مثنوی ۷۷۴

١٢

٧٧٤

ابو نازي محمد رشيد بصري

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

زمستی می کین هیچو ... و بنجیر از جنگ
دلاوران همه در جنگ

العطف التلقيني

قوله تعالى قال ومن ذريتي عطف على الكاف كأنه قال وجاعل بعض ذريتي اصله واجعل بعض ذريتي لكنه عدل عنه لأوجه في المبالغة جعله من تتمة كلام المتكلم كأنه متحقق مثل المعطوف عليه وجعل نفسه كالنائب عن المتكلم وفيه ما في العدول عن لفظ الامر من المبالغة في الثبوت ومن مراعاة الادب في التقاضي في صورة الامر وفيه من الاختصار الواقع موقعه ما يروق كل ناظر وفي الحواشي عن المص انه كعطف التلقين وعنه في قوله ومن كفر فامتعه انه عطف التلقين وقال راعيت الادب في الاول تفاديا عن جعله تعالى شانه ملقنا

فواتح المتعلمات من كتاب الفتوحات
لعلي بن احمد بن علي بن احمد

شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
خلاف الذي تلقاه والله صادق

وفي الفتاوى الانحراف المفسد اى
تجاوز المشارق الى المغارب

ز آسمان طلبيدم نشان رحمت آن همام
اگر سؤال غلط باشد از جواب چه حظ

اعلم ان الاعمال الباطنة الايمان بالله وما جاء من عنده الرسول لقبول لا للعلم لذلك وعمل الايمان يعم جميع الافعال والتروك فما من مؤمن يرتكب معصية ظاهرة او باطنة الا وله فيها قربة الى الله من حيث ايمانه بها انها معصية فلا يخلص ابداً لمؤمن عمل سيئ دون ان يخالطه عمل صالح من الفتوحات

عبودية العبد تقتضي البعد من السيد وعلمه بها يقتضي القرب من السيد قال الله لابي يزيد البسطامي لما حار في التقرب ما عرف بماذا يتقرب اليه قال له الحق في سره يا ابا يزيد تقرب الي بما ليس لي الذلة والافتقار فنفى سبحانه عن نفسه ما اثبت الصفتين الذلة والافتقار وما نفاه عنه فانه صفة بعد منه من الفتوحات

والقطب لا تطوى له ارض ولا يمشي في هواء ولا على ماء ولا يأكل من غير سبب لا يطرأ عليه شيء مما ذكرناه من خرق العوائد ولا تعطيه الاحوال الا نادراً لامر يراه الحق فيفعله لا يكون ذلك مطلوباً للقطب يجوع اضطراراً لا اختياراً ومن احوال القطب تقرير العادات واجرى عليها ولا يظهر عليه خرق عادة دائماً كما يظهر على صاحب الحال ولا يكون خرق العادة مقصوداً له بل يظهر منه ولا يظهر عنه اذ الاختيار له في ذلك كما قال العارف ابو السعود ابن الشبل في الرجل انه يتكلم على الخاطر وما هو مع الخاطر فيكون في حقه بحكم الاتفاق الوجودي وفي حق الله بحكم الارادة والقصد من الفتوحات

اما عمل الجوارح فانه قربة ايضاً ولابد ان تجني الجارحة ثمرتها اى ثمرة عملها في حق كل انسان من غير تقييد ولكن هم في ذلك على طبقات مختلفة في اى دار كانوا ومن اى صنف كانوا وسواء قصد القرب بذلك العمل ولم يقصد فان العمل يطلب ميزانه وقد وقع من الجارحة فهو حق لها والنية حق للنفس حتى انه لو ذكر الله سبحانه فاجر يقتطع بها حق اخيه لكان للجارحة اجر ذكر الله لما جرى على اللسان وعلى النفس وزرها نوبته من ذلك وفي التنبيه على ما ذكرناه كون حكم ظاهر الشرع اسقط عنه بيمينه حق الطالب فاذا كان لها اثر في الظاهر بهذه القوة في الدنيا فاظنك بما تجنيه تلك الجارحة الذاكرة ربها وفي الاخرى فان الجارحة لا اخر لها بما نوبته النفس من ذلك فحظها النطق بذكر الله لا تدري ان ذلك الذكر يعود منه وبال على النفس ام لا ولا تدري اهل هو مشروع ام غير مشروع من الفتوحات

فنفصل الحق بقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولم يقل ولا اربعة الا هو خامسهم فعرفنا من ادنى من ذلك ولا اكثر انه يريد الافراد يشفعها بما ليس منها فتحققنا ان الغيرة حكمت هنا فلم تثبت لاحد فردية الا شفعتها هوية الحق حتى لا تكون الاحدية الا له فلا يشفع فردية مخلوق ويشفع هو فردية المخلوقين ولذلك قال وهو معكم اينما كنتم ولم يقل وانتم معه لانه مجهول المصاحبة فيعلم سبحانه كيف يصحبنا ولا نعرف كيف نصحبه فالمعية له ثابتة فينا منفية عنا فيه فلم يقل ولا اربعة الا هو خامسهم ولا اثنين الا هو ثالثهما

قال عليه الصلوة والسلام ان الله لا يحب الفارغ الصحيح لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة
وقوله عليه الصلوة والسلام اشد الناس حساباً يوم القيمة المكفي الفارغ

ومن حقوق الوالد ان يدعو له بالمغفرة كما يدعو لنفسه قال بعض التابعين من دعا لابويه في كل يوم خمس مرات فقد ادى حقهما لان الله تعالى قال اشكر لي ولوالديك فشكر الله ان يصلي كل يوم خمس مرات فكذلك شكر الوالدان يدعو لهما كل يوم خمس مرات وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو الله لهما من بعد موتهما فيكتبه الله من البارين قال بعض الصحابة ترك الدعاء للوالدين يضيق العيش على الولد واذا كان كذلك فالدعاء لهما يوسع العيش عليه
من كتاب البركة

قال عمر رضي الله تعالى عنه بسبب موت ابي بكر رضي الله تعالى عنه موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما زال جسمه يجري اى ينقص حتى مات ويروى انه دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ... [illegible] رضي الله تعالى عنه لما قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعاده فرأى ... [illegible] رآه فانت ... [illegible] من الحبيب فقد ... [illegible] ... [illegible] فراقت من نظري اليه
من كتاب البركة

همان به که از دوست شکوه نکنیم
زمانه را ز زبونی خود خبر نکنیم

كتاب مثنوى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة والتوفيق
هذا كتاب المثنوى المعنوى وهو اصول اصول اصول الدين
فى كشف اسرار الوصول واليقين وهو فقه الله الاكبر وشرع الله
الازهر وبرهان الله الاظهر مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
يشرق اشراقا انور من الاصباح وهو جنان الجنان ذو العيون
والاغصان منها عين تسمى عند ابناء هذا السبيل سلسبيلا
وعند اصحاب المقامات والكرامات خير مقاما واحسن
مقيلا الابرار فيه يأكلون ويشربون والاحرار منه يفرحون و
يطربون وهو كنيل مصر شراب للصابرين وحسرة على آل
فرعون والكافرين كما قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به
كثيرا وانه شفاء الصدور وجلاء الاحزان وكشاف القرآن
وسعة الارزاق وتطييب الاخلاق بايدى سفرة كرام بررة يمنعون

بان لا

تنزيل من رب العالمين

بان لا يمسه الا المطهرون لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والله
يرصده ويرقبه وهو خير حافظا وهو ارحم الراحمين وله القاب
اخر لقبه الله تعالى واقتصرنا على هذا القليل والقليل يدل
على الكثير والجرعة تدل على الغدير والحفنة تدل على البيدر
الكبير يقول العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى
محمد بن محمد بن الحسين البلخى تقبل الله منه اجتهدت فى
تطويل المنظوم المثنوى المعنوى المشتمل على الغرائب والنوادر و
غرر المقالات ودرر الدلالات وطريقة الزهاد وحديقة
العباد قصيرة المبانى كثيرة المعانى لاستدعاء سيدى وسندى
ومعتمدى ومكان الروح من جسدى وذخيرة يومى وغدى و
هو الشيخ قدوة العارفين امام الهدى واليقين مغيث
الورى امين القلوب والنهى وديعة الله بين خليقته وصفوته
فى بريته ووصاياه لنبيه وخباياه عند صفيه مفتاح خزائن العرش
امين كنوز الفرش ابو الفضائل حسام الحق والدين حسن بن
محمد بن الحسن المعروف بابن اخى ترك ابو يزيد الوقت جنيد
الزمان صديق بن الصديق رضى الله عنه وعنهم الارموى الاصل
المنتسب الى الشيخ المكرم بما قال امسيت كرديا واصبحت عربيا

ابن الصديق

قدس الله روحه وارواح اخلافه فنعم السلف ونعم الخلف له نسجت الشمس عليه رداءها وحسبت ارخصت النجوم لديه اضواءها لم يزل فناؤهم قبلة الاقبال متوجه اليها بنو الولاة وكعبة الآمال يطوف بها وفود ولا زال كذلك ما طلع نجم وذر شارق ليكون معتصما لاولي البصائر الربانيين الروحانيين السمائيين العرشيين النوريين الشكوت النظار الغيب الحضار الملوك تحت الاطمار اشراف القبايل افاضل الفضايل انوار الدلائل آمين يا رب العالمين وهذا دعاء لا يرد فانه دعاء لاصناف البرية شامل ولله الحمد والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم النصير

بشنو این نی چون شکایت می‌کند / از جدایی‌ها حکایت می‌کند
کز نیستان تا مرا ببریده‌اند / در نفیرم مرد و زن نالیده‌اند
سینه خواهم شرحه شرحه از فراق / تا بگویم شرح درد اشتیاق
هر کسی کو دور ماند از اصل خویش / باز جوید روزگار وصل خویش

هر کرا جامه ز عشقی چاک شد / او ز حرص و عیب کلی پاک شد
شاد باش ای عشق خوش سودای ما / ای طبیب جمله علتهای ما
ای دوای نخوت و ناموس ما / ای تو افلاطون و جالینوس ما
جسم خاک از عشق بر افلاک شد / کوه در رقص آمد و چالاک شد
عشق جان طور آمد عاشقا / طور مست و خر موسی صاعقا
با لب دمساز خود گر جفتمی / همچو نی من گفتنیها گفتمی
هر که او از همزبانی شد جدا / بی زبان شد گرچه دارد صد نوا
چونکه گل رفت و گلستان در گذشت / نشنوی زان پس ز بلبل سرگذشت
جمله معشوقست و عاشق پرده‌ای / زنده معشوقست و عاشق مرده‌ای
چون نباشد عشق را پروای او / او چو مرغی ماند بی پر وای او
من چگونه هوش دارم پیش و پس / چون نباشد نور یارم پیش و پس
عشق خواهد کین سخن بیرون بود / آینه غماز نبود چون بود
آینت دانی چرا غماز نیست / زانکه زنگار از رخش ممتاز نیست

حکایت عاشق شدن پادشاه بر کنیزکی و خریدن پادشاه او را و رنجور شدن کنیزک

بشنوید ای دوستان این داستان / خود حقیقت نقد حال ماست آن
بود شاهی در زمانی پیش ازین / ملک دنیا بودش و هم ملک دین
اتفاقا شاه روزی شد سوار / با خواص خویش از بهر شکار

وز خیالی صلحشان و جنگشان
وز خیالی نامشان و ننگشان
آن خیالاتی که دام اولیاست
عکس مه رویان بستان خداست
نیست وش باشد خیال اندر روان
تو جهانی بر خیالی بین روان
آن خیالی را که شه در خواب دید
در رخ مهمان همی آمد پدید

~~ظاهر شدن عجز حکیمان از معالجهٔ کنیزک و روی آوردن پادشاه بدرگاه اله و در خواب دیدن او ولی را~~

شه چو عجز آن حکیمان را بدید | پا برهنه جانب مسجد دوید
رفت در مسجد سوی محراب شد | سجده گاه از اشک شه پر آب شد
چون بخویش آمد ز غرقاب فنا | خوش زبان بگشاد در مدح و دعا
کای کمینه بخششت ملک جهان | من چه گویم چون تو می‌دانی نهان
ای همیشه حاجت ما را پناه | بار دیگر ما غلط کردیم راه
لیک گفتی گرچه میدانم سرت | زود هم پیدا کنش بر ظاهرت
چون بر آورد از میان جان خروش | اندر آمد بحر بخشایش بجوش
در میان گریه خوابش در ربود | دید در خواب او که پیری رو نمود
گفت ای شه مژده حاجاتت رواست | گر غریبی آیدت فردا ز ماست
چونکه آید او حکیم حاذقست | صادقش دان کو امین و صادقست
در علاجش سحر مطلق را ببین | در مزاجش قدرت حق را ببین
چون رسید آن وعده‌گاه و روز شد | آفتاب از شرق اخترسوز شد
بود اندر منظره شه منتظر | تا ببیند آنچه بنمودند سر
دید شخصی فاضلی پرمایه‌ای | آفتابی در میان سایه‌ای

شه بجای حاجبان فا پیش رفت
پیش آن مهمان غیب خویش رفت
هر دو بحری آشنا آموخته
هر دو جان بی دوختن بر دوخته
گفت معشوقم تو بودستی نه آن
لیک کار از کار خیزد در جهان
ای مرا تو مصطفی من چون عمر
از برای خدمتت بندم کمر

از خدا جوییم توفیق ادب
بی ادب محروم گشت از لطف رب
بی ادب تنها نه خود را داشت بد
بلکه آتش در همه آفاق زد
مائده از آسمان در می‌رسید
بی شری و بیع و بی گفت و شنید
در میان قوم موسی چند کس
بی ادب گفتند کو سیر و عدس
منقطع شد خوان و نان از آسمان
ماند رنج زرع و بیل و داسمان
باز عیسی چون شفاعت کرد حق
خوان فرستاد و غنیمت بر طبق

باز گستاخان ادب بگذاشتند | چون گدایان زله‌ها برداشتند
لابه کرده عیسی ایشان را که این | دائمست و کم نگردد از زمین
بدگمانی کردن و حرص آوری | کفر باشد پیش خوان مهتری
زان گدارویان نادیده ز آز | آن در رحمت بر ایشان شد فراز
ابر بر ناید پی منع زکات | وز زنا افتد وبا اندر جهات
هرچه بر تو آید از ظلمات و غم | آن ز بی باکی و گستاخیست هم
هرکه بی باکی کند در راه دوست | ره زن مردان شد و نامرد اوست
از ادب پرنور گشتست این فلک | وز ادب معصوم و پاک آمد ملک
بد ز گستاخی کسوف آفتاب | شد عزازیلی ز جرأت رد باب

~~ملاقات پادشاه با آن ولی که در خواب دیده بود~~

دست بگشاد و کنارانش گرفت | همچو عشق اندر دل و جانش گرفت
دست و پیشانیش بوسیدن گرفت | از مقام و راه پرسیدن گرفت
پرس پرسان میکشیدش تا بصدر | گفت گنجی یافتم آخر بصبر
گفت ای هدیهٔ حق و دفع حرج | معنی الصبر مفتاح الفرج
ای لقای تو جواب هر سؤال | مشکل از تو حل شود بی قیل و قال
ترجمانی هرچه ما را در دلست | دستگیری هر که پایش در گلست
مرحبا یا مجتبی یا مرتضی | ان تغب جاء القضا ضاق الفضا

خود تو در ضمن حکایت گوش دار

آفتاب آمد دلیل آفتاب / گر دلیلت باید از وی رو متاب

از وی ار سایه نشانی می‌دهد / شمس هر دم نور جانی می‌دهد

سایه خواب آرد ترا همچون سمر / چون برآید شمس انشق القمر

خود غریبی در جهان چون شمس نیست / شمس جان باقیست کش امس نیست

شمس در خارج اگر چه هست فرد / می‌توان هم مثل او تصویر کرد

شمس جان کو خارج آمد از اثیر / نبودش در ذهن و در خارج نظیر

در تصور ذات او را گنج کو / تا درآید در تصور مثل او

چون حدیث روی شمس الدین رسید / شمس چارم آسمان سر در کشید

واجب آید چونکه آمد نام او / شرح کردن رمزی از انعام او

این نفس جان دامنم بر تافتست / بوی پیراهان یوسف یافتست

کز برای حق صحبت سالها / باز گو حالی از آن خوش حالها

تا زمین و آسمان خندان شود / عقل و روح و دیده صد چندان شود

لا تکلفنی فانی فی الفنا / کلت افهامی فلا احصی ثنا

کل شیء قاله غیر المفیق / ان تکلف او تصلف لا یلیق

من چه گویم یک رگم هشیار نیست / شرح آن یاری که او را یار نیست

شرح این هجران و این خون جگر / این زمان بگذار تا وقت دگر

قال اطعمنی فانی جایع / واعتجل فالوقت سیف قاطع

دست بر نبضش نهاد و یک بیک / باز می‌پرسید از جور فلک

چون کسی را خار در پایش جهد / پای خود را بر سر زانو نهد

وز سر سوزن همی جوید سرش / ور نیابد می‌کند با لب ترش

خار در پا شد چنین دشوار یاب / خار در دل چون بود واده جواب

خار دل را گر بدیدی هر کسی / دست کی بودی غمان را بر کسی

کس بزیر دم خر خاری نهد / خر نداند دفع آن بر می‌جهد

برجهد و آن خار محکمتر زند / عاقلی باید که خاری برکند

خر ز بهر دفع خار از سوز و درد / جفته می‌انداخت صد جا زخم کرد

آن حکیم خارچین استاد بود / دست می‌زد جا بجا می‌آزمود

زان کنیزک بر طریق داستان / باز می‌پرسید حال دوستان

با حکیم او قصه‌ها می‌گفت فاش / از مقام و خواجگان و شهر و باش

سوی قصه گفتنش می‌داشت گوش / سوی نبض و جستنش می‌داشت هوش

تا که نبض از نام کی گردد جهان / او بود مقصود جانش در جهان

دوستان شهر او را بر شمرد / بعد از آن شهری دگر را نام برد

گفت چون بیرون شدی از شهر خویش / در کدامین شهر بودستی تو بیش

نام شهری گفت وزان هم درگذشت / رنگ او و نبض او دیگر نگشت

خواجگان و شهرها را یک بیک / باز گفت از جای و از نان و نمک

وعده‌ها باشد حقیقی دل‌پذیر / وعده‌ها باشد مجازی تاسه‌گیر

سوی شاهنشاه بردندش بناز
تا بسوزد بر سر شمع طراز
شاه دید او را بسی تعظیم کرد
مخزن زر را بدو تسلیم کرد
پس حکیمش گفت کای سلطان مه
آن کنیزک را بدین خواجه بده
تا کنیزک در وصالش خوش شود
آب وصلش دفع آن آتش شود

بعد از آن برخاست عزم شاه کرد	شاه را زان شمه آگاه کرد
گفت تدبیر آن بود کان مرد را	حاضر آریم از پی این درد را
~~قاصدی بفرست کاخبارش کند~~	~~طالب این فعل و ایشان کند~~
مرد زرگر را بخوان زان شهر دور	با زر و خلعت بده او را غرور

فرستادن پادشاه رسولان بسمرقند باوردن مرد زرگر

چونکه سلطان از حکیم آن را شنید	پند او را از دل و جان برگزید
پس فرستاد آن طرف یک دو رسول	حاذقان و کافیان بس عدول
تا سمرقند آمدند آن دو امیر	پیش آن زرگر ز شاهنشه بشیر
کای لطیف استاد کامل معرفت	فاش اندر شهرها از تو صفت
نک فلان شه از برای زرگری	اختیارت کرد زیرا مهتری
اینک این خلعت بگیر و زر و سیم	چون بیایی خاص باشی و ندیم
مرد مال و خلعت بسیار دید	غره شد از شهر و فرزندان برید
اندر آمد شادمان در راه مرد	بی خبر کان شاه قصد جانش کرد
اسب تازی برنشست و شاد تاخت	خونبهای خویش را خلعت شناخت
ای شده اندر سفر با صد رضا	خود بپای خویش تا سوء القضا
در خیالش ملک و عز و مهتری	گفت عزرائیل رو آری بری
چون رسید از راه آن مرد غریب	اندر آوردش بپیش شه طبیب

شه بدو بخشید آن مه روی را
جفت کرد آن هر دو صحبت جوی را
مدت شش ماه میراندند کام
تا بصحت آمد آن دختر تمام
بعد از آن از بهر او شربت بساخت
تا بخورد و پیش دختر میگداخت
چون ز رنجوری جمال او نماند
جان دختر در وبال او نماند
چونکه زشت و ناخوش و رخ زرد شد
اندک اندک در دل او سرد شد
عشقهایی کز پی رنگی بود
عشق نبود عاقبت ننگی بود
کاش کان هم ننگ بودی یکسری
تا نرفتی بر وی آن بد داوری
خون دوید از چشم همچون جوی او
دشمن جان وی آمد روی او
دشمن طاووس آمد پر او
ای بسی شه را بکشته فر او
گفت من آن آهوم کز ناف من
ریخت این صیاد خون صاف من
ای من آن روباه صحرا کز کمین
سر بریدندش برای پوستین
ای من آن پیلی که زخم پیلبان
ریخت خونم از برای استخوان
آنکه کشتستم پی مادون من
مینداند که نخسپد خون من

بر منست امروز و فردا بر ویست	خون چون من کس چنین ضایع کیست
گرچه دیوار افکند سایه دراز	باز گردد سوی او آن سایه باز
این جهان کوهست و فعل ما ندا	سوی ما آید نداها را صدا
این بگفت و رفت در دم زیر خاک	آن کنیزک شد ز عشق و رنج پاک
زانکه عشق مردگان پاینده نیست	زانکه مرده سوی ما آینده نیست
عشق زنده در روان و در بصر	هر دمی باشد ز غنچه تازه‌تر
عشق آن زنده گزین کو باقیست	کز شراب جان‌فزایت ساقیست
عشق آن بگزین که جمله انبیا	یافتند از عشق او کار و کیا
تو مگو ما را بدان شه بار نیست	با کریمان کارها دشوار نیست

در بیان آنکه زهر دادن و کشتن مرد زرگر باشارت الهی بود نه بهوای نفس و تأمل فاسد

کشتن آن مرد بر دست حکیم	نی پی اومید بود و نی ز بیم
او نکشتش از برای طبع شاه	تا نیامد امر و الهام اله
آن پسر را کش خضر ببرید حلق	سر آن را درنیابد عام خلق
آنکه از حق یابد او وحی و جواب	هر چه فرماید بود عین صواب
آنکه جان بخشد اگر بکشد رواست	نایبست و دست او دست خداست
همچو اسماعیل پیشش سر بنه	شاد و خندان پیش تیغش جان بده

تا بماند جانت خندان تا ابد
همچو جان پاک احمد با احد
عاشقان آنگه شراب جان کشند
که بدست خویش خوبانشان کشند
شاه آن خون از پی شهوت نکرد
تو رها کن بدگمانی و نبرد
تو گمان بردی که کرد آلودگی
در صفا غش کی هلد پالودگی
بهر آنست این ریاضت وین جفا
تا بر آرد کوره از نقره جفا
بهر آنست امتحان نیک و بد
تا بجوشد بر سر آرد زر زبد
گر نبودی کارش الهام اله
او سگی بودی درانده نه شاه
پاک بود از شهوت و حرص و هوا
نیک کرد او لیک نیک بد نما
گر خضر در بحر کشتی را شکست
صد درستی در شکست خضر هست
وهم موسی با همه نور و هنر
شد از آن محجوب تو بی پر مپر
آن گل سرخست تو خونش مخوان
مست عقلست او تو مجنونش مخوان
گر بدی خون مسلمان کام او
کافرم گر بردمی من نام او
میبلرزد عرش از مدح شقی
بدگمان گردد ز مدحش متقی
شاه بود و شاه بس آگاه بود
خاص بود و خاصه الله بود
آن کسی را کش چنین شاهی کشد
سوی بخت و بهترین جاهی کشد
گر ندیدی سود او در قهر او
کی شدی آن لطف مطلق قهرجو
بچه میلرزد از آن نیش حجام
مادر مشفق در آن غم شادکام

نیم جان بستاند و صد جان دهد | آنچه در وهمت نیاید آن دهد
تو قیاس از خویش می‌گیری ولیک | دور دور افتاده‌ای بنگر تو نیک

حکایت بقال و طوطی و روغن ریختن طوطی در دکان

بود بقالی و وی را طوطیی | خوش‌نوایی سبز گویا طوطیی
بر دکان بودی نگهبان دکان | نکته گفتی با همه سوداگران
در خطاب آدمی ناطق بدی | در نوای طوطیان حاذق بدی
جست از صدر دکان سویی گریخت | شیشه‌های روغن گل را بریخت
از سوی خانه بیامد خواجه‌اش | بر دکان بنشست فارغ خواجه‌وش
دید پر روغن دکان و جامه چرب | بر سرش زد گشت طوطی کل ز ضرب
روزکی چندی سخن کوتاه کرد | مرد بقال از ندامت آه کرد
ریش بر می‌کند و می‌گفت ای دریغ | کآفتاب نعمتم شد زیر میغ
دست من بشکسته بودی آن زمان | چون زدم من بر سر آن خوش‌زبان
هدیه‌ها می‌داد هر درویش را | تا بیابد نطق مرغ خویش را
بعد سه روز و سه شب حیران و زار | بر دکان بنشسته بد نومیدوار
با هزاران غصه و غم گشته جفت | کای عجب این مرغ کی آید بگفت
می‌نمود آن مرغ را هر گون شگفت | تا که باشد کاندر آید او بگفت
جولقیی سر برهنه می‌گذشت | با سر بی‌مو چو پشت طاس و طشت

سحر را با معجزه کرده قیاس | هر دو را بر مکر پندارد اساس
ساحران موسی از استیزه را | برگرفته چون عصای او عصا
زین عصا تا آن عصا فرقیست ژرف | زین عمل تا آن عمل راهی شگرف
لعنة الله این عمل را در قفا | رحمة الله آن عمل را در وفا
کافران اندر مری بوزینه طبع | آفتی آمد درون سینه طبع
هرچه مردم می‌کند بوزینه هم | آن کند کز مرد بیند دم بدم
او گمان برده که من کردم چو او | فرق را کی داند آن استیزه‌رو
این کند از امر و او بهر ستیز | بر سر استیزه‌رویان خاک ریز
آن منافق با موافق در نماز | از پی استیزه آید نی نیاز
در نماز و روزه و حج و زکات | با منافق مؤمنان در برد و مات
مؤمنان را برد باشد عاقبت | بر منافق مات اندر آخرت
گرچه هر دو بر سر یک بازی‌اند | هر دو با هم مروزی و رازی‌اند
هر یکی سوی مقام خود رود | هر یکی بر وفق نام خود رود
مؤمنش خوانند جانش خوش شود | ور منافق گوی پر آتش شود
نام او محبوب از ذات وی است | نام این مبغوض ز آفات وی است
میم و واو و میم و نون تشریف نیست | لفظ مؤمن جز پی تعریف نیست
گر منافق خوانیش این نام دون | همچو کژدم می‌خلد در اندرون

گفت استاد احولی را کاندر آ / رو برون آر از وثاق آن شیشه را

گفت احول زان دو شیشه من کدام / پیش تو آرم بکن شرح تمام

گفت استاد آن دو شیشه نیست رو / احولی بگذار و افزون‌بین مشو

گفت ای استا مرا طعنه مزن / گفت استا زان دو یک را در شکن

چون یکی بشکست هر دو شد ز چشم / مرد احول گردد از میلان و خشم

شیشه یک بود و به چشمش دو نمود / چون شکست او شیشه را دیگر نبود

خشم و شهوت مرد را احول کند / ز استقامت روح را مبدل کند

کار بیچون را که کیفیت نهد	اینکه گفتم این ضرورت می‌دهد
گه چنین بنماید و گه ضد این	جز که حیرانی نباشد کار دین
نی چنان حیران که پشتش سوی اوست	بل چنین حیران و غرق و مست دوست
آن یکی را روی او شد سوی دوست	وان یکی را روی او خود روی اوست
روی هر یک می‌نگر می‌دار پاس	بو که گردی تو ز خدمت روشناس
چون بسی ابلیس آدم روی هست	پس به هر دستی نشاید داد دست
زانکه صیاد آورد بانگ صفیر	تا فریبد مرغ را آن مرغ گیر
بشنود آن مرغ بانگ جنس خویش	از هوا آید بیابد دام و نیش
حرف درویشان بدزدد مرد دون	تا بخواند بر سلیمی زان فسون
کار مردان روشنی و گرمی است	کار دونان حیله و بی‌شرمی است
شیر پشمین از برای کد کنند	بومسیلم را لقب احمد کنند
بومسیلم را لقب کذاب ماند	مر محمد را اولو الالباب ماند
آن شراب حق ختامش مشک ناب	باده را ختمش بود گند و عذاب

داستان آن پادشاه جهود که نصرانیان را می‌کشت از بهر تعصب

بود شاهی در جهودان ظلم‌ساز	دشمن عیسی و نصرانی گداز
عهد عیسی بود و نوبت آن او	جان موسی او و موسی جان او
شاه احول کرد در راه خدا	آن دو دمساز خدایی را جدا

چون غرض آمد هنر پوشیده شد / صد حجاب از دل به سوی دیده شد

چون دهد قاضی به دل رشوت قرار / کی شناسد ظالم از مظلوم زار

شاه از حقد جهودانه چنان / گشت احول کالامان یا رب امان

صد هزاران مؤمن مظلوم کشت / که پناهم دین موسی را و پشت

او وزیری داشت گبر و عشوه‌ده / کو بر آب از مکر بربستی گره

گفت ترسایان پناه جان کنند / دین خود را از ملک پنهان کنند

کم کش ایشان را که کشتن سود نیست / دین ندارد بوی مشک و عود نیست

سر پنهانست اندر صد غلاف / ظاهرش با تو چو تو باطن خلاف

شاه گفتش پس بگو تدبیر چیست / چارهٔ آن مکر و آن تزویر چیست

تا نماند در جهان نصرانیی / نی هویدا دین و نی پنهانیی

گفت

ظاهرش با تو چو تو باطن خلاف

گفت ای شه گوش و دستم را ببر	بینیم بشکاف و لب در حکم مر
بعد از آن در زیر دار آور مرا	تا بخواهد یک شفاعتگر مرا
بر منادی‌گاه کن این کار تو	بر سر راهی که باشد چارسو
آنگهم از خود بران تا شهر دور	تا در اندازم در ایشان شر و شور

حیله کردن وزیر جهود با نصرانیان

پس بگویم من به سر نصرانیم	ای خدای رازدان می‌دانیم
شاه واقف گشت از ایمان من	وز تعصب کرد قصد جان من
خواستم تا دین ز شه پنهان کنم	آنکه دین اوست ظاهر آن کنم
شاه بویی برد از اسرار من	متهم شد پیش شه گفتار من
گفت گفت تو چو در نان سوزن است	از دل من تا دل تو روزن است
من از آن روزن بدیدم حال تو	حال تو دیدم ننوشم قال تو
گر نبودی جان عیسی چاره‌ام	او جهودانه بکردی پاره‌ام
بهر عیسی جان سپارم سر دهم	صد هزاران منتش بر خود نهم
جان دریغم نیست از عیسی ولیک	واقفم بر علم دینش نیک نیک
حیف می‌آمد مرا کان دین پاک	در میان جاهلان گردد هلاک
شکر ایزد را و عیسی را که ما	گشته‌ایم آن کیش حق را رهنما
از جهود و از جهودی رسته‌ایم	تا به زناری میان را بسته‌ایم

دور دور عیسی است ای مردمان / بشنوید اسرار کیشش را به جان

کرد با وی شاه آن کاری که گفت / خلق حیران مانده زان مکر نهفت

راند او را جانب نصرانیان / کرد در دعوت شروع او بعد از آن

صد هزاران مرد ترسا سوی او / اندک اندک جمع شد در کوی او

او بیان می‌کرد با ایشان به راز / سر انگلیون و زنار و نماز

او به ظاهر واعظ احکام بود / لیک در باطن صفیر و دام بود

[illegible]

[illegible]

~~موشکافان صحابه جمله شان / خیره گشتندی در آن وعظ و بیان~~

~~قبول کردن نصاری مکر وزیر جهود را~~

دل بدو دادند ترسایان تمام / خود چه باشد قوت تقلید عام

در درون سینه مهرش کاشتند / نایب عیسیش می‌پنداشتند

او بسر دجال یک چشم لعین / ای خدا فریاد رس نعم المعین

صد هزاران دام و دانه‌ست ای خدا / ما چو مرغان حریص بی نوا

دم بدم ما بستهٔ دام نویم / هر یکی گر باز و سیمرغی شویم

می‌رهانی هر دمی ما را و باز / سوی دامی می‌رویم ای بی‌نیاز

ما درین انبار گندم می‌کنیم / گندم جمع آمده گم می‌کنیم

می‌نیندیشیم آخر ما بهوش / کین خلل در گندمست از مکر موش

موش تا انبار ما حفره زدست / وز فنش انبار ما ویران شدست

اول ای جان دفع شر موش کن / وانگهان در جمع گندم جوش کن

بشنو از اخبار آن صدر صدور / لا صلوة تم الا بالحضور

گر نه موشی دزد در انبار ماست / گندم اعمال چل ساله کجاست

ریزه ریزه صدق هر روزه چرا / جمع می‌ناید درین انبار ما

بس ستاره آتش از آهن جهید / وان دل سوزیده پذرفت و کشید

لیک در ظلمت یکی دزدی نهان / می‌نهد انگشت بر استارگان

لیک بهر آنکه روز آید باز / بر نهد بر پایشان بند دراز

تا که روزش وا کشد زان مرغزار / وز چراگاه آردش در زیر بار

کاش چون اصحاب کهف این روح را / حفظ کردی یا چو کشتی نوح را

تا ازین طوفان بیداری و هوش / وارهیدی این ضمیر و چشم و گوش

ای بسی اصحاب کهف اندر جهان / پهلوی تو پیش تو هست این زمان

غار با او یار با او در سرود / مهر بر چشمست و بر گوشت چه سود

قصهٔ دیدن خلیفه لیلی را

گفت لیلی را خلیفه کان توی / کز تو مجنون شد پریشان و غوی

از دگر خوبان تو افزون نیستی / گفت خامش چون تو مجنون نیستی

هر که بیدارست او در خواب تر / هست بیداریش از خوابش بتر

چون بحق بیدار نبود جان ما / هست بیداری چو در بندان ما

جان همه روز از لگدکوب خیال / وز زیان و سود وز خوف زوال

نی صفا می‌ماندش نی لطف و فر / نی بسوی آسمان راه سفر

خفته آن باشد که او از هر خیال / دارد امید و کند با او مقال

دیو را چون حور بیند او بخواب / پس ز شهوت ریزد او با دیو آب

چونکه تخم نسل را در شوره ریخت / او بخویش آمد خیال از وی گریخت

ضعف سر بیند از آن و تن پلید / آه ازان نقش پدید ناپدید

قهر ابنیتی بیان پاکیست — کنج نورست از طلسمش خاکیست
چون کنی بر بی‌حسد مکر و حسد — زان حسد دل را سیاهیها رسد
خاک شو مردان حق را زیر پا — خاک بر سر کن حسد را همچو ما

بیان حسد آن وزیر با نصاری

آن وزیرک از حسد بودش نژاد — تا بباطل گوش و بینی باد داد
بر امید آنک از نیش حسد — زهر او در جان مسکینان رسد
هر کسی کو از حسد بینی کند — خویشتن بی گوش و بی بینی کند
بینی آن باشد که او بویی برد — بوی او را جانب کویی برد
هر که بویش نیست بی بینی بود — بوی آن بویست کان دینی بود
چونک بویی برد و شکر آن نکرد — کفر نعمت آمد و بینیش خورد
شکر کن مر شاکران را بنده باش — پیش ایشان مرده شو پاینده باش
چون وزیر از ره زنی مایه مساز — خلق را تو بر میاور از نماز

فهم کردن حاذقان نصاری مکر وزیر [illegible] را

ناصح دین گشته آن کافر وزیر — کرده او از مکر در لوزینه سیر
هر که صاحب ذوق بود از گفت او — لذتی می‌دید تلخی جفت او
نکته‌ها می‌گفت او آمیخته — در جلاب قند زهری ریخته
ظاهرش می‌گفت در ره چست شو — وز اثر می‌گفت جان را سست شو

حکمهای هر یکی نوعی دگر — این خلاف آن ز پایان تا بسر
در یکی راه ریاضت را و جوع — رکن توبه کرده و شرط رجوع
در یکی گفته ریاضت سود نیست — اندرین ره مخلصی جز جود نیست
در یکی گفته که جوع و جود تو — شرک باشد از تو با معبود تو
جز توکل جز که تسلیم تمام — در غم و راحت همه مکرست و دام
در یکی گفته که واجب خدمتست — ورنه اندیشهٔ توکل تهمتست
در یکی گفته که امر و نهیهاست — بهر کردن نیست شرح عجز ماست
تا که عجز خود ببینیم اندر آن — قدرت حق را بدانیم آن زمان
در یکی گفته که عجز خود مبین — کفر نعمت کردنست آن عجز هین
قدرت خود بین که این قدرت ازوست — قدرت تو نعمت او دانک هوست
در یکی گفته کزین دو بر گذر — بت بود هر چه بگنجد در نظر
در یکی گفته مکش این شمع را — کین نظر چون شمع آمد جمع را
از نظر چون بگذری و از خیال — کشته باشی نیم شب شمع وصال
در یکی گفته بکش باکی مدار — تا عوض بینی نظر را صد هزار
که ز کشتن شمع جان افزون شود — لیلی‌ات از صبر تو مجنون شود
ترک دنیا هر که کرد از زهد خویش — پیش آید پیش او دنیا و بیش
در یکی گفته که آنچت داد حق — بر تو شیرین کرد در ایجاد حق

تا ز زهر و از شکر در نگذری ‏/ کی تو از گلزار وحدت بو بری

بیان آنک اختلاف [illegible] نه در حقیقت

این نمط وین نوع ده طومار و دو ‏/ بر نوشت آن دین عیسی را عدو

او ز یکرنگی عیسی بو نداشت ‏/ وز مزاج خم عیسی خو نداشت

جامهٔ صد رنگ ازان خم صفا ‏/ ساده و یکرنگ گشتی چون ضیا

نیست یکرنگی کزو خیزد ملال ‏/ بل مثال ماهی و آب زلال

گرچه در خشکی هزاران رنگهاست ‏/ ماهیان را با یبوست جنگهاست

کیست ماهی چیست دریا در مثل ‏/ تا بدان ماند ملک عز و جل

صد هزاران بحر و ماهی در وجود ‏/ سجده آرد پیش آن اکرام و جود

چند باران عطا باران شده ‏/ تا بدان آن بحر دُرافشان شده

چند خورشید کرم افروخته ‏/ تا که ابر و بحر جود آموخته

پرتو دانش زده بر خاک و طین ‏/ تا شده دانه پذیرنده زمین

خاک امین و هرچه در وی کاشتی ‏/ بی خیانت جنس آن برداشتی

این امانت زان امانت یافتست ‏/ کآفتاب عدل بر وی تافتست

تا نشان حق نیارد نوبهار ‏/ خاک سرها را نکرده آشکار

آن جوادی که جمادی را بداد ‏/ این خبرها وین امانت وین سداد

مر جمادی را کند فضلش خبیر ‏/ عاقلان را قهر او کرده ضریر

مکر دیگر انگیختن وزیر در اضلال قوم

با چنین غالب خداوندی کسی ‏/ چون نمیرد گر نباشد او خسی

بس دل چون کوه را انگیخت او ‏/ مرغ زیرک با دو پا آویخت او

فهم و خاطر تیز کردن نیست راه ‏/ جز شکسته می‌نگیرد فضل شاه

ای بسا گنج آگنان کنج کاو ‏/ کان خیال اندیش را شد ریش گاو

گاو که بود تا تو ریش او شوی ‏/ خاک چه بود تا حشیش او شوی

چون زنی از کار بد شد روی زرد ‏/ مسخ کرد او را خدا و زهره کرد

عورتی را زهره کردن مسخ بود ‏/ خاک و گل گشتن نه مسخ است ای عنود

روح می‌بردت سوی چرخ برین ‏/ سوی آب و گل شدی در اسفلین

خویشتن را مسخ کردی زین سفول ‏/ زان وجودی که بد آن رشک عقول

پس ببین کین مسخ کردن چون بود ‏/ پیش آن مسخ این بغایت دون بود

اسپ همت سوی اختر تاختی ‏/ آدم مسجود را نشناختی

آخر آدم زاده‌ای ای ناخلف ‏/ چند پنداری تو پستی را شرف

چند گویی من بگیرم عالمی ‏/ این جهان را پر کنم از خود همی

گر جهان پر برف گردد سربسر ‏/ تاب خور بگدازدش با یک نظر

وزر او و صد وزیر و صد هزار ‏/ نیست گرداند خدا با یک شرار

عین آن تخییل را حکمت کند ‏/ عین آن زهر آب را شربت کند

آن گمان انگیز را سازد یقین ‏/ مهرها رویاند از اسباب کین

جمله در خشکی چو ماهی می‌طپند / آب را بگشا ز جو بردار بند

ای که چون تو در زمانه نیست کس / الله الله خلق را فریاد رس

دفع گفتن وزیر مریدان را

گفت هان ای سخرگان گفت و گو / وعظ و گفتار زبان و گوش جو

پنبه اندر گوش حس دون کنید / بند حس از چشم خود بیرون کنید

پنبهٔ آن گوش سر گوش سرست / تا نگردد این کر آن باطن کرست

بی حس و بی گوش و بی فکرت شوید / تا خطاب ارجعی را بشنوید

تا بگفت و گوی بیداری دری / تو ز گفت خواب بویی کی بری

سیر بیرونست قول و فعل ما / سیر باطن هست بالای سما

حس خشکی دید کز خشکی بزاد / عیسی جان پای بر دریا نهاد

سیر جسم خشک بر خشکی فتاد / سیر جان پا در دل دریا نهاد

چونک عمر اندر ره خشکی گذشت / گاه کوه و گاه دریا گاه دشت

آب حیوان از کجا خواهی تو یافت / موج دریا را کجا خواهی شکافت

موج خاکی وهم و فهم و فکر ماست / موج آبی محو و سکرست و فناست

تا درین سکری از ان سکری تو دور / تا ازین مستی از ان جامی نفور

گفت و گوی ظاهر آمد چون غبار / مدتی خاموش خو کن هوش دار

مکر کردن مریدان که خلوت را بشکن

من نخواهم شد ازین خلوت برون / زانک مشغولم باحوال درون

~~لابه کردن مریدان مر وزیر را~~

اعتراض مریدان در خلوت وزیر

جمله گفتند ای وزیر انکار نیست / گفت ما چون گفتن اغیار نیست

اشک دیده‌ست از فراق تو دوان / آه آه است از میان جان روان

طفل با دایه نه استیزد ولیک / گرید او گرچه نه بد داند نه نیک

ما چو چنگیم و تو زخمه می‌زنی / زاری از ما نی تو زاری میکنی

ما چو نائیم و نوا در ما ز تست / ما چو کوهیم و صدا در ما ز تست

ما چو شطرنجیم اندر برد و مات / برد و مات ما ز تست ای خوش صفات

ما که باشیم ای تو ما را جان جان / تا که ما باشیم با تو در میان

ما عدمهاییم و هستیهای ما / تو وجود مطلقی فانی نما

ما همه شیران ولی شیر علم / حمله‌شان از باد باشد دم بدم

حمله‌شان پیدا و ناپیداست باد / آنک ناپیداست از ما کم مباد

باد ما و بود ما از داد تست / هستی ما جمله از ایجاد تست

لذت هستی نمودی نیست را / عاشق خود کرده بودی نیست را

لذت انعام خود را وا مگیر / نقل و باده و جام خود را وا مگیر

ور بگیری کیست جست و جو کند / نقش با نقاش چون نیرو کند

منگر اندر ما مکن در ما نظر / اندر اکرام و سخای خود نگر

پس یقین گشت این که بیماری ترا / می ببخشد هوش و بیداری ترا
پس بدان این اصل را ای اصل جو / هر کرا درد است او بردست بو
هر که او بیدارتر پر دردتر / هر که او آگاه تر رخ زردتر
گر ز جبرش آگهی زاریت کو / بینش زنجیر جباریت کو
بسته در زنجیر چون شادی کند / کی اسیر حبس آزادی کند
ور تو می بینی که پایت بسته اند / بر تو سرهنگان شه بنشسته اند
پس تو سرهنگی مکن با عاجزان / زانک نبود طبع و خوی عاجز آن
چون تو جبر او نمی بینی مگو / ور همی بینی نشان دید کو
در هر آن کاری که میلستت بدان / قدرت خود را همی بینی عیان
در هر آن کاری که میلت نیست و خواست / اندر آن جبری شدی کین از خداست
انبیا در کار دنیا جبری اند / کافران در کار عقبی جبری اند
انبیا را کار عقبی اختیار / جاهلان را کار دنیا اختیار
زانک هر مرغی بسوی جنس خویش / می پرد او در پس و جان پیش پیش
کافران چون جنس سجین آمدند / سجن دنیا را خوش آیین آمدند
انبیا چون جنس علیین بدند / سوی علیین جان و دل شدند
این سخن پایان ندارد لیک ما / باز گوییم آن تمامی قصه را

نومید کردن وزیر مریدان را از رفض خلوت

هر یکی را او یکی طومار داد / هر یکی ضد دگر بود المراد
متن آن طومارها بد مختلف / همچو شکل حرفها یا تا الف
حکم این طومار ضد حکم آن / پیش ازین کردیم این ضد را بیان

کشتن وزیر خویشتن را در خلوت

بعد از آن چل روز دیگر در ببست / خویش کشت و از وجود خود برست
چونک خلق از مرگ او آگاه شد / بر سر گورش قیامتگاه شد
خلق چندان جمع شد بر گور او / مو کنان جامه دران در شور او
کان عدد را هم خدا داند شمرد / از عرب وز ترک و از رومی و کرد
خاک او کردند بر سرهای خویش / درد او دیدند درمان های خویش
آن خلایق بر سر گورش مهی / کرده خون را از دو چشم خود رهی
جمله از درد و فراقش در فغان / هم شهان و هم مهان و هم کهان
بعد ماهی خلق گفتند ای مهان / از امیران کیست بر جایش نشان
تا بجای او شناسیمش امیم / دست و دامن را بدست او دهیم
چونک شد خورشید و ما را کرد داغ / چاره نبود بر مقامش از چراغ
چونک شد از پیش دیده وصل یار / نایبی باید ازو مان یادگار

طلب کردن امت عیسی علیه السلام از امرا که ولی عهد از شما کیست

چونک گل بگذشت و گلشن شد خراب / بوی گل را از که یابیم از گلاب

شرح این را گفتمی من از مری / لیک ترسم تا نلغزد خاطری
نکته‌ها چون تیغ پولادست تیز / گر نداری تو سپر واپس گریز
پیش این الماس بی اسپر میا / کز بریدن تیغ را نبود حیا
زین سبب من تیغ کردم در غلاف / تا که کژخوانی نخواند برخلاف
آمدیم اندر تمامی داستان / وز وفاداری جمع راستان
کز پس این پیشوا برخاستند / بر مقامش نایبی می‌خواستند

منازعت کردن امیران در ولی‌عهدی

یک امیری زان امیران پیش رفت / پیش آن قوم وفااندیش رفت
گفت اینک نایب آن مرد منی / نایب عیسی منم اندر زمن
اینک این طومار برهان منست / کین نیابت بعد ازو آن منست
آن امیر دیگر آمد از کمین / دعوی او در خلافت بد همین
از بغل او نیز طوماری نمود / تا برآمد هر دو را خشم جهود
آن امیران دگر یک یک قطار / برکشیده تیغهای آبدار
هر یکی را تیغ و طوماری بدست / درهم افتادند چون پیلان مست
صد هزاران مرد ترسا کشته شد / تا ز سرهای بریده پشته شد
خون روان شد همچو سیل از چپ و راست / کوه کوه اندر هوا زین گرد خاست
تخمهای فتنه‌ها کو کشته بود / آفت سرهای ایشان گشته بود

گر تو سنگ صخره و مرمر شوی / چون به صاحب‌دل رسی گوهر شوی
مهر پاکان درمیان جان نشان / دل مده الا به مهر دلخوشان
کوی نومیدی مرو امیدهاست / سوی تاریکی مرو خورشیدهاست
دل ترا در کوی اهل دل کشد / تن ترا در حبس آب و گل کشد
هین غذای دل بده از همدلی / رو بجو اقبال را از مقبلی

تعظیم نعت مصطفی صلی الله علیه و سلم در انجیل

بود در انجیل نام مصطفی / آن سر پیغمبران بحر صفا
بود ذکر حلیه‌ها و شکل او / بود ذکر غزو و صوم و اکل او
طایفهٔ نصرانیان بهر ثواب / چون رسیدندی بدان نام و خطاب
بوسه دادندی بر آن نام شریف / رو نهادندی بر آن وصف لطیف
اندرین فتنه که گفتیم آن گروه / ایمن از فتنه بدند و از شکوه
ایمن از شر امیران و وزیر / در پناه نام احمد مستجیر
نسل ایشان نیز هم بسیار شد / نور احمد ناصر آمد یار شد
وان گروه دیگر از نصرانیان / نام احمد داشتندی مستهان
مستهان و خوار گشتند از فتن / از وزیر شوم رای شوم فن
هم مخبّط دینشان و حکمشان / از پی طومارهای کژ بیان
نام احمد چون چنین یاری کند / تا که نورش چون نگهداری کند

سایران در آسمانهای دگر / غیر این هفت آسمان مشتهر
راسخان در تاب انوار خدا / نی بهم پیوسته نی از هم جدا
هر که باشد طالع او زان نجوم / نفس او کفار سوزد در رجوم
خشم مریخی نباشد خشم او / منقلب رو غالب و مغلوب خو
نور غالب ایمن از نقص و غسق / در میان اصبعین نور حق
حق فشاند آن نور را بر جانها / مقبلان برداشته دامانها
وآن نثار نور را او یافته / روی از غیر خدا برتافته
هر کرا دامان عشقی نابده / زان نثار نور بی بهره شده
جزوها را رویها سوی کلست / بلبلان را عشق بازی با گلست
گاو را رنگ از برون و مرد را / از درون جو رنگ سرخ و زرد را
رنگهای نیک از خم صفاست / رنگ زشتان از سیاهابه جفاست
صبغة الله نام آن رنگ لطیف / لعنة الله بوی این رنگ کثیف
آنچه از دریا بدریا میرود / از همانجا کامد آنجا میرود
از سر که سیلهای تیز رو / وز تن ما جان عشق آمیز رو

آتش کردن پادشاه جهود و بت پهلوی آتش نهادن که هر که این بت را سجده کرد از آتش خلاص شد و اگر نه در آتش افکندش

آن جهود سگ ببین چه رای کرد / پهلوی آتش بتی بر پای کرد

دست را اندر احد و احمد بزن / ای برادر وا ره از بوجهل تن

آوردن آن پادشاه جهود زنی با طفل و انداختن آن طفل را در آتش ضرر نیست و تحریص کردن خلق را بآتش

یک زنی با طفل آورد آن جهود / پیش آن بت و آتش اندر شعله بود
طفل از و بستد بآتش درفکند / زن بترسید و دل از ایمان بکند
خواست تا او سجده آرد پیش بت / بانگ زد آن طفل انی لم امت
اندر آ ای مادر اینجا من خوشم / گرچه در صورت میان آتشم
چشم بندست آتش از بهر حجیب / رحمتست این سر برآورده ز جیب
اندر آ مادر ببین برهان حق / تا ببینی عشرت خاصان حق
اندر آ و آب بین آتش مثال / از جهانی کاتشست آبش مثال
اندر آ اسرار ابراهیم بین / کو در آتش یافت سرو و یاسمین
مرگ می‌دیدم گه زادن ز تو / سخت خوفم بود افتادن ز تو
چون بزادم رستم از زندان تنگ / در جهان خوش هوای خوب رنگ
من جهان را چون رحم دیدم کنون / چون درین آتش بدیدم این سکون
اندرین آتش بدیدم عالمی / ذره ذره اندرو عیسی دمی
نک جهان نیست شکل هست ذات / وآن جهان هست شکل بی‌ثبات
اندر آ مادر بحق مادری / بین که این آذر ندارد آذری

باز آمد کای محمد عفو کن ای ترا الطاف و علم من لدن
من ترا افسوس می‌کردم ز جهل من بدم افسوس را منسوب و اهل
چون خدا خواهد که پردهٔ کس درد میلش اندر طعنهٔ پاکان برد
ور بخواهد که بپوشد عیب کس کم زند در عیب معیوبان نفس
چون خدا خواهد که‌مان یاری کند میل ما را جانب زاری کند
ای خنک چشمی که آن گریان اوست وی همایون دل که آن بریان اوست
آخر هر گریه آخر خنده‌ایست مرد آخربین مبارک بنده‌ایست
هر کجا آب روان سبزه بود هر کجا اشکی روان رحمت شود
باش چون دولاب نالان چشم تر تا ز صحن جانت بر روید خضر
اشک خواهی رحم کن بر اشکبار رحم خواهی بر ضعیفان رحم آر

عتاب کردن پادشاه جهود بدان آتش که نمی‌سوخت

رو به آتش کرد شه کای تندخو آن جهان‌سوز طبیعی خوت کو
چون نمی‌سوزی چه شد خاصیتت یا ز بخت ما دگر شد نیتت
می‌نبخشایی تو بر آتش‌پرست آنکه نپرستد ترا او چون برست
هرگز ای آتش تو صابر نیستی چون نسوزی چیست قادر نیستی
چشم‌بندست این عجب یا هوش‌بند چون نسوزاند چنین شعلهٔ بلند
جادوی کردت کسی یا سیمیاست یا خلاف طبع تو از بخت ماست

این سبب چه بود به تازی گو رسن اندرین چه این رسن آمد به فن
گردش چرخه رسن را علتست چرخه گردان را ندیدن زلتست
این رسنهای سببها در جهان هان و هان زین چرخ سرگردان مدان
تا نمانی صفر و سرگردان چو چرخ تا نسوزی تو ز بی‌مغزی چو مرخ
باد آتش می‌شود از امر حق هر دو سرمست آمدند از خمر حق
گر نبودی واقف از حق جان باد فرق کی کردی میان قوم عاد
آب حلم و آتش خشم ای پسر هم ز حق بینی چو بگشایی بصر

قصهٔ باد که در عهد هود پیغامبر علیه السلام قوم عاد را هلاک کرد

هود گرد مؤمنان خطی کشید نرم می‌شد باد کانجا می‌رسید
هر که بیرون بود زان خط جمله را پاره پاره می‌شکست اندر هوا
همچنین شیبان راعی می‌کشید گرد بر گرد رمه خطی پدید
چون به جمعه می‌شد او وقت نماز تا نیارد گرگ آنجا ترک تاز
هیچ گرگی در نرفتی اندر آن گوسفندی هم نگشتی زان نشان
باد حرص گرگ و حرص گوسفند دایرهٔ مرد خدا را بود بند
همچنین باد اجل با عارفان نرم و خوش همچون نسیم یوسفان
آتش ابراهیم را دندان نزد چون گزیدهٔ حق بود چونش گزد
ز آتش شهوت نسوزد اهل دین باقیان را برده تا قعر زمین

مادر فرزند جویان وی است	اصلها مر فرعها را در پی است
آبها در حوض اگر زندانی است	باد نشفش می‌کند کارکانی است
اندک اندک تا نبینی بردنش	می‌رهاند می‌برد تا معدنش
وین نفس جانهای ما را همچنان	اندک اندک دزدد از حبس جهان
تا الیه یصعد اطیاب الکلم	صاعدا منا الی حیث علم
ترتقی انفاسنا بالمنتقی	متحفا منا الی دار البقا
ثم تاتینا مکافاة المقال	ضعف ذاک رحمة من ذی الجلال
ثم یلجینا الی امثالها	کی ینال العبد مما نالها
هکذا تعرج و تنزل دائما	ذا فلازلت علیه قائما
پارسی گوییم یعنی این کشش	زان طرف آید که آمد آن چشش
چشم هر قومی بسویی مانده است	کان طرف یک روز ذوقی رانده است
ذوق جنس از جنس خود باشد یقین	ذوق جزو از کل خود باشد ببین
یا مگر آن قابل جنسی بود	چون بدو پیوست جنس او شود
همچو آب و نان که جنس ما نبود	گشت جنس ما و اندر ما فزود
نقش جنسیت ندارد آب و نان	ز اعتبار آخر آن را جنس دان
ور ز غیر جنس باشد ذوق ما	آن مگر مانند باشد جنس را
آنک مانندست باشد عاریت	عاریت باقی نماند عاقبت

ترجیح نهادن نخچیران توکل را بر جهد واکتساب

در حذر شوریدن شور و شرست	رو توکل کن توکل بهترست
با قضا پنجه مزن ای تند و تیز	تا نگیرد هم قضا با تو ستیز
مرده باید بود پیش حکم حق	تا نیاید زخم از رب الفلق

در بیان ... بر توکل

گفت آری گر توکل رهبرست	این سبب هم سنت پیغمبرست
گفت پیغمبر باواز بلند	با توکل زانوی اشتر ببند
رمز الکاسب حبیب الله شنو	از توکل در سبب کاهل مشو

ترجیح نهادن نخچیران توکل را بر اجتهاد

قوم گفتندش که کسب از ضعف خلق	لقمهٔ تزویر دان بر قدر حلق
نیست کسبی از توکل خوبتر	چیست از تسلیم خود محبوبتر
بس گریزند از بلا سوی بلا	بس جهند از مار سوی اژدها
حیله کرد انسان و حیله‌اش دام بود	آنک جان پنداشت خون آشام بود
در ببست و دشمن اندر خانه بود	حیلهٔ فرعون زین افسانه بود
صد هزاران طفل کشت آن کینه‌کش	وانک او می‌جست اندر خانه‌اش
دیدهٔ ما چون بسی علت دروست	رو فنا کن دید خود در دید دوست
دید ما را دید او نعم العوض	یابی اندر دید او کل غرض
طفل تا گیرا و تا پویا نبود	مرکبش جز گردن بابا نبود

از که بگریزیم از خود ای محال   از که بر تابیم از حق ای وبال

ترجیح جهد بر توکل و فواید آن

شیر گفت آری ولیکن هم ببین   جهدهای انبیا و مؤمنین

حق تعالی جهدشان را راست کرد   آنچه دیدند از جفا و گرم و سرد

حیلهاشان جمله حال آمد لطیف   کل شیء من ظریف هو ظریف

دامهاشان مرغ گردونی گرفت   نقصهاشان جمله افزونی گرفت

جهد می کن تا توانی ای کیا   در طریق انبیا و اولیا

با قضا پنجه زدن نبود جهاد   زانک این را هم قضا بر ما نهاد

سر شکسته نیست این سر را مبند   یک دو روزک جهد کن باقی بخند

کافرم من گر زیان کردست کس   در ره ایمان و طاعت یک نفس

بدسگالی جست کو دنیا بجست   نیک حالی جست کو عقبی بجست

مکرها در کسب دنیا بارد است   مکرها در ترک دنیا وارد است

مکر آن باشد که زندان حفره کرد   آنک حفره بست آن مکریست سرد

این جهان زندان و ما زندانیان   حفره کن زندان و خود را وارهان

چیست دنیا از خدا غافل بدن   نی قماش و نقره و میزان و زن

مال را کز بهر دین باشی حمول   نعم مال صالح خواندش رسول

آب در کشتی هلاک کشتی است   آب اندر زیر کشتی پشتی است

جبر تو خفتن بود در ره مخسب   تا نبینی آن در و درگه مخسب

هان مخسب ای جبری بی اعتبار   جز بزیر آن درخت میوه دار

تا که شاخ افشان کند هر لحظه باد   بر سر خفته بریزد نقل و زاد

جبر و خفتن در میان ره زنان   مرغ بی هنگام کی یابد امان

ور اشارتهاش را بینی زنی   مرد پنداری و چون بینی زنی

این قدر عقلی که داری گم شود   سر که از عقل بپرد دم شود

زانک بی شکری بود شوم و شنار   می برد بی شکر را در قعر نار

گر توکل می کنی در کار کن   کشت کن پس تکیه بر جبار کن

باز ترجیح نهادن نخجیران توکل بر جهد و فایدهٔ آن

جمله با وی بانگها برداشتند   کان حریصان که سببها کاشتند

صد هزار اندر هزار از مرد و زن   پس چرا محروم ماندند از زمن

صد هزاران قرن ز آغاز جهان   همچو اژدرها گشاده صد دهان

مکرها کردند آن دانا گروه   که ز بن برکنده شد زان مکر کوه

کرد وصف مکرهاشان ذوالجلال   لتزول منه اقلال الجبال

جز که آن قسمت که رفت اندر ازل   روی ننمود از شکار و از عمل

جمله افتادند از تدبیر و کار   ماند کار و حکمهای کردگار

کسب جز نامی مدان ای نامدار   جهد جز وهمی مپندار ای عیار

گفت من از خشم کی کردم نظر

زو پلنگ و شیر ترسان همچو موش — زو نهنگ بحر در صفرا و جوش
زو پری و دیو ساحلها گرفت — هر یکی در جای پنهان جا گرفت
آدمی را دشمن پنهان بسیست — آدمی با حذر عاقل کسیست
خلق پنهان زشتشان و خوبشان — میزند بر دل بهردم کوبشان
بهر غسل ار در روی در جویبار — بر تو آسیبی زند در آب خار
گرچه پنهان خار در آبست پست — چونکه در تو می خلد دانی که هست
خارخار وحیها و وسوسه — از هزاران کس بود نی یک کسه
باش تا حسهای تو مبدل شود — تا ببینیشان و مشکل حل شود
تا سخنهای کیان رد کرده‌ای — تا کیان را سرور خود کرده‌ای

بیان طلب کردن نخجیران سر اندیشه خرگوش را

بعد از آن گفتند کای خرگوش چست — در میان آر آنچه در ادراک تست
ای که با شیری تو در پیچیده‌ای — بازگو رایی که اندیشیده‌ای
مشورت ادراک و هشیاری دهد — عقلها مر عقل را یاری دهد
گفت پیغامبر بکن ای رای زن — مشورت که المستشار مؤتمن

جواب در بیان راز نهفتن و فایده آن

گفت هر رازی نشاید باز گفت — جفت طاق آید گهی گه طاق جفت
از صفا گر دم زنی با آینه — تیره گردد زود با ما آینه

تا امان یابد بمکرم جانتان — ماند این میراث فرزندانتان
هر پیمبر امتان را در جهان — همچنین تا مخلصی می خواندشان
کز فلک راه برون شو دیده بود — در نظر چون مردمک پیچیده بود
مردمش چون مردمک دیدند خرد — در بزرگی مردمک کس ره نبرد

تعییب قوم مر خرگوش را

قوم گفتندش که ای خرگوش دار — خویش را اندازهٔ خرگوش دار
هین چه لافست این که از تو بهتران — در نیاوردند اندر خاطر آن
معجبی یا خود قضامان در پیست — ور نه این دم لایق چون تو کیست

جواب گفتن خرگوش نخجیران را

گفت ای یاران حقم الهام داد — مر ضعیفی را قوی رایی فتاد
آنچه حق آموخت مر زنبور را — آن نباشد شیر را و گور را
خانها سازد پر از حلوای تر — حق برو آن علم را بگشاد در
آنچه حق آموخت کرم پیله را — هیچ پیلی داند آن گون حیله را
آدم خاکی ز حق آموخت علم — تا به هفتم آسمان افروخت علم
نام و ناموس ملک را در شکست — کوری آنکس که در حق در شکست
زاهد چندین هزاران ساله را — پوزبندی ساخت آن گوساله را
تا نتاند شیر علم دین کشید — تا نگردد گرد آن قصر مشید

لوح حافظ لوح محفوظی شود / عقل او از روح محظوظی شود
چون معلّم بود عقلش ز ابتدا / بعد ازین شد عقل شاگردی ورا
عقل چون جبریل گوید احمدا / گر یکی گامی نهم سوزد مرا
تو مرا بگذار زین پس پیش ران / حدّ من این بود ای سلطان جان
هر که ماند از کاهلی بی شکر و صبر / او همین داند که گیرد پای جبر
هر که جبر آورد خود رنجور کرد / تا همان رنجوریش در گور کرد
گفت پیغامبر که رنجوری بلاغ / رنج آرد تا بمیرد چون چراغ
جبر چه بود بستن اشکسته را / یا بپیوستن رگی بگسسته را
چون درین ره پای خود نشکسته‌ای / بر که می‌خندی چه پا را بسته‌ای
وانکه پایش در ره کوشش شکست / در رسید او را براق و برنشست
حامل دین بود او محمول شد / قابل فرمان بُد او مقبول شد
تا کنون فرمان پذیرفتی ز شاه / بعد ازین فرمان رساند بر سپاه
تا کنون اختر اثر کردی درو / بعد ازین باشد امیر اختر او
گر ترا اشکال آید در نظر / پس تو شک داری در انشقّ القمر
تازه کن ایمان نی از گفت زبان / ای هوا را تازه کرده در نهان
تا هوا تازه‌ست ایمان تازه نیست / کین هوا جز قفل آن دروازه نیست
کرده‌ای تأویل حرف بکر را / خویش را تأویل کن نی ذکر را

تولیدن شیر از دیر آمدن خرگوش

مکرهای جبریانم بسته کرد / تیغ چوبینشان دلم را خسته کرد
زین سپس من نشنوم آن دمدمه / بانگ دیوانست و غولان آن همه
بردران ای دل تو ایشانرا مایست / پوستشان برکن کشان جز پوست نیست
پوست چه‌بود گفتهای رنگ رنگ / چون زره بر آب کش نبود درنگ
این سخن چون پوست و معنی مغز دان / این سخن چون نقش و معنی همچو جان
پوست باشد مغزِ بد را عیب‌پوش / مغزِ نیکو را ز غیرت غیب‌پوش
چون قلم از باد بُد دفتر ز آب / هرچه بنویسی فنا گردد شتاب
نقش آبست ار وفا جویی ازان / باز گردی دستهای خود گزان
باد در مردم هوا و آرزوست / چون هوا بگذاشتی پیغام هوست
خوش بود پیغامهای کردگار / کو ز سر تا پای باشد پایدار
خطبهٔ شاهان بگردد و آن کیا / جز کیا و خطبهای انبیا
زانکه بوش پادشاهان از هواست / بارنامهٔ انبیا از کبریاست
از درمها نام شاهان برکنند / نام احمد تا ابد بر می‌زنند
نام احمد نام جمله انبیاست / چونکه صد آمد نود هم پیش ماست

هم در بیان مکر خرگوش

در شدن خرگوش بس تأخیر کرد / مکر را با خویشتن تقریر کرد
در ره آمد بعد تأخیر دراز / تا بگوش شیر گوید یک دو راز

بعد ازان شد

نور نورِ چشم خود نورِ دلست / نورِ چشم از نورِ دلها حاصلست
باز نورِ نورِ دل نورِ خداست / کو ز نورِ عقل و حس پاک و جداست
شب نبُد نور و ندیدی رنگها / پس بضدِّ نور پیدا شد ترا
که نظر بر نور بود آنگه برنگ / ضد بضد پیدا بود چون روم و زنگ
دیدن نورست آنگه دید رنگ / وین بضدِّ نور دانی بی درنگ
رنج و غم را حق پی آن آفرید / تا بدین ضد خوشدلی آید پدید
پس نهانیها بضد پیدا شود / چونکه حق را نیست ضد پنهان بود
پس بضدِّ نور دانستی تو نور / ضدّ ضد را می نماید در صدور
نور حق را نیست ضدّی در وجود / تا بضد او را توان پیدا نمود
لاجرم اَبصارُنا لا تُدرِکُهْ / وَهُوَ یُدرِک بین تو از موسی و کُه
صورت از معنی چو شیر از بیشه دان / یا چو آواز و سخن ز اندیشه دان
این سخن و آواز از اندیشه خاست / تو ندانی بحر اندیشه کجاست
لیک چون موج سخن دیدی لطیف / بحرِ آن دانی که باشد هم شریف
چون ز دانش موج اندیشه بتاخت / از سخن و آواز او صورت بساخت
از سخن صورت بزاد و باز مُرد / موج خود را باز اندر بحر بُرد
صورت از بی صورتی آمد برون / باز شد که اِنّا الیه راجعون
پس ترا هر لحظه مرگ و رجعتیست / مصطفی فرمود دنیا ساعتیست

مرغ بی وقتی سرت باید بُرید / عذر احمق را نمی شاید شنید
عذر احمق بتّر از جُرمش بود / عذر نادان زهرِ هر دانش بود
عذرت ای خرگوش از دانش تهی / من نه خرگوشم که در گوشم نهی
گفت ای شه ناکسی را کس شمار / عذر استم دیده را گوش دار
خاص از بهر زکاةِ جاهِ خود / گمرهی را تو مران از راهِ خود
بحر کو آبی بهر جو می دهد / هر خسی را بر سر و رو می نهد
کم نخواهد گشت دریا زین کرم / از کرم دریا نگردد بیش و کم
گفت دارم من کرم بر جای او / جامهٔ هر کس برم بالای او
گفت بشنو گر نباشم جای لطف / سر نهادم پیش اژدرهای عنف
من بوقت چاشت در راه آمدم / با رفیق خود سوی شاه آمدم
با من از بهر تو خرگوشی دگر / جفت و همره کرده بود آن نفر
شیری اندر راه قصد بنده کرد / قصد هر دو همره آینده کرد
گفتمش ما بندهٔ شاهنشهیم / خواجه تاشانِ که آن درگهیم
گفت شاهنشه که باشد شرم دار / پیش من تو یاد هر ناکس میار
هم ترا و هم شهت را بر درم / گر تو با یارت بگردید از درم
گفتمش بگذار تا بارِ دگر / روی شه بینم برم از تو خبر
گفت همره را گرو نه پیش من / ورنه قربانی تو اندر کیش من

گر ترا قندی دهد آن زهر دان / گر بتن لطفی کند آن قهر دان
چون قضا آید نبینی غیر پوست / دشمنان را باز نشناسی ز دوست
چون چنین شد ابتهال آغاز کن / ناله و تسبیح و روزه ساز کن
ناله میکن کای تو علام الغیوب / زیر سنگ مکر بد ما را مکوب
گر سگی کردیم ای شیر آفرین / شیر را مگمار بر ما زین کمین
آب خوش را صورت آتش مده / اندر آتش صورت آبی منه
از شراب قهر چون مستی دهی / نیستها را صورت هستی دهی
چیست مستی بند چشم از دید چشم / تا نماید سنگ گوهر پشم یشم
چیست مستی حسها مبدل شدن / چوب گز اندر نظر صندل شدن

قصهٔ سلیمان نبی و هدهد و بیان آنک چون قضا آید چشمها بسته شود

چون سلیمان را سراپرده زدند / جمله مرغانش بخدمت آمدند
هم زبان و محرم خود یافتند / پیش او یک یک بجان بشتافتند
جمله مرغان ترک کرده چیک چیک / با سلیمان گشته افصح من اخیک
هم زبانی خویشی و پیوندیست / مرد با نامحرمان چون بندیست
ای بسا هندو و ترک هم زبان / ای بسا دو ترک چون بیگانگان
پس زبان محرمی خود دیگرست / هم دلی از هم زبانی بهترست
غیر نطق و غیر ایما و سجل / صد هزاران ترجمان خیزد ز دل

طعنهٔ زاغ در دعوی هدهد

پس سلیمان گفت ای هدهد رواست / کز تو در اول قدح این درد خاست
چون نمایی مستی ای خورده تو دوغ / پیش من لافی زنی آنگه دروغ

جواب گفتن هدهد طعنهٔ زاغ را

گفت ای شه بر من عور گدای / قول دشمن مشنو از بهر خدای
گر ببطلانست دعوی کردنم / من نهادم سر ببر این گردنم
زاغ کو حکم قضا را منکرست / گر هزاران عقل دارد کافرست
در تو تا کافی بود از کافران / جای گند و شهوتی چون کاف ران
من ببینم دام را اندر هوا / گر نپوشد چشم عقلم را قضا
چون قضا آید شود دانش بخواب / مه سیه گردد بگیرد آفتاب
از قضا این تعبیه کی نادرست / از قضا دان کو قضا را منکرست

قصهٔ آدم علیه السلام و بستن قضا نظر او را از مراعات صریح نهی و ترک تأویل

بو البشر کو علم الاسما بگست / صد هزاران علمش اندر هر رگست
اسم هر چیزی چنان کان چیز هست / تا بپایان جان او را داد دست
هر لقب کو داد آن مبدل نشد / آنک چستش خواند او کاهل نشد
هر که آخر مؤمنست اول بدید / هر که آخر کافر او را شد پدید
اسم هر چیزی تو از دانا شنو / سر رمز علم الاسما شنو
اسم هر چیزی بر ما ظاهرش / اسم هر چیزی بر خالق سرش

ای خنک آنکو نکوکاری کرفت / زور را بکذاشت او زاری کرفت
کر قضا پوشد سیه همچون شبت / هم قضا دستت بکیرد عاقبت
کر قضا صد بار قصد جان کند / هم قضا جانت دهد درمان کند
این قضا صد بار اکر راهت زند / بر فراز چرخ خرکاهت زند
از کرم دان این که می‌ترساندت / تا بملک ایمنی بنشاندت
این سخن پایان ندارد کشت دیر / کوش کن تو قصهٔ خرکوش و شیر

پا واپس کشیدن خرکوش چون نزدیک چاه رسید

چونک نزد چاه آمد شیر دید / کز ره آن خرکوش ماند و پا کشید
کفت پا واپس کشیدی تو چرا / پای را واپس مکش پیش اندرآ
کفت کو پایم که دست و پای رفت / جان من لرزید و دل از جای رفت
رنک رویم را نمی‌بینی چو زر / ز اندرون خود می‌دهد رنکم خبر
حق چو سیما را معرّف خوانده است / چشم عارف سوی سیما مانده است
رنک و بو غماز آمد چون جرس / از فرس آکه کند بانک فرس
بانک هر چیزی رساند زو خبر / تا بدانی بانک خر از بانک در
کفت پیغامبر بتمییز کسان / مرءٌ مخفیٌ لدی طیّ اللسان
رنک رو از حال دل دارد نشان / رحمتم کن مهر من در دل نشان
رنک روی سرخ دارد بانک شکر / بانک روی زرد دارد صبر و نکر

چونک کلیات را رنجست و درد / جزو ایشان چون نباشد روی زرد
خاصه جزوی کو ز اضدادست جمع / ز آب و خاک و آتش و بادست جمع
این عجب نبود که میش از کرک جست / این عجب کین میش دل در کرک بست
زندکانی آشتی ضدهاست / مرک آنک اندر میانشان جنک خاست
لطف حق این شیر را و کور را / الف دادست این دو ضد دور را
چون جهان رنجور و زندانی بود / چه عجب رنجور اکر فانی بود
خواند بر شیر او ازین رو پندها / کفت من پس مانده‌ام زین بندها

پرسیدن شیر که سبب پا واپس کشیدن چیست

شیر کفتش تو ز اسباب مرض / این سبب کو خاص کاینستم غرض
کفت آن شیر اندرین چه ساکنست / اندرین قلعه ز آفات ایمنست
قعر چه بکزید هر کو عاقلست / زانک در خلوت صفاهای دلست
ظلمت چه به که ظلمتهای خلق / سر نبرد آنکس که کیرد پای خلق
کفت پیش آ زخمم او را قاهرست / تو ببین کان شیر در چه حاضرست
کفت من سوزیده‌ام زان آتشی / تو مکر اندر بر خویشم کشی
تا بپشت تو من ای کان کرم / چشم بکشایم بچه در بنکرم
چونک شیر اندر بر خویشش کشید / در پناه شیر تا چه می‌دوید

نظر کردن شیر در چاه و دیدن عکس خود را و آن خرکوش را

در خود آن بد را نمی بینی عیان … ورنه دشمن بوده‌ئی خود را بجان
حمله بر خود می کنی ای ساده مرد … همچو آن شیری که بر خود حمله کرد
چون بقعر خوی خود اندر رسی … پس بدانی کز تو بود آن ناکسی
شیر را در قعر پیدا شد که بود … نقش او آنکش دگر کس می نمود
هر که دندان ضعیفی می کند … کار آن شیر غلط بین میکند
ای بدیده خال بد بر روی عم … عکس خال تست آن از عم مرم
مؤمنان آینهٔ همدیگر اند … این خبر می از پیمبر آورند
پیش چشمت داشتی شیشهٔ کبود … زان سبب عالم کبودت می نمود
گر نه کوری این کبودی دان زخویش … خویش را بد گو مگو کس را تو بیش
مؤمن ار ینظر بنور الله نبود … غیب مؤمن را برهنه چون نمود
چونک تو ینظر بنار الله بدی … نیکوئی را واندیدی از بدی
اندک اندک نور را بر نار زن … تا شود نار تو نور ای بوالحزن
~~تو بزن یا ربنا آب طهور~~ … تا شود این نار عالم جمله نور
آب دریا جمله در فرمان تست … آب و آتش ای خداوند آن تست
ور نخواهی آب هم آتش شود … گر تو خواهی آتش آب خوش شود
این طلب در ما هم از ایجاد تست … رستن از بیداد یا رب داد تست
بی طلب این طلبمان داده … ~~بی شمار و حد عطاها داده~~

مژده مژده کان عدوّ جانها … کند قهر خالقش دندانها
آنک از پنجه بسی سرها بکوفت … همچو خس جاروب مرگش هم بروفت

جمع شدن نخچیران گرد خرگوش و ثنا گفتن او را

جمع گشتند آن زمان جمله وحوش … شاد و خندان از طرب در ذوق و جوش
حلقه کردند او چو شمعی در میان … سجده آوردند و گفتندش که هان
تو فرشتهٔ آسمانی یا پری … نی تو عزرائیل شیران نری
هر چه هستی جان ما قربان تست … دست بردی دست و بازویت درست
راند حق این آب را در جوی تو … آفرین بر دست و بر بازوی تو
بازگو تا چون سگالیدی بمکر … آن عوان را چون بمالیدی بمکر
بازگو تا قصه درمانها شود … بازگو تا مرهم جانها شود
بازگو کز ظلم آن استم نما … صد هزاران زخم دارد جان ما
گفت تأیید خدا بود ای مهان … ورنه خرگوشی کی باشد در جهان
قوتم بخشید و دل را نور داد … نور دل مر دست و پا را زور داد
از بر حق میرسد تفضیلها … باز هم از حق رسد تبدیلها
حق بدور و نوبت این تأیید را … می نماید اهل ظن و دید را

پند دادن خرگوش نخچیران را که بدین شاد مشوید

هین بملک نوبتی شادی مکن … ای تو بستهٔ نوبت آزادی مکن

چونک واگشتیم ز پیکار برون   روی آوردیم با پیکار درون
قد رجعنا من جهاد الاصغریم   با نبی اندر جهاد اکبریم
قوت از حق خواهم و توفیق و لاف   تا بسوزن بر کنم این کوه قاف
سهل شیری دان که صفها بشکند   شیر آنست آنک خود را بشکند
در بیان این شنو یک قصه   تا بری از سر گفتم حصه

آمدن رسول روم تا امیر المؤمنین عمر و دیدن او کرامات عمر را

تا عمر آمد ز قیصر یک رسول   در مدینه از بیابان نغول
گفت کو قصر خلیفه ای حشم   تا من اسپ و رخت را آنجا کشم
قوم گفتندش که او را قصر نیست   مر عمر را قصر جان روشنیست
گرچه از میری ورا آوازه‌ایست   همچو درویشان مر او را کازه‌ایست
ای برادر چون ببینی قصر او   چونک در چشم دلت رستست مو
چشم دل از مو و علت پاک آر   وانگهان دیدار قصرش چشم دار
هر کرا هست از هوسها جان پاک   زود بیند حضرت و ایوان پاک
چون محمد پاک شد زین نار و دود   هر کجا رو کرد وجه الله بود
چون رفیقی وسوسهٔ بدخواه را   کی بدانی ثم وجه الله را
هر کرا باشد ز سینه فتح باب   ~~بیند او بر چرخ دل صد آفتاب~~
حق پدیدست از میان دیگران   همچو ماه اندر میان اختران

مهر و هیبت هست ضد همدگر   این دو ضد را دید جمع اندر جگر
گفت با خود من شهان را دیده‌ام   پیش سلطانان مه و بگزیده‌ام
از شهانم هیبت و ترسی نبود   هیبت این مرد هوشم را ربود
رفته‌ام در بیشهٔ شیر و پلنگ   روی من زیشان نگردانید رنگ
بس شدستم در مصاف و کارزار   همچو شیر آندم که باشد کار زار
بس که خوردم بس زدم زخم گران   دل قوی‌تر بوده‌ام از دیگران
بی سلاح این مرد خفته بر زمین   من بهفت اندام لرزان چیست این
هیبت حقست این از خلق نیست   هیبت این مرد صاحب دلق نیست
هر که ترسید از حق و تقوی گزید   ترسد ازوی جن و انس و هر که دید

~~خدمت کردن رسول روم مر امیر المؤمنین عمر را~~

اندرین فکرت بحرمت دست بست   بعد یکساعت عمر از خواب جست
کرد خدمت مر عمر را و سلام   گفت پیغمبر سلام آنگه کلام
پس علیکش گفت و او را پیش خواند   ایمنش کرد و بپیش خود نشاند
لا تخافوا هست نزل خائفان   هست در خور از برای خائف آن
هر که ترسد مر ورا ایمن کنند   مر دل ترسنده را ساکن کنند
آنک خوفش نیست چون گویی مترس   درس چه دهی نیست او محتاج درس
آن دل از جا رفته را دلشاد کرد   خاطر ویرانش را آباد کرد

از فسون او عدمها زود زود / خوش معلق میزنند سوی وجود
باز بر موجود افسونی چو خواند / زو دو اسپه در عدم موجود راند
گفت در گوش گل و خندانش کرد / گفت با سنگ و عقیق کانش کرد
گفت با جسم آیتی تا جان شد او / گفت با خورشید تا رخشان شد او
باز در گوشش دمد نکته مخوف / در رخ خورشید افتد صد کسوف
تا بگوش ابر آن گویا چه خواند / کو چو مشک از دیدهٔ خود اشک راند
تا بگوش خاک حق چه خوانده است / کو مراقب گشت و خامش مانده است
در تردد هر که او آشفته است / حق بگوش او معما گفته است
تا کند محبوسش اندر دو گمان / آن کنم کو گفت یا خود ضد آن
هم ز حق ترجیح یابد یک طرف / زان دو یک را برگزیند زان کنف
گر نخواهی در تردد هوش جان / کم فشار این پنبه اندر گوش جان
تا کنی فهم آن معماهاش را / تا کنی ادراک رمز و فاش را
پس محل وحی گردد گوش جان / وحی چه بود گفتنی از حس نهان
گوش جان و چشم جان جز این حس است / گوش عقل و گوش حس زین مفلس است
لفظ جبرم عشق را بی صبر کرد / وانکه عاشق نیست حبس جبر کرد
این معیت با حقست و جبر نیست / این تجلی مهست این ابر نیست
ور بود این جبر جبر عامه نیست / جبر آن امارهٔ خودکامه نیست

صد

اضافت کردن آدم علیه السلام آن زلت را بخویشتن که ربنا ظلمنا
و اضافت کردن ابلیس گناه خود را بخدا که بما اغویتنی

گر نه فعل خلق اندر میان / پس مگو کس را چرا کردی چنان
خلق حق افعال ما را موجدست / فعل ما آثار خلق ایزدست
ناطقی یا حرف بیند یا غرض / کی شود یکدم محیط دو عرض
گر بمعنی رفت غافل شد ز حرف / پیش و پس یکدم نبیند هیچ طرف
آن زمان که پیش بینی آن زمان / تو پس خود کی ببینی این بدان
چون محیط حرف و معنی نیست جان / چون بود جان خالق این هر دوان
حق محیط جمله آمد ای پسر / وا ندارد کارش از کاری دگر
گفت شیطان که بما اغویتنی / کرد پنهان فعل خود دیو دنی
گفت آدم که ظلمنا نفسنا / او ز فعل حق نبد غافل چو ما
در گنه او از ادب پنهانش کرد / زان گنه بر خود زدن او بر بخورد
بعد توبه گفتش ای آدم نه من / آفریدم در تو آن جرم و محن
نی که تقدیر و قضای من بد آن / چون بوقت عذر کردی آن نهان
گفت ترسیدم ادب نگذاشتم / گفت هم من پاس آنت داشتم
هر که آرد حرمت او حرمت برد / هر که آرد قند لوزینه خورد
طیبات از بهر که للطیبین / یار را خوش کن برنجان و ببین
یک مثال ای دل پی فرقی بیار / تا بدانی جبر را از اختیار
دست کان لرزان بود از ارتعاش / وانکه دستی تو بلرزانی ز جاش

~~چون ز عمر آن رسول این را شنید ... روشنی در دلش آمد بدید~~

~~محو شد پیشش سؤال و هم جواب ... گشت فارغ از خطا و از صواب~~

~~اصل را دریافت بگذشت از فروع ... بهر حکمت کرد در پرسش شروع~~

سؤال کردن رسول روم سبب ابتلای ارواح با این آب و گل جسم از عمر رضی الله عنه

گفت یا عمر چه حکمت بود و سر ... حبس آن صافی درین جای کدر

آب صافی در گلی پنهان شده ... جان صافی بستهٔ ابدان شده

گفت تو بحث شگرفی میکنی ... معنیٔ را بند حرفی میکنی

حبس کردی معنیٔ آزاد را ... بند حرفی کردهٔ تو باد را

از برای فائده این کردهٔ ... تو که خود از فایده در پردهٔ

آنک از وی فائده زاییده شد ... چون نبیند آنچ ما را دیده شد

صدهزاران فائده است و هر یکی ... صدهزاران پیش آن یک اندکی

آن دم نطقت که جزو جزوهاست ... فائده شد کل کل خالی چراست

تو که جزوی کار تو با فائده است ... پس چرا در طعن کل آری تو دست

گفت را گر فائده نبود مگو ... ور بود هل اعتراض و شکر جو

شکر یزدان طوق هر گردن بود ... نی جدال و رو ترش کردن بود

گر ترش رو بودن آمد شکر و بس ... پس چو سرکه شکرگویی نیست کس

سرکه را گر راه باید در جگر ... گو بشو سرکنگبین او از شکر

ما بدین رستیم زین تنگین قفص ... جز که این ره نیست چارهٔ این قفص

خویش را رنجور سازی زار زار ... تا ترا بیرون کنند از اشتهار

کاشتهار خلق بند محکمست ... در ره این از بند آهن کی کمست

~~قصهٔ طوطی بازرگان که او را حبس کرده بود در قفص و چون بهندوستان میرفت خبر این طوطی با آن طوطیان گفت و آنچ دید از طوطی گفت و حکمت آن ظاهر~~

بود بازرگان و او را طوطیی ... در قفص محبوس زیبا طوطیی

چونک بازرگان سفر را ساز کرد ... سوی هندستان شدن آغاز کرد

هر غلام و هر کنیزک را ز جود ... گفت بهر تو چه آرم گوی زود

هر یکی از وی مرادی خواست کرد ... جمله را وعده بداد آن نیک مرد

گفت طوطی را چه خواهی ارمغان ... کآرمت از خطهٔ هندوستان

گفتش آن طوطی که آنجا طوطیان ... چون ببینی کن ز حال من بیان

کان فلان طوطی که مشتاق شماست ... از قضای آسمان در حبس ماست

بر شما کرد او سلام و داد خواست ... وز شما چارهٔ ره ارشاد خواست

گفت می شاید که من در اشتیاق ... جان دهم اینجا بمیرم در فراق

این روا باشد که من در بند سخت ... گه شما بر سبزه گاهی بر درخت

اینچنین باشد وفای دوستان ... من درین حبس و شما در گلستان

یاد آرید ای مهان زین مرغ زار ... یک صبوحی در میان مرغزار

گر یکی مرغی ضعیفی بی‌گناه / و اندرون او سلیمان با سپاه
چون بنالد زار بی‌شکر و گله / افتد اندر هفت گردون غلغله
هر دمش صد نامه صد پیک از خدا / یا ربی زو شصت لبیک از خدا
زلت او به ز طاعت نزد حق / پیش کفرش جمله ایمانها خلق
هر دمی او را یکی معراج خاص / بر سر تاجش نهد صد تاج خاص
صورتش بر خاک و جان در لامکان / لامکانی فوق وهم سالکان
لامکانی نی که در فهم آیدت / هر دمی در وی خیالی زایدت
بل مکان و لامکان در حکم او / همچو در حکم بهشتی چارجو
شرح این کوته کن و رخ زین بتاب / دم مزن والله اعلم بالصواب
باز می‌گردیم ازین ای دوستان / سوی مرغ و تاجر و هندوستان

دیدن خواجه طوطیان را در بیشهٔ هندوستان و پیغام رسانیدن

مرد بازرگان پذیرفت این پیام / کو رساند سوی جنس از وی سلام
چونک تا اقصای هندستان رسید / در بیابان طوطیی چندی بدید
مرکب استانید پس آواز داد / آن سلام و آن امانت باز داد
طوطیی زان طوطیان لرزید پس / اوفتاد و مرد و بگسستش نفس
شد پشیمان خواجه از گفت خبر / گفت رفتم در هلاک جانور
این مگر خویشست با آن طوطیک / این مگر دو جسم بود و روح یک

چون نه‌ای سباح و نی دریایی / در میفکن خویش از خودرایی
او ز قعر بحر گوهر آورد / از زیانها سود بر سر آورد
کاملی گر خاک گیرد زر شود / ناقص ار زر برد خاکستر شود
چون قبول حق بود آن مرد راست / دست او در کارها دست خداست
دست ناقص دست شیطانست و دیو / زانک اندر دام تکلیفست و ریو
جهل آید پیش او دانش شود / جهل شد علمی که در ناقص رود
هر چه گیرد علتی علت شود / کفر گیرد کاملی ملت شود
ای مری کرده پیاده با سوار / سر نخواهی برد اکنون پای دار

تعظیم کردن ساحران موسی را که اول تو انداز عصا را

ساحران در عهد فرعون لعین / چون مری کردند با موسی بکین
لیک موسی را مقدم داشتند / ساحران او را مکرم داشتند
زانک گفتندش که فرمان آن تست / خواهی اول آن عصا تو فکن نخست
گفت نی اول شما ای ساحران / افکنید آن مکرها را در میان
این قدر تعظیم دینشان را خرید / کز مری آن دست و پاشان را برید
ساحران چون حق او بشناختند / دست و پا در جرم آن درباختند
لقمه و نکته‌ست کامل را حلال / تو نه‌ای کامل مخور می‌باش لال
چون تو گوشی او زبان نی جنس تو / گوشها را حق بفرمود انصتوا

طفل جان از شیر شیطان باز کن / بعد از آنش با ملک انباز کن
تا تو تاریک و ملول و تیره‌ای / دانک با دیو لعین همشیره‌ای
لقمه‌ای کان نور افزود و کمال / آن بود آورده از کسب حلال
روغنی کاید چراغ ما کشد / آب خوانش چون چراغی را کشد
علم و حکمت زاید از لقمهٔ حلال / عشق و رقت زاید از لقمهٔ حلال
چون ز لقمه تو حسد بینی و دام / جهل و غفلت زاید آن را دان حرام
هیچ گندم کاری و جو بر دهد / دیده‌ای اسپی که کره خر دهد
لقمه تخمست و برش اندیشه‌ها / لقمه بحر و گوهرش اندیشه‌ها
زاید از لقمهٔ حلال اندر دهان / میل خدمت عزم رفتن آن جهان

بازگفتن بازرگان آنچه دیده بود از طوطیان با طوطی خویش

کرد بازرگان تجارت را تمام / باز آمد سوی منزل شادکام
هر غلامی را بیاورد ارمغان / هر کنیزک را ببخشید او نشان
گفت طوطی ارمغان بنده کو / آنچه دیدی و آنچه گفتی باز گو
گفت نی خود من پشیمانم از آن / دست خود خایان و انگشتان گزان
من چرا پیغام خامی از گزاف / بردم از بی‌دانشی و از نشاف
گفت ای خواجه پشیمانی ز چیست / چیست آن کین خشم و غم را مقتضیست
گفت گفتم آن شکایتهای تو / با گروهی طوطیان همتای تو

قوت برهان باید و حجت مها / باز خوان من آیة او ننسها
آیة انسوکم ذکری بخوان / قدرت نسیان نهادنشان بدان
چون بتذکیر و بنسیان قادرند / بر همه دلهای خلقان قاهرند
چون بنسیان بست او راه نظر / کار نتوان کرد ور باشد هنر
خلتم سخریة اهل السمو / از نبی برخوان تو تا انسوکم
صاحب ده پادشاه جسمهاست / صاحب دل شاه دلهای شماست
فرع دید آمد عمل بی هیچ شک / پس نباشد مردم الا مردمک
من تمام این نیارم گفت از آن / منع می‌آید ز صاحب مرکزان
چون فراموشی خلق و یادشان / با ویست و او رسد فریادشان
صد هزاران نیک و بد را آن بهی / میکند هر شب ز دلهاشان تهی
روز دلها را از آن پر میکند / آن صدفها را پر از در میکند
آن همه اندیشه پیشانها / می‌شناسند از هدایت جانها
پیشه و فرهنگ تو آید بتو / تا در اسباب بگشاید بتو
پیشه زرگر به آهنگر نشد / خوی این خوش خو با آن منکر نشد
پیشه‌ها و خلقها همچون جهیز / سوی خصم آیند روز رستخیز
پیشه‌ها و خلقها از بعد خواب / واپس آید هم بخصم خود شتاب
پیشه‌ها و اندیشه‌ها در وقت صبح / هم بدانجا شد که بود آن حسن و قبح

یا جواب من بگو یا داد ده / یا مرا از اسباب شادی یاد ده
ای دریغا صبح ظلمت سوز من / ای دریغا نور [illegible] افروز من
ای دریغا مرغ خوش پرواز من / ز انتها پریده تا آغاز من
عاشق رنجست نادان تا ابد / خیز لا اقسم بخوان تا فی کبد
از کبد فارغ بدم با روی تو / وز زبد صافی بدم در جوی تو
این دریغاها خیال دیدنست / وز وجود نقد خود ببریدنست
غیرت حق بود و با حق چاره نیست / کو دلی کز حکم حق صد پاره نیست
غیرت آن باشد که او غیر همه ست / آنک افزون از بیان و دمدمه ست
ای دریغا اشک من دریا بدی / تا نثار دلبر زیبا بدی
طوطی من مرغ زیرکسار من / ترجمان فکرت و اسرار من
هر چه روزی داد و ناداد آیدم / او ز اول گفته تا یاد آیدم
طوطیی کاید ز وحی آواز او / پیش از آغاز وجود آغاز او
اندرون تست آن طوطی نهان / عکس او را دیده تو بر این و آن
می برد شادیت را تو شاد ازو / می پذیری ظلم را چون داد ازو
ای که جان را بهر تن می سوختی / سوختی جان را و تن افروختی
سوختم من سوخته خواهد کسی / تا ز من آتش زند اندر خسی
سوخته چون قابل آتش بود / سوخته بستان که آتش کش بود

هر که عاشق دیدیش معشوق دان / کو بنسبت هست هم این و هم آن
تشنگان کر آب جویند از جهان / آب جوید هم بعالم تشنگان
چون که عاشق اوست تو خاموش باش / او چو گوشت می کشد تو گوش باش
بند کن چون سیل سیلانی کند / ورنه رسوایی و ویرانی کند
من چه غم دارم که ویرانی بود / زیر ویران گنج سلطانی بود
غرق حق خواهد که باشد غرق‌تر / همچو موج بحر جان زیر و زبر
زیر دریا خوشتر آید یا زبر / تیر او دلکش‌تر آید یا سپر
پاره کرده وسوسه باشی دلا / گر طرب را باز دانی از بلا
گر مرادت را مذاق شکرست / بی مرادی نی مراد دلبرست
هر ستاره‌ش خونبهای صد هلال / خون عالم ریختن او را حلال
ما بها و خونبها را یافتیم / جانب جان باختن بشتافتیم
ای حیات عاشقان در مردگی / دل نیابی جز که در دل بردگی
من دلش جسته بصد ناز و دلال / او بهانه کرده با من از ملال
گفتم آخر غرق تست این عقل و جان / گفت رو رو بر من این افسون مخوان
من ندانم آنچه اندیشیده‌ای / ای دو دیده دوست را چون دیده‌ای
ای گران جان خوار دیدستی ورا / زانک بس ارزان خریدستی ورا
هر که او ارزان خرد ارزان دهد / گوهری طفلی بقرصی نان دهد

غیرت حق بر مثل گندم بود / کاه خرمن غیرت مردم بود
اصل غیرتها بدانید از اله / آن خلقان فرع حق بی اشتباه
شرح این بگذارم و گیرم گله / از جفای آن نگار ده دله
نالم ایرا نالها خوش آیدش / از دو عالم ناله و غم بایدش
چون ننالم تلخ از دستان او / چون نیم در حلقهٔ مستان او
چون نباشم همچو شب بی روز او / بی وصال روی روز افروز او
ناخوش او خوش بود در جان من / جان فدای یار دل رنجان من
عاشقم بر رنج خویش و درد خویش / بهر خشنودی شاه فرد خویش
خاک غم را سرمه سازم بهر چشم / تا ز گوهر پر شود دو بحر چشم
اشک کان از بهر او بارند خلق / گوهرست و اشک پندارند خلق
من ز جان جان شکایت می‌کنم / من نیم شاکی روایت می‌کنم
دل همی گوید کزو رنجیده‌ام / وز نفاق سست می‌خندیده‌ام
راستی کن ای تو فخر راستان / ای تو صدر و من درت را آستان
آستانه و صدر در معنی کجاست / ما و من کو آن طرف کان یار ماست
ای رهیده جان تو از ما و من / ای لطیفهٔ روح اندر مرد و زن
مرد و زن چون یک شود آن یک توی / چونکه یکها محو شد آنک توی
این من و ما بهر آن برساختی / تا تو با خود نرد خدمت باختی

تو قیاس از حالت انسان مکن / منزل اندر جور و در احسان مکن
جور و احسان رنج و شادی حادث است / حادثان میرند و حقشان وارث است
صبح شد ای صبح را صبح و پناه / عذر مخدومی حسام الدین بخواه
عذرخواه عقل کل و جان توی / جان جان و تابش مرجان توی
تافت نور صبح ما از نور تو / در صبوحی با می منصور تو
دادهٔ تو چون چنین دارد مرا / باده که بود کو طرب آرد مرا
باده در جوشش گدای جوش ماست / چرخ در گردش گدای هوش ماست
باده از ما مست شد نی ما ازو / قالب از ما هست شد نی ما ازو
ما چو زنبوریم و قالبها چو موم / خانه خانه کرده قالب را چو موم

رجوع بحکایت خواجهٔ تاجر

بس دراز است این حدیث خواجه گو / تا چه شد احوال آن مرد نکو
خواجه اندر آتش و درد و حنین / صد پراکنده همی گفت این چنین
گه تناقض گاه ناز و گه نیاز / گاه سودای حقیقت گه مجاز
مرد غرقه گشته جانی می‌کند / دست را در هر گیاهی می‌زند
تا کدامش دست گیرد در خطر / دست و پایی می‌زند از بیم سر
دوست دارد یار این آشفتگی / کوشش بیهوده به از خفتگی
آنک او شاهست او بیکار نیست / ناله از وی طرفه کو بیمار نیست

دشمنان او را ز غیرت می‌درند / دوستان هم روزگارش می‌برند
آنکه غافل بود از کشت و بهار / او چه داند قیمت این روزگار
در پناه لطف حق باید گریخت / کو هزاران لطف بر ارواح ریخت
تا پناهی یابی آنگه چون پناه / آب و آتش مر ترا گردد سپاه
نوح و موسی را نه دریا یار شد / نه بر اعداشان بکین قهار شد
آتش ابراهیم را نه قلعه بود / تا برآورد از دل نمرود دود
کوه یحیی را نه سوی خویش خواند / قاصدانش را بزخم سنگ راند
گفت ای یحیی بیا در من گریز / تا پناهت باشم از شمشیر تیز

پند دادن طوطی خواجهٔ تاجر را

یک دو پندش داد طوطی پر مذاق / بعد از آن گفتش سلام الفراق
خواجه گفتش فی امان الله برو / مر مرا اکنون نمودی راه نو
خواجه با خود گفت کین پند منست / راه او گیرم که این ره روشنست
جان من کمتر ز طوطی کی بود / جان چنین باید که نیکو پی بود

مضرت تعظیم خلق و انگشت‌نما شدن

تن قفص شکلست تن شد خار جان / در فریب داخلان و خارجان
اینش گوید من شوم همراز تو / وآنش گوید نی منم انباز تو
اینش گوید نیست چون تو در وجود / در جمال و فضل و در احسان و جود

ور نه چون لطفت نماند این جمال / از تو آید آن حریفان را ملال
آن جماعت کت همی دادند ریو / چون ببینندت بگویندت که دیو
جمله گویندت چو بینندت بدر / مرده‌ای از گور خود برکرد سر
همچو امرد که خدا نامش کنند / تا بدین سالوس در دامش کنند
چونکه در بدنامی آمد ریش او / دیو را ننگ آید از تفتیش او
دیو سوی آدمی شد بهر شر / سوی تو ناید که از دیوی بتر
تا تو بودی آدمی دیو از پیت / می‌دوید و می‌چشانید او میت
چون شدی در خوی دیوی استوار / می‌گریزد از تو دیو ای نابکار
آنکه اندر دامنت آویخته / چون چنین گشتی ز تو بگریخته

تفسیر ما شاء الله کان

این همه گفتیم لیک اندر بسیچ / بی عنایات خدا هیچیم هیچ
بی عنایات حق و خاصان حق / گر ملک باشد سیاهستش ورق
ای خدا ای فضل تو حاجت‌روا / با تو یاد هیچ کس نبود روا
این قدر ارشاد تو بخشیده‌ای / تا بدین بس عیب ما پوشیده‌ای
قطرهٔ دانش که بخشیدی ز پیش / متصل گردان بدریاهای خویش
قطرهٔ علمست اندر جان من / وارهانش از هوا وز خاک تن
پیش از آن کین خاکها خسفش کند / پیش از آن کین بادها نشفش کند

بو دوای چشم باشد نور ساز　　شد ز بویی دیدهٔ یعقوب باز
بوی بد مر دیده را تاری کند　　بوی یوسف دیده را یاری کند
تو که یوسف نیستی یعقوب باش　　همچو او با گریه و آشوب باش
بشنو این پند از حکیم غزنوی　　تا بیابی در تن کهنه نوی
ناز را رویی بباید همچو ورد　　چون نداری گرد بدخویی مگرد
زشت باشد روی نازیبا و ناز　　سخت باشد چشم نابینا و درد
پیش یوسف نازش و خوبی مکن　　جز نیاز و آه یعقوبی مکن
معنی مردن ز طوطی بد نیاز　　در نیاز و فقر خود را مرده ساز
تا دم عیسی ترا زنده کند　　همچو خویشت خوب و فرخنده کند
از بهاران کی شود سرسبز سنگ　　خاک شو تا گل بروید رنگ رنگ
سالها تو سنگ بودی دلخراش　　آزمون را یک زمانی خاک باش

داستان پیر چنگی که در عهد امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه و چنگ زدن وی بنوایی در گورستان و در خواب شدن او

آن شنیدستی که در عهد عمر　　بود چنگی مطربی با کر و فر
بلبل از آواز او بیخود شدی　　یک طرب ز آواز خوبش صد شدی
مجلس و مجمع دمش آراستی　　وز نوای او قیامت خاستی
همچو اسرافیل کآوازش بفن　　مردگان را جان در آرد در بدن

بانگ حق اندر حجاب و بی حجیب　　آن دهد کو داد مریم را ز جیب
ای فنا پوسیدگان زیر پوست　　باز گردید از عدم ز آواز دوست
مطلق آن آواز خود از شه بود　　گرچه از حلقوم عبدالله بود
گفته او را من زبان و چشم تو　　من حواس و من رضا و خشم تو
رو که بی یسمع و بی یبصر توی　　سر توی چه جای صاحب سر توی
چون شدی من کان لله از وله　　من ترا باشم که کان الله له
گه توی گویم ترا گاهی منم　　هر چه گویم آفتاب روشنم
هر کجا تابم ز مشکات دمی　　حل شد آنجا مشکلات عالمی
ظلمتی را کآفتابش بر نداشت　　از دم ما گردد آن ظلمت چو چاشت
آدمی را او بخویش اسما نمود　　دیگران از آدم اسمای کشود
خواه ز آدم گیر نورش خواه ازو　　خواه از خم گیر می خواه از کدو
کین کدو با خم پیوسته ست سخت　　نی چو تو شاد آن کدوی نیکبخت
گفت طوبی من رآنی مصطفی　　والذی یبصر لمن وجهی رأی
چون چراغی نور شمعی را کشید　　هر که دید آنرا یقین آن شمع دید
همچنین تا صد چراغ ار نقل شد　　دیدن آخر لقای اصل شد
خواه از نور پسین بستان تو آن　　هیچ فرقی نیست خواه از شمعدان
خواه بین نور از چراغ آخرین　　خواه بین نورش ز شمع غابرین

اشتر آمد این وجود خارخوار / مصطفی زادی برین اشتر سوار
اشترا تنگ گلی بر پشت تست / کز نسیمش در تو صد گلزار رست
میل تو سوی مغیلانست و ریگ / تا چه گل چینی ز خار مرده ریگ
ای بگشته زین طلب از کو بکو / چند گویی کین گلستان کو و کو
پیش از ین کین خار پا بیرون کنی / چشم تاریکست جولان چون کنی
آدمی کو می نگنجد در جهان / در سر خاری همی گردد نهان
مصطفی آمد که سازد همدمی / کلمینی یا حمیرا کلمی
ای حمیرا آتش اندر نه تو نعل / تا ز نعل تو شود این کوه لعل
این حمیرا لفظ تأنیثست و جان / نام تأنیثش نهند این تازیان
لیک از تأنیث جان را باک نیست / روح را با مرد و زن اشراک نیست
از مؤنث وز مذکر برترست / این نه آن جانست کز خشک و ترست
این نه آن جانست کافزاید ز نان / یا گهی باشد چنین گاهی چنان
خوش کننده ست و خوش و عین خوشی / بی خوشی نبود خوشی ای مرتشی
چون تو شیرین از شکر باشی بود / کان شکر گاهی ز تو غایب شود
چون شکر گردی ز تأثیر وفا / پس شکر کی از شکر باشد جدا
عاشق از خود چون غذا یابد رحیق / عقل آنجا گم ~~بماند~~ ای رفیق
عقل جزوی عشق را منکر بود / گرچه بنماید که صاحب سر بود

پس بزرگان این نگفتند از گزاف / جسم پاکان عین جان افتاد صاف
گفتشان و نفسشان و نقششان / جمله جان مطلق آمد بی نشان
جان دشمن دارشان جسمست صرف / چون زیاد از نرد او اسمست صرف
آن بخاک اندر شد و کل خاک شد / وین نمک اندر شد و کل پاک شد
آن نمک کزوی محمد املحست / زان حدیث با نمک او افصحست
این نمک باقیست از میراث او / با تواند آن وارثان او بجو
پیش تو شسته ترا خود پیش کو / پیش هستت جان پیش اندیش کو
گر تو خود را پیش و پس داری گمان / بستهٔ جسمی و محرومی ز جان
زیر و بالا پیش و پس وصف تنست / بی جهتها ذات جان روشنست
برگشا از نور پاک شه نظر / تا نپنداری تو چون کوته نظر
که همینی در غم و شادی و بس / ای عدم کو مر عدم را پیش و پس
روز بارانست می رو تا بشب / نی ازین باران از آن باران رب

~~قصهٔ سؤال کردن عایشه از رسول صلی الله علیه وسلم که امروز باران بارید~~
~~و رسول علیه من الصلوات اکملها ومن التحیات اجملها بگورستان رفته~~
~~بود و جامهٔ مبارکش تر نگشته بود و حکمت چه بود از این باران و جواب~~
~~گفتن حضرت رسول صلوات الله وسلامه علیه مر عایشه را~~

مصطفی روزی بگورستان برفت / با جنازهٔ یاری از یاران برفت
مردی

گفت پیغامبر چه میجویی شتاب | گفت باران آمد امروز از سحاب
جامههات می بجویم در طلب | تر نمیبینم ز باران ای عجب
گفت چه بر سر فکندی از ازار | گفت کردم آن ردای تو خمار
گفت بهر آن نمود ای پاک جیب | چشم پاکت را خدا باران غیب
نیست آن باران ازین ابر شما | هست ابری دیگر و دیگر سما

تفسیر این دو بیت حکیم سنایی علیه الرحمه

آسمانهاست در ولایت جان | کارفرمای آسمان جهان
در ره روح پست و بالاهاست | کوههای بلند و دریاهاست

غیب را ابری و آبی دیگرست | آسمان و آفتابی دیگرست
ناید آن الا که بر خاصان پدید | باقیان فی لبس من خلق جدید
هست باران از پی پروردگی | هست باران از پی پژمردگی
نفع باران بهاران بوالعجب | باغ را باران پاییزی چو تب
آن بهاری ناز پروردش کند | وین خزانی ناخوش و زردش کند
همچنین سرما و باد و آفتاب | بر تفاوت دان و سررشته بیاب
همچنین در غیب انواعست این | در زیان و سود و در ربح و غبین
این دم ابدال باشد زان بهار | در دل و جان روید از وی سبزهزار
فعل باران بهاری با درخت | آید از انفاسشان در نیکبخت

بر دل عاقل هزاران غم بود | کز باغ دل خلالی کم شود

رجوع بقصه باران و پرسیدن صدیقه رضی الله عنها
که حکمت باران امروزینه چه بود و جواب آن

پس سؤالش کرد صدیقه بصدق | با خشوع و با خضوع از روی عشق
کای خلاصهٔ هستی و زبدهٔ وجود | حکمت باران امروزین چه بود
این ز بارانهای رحمت بود یا | بهر تهدیدست و عدل کبریا
این از آن لطف بهاریات بود | یا ز پاییزی پر آفات بود
گفت این از بهر تسکین غمست | کز مصیبت بر نژاد آدمست
گر بر آن آتش بماندی آدمی | پس خرابی در فتادی و کمی
این جهان ویران شدی اندر زمان | حرصها بیرون شدی از مردمان
استن این عالم ای جان غفلتست | هوشیاری این جهان را آفتست
هوشیاری زان جهانست و چو آن | غالب آید پست گردد این جهان
هوشیاری آفتاب و حرص یخ | هوشیاری آب و این عالم وسخ
زان جهان اندک ترشح می رسد | تا نغرد در جهان حرص و حسد
گر ترشح بیشتر گردد ز غیب | نی هنر ماند درین عالم نه عیب
این ندارد حد سوی آغاز رو | سوی قصهٔ مرد مطرب باز رو

بقیهٔ قصهٔ پیر چنگی و بیان مخلص آن

خواب بردش مرغ جانش از حبس رست / چنگ و چنگی را رها کرد و بجست
گشت آزاد از تن و رنج جهان / در جهان ساده و صحرای جان
جان او آنجا سرایان ماجرا / کاندرینجا گر بماندندی مرا
خوش بدی جانم درین باغ و بهار / مست این صحرا و غیبی لاله زار
بی پر و بی پا سفر می کردمی / بی لب و دندان شکر می خوردمی
ذکر و فکری فارغ از رنج دماغ / کردمی با ساکنان چرخ لاغ
چشم بسته عالمی می دیدمی / ورد و ریحان بی کفی می چیدمی
مرغ آبی غرق دریای عسل / عین ایوبی شراب و مغتسل
که بدو ایوب از پا تا بفرق / پاک شد از رنجها چون نور شرق
مثنوی در حجم گر بودی چو چرخ / در نگنجیدی درو زین نیم برخ
کان زمین و آسمان بس فراخ / کرد از تنگی دلم را شاخ شاخ
وین جهانی کاندرین خوابم نمود / از گشایش پر و بالم را گشود
این جهان و راهش ار پیدا بدی / کم کسی یک لحظه اینجا بدی
امر می آمد که نی طامع مشو / چون ز پایت خار بیرون شد برو
مول مولی می زد آنجا جان او / در فضای رحمت و احسان او

در خواب گفتن هاتف مر عمر را که چندین زر از بیت المال بدان مرد ده که در گورستان خفته است

گفت خواهی که ترا نخلی کنند / شرقی و غربی ز تو میوه چنند
یا در آن عالم حقت سروی کند / تا تر و تازه بمانی تا ابد
گفت آن خواهم که دایم شد بقاش / بشنو ای غافل کم از چوبی مباش
آن ستون را دفن کرد اندر زمین / تا چو مردم حشر گردد یوم دین
تا بدانی هر کرا یزدان بخواند / از همه کار جهان بیکار ماند
هر کرا باشد ز یزدان کار و بار / یافت بار آنجا و بیرون شد ز کار
آنک او را نبود از اسرار داد / کی کند تصدیق او نالهٔ جماد
گوید آری نی ز دل بهر وفاق / تا نگویندش که هست اهل نفاق
گر نیندی واقفان امر کن / در جهان رد گشته بودی این سخن
صد هزاران ز اهل تقلید و نشان / افکندشان نیم وهمی در گمان
که بظن تقلید و استدلالشان / قائمست و جمله پر و بالشان
شبهه انگیزد آن شیطان دون / درفتند این جمله کوران سرنگون
پای استدلالیان چوبین بود / پای چوبین سخت بی تمکین بود
غیر آن قطب زمان دیده ور / کز ثباتش کوه گردد خیره سر
پای نابینا عصا باشد عصا / تا نیفتد سرنگون او بر حصا
آن سواری کو سپه را شد ظفر / اهل دین را کیست ارباب بصر
با عصا کوران اگر ره دیده اند / در پناه خلق روشن دیده اند

ظاهر الفاظشان توحید و شرع | باطن آن همچو در نان تخم صرع
فلسفی را زهره نی تا دم زند | دم زند دین حقش برهم زند
دست و پای او جماد و جان او | هرچه گوید آن دو در فرمان او
با زبان گرچه تهمت می‌نهند | دست و پاهاشان گواهی می‌دهند

در سخن آمدن سنگ ریزه در دست ابوجهل و گواهی دادن سنگ ریزه بر رسالت مصطفی صلی الله علیه و سلم

سنگها اندر کف بوجهل بود | گفت ای احمد بگو این چیست زود
گر رسولی چیست در مشتم نهان | چون خبر داری ز راز آسمان
گفت چون خواهی بگویم کان چه هاست | یا بگویند آنکه ما حقیم و راست
گفت بوجهل این دوم نادرتر است | گفت آری حق از آن قادرتر است
از میان مشت او هر پاره سنگ | در شهادت گفتن آمد بی‌درنگ
لا اله گفت و الا الله گفت | گوهر احمد رسول الله سفت
چون شنید از سنگها بوجهل این | زد ز خشم آن سنگها را بر زمین
باز گرد و حال مطرب گوش دار | زانکه عاجز گشت مطرب ز انتظار

رفتن امیر المؤمنین عمر بگورستان و طلبیدن آنکس را که بالهام معلوم شده بود

بانگ آمد مر عمر را کای عمر | بندهٔ ما را ز حاجت باز خر
بندهٔ داریم خاص و محترم | سوی گورستان تو رنجه کن قدم

پیش من بنشین و مهجوری مساز | تا بگوشت گویم از اقبال راز
حق سلامت می‌کند می‌پرسدت | چونی از رنج و غمان بی‌حدت
نک قراضهٔ چند ابریشم بها | خرج کن این را و باز اینجا بیا
پیر این بشنید و بر خود می‌طپید | دست می‌خایید و جامه می‌درید
بانگ می‌زد کای خدای بی‌نظیر | بس که از شرم آب شد بیچاره پیر
چون بسی بگریست و از حد رفت درد | چنگ را زد بر زمین و خرد کرد
گفت ای بوده حجابم از اله | ای مرا تو راه زن از شاه راه
ای بخورده خون من هفتاد سال | ای ز تو رویم سیه پیش کمال
ای خدای با عطای با وفا | رحم کن بر عمر رفته در جفا
داد حق عمری که هر روزی از آن | کس نداند قیمت آن در جهان
خرج کردم عمر خود را دم بدم | در دمیدم جمله را در زیر و بم
آه کز یاد ره و پردهٔ عراق | رفت از یادم دم تلخ فراق
وای کز تری زیر افکند خرد | خشک شد کشت دل من دل بمرد
وای کز آواز این بیست و چهار | کاروان بگذشت و بیگه شد نهار
ای خدا فریاد زین فریادخواه | داد خواهم نی ز کس زین دادخواه
داد خود از کس نیابم جز مگر | زانکه او از من بمن نزدیکتر
کین منی از وی رسد دم دم مرا | پس ورا بینم چو این شد کم مرا

عقل جزو از کل گویا نیستی / گر تقاضا بر تقاضا نیستی
چون تقاضا بر تقاضا میرسد / موج آن دریا بدینجا میرسد
چونکه قصهٔ حال پیر اینجا رسید / پیر و حالش روی در پرده کشید
پیر دامن را ز گفت و گو فشاند / نیم گفته در دهان ما بماند
از پی این عیش و عشرت ساختن / صد هزاران جان بشاید باختن
در شکار بیشهٔ جان باز باش / همچو خورشید جهان جانباز باش
جان فشان افتاد خورشید بلند / هر دمی تی می‌شود پر میکنند
جان فشان ای آفتاب معنوی / مر جهان کهنه را بنما نوی
در وجود آدمی جان و روان / میرسد از غیب چون آب روان

تفسیر دعای آن دو فرشته که هر روز بر سر هر بازاری منادی میکنند که اَللّهُمَّ اَعْطِ کُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفاً اَللّهُمَّ اَعْطِ کُلَّ مُمْسِکٍ تَلَفاً و بیان کردن که آن منفق مجاهد راه حقست نی مسرف راه هوا

گفت پیغامبر که دایم بهر پند / دو فرشته خوش منادی میکنند
کای خدایا منفقان را سیر دار / هر درمشان را عوض ده صد هزار
ای خدایا ممسکان را در جهان / تو مده الا زیان اندر زیان
ای بسا امساک کز انفاق به / مال حق را جز بامر حق مده
تا عوض یابی تو گنج بیکران / تا نباشی از عداد کافران

باری ازمن گوش دار این داستان

یک خلیفه بود در ایام پیش / کرده حاتم را غلام جود خویش
رایت اکرام و داد افراشته / فقر و حاجت از جهان برداشته
بحر و در از بخششش صاف آمده / داد او از قاف تا قاف آمده
در جهان خاک ابر و آب بود / مظهر بخشایش وهاب بود
از عطااش بحر و کان در زلزله / سوی جودش قافله بر قافله
قبلهٔ حاجت در و دروازه اش / رفته در عالم بجود آوازه اش
هم عجم هم روم هم ترک و عرب / مانده از جود و سخااش در عجب
آب حیوان بود و دریای کرم / زنده گشته هم عرب زو هم عجم

در بیان قصهٔ اعرابی فقیر و ماجرای زن او بسبب فقری که داشتند

یکشب اعرابی زنی مر شوی را / گفت و از حد برد گفت و گوی را
کین همه فقر و جفا ما میکشیم / جمله عالم در خوشی ما ناخوشیم
نانمان نی نان خورشمان درد و رشک / کوزه مان نی آبمان از دیده اشک
جامهٔ ما روز تاب آفتاب / شب نهالین و لحاف از ماهتاب
قرص مه را قرص نان پنداشته / دست سوی آسمان برداشته
ننگ درویشان ز درویشی ما / روز شب از روزی اندیشی ما
خویش و بیگانه شده از ما رمان / بر مثال سامری از مردمان
گر بخواهم از کسی یک مشت نسک / مر مرا گوید خمش کن مرگ و جسک

شب گذشت و صبح آمد ای قمر	چند گیری این فسانه زر زبر
تو جوان بودی و قانع‌تر بدی	زر طلب گشتی خود اول زر بدی
رز بدی پر میوه چون کاسد شدی	وقت میوه پختنت فاسد شدی
میوه‌ات باید که شیرین‌تر شود	چون رسن تابان نه واپس‌تر رود
جفت مایی جفت باید هم صفت	تا برآید کارها با مصلحت
جفت باید بر مثال همدگر	در دو جفت کفش و موزه درنگر
گر یکی کفش از دو تنگ آید بپا	هر دو جفتش کار ناید مر ترا
جفت در یک خرد و آن دیگر بزرگ	جفت شیر بیشه دیدی هیچ گرگ
راست ناید بر شتر جفت جوال	آن یکی خالی و این پر مال‌مال
من روم سوی قناعت دل‌قوی	تو چرا سوی شناعت می‌روی
مرد قانع از سر اخلاص و سوز	زین نسق می‌گفت با زن تا بروز

~~جواب گفتن زن مر شوی را [illegible] ... لم تقولون ما لا تفعلون که این سخنها اگرچه راست است [illegible] ... و این سخن گفتن فوق مقام [illegible]~~

زن برو زد بانگ کای ناموس کیش	من فسون تو نخواهم خورد بیش
ترهات از دعوی و دعوت مگو	رو سخن از کبر و از نخوت مگو
چند حرف طمطراق و کار و بار	کار و حال خود ببین و شرم دار

ژاژ گوید در سخن بایزید	ننگ دارد از درون او یزید
بی‌نوا از نان و خوان آسمان	پیش او ننداخت حق یک استخوان
او ندا کرده که خوان بنهاده‌ام	نایب حقم خلیفه‌زاده‌ام
الصلا ساده‌دلان پیچ پیچ	تا خورید از خوان جودم سیر هیچ
سالها بر وعدهٔ فردا کسان	گرد آن در گشته فردا نارسان
دیر باید تا که سر آدمی	آشکارا گردد از بیش و کمی
زیر دیوار بدن گنج است یا	خانهٔ مار است و مور و اژدها
چونک پیدا گشت کو چیزی نبود	عمر طالب رفت آگاهی چه سود

~~در بیان آنکه [illegible] هر مدعی [illegible] اعتقاد بصدق خود [illegible] و با این اعتقاد [illegible] خواب ندیده است و آب و آتش او را [illegible] صدق [illegible] مقصود کلی حاصل [illegible] باشد~~

لیک نادر طالب آید کز فروغ	در حق او نافع آید آن دروغ
او بقصد نیک خود جایی رسید	گرچه جان پنداشت آن آمد جسد
چون تحری در دل شب قبله را	قبله نی و آن نماز او روا
مدعی را قحط جان اندر سر است	لیک ما را قحط نان بر ظاهر است
ما چرا چون مدعی پنهان کنیم	بهر ناموس مزور جان کنیم

کار درویشی ورای فهم تست
سوی درویشی بمنگر سست سست

زانکه درویشان ورای ملک و مال
روزیی دارند ژرف از ذوالجلال

حق تعالی عادلست و عادلان
کی کنند استمگری بر بیدلان

آن یکی را نعمت و کالا دهند
وین دگر را بر سر آتش نهند

آتشش سوزد که دارد این گمان
بر خدا و خالق هر دو جهان

فقر فخری از گزافست و مجاز
نه هزاران عز پنهانست و ناز

از غضب بر من لقبها راندی
یار گیر و مار گیرم خواندی

مرد افسونگر ز حرص کسب و کار
در نیابد آن زمان افسون مار

مار گوید ای فسونگر هین و هین
آن خود دیدی فسون من ببین

تو بنام حق فریبی مر مرا
تا کنی رسوای شور و شر مرا

نام حقم بست نی آن رای تو
نام حق را دام کردی وای تو

نام حق بستاند از تو داد من
من بنام حق سپردم جان و تن

یا بزخم من رگ جانت برد
یا ترا چون من بزندانی برد

زن ازین گونه خشن گفتارها
خواند بر شوی جوان طومارها

نصیحت کردن شوی مر زن را که در فقیران طعنه مزن و بخواری منگر و در کار حق
بگمان کمال منگر و طعنه که در فقر و فقیران می زنی بخیال و گمان بی نوایی خویشتن مزن

گفت ای زن تو زنی یا بوالحزن
فقر فخر آمد مرا بر سر مزن

مال و زر سر را بود همچون کلاه
کل بود او کز کله سازد پناه

آنکه جعد زلف رعنا باشدش
چون کلاهش رفت خوشتر آیدش

مرد حق باشد بمانند بصر
پس برهنه به که پوشیده نظر

وقت عرضه کردن آن برده فروش
بر کند از بنده جامهٔ عیب پوش

ور بود عیبی برهنه ش کی کند
بل بجامه خدعه با وی کند

گوید این شرمنده است از نیک و بد
از برهنه کردن او از تو رمد

خواجه در عیبست غرقه تا بگوش
خواجه را مالست و مالش عیب پوش

نماید

و بیرنگی چون تابها از رنگها بیرون آید سپید شود
از همه تابهای دیگر او راست گوتر باشد و امام باشد

دید احمد را ابوجهل و بگفت
زشت نقشی کز بنی هاشم شکفت

گفت احمد مر ورا که راستی
راست گفتی گرچه کار افزاستی

دید صدیقش بگفت ای آفتاب
نی ز شرقی نی ز غربی خوش بتاب

گفت احمد راست گفتی ای عزیز
ای رهیده تو ز دنیای نه چیز

حاضران گفتند ای صدر الوری
راست گو گفتی دو ضد گو را چرا

گفت من آیینه ام مصقول دست
ترک و هندو در من آن بیند که هست

ای زن ار طماع می بینی مرا
زین تحری زنانه برتر آ

آن طمع را ماند و رحمت بود
کو طمع آنجا که آن نعمت بود

امتحان کن فقر را روزی دو تو
تا بفقر اندر غنا بینی دو تو

صبر کن با فقر و بگذار این ملال
زانک در فقرست عز ذوالجلال

سرکه مفروش و هزاران جان ببین
از قناعت غرق بحر انگبین

صد هزاران جان تلخی کش نگر
همچو گل آغشته اندر گلشکر

ای دریغا مر ترا گنجا بدی
تا ز جانم شرح دل پیدا شدی

این سخن شیرست در پستان جان
بی کشنده خوش نمی گردد روان

مستمع چون تشنه و جوینده شد
واعظ ار مرده بود گوینده شد

جسم و جان و هرچه هستم آن تست	حکم و فرمان جملگی فرمان تست
گر ز درویشی دلم از صبر جست	بهر خویشم نیست آن از بهر تست
تو مرا در دردها بودی دوا	من نمیخواهم که باشی بی‌نوا
جان تو کز بهر خویشم نیست این	از برای تست این ناله و حنین
خویش من والله که بهر خویش تو	هر نفس خواهد که میرد پیش تو
کاش جانت کش روان من فدی	از ضمیر جان من واقف بدی
چون تو با من اینچنین بودی بظن	هم ز جان بیزار گشتم هم ز تن
خاک را بر سیم و زر کردیم چون	تو چنینی با من ای جان را سکون
تو که در جان و دلم جا میکنی	زین قدر از من تبرا میکنی
تو تبرا کن که هستت دستگاه	ای تبرای ترا جان عذرخواه
یاد میکن آن زمانی را که من	چون صنم بودم تو بودی چون شمن
بنده بر وفق تو دل افروخته‌ست	هرچه گویی پخت گوید سوخته‌ست
من سپاناخ توام با هرچه پزی	یا ترش با یا که شیرین می‌پزی
کفر گفتم نک بایمان آمدم	پیش حکمت از سر جان آمدم
خوی شاهانه ترا نشناختم	پیش تو گستاخ مرکب تاختم
چون ز عفو تو چراغی ساختم	توبه کردم اعتراض انداختم
می‌نهم پیش تو شمشیر و کفن	میکشم پیش تو گردن را بزن

این چنین خاصیتی در آدمیست	مهر حیوان را کمست آن از کمیست

در بیان این خبر که انهن یغلبن العاقل و یغلبهن الجاهل

گفت پیغامبر که زن بر عاقلان	غالب آید سخت و بر صاحب‌دلان
باز بر زن جاهلان چیره شوند	زانکه ایشان تند و بس خیره روند
کم بودشان رقت و لطف و وداد	زانکه حیوانیست غالب بر نهاد
مهر و رقت وصف انسانی بود	خشم و شهوت وصف حیوانی بود
پرتو حقست آن معشوق نیست	خالقست آن گوییا مخلوق نیست

تسلیم کردن مرد خود را بآنچه التماس زن بود از طلب معیشت و آن اعتراض زن را اشارت حق دانستن بیت

بنزد عقل هر داننده هست	که با گردنده گرداننده هست
مرد زان گفتن پشیمان شد چنان	کز عوانی ساعت مردن عوان
گفت خصم جان جان من چون شدم	بر سر جانم لگدها چون زدم
چون قضا آید فرو پوشد بصر	تا نداند عقل ما پا را ز سر
چون قضا بگذشت خود را میخورد	پرده بدریده گریبان میدرد
مرد گفت ای زن پشیمان میشوم	گر بدم کافر مسلمان میشوم
من گنه‌کار توم رحمی بکن	بر مکن یکبارگیم از بیخ و بن
کافر پیر ار پشیمان میشود	چونکه عذر آرد مسلمان میشود

در نهان خاکی و موزون میشوم / چون بموسی میرسم چون میشوم
رنگ زرِّ قلب ده تو میشود / پیش آتش چون سیه رو میشود
نی که قلب و قالبم در حکم اوست / لحظهٔ مغزم کند یکلحظه پوست
سبز گردم چونک گوید کشت باش / زرد گردم چونک گوید زشت باش
لحظهٔ ماهم کند یکدم سیاه / خود چه باشد غیر این کار اله
پیش چوگانهای حکم کن فکان / می دویم اندر مکان و لامکان
چونک بی رنگی اسیر رنگ شد / موسیی با موسیی در جنگ شد
چون به بی رنگی رسی کان داشتی / موسی و فرعون دارند آشتی
گر ترا آید برین نکته سؤال / رنگ کی خالی بود از قیل و قال
این عجب کین رنگ از بی رنگ خاست / رنگ با بی رنگ چون در جنگ خاست
اصل روغن ز آب افزون میشود / عاقبت با آب ضد چون میشود
چونک روغن را ز آب اسرشته اند / آب با روغن چرا ضد گشته اند
چون گل از خارست و خار از گل چرا / هر دو در جنگند و اندر ماجرا
یا نه جنگست این برای حکمتست / همچو جنگ خرفروشان صنعتست
یا نه اینست و نه آن حیرانیست / گنج باید جست این ویرانیست
آنچ تو گنجش توهم می کنی / زان توهم گنج را گم می کنی
چون عمارت دان تو وهم و رایها / گنج نبود در عمارت جایها

آنچنانک مرتبهٔ حیوانیست / کو اسیر و سغبهٔ انسانیست
مرتبهٔ انسان بدست اولیا / سغبه چون حیوان شناسش ای کیا
بندهٔ خود خواند احمد در رشاد / جمله عالم را بخوان قل یا عباد
عقل تو همچون شتربان تو شتر / می کشاند هر طرف در حکم مر
عقل عقلند اولیا و عقلها / بر مثال اشتران تا انتها
اندر ایشان بنگر آخر ز اعتقاد / یک قلاوزست جان صد هزار
چه قلاوز و چه اشتربان بیاب / دیدهٔ کان دیده بیند آفتاب
یک جهان در شب بمانده میخ دوز / منتظر موقوف خورشیدست و روز
اینت خورشیدی نهان در ذرهٔ / شیر نر در پوستین برهٔ
اینت دریایی نهان در زیر کاه / پا برین که هین منه در اشتباه
اشتباهی و گمانی در درون / رحمت حقست بهر رهنمون
هر پیمبر فرد آمد در جهان / فرد بود و صد جهانش در نهان
عالم کبری بقدرت سحر کرد / کرد خود را در کهین نقشی نورد
ابلهانش فرد دیدند و ضعیف / کی ضعیفست آنک با شه شد حریف
ابلهان گفتند مردی بیش نیست / وای آنکو عاقبت اندیش نیست

حقیر و بی خصم دیدن دیدهای حس صالح را و ناقه را چون حق تعالی
خواهد که لشکری را هلاک کند خصم را در نظر ایشان حقیر نماید و کم

روز اول رویشان چون زعفران … در دوم رو سرخ همچون ارغوان
در سوم گردد همه روها سیاه … بعد از آن اندر رسد قهر اله
گر نشان خواهید از من زین وعید … کرهٔ ناقه بسوی که دوید
گر توانیدش گرفتن چاره هست … ور نی خود مرغ امید از دام جست
کس نتانست اندر آن کره رسید … رفت در کهها ز چشم شد ناپدید
گفت دیدیت آن قضا مبرم شدست … صورت اومید را گردن زدست
کرهٔ ناقه چه باشد خاطرش … که بجا آرید ز احسان و برش
گر بجا آید دلش رستید از آن … ور نه نومیدیت و ساعد گزان
چون شنیدند این وعید منکدر … چشم بنهادند و آنرا منتظر
روز اول روی خود دیدند زرد … میزدند از ناامیدی آه سرد
سرخ شد روز دوم روی همه … نوبت اومید و توبه گشت گم
شد سیه روز سوم روی همه … حکم صالح راست شد بی ملحمه
چون همه در ناامیدی سر زدند … همچو مرغان در دو زانو آمدند
در نبی آورد جبریل امین … شرح این زانو زدن را جاثمین
زانو آن دم زن که تعلیمت کنند … وز چنین زانو زدن بیمت کنند
منتظر گشتند زخم قهر را … قهر آمد نیست کرد آن شهر را
صالح از خلوت بسوی شهر رفت … شهر دید اندر میان دود و نفت

عقل او میگفت کین گریه ز چیست … بر چنان افسوسیان شاید گریست
بر چه میگریی بگو بر فعلشان … بر سپاه کینهٔ بد نعلشان
بر دل تاریک پر زنگارشان … بر زبان زهر همچون مارشان
بر ستیزه و تسخر و افسوسشان … شکر کن چون کرد حق محبوسشان
بر دم و دندان سگسارانهشان … بر دهان و چشم کژدم خانهشان
دستشان کژ پایشان کژ چشم کژ … مهرشان کژ صلحشان کژ خشم کژ
از پی تقلید و از رایات نقل … پا نهاده بر جمال پیر عقل
پیرخرنی گشته جمله پیره خر … از ریای چشم و گوش همدگر

در معنی مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان

~~از بهشت آورد یزدان بندگان … تا نمایدشان سقر پروردگان~~
اهل نار و خلد را بین همدکان … در میانشان برزخ لا یبغیان
اهل نار و اهل نور آمیخته … در میانشان کوه قاف انگیخته
همچو در کان خاک و زر کرد اختلاط … در میانشان صد بیابان و رباط
همچنانکه عقد در در و شبه … مختلط چون میهمان یک شبه
بحر را نیمیش شیرین چون شکر … طعم شیرین رنگ روشن چون قمر
نیم دیگر تلخ همچون زهر مار … طعم تلخ و رنگ مظلم قیروار
هر دو بر هم میزنند از تحت و اوج … بر مثال آب دریا موج موج

این شنیدی مو بمویت گوش باد / آب حیوانست خوردی نوش باد
آب حیوان خوان مخوان این را سخن / روح نو بین در تن حرف کهن
نکتهٔ دیگر تو بشنو ای رفیق / همچو جان او سخت پیدا و دقیق
در مقامی هست هم این زهر و مار / از تصاریف خدایی خوشگوار
در مقامی زهر و در جایی دوا / در مقامی کفر و در جایی روا
گرچه آنجا او گزند جان بود / چون بدینجا در رسید درمان بود
آب در غوره ترش باشد ولیک / چون بانگوری رسید شیرین و نیک
باز در خم او شود تلخ و حرام / در مقام سرکگی نعم الادام

در معنی انک آنچه ولی کند مرید را نشاید گستاخی کردن و همان فعل کردن که حلوا طبیب را زیان ندارد اما بیمار را زیان دارد
لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک و ما تأخر

گر ولی زهری خورد نوشی شود / ور خورد طالب سیه هوشی شود
رب هب لی از سلیمان آمده ست / که مده غیر مرا این ملک دست
تو مکن با غیر من این لطف و جود / این حسد را ماند اما آن نبود
نکتهٔ لا ینبغی می‌خوان بجان / سر من بعدی ز بخل او مدان
بلک اندر ملک دید او صد خطر / مو بمو ملک جهان بد بیم سر
بیم سر با بیم سر با بیم دین / امتحانی نیست ما را مثل این
پس سلیمان همتی باید که او / بگذرد زین صد هزاران رنگ و بو

تا گواهی داده باشد هدیه‌ها / بر محبتهای مضمر در خفا
زانک احسانهای ظاهر شاهدند / بر محبتهای سر ای ارجمند
شاهدت گه راست باشد گه دروغ / مست گاهی از می و گاهی ز دوغ
دوغ خورده مستیی پیدا کند / های و هوی و سرگرانیها کند
آن مرایی در صیام و در صلاست / تا گمان آید که او مست ولاست
حاصل افعال برونی دیگرست / تا نشان باشد بر آنچه مضمرست
یا رب این تمییز ده ما را بخواست / تا شناسیم آن نشان کژ ز راست
حس را تمییز دانی چون بود / آنک حس ینظر بنور الله شود
ور اثر نبود سبب هم مظهرست / همچو خویشی کز محبت مخبرست
نبود آنک نور حقش شد امام / مر اثر را یا سببها را غلام
یا محبت در درون شعله زند / زفت گردد وز اثر فارغ کند
حاجتش نبود پی اعلام مهر / چون محبت نور خود زد بر سپهر
هست تفصیلات تا گردد تمام / این سخن لیکن بجو تو والسلام
گرچه شد معنی درین صورت پدید / صورت از معنی قریبست و بعید
در دلالت همچو آبند و درخت / چون بماهیت روی دورند سخت
ترک ماهیات و خاصیات گو / شرح کن احوال آن دو ذوق جو

دل نهادن بدالتماس دلبر خویش و سوگند خوردن که

تخم خدمت در زمین می‌کاشتیم / زان تعلق ما عجب می‌داشتیم
کین تعلق چیست با این خاکیان / چون سرشت ما بدست از آسمان
الف ما انوار با ظلمات چیست / چون تواند نور با ظلمات زیست
آدما آن الف از بوی تو بود / زانک جسمت را زمین بد تار و پود
جسم خاکت را ازینجا بافتند / نور پاکت را درینجا یافتند
این که جان ما ز روحت یافتست / پیش پیش از خاک آن می‌تافتست
در زمین بودیم و غافل از زمین / غافل از گنجی که در وی بد دفین
چون سفر فرمود ما را زان مقام / تلخ شد ما را ازان تحویل کام
تا که حجتها همی گفتیم ما / که بجای ما که آید ای خدا
نور این تسبیح و این تهلیل را / می‌فروشی بهر قال و قیل را
حکم حق گسترد بهر ما بساط / که بگویید از طریق انبساط
هرچه آید بر زبانتان بی حذر / همچو طفلان یگانه با پدر
زانک این دمها چه گر نالایقست / رحمت من بر غضب هم سابقست
از پی اظهار این سبق ای ملک / در تو بنهم داعیهٔ اشکال و شک
تا بگویی و نگیرم بر تو من / منکر حلمم نیارد دم زدن
صد پدر صد مادر اندر حلم ما / هر نفس زاید در افتد در فنا
حلم ایشان کف بحر حلم ماست / کف رود آید ولی دریا بجاست

قل تعالوا گفت حق ما را بدان / تا بود شرم اشکنی ما را نشان
شب پرانرا گر نظر و آلت بدی / روزشان جولان و خوش حالت بدی
گفت چون شاه کرم میدان رود / عین هر بی آلتی آلت شود
زانک آلت دعوی است و هستی است / کار در بی آلتی و پستی است
گفت کی بی آلتی سودا کنم / تا نه من بی آلتی پیدا کنم
پس گواهی بایدم بر مفلسی / ~~تا مرا رحمی کند در مفلسی~~ شاه غنی
تو گواهی جز گفت و گو و رنگ / وانما تا رحم آرد شاه شنگ
کین گواهی که ز گفت و رنگ بد / نزد آن قاضی القضاة آن جرح شد
صدق میخواهد گواه حال او / تا بتابد نور او بی قال او

~~گفتن زن مر شوی را که در آب بردن پیش خلیفه [illegible]~~

هدیه بردن عرب سبوی آب باران از میان بادیه سوی بغداد بامیرالمؤمنین [illegible] بر پنداشت آنکه آنجا هم قحط آبست

گفت زن صدق آن بود کز بود خویش / پاک برخیزی تو از مجهود خویش
آب بارانست ما را در سبو / ملکت و سرمایه و اسباب تو
این سبوی آب را بردار و رو / هدیه ساز و پیش شاهنشاه شو
گو که ما را غیر این اسباب نیست / در مفازه هیچ به زین آب نیست
گر خزینه‌ش پر متاع فاخرست / اینچنین آبش نباشد نادرست
چیست آن کوزه تن محصور ما / اندرو آب حواس شور ما
ای خداوند این خم و کوزهٔ مرا / در پذیر از فضل الله اشتری

روی خوبان ز آینه زیبا شود / روی احسان از گدا پیدا شود
همچو خوبان کآینه جویند صاف / جود می‌جوید گدایان و ضعاف
جود محتاج گدایان چون گدا / بانگ می‌آید که ای طالب بیا

پس ازین فرمود حق در والضحی / بانگ کم زن ای محمد بر گدا
چون گدا آیینهٔ جودست هان / دم بود بر روی آیینه زیان
آن یکی جودش گدا آرد پدید / وان دگر بخشد گدایان را مزید
پس گدایان آیت جود حقند / وانک با حقند جود مطلقند
وانک جز این دوست او خود مرده‌ایست / او برین در نیست نقش پرده‌ایست

در بدایی نقلت از آب و جدست / پیش تو این نامها چون ابجدست
ابجد و هوز چه فاشست و پدید / بر همه طفلان و معنی بس بعید
پس سبو برداشت آن مرد عرب / در سفر شد می‌کشیدش روز و شب
بر سبو لرزان بد از آفات دهر / هم کشیدش از بیابان تا بشهر
زن مصلا باز کرده از نیاز / رب سلم ورد کرده در نماز
که نگهدار آب ما را از خسان / یا رب آن گوهر بدان دریا رسان
گرچه شویم آگهست و پرفنست / لیک گوهر را هزاران دشمنست
خود چه باشد گوهر آب کوثرست / قطره‌ای زینست کاصل گوهرست
از دعاهای زن و زاری او / وز غم مرد و گرانباری او
سالم از دزدان و از آسیب سنگ / برد تا دار الخلافه بی‌درنگ
دید درگاهی پر از انعامها / اهل حاجت گستریده دامها
دمبدم هر سوی صاحب حاجتی / یافته زان در عطا و خلعتی
بهر گبر و مؤمن و زیبا و زشت / همچو خورشید و مطر نی چون بهشت
دید قومی در نظر آراسته / قوم دیگر منتظر برخاسته
خاص و عامه از سلیمان تا بمور / زنده گشته چون جهان از نفخ صور
اهل صورت در جواهر یافته / اهل معنی بحر معنی یافته
آنک بی‌همت چه با همت شده / وانک با همت چه با نعمت شده

فرق میان آنک درویشست بخدا و تشنهٔ خدا و میان آنک درویشست از خدا و تشنهٔ غیرست

نقش درویشست او نی اهل نان / نقش سگ را تو مینداز استخوان

پس نقیبان پیش او باز آمدند / بس گلاب لطف بر جیبش زدند
حاجت او فهمشان شد بی‌مقال / کار ایشان بد عطا پیش از سؤال
پس بدو گفتند یا وجه العرب / از کجایی چونی از راه و تعب
گفت وجهم گر مرا وجهی دهید / بی‌وجوهم چون پس پشتم نهید
ای که در رویتان نشان مهتری / فرتان خوشتر ز زر جعفری
ای که یک دیدارتان دیدارها / ای نثار دینتان دینارها
ای همه ینظر بنور الله شده / از بر حق بهر بخشش آمده
تا زنید آن کیمیاهای نظر / بر سر مسهای اشخاص بشر
من غریبم از بیابان آمدم / بر امید لطف سلطان آمدم
بوی لطف او بیابانها گرفت / ذره‌های ریگ هم جانها گرفت
تا بدینجا بهر دینار آمدم / چون رسیدم مست دیدار آمدم
بهر نان شخصی سوی نانبا دوید / داد جان چون حسن نانبا بدید
بهر فرجه شد یکی تا گلستان / فرجهٔ او شد جمال باغبان
همچو اعرابی که آب از چه کشید / آب حیوان از رخ یوسف چشید
رفت موسی کآتش آرد او بدست / آتشی دید او که از آتش برست
جست عیسی تا رهد از دشمنان / بردش آن جستن بچارم آسمان
دام آدم خوشهٔ گندم شده / تا وجودش خوشهٔ مردم شده
باز آید سوی دام از بهر خور / ساعد شه یابد و اقبال و فر

وهم مخلوقست و مولود آمدست / حق نزاینده‌ست او لم یولدست
عاشق تصویر و وهم خویشتن / کی بود از عاشقان ذوالمنن
عاشق آن وهم اگر صادق بود / آن مجازش تا حقیقت می‌کشد
شرح می‌خواهد بیان این سخن / لیک می‌ترسم ز افهام کهن
فهمهای کهنهٔ کوته‌نظر / صد خیال بد درآرد در فکر
بر سماع راست هر کس چیر نیست / لقمهٔ هر مرغکی انجیر نیست
خاصه مرغی مرده‌ای پوسیده‌ای / پرخیالی اعمیی نادیده‌ای
نقش ماهی را چه دریا و چه خاک / رنگ هندو را چه صابون و چه زاک
نقش اگر غمگین نگاری بر ورق / او ندارد از غم و شادی سبق
صورتش غمگین و او فارغ از آن / صورتش خندان و او زان بی‌نشان
وین غم و شادی که اندر دل خطیست / پیش آن شادی و غم جز نقش نیست
صورت خندان نقش از بهر تست / تا از آن صورت شود معنی درست
نقشهایی کاندرین گرمابه‌هاست / از برون جامه کن چون جامه‌هاست
تا برونی جامه‌ها بینی و بس / جامه بیرون کن درآ ای هم‌نفس
زانک با جامه درون سو راه نیست / تن ز جان جامه ز تن آگاه نیست

پیش رفتن نقیبان خلیفه مر اعرابی را بامر خلیفه جهة پذیرفتن هدیهٔ اعرابی

آن عرابی از بیابان بعید / بر در دار الخلافه چون رسید

طفل شد مکتب پی کسب هنر / بر امید مرغ با لطف پدر
پس ز مکتب آن یکی صدری شده / با مهانه داده و بدری شده
آمده عباس حرب از بهر کین / بهر قمع احمد و استیز دین
گشته دین را تا قیامت پشت و رو / در خلافت او و فرزندان او
من برین در طالب چیز آمدم / صدر گشتم چون بدهلیز آمدم
آب آوردم بتحفه بهر نان / بوی نانم برد تا صدر جنان
نان برون راند آدمی را از بهشت / نان مرا اندر بهشتی در سرشت
رستم از آب و ز نان همچون ملک / بی غرض گردم برین در چون فلک
بی غرض نبود بگردش در جهان / غیر جسم و غیر جان عاشقان

در بیان آنک عاشق دنیا بر مثال عاشق دیواریست که برو تاب آفتاب زند و جهد و جهادی نکرد تا فهم کند که آن تاب و رونق از دیوار نیست از قرص آفتابست لاجرم دل بر دیوار نهاد چون پرتو آفتاب با آفتاب پیوست او محروم ماند ابدا و حیل بینهم و بین ما یشتهون

عاشقان کل نی عشاق جزو / ماند از کل آنک شد مشتاق جزو
چونک جزوی عاشق جزوی شود / زود معشوقش بکل خود رود
ریش گاو بندهٔ غیر آمد او / غرقه شد کف در ضعیفی در زد او
نیست حاکم تا کند تیمار او / کار خواجهٔ خود کند یا کار او

شه چو حوضی دان حشم چون لولها / آب از لوله روان در گولها
چونک آب جمله از حوضیست پاک / هر یکی آبی دهد خوش ذوقناک
ور در آن حوض آب شورست و پلید / هر یکی لوله همان آرد پدید
زانک پیوستست هر لوله بحوض / خوض کن در معنی این حرف خوض
لطف شاهنشاه جان بی وطن / چون اثر کردست اندر کل تن
لطف عقل خوش نهاد خوش نسب / چون همه تن را درآرد در ادب
عشق شنگ بی قرار بی سکون / چون درآرد کل تن را در جنون
لطف آب بحر کو چون کوثرست / سنگ ریزه‌ش جمله در و گوهرست
هر هنر کاستا بدان معروف شد / جان شاگردش بدان موصوف شد
پیش استاد اصولی هم اصول / خواند آن شاگرد چست با حصول
پیش استاد فقیه آن فقه خوان / فقه خواند نی اصول اندر بیان
پیش استادی که او نحوی بود / جان شاگردش ازو نحوی شود
باز استادی که او محو رهست / جان شاگردش ازو محو شهست
زین همه انواع دانش روز مرگ / دانش فقرست ساز راه و برگ

حکایت ماجرای نحوی و کشتیبان

آن یکی نحوی بکشتی در نشست / رو بکشتیبان نهاد آن خودپرست
گفت هیچ از نحو خواندی گفت لا / گفت نیم عمر تو شد در فنا

قبول کردن خلیفه هدیه را و عطا فرمودن با کمال بی نیازی از آن هدیه و از آن سبو

آن عرب را کرد از فاقه خلاص — داد بخششها و خلعتهای خاص
کین سبو پر زر بدست او دهید — چونک واگردد سوی دجله‌ش برید
از ره خشک آمدست و از سفر — از ره دجله‌ش بود نزدیکتر
چون بکشتی در نشست و دجله دید — سجده میکرد از حیا و می‌خمید
کای عجب لطف این شه وهاب را — وآن عجبتر کو ستد آن آب را
چون پذیرفت از من آن دریای جود — آنچنان نقد دغل را زود زود
کل عالم را سبو دان ای پسر — کو بود از علم و خوبی تا بسر
قطرهٔ از دجلهٔ خوبی اوست — کان نمی‌گنجد ز پری زیر پوست
گنج مخفی بد ز پری جوش کرد — خاک را سلطان اطلس پوش کرد
گنج مخفی بد ز پری چاک کرد — خاک را تابان‌تر از افلاک کرد
ور بدیدی شاخی از دجلهٔ خدا — آن سبو را او فنا کردی فنا
آنک دیدندش همیشه بیخودند — بیخودانه بر سبو سنگی زدند
ای ز غیرت بر سبو سنگی زده — وآن سبو ز اشکست کاملتر شده
خم شکسته آب ازو ناریخته — صد درستی زین شکست انگیخته
جزو جزو خم برقصست و بحال — عقل جزوی را نموده این محال
نی سبو پیدا درین حالت نه آب — خوش ببین والله اعلم بالصواب
چون در معنی زنی بازت کنند — پر فکرت زن که شهبازت کنند

بلکه گیرد اندر آتش افکند — صورت عاریتش را بشکند
تا نماند بر ذهب نقش وثن — زانک صورت مانعست و راه‌زن
ذات زرش داد ربانیتست — نقش بت بر نقد زر عاریتست
بهر کیکی تو گلیمی را مسوز — وز صداع هر مگس مگذار روز
بت پرستی چون بمانی در صور — صورتش بگذار و در معنی نگر
مرد حجی همره حاجی طلب — خواه هندو خواه ترک و یا عرب
منگر اندر نقش و اندر رنگ او — بنگر اندر عزم و در آهنگ او
گر سیاهست او هم‌آهنگ تست — تو سپیدش خوان که همرنگ تست
این حکایت گفته شد زیر و زبر — همچو فکر عاشقان بی پا و سر
سر ندارد چون ز ازل بودست پیش — پا ندارد با ابد بودست خویش
بلک چون آبست هر قطره ازان — هم سرست و پا و هم بی هر دوان
حاش لله این حکایت نیست هین — نقد حال ما و تست این خوش ببین
زانک صوفی با کر و با فر بود — هرچه آن ماضیست لا یذکر بود
هم عرب ما هم سبو ما هم ملک — جمله ما یؤفک عنه من افک
عقل را شو دان و زن این حرص و طمع — این دو ظلمانی و منکر عقل شمع
بشنو اکنون اصل انکار از چه خاست — زانک کل را گونه گونه جزوهاست
جزو کل نی جزوها نسبت بکل — نی چو بوی گل که باشد جزو گل

بلکه ... است ... معنی اولان جملهٔ اولی به تشبیه در

گر بگوید گر نماید راستی — ای کژی که راست را آراستی

پس خزان او را بهارست و حیات / یک نماید پنگ و یاقوت زکات
باغبان هم داند آنرا در خزان / لیک دید یک به از دید جهان
خود جهان آن یکست و ابلهست / هر ستاره بر فلک جزو مهست
پس همی گویند هر نقش و نگار / مژده مژده نک همی آید بهار
تا بود تابان شکوفه چون زره / کی کنند آن میوه‌ها پیدا گره
چون شکوفه ریخت میوه سر کند / چونکه تن بشکست جان سر بر زند
میوه معنی و شکوفه صورتش / آن شکوفه مژده میوه نعمتش
چون شکوفه ریخت میوه شد پدید / چونک آن کم شد شد این اندر مزید
تا که نان نشکست قوت کی دهد / ناشکسته خوشها کی می دهد
تا هلیله نشکند با ادویه / کی شود خود صحت افزا ادویه

در صفت پیر و مطاوعت وی

ای ضیاء الحق حسام الدین بگیر / یک دو کاغذ بر فزا در وصف پیر
گرچه جسم نازکت را زور نیست / لیک بی خورشید ما را نور نیست
گرچه مصباح و زجاجه گشته / لیک سر خیل دلی سر رشته
چون سر رشته بدست و کام تست / درهای عقد دل ز انعام تست
برنویس احوال پیر راه دان / پیر را بگزین و عین راه دان
پیر تابستان و خلقان تیر ماه / خلق مانند شبند و پیر ماه

این هوا را نشکند اندر جهان / هیچ چیزی همچو سایهٔ همرهان

وصیت کردن رسول علی را که چون هر کسی بنوع طاعتی تقرب خواهند تو تقرب بصحبت بندهٔ خاص بجوی و پند ازو شنودن پناه دان تا ازیشان همه پیش قدم تر باشی

گفت پیغمبر علی را کای علی / شیر حقی پهلوانی پر دلی
لیک بر شیری مکن هم اعتمید / اندر آ در سایهٔ نخل امید
اندر آ در سایهٔ آن عاقلی / کش نداند برد از ره ناقلی
ظل او اندر زمین چون کوه قاف / روح او سیمرغ بس عالی طواف
گر بگویم تا قیامت نعت او / هیچ آنرا غایت و مقطع مجو
در بشر روپوش کردست آفتاب / فهم کن والله اعلم بالصواب
یا علی از جملهٔ طاعات راه / برگزین تو سایهٔ خاص اله
هر کسی در طاعتی بگریختند / خویشتن را مخلصی انگیختند
تو برو در سایهٔ عاقل گریز / تا رهی زان دشمن پنهان ستیز
از همه طاعات اینت بهترست / سبق یابی بر هر آن سابق که هست
چون گرفتت پیر هین تسلیم شو / همچو موسی زیر حکم خضر رو
صبر کن بر کار خضر ای بی نفاق / تا نگوید خضر رو هذا فراق
گرچه کشتی بشکند تو دم مزن / گرچه طفلی را کشد تو مو مکن

گفت آخر شیر فرمودی مرا
گفت از چه عضو کردی ابتدا

گفت از دمگاه آغازیده ام
گفت دم بگذار ای دو دیده ام

از دم و دمگاه شیرم دم گرفت
دمگه او دمگهم محکم گرفت

شیر بی دم باش گو ای شیرساز
که دلم سستی گرفت از زخم گاز

جانب دیگر گرفت آن شخص زخم
بی محابا بی مواسایی و رحم

بانگ کرد او کین چه اندامست ازو
گفت این گوشست ای مرد نکو

گفت تا گوشش نباشد ای حکیم
گوش را بگذار و کوته کن گلیم

جانب دیگر خلش آغاز کرد
باز قزوینی فغان آغاز کرد

کین سوم جانب چه اندامست نیز
گفت اینست اشکم شیر ای عزیز

گفت تا اشکم نباشد شیر را
گشت افزون درد کم زن زخمها

خیره شد دلاک و بس حیران بماند
تا بدیر انگشت در دندان بماند

بر زمین زد سوزن آن دم اوستاد
گفت در عالم کسی را این فتاد

شیر بی دم و سر و اشکم که دید
اینچنین شیری خدا خود نافرید

ای برادر صبر کن بر درد نیش
تا رهی از نیش نفس گبر خویش

کان گروهی که رهیدند از وجود
چرخ و مهر و ماهشان آرد سجود

هر که مرد اندر تن او نفس گبر
مر ورا فرمان برد خورشید و ابر

چون دلش آموخت شمع افروختن
آفتاب او را نیارد سوختن

گاو کوهی و بز و خرگوش زفت
یافتند و کار ایشان پیش رفت

هر که باشد در پی شیر حراب
کم نیاید روز و شب او را کباب

چون ز که در بیشه آوردندشان
کشته و مجروح و اندر خون کشان

گرگ و روبه را طمع بود اندر آن
که رود قسمت بعدل خسروان

عکس طمع هر دوشان بر شیر زد
شیر دانست آن طمعها را سند

هر که باشد شیر اسرار و امیر
او بداند هر چه اندیشد ضمیر

هین نگه‌دار ای دل اندیشه‌خو
دل ز اندیشهٔ بدی در پیش او

داند و خر را همی راند خموش
در رخت خندد برای روی پوش

شیر چون دانست آن وسواسشان
وا نگفت و داشت آن دم پاسشان

لیک با خود گفت بنمایم سزا
مر شما را ای خسیسان گدا

مر شما را بس نیامد رای من
ظنتان اینست در اعطای من

ای عقول و رایتان از رای من
از عطاهای جهان آرای من

نقش با نقاش چه سگالد دگر
چون سگالش اوش بخشید و خبر

این چنین ظن خسیسانه بمن
مر شما را بود ننگان زمن

ظانین بالله ظن السوء را
گر نبرم سر بود عین خطا

وا رهانم چرخ را از ننگتان
تا بماند در جهان این داستان

شیر با این فکر می‌زد خنده فاش
بر تبسمهای شیر ایمن مباش

چونک جمع مستمع را خواب برد	سنگهای آسیا را آب برد
رفتن این آب فوق آسیاست	رفتنش در آسیا بهر شماست
چون شما را حاجت طاحون نماند	آب را در جوی اصلی باز راند

~~دور کشیدن سخن بسبب ملالت مستمعان~~

ناطقه سوی دهان تعلیم راست	ور نه خود آن نطق را جوی جداست
میرود بی بانگ و بی تکرارها	تحتها الانهار تا گلزارها
ای خدا جان را تو بنما آن مقام	که درو بی حرف می روید کلام
تا که سازد جان پاک از سر قدم	سوی عرصهٔ دور پهنای عدم
عرصهٔ بس باگشاد و با فضا	وین خیال و هست یابد زو نوا
تنگ‌تر آمد خیالات از عدم	زان سبب باشد خیال اسباب غم
باز هستی تنگتر بود از خیال	زان شود در وی قمر همچون هلال
باز هستی جهان حس و رنگ	تنگتر آمد که زندانیست تنگ
علت تنگیست ترکیب و عدد	جانب ترکیب حسها می کشد
زان سوی حس عالم توحید دان	گر یکی خواهی بدان جانب بران
امر کن یک فعل بود و نون و کاف	در سخن افتاد و معنی بود صاف
این سخن پایان ندارد باز گرد	تا چه شد احوال گرگ اندر نبرد

ادب کردن شیر گرگ را که در قسمت ~~[illegible]~~ بی ادبی کرد

توی در نمی کشایم هیچکس را از یاران نمی شناسم که او من باشد برو

آن یکی آمد در یاری بزد	گفت یارش کیستی ای معتمد
گفت من گفتش برو هنگام نیست	بر چنین خوانی مقام خام نیست
خام را جز آتش هجر و فراق	کی پزد کی وا رهاند از نفاق
رفت آن مسکین و سالی در سفر	در فراق دوست سوزید از شرر
پخته گشت آن سوخته پس بازگشت	باز گرد خانهٔ انباز گشت
حلقه زد بر در بصد ترس و ادب	تا بنجهد بی ادب لفظی ز لب
بانگ زد یارش که بر در کیست آن	گفت بر در هم توی ای دلستان
گفت اکنون چون منی ای من درآ	نیست گنجایی دو من را در سرا
نیست سوزن را سر رشته دوتا	چونک یکتایی درین سوزن درآ
رشته را باشد بسوزن ارتباط	نیست در خور با جمل سم الخیاط
کی شود باریک هستی جمل	جز بمقراض ریاضات و عمل
دست حق باید مر آن را ای فلان	کو بود بر هر محالی کن فکان
هر محال از دست او ممکن شود	هر حرون از بیم او ساکن شود
اکمه و ابرص چه باشد مرده نیز	زنده گردد از فسون آن عزیز
وان عدم کز مرده مرده تر بود	در کف ایجاد او مضطر بود
کل یوم هو فی شأن بخوان	مر ورا بی کار و بی فعلی مدان

امتت مرحومه زین رو خواندمان / آن رسول حق و صادق در بیان

استخوان و پشم آن گرگان عیان / بنگرید و پند گیرید ای مهان

عاقل از سر بنهد این هستی و باد / چون شنید انجام فرعونان و عاد

ور بننهد دیگران از حال او / عبرتی گیرند از اضلال او

تهدید کردن نوح مر قوم را که با من مپیچید که من روی پوشم با خدای می پیچید در میان این مخذولان

گفت نوح ای سرکشان من من نیم / من ز جان مردم بجانان می زیم

چون بمردم از حواس بوالبشر / حق مرا شد سمع و ادراک و بصر

چونکه من من نیستم این دم ز هوست / پیش این دم هر که دم زد کافر اوست

هست اندر نقش این روباه شیر / سوی این روبه نشاید شد دلیر

گر ز روی صورتش می نگروی / غره شیران ازو می نشنوی

گر نبودی نوح را از حق یدی / پس جهانی را چرا بر هم زدی

صد هزاران شیر بود او در تنی / او چو آتش بود و عالم خرمنی

چونکه خرمن پاس عشر او نداشت / او چنان شعله بران خرمن گماشت

هر که او در پیش این شیر نهان / بی ادب چون گرگ بگشاید دهان

همچو گرگ آن شیر بر دراندش / فانتقمنا منهم بر خواندش

زخم یابد همچو گرگ از دست شیر / پیش شیر ابله بود کو شد دلیر

مشرف و اهل قلم بر دست راست / زانکه علم خط و ثبت آن دست راست

صوفیانرا پیش رو موضع دهند / کآینهٔ جانند و ز آیینه بهند

سینه صیقلها زده در ذکر و فکر / تا پذیرد آینهٔ دل نقش بکر

هر که او از صلب فطرت خوب زاد / آینه در پیش او باید نهاد

عاشق آیینه باشد روی خوب / صیقل جان آمد و تقوی القلوب

آمدن مهمان پیش یوسف علیه السلام و تقاضا کردن یوسف علیه السلام ازو تحفه و ارمغان

آمد از آفاق یاری مهربان / یوسف صدیق را شد میهمان

کآشنا بودند وقت کودکی / بر وساده آشنایی متکی

یاد دادش جور اخوان و حسد / گفت کان زنجیر بود و ما اسد

عار نبود شیر را از سلسله / نیست ما را از قضای حق گله

شیر را بر گردن ار زنجیر بود / بر همه زنجیرسازان میر بود

گفت چون بودی ز زندان و ز چاه / گفت همچون در محاق و کاست ماه

در محاق ار ماه نو گردد دوتا / نی در آخر بدر گردد بر سما

گرچه دردانه بهاون کوفتند / نور چشم و دل شد و بیند بلند

گندمی را زیر خاک انداختند / پس ز خاکش خوشه‌ها بر ساختند

بار دیگر کوفتندش ز آسیا / قیمتش افزود و نان شد جانفزا

باز نان را زیر دندان کوفتند / گشت عقل و جان و فهم هوشمند

چاشنی دان تو حال خواب را / پیش محجوبان مثال اولیا
اولیا اصحاب کهفند ای عنود / در قیام و در تقلب هم رقود
می‌کشدشان بی‌تکلف در فعال / بی‌خبر ذات الیمین ذات الشمال
چیست آن ذات الیمین فعل حسن / چیست آن ذات الشمال اشغال تن
میرود این هر دو کار از انبیا / بی‌خبر زین هر دو ایشان چون صدا
گر صدایت بشنواند خیر و شر / ذات که باشد ز هر دو بی‌خبر
~~گفت یوسف هین بیاور ارمغان / او ز شرم این تقاضا زد فغان~~

~~گفتن مهمان یوسف علیه السلام که ارمغانی آورده‌ام که هر وقت که در وی نگری روی خود بینی از من یاد آری~~

گفت من چند ارمغان جستم ترا / ارمغانی در نظر نامد مرا
حبه‌ای را جانب کان چون برم / قطره‌ای را سوی عمان چون برم
زیره را من سوی کرمان آورم / گر به پیش تو دل و جان آورم
نیست تخمی کاندرین انبار نیست / غیر حسن تو که آن را یار نیست
لایق آن دیدم که من آیینه‌ای / پیش تو آرم چو نور سینه‌ای
تا ببینی روی خوب خود در آن / ای تو چون خورشید شمع آسمان
آینه آوردمت ای روشنی / تا چو بینی روی خود یادم کنی
آینه بیرون کشید او از بغل / خوب را آیینه باشد مشتغل

جان تو ای ذو دلال

در کمک جو پست پر کین ای فتی / گرچه چون صافی نماید مر ترا
پست پیر راه و آن پر غلط / با عنهای نبین گل را جوی کن
جوی خود را کی تواند پاک کرد / نافع از علم خدا شد علم مرد
کی تراشد تیغ دستهٔ خویش را / رو بجراحی سپار این ریش را
بر سر هر ریش جمع آمد مگس / تا نبیند قبح ریش خویش کس
آن مگس اندیشها و آن مال تو / ریش تو آن ظلمت احوال تو
ور نهد مرهم بر آن ریش تو پیر / آن زمان ساکن شود درد و نفیر
تا که پنداری که صحت یافتست / پرتو مرهم بر آنجا تافتست
هین ز مرهم سر مکش ای پشت ریش / وآن ز پرتو دان مدان از اصل خویش

مرتد شدن کاتب وحی بسبب آنک پرتو وحی برو زد پیش از پیغمبر صلی الله علیه و سلم ~~آن آیت~~ بخواند و گفت پس من هم محل وحیم

پیش از عثمان یکی نساخ بود / کو بنسخ وحی جدی می‌نمود
چون نبی از وحی فرمودی سبق / او همان را وانبشتی بر ورق
پرتو آن وحی بر وی تافتی / او درون خویش حکمت یافتی
عین آن حکمت بفرمودی رسول / زین قدر گمراه شد آن بوالفضول
کانچه می‌گوید رسول مستنیر / مر مرا هست آن حقیقت در ضمیر
پرتو اندیشه‌اش زد بر رسول / قهر حق آورد بر جانش نزول

نی مشو نومید خود را شاد کن … ای طبیب رنج ناسور کهن

عکس حکمت آن شقی را یاوه کرد … خود مبین تا بر نیارد از تو گرد

ای برادر بر تو حکمت جاریه است … آن ز ابدالست و بر تو عاریه است

گرچه در خود خانه نوری یافتست … آن ز همسایهٔ منور تافتست

شکر کن غره مشو بینی مکن … گوش دار و هیچ خودبینی مکن

صد دریغ و درد کین عاریتی … امتان را دور کرد از امتی

من غلام آنکه او در هر رباط … خویش را واصل نداند بر سماط

بس رباطی که بباید ترک کرد … تا به مسکن در رسد یک روز مرد

گرچه آهن سرخ شد او سرخ نیست … پرتو عاریت آتش زنیست

گر شود پر نور روزن یا سرا … تو مدان روشن مگر خورشید را

هر در و دیوار گوید روشنم … پرتو غیری ندارم این منم

پس بگوید آفتاب ای نارشید … چونک من غارب شوم آید پدید

سبزه‌ها گویند ما سبز از خودیم … شاد و خندانیم و بس زیبا خدیم

فصل تابستان بگویدشان که ای امم … خویش را بینید چون من بگذرم

تن همی نازد بخوبی و جمال … روح پنهان کرده فر و پر و بال

گویدش ای مزبله تو کیستی … یک دو روز از پرتو من زیستی

غنج و نازت می‌نگنجد در جهان … باش تا که من شوم از تو جهان

جمله هفتاد و دو ملت در تو نیست … وه که روزی آن برآرد از تو دست

هر که او را برگ این ایمان بود … همچو برگ از بیم این لرزان بود

بر بلیس و دیو زان خندیده‌ای … که تو خود را نیک مردم دیده‌ای

چون کند جان بازگونه پوستین … چند واویلی برآید ز اهل دین

بر دکان هر زرنما خندان شدست … زانک سنگ امتحان پنهان شدست

پرده ای ستار از ما بر مگیر … باش اندر امتحان ما را مجیر

قلب پهلو می‌زند با زر بشب … انتظار روز می‌دارد ذهب

با زبان حال زر گوید که باش … ای مزور تا برآید روز فاش

صد هزاران سال ابلیس لعین … بود ز ابدال و امیر المؤمنین

پنجه زد با آدم از نازی که داشت … گشت رسوا همچو سرگین وقت چاشت

دعا کردن بلعم که موسی و قومش را بی‌مراد باز گردان و مستجاب شدن دعای او

بلعم باعور را خلق جهان … سغبه شد مانند عیسی زمان

سجده ناوردند کس را دون او … صحت رنجور بود افسون او

پنجه زد با موسی از کبر و کمال … آنچنان شد که شنیدستی تو حال

صد هزار ابلیس و بلعم در جهان … همچنین بودست پیدا و نهان

این دو را مشهور گردانید اله … تا که باشند این دو بر باقی گواه

این دو دزد آویخت بر دار بلند … ور نه اندر قهر بس دزدان بدند

همچو هاروت و چو ماروت شهیر | از بطر خوردند زهرآلود تیر
اعتمادی بودشان بر قدس خویش | چیست بر شیر اعتماد گاومیش
گرچه او با شاخ صد چاره کند | شاخ شاخش شیر نر پاره کند
گر شود پر شاخ همچون خارپشت | شیر خواهد گاو را ناچار کشت
گرچه صرصر بس درختان می‌کند | با گیاه تر وی احسان می‌کند
بر ضعیفی گیاه آن باد تند | رحم کرد ای دل تو از قوت ملند
تیشه را ز انبوهی شاخ درخت | کی هراس آید ببرد لخت لخت
لیک بر برگی نکوبد خویش را | جز که بر نیشی نکوبد نیش را
شعله را ز انبوهی هیزم چه غم | کی رمد قصاب از خیل غنم
پیش معنی چیست صورت بس زبون | چرخ را معنیش می‌دارد نگون
تو قیاس از چرخ دولابی بگیر | گردشش از کیست از عقل مشیر
گردش این قالب همچون سپر | هست از روح مستتر ای پسر
گردش این باد از معنی اوست | همچو چرخی کو اسیر آب جوست
جزر و مد و دخل و خرج این نفس | از که باشد جز ز جان پرهوس
گاه جیمش می‌کند گه حا و دال | گاه صلحش می‌کند گاهی جدال
گه بیمینش می‌برد گاهی یسار | گه گلستانش کند گاهیش خار
همچنان این باد را یزدان ما | کرده بد بر عاد همچون اژدها

کلام مستانفه

آن زمین بینید نز خود بین و بین | تا نه بچخید بر شما دیو لعین
آنچنانک کاتب وحی رسول | دید در خود حکمت نور اصول
خویش را هم صوت مرغان خدا | می‌شمرد آن بد صفیری چون صدا
لحن مرغان را اگر واصف شوی | بر مراد مرغ کی واقف شوی
گر بیاموزی صفیر بلبلی | تو چه دانی کو چه دارد با گلی
ور بدانی از قیاس از گمان | چون ز لب جنبان گمانهای کران

بعیادت رفتن کر بر همسایهٔ رنجور خویش

آن کری را گفت افزون مایه‌ای | که ترا رنجور شد همسایه‌ای
گفت با خود کر که با گوش گران | من چه دریابم ز گفت آن جوان
خاصه رنجور و ضعیف آواز شد | لیک باید رفت آنجا نیست بد
چون ببینم کان لبش جنبان شود | من قیاسی گیرم آن را هم ز خود
چون بگویم چونی ای محنت‌کشم | او بخواهد گفت نیکم یا خوشم
من بگویم شکر چه خوردی ابا | او بگوید شربتی یا ماش با
من بگویم صحه نوشت کیست آن | از طبیبان پیش تو گوید فلان
من بگویم بس مبارک پاست او | چونک او آمد شود کارت نکو
پای او را آزمودستیم ما | هر کجا شد می‌شود حاجت روا
این جوابات قیاسی راست کرد | پیش آن رنجور شد آن نیک‌مرد

بهر خود او آتشی افروخته	در دل رنجور و خود را سوخته
فاتقوا النار التی اوقدتموا	انکم فی المعصیة ازددتموا
گفت پیغمبر بیک صاحب ریا	صل انک لم تصل یا فتی
از برای چارهٔ این خوفها	آمد اندر هر نمازی اهدنا
کین نمازم را میامیز ای خدا	با نماز ضالین و اهل ریا
از قیاسی که بکرد آن کر گزین	صحبت ده ساله باطل شد بدین
خاصه ای خواجه قیاس حس دون	اندر آن وحیی که هست از حد برون
گوش حس تو بحرف ار در خورست	دانک گوش غیب گیر تو کرست

اول کسی که در مقابلهٔ نص قیاس آورد ابلیس بود علیه اللعنه

اول آنکس کین قیاسکها نمود	پیش انوار خدا ابلیس بود
گفت نار از خاک بیشک بهترست	من ز نار و او ز خاک اکدرست
پس قیاس فرع بر اصلش کنیم	او ز ظلمت ما ز نور روشنیم
گفت حق نی بلکه لا انساب شد	زهد و تقوی فضل را محراب شد
این نه میراث جهان فانیست	که بانسابش بیابی جانیست
بلکه این میراثهای انبیاست	وارث این جانهای اتقیاست
پور آن بو جهل شد مؤمن عیان	پور آن نوح نبی از گمرهان
زادهٔ خاکی منور شد چو ماه	زادهٔ آتش توی رو رو سیاه

تا بدین گردون تتقها می تنیم	بر زمین آییم شادروان زنیم
عدل توزیم و عبادت آوریم	باز هر شب سوی گردون بر پریم
تا شویم اعجوبهٔ دور زمان	تا نهیم اندر زمین امن و امان
آن قیاس حال گردون بر زمین	راست ناید فرق دارد در کمین

در بیان آنک حال خود پنهان باید داشت از جاهلان

بشنو الفاظ حکیم پرده‌ای	سر همانجا نه که باده خورده‌ای
چونک از میخانه مستی ضال شد	تسخر و بازیچهٔ اطفال شد
می فتد این سو و آن سو در رهی	در گل و می خندش هر ابلهی
او چنین و کودکان اندر پیش	بیخبر از مستی و ذوق میش
خلق اطفالند جز مست خدا	نیست بالغ جز رهیده از هوا
گفت دنیا لعب و لهوست و شما	کودکیت و راست فرماید خدا
از لعب بیرون نرفتی کودکی	بی ذکات روح کی باشی ذکی
چون جماع طفل دان این شهوتی	که همی رانند اینجا ای فتی
آن جماع طفل چه بود بازیی	با جماع رستمی و غازیی
جنگ خلقان همچو جنگ کودکان	جمله بی معنی و بی مغز و مهان
جمله با شمشیر چوبین جنگشان	جمله در لا ینبغی آهنگشان
جمله‌شان گشته سواره بر نیی	کین براق ماست یا دلدل پیی

۳ از هوا آگاهی رهی بی جام هو ای ز هو قانع شده با نام هو

هیچ نامی بی حقیقت دیده‌ای / یا ز کاف و لام گل گل چیده‌ای
اسم خواندی رو مسمّی را بجو / مه ببالا دان نه اندر آب جو
گر ز نام و حرف خواهی بگذری / پاک کن خود را ز خود هین یکسری
همچو آهن ز آهنی بی رنگ شو / در ریاضت آینهٔ بی زنگ شو
خویش را صافی کن از اوصاف خود / تا ببینی ذات پاک صاف خود
بینی اندر دل علوم انبیا / بی کتاب و بی معید و اوستا
گفت پیغمبر که هست از امتم / کو بود هم گوهر و هم همتم
مر مرا زان نور بیند جانشان / که من ایشان را همی بینم از آن
بی صحیحین و احادیث و رواة / بلکه اندر مشرب آب حیات
سرّ امسینا لکردیا بدان / راز اصبحنا عرابیا بخوان
ور مثالی خواهی از علم نهان / قصه گو از رومیان و چینیان

مجادله کردن رومیان و چینیان در صورت گری

چینیان گفتند ما نقاش‌تر / رومیان گفتند ما را کرّ و فر
گفت سلطان امتحان خواهم درین / کز شماها کیست در دعوی گزین
اهل چین و روم چون حاضر شدند / رومیان در علم واقف‌تر بدند
چینیان گفتند یک خانه بما / خاص بسپارید و یک آن شما
بود دو خانه مقابل در بدر / زان یکی رومی ستد چینی دگر

چینی رومی

عکس هر نقشی نتابد تا ابد / جز ز دل هم با عدد هم بی عدد
تا ابد هر نقش نو کاید برو / می نماید بی حجابی اندرو
اهل صیقل رسته‌اند از بو و رنگ / هر دمی بینند خوبی بی درنگ
نقش و قشر علم را بگذاشتند / رایت عین الیقین افراشتند
رفت فکر و روشنایی یافتند / نحر و بحر آشنایی یافتند
مرگ کین جمله ازو در وحشتند / میکنند این قوم بروی ریشخند
کس نیابد بر دل ایشان ظفر / بر صدف آید ضرر نی بر گهر
گرچه نحو و فقه را بگذاشتند / لیک محو و فقر را برداشتند
تا نقوش هشت جنت تافته‌ست / لوح دلشان را پذیرا یافته‌ست
برترند از عرش و کرسی و خلا / ساکنان مقعد صدق خدا

سؤال کردن رسول علیه السلام از زید از حال شب و جواب گفتن او که اصبحت مؤمنا یا رسول الله

گفت پیغامبر صباحی زید را / کیف اصبحت ای رفیق با صفا
گفت عبداً مؤمنا باز اوش گفت / کو نشان از باغ ایمان گر شکفت
گفت تشنه بوده‌ام من روزها / شب نخفتستم ز عشق و سوزها
تا ز روز و شب گذر کردم چنان / که ز اسپر بگذرد نوک سنان
که از آن سو جمله ملت یکیست / صد هزاران سال و یک ساعت یکیست
هست ازل را و ابد را اتحاد / عقل را ره نیست آن سو ز افتقاد

یوم تبیضّ و تسودّ وجوه — ترک و هندو شهره گردد زان گروه
در رحم پیدا نباشد ترک و هند — چونک زاید بیندش زار و سترک
جمله را چون روز رستاخیز من — فاش می بینم عیان از مرد و زن
هین بگویم یا فرو بندم نفس — لب گزیدش مصطفی یعنی که بس
یا رسول الله بگویم سرّ حشر — در جهان پیدا کنم امروز نشر
هل مرا تا پرده ها را بر درم — تا چو خورشیدی بتابد گوهرم
تا کسوف آید ز من خورشید را — تا نمایم نخل را و بید را
وانمایم روز رستاخیز را — نقد را و نقد قلب آمیز را
دستها ببریده اصحاب شمال — وانمایم رنگ کفر و رنگ آل
واگشایم هفت سوراخ نفاق — در ضیای ماه بی خسف و محاق
وانمایم من پلاس اشقیا — بشنوانم کوس و طبل انبیا
دوزخ و جنات و برزخ در میان — پیش چشم کافران آرم عیان
وانمایم حوض کوثر را بجوش — کآب بر روشان زند بانگش بگوش
وان کسان که تشنه بر گردش دوان — گشته اند این دم نمایم من عیان
می بساید دوششان بر دوش من — نعره هاشان می رسد در گوش من
اهل جنت پیش چشمم ز اختیار — در کشیده یکدگر را در کنار
دست همدیگر زیارت میکنند — وز لبان هم بوسه غارت میکنند

همچو چشمه سلسبیل و زنجبیل — هست در حکم بهشتی جلیل
چار جوی جنت اندر حکم ماست — این نه زور ما ز فرمان خداست
همچو سحر اندر مراد ساحران — هست در حکم دل و فرمان جان
هر کجا خواهیم داریمش روان — همچو این دو چشمهٔ چشم روان
گر بخواهد رفت سوی زهر و مار — ور بخواهد رفت سوی اعتبار
گر بخواهد سوی محسوسات رفت — ور بخواهد سوی ملبوسات رفت
گر بخواهد سوی کلیات راند — ور بخواهد حبس جزئیات ماند
همچنین هر پنج حس چون نایزه — بر مراد و امر دل شد جایزه
هر طرف که دل اشارت کردشان — میرود هر پنج حس دامن کشان
دست و پا در امر دل اندر ملا — همچو اندر دست موسی آن عصا
دل بخواهد پا در آید زو برقص — یا گریزد سوی افزونی ز نقص
دل بخواهد دست آید در حساب — با اصابع تا نویسد او کتاب
دست در دست نهانی ماندست — او درون تن را برون بنشاندست
گر بخواهد بر عدو ماری شود — ور بخواهد بر ولی یاری شود
ور بخواهد کفچه ای در خوردنی — ور بخواهد همچو گرز ده منی
دل چه میگوید بدیشان ای عجب — طرفه وصلت طرفه پنهانی سبب
دل مگر مهر سلیمان یافتست — که مهار پنج حس بر تافتست

آنگهان بنگر تو بدکردار را　　صنعهای کاشف الاسرار را

گشت خواجه ساقی از آب حمیم　　مرغلامان را خورانید آن ز بیم

بعد از آن میراندشان در دشتها　　می‌دویدند آن نفر تحت و علا

قی درافتادند ایشان از عنا　　آب می‌آورد زیشان میوه‌ها

چونک لقمان را درآمد قی ز ناف　　می‌برآمد از درونش آب صاف

حکمت لقمان چو داند این نمود　　پس چه باشد حکمت رب الوجود

یوم تبلی السرائر کلها　　بان منکم کامن لا یشتهی

چون سقوا ماء حمیما قطعت　　جملة الاستار مما افظعت

نار زان آمد عذاب کافران　　که حجر را نار باشد امتحان

آن دل چون سنگ ما را چند چند　　نرم گفتیم و نمی‌پذرفت پند

ریش بد را داروی بد یافت رگ　　مر سر خر را سزد دندان سگ

الخبیثات للخبیثین حکمت است　　زشت را هم زشت جفت و بابت است

پس تو هر جفتی که میخواهی برو　　محو و هم شکل صفات او بشو

نور خواهی مستعد نور شو　　دور خواهی خویش بین و دور شو

ور رهی خواهی ازین سجن خرب　　سر مکش از دوست واسجد واقترب

تتمه قصه زید در جواب رسول صلی الله علیه و سلم

این سخن پایان ندارد خیز زید　　بر براق ناطقه بربند قید

یؤمنون بالغیب می‌باید مرا　　زان ببستم روزن فانی‌سرا

چون شکافم آسمان را در ظهور　　چون بگویم هل تری فیها فطور

تا درین ظلمت تحری گسترند　　هر کسی رو جانبی می‌آورند

مدتی معکوس باشد کارها　　شحنه را دزد آورد بر دارها

تا که بس سلطان و عالی همتا　　بندهٔ بندهٔ خود آید مدتی

بندگی در غیب آید خوب و کش　　حفظ غیب آید در استعباد خوش

کو که مدح شاه گوید پیش او　　تا که در غیبت بود او شرم رو

قلعه‌داری کز کنار مملکت　　دور از سلطان و سایهٔ سلطنت

پاس دارد قلعه را از دشمنان　　قلعه نفروشد بمالی بی‌کران

غایب از شه در کنار ثغرها　　همچو حاضر او نگه دارد وفا

نزد شه بهتر بود از دیگران　　که بخدمت حاضرند و جان‌فشان

پس بغیبت نیم ذره حفظ کار　　به که اندر حاضری زان صد هزار

طاعت و ایمان کنون محمود شد　　بعد مرگ اندر عیان مردود شد

چونک غیب و غایب و روپوش به　　پس دهان بربند لب خاموش به

ای برادر دست وادار از سخن　　خود خدا پیدا کند علم لدن

بس بود خورشید را رویش گواه　　ای شیء اعظم الشاهد اله

نی بگویم چون قرین شد در بیان　　هم خدا و هم ملک هم عالمان

زان ضعیفم تا تو تابی آوری / کو چو مرد آفتاب انوری
همچو شهد و سرکه در هم بافتم / تا سوی رنج جگر ره یافتم
چون ز علت وارهیدی ای رهین / سرکه را بگذار و میخور انگبین
تخت دل معمور شد پاک از هوا / بر وی الرحمن علی العرش استوی
حکم بر دل بعد ازین بی واسطه / حق کند چون یافت دل این رابطه
این سخن پایان ندارد زید کو / تا دهم پندش که رسوایی مجو
~~نیست حکمت گفتن این اسرار را / چون قیامت [illegible]~~

رجوع بحکایت زید ~~تمامی قصه جواب و سؤال زید~~

زید را اکنون نیابی کو گریخت / جست از صف نعال و نعل ریخت
تو که باشی زید هم خود را نیافت / همچو اختر که برو خورشید تافت
نی ازو نقشی بیابی نی نشان / نی کهی یابی براه کهکشان
شد حواس و ~~نطق با پایان ما~~ / محو نور دانش سلطان ما
حسها و عقلهاشان در درون / موج در موج لدینا محضرون
چون شب آید باز وقت بار شد / انجم پنهان شده بر کار شد
بیهشانرا وا دهد حق هوشها / حلقه حلقه حلقها در گوشها
پای کوبان دست افشان در ثنا / ناز نازان ربنا احییتنا
آن جلود و آن عظام ریخته / فارسان گشته غبار انگیخته

نار خصم آب و فرزندان اوست / همچنانکه آب خصم جان اوست
آب آتش را کشد زیرا که او / خصم فرزندان آبست و عدو
بعد ازان این نار نار شهوتست / کاندرو اصل گناه و زلتست
نار شهوت می نیارامد باب / زانک دارد طبع دوزخ در عذاب
نار بیرونی بآبی بفسرد / نار شهوت تا بدوزخ می برد
نار شهوت را چه چاره نور دین / نورکم اطفاء نار الکافرین
چه کشد این نار را نور خدا / نور ابراهیم را ساز اوستا
تا ز نار نفس چون نمرود تو / وارهد این جسم همچون عود تو
شهوت ناری براندن کم نشد / او بماندن کم شود بی هیچ بد
تا که هیزم می نهی بر آتشی / کی بمیرد آتش از هیزم کشی
چونک هیزم بازگیری نار مرد / زانک تقوی آب سوی نار برد
کی سیه گردد ز آتش روی خوب / کو نهد گلگونه از تقوی القلوب

آتش افتادن در شهر بایام ~~امیر المؤمنین~~ عمر رضی الله عنه

آتشی افتاد در عهد عمر / همچو چوب خشک میخورد او حجر
در فتاد اندر بنا و خانها / تا زد اندر پر مرغ و لانها
نیم شهر از شعلها آتش گرفت / آب می ترسید ازان و می شگفت
مشکهای آب و سرکه می زدند / بر سر آتش کسان هوشمند

گفت بر من تیغ تیز افراشتی / از چه افکندی مرا بگذاشتی
آن چه دیدی بهتر از پیکار من / تا شدی تو سست در اشکار من
آن چه دیدی که چنین خشمت نشست / تا چنان برقی نمود و باز جست
آن چه دیدی که مرا زان عکس دید / در دل و جان شعله‌ای آمد پدید
آن چه دیدی بهتر از کون و مکان / که به از جان بود و بخشیدیم جان
در شجاعت شیر ربانیستی / در مروت خود که داند کیستی
در مروت ابر موسیئی بتیه / کآمد از وی خوان و نان بی شبیه
ابرها گندم دهد کان را بجهد / پخته و شیرین کند مردم چو شهد
ابر موسی پر رحمت برگشاد / پخته و شیرین بی زحمت بداد
از برای پخته خواران کرم / رحمتش افراشت در عالم علم
تا چهل سال آن وظیفه و آن عطا / کم نشد یک روز زان اهل رجا
تا هم ایشان از خسیسی خاستند / گندنا و تره و خس خواستند
امت احمد که هستند از کرام / تا قیامت هست باقی آن طعام
چون ابیت عند ربی فاش شد / یطعم و یسقی کنایت زاش شد
هیچ بی تاویل این را در پذیر / تا در آید در گلو چون شهد و شیر
زانک تاویلست وا داد عطا / چونک بیند آن حقیقت را خطا
آن خطا دیدن ز ضعف عقل اوست / عقل کل مغزست و عقل جزو پوست

ماه بی گفتن چو باشد ره نما / چون بگوید شد ضیا اندر ضیا
چون تو بابی آن مدینهٔ علم را / چون شعاعی آفتاب حلم را
باز باش ای باب بر جویای باب / تا رسد از تو قشور اندر لباب
باز باش ای باب رحمت تا ابد / بارگاه ما له کفوا احد
هر هوا و ذره‌ای خود منظریست / ناگشاده کی گود آنجا دریست
تا بنگشاید دری را دیده‌بان / در درون هرگز نجنبد این گمان
چون گشاده شد دری حیران شود / مرغ اومید و طمع پران شود
غافلی ناگه بویران گنج یافت / سوی هر ویرانه زان پس می‌شتافت
تا ز درویشی نیابی تو گهر / کی گهر جویی ز درویشی دگر
سالها گر ظن دود با پای خویش / نگذرد ز اشکاف بینیهای خویش
تا ببینی نایدت از غیب بو / غیر بینی هیچ می‌بینی بگو

سؤال کردن کافر که چون بر من قادر شدی چرا شمشیر انداختی

پس بگفت آن نو مسلمان ولی / از سر مستی و لذت با علی
باز گو ما یا امیر المؤمنین / تا بجنبد جان بتن در چون جنین
هفت اختر هر جنین را مدتی / میکنند ای جان بنوبت خدمتی
چونک وقت آید که گیرد جان جنین / آفتابش آن زمان گردد معین
این جنین در جنبش آید ز آفتاب / کآفتابش جان همی بخشد شتاب

آنک از بادی رود از جا خسیست — زانک باد ناموافق خود بسیست
باد خشم و باد شهوت باد آز — برد او را که نبود اهل نماز
کوهم و هستی من بنیاد اوست — ور شوم چون کاه بادم باد اوست
جز بباد او نجنبد میل من — نیست جز عشق احد سرخیل من
خشم بر شاهان شه و ما را غلام — خشم را هم بسته‌ام زیر لگام
تیغ حلمم گردن خشمم زدست — خشم حق بر من همه رحمت شدست
غرق نورم گرچه سقفم شد خراب — روضه گشتم گرچه هستم بوتراب
چون درآمد علتی اندر غزا — تیغ را کردن نهان دیدم سزا
تا احب لله آید نام من — تا که ابغض لله آید کام من
تا که اعطا لله آید جود من — تا که امسک لله آید بود من
بخل من لله عطا لله و بس — جمله لله‌ام نیم من آن کس
وآنچ لله میکنم تقلید نیست — نیست تخییل و گمان جز دید نیست
ز اجتهاد و از تحری رسته‌ام — آستین بر دامن حق بسته‌ام
گر همی پرم همی بینم مطار — ور همی گردم همی بینم مدار
ور کشم باری بدانم تا کجا — ماهم و خورشید پیشم پیشوا
بیش ازین با خلق گفتن روی نیست — بحر را گنجایی اندر جوی نیست
پست میگویم باندازهٔ عقول — عیب نبود این بود کار رسول

توهمی من تو که با تو من خوشم

معصیت کردی به از هر طاعتی — آسمان پیموده‌ای در ساعتی
بس خجسته معصیت کان کرد مرد — نی ز خاری بر دمد اوراق ورد
نی گناه عمر و قصد رسول — می کشیدش تا بدرگاه قبول
نی بسحر ساحران فرعونشان — می کشید و گشت دولت عونشان
گر نبودی سحرشان و آن جحود — کی کشیدیشان بفرعون عنود
کی بدیدندی عصا و معجزات — معصیت طاعت شد ای قوم عصات
ناامیدی را خدا گردن زدست — چون گناه و معصیت طاعت شدست
چون مبدل می کند او سیئات — طاعتی اش می کند رغم وشاة
زین شود مرجوم شیطان رجیم — وز حسد او بطرقد گردد دو نیم
او بکوشد تا گناهی پرورد — زان گنه ما را بچاهی آورد
چون ببیند کان گنه شد طاعتی — گردد او را نامبارک ساعتی
اندر آ من در گشادم مر ترا — تف زدی و تحفه دادم مر ترا
مر جفاگر را چنینها می دهم — پیش پای چپ چه سان سر می نهم
پس وفاگر را چه بخشم تو بدان — گنجها و ملکهای جاودان
~~من چنان مردم که بر خونی خویش — نوش لطف من نشد در قهر نیش~~

گفتن پیغامبر صلی الله علیه وسلم بگوش رکابدار امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه که کشتن علی بر دست تو خواهد بود خبرت کردم

من چنان مردم که بر خونی خویش — نوش لطفم می نشد در قهر نیش

باز شب منسوخ شد از نور روز — تا جمادی سوخت زان آتش فروز

گفت آدم توبه کردم زین نظر / اینچنین گستاخ نندیشم دگر

یا غیاث المستغیثین اهدنا / لا افتخار بالعلوم والغنا

لا تزغ قلبا هدیت بالکرم / واصرف السوء الذی خط القلم

بگذران از جان ما سوء القضا / وا مبر ما را ز اخوان صفا

تلخ‌تر از فرقت تو هیچ نیست / بی‌پناهت غیر پیچاپیچ نیست

رخت ما هم رخت ما را راه‌زن / جسم ما مر جان ما را جامه‌کن

دست ما چون پای ما را می‌خورد / بی‌امان تو کسی چون جان برد

ور برد جان زین خطرهای عظیم / برده باشد مایهٔ ادبار و بیم

زانک جان چون واصل جانان نبود / تا ابد با خویش کورست و کبود

چون تو ندهی راه جان خود برده گیر / جان که بی تو زنده باشد مرده گیر

گر تو طعنه می‌زنی بر بندگان / مر ترا آن می‌رسد ای کامران

ور تو شمس و ماه را گویی جفا / ور تو قد سرو را گویی دوتا

ور تو چرخ و عرش را خوانی حقیر / ور تو کان و بحر را گویی فقیر

آن بنسبت با کمال تو رواست / ملک اکمال فناها مر تراست

که تو پاکی از خطر وز نیستی / نیستان را موجد و مغنیستی

آنک رویانید داند سوختن / زانک چون بدرید داند دوختن

می‌بسوزد هر خزان مر باغ را / باز رویاند گل صباغ را

نی در آن ظلمت خردها تازه شد / پس شکسته پیرمایه آوازه شد

که ز ضدها ضدها آمد پدید / در سویدا روشنایی آفرید

جنگ پیغامبر مدار صلح شد / صلح این آخر زمان زان جنگ بد

صد هزاران سر برید آن دلستان / تا امان یابد سر اهل جهان

باغبان زان می‌برد شاخ مضر / تا بیابد نخل قامتها و بر

می‌کند از باغ دانا آن حشیش / تا نماید باغ و میوه خرمیش

می‌کند دندان بد را آن طبیب / تا رهد از درد و بیماری حبیب

پس زیادتها درون نقصهاست / مر شهیدان را حیات اندر فناست

چون بریده گشت حلق رزق‌خوار / یرزقون فرحین شد گوار

حلق حیوان چون بریده شد بعدل / حلق انسان رست و افزون گشت فضل

حلق انسان چون ببرد هین ببین / تا چه زاید کن قیاس آن برین

حلق ثالث زاید و تیمار او / شربت حق باشد و انوار او

حلق ببریده خورد شربت ولی / حلق از لا رسته مرده در بلی

بس کن ای دون همت کوته‌بنان / تا کی باشد حیات جانت نان

زان نداری میوه مانند بید / کآب رو بردی پی نان سپید

گر ندارد صبر زین نان جان حس / کیمیا را گیر و زرگردان تو مس

جامه شویی کرد خواهی ای فلان / رو مگردان از محله گازران

من نیم سگ شیر حقم حق‌پرست / شیر حق آنست کز صورت برست
شیر دنیا جوید اشکاری و برگ / شیر مولی جوید آزادی و مرگ
چونک اندر مرگ بیند صد وجود / همچو پروانه بسوزاند وجود
شد هوای مرگ طوق صادقان / که جهودان را بد این دم امتحان
در نبی فرموده کای قوم یهود / صادقان را مرگ باشد گنج و سود
همچنانک آرزوی سود هست / آرزوی مرگ بردن زان بهست
ای جهودان بهر ناموس کسان / بگذرانید این تمنا بر زبان
یک جهودی این قدر زهره نداشت / چون محمد این علم را بر فراشت
گفت اگر رانید این را بر زبان / یک یهودی خود نماند در جهان
پس یهودان مال بردند و خراج / که مکن رسوا تو ما را ای سراج
این سخن را نیست پایانی پدید / دست با من ده چو چشمت دوست دید

گفتن امیر المؤمنین علی با قرین خود که چون خدو انداختی در روی من نفس من جنبید و اخلاص عمل نماند مانع کشتن تو آن شد

گفت امیر المؤمنین با آن جوان / که بهنگام نبرد ای پهلوان
چون خدو انداختی در روی من / نفس جنبید و تبه شد خوی من
نیم بهر حق شد و نیمی هوا / شرکت اندر کار حق نبود روا
تو نگاریدهٔ کف مولیستی / آن حقی کردهٔ من نیستی

دانه گشتن تلخ باشد مغز و پوست / تلخی و مکروهیش خود نهی اوست
دانهٔ مردن مرا شیرین شدست / بل هم احیاء پی من آمدست
اقتلونی یا ثقاتی لائما / ان فی قتلی حیاتی دائما
ان فی موتی حیاتی یا فتی / کم افارق موطنی حتی متی
فرقتی لو لم تکن فی ذا السکون / لم یقل انا الیه راجعون
راجع آن باشد که باز آید بشهر / سوی وحدت آید از دوران دهر

افتادن رکابدار ... که مرا بکش یا علی و ازین قضا برهان

باز آمد کای علی زودم بکش / تا نبینم آن دم و وقت ترش
من حلالت میکنم خونم بریز / تا نبیند چشم من آن رستخیز
گفتم ار هر ذرهٔ خونی شود / خنجر اندر کف بقصد تو رود
یک سر مو از تو نتواند برید / چون قلم بر تو چنان خطی کشید
لیک بی غم شو شفیع تو منم / خواجهٔ روحم نه مملوک تنم
پیش من این تن ندارد قیمتی / بی تن خویشم فتی ابن الفتی
خنجر و شمشیر شد ریحان من / مرگ من شد بزم و نرگسدان من
آنک او تن را بدین سان پی کند / حرص میری و خلافت کی کند
زان بظاهر کوشد اندر جاه و حکم / تا امیران را نماید راه و حکم
تا امیری را دهد جانی دگر / تا دهد نخل خلافت را ثمر

اياك يا اخي ان تزكي على الله احدا فان الله قد نهاك عن ذلك في قوله فلا تزكوا انفسكم
اي امثالكم هو اعلم بمن اتقى ولكن قل احسبه كذا واظنه كذا كما امرك به رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ولا ازكي على الله احدا فانه من الادب مع الله عدم التحكم عليه في خلقه الا بتعريفه
واعلامه وما هذا من قوله قد افلح من زكاها فان ذلك تخلية النفس وتطهيرها من مذام الاخلاق
واتيان مكارمها

من الفتوحات المكية

في حديث الهجرة حتى القى بفناء ابي ايوب كذا في صحيح البخاري
معنى القى نزل او القى رحله كذا في شرح العيني

آورده اند که شخصی در راه حج در تيه افتاد تشنگی عظيم بروی غالب شد
از دور خيمهٔ کهنهٔ کوچک ديد آنجا رفت کنيزکی ديد آواز داد که من مهمانم
المراد فرود آمد آب خواست آتش داد الی آخره

فتامل فيه

ويحذف التنوين في قوله هذا فلان بن فلان
لانه كناية عن العلم وكذا طامر بن طامر وهي بن بي
وضل بن ضل لا يعرف على اجرائه
مجرى العلم وان كان يدخل فيه كل من كان بهذه الصفة

چونکه صورت شد کنون خشک و کبز		نان چو معنی بود بود آن خار سبز
خورده بودی ای وجود نازنين		تو بدان عادت که او را پيش ازين
بعد از ان کآميخت معنی با ثری		بر همان بو ميخوری اين خشک را
زان گياه اکنون بپرهيز ای شتر		گشت خاک آميز و خشک و گوشت بر
آب تيره شد بپرچه بند کن		بسکه خاک آلود می آيد سخن
او که تيره کرد هم صافش کند		تا خدايش باز صاف و خوش کند

صبر آرد آرزو را نی شتاب
صبر کن والله اعلم بالصواب

قد اتفق اتمام هذا الدفتر الاول من المثنوی المعنوی المولوی
قدس الله روحه وارواح اولاده وخلفائه
واحبائه الكرام على يد العبد المفتقر
الى الله الغنی فضل بن عماد الدين
الحسينی الموسوی
تراب اقدام
المساكين

بتاريخ يوم الخميس الثالث عشر من رجب المرجب سنه ثلاث عشر وتسعمايه

بسم الله الرحمن الرحیم رب انعمت فزد

بیان بعضی از حکمت تأخیر این مجلد دوم که اگر جملهٔ حکمت آلهی بنده را معلوم شود در فوائد آن کار بنده از آن کار فرو ماند حکمت بی پایان حق ادراک او را ویران کند بدان کار نپردازد پس حق تعالی شمهٔ از آن حکمت بی پایان مهار بینی او سازد و او را بدان کار کشد که اگر او را از آن فائده هیچ خبر نکند هیچ نجنبد زیرا جنباننده از بهرهای آدمیانست که از بهر این مصلحت کنیم و اگر حکمت آن بر وی فرو ریزد هم نتواند جنبیدن چنانک اگر در بینی شتر مهار نبود نرود و اگر مهار سخت بزرگ بود هم فرو خسپد وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ خاک بی آب کلوخ نشود و چون آب بسیار بود هم کلوخ نشود وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ بمیزان دهد هر چیزی را نه بی حساب و بی میزان الا کسانی را که از عالم خلق مبدل شده اند وَيَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

چون درو گامی زنی بی احتیاط / شیر تو خون می شود از اختلاط

یک قدم زد آدم اندر ذوق نفس / شد فراق صدر جنت طوق نفس

همچو دیو از وی فرشته می گریخت / بهر نانی چند آب چشم ریخت

گرچه یک مو بد گنه کو جسته بود / لیک آن مو در دو دیده رسته بود

بود آدم دیدهٔ نور قدیم / موی در دیده بود کوه عظیم

گر در آن آدم بکردی مشورت / در پشیمانی نگفتی معذرت

زانک با عقلی چو عقلی جفت شد / مانع بدفعلی و بدگفت شد

نفس با نفس دگر چون یار شد / عقل جزوی عاطل و بیکار شد

چون ز تنهایی تو نومید می شوی / زیر سایهٔ یار خورشیدی شوی

رو بجو یار خدایی را تو زود / چون چنان کردی خدا یار تو بود

آنک در خلوت نظر بر دوختست / آخر آن را هم ز یار آموختست

خلوت از اغیار باید نی ز یار / پوستین بهر دی آمد نی بهار

عقل با عقل دگر دوتا شود / نور افزون گشت و ره پیدا شود

نفس با نفس دگر خندان شود / ظلمت افزون گشت و ره پنهان شود

یار چشم تست ای مرد شکار / از خس و خاشاک او را پاک دار

هین بجاروب زبان گردی مکن / چشم را از خس ره آوردی مکن

چونک مؤمن آینهٔ مؤمن بود / روی او ز آلودگی ایمن بود

پنج حسی هست جز این پنج حس / آن زر سرخ و این حسها چو مس

اندر آن بازار کایشان ماهرند / حس مس را چون حس زر کی خرند

حس ابدان قوت ظلمت می خورد / حس جان از آفتابی می چرد

سخرهٔ حس‌اند اهل اعتزال / خویش را سنی نمایند از ضلال

ای ببرده رخت حسها سوی غیب / دست چون موسی برون آور ز جیب

ای صفاتت آفتاب معرفت / وآفتاب چرخ بند یک صفت

گاه خورشید و گهی دریا شوی / گاه کوه قاف و گه عنقا شوی

تو نه این باشی نه آن در ذات خویش / ای فزون از وهمها وز بیش بیش

روح با علم است و با عقلست یار / روح را با تازی و ترکی چه کار

از تو ای بی نقش با چندین صور / هم مشبه هم موحد خیره سر

گه مشبه را موحد می کند / گه موحد را صور ره می زند

گه ترا گوید ز مستی بوالحسن / یا صغیر السن یا رطب البدن

گاه نقش خویش ویران می کند / آن پی تنزیه جانان می کند

چشم حس را هست مذهب اعتزال / دیدهٔ عقلست سنی در وصال

هر که در حس ماند او معتزلیست / گرچه گوید سنیم از جاهلیست

اهل بینش چشم عقل خوش پیست / هر که بیرون شد ز حس سنی ویست

گر بدیدی حس حیوان شاه را / پس بدیدی گاو و خر الله را

چشم چون بستی ترا جان کندنیست / چشم را از نور روزن صبر نیست

چشم چون بستی ترا تاسه گرفت / نور چشم از نور روزن کی شکفت

تاسهٔ تو جذب نور چشم بود / تا بپیوندد بنور روز زود

چشم باز ار تاسه گیرد مر ترا / دانک چشم دل ببستی بر گشا

آن تقاضای دو چشم دل شناس / کو همی جوید ضیای بی قیاس

چون فراق آن دو نور بی ثبات / تاسه می آوردت گشادی چشمهات

پس فراق آن دو نور پایدار / تاسه می آرد مرا نرا پاس دار

او چو می خواند مرا من بنگرم / لایق جذبم و یا بد پیکرم

گر لطیفی زشت را در پی کند / تسخری باشد که او با وی کند

کی ببینم روی خود را ای عجب / تا چه رنگم همچو روزم یا چو شب

نقش جان خویش می جستم بسی / هیچ می ننمود نقشم از کسی

گفتم آخر آینه از بهر چیست / تا بداند هر کسی کو چیست و کیست

آینهٔ آهن برای پوستهاست / آینهٔ سیمای جان سنگی بهاست

آینهٔ جان نیست الا روی یار / روی آن یاری که باشد زان دیار

گفتم ای دل آینهٔ کلی بجو / رو بدریا کار بر ناید بجو

زین طلب بنده بکوی تو رسید / درد مریم را بخرمابن کشید

دیدهٔ تو چون دلم را دیده شد / شد دل نادیده غرق دیده شد

چونک او تر کرد ابرو مه ندید
گفت ای شه نیست مه شد ناپدید

گفت آری موی ابرو شد کمان
سوی تو افکند تیری از گمان

چون یکی مو کژ شد او را راه زد
تا بدعوی لاف دید ماه زد

موی کژ چون پرده گردون بود
چون همه اجزات کژ شد چون بود

راست کن اجزات را از راستان
سرمکش ای راست رو زان آستان

هم ترازو را ترازو راست کرد
هم ترازو را ترازو کاست کرد

هر که با ناراستان هم سنگ شد
در کمی افتاد و عقلش دنگ شد

رو اشداء علی الکفار باش
خاک بر دلداری اغیار پاش

بر سر اغیار چون شمشیر باش
هین مکن روباه بازی شیر باش

تا ز غیرت از تو یاران نسکلند
زانک آن خاران عدو این گلند

آتش اندر زن بگرگان چون سپند
زانک آن گرگان عدو یوسفند

جان بابا گویدت ابلیس هین
تا بدم بفریبدت دیو لعین

اینچنین تلبیس با بابات کرد
آدمی را این سیه رخ مات کرد

بر سر شطرنج چستست این غراب
تو مبین بازی بچشم نیم خواب

زانک فرزین بندها داند بسی
که بگیرد در گلویت چون خسی

در گلو ماند خس او سالها
چیست آن خس مهر جاه و مالها

مال خس باشد چو هست ای بی ثبات
در گلویت مانع آب حیات

چون غم خود نیست این بیمار را
چون غم جان نیست این مردار را

مرده خود را رها کردست او
مرده بیگانه را جوید رفو

گفت حق ادبار گر ادبار جوست
خار روینده جزای کشت اوست

آنک تخم خار کارد در جهان
هان و هان او را مجو در گلستان

گر گلی گیرد بکف خاری شود
ور سوی یاری رود ماری شود

کیمیای زهر و ماریست آن شقی
بر خلاف کیمیای متقی

اندرز کردن صوفی خادم را در تیمار داشتن بهیمه و لاحول گفتن خادم

صوفیی می‌گشت در دور افق
تا شبی در خانقاهی شد قنق

یک بهیمه داشت در آخر ببست
او بصدر صفه با یاران نشست

پس مراقب گشت با یاران خویش
دفتری باشد حضور یار بیش

دفتر صوفی سواد و حرف نیست
جز دل اسپید همچون برف نیست

زاد دانشمند آثار قلم
زاد صوفی چیست آثار قدم

همچو صیادی سوی اشکار شد
گام آهو دید و بر آثار شد

چند گاهش گام آهو درخورست
بعد از آن خود ناف آهو رهبرست

چونک شکر گام کرد و ره برید
لاجرم زان گام در کامی رسید

رفتن یک منزلی بر بوی ناف
بهتر از صد منزل گام و طواف

آن دلی کو مطلع مهتابهاست
بهر عارف فتحت ابوابهاست

آسمان در دور ایشان جرعه نوش / آفتاب از جود شان زربفت پوش
چون از ایشان مجتمع بینی دو یار / هم یکی باشند و هم ششصد هزار
بر مثال موجها اعداد شان / در عدد آورده باشد باد شان
مفترق شد آفتاب جانها / در درون روزن ابدانها
چون نظر در قرص داری خود یکیست / وانکه شد محجوب ابدان در شکیست
تفرقه در روح حیوانی بود / نفس واحد روح انسانی بود
چونک حق رش علیهم نوره / مفترق هرگز نگردد نور او
یکزمان بگذار ای همره ملال / تا بگویم وصف خالی زان جمال
در بیان ناید جمال حال او / هر دو عالم چیست عکس خال او
چونک من از خال خوبش دم زنم / نطق می‌خواهد که بشکافد تنم
همچو موری اندرین خرمن خوشم / تا فزون از خویش باری میکشم
کی گذارد آنک رشک روشنیست / تا بگویم آنچه فرض و گفتنیست
بحر کف پیش آرد و سدی کند / جر کند وز بعد جر مدی کند

پیدا شدن تقریر معنی حکایت بسبب میل مستمع باستماع بر ظاهر صورت حکایت

این زمان بشنو چه مانع شد مگر / مستمع را رفت دل جایی دگر
خاطرش شد سوی صوفی قنق / اندران سودا فرو شد تا عنق
لازم آمد باز رفتن زین مقال / سوی آن افسانه بهر وصف حال

خادم این گفت و میان را بست چست / گفت رفتم کاه و جو آرم نخست
رفت و از آخر نکرد او هیچ یاد / خواب خرگوشی بدان صوفی بداد
رفت خادم جانب اوباش چند / کرد بر اندرز صوفی ریشخند
صوفی از ره مانده بود و شد دراز / خوابها می‌دید با چشم فراز
کان خرش در چنگ گرگی مانده بود / پارها از پشت و رانش می‌ربود
گفت لاحول این چه ماخولیاست / ای عجب آن خادم مشفق کجاست
باز می‌دید آن خرش در راه رو / گه بچاهی می‌فتاد و گه بگو
گونه گون آشفته دیدی واقعه / فاتحه میخواند او والقارعه
گفت چاره چیست یاران جسته اند / رفته اند و جمله درها بسته اند
باز می‌گفت ای عجب آن خادمک / نی که با ما گشت هم نان و نمک
من نکردم با وی الا لطف و لین / او چرا با من کند بر عکس کین
هر عداوت را سبب باید سند / ورنه جنسیت وفا تلقین کند
باز می‌گفت آدم با لطف و جود / کی بران ابلیس جوری کرده بود
آدمی مر مار و کژدم را چه کرد / کو همی خواهد مر او را مرگ و درد
گرگ را خود خاصیت بدریدنست / این حسد در خلق آخر روشنست
باز می‌گفت این گمان بد خطاست / بر برادر این چنین ظنم چراست
باز گفتی حزم سوء الظن تست / هر که بد ظن نیست کی ماند درست

آدمی خوارند اغلب مردمان	از سلام علیکشان کم جو امان
خانهٔ دیوست دلهای همه	کم پذیر از دیو مردم دمدمه
از دم دیو آنک او لاحول خورد	همچو آن خر در سر آید در نبرد
هر که در دنیا خورد تلبیس دیو	وز عدو دوست‌رو تعظیم و ریو
در ره اسلام و بر پول صراط	در سر آید همچو آن خر از خباط
عشوه‌های یار بد منیوش هین	دام بین ایمن مرو تو بر زمین
صد هزار ابلیس لاحول آر بین	آدما ابلیس را در مار بین
دم دهد گوید ترا ای جان و دوست	تا چو قصابی کشد از دوست پوست
دم دهد تا پوستت بیرون کشد	وای آنکز دشمنان افیون چشد
سر نهد بر پای تو قصاب وار	دم دهد تا خونت ریزد زار زار
همچو شیری صید خود را خویش کن	ترک عشوهٔ اجنبی و خویش کن
همچو خادم دان مراعات خسان	بی‌کسی بهتر ز عشوهٔ ناکسان
در زمین مردمان خانه مکن	کار خود کن کار بیگانه مکن
کیست بیگانه تن خاکی تو	کز برای اوست غمناکی تو
تا تو تن را چرب و شیرین می‌دهی	جوهر خود را نبینی فربهی
گر میان مشک تن را جا شود	روز مردن گند او پیدا شود
مشک را بر تن مزن بر دل بمال	مشک چه بود نام پاک ذوالجلال

در چو بی از تنت بیرون کشد

ازین ماهست واحد

پیش ازیشان ما همه یکسان بدیم	کس ندانستی که ما نیک و بدیم
قلب و نیکو در جهان بودی روان	چون همه شب بود و ما چون شب روان
تا برآمد آفتاب انبیا	گفت ای غش دور شو صافی بیا
چشم داند فرق کردن رنگ را	چشم داند لعل را و سنگ را
چشم داند گوهر و خاشاک را	چشم را زان می‌خلد خاشاکها
دشمن روزند این قلابکان	عاشق روزند این زرهای کان
زانک روزست آینهٔ تعریف او	تا ببیند اشرفی تشریف او
حق قیامت را لقب زان روز کرد	روز بنماید جمال سرخ و زرد
پس حقیقت روز سر اولیاست	روز پیش سرشان چون سایه‌هاست
عکس راز مرد حق دانید روز	عکس ستاریش شام چشم دوز
زان سبب فرمود یزدان والضحی	والضحی نور ضمیر مصطفی
قول دیگر کین ضحی را خواست دوست	هم برای آنک این هم عکس اوست
ورنه بر فانی قسم گفتن خطاست	خود فنا چه لایق گفت خداست
لا احب الآفلین گفت آن خلیل	کی فنا خواهد ازین رب جلیل
باز واللیل است ستاری او	وآن تن خاکی زنگاری او
آفتابش چون برآمد زان فلک	با شب تن گفت هین ما ودعک
وصل پیدا گشت از عین بلا	زان حلاوت شد عبارت ما قلی

تا گرد این

رو

او ز تو پر در کشد ای پرستیز | بند ها را بگسلد بر تو گریز

ور نخوانی و ببیند سوز تو | علم باشد مرغ دست آموز تو

او نپاید پیش هر نااوستا | همچو طاوسی بخانهٔ روستا

قصهٔ گریختن باز پادشاه بخانهٔ کمپیر زن

چونان بازیست کو از شه گریخت | سوی آن کمپیر کو می آرد بیخت

تا که تتماجی پزد اولاد را | دید آن باز خوش خوش زاد را

پایکش ببست و پرش کوتاه کرد | ناخنش ببرید و قوتش کاه کرد

گفت نااهلان نکردندت بساز | پر فزود از حد و ناخن شد دراز

دست هر نااهل بیمارت کند | سوی مادر آ که تیمارت کند

مهر جاهل را چنین دان ای رفیق | کژ رود جاهل همیشه در طریق

روز شه در جستجو بیگاه شد | سوی آن کمپیر و آن خرگاه شد

دید ناگه باز را در دود و گرد | شه برو بگریست زار و نوحه کرد

گفت هر چند این جزای کار تست | که نباشی در وفای ما درست

چون کنی از خلد در دوزخ فرار | غافل از لا یستوی اصحاب نار

این سزای آنکه از شاه خبیر | خیره بگریزد بخانهٔ گنده پیر

باز می مالید پر بر دست شاه | بی زبان می گفت کردم من گناه

پس کجا زارد کجا نالد لئیم | گر تو نپذیری بجز نیک ای کریم

شاه اختربین

احمدا خود کیست اسپاه زمین | ماه بین بر چرخ و بشکافش جبین

تا بداند سعد و نحس بی خبر | دور تست این دور نی دور قمر

دور تست ایرا که موسی کلیم | آرزو می برد زین دورت مقیم

چونک موسی رونق دور تو دید | کاندرو صبح تجلی می دمید

گفت یارب آن چه دور رحمتست | آن گذشت از رحمت آنجا رؤیتست

غوطه ده موسی خود را در بحار | از میان دورهٔ احمد بر آر

گفت یا موسی بدان بنمودمت | راه آن خلوت بدان بگشودمت

که تو زان دوری درین دور ای کلیم | پا بکش زیرا درازست این گلیم

من کریمم نان نمایم بنده را | تا بگرید طمع آن زنده را

بینی طفلی بمالد مادری | تا شود بیدار از بهر خوری

کو گرسنه خفته باشد بی خبر | وان دو پستان میخلد از مهر در

كنت كنزا رحمة مخفية | فابتعثت امة مهدية

هر کراماتی که میجویی بجان | او نمودت تا طمع کردی در آن

چند بت بشکست احمد در جهان | تا که یارب گوی گشتند امتان

گر نبودی کوشش احمد تو هم | می پرستیدی چو اجدادت صنم

این سرت وارست از سجدهٔ صنم | تا بدانی حق او را بر امم

گر بگویی شکر این رستن بگو | کز بت باطن همت برهاند او

تخمها می‌کاشت تا روز اجل ‌ ‌ ‌ تا بود روز اجل میر اجل

چونک عمر شیخ در آخر رسید ‌ ‌ ‌ در وجود خود نشان مرگ دید

وام‌داران پیش او بنشسته جمع ‌ ‌ ‌ شیخ بر خود خوش گدازان همچو شمع

وام‌داران گشته نومید و ترش ‌ ‌ ‌ درد دلها یار شد با درد شش

شیخ گفت این بدگمانان را نگر ‌ ‌ ‌ نیست حق را چارصد دینار زر

کودکی حلوا ز بیرون بانگ زد ‌ ‌ ‌ لاف حلوا بر امید دانگ زد

شیخ اشارت کرد خادم را بسر ‌ ‌ ‌ که برو آن جمله حلوا را بخر

تا غریمان چونک آن حلوا خورند ‌ ‌ ‌ یک زمانی تلخ در من ننگرند

در زمان خادم برون شد سوی در ‌ ‌ ‌ تا خرد آن جمله حلوا زان پسر

گفت او را گوتره حلوا بچند ‌ ‌ ‌ گفت کودک نیم دینار و اند

گفت نی از صوفیان افزون مجو ‌ ‌ ‌ نیم دینارت دهم دیگر مگو

او طبق بنهاد اندر پیش شیخ ‌ ‌ ‌ تو ببین اسرار سراندیش شیخ

کرد اشارت با غریمان کین نوال ‌ ‌ ‌ نک تبرک خوش خورید این را حلال

چون طبق خالی شد آن کودک ستد ‌ ‌ ‌ گفت دینارم بده ای با خرد

شیخ گفتا از کجا آرم درم ‌ ‌ ‌ وام دارم می‌روم سوی عدم

کودک از غم زد طبق را بر زمین ‌ ‌ ‌ ناله و گریه بر آورد و حنین

بانگ میکرد و فغان و هایهای ‌ ‌ ‌ کای مرا بشکسته بودی هر دو پای

میگریست از غبن کودک ‌ ‌ ‌ کای م

بانگ سگ هرگز رسد در گوش ماه ‌ ‌ ‌ خاصه ماهی کو بود خاص اله

می‌خورد شه بر لب جو تا سحر ‌ ‌ ‌ در سماع از بانگ چغزان بی‌خبر

هم شدی توزیع کودک دانگ چند ‌ ‌ ‌ همت شیخ آن سخا را کرد بند

تا کسی ندهد بکودک هیچ چیز ‌ ‌ ‌ قوت پیران ازین بیشست نیز

شد نماز دیگر آمد خادمی ‌ ‌ ‌ یک طبق بر کف ز پیش حاتمی

صاحب مالی و حالی پیش پیر ‌ ‌ ‌ هدیه بفرستاد کز وی بد خبیر

چارصد دینار بر گوشهٔ طبق ‌ ‌ ‌ نیم دیناری دگر اندر ورق

خادم آمد شیخ را اکرام کرد ‌ ‌ ‌ وان طبق بنهاد پیش شیخ فرد

چون طبق را از غطا وا کرد رو ‌ ‌ ‌ خلق دیدند آن کرامت را ازو

آه و افغان از همه برخاست زود ‌ ‌ ‌ کای سر شیخان و شاهان این چه بود

این چه سرست این چه سلطانیست باز ‌ ‌ ‌ ای خداوند خداوندان راز

ما ندانستیم ما را عفو کن ‌ ‌ ‌ بس پراکنده که رفت از ما سخن

ما که کورانه عصاها می‌زنیم ‌ ‌ ‌ لاجرم قندیلها را بشکنیم

ما چو کران ناشنیده یک خطاب ‌ ‌ ‌ هرزه گویان از قیاس خود جواب

ما ز موسی پند نگرفتیم کو ‌ ‌ ‌ گشت از انکار خضری زردرو

با چنان چشمی که بالا می‌شتافت ‌ ‌ ‌ نور چشمش آسمان را می‌شکافت

کرده با چشمت تعصب موسیا ‌ ‌ ‌ از حماقت چشم موش آسیا

دکر من فاری

ترک چون باشد بیابد خرگهی ... خاصه چون باشد عزیز درگهی

تمامی قصهٔ زنده شدن استخوانها بدعای عیسی علیه السلام

خواند عیسی نام حق بر استخوان ... از برای التماس آن جوان
حکم یزدان از پی آن خام مرد ... صورت آن استخوانرا زنده کرد
از میان برجست یک شیر سیاه ... پنجهٔ زد کرد نقشش را تباه
کلّه اش بر کند مغزش ریخت زود ... مغز جوزی کاندرو مغزی نبود
گر ورا مغزی بدی اشکستنش ... خود نبودی نقص الّا بر تنش
گفت عیسی چون شتابش کوفتی ... گفت زان رو که تو زو آشوفتی
گفت عیسی چون نخوردی خون مرد ... گفت در قسمت نبودم رزق خورد
ای بسا کس همچو آن شیر ژیان ... صید خود ناخورده رفته از جهان
قسمتش کاهی نه و حرصش چو کوه ... ~~جسته بی وجهی وجوه از هر گروه~~
ای میسّر کرده بر ما در جهان ... سخره و بیگار ما را وارهان
طعمه بنموده بما و آن بوده شست ... آنچنان بنما بما آنرا که هست
گفت آن شیر ای مسیحا این شکار ... بود خالص از برای اعتبار
گر مرا روزی بدی اندر جهان ... خود چه کارستی مرا با مردگان
این سزای آنک یابد آب صاف ... همچو خر در جو بمیزد از گزاف
گر بداند قیمت آن جوی خر ... او بجای پا نهد در جوی سر

~~قدر آن جوبار~~

همچو نایی ناله زاری کند ... لیک بیگار خریداری کند
نوحه‌گر باشد مقلّد در حدیث ... جز طمع نبود مراد آن خبیث
نوحه‌گر گوید حدیث سوزناک ... لیک کو سوز دل و دامان چاک
از محقّق تا مقلّد فرقهاست ... کین چو داودست و آن دیگر صداست
منبع گفتار این سوزی بود ... وآن مقلّد کهنه آموزی بود
هین مشو غرّه بدان گفت حزین ... بار بر گاوست و بر گردون حنین
هم مقلّد نیست محروم از ثواب ... نوحه‌گر را مزد باشد در حساب
کافر و مؤمن خدا گویند لیک ... در میان هر دو فرقی هست نیک
آن گدا گوید خدا از بهر نان ... متّقی گوید خدا از عین جان
گر بدانستی گدا از گفت خویش ... پیش چشم او نه کم ماندی نه بیش
سالها گوید خدا آن نانخواه ... همچو خر مصحف کشد از بهر کاه
گر بدل در تافتی گفت لبش ... ذرّه ذرّه گشته بودی قالبش
نام دیوی ره برد در ساحری ... تو بنام حق پشیزی می بری

خاریدن روستایی شیر را بظن آنک گاو اوست (در تاریکی)

روستایی گاو در آخر ببست ... شیر گاوش خورد و بر جایش نشست
روستایی شد در آخر سوی گاو ... گاو را می جست شب آن کنجکاو
دست می مالید بر اعضای شیر ... پشت و پهلو گاه بالا گاه زیر

چند ازین صبر و ازین سه روزه چند / چند ازین زنبیل و این دریوزه چند
ما هم از خلقیم و جان داریم ما / دولت امشب میهمان داریم ما
تخم باطل را ازان میکاشتند / کانک آن جان نیست جان پنداشتند
وان مسافر نیز از راه دراز / خسته بود و دید آن اقبال و ناز
صوفیانش یک بیک بنواختند / نرد خدمتهای خوش میباختند
گفت چون میدید میلانشان بوی / گر طرب امشب نخواهم کرد کی
لوت خوردند و سماع آغاز کرد / خانقه تا سقف شد پر دود و گرد
دود مطبخ گرد آن پا کوفتن / ز اشتیاق و وجد جان آشوفتن
گاه دست افشان قدم می کوفتند / گه بسجده صفه را می روفتند
دیر یابد صوفی آز از روزگار / زان سبب صوفی بود بسیار خوار
جز مگر آن صوفیی کز نور حق / سیر خورد او فارغست از ننگ دق
از هزاران اندکی زین صوفیند / باقیان در دولت او می زیند
چون سماع آمد ز اول تا کران / مطرب آغازید یک ضرب گران
خر برفت و خر برفت آغاز کرد / زین حرارت جمله را انباز کرد
زین حرارت پای کوبان تا سحر / کف زنان خر رفت خر رفت ای پسر
از ره تقلید آن صوفی همین / خر برفت آغاز کرد اندر حنین
چون گذشت آن نوش و جوش آن سماع / روز گشت و جمله گفتند الوداع

چون نیابی و نکوهی ای غریب / پیش آمد اینچنین ظلمی مهیب
گفت والله آمدم من بارها / تا ترا واقف کنم زین کارها
تو همی گفتی که خر رفت ای پسر / از همه گویندگان با ذوق تر
باز می گشتم که او خود واقفست / زین قضا راضیست مردی عارفست
گفت آن را جمله می گفتند خوش / مر مرا هم ذوق آمد گفتنش
مر مرا تقلیدشان بر باد داد / که دو صد لعنت بران تقلید باد
خاصه تقلید چنین بی حاصلان / همچو ابراهیم بگذر زافلان
عکس ذوق آن جماعت می زدی / وین دلم زان عکس ذوقی می شدی
عکس چندان باید از یاران خوش / که شوی از بحر بی عکس آبکش
عکس کاول زد تو آن تقلید دان / چون پیاپی شد شود تحقیق آن
تا نشد تحقیق از یاران مبر / از صدف مگسل نشد آن قطره در
صاف خواهی چشم و عقل و سمع را / بر دران تو پرده های طمع را
زانک آن تقلید صوفی از طمع / عقل او بر بست از نور و لمع
طمع لوت و طمع آن ذوق و سماع / مانع آمد عقل او را ز اطلاع
گر طمع در آینه برخاستی / در نفاق آن آینه چون ماستی
گر ترازو را طمع بودی بمال / راست کی گفتی ترازو وصف حال
هر نبیی گفت با قوم از صفا / من نخواهم مزد پیغام از شما

گنج زندان جهان ناگزیر / نیست بی پامزد و بی دق الحصیر
والله ار سوراخ موشی در روی / مبتلای گربه چنگالی شوی
آدمی را فربهی هست از خیال / گر خیالاتش بود صاحب جمال
ور خیالاتش نماید ناخوشی / می گدازد همچو موم از آتشی
در میان مار و کژدم گر ترا / با خیالات خوشان دارد خدا
مار و کژدم مر ترا مونس بود / کان خیالت کیمیای مس بود
صبر شیرین از خیال خوش شدست / کان خیالات فرج پیش آمدست
آن فرج آید ز ایمان در ضمیر / ضعف ایمان ناامیدی و زحیر
صبر از ایمان بیابد سر کله / حیث لا صبر فلا ایمان له
گفت پیغامبر خداش ایمان نداد / هر کرا صبری نباشد در نهاد
آن یکی در چشم تو باشد چو مار / هم وی اندر چشم آن دیگر نگار
زانکه در چشمت خیال کفر اوست / وآن خیال مومنی در چشم دوست
کاندرین یک شخص هر دو فعل هست / گاه ماهی باشد او و گاه شست
نیم او مومن بود نیمیش گبر / نیم او حرص آوری نیمیش صبر
گفت یزدانت فمنکم مومن / باز منکم کافر گبر کهن
همچو گاوی نیمهٔ چپش سیاه / نیمهٔ دیگر سپید همچو ماه
هر که این نیمه ببیند رد کند / هر که آن نیمه ببیند کد کند

گشت ثابت پیش قاضی این همه / که نمودند از شکایت آن رمه
گفت قاضی خیز ازین زندان برو / سوی خانهٔ مرده ریگ خویش شو
گفت خان و مان من احسان تست / همچو کافر جنتم زندان تست
گر ز زندانم برانی تو برد / خود بمیرم من ز تقصیری و کد
همچو ابلیسی که می‌گفت ای سلام / رب انظرنی الی یوم القیام
کاندرین زندان دنیا من خوشم / تا که دشمن زادگان را می‌کشم
هر که او را قوت ایمانی بود / وز برای زاد ره نانی بود
می ستانم گه بمکر و گه بریو / تا بر آرند از پشیمانی غریو
گه بدرویشی کنم تهدیدشان / گه بزلف و خال بندم دیدشان
قوت ایمانی درین زندان کمست / وانک هست از قصد این سگ در خطست
استعیذ الله من شیطانه / قد هلکنا آه من طغیانه
یک سگست و در هزاران می‌رود / هر که در وی رفت او آن می‌شود
هر که سردت کرد می‌دان کو دروست / دیو پنهان گشته اندر زیر پوست
چون نیابد صورت آید در خیال / تا کشاند آن خیالت در وبال
گه خیال فرجه و گاهی دکان / گه خیال علم و گاهی خان و مان
هان بگو لا حول‌ها اندر زمان / از زبان تنها نه بلک از عین جان

تتمهٔ قصهٔ مفلس

سو بسو و کو بکو می‌تاختند / تا همه شهرش عیان بشناختند
پیش هر حمام و هر بازارگه / کرد مردم جمله در شکلش نگه
ده منادی‌گر بلند آوازیان / ترک و کرد و رومیان و تازیان
مفلسست این و ندارد هیچ چیز / قرض تا ندهد کس او را یک پشیز
ظاهر و باطن ندارد حبه‌ای / مفلسی قلبی دغایی دبه‌ای
هان و هان با او حریفی کم کنید / چونک گاو آرد گره محکم کنید
ور بحکم آرید این پژمرده را / من نخواهم کرد زندان مرده را
خوش دمست او و گلویش بس فراخ / با شعار نو دثار شاخ شاخ
گر بپوشد بهر مکر آن جامه را / عاریه‌ست آن تا فریبد عامه را
حرف حکمت بر زبان ناحکیم / حله‌های عاریت دان ای سلیم
گرچه دزدی حله‌ای پوشیده است / دست تو چون گیرد آن ببریده دست
چون شبانه آمد از اشتر بزیر / کرد گفتش منزلم دورست و دیر
بر نشستی اشترم را از پگاه / جو بهی کردیم کم از اخراج کاه
گفت تا اکنون چه می‌کردیم پس / هوش تو کو نیست اندر خانه کس
طبل افلاسم بچرخ سابعه / رفت تو نشنیده‌ای بد واقعه
گوش تو پر بوده است از طمع خام / پس طمع کر می‌کند کور ای غلام
تا کلوخ و سنگ بشنید این بیان / مفلس است و مفلس است آن قلتبان

آب را و خاک را بر هم زدی / ز آب و گل نقش تن آدم زدی
نسبتش دادی و جفت و خال و عم / با هزار اندیشه و شادی و غم
باز بعضی را رهایی داده‌ای / زین غم و شادی جدایی داده‌ای
برده‌ای از خویش و پیوند و سرشت / کرده‌ای در چشم او هر خوب زشت
هرچه محسوس است او رد می‌کند / وانچه ناپیداست مسند می‌کند
عشق او پیدا و معشوقش نهان / یار بیرون فتنهٔ او در جهان
این رها کن عشقهای صورتی / نیست بر صورت نه بر روی ستی
آنچه معشوقست صورت نیست آن / خواه عشق این جهان خواه آن جهان
آنچه بر صورت تو عاشق گشته‌ای / چون برون شد جان چرایش هشته‌ای
صورتش برجاست این سیری ز چیست / عاشقا واجو که معشوق تو کیست
آنچه محسوس است اگر معشوقه است / عاشقستی هر که او را حس هست
چون وفا آن عشق افزون می‌کند / کی وفا صورت دگرگون می‌کند
پرتو خورشید بر دیوار تافت / تابش عاریتی دیوار یافت
بر کلوخی دل چه بندی ای سلیم / واطلب اصلی که او تابد مقیم
ای که تو هم عاشقی بر عقل خویش / خویش بر صورت‌پرستان دیده بیش
پرتو عقلست آن بر حس تو / عاریت میدان ذهب بر مس تو
چون زر اندودست خوبی در بشر / ورنه چون شد شاهد تو پیره خر

هیچ وا زر و زر غیری برندشت　　هیچکس ندرود تا چیزی نکاشت
طمع خامست آن مخور خام ای پسر　　خام خوردن علت آرد در بشر
کان فلانی یافت گنجی ناگهان　　من همان خواهم چرا جویم دکان
کار بختست آن و آن هم نادرست　　کسب باید کرد تا او قادرست
کسب کردن گنج را مانع کیست　　پا مکش از کار آن خود در پیست
تا نگردی تو گرفتار اگر　　که اگر این کردمی یا آن دگر
کز اگر گفتن رسول با وفاق　　منع کرد و گفت هست آن از نفاق
کان منافق در اگر گفتن بمرد　　وز اگر گفتن بجز حسرت نبرد

مثل

یک غریبی خانه میجست از شتاب　　دوستی بردش سوی خانهٔ خراب
گفت او این را اگر سقفی بدی　　پهلوی من مر ترا مسکن شدی
هم عیال تو بیاسودی اگر　　در میانه داشتی حجره دگر
گفت آری پهلوی یاران خوشست　　لیک در خانه اگر نتوان نشست
این همه عالم طلبکار خوشند　　وز خوش تزویر اندر آتشند
طالب زر گشته جمله پیر و خام　　لیک قلب از زر نداند چشم عام
پرتوی بر قلب زد خالص ببین　　بی محک زر را مکن از ظن گزین
گر محک داری گزین کن ور نه رو　　نزد دانا خویشتن را کن گرو

لاجرم میخواست تبدیل قدر　　تا قضا را باز گرداند ز در
خود قضا بر سبلت آن حیله‌مند　　زیر لب میکرد هر دم ریشخند
صد هزاران طفل کشت او بی‌گناه　　تا بگردد حکم و تقدیر اله
تا که موسیٰ نبی ناید برون　　کرد در گردن هزاران ظلم و خون
آن همه خون کرد و موسی زاده شد　　وز برای قهر او آماده شد
گر بدیدی کارگاه لایزال　　دست و پایش خشک گشتی ز احتیال
اندرون خانه‌اش موسی معاف　　وز برون میکشت طفلان را گزاف
همچو صاحب نفس کو تن پرورد　　بر دگر کس ظن حقدی میبرد
کین عدو و آن حسود و دشمنست　　خود حسود و دشمن او آن تنست
او چو موسی و تنش فرعون او　　او به بیرون میدود که کو عدو
نفسش اندر خانهٔ تن نازنین　　بر دگر کس دست می‌خاید بکین

ملامت کردن مردم شخصی را که مادرش را کشت بتهمت

آن یکی از خشم مادر را بکشت　　هم بزخم خنجر و هم زخم مشت
آن یکی گفتش که از بد گوهری　　یاد ناوردی تو حق مادری
هی چرا کشتی تو او را ای زشت خو　　هی نگویی که چه کرد آخر بتو
گفت کاری کرد کان عار ویست　　کشتمش کان خاک ستار ویست
گفت آن کس را بکش ای محتشم　　گفت پس هر روز مردی را کشم

در حقیقت ره‌زن جان خود شدند / راه عقل و جان خود را خود زدند
گازری گر خشم گیرد ز آفتاب / ماهیی گر خشم می‌گیرد ز آب
تو یکی بنگر کرا دارد زیان / عاقبت که بود سیه‌اختر از آن
گر ترا حق آفریند زشت‌رو / هان مشو هم زشت‌رو هم زشت‌خو
ور برد کفشت مرو در سنگلاخ / ور دو شاخستت مشو تو چارشاخ
تو حسودی کز فلان من کمترم / می‌فزاید کمتری در اخترم
خود حسد نقصان و عیبی دیگرست / بلک از جمله کمیها بترست
آن بلیس از ننگ و عار کمتری / خویشتن افکند در صد ابتری
از حسد میخواست تا بالا بود / خود چه بالا بلک خون‌پالا بود
آن ابوجهل از محمد ننگ داشت / وز حسد خود را ببالا می‌فراشت
بوالحکم نامش بد و بوجهل شد / ای بسا اهل از حسد نااهل شد
من ندیدم در جهان جست و جو / هیچ اهلیت به از خوی نکو
انبیا را واسطه زان کرد حق / تا پدید آید حسدها در قلق
زانک کس را از خدا عاری نبود / حاسد حق هیچ دیاری نبود
آنکسی کش مثل خود پنداشتی / زان سبب با او حسد برداشتی
چون مقرر شد بزرگی رسول / پس حسد ناید کسی را از قبول
پس بهر دوری ولیی قائمست / تا قیامت آزمایش دایمست

یا مکانی در میان تا آن هوا / می‌شود بی‌وزن و می‌آرد بجا
پس فقیر آنست کو بی‌واسطه است / شعله‌ها را با وجودش رابطه است
پس دل عالم ویست ایرا که تن / میرسد از واسطهٔ این دل بفن
دل نباشد تن چه داند گفت و گو / دل نجوید تن چه داند جست و جو
پس نظرگاه شعاع آن آهنست / پس نظرگاه خدا دل نی تنست
باز این دلهای جزوی چون تنست / با دل صاحب‌دلی کو معدنست
بس مثال و شرح خواهد این کلام / لیک ترسم تا نلغزد وهم عام
تا نگردد نیکویی ما بدی / این که گفتم هم نبد جز بیخودی
پای کژ را کفش کژ بهتر بود / مر گدا را دستگه بر در بود

امتحان کردن پادشاه آن دو غلام که نو خریده بود

پادشاهی دو غلام ارزان خرید / با یکی زان دو سخن گفت و شنید
یافتش زیرک‌دل و شیرین‌جواب / از لب شکر چه زاید شکرآب
آدمی مخفیست در زیر زبان / این زبان پرده است بر درگاه جان
چونک بادی پرده را درهم کشید / سر صحن خانه بر ما شد پدید
کاندران خانه گهر یا گندمست / گنج زر یا جمله مار و کژدمست
یا درو گنجست و ماری بر کران / زانک نبود گنج زر بی پاسبان
بی‌تامل او سخن گفتی چنان / کز پس پانصد تامل دیگران

گرچه شه ناخوش شد از گفتار او — جست و جویی کرد هم ز اسرار او

گفت با این شکل و آن گند دهان — دور بنشین لیک آن سوتر مران

که تو اهل نامه و رقعه بدی — نی جلیس و یار و هم بقعه بدی

تا علاج آن دهان تو کنیم — تو حبیب و ما طبیب پر فنیم

بهر کیکی نو گلیمی سوختن — نیست لایق از تو دیده دوختن

با همه بنشین دو سه دستان بگو — تا ببینم صورت عقلت نکو

آن یکی را پس فرستاد او بکار — سوی حمامی که رو خود را بخار

وین دگر را گفت خه تو زیرکی — صد غلامی در حقیقت نی یکی

آن نه‌ای که خواجه تاش تو نمود — از تو ما را سرد می‌کرد آن حسود

گفت او دزد و کژست و کژنشین — حیز و نامرد و چنین است و چنین

گفت پیوسته بدست او راستگو — راستی‌ای من ندیدستم چو او

راستگویی در نهادش خلقتیست — هرچه گوید من نگویم آن تهیست

کژ ندانم آن نکو اندیش را — متهم دارم وجود خویش را

باشد او در من ببیند عیبها — من نبینم در وجود خود شها

هر کسی که عیب خود دیدی ز پیش — کی بدی فارغ وی از اصلاح خویش

غافلند این خلق از خود ای پدر — لاجرم گویند عیب همدگر

من نبینم روی خود را ای شمن — من ببینم روی تو تو روی من

عیب گو و عیب جوی خود بدست — با همه نیکو و با خود بد بدست

گفت شه جلدی مکن در مدح یار — مدح خود در ضمن مدح او میار

زانک من در امتحان آرم ورا — شرمساری آیدت در ماورا

قسم غلام در حق یار خود بصدق و وفای او از ظن خویش

گفت نی والله بالله العظیم — مالک الملک و به رحمن و رحیم

آن خدایی که فرستاد انبیا — نی بحاجت بل بفضل و کبریا

آن خداوندی که از خاک ذلیل — آفرید او شهسواران جلیل

پاکشان کرد از مزاج خاکیان — بگذرانید از تک افلاکیان

برگرفت از نار و نور صاف ساخت — وانگه او بر جمله انوار تاخت

آن سنا برقی که بر انوار تافت — تا که آدم معرفت زان نور یافت

آن کز آدم رست و دست شیث چید — پس خلیفه‌ش کرد آدم کان بدید

نوح از آن گوهر چو برخوردار بود — در هوای بحر جان دربار بود

جان ابراهیم از آن انوار زفت — بی حذر در شعله‌های نار رفت

چونک اسمعیل در جویش فتاد — پیش دشنه آبدارش سر نهاد

جان داود از شعاعش گرم شد — آهن اندر دستبافش نرم شد

چون سلیمان بد وصالش را رضیع — دیو گشتش بنده فرمان و مطیع

در قضا یعقوب چون بنهاد سر — چشم روشن کرد از بوی پسر

که صفات خواجه تاش و یار من / چیست صد چندان که این گفتار من
آنچ میدانم ز وصف آن ندیم / باورت ناید چگویم ای کریم
شاه گفت اکنون از آن خود بگو / چند گویی آنِ این و آنِ او
تو چه داری و چه حاصل کرده / از تگ دریا چه دُر آورده
روز مرگ این حس تو باطل شود / نور جان داری که یار دل شود
در لحد کین چشم را خاک آگند / هست آنچ گور را روشن کند
آن زمان کین دست و پایت بر درد / پر و بالت هست تا جان بر پرد
آن زمان کین جان حیوانی نماند / جان باقی بایدت بر جا نشاند
شرط من جا بالحسن نی کردنست / این حسن را سوی حضرت بردنست
جوهری داری ز انسان یا خری / این عرضها که فنا شد چون بری
این عرضهای نماز و روزه را / چونک لا یبقی زمانین انتفی
نقل نتوان کرد مر اعراض را / لیک از جوهر برند امراض را
تا مبدل گشت جوهر زین عرض / چون ز پرهیزی که زایل شد مرض
گشت پرهیز عرض جوهر بجهد / شد دهان تلخ از پرهیز شهد
از زراعت خاکها شد سنبله / داروی مو کرد مو را سلسله
آن نکاح زن عرض بد شد فنا / جوهر فرزند حاصل شد ز ما
جفت کردن اسب و اشتر را عرض / جوهر کره بزاییدن غرض

میوه‌گر

میوه‌ها در فکر دل اول بود / در عمل ظاهر بآخر می‌شود
چون عمل کردی شجر بنشاندی / اندر آخر حرف اول خواندی
گرچه شاخ و برگ و بیخش اولست / آن همه از بهر میوه مرسلست
پس سری که مغز آن افلاک بود / اندر آخر خواجهٔ لولاک بود
نقل اعراضست این بحث و مقال / نقل اعراضست این شیر و شغال
جمله عالم خود عرض بودند تا / اندرین معنی بیامد هل اتی
این عرضها از چه زاید از صور / وین صور هم از چه زاید از فکر
این جهان یک فکرتست از عقل کل / عقل چون شاهست و فکرتها رسل
عالم اول جهان امتحان / عالم ثانی جزای این و آن
چاکرت شاها جنایت میکند / آن عرض زنجیر و زندان میشود
بنده‌ات چون خدمت شایسته کرد / آن عرض نی خلعتی شد در نبرد
این عرض با جوهر آن بیضه‌ست و طیر / این از آن و آن ازین زاید بسیر
گفت شاهنشه چنین گیر المراد / این عرضهای تو یک جوهر نزاد
گفت مخفی داشتست آنرا خرد / تا بود غیب این جهان نیک و بد
زانک گر پیدا شدی اشکال فکر / کافر و مؤمن نگفتی جز که ذکر
پس عیان بودی نه غیب ای شاه این / نقش دین و کفر بودی بر جبین
کی درین عالم بت و بتگر بدی / چون کسی را زهرهٔ تسخر بدی
در همه عالم کجا کافر

گفت حقا لک نعیم دائم / بس لطیفی و ظریف و خوبرو
ای دریغا کز نبودی در تو آن / که همی گوید برای تو فلان
شاد گشتی هر که رویت دیدیی / دیدنت ملک جهان ارزیدیی
گفت رمزی زان بگو ای پادشاه / کز برای من بگفت آن دین تباه
گفت اول وصف دورویت کرد / کاشکارا تو دوایی خفیه درد
خبث یارش را چو از شه گوش کرد / در زمان دریای خشمش جوش کرد
کف برآورد آن غلام و سرخ گشت / تا که موج هجو از حد در گذشت
کو ز اول دم که با من یار بود / همچو سگ در قحط بس گه خوار بود
چون دمادم کرد هجوش چون جرس / دست بر لب زد شهنشاهش که بس
گفت دانستم ترا از وی بدان / از تو جان گنده ست و زیار دهان
پس نشین ای گنده جان از دور تو / تا امیر او باشد و مأمور تو
در حدیث آمد که تسبیح از ریا / همچو سبزهٔ گولخن دان ای کیا
پس بدانک صورت خوب و نکو / با خصال بد نیرزد یک تسو
ور بود صورت حقیر و ناپذیر / چون بود خلقش نکو در پاش میر
صورت ظاهر فنا گردد بدان / عالم معنی بماند جاودان
چند بازی عشق با نقش سبو / بگذر از نقش سبو رو آب جو
صورتش دیدی ز معنی غافلی / از صدف دری گزین گر عاقلی

زانک نقش و ز خرد بی بهره / آدمی خو نیستی فرگره
سایه را نقش شخص می بینی ز جهل / شخص از آن شد نزد تو بازی و سهل
باش تا روزی که آن فکر و خیال / بر گشاید بی حجابی پر و بال
کوهها بینی شده چون پشم نرم / نیست گشته این زمین سرد و گرم
نی سما بینی نه اختر نی وجود / جز خدای واحد حی ودود
یک فسانه راست آمد یا دروغ / تا دهد مر راستیها را فروغ

~~قصهٔ پادشاه و گزیدن او مر غلامی را بعاقلی او و حسد کردن بر غلام خاص~~

پادشاهی بنده را از کرم / برگزیده بود بر جملهٔ حشم
جامگی او وظیفهٔ چل امیر / ده یک قدرش ندیدی صد وزیر
از کمال طالع و اقبال و بخت / او ایازی بود و شه محمود وقت
روح او با روح شه در اصل خویش / پیش ازین تن بوده هم پیوند و خویش
کار آن دارد که پیش از تن بدست / بگذر از اینها که نو حادث شدست
کار عارف راست کو نی احولست / چشم او بر کشتهای اولست
آنچ گندم کاشتندش و آنچ جو / چشم او آنجاست روز و شب گرو
آنچ آبستست شب جز آن نزاد / حیلها و مکرها بادست باد
کی شود دلخوش بحیلتهای گش / آنک بیند حیلت حق بر سرش
او درون دام و دامی می نهد / جان تو نی آن جهد نی این جهد

آب نیل از آب حیوان بد فزون / لیک بر محروم و منکر بود خون

هست بر مؤمن شهیدی زندگی / بر منافق مردنست و ژندگی

چیست در عالم بگو یک نعمتی / که محروم و منند از وی امتی

گاو و خر را فایده چه در شکر / هست هر جان را یکی قوت دگر

لیک گر آن قوت بر وی عارضیست / پس نصیحت کردن او را رایضیست

چون کسی کو از مرض گل داشت دوست / گرچه پندارد که آن خود قوت اوست

قوت اصلی را فرامش کرده است / روی در قوت مرض آورده است

نوش را بگذاشته سم خورده است / قوت علت را چو چربش کرده است

قوت اصلی بشر نور خداست / قوت حیوانی مر او را ناسزاست

لیک از علت درین افتاد دل / که خورد او روز و شب زین آب و گل

روی زرد و پای سست و دل سبک / کو غذای والسما ذات الحبک

آن غذای خاصگان دولتست / خوردن آن بی گلو و آلتست

شد غذای آفتاب از نور عرش / مر حسود و دیو را از دود فرش

در شهیدان یرزقون فرمود حق / آن غذا را نی دهان بد نی طبق

دل ز هر یاری غذایی میخورد / دل ز هر علمی صفایی می برد

صورت هر آدمی چون کاسه‌ایست / چشم از معنی او حساسه‌ایست

از لقای هر یکی چیزی خوری / وز قران هر قرین چیزی بری

کسی

باز گرد شمس میگردم عجب / هم ز فر شمس باشد این سبب

شمس باشد بر سببها مطلع / هم ازو حبل سببها منقطع

صد هزاران بار ببریدم امید / از که از شمس این شما باور کنید

تو مرا باور مکن کز آفتاب / صبر دارم من و یا ماهی ز آب

ور شوم نومید نومیدی من / عین صنع آفتابست ای حسن

عین صنع از نفس صانع چون برد / هیچ هستی از غیر هستی چون چرد

جمله هستیها ازین روضه چرند / گر براق و تازیان ور خود خرند

روضه

لیک اسب کور کورانه چرد / می نبیند روضه را زانست رد

وانک گردشها از آن دریا ندید / هر دم آرد رو بمحرابی جدید

او ز بحر عذب آب شور خورد / تا که آب شور او را کور کرد

بحر میگوید بدست راست خور / ز آب من ای کور تا یابی بصر

هست دست راست اینجا ظن راست / کو بداند نیک و بد را کز کجاست

نیزه گردانیست ای نیزه که تو / راست می گردی گهی گاهی دوتو

ما ز عشق شمس دین بی ناخنیم / ورنه ما آن کور را بینا کنیم

هان ضیاء الحق حسام الدین تو زود / داروش کن کوری چشم حسود

توتیای کبریای تیز فعل / داروی ظلمت کش استیز فعل

آنک گر بر چشم اعمی بر زند / ظلمت صدساله را زو بر کند

می نماید سیری

خود تو میدانی این حیلت پرست | والله از جملهٔ حریصان بترست
او خورد از حرص طین را همچو دبس | دنبه مسپارید ای یاران بخرس
لاف از شه می زند وز دست شه | تا برد او ماش ابلهان را ز ره
خود چه جنس شاه باشد مرغکی | مشنوش گر عقل داری اندکی
جنس شاهست او و یا جنس وزیر | هیچ باشد لائق لوزینه سیر
آنچ میگوید ز مکر و فعل و فن | هست سلطان با حشم جویای من
اینت مالیخولیای ناپذیر | اینت لاف خام و دام گول گیر
هر که این باور کند از ابلهیست | مرغک لاغر چه درخورد شهیست
کمترین جغد ار زند بر مغز او | مر ورا یاری گری از شاه کو
باز گفت ار یک پر من بشکند | بیخ جغدستان شهنشه بر کند
جغد خود چه بود اگر بازی مرا | دل برنجاند کند با من جفا
شه کند توده بهر شیب و فراز | صد هزاران خرمن از سرهای باز
پاسبان من عنایات ویست | هر کجا که من روم شه در پیست
در دل سلطان خیال من مقیم | بی خیال من دل سلطان سقیم
چون بپراند مرا شه در روش | می پرم بر اوج دل چون پرتوش
همچو ماه و آفتابی می پرم | پردهای آسمانها می درم
روشنی عقلها از فکرتم | انفطار آسمان از فطرتم

آخر این جان با بدن پیوسته است | هیچ این جان با بدن مانندهست
تاب نور چشم با پیهست جفت | نور دل در قطرهٔ خونی نهفت
کرده در شادی دیم اندر جگر | عقل چون شمعی درون مغز سر
این تعلقها نه بی کیفیت و چون | عقلها در دانشش چون نی زبون
جان کل با جان جزو آسیب کرد | جان ازو دری ربود و در جیب کرد
همچو مریم جان از آن آسیب جیب | حامله شد از مسیح دلفریب
آن مسیحی نی که بر خشک و ترست | آن مسیحی کز مساحت برترست
پس ز جان جان چو حامل گشت جان | از چنین جانی شود حامل جهان
پس جهان زاید جهان دیگری | این حشر را وانماید محشری
تا قیامت گر بگویم بشمرم | من ز شرح این قیامت قاصرم
این سخنها خود بمعنی یا ربیست | حرفها دام دم شیرین لبیست
چون کند تقصیر پس چون تن زند | چونک لبیکش بیاربّ میرسد
هست لبیکی که نتوانی شنید | لیک سرتاپای بتوانی چشید

کلوخ انداختن تشنه از سر دیوار در جوی آب

بر لب جو بود دیواری بلند | بر سر دیوار تشنهٔ دردمند
مانعش از آب آن دیوار بود | از پی آب او چو ماهی زار بود
ناگهان انداخت او خشتی در آب | بانگ آب آمد بگوشش چون خطاب

هر که عاشقتر بود بر بانگ آب ‎ ‎ او کلوخ زفت‌تر کند از حجاب
او ز بانگ آب پر می تا عنق ‎ ‎ نشنود بیگانه جز بانگ بلق
ای خنک آنرا که او ایام پیش ‎ ‎ مغتنم دارد گذارد وام خویش
اندران ایام کش قدرت بود ‎ ‎ صحت و زور دل و قوت بود
وآن جوانی همچو باغ سبز و تر ‎ ‎ میرساند بی دریغی بار و بر
چشمهای قوت و شهوت روان ‎ ‎ سبز می گردد زمین تن بدان
خانه معمور و سقفش بس بلند ‎ ‎ معتدل ارکان و بی تخلیط و بند
پیش ازان کایام پیری در رسد ‎ ‎ گردنت بندد بحبل من مسد
خاک شوره گردد و ریزان و سست ‎ ‎ هرگز از شوره نبات خوش نرست
آب زور و آب شهوت منقطع ‎ ‎ او ز خویش و دیگران نا منتفع
ابروان چون پالدم زیر آمده ‎ ‎ چشم را نم آمده تاری شده
از تشنج رو چو پشت سوسمار ‎ ‎ رفته نطق و طعم دندانها ز کار
روز بیگه لاشه لنگ و ره دراز ‎ ‎ کارگه ویران عمل رفته ز ساز
بیخهای خوی بد محکم شده ‎ ‎ قوت برکندن آن کم شده

فرمودن والی که این خاربن که نشانده بر سر ره بر کن

همچو آن شخص درشت خوش سخن ‎ ‎ در میان ره نشاند او خاربن
ره‌گذریانش ملامت گر شدند ‎ ‎ پس بگفتندش بکن آنرا نکند

تو مثال دوزخی او مؤمن است ‎ ‎ کشتن آتش بمؤمن ممکن است
مصطفی فرمود از گفت جحیم ‎ ‎ کو بمؤمن لابه‌گر گردد ز بیم
گویدش بگذر ز من ای شاه زود ‎ ‎ هین که نورت سوز نارم را ربود
پس هلاک نار نور مؤمن است ‎ ‎ زانکه بی ضد دفع ضد لا یمکن است
نار ضد نور باشد روز عدل ‎ ‎ کان ز قهر انگیخته شد این ز فضل
گر همی خواهی تو دفع شر نار ‎ ‎ آب رحمت بر دل آتش گمار
چشمهٔ آن آب رحمت مؤمن است ‎ ‎ آب حیوان روح پاک محسن است
پس گریزانست نفس تو ازو ‎ ‎ زانکه تو از آتشی او آب جو
ز آب آتش زان گریزان میشود ‎ ‎ کاتشش از آب ویران میشود
حس و فکر تو همه از آتش است ‎ ‎ حس شیخ و فکر او نور خوش است
آب نور او چو بر آتش چکد ‎ ‎ چک چک از آتش بر آید بر جهد
چون کند چک چک تو گویش مرگ و درد ‎ ‎ تا شود این دوزخ نفس تو سرد
تا نسوزد او گلستان ترا ‎ ‎ تا نسوزد عدل و احسان ترا
بعد ازان چیزی که کاری بر دهد ‎ ‎ لاله و نسرین و سیسنبر دهد
باز پهنا میرویم از راه راست ‎ ‎ باز گرد ای خواجه راه ما کجاست
اندر آن تقریر بودیم ای حسود ‎ ‎ که خرت لنگست و منزل دور زود
سال بیگه گشت وقت کشت نی ‎ ‎ جز سیه رویی و فعل زشت نی

خاک بر بادست بازی میکند / کژ نمایی پرده سازی میکند
خاک همچون آلتی در دست باد / باد را دان عالی عالی نژاد
چشم خاکی را بخاک افتد نظر / باد بین چشمی بود نوعی دگر
اسب داند اسب را کو هست یار / هم سواری داند احوال سوار
چشم حس اسبست و نور حق سوار / بی سواره اسب خود ناید بکار
پس ادب کن اسب را از خوی بد / ورنه پیش شاه باشد اسب رد
چشم اسب از چشم شه رهبر بود / چشم او بی چشم شه مضطر بود
چشم اسبان جز گیاه و جز چرا / هر کجا خوانی بگوید نی چرا
نور حق بر نور حس راکب شود / آنگهی جان سوی حق راغب شود
اسب بی راکب چه داند رسم راه / شاه باید تا بداند شاه راه
سوی حسی رو که نورش راکبست / حس را آن نور نیکو صاحبست
نور حس را نور حق تزیین بود / معنی نور علی نور این بود
نور حسی میکشد سوی ثری / نور حقش میبرد سوی علی
زانک محسوسات دونتر عالمیست / نور حق دریا و حس چون شبنمیست
لیک پیدا نیست آن راکب برو / جز باثار و بگفتار نکو
نور حسی کو غلیظست و گران / هست پنهان در سواد دیدگان
چونک نور حس نمی بینی ز چشم / چون ببینی نور آن دینی ز چشم

هیچ آینه دگر آهن نشد / هیچ نانی گندم خرمن نشد
هیچ انگوری دگر غوره نشد / هیچ میوهٔ پخته با کوره نشد
پخته گرد و از تغیر دور شو / رو چو برهان محقق نور شو
چون ز خود رستی همه برهان شدی / چونک بنده نیست شد سلطان شدی
ور عیان خواهی صلاح الدین نمود / دیدها را کرد بینا و گشود
فقر را از چشم و از سیمای او / دید هر چشمی که دارد نور هو
شیخ فعالست بی آلت چو حق / با مریدان داده بی گفتی سبق
دل بدست او چو موم نرم رام / مهر او گه ننگ سازد گاه نام
مهر مومش حاکی انگشتریست / باز آن نقش نگین حاکی کیست
حاکی اندیشهٔ آن زرگرست / سلسلهٔ هر حلقه اندر دیگرست
این صدا در کوه دلها بانگ کیست / گه پرست از بانگ این که گه تهیست
هر کجا هست او حکیمست اوستاد / بانگ او زین کوه دل خالی مباد
هست که کاوا مثنی میکند / هست که کاواز صدتا میکند
میزاند کوه از آن آواز و قال / صد هزاران چشمهٔ آب زلال
چون ز که آن لطف بیرون میشود / آبها در چشمها خون میشود
زان شهنشاه همایون نعل بود / که سراسر طور سینا لعل بود
جان پذیرفته و خرد اجزای کوه / ما کم از سنگیم آخر ای گروه

آتشم من بر تو گر شد مشتبه / روی خود بر روی من یکدم بنه
آدمی چون نور گیرد از خدا / هست مسجود ملایک ز اجتبا
نیز مسجود کسی کو چون ملک / رسته باشد جانش از طغیان و شک
آتش چه آهن چه لب ببند / ریش تشبیه مشبّه را مخند
پای در دریا منه کم گوی از آن / بر لب دریا خمش کن لب گزان
گرچه صد چون من ندارد تاب بحر / لیک می نشکیبم از غرقاب بحر
جان و عقل من فدای بحر باد / خونبهای عقل و جان این بحر داد
تا که پایم میرود رانم درو / چون نماند پا چو بطّانم درو
بی ادب حاضر ز غایب خوشتر است / حلقه گرچه کج بود نی بر در است
ای تن آلوده بگرد حوض گرد / پاک کی گردد برون حوض مرد
پاک کو از حوض مهجور اوفتاد / او ز پاکی خویش هم دور اوفتاد
پاکی این حوض بی پایان بود / پاکی اجسام کم میزان بود
زانکه دل حوضست لیکن در کمین / سوی دریا راه پنهان دارد این
پاکی محدود تو خواهد مدد / ور نه اندر خرج کم گردد عدد
آب گفت آلوده را در من شتاب / گفت آلوده که دارم شرم از آب
گفت آب این شرم بی من کی رود / بی من این آلوده زایل کی شود
ز آب هر آلوده کو پنهان شود / الحیاء یمنع الایمان بود

آمدن دوستان بیمارستان جهت پرسش ذاالنون مصری رحمة الله علیه

اینچنین ذاالنون مصری را فتاد / کاندرو شور و جنونی نو بزاد
شور چندان شد که تا فوق فلک / میرسید از وی جگرها را نمک
هین منه تو شور خود ای شوره خاک / پهلوی شور خداوندان پاک
خلق را تاب جنون او نبود / آتش او ریشهاشان می‌ربود
چونکه در ریش عوام آتش فتاد / بند کردندش بزندانی نهاد
نیست امکان واکشیدن این لگام / گرچه زین ره تنگ آید عام
دیده این شاهان ز عامه خوف جان / کین گره کورند و شاهان بی نشان
چونکه حکم اندر کف رندان بود / لاجرم ذاالنون در زندان بود
یکسواره می‌رود شاه عظیم / در کف طفلان چنین درّ یتیم
درّ چه دریا نهان در قطره / آفتابی مخفی اندر ذرّه
آفتابی خویش را ذره نمود / واندک اندک روی خود را برگشود
جمله ذرات در وی محو شد / عالم از وی مست گشت و صحو شد
چون قلم در دست غداری بود / بی‌گمان منصور بر داری بود
چون سفیهانراست این کار و کیا / لازم آمد یقتلون الانبیا
انبیا را گفته قومی راه گم / از سفه انا تطیّرنا بکم
جهل ترسا بین امان انگیخته / زان خداوندی که گشت آویخته
چون بقول اوست مصلوب جهود / پس مرورا امن کی تاند نمود

میرود از سینه‌ها در سینه‌ها / از ره پنهان صلاح و کینه‌ها

بلکه خود از آدمی در گاو و خر / میرود دانایی و علم و هنر

اسب سکسک میشود رهوار و رام / خرس بازی میکند بز هم سلام

رفت اندر سگ ز آدمیان هوس / تا شبان شد یا شکاری یا حرس

در سگ اصحاب خویی زان وفود / رفت تا جویای الله گشته بود

هر زمان در سینه نوعی سر کند / گاه دیو و گه ملک گه دام و دد

زان عجب بیشه که هر شیر آگهست / تا بدام سینه‌ها پنهان رهست

دزدیی کن از درون مرجان جان / ای کم از سگ از درون عارفان

چونک دزدی آن در لطیف / چونک حامل میشوی باری شریف

فهم کردن مریدان که ذاالنون دیوانه نشد قاصد کرده است

دوستان در قصهٔ ذاالنون شدند / سوی زندان و در آن رایی زدند

کین مگر قاصد کند یا حکمتیست / او درین دین قبله و آیتیست

دور دور از عقل چون دریای او / تا جنون باشد سفه فرمای او

حاش لله از کمال جاه او / کابر بیماری بپوشد ماه او

او ز شر عامه اندر خانه شد / او ز ننگ عاقلان دیوانه شد

او ز عار عقل کند تن پرست / قاصدا رفتست و دیوانه شدست

که ببندیدم ای فتی وز پاز گاو / بر سر و پشتم بزن وین را مکاو

که ببندیدم قوی

فحش آغازید و دشنام از گزاف / گفت او دیوانگانه زی و قاف

برجهید و سنگ پران کرد و چوب / جملگی بگریختند از بیم کوب

قهقهه خندید و جنبانید سر / گفت باد ریش این یاران نگر

دوستان بین کو نشان دوستان / دوستان را رنج باشد همچو جان

کی گریزد ز رنج دوست دوست / رنج مغز و دوستی آنرا چو پوست

نی نشان دوستی شد سرخوشی / در بلا و آفت و محنت کشی

دوست همچون زر بلا چون آتشست / زر خالص در دل آتش خوشست

امتحان کردن خواجهٔ لقمان زیرکی لقمان را

نی که لقمان را که بندهٔ پاک بود / روز و شب در بندگی چالاک بود

خواجه اش او را داشتی در کار پیش / بهترش دیدی ز فرزندان خویش

زانک لقمان گرچه بنده زاد بود / خواجه بود و از هوا آزاد بود

حکایت

گفت شاهی شیخ را اندر سخن

گفت ای شه شرم ناید مر ترا / که چنین گویی مرا

من دو بنده دارم و ایشان حقیر / وآن دو بر تو حاکمانند و امیر

گفت شه آن دو چه‌اند این زلتست / گفت آن یک خشم و دیگر شهوتست

شاه آن دان کو ز شاهی فارغست / بی مه و خورشید نورش بازغست

هرچه تحصیلی کنی ای معتنی

گوید ای بنده تو در صدر نشین
من بگیرم کفشش چون بنده کهین

تو درشتی کن مرا دشنام ده
مر مرا توبیخ و توقیری منه

ترک خدمت خدمت تو داشتم
تا بغربت تخم حیلت کاشتم

خواجگان این بندگیها کرده اند
تا گمان آید که ایشان بنده اند

چشم پر بودند و سیر از خواجگی
کارها را کرده اند آمادگی

وین غلامان هوا برعکس آن
خویشتن بنموده میر عقل و جان

آید از خواجه رهِ افکندگی
ناید از بنده بغیر بندگی

پس ازان عالم بدین عالم چنان
تعبیتها هست برعکس این بدان

خواجه لقمان ازین حال نهان
بود واقف دیده بود ازوی نشان

راز میدانست و خوش میراند او
از برای مصلحت آن راه بر

مر ورا آزاد کردی از نخست
لیک خشنودی لقمان را بجست

زانک لقمان را مراد این بود تا
کس نداند سر آن شیر و فتی

چه عجب که سر ز بد پنهان کنی
این عجب که سر ز خود پنهان کنی

کار پنهان کن تو از چشمان خود
تا بود کارت سلیم از چشم بد

خویش را تسلیم کن بر دام مزد
وانگه از خود بی ز خود چیزی بدزد

میدهند افیون بمرد زخم‌مند
تا که پیکان از تنش بیرون کنند

وقت مرگ از رنج او را می درند
او بدان مشغول شد جان می برند

این چه صبر است این صبوری از چه رو
یا مگر پیش تو این جانت عدوست

چون نیاوردی بحجت حیلتی
که مرا عذریست بس کن ساعتی

گفت من از دست نعمت‌بخش تو
خورده ام چندانک از شرمم دوتو

شرمم آمد که یکی تلخ از کفت
می ننوشم ای تو صاحب معرفت

چون همه اجزام از انعام تو
رسته اند و غرق دانه و دام تو

گر ز یک تلخی کنم فریاد و داد
خاک صد ره بر سر اجزام باد

لذت دست شکربخشت بداشت
اندرین بطیخ تلخی کی گذاشت

از محبت تلخها شیرین شود
از محبت مسها زرین شود

از محبت دردها صافی شود
از محبت دردها شافی شود

از محبت مرده زنده می کنند
از محبت شاه بنده می کنند

این محبت هم نتیجهٔ دانش است
کی گزافه بر چنین تختی نشست

دانش ناقص کجا این عشق زاد
عشق زاید ناقص اما بر جماد

بر جمادی رنگ مطلوبی چو دید
از صفیری بانگ محبوبی شنید

دانش ناقص نداند فرق را
لاجرم خورشید داند برق را

چونک ملعون خواند ناقص را رسول
بود در تأویل نقصان عقول

زانک ناقص تن بود مرحوم رحم
نیست بر مرحوم لایق لعن و زخم

نقص عقلست آنک بد رنجوریست
موجب لعنت سزای دوریست

جان ابراهیم باید تا بنور — بیند اندر نار فردوس و قصور
پایه پایه بر رود بر ماه و خور — تا نماند همچو حلقه بند در
چون خلیل از آسمان هفتمین — بگذرد که لا احب الآفلین
این جهان تن غلط انداز شد — جز مر آنرا کو ز شهوت باز شد

تتمهٔ حسد حشم بر آن غلام خاص سلطان

قصهٔ شاه و امیران و حسد — بر غلام خاص سلطان خرد
دور ماند از جر جرار کلام — باز باید گشت و کرد آنرا تمام
باغبان ملک با اقبال و بخت — چون درختی را نداند از درخت
آن درختی را که تلخ و رد بود — و آن درختی که یکش هفصد بود
کی برابر دارد اندر تربیت — چون ببیندشان بچشم عاقبت
کان درختان را نهایت چیست بر — گرچه یکسانند این دم در نظر
شیخ کو ینظر بنور الله شد — از نهایت وز نخست آگاه شد
چشم آخربین ببست از بهر حق — چشم آخربین گشاد اندر سبق
آن حسودان بد درختان بوده‌اند — تلخ گوهر شوربختان بوده‌اند
از حسد جوشان و کف می‌ریختند — در نهانی مکر می‌انگیختند
تا غلام خاص را گردن زنند — بیخ او را از زمانه بر کنند
چون شود فانی چو جانش شاه بود — بیخ او در عصمت الله بود

پس خداعی را خداعی شد جزا — کاسه زن کوزه بخور اینک سزا
گر بدی با تو ورا خندهٔ رضا — صدهزاران گل شکفتی مر ترا
چون دل او در رضا آرد عمل — آفتابی دان که آید در حمل
زو بخندد هم نهار و هم بهار — در هم آمیزد شکوفه و سبزه زار
صدهزاران بلبل و قمری نوا — افکنند اندر جهان بی نوا
چونک برگ روح خود زرد و سیاه — می‌ببینی چون ندانی خشم شاه
آفتاب شاه در برج عتاب — میکند روها سیه همچون کتاب
آن عطارد را ورقها جان ماست — آن سپیدی و آن سیه میزان ماست
باز منشوری نویسد سرخ و سبز — تا رهند ارواح از سودا و عجز
سرخ و سبز افتاد نسخ نوبهار — چون خط قوس و قزح در اعتبار

عکس تعظیم پیغام سلیمان در دل بلقیس از صورت حقیر هدهد

رحمت صد تو بر آن بلقیس باد — که خدایش عقل صد مرده بداد
هدهدی نامه بیاورد و نشان — از سلیمان چند حرفی با بیان
خواند او آن نکته‌های با شمول — با حقارت ننگرید اندر رسول
چشم هدهد دید و جان عنقاش دید — حس چو کفی دید و دل دریاش دید
عقل با حس زین طلسمات دو رنگ — چون محمد با ابوجهلان بجنگ
کافران دیدند احمد را بشر — چون ندیدند از وی انشق القمر

کی چناری کف گشاید در دعا | کی درختی سر فشاند در هوا
کی شکوفه آستین پر نثار | بر فشاندن گیرد ایام بهار
کی بیاید بلبل و گل بو کند | کی چو طالب فاخته کوکو کند
کی بگوید لک لک آن لک لک بجان | لک چه باشد ملک تست ای مستعان
کی نماید خاک اسرار ضمیر | کی شود چون آسمان بستان منیر
از کجا آورده‌اند این حلها | من رحیم من کریم کلها
آن لطافتها نشان شاهدیست | آن نشان پای مرد عابدیست
آن شود شاد از نشان کو دیده | چون ندید او را نباشد انتباه
روح آنکس کو بهنگام الست | دید رب خویش و شد بیخویش و مست
او شناسد بوی می کو می نخورد | چون نخورد او می چه داند بوی کرد
زانک حکمت همچو ناقهٔ ضاله است | همچو دلاله شهان را داله است
تو ببینی خواب در یک خوش لقا | کو دهد وعده و نشانی مر ترا
که مراد تو شود اینک نشان | که بپیش آید ترا فردا فلان
یک نشانی آنک او باشد سوار | یک نشانی که ترا گیرد کنار
یک نشانی که بخندد پیش تو | یک نشانی که دو دست بندد پیش تو
یک نشانی آنک این خواب از هوس | چون شود فردا نگویی پیش کس
زان نشان با والد یحیی بگفت | که نیایی تا سه روز اصلا بگفت

میاتو

چار طبع و علت اولی نیم | در تصرف دایما من باقیم
کار من بی علتست و مستقیم | هست تقدیرم نه علت ای سقیم
عادت خود را بگردانم بوقت | این غبار از پیش بنشانم بوقت
بحر را گویم که هین پر نار شو | گویم آتش را که رو گلزار شو
کوه را گویم سبک شو همچو پشم | چرخ را گویم فرو در پیش چشم
گویم ای خورشید مقرون شو بماه | هر دو را سازم چو دو ابر سیاه
چشمهٔ خورشید را سازیم خشک | چشمهٔ خون را بفن سازیم مشک
آفتاب و مه چو دو گاو سیاه | یوغ بر گردن ببندد شان اله

انکار فلسفی بر قرائت ان اصبح ماؤکم غورا

مقریی میخواند از روی کتاب | ماؤکم غورا ز چشمه بندم آب
آب را در غورها پنهان کنم | چشمه‌ها را خشک و خشکستان کنم
آب را در چشمه که آرد دگر | جز من بی مثل با فضل و خطر
فلسفی منطقی مستهان | میگذشت از سوی مکتب آن زمان
چونک بشنید آیت او از ناپسند | گفت آریم آب را ما با کلند
ما بزخم بیل و تیزی تبر | آب را آریم از پستی زبر
شب بخفت و دید او یک شیرمرد | زد طپانچه هر دو چشمش کور کرد
گفت زین دو چشمهٔ چشم ای شقی | با تبر نوری بر آر ار صادقی

انکار کردن موسی علیه السلام بر مناجات شبان

بنگری در روی هر مرد سوار | گویدت منکر مرا دیوانه وار
کو بپیش من صاحبی گم کرده ام | رو بجست و جوی او آورده ام
رحم کن بر عاشقان معذور دار | دولتت پاینده بادا ای سوار
چون طلب کردی بجد آمد نظر | جد خطا نکند چنین آمد خبر
ناگهان آمد سواری نیکبخت | پس گرفت اندر کنارش سخت سخت
تو شدی بیهوش و افتادی بطاق | بیخبر گفت اینت سالوس و نفاق
او چه می بیند درو این شور چیست | او نداند کان نشان وصل کیست
این نشان در حق او باشد که دید | آن دگر را کی نشان آید پدید
هر زمان کز وی نشانی میرسید | شخص را جانی بجانی میرسید
ماهی بیچاره را پیش آمد آب | این نشانها تلک آیات الکتاب
پس نشانیها که اندر انبیاست | خاص آن جان را بود کو آشناست
این سخن ناقص بماند و بیقرار | دل ندارم بیدلم معذور دار
~~ذره‌ها را کی تواند کس شمرد~~ | خاصه آنکو عشق ازو عقل برد
می شمارم برگهای باغ را | می شمارم بانگ کبک و زاغ را
در شمار اندر نیاید لیک من | می شمارم بهر رشد ممتحن
نحس کیوان یا که سعد مشتری | ناید اندر حصر گرچه بشمری
لیک هم بعضی ازین هر دو اثر | شرح باید کرد یعنی نفع و ضر

عتاب کردن حق تعالی با موسی از بهر آن شبان

گند کفر تو جهان را گنده کرد | کفر تو دیبای دین را ژنده کرد
چارق و پاتابه لایق مر تراست | آفتابی را چنینها کی رواست
گر نبندی زین سخن تو حلق را | آتشی آید بسوزد خلق را
آتشی گر نامدست این دود چیست | جان سیه گشته روان مردود چیست
گر همی دانی که یزدان داورست | ژاژ و گستاخی ترا چون باورست
دوستی بیخرد خود دشمنیست | حق تعالی زین چنین خدمت غنیست
با که میگویی تو این با عم و خال | جسم و حاجت در صفات ذو الجلال
شیر او نوشد که در نشو و نماست | چارق او پوشد که او محتاج پاست
ور برای بنده‌شست این گفت تو | آنک حق گفت او منست و من خود او
آنک گفت انی مرضت لم تعد | من شدم رنجور تنها او نشد
آنک بی یسمع و بی یبصر شدست | در حق آن بنده هم این بیهده‌ست
بی ادب گفتن سخن با خاص حق | دل بمیراند سیه دارد ورق
گر تو مردی را بخوانی فاطمه | گرچه یک جنسند مرد و زن همه
قصد خون تو کند تا ممکنست | گرچه خوش خو و حلیم و ساکنست
فاطمه مدحست در حق زنان | مرد را گویی بود زخم سنان
دست و پا در حق ما استایش است | در حق پاکی حق آلایش است
لم یلد لم یولد او را لایق است | والد و مولود را او خالق است

آتشی از عشق در جان برفروز / سربسر فکر و عبارت را بسوز
موسیا آداب دانان دیگرند / سوخته جان و روانان دیگرند
عاشقان را هر نفس سوزیدنیست / بر ده ویران خراج و عشر نیست
گر خطا گوید ورا خاطی مگو / گر بود پرخون شهید او را مشو
خون شهیدان را ز آب اولیترست / این خطا از صد صواب اولیترست
در درون کعبه رسم قبله نیست / چه غم ار غواص را پاچیله نیست
تو ز سرمستان قلاوزی مجو / جامه چاکان را چه آموزی رفو
لعل را گر مهر نبود باک نیست / عشق در دریای غم غمناک نیست
ملت عشق از همه دینها جداست / عاشقان را مذهب و ملت خداست

وحی آمدن بموسی علیه السلام در عذر آن شبان

بعد از آن در سر موسی حق نهفت / رازهایی گفت کان ناید بگفت
بر دل موسی سخنها ریختند / دیدن و گفتن بهم آمیختند
چند بیخود گشت و چند آمد بخود / چند پرید از ازل سوی ابد
بعد ازین گر شرح گویم ابلهیست / زانکه شرح این ورای آگهیست
ور بگویم عقلها را برکند / ور نویسم بس قلمها بشکند
چونک موسی این عتاب از حق شنید / در بیابان در پی چوپان دوید
بر نشان پای آن سرگشته راند / گرد از پرّهٔ بیابان برفشاند

این قبول ذکر تو از رحمتست / چون نماز مستحاضه رخصتست
با نماز او بیالودست خون / ذکر تو آلوده تشبیه و چون
خون پلیدست و بآبی میرود / لیک باطن را نجاستها بود
کان بغیر آب لطف کردگار / کم نگردد از درون مرد کار
در سجودت کاش رو گردانیی / معنی سبحان ربی دانیی
کای سجودم چون وجودم ناسزا / مر بدی را تو نکویی ده جزا
این زمین از حلم حق دارد اثر / تا نجاست برد و گلها داد بر
تا بپوشد او پلیدیهای ما / در عوض بر روید از وی غنچه‌ها
پس چو کافر دید کو در داد و جود / کمتر و بی مایه‌تر از خاک بود
از وجود او گل و میوه نرست / جز فساد جمله پاکیها نجست
گفت واپس رفته‌ام من در ذهاب / حسرتا یا لیتنی کنت تراب
کاش از خاکی سفر نگزیدمی / همچو خاکی دانه‌ای می‌چیدمی
چون سفر کردم مرا راه آزمود / زین سفر کردن ره‌آوردم چه بود
زان همه میلش سوی خاکست کو / در سفر سودی نبیند پیش رو
روی واپس کردنش آن حرص و آز / روی در ره کردنش صدق و نیاز
هر گیا را کش بود میل علا / در مزیدست و حیاتست و نما
چونک گرداند سر سوی زمین / در کمی و خشکی و نقص و غبین

کی برآرند اوّل از قعر زمین / تا با خبر برکشی ما را معین

از حجامت کودکان گریند زار / که نمی‌دانند ایشان سرّ کار

مرد خود زر میدهد حجام را / می نوازد نیش خون آشام را

میدود حمال زی بار گران / می رباید بار را از دیگران

جنگ حمالان برای بار بین / اینچنین است اجتهاد کاربین

چون گرانیها اساس راحتست / تلخها هم پیشوای نعمتست

حفت الجنة بمکروهاتنا / حفت النیران من شهواتنا

تخم مایهٔ آتشت شاخ ترست / سوخته آتش قرین کوثرست

هرکه در زندان قرین محنتیست / آن جزای لقمهٔ و شهوتیست

هرکه در قصری قرین دولتیست / آن جزای کارزار و محنتیست

هرکرا دیدی بزر و سیم فرد / دانک اندر کسب کردن صبر کرد

بی سبب بیند چو دیده شد گذار / تو که در حسی سبب را گوش دار

آنک بیرون از طبایع جان اوست / منصب خرق سببها آن اوست

بی سبب بیند نه از آب و گیا / چشم چشمهٔ معجزات انبیا

این سبب همچون طبیبست و علیل / این سبب همچون چراغست و فتیل

شب چراغت را فتیل نو بتاب / پاک دان زینها چراغ آفتاب

رو تو کهگل ساز بهر سقف خان / سقف گردون را ز کهگل پاک دان

چونی ای عیسی عیسی‌ام زرنج

تو سمان کن که کند خورشید شرق / منافق و حیله و دزدی و زرق

تو عسل ما سرکه در دنیا و دین / دفع این صفرا بود سرکنگبین

سرکه افزودیم ما قوم زحیر / تو عسل بفزا کرم را وا مگیر

این سزید از ما چنان آمد ز ما / ریگ اندر چشم چه افزاید عما

آن سزد از تو ایا کحل عزیز / که بیابد از تو هر ناچیز چیز

ز آتش این ظالمانت دل کباب / از تو جمله اهد قومی بد خطاب

کان عودی در تو گر آتش زنند / این جهان از عطر و ریحان پر کنند

تو نه آن عودی کز آتش کم شود / تو نه آن روحی که اسیر غم شود

عود سوزد کان عود از سوز دور / باد کی حمله برد بر اصل نور

ای ز تو مر آسمانها را صفا / ای جفای تو نکوتر از وفا

زانک از عاقل جفایی گر رود / از وفای جاهلان آن به بود

گفت پیغامبر عداوت از خرد / بهتر از مهری که از جاهل رسد

رنجانیدن امیری خفته را که در دهانش مار رفته بود

عاقلی بر اسب می‌آمد سوار / در دهان خفته‌ای می‌رفت مار

آن سوار آن را بدید و می‌شتافت / تا رماند مار را فرصت نیافت

چونک از عقلش فراوان بد مدد / چند دبوسی قوی بر خفته زد

برد او را زخم آن دبوس سخت / زو گریزان تا به زیر یک درخت

نه از پی سود و زیان میجویدش / لیک تا گرگش ندرد یا ددش
ای خنک آنرا که بیند روی تو / یا در افتد ناگهان در کوی تو
ای روان پاک بستوده ترا / چند گفتم ژاژ و بیهوده ترا
ای خداوند و شهنشاه و امیر / من نگفتم جهل من گفت آن مگیر
شمهٔ زین حال اگر دانستمی / گفتن بیهوده کی تانستمی
بس ثنایت گفتمی ای خوش خصال / گر مرا یک رمز می‌گفتی ز حال
لیک خامش کرده می‌آشوفتی / خامشانه بر سرم می‌کوفتی
شد سرم کالیوه عقل از سر بجست / خاصه این سر را که مغزش کمترست
عفو کن ای خوب‌روی خوب‌کار / آنچ گفتم از جنون اندر گذار
گفت اگر من گفتمی رمزی از ان / زهرهٔ تو آب گشتی آن زمان
گر ترا من گفتمی اوصاف مار / ترس از جانت بر آوردی دمار
مصطفی فرمود گر گویم براست / شرح آن دشمن که در جان شماست
زهرهای پردلان هم بر درد / نی رود ره نی غم کاری خورد
نی دلش را تاب ماند در نیاز / نی تنش را قوت روزه و نماز
همچو موشی پیش گربه لا شود / همچو بره پیش گرگ از جا رود
اندرو نی حیله ماند نی روش / پس کنم ناگفته‌تان من پرورش
همچو بوبکر ربابی تن زنم / دست چون داود در آهن زنم

اعتقاد کردن آن شخص بر تملق و وفای خرس

بانگ مظلومان ز هر جا بشنوند / آن طرف چون رحمت حق می‌دوند
آن ستونهای خللهای جهان / آن طبیبان مرضهای نهان
محض مهر و داوری و رحمتند / همچو حق بی‌علت و بی‌رشوتند
این چه یاری میکنی یکبارگیش / گوید از بهر غم و بیچارگیش
مهربانی شد شکار شیر مرد / در جهان دارو نجوید غیر درد
هر کجا دردی دوا آنجا رود / هر کجا پستیست آب آنجا دود
آب رحمت بایدت رو پست شو / وانگهان خور خمر رحمت مست شو
رحمت اندر رحمت آمد تا بسر / بر یکی رحمت فرو مآ ای پسر
چرخ را در زیر پا آر ای شجاع / بشنو از فوق فلک بانگ سماع
پنبهٔ وسواس بیرون کن ز گوش / تا بگوشت آید از گردون خروش
پاک کن دو چشم را از موی عیب / تا ببینی باغ و سروستان غیب
دفع کن از مغز و از بینی زکام / تا که ریح الله درآید در مشام
هیچ مگذار از تب و صفرا اثر / تا بیابی از جهان طعم شکر
داروی مردی کن و عنین مپوی / ~~تا برون آید ... خوبروی~~
کندهٔ تن را ز پای جان بکن / تا کند جولان بگرد انجمن
غل بخل از دست و گردن دور کن / بخت نو دریاب در چرخ کهن
ور نمی‌تانی بکعبهٔ لطف پر / عرضه کن بیچارگی بر چاره‌گر

چونک مقصود از شجر آمد ثمر	پس ثمر اول بود آخر شجر

~~رجوع بقصهٔ خرس و اژدها~~ ~~وا داد او را ازان~~

خرس چون فریاد کرد از اژدها	شیر مردی کرد از چنگش رها
حیلت و مردی بهم دادند پشت	اژدها را او بدین قوت بکشت
اژدها را هست قوت حیله نیست	نیز فوق حیلهٔ تو حیله ایست
حیلهٔ خود را چو دیدی باز رو	کز کجا آمد سوی آغاز رو
هرچه در پستیست آمد از علا	چشم را سوی بلندی نه هلا
روشنی بخشد نظر اندر علی	گرچه اول خیرگی آرد بلی
چشم را در روشنایی خوی کن	گر نه خفاشی نظر آن سوی کن
عاقبت بینی نشان نور تست	شهوت حالی حقیقت گور تست
عاقبت بینی که صد بازی بدید	مثل آن نبود که یک بازی شنید
زان یکی بازی چنان مغرور شد	کز تکبر ز اوستادان دور شد
سامری وار آن هنر در خود چو دید	او ز موسی از تکبر سر کشید
او ز موسی آن هنر آموخته	وز معلم چشم را بر دوخته
لاجرم موسی دگر بازی نمود	تا که آن بازی و جانش را ربود
ای بسا دانش که اندر سر دود	تا شود سرور بدان خود سر رود
سر نخواهی که رود تو پای باش	در پناه قطب صاحب رای باش

وانک آه از دلش هم بد بود	آن سه کوری دوری سرمد بود
لیک وهابان که بی علت دهند	بو که دستی بر سر زشتش نهند
چونک آوازش خوش و مظلوم شد	زو دل سنگین دلان چون موم شد
نالهٔ کافر چو زشتست و شهیق	زان ~~اجابت نابی~~ کرد رفیق
اخسئوا بر زشت آواز آمدست	کو ز خون خلق چون سگ بود مست
چونک نالهٔ خرس رحمت کش بود	نالهٔ تو نبود این ناخوش بود
دانک با یوسف تو گرگی کرده	یا ز خون بی گناهی خورده
توبه کن وز خورده استفراغ کن	ور جراحت کهنه شد رو داغ کن

~~مسلم شدن خرس و آن ابله بر وفای خرس اعتماد کرده و نصیحت کردن آن حکیم مر آن شخص را از صحبت خرس که آن حسد بود~~

خرس هم از اژدها چون وا رهید	وآن کرم زان مرد مردانه بدید
چون سگ اصحاب کهف آن خرس زار	شد ملازم در پی آن بردبار
آن مسلمان سر نهاد از خستگی	خرس حارس گشت از دلبستگی
آن یکی بگذشت و گفتش حال چیست	ای برادر مر ترا این خرس کیست
قصه وا گفت و حدیث اژدها	گفت بر خرسی منه دل ابلها
دوستی ابله بتر از دشمنیست	او بهر حیله که دانی راندنیست
گفت والله از حسودی گفت این	ورنه خرسی چه نگری این مهر بین

گفت

چونک اعمی طالب حق آمدست / بهر فقر او را نشاید سینه خست
تو حریصی بر رشاد مهتران / تا بیاموزند عام از سروران
احمدا دیدی که قومی از ملوک / مستمع گشتند گشتی خوش که بوک
این رئیسان یار دین گردند خوش / بر عرب اینها سرند و بر حبش
بگذرد این صیت از بصره و تبوک / زانک الناس علی دین الملوک
زین سبب تو از ضریر مهتدی / رو بگردانیدی و تنگ آمدی
کاندرین فرصت کم افتد این مناخ / تو ز یارانی و وقت تو فراخ
مزدحم میگردیم در وقت تنگ / این نصیحت میکنم نه از خشم و جنگ
احمدا نزد خدا این یک ضریر / بهتر از صد قیصرست و صد وزیر
یاد الناس معادن هین بیار / معدنی باشد فزون از صد هزار
معدن لعل و عقیق مکتنس / بهترست از صد هزاران کان مس
احمدا اینجا ندارد مال سود / سینه باید پر ز عشق و درد و دود
اعمی روشن دل آمد در مبند / پند او را ده که حق اوست پند
گر دو سه ابله ترا تهمت نهند / حق برای تو گواهی میدهد
گر دو سه ابله ترا منکر شدند / تلخ کی گردی چو هستی کان قند
گفت از اقرار عالم فارغم / آنک حق باشد گواه او را چه غم
گر خفاشی را ز خورشیدی خوریست / آن دلیل آمد که آن خورشید نیست

عاقلی را از سگی تهمت نهاد / حرص را دادت اهل مهر و داد

گفتن موسی علیه السلام گوساله پرست را که آن خیال اندیشی و حزم تو کجا رفته بود

گفت موسی با یکی مست خیال / کای بداندیش از شقاوت وز ضلال
صد گمانت بود در پیغامبریم / با چنین برهان و اخلاق کریم
صد هزاران معجزه دیدی ز من / صد خیالت می فزود و شک و ظن
از خیال و وسوسه تنگ آمدی / طعنه بر پیغامبری ام می زدی
گرد از دریا برآوردم عیان / تا رهیدیت از شر فرعونیان
ز آسمان چل سال کاسه و خوان رسید / وز دعاام جوی از سنگی دوید
این و صد چندین و چندین گرم و سرد / از تو ای سرد آن توهم کم نکرد
بانگ زد گوساله از جادوی / سجده کردی که خدای من توی
آن توهمهات را سیلاب برد / زیرکی باردت را خواب برد
چون نبودی بدگمان در حق او / چون نهادی سر چنان ای زشت رو
چون خیالت نامد از تزویر او / وز فساد سحر احمق گیر او
سامری خود که باشد ای سگان / که خدایی برتراشد در جهان
چون درین تزویر او یکدل شدی / وز همه اشکالها عاطل شدی
گاو می شاید خدایی را بلاف / در رسولیم تو چون کردی خلاف
پیش گاوی سجده کردی از خری / گشت عقلت صید سحر سامری

کی پرد مرغی مگر با جنس خود | صحبت ناجنس گورست و لحد

سبب پریدن و چریدن مرغی با مرغی که جنس او نبود

آن حکیمی گفت دیدم هم تکی | [illegible] زاغ با لک لکی
در عجب ماندم بجستم حالشان | تا چه قدر مشترک یابم نشان
چون شدم نزدیک من حیران و دنگ | خود بدیدم هر دوان بودند لنگ
آن یکی خورشید علیین بود | وین دگر خفاش کز سجین بود
خاصه شهبازی که او عرشی بود | با یکی جغدی که او فرشی بود
آن یکی نوری ز هر عیبی بری | وین یکی کوری گدای هر دری
آن یکی ماهی که بر پروین زند | وین یکی کرمی که بر سرگین تند
آن یکی یوسف رخی عیسی نفس | وین یکی گرگی و یا خر با جرس
آن یکی پران شده در لامکان | وین یکی در کاهدان همچون سگان
با زبان معنوی گل با جعل | این همی گوید که ای گنده بغل
گر گریزانی ز گلشن بی‌گمان | هست آن نفرت کمال گلستان
غیرت من بر سر تو دورباش | میزند کای خس ازینجا دور باش
ور بیامیزی تو با من ای دنی | این گمان آید که از کان منی
بلبلان را جای می‌زیبد چمن | مر جعل را در چمین خوشتر وطن
حق مرا چون از پلیدی پاک داشت | چون نهد بر من پلیدی را گماشت
گر درآمیزد ز نقصان منست | گر گمان آید که از کان منست

گر خورد سوگند هم آن بشکند

چونک بی سوگند پیمان بشکند | چون خورد سوگند ازان بشکند
زانک نقش آشفته تر گردد ازان | که کنی بندش بسوگند گران
چون اسیری بند بر حاکم نهد | حاکم آن را بر درد بیرون جهد
بر سرش کوبد ز خشم آن بند را | می‌زند بر روی او سوگند را
تو ز اوفوا بالعقود دست شو | احفظوا ایمانکم با او مگو
وآنک داند عهد با که می‌کند | تن کند چون تار گرد او تند

وانکه حق را ساخت در پیمان سند

رفتن حضرت محمد صلی الله علیه و سلم بعیادت صحابه رنجور

از صحابه خواجه‌ای بیمار شد | واندران بیماریش چون تار شد
مصطفی آمد عیادت سوی او | چون همه لطف و کرم بد خوی او
صلی الله علیه و سلم
در عیادت رفتن تو فائده‌ست | فائده آن باز بر تو عائدست
فائده اول که آن شخص علیل | بو که قطبی باشد و شاهی جلیل
چون دو چشم دل نداری ای عنود | که نمیدانی تو هیزم را ز عود
چونک گنجی هست در عالم مرنج | هیچ ویرانرا مدان خالی ز گنج
قصد هر درویش میکن از گزاف | چون نشان یابی بجد میکن طواف
چون ترا آن چشم باطن بین نبود | گنج می‌پندار اندر هر وجود
ور نباشد قطب یار ره بود | شه نباشد فارس اسپه بود
پس صلهٔ یاران ره لازم شمار | هر که باشد گر پیاده گر سوار

جدا کردن باغبان صوفی و فقیه و شریف را از همدیگر بمکر

باغبانی چون نظر در باغ کرد / دید چون دزدان بباغ خود سه مرد

یک فقیه و یک شریف و صوفیی / هر یکی شوخی بدی لا یوفیی

گفت با اینها مرا صد حجتست / لیک جمعند و جماعت قوتست

بر نیایم یک تنه با سه نفر / پس ببرمشان نخست از همدگر

هر یکی را من بسویی افکنم / چونک تنها شد سبیلش بر کنم

حیله کرد و کرد صوفی را براه / تا کند یارانش را با او تباه

گفت صوفی را برو سوی وثاق / یک گلیم آور برای این رفاق

رفت صوفی گفت خلوت با دو یار / تو فقیهی وین شریف نامدار

ما بفتوی تو نانی میخوریم / ما بپر دانش تو می پریم

وین دگر شهزادهٔ سلطان ماست / سیدست از خاندان مصطفاست

کیست آن صوفی شکم خوار خسیس / تا بود با چون شما شاهان جلیس

چون بیاید مر ورا پنبه کنید / هفته‌ای بر باغ و راغ من زنید

باغ چه بود جان من آن شماست / ای شما بوده مرا چون چشم راست

وسوسه کرد و مر ایشانرا فریفت / آه کز یاران نمی باید شکیفت

چون بره کردند صوفی را و رفت / خصم شد اندر پیش با چوب زفت

گفت ای سگ صوفیی باشد که تیز / اندر آیی باغ ما تو از ستیز

این جنیدت ره نمود و بایزید / از کدامین شیخ و پیرت این رسید

شیر را بچه همی ماند بدو / تو به پیغامبر بچه مانی بگو

با شریف آن کرد مرد ملتجی / که کند با آل یاسین خارجی

تا چه کین دارند دایم دیو و غول / چون یزید و شمر با آل رسول

شد شریف از زخم آن ظالم خراب / با فقیه او گفت ما جستیم از آب

پای دار اکنون که ماندی فرد و کم / چون دهل شو زخم می خور بر شکم

گر شریف و لایق و همدم نیم / از چنین ظالم ترا من کم نیم

مر مرا دادی بدین صاحب غرض / احمقی کردی ترا بئس العوض

شد ازو فارغ بیامد کای فقیه / چه فقیهی ای تو ننگ هر سفیه

فتوی‌ات اینست ای ببریده دست / کاندر آیی و نگویی امر هست

اینچنین رخصت بخواندی در وسیط / یا بدست این مسئله اندر محیط

گفت حقستت بزن دستت رسید / این سزای آنک از یاران برید

رجوع بقصهٔ مریض و عیادت رسول صلی الله علیه و سلم

این عیادت از برای این صله‌ست / وین صله از صد محبت حامله‌ست

در عیادت شد رسول بی ندید / آن صحابی را بحال نزع دید

چون شوی دور از حضور اولیا / در حقیقت گشته‌ای دور از خدا

چون نتیجهٔ هجر همراهان غمست / کی فراق روی شاهان زان کمست

سایهٔ شاهان طلب هر دم شتاب / تا شوی زان سایه بهتر ز آفتاب

چون عجب بیننده چشمش بخواب

دیده نابینا و دل چون آفتاب — همچو پیلی دیده هندستان بخواب
چشم بسته خفته بیند صد طرب — چون ببیند آن نبیند ای عجب
بس عجب در خواب روشن میشود — دل درون خواب روزن میشود
آنک بیدارست و بیند خواب خوش — عارفست او خاک او در دیده کش
پیش او بنشست و می‌پرسید حال — یافتش درویش و هم صاحب عیال
گفت عزم تو کجا ای بایزید — رخت غربت را کجا خواهی کشید
گفت قصد کعبه دارم از پگه — گفت هین با خود چه داری زاد ره
گفت دارم از درم نقره دویست — نک ببسته سخت بر گوشهٔ ردیست
گفت طوفی کن بگردم هفت بار — وین نکوتر از طواف کعبه دار
و آن درمها پیش من نه ای جواد — دانک حج کردی و حاصل شد مراد
عمره کردی عمر باقی یافتی — صاف گشتی بر صفا بشتافتی
حق آن حقی که جانت دیده است — که مرا بر بیت خود بگزیده است
کعبه هر چندی که خانهٔ بر اوست — خلقت من نیز خانهٔ سر اوست
تا بکرد آن خانه را در وی نرفت — واندرین خانه بجز آن حی نرفت
چون مرا دیدی خدا را دیده — گرد کعبهٔ صدق بر گردیده
خدمت من طاعت و حمد خداست — تا نپنداری که حق از من جداست
چشم نیکو باز کن در من نگر — تا ببینی نور حق اندر بشر

تو خلافش کن که از پیغامبران — اینچنین آمد وصیت در جهان
مشورت در کارها واجب شود — تا پشیمانی در آخر کم بود
حیلها کردند بسیار انبیا — تا که گردان شد برین سنگ آسیا
نفس میخواهد که تا ویران کند — خلق را گمراه و سرگردان کند
گفت امت مشورت با که کنیم — انبیا گفتند با عقل امیم
گفت گر کودک در آید یا زنی — کو ندارد عقل و رای روشنی
گفت با او مشورت کن و آنچه گفت — تو خلاف آن کن و در راه افت
نفس خود را زن شناس از زن بتر — زانک زن جزویست نفست کل شر
مشورت با نفس خود گر میکنی — هرچه گوید کن خلاف آن دنی
گر نماز و روزه می فرمایدت — نفس مکارست مکری زایدت
مشورت با نفس خویش اندر فعال — هرچه گوید عکس آن باشد کمال
بر نیایی با وی و استیز او — رو بر یاری بگیر آمیز او
عقل قوت گیرد از عقل دگر — نیشکر کامل شود از نیشکر
من ز مکر نفس دیدم چیزها — کو برد از سحر خود تمییزها
وعدها بدهد ترا تازه بدست — که هزاران بار آنها را شکست
عمر اگر صد سال خود مهلت دهد — اوت هر روزی بهانهٔ نو نهد
گرم گوید وعدهای سرد را — جادوی مردی ببندد مرد را

زان نماید ذوالفقاری حربه‌ای / زان نماید شیر نر چون گربه‌ای
تا دلیر اندر رود احمق بجنگ / وانداردشان بدین حیلت بجنگ
تا بپای خویش باشند آمده / آن فلیوان جانب آتشکده
کاه برگی می‌نماید تا تو زود / پف کنی کانرا برانی از وجود
هین که آن که کوهها بر کنده است / زو جهان گریان و او در خنده است
می‌نماید تا بکعب این آب جو / صد چو عاج بن عنق شد غرق او
می‌نماید موج خونش تل مشک / می‌نماید قعر دریا خاک خشک
خشک دید آن بحر را فرعون کور / تا درو راند از سر مردی و زور
چون درآید در تک دریا بود / دیدهٔ فرعون کی بینا بود
دیده بینا از لقای حق شود / حق کجا همراز هر احمق شود
قند بیند خود بود زهر قتول / راه بیند خود بود آن بانگ غول
ای فلک در فتنهٔ آخر زمان / تیز می‌گردی بده آخر زمان
خنجر تیزی تو اندر قصد ما / نیشتر زهرآلوده‌ای در فصد ما
ای فلک از رحم حق آموز رحم / بر دل موران مزن چون مار زخم
حق آنک چرخهٔ چرخ ترا / کرد گردان بر فراز این سرا
که دگرگون گردی و رحمت کنی / پیش از آنک بیخ ما را بر کنی
حق آنک دایگی کردی نخست / تا نهال ما ز آب و خاک رست

عذر گفتن دلقک با سید اجل
که چرا فاحشه را نکاح کرد

با من این را باز می‌بایست گفت / تا یکی مستور کردمی جفت
گفت نه مستور صالح خواستم / قحبه گشتند و ازین غم کاستم
خواستم این قحبه را بی معرفت / تا ببینم چون شود این عاقبت
عقل را من آزمودم هم بسی / زین سپس جویم جنون را مغرسی

بحیله در سخن آوردن سایل آن بزرگ را که خود را دیوانه ساخته بود

آن یکی میگفت خواهم عاقلی / مشورت آرم بدو در مشکلی
آن یکی گفتش که اندر شهر ما / نیست عاقل جز که آن مجنون نما
بر نیی گشته سواره نک فلان / می‌دواند در میان کودکان
صاحب رایست و آتش پاره‌ای / آسمان قدرست و اختر باره‌ای
فر او کروبیان را جان شدست / او درین دیوانگی پنهان شدست
لیک هر دیوانه را جان نشمری / سر منه گوساله را چون سامری
چون ولیی آشکارا با تو گفت / صد هزاران غیب و اسرار نهفت
مر ترا آن فهم و آن دانش نبود / وا ندانستی تو هیزم را ز عود
از جنون خود را ولی چون پرده ساخت / مر ورا ای کور کی خواهی شناخت
گر ترا باز است آن دیدهٔ یقین / زیر هر سنگی یکی سرهنگ بین
پیش آن چشمی که باز و رهبرست / هر گلیمی را گلیمی در برست
مر ولی را هم ولی شهره کند / هر کرا او خواست با بهره کند

نور موسی دید و موسی را نواخت | خسف قارون کرد و قارون را شناخت
رجف کرد اندر هلاک هر دعی | فهم کرد از حق که یا ارض ابلعی
خاک و باد و آب و نار با شرر | بی خبر با ما و با حق با خبر
ما بعکس آن ز غیر حق خبیر | بی خبر از حق و از چندین نذیر
لاجرم اشفقن منها جمله شان | کند شد ز آمیز حیوان حمله شان
گفت بیزاریم جمله زین حیات | کو بود با خلق حی با حق موات
چون بماند از خلق گردد یتیم | انس حق را قلب می باید سلیم
چون ز کوری دزد دزدد کاله | میکند آن کور عمیا ناله
تا نگوید دزد او را کان منم | که بدزدیدم که دزد پر فنم
کی شناسد کور دزد خویش را | چون ندارد نور چشم و آن ضیا
چون بگوید هم بگیر او را تو سخت | تا بگوید او علامتهای رخت
پس جهاد اکبر آمد عصر دزد | تا بگوید که چه برد آن زن بمزد
اولا دزدید کحل دیده ات | چون ستانی باز یابی تبصرت
کاله حکمت که گم کرده دلست | پیش اهل دل یقین آن حاصلست
کور دل با جان و با سمع و بصر | می نداند دزد شیطان را اثر
ز اهل دل جو از جماد آن را مجو | که جماد آمد خلایق پیش او
مشورت جوینده آمد پیش او | کای اب کودک شده رازی بگو

تا حال او معلوم تر گردد

راند سوی او که هین زوتر بگو | کاسب من بس توسنست ای کام جو
تا لگد بر تو نکوبد زود باش | از چه می پرسی بیانش کن تو فاش
او مجال راز دل گفتن ندید | زو برون شو کرد و در لاغش کشید
گفت می‌خواهم درین کوچه زنی | کیست لایق از برای چون منی
گفت سه گونه زنند اندر جهان | آن دو رنج و این یکی گنج روان
آن یکی را که بخواهی کل تراست | وآن دگر نیمی ترا نیمی جداست
وآن سوم هیچ او ترا نبود بدان | این شنودی دور شو رفتم روان
تا ترا اسپم نپراند لگد | که بیفتی بر نخیزی تا ابد
شیخ راند اندر میان کودکان | بانگ زد بار دگر او را جوان
که بیا آخر بگو تفسیر این | این زنان سه نوع گفتی برگزین
راند سوی او و گفتش بکر خاص | کل ترا باشد ز غم یابی خلاص
وآنک نیمی آن تو بیوه بود | وآنک هیچست آن عیال با ولد
چون ز شوی اولش کودک بود | مهر و کل خاطرش آن سو رود
دور شو تا اسپ نندازد لگد | سم اسپ توسنم بر تو رسد
های و هویی کرد شیخ و باز راند | کودکان را باز سوی خویش خواند
باز بانگش کرد آن سائل بیا | یک سؤالم ماند ای شاه کیا
باز راند این سو بگو زوتر چه بود | که ز میدان آن بچه گویم ربود

از خطر هاروت و ماروت آشکار / چاه بابل را بکردند اختیار
تا عذاب آخرت اینجا کشند / گُربزند و عاقل و ساحروشند
نیک کردند و بجای خویش بود / سهلتر باشد ز آتش رنج دود
حد ندارد وصف رنج آن جهان / سهل باشد رنج دنیا پیش آن
ای خنک آنکو جهادی میکند / بر بدن زجری و دادی میکند
تا ز رنج آن جهانی وارهد / بر خود این رنج عبادت می‌نهد
من همی گفتم که یا رب آن عذاب / هم درین عالم بران بر من شتاب
تا در آن عالم فراغت باشدم / در چنین درخواست حلقه میزدم
اینچنین رنجوریی پیدام شد / جان من از رنج بی آرام شد
مانده‌ام از ذکر و از اوراد خود / بی خبر گشتم ز خویش و نیک و بد
گر نمی‌دیدم کنون من روی تو / ای خجسته وی مبارک بوی تو
می‌شدم از بند من یکبارگی / کردیم شاهانه این غمخوارگی
گفت هی هی این دعا دیگر مکن / بر مکن تو خویش را از بیخ و بن
طاقت تو چبود ای مور نژند / که نهد بر تو چنان کوه بلند
گفت توبه کردم ای سلطان که من / از سر جلدی نلافم هیچ فن
این جهان تیه است و تو موسی و ما / از گنه در تیه مانده مبتلا
سالها ره میرویم و در اخیر / همچنان در منزل اول اسیر

علم گفتاری که آن بی جان بود / عاشق روی خریداران بود
گرچه باشد وقت بحث علم زفت / چون خریدارش نباشد مرد و رفت
مشتری من خدایست او مرا / می‌کشد بالا که الله اشتری
خونبهای من جمال ذوالجلال / خونبهای خود خورم کسب حلال
این خریداران مفلس را بهل / چه خریداری کند یک مشت گل
گل مخور گل را مخر گل را مجو / زانک گل خوارست دایم زردرو
دل بخور تا دایما باشی جوان / از تجلی چهره‌ات چون ارغوان
یا رب این بخشش نه حد کار ماست / لطف تو لطف خفی را خود سزاست
دست گیر از دست ما ما را بخر / پرده را بردار و پردهٔ ما مدر
باز خر ما را ازین نفس پلید / کاردش تا استخوان ما رسید
از چو ما بیچارگان این بند سخت / که گشاید ای شه بی تاج و تخت
اینچنین قفل گران را ای ودود / که تواند جز که فضل تو گشود
ما ز خود سوی تو گردانیم سر / چون تویی از ما بما نزدیکتر
این دعا هم بخشش و تعلیم تست / گرنه در گلخن گلستان از چه رست
در میان خون و روده فهم و عقل / جز ز اکرام تو نتوان کرد نقل
از دو پاره پیه این نور روان / موج نورش میزند بر آسمان
گوشت پاره که زبان آمد ازو / میرود سیلاب حکمت همچو جو

می دود

في رواية دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل كأنه فرخ منتوف من الجهد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء قال كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه ...

هین که از تقطیع ما یکتا رماند / مصر بودیم و یکی دیوار ماند
البقیّه البقیّه ای خدیو / تا نگردد شاد کلی جان دیو
بهر ما نی بهر آن لطف نخست / که تو کردی گمرهان را باز جست
چون نمودی قدرتت بنمای رحم / ای نهاده رحمها در شحم و لحم
این دعا گر خشم افزاید ترا / تو دعا تعلیم فرما مهترا
آنچنان کادم بیفتاد از بهشت / رجعتش دادی که رست از دیو زشت
دیو که بود کو ز آدم بگذرد / بر چنین نطعی ازو بازی برد
در حقیقت نفع آدم شد همه / لعنت حاسد شده آن دمدمه
بازیی دید و دو صد بازی ندید / پس ستون خانهٔ خود را برید
آتشی زد شب بکشت دیگران / ~~باد پیچوی کشت او گردش روان~~
چشم بندی بود لعنت دیو را / تا زیان خصم دید آن ریو را
خود زیان جان او شد ریو او / ~~خود تو گویی بود آدم دیو او~~
لعنت این باشد که کژبینش کند / حاسد و خودبین و پر کینش کند
تا بداند که هر آنکه کرد بد / عاقبت باز آید و بر وی زند
جمله فرزین بندها بیند بعکس / مات بر وی گردد و نقصان و وکس
زانک گر او هیچ بیند خویش را / مهلک و ناسور بیند ریش را
درد خیزد زین چنین دیدن درون / درد او را از حجاب آرد برون

آن بدی دادن کمال اوست هم / من مثالی گویمت ای محتشم
کرد نقاشی دو گونه نقشها / نقشهایی صاف و نقشی بی صفا
نقش یوسف کرد و حور خوش سرشت / نقش عفریتان و ابلیسان زشت
هر دو گونه نقش استادی اوست / زشتی او نیست آن رادی اوست
زشت را در غایت زشتی کند / جمله زشتیها بگردش بر تند
تا کمال دانشش پیدا شود / منکر استادیش رسوا شود
ور نداند زشت کردن ناقص است / زین سبب خلاق گبر و مخلص است
پس ازین رو کفر و ایمان شاهدند / بر خداوندیش هر دو ساجدند
لیک مؤمن دان که طوعا ساجد است / زانک جویای رضا و قاصد است
هست کرها گبر هم یزدان پرست / لیک قصد او مرادی دیگرست
قلعهٔ سلطان عمارت می‌کند / لیک دعوی امارت می‌کند
گشته یاغی تا که ملک او بود / عاقبت خود قلعه سلطانی شود
مؤمن آن قلعه برای پادشاه / می‌کند معمور نی از بهر جاه
زشت گوید ای شه زشت آفرین / قادری بر خوب و بر زشت مهین
خوب گوید ای شه حسن و بها / پاک گردانیدیم از عیبها

~~نصیحت کردن رسول مر آن بیمار را و دعا آموختن که چنین دعا کن~~

گفت پیغمبر مر آن بیمار را / این بگو کای سهل کن دشوار را

کای

پیغامبر

نی شما گفتید ما قربانییم — پیش اوصاف بقا ما فانییم
ما اگر قلاش وگر دیوانه‌ایم — مست آن ساقی و آن پیمانه‌ایم
بر خط فرمان او سر می‌نهیم — جان شیرین را گروگان می‌دهیم
تا خیال دوست در اسرار ماست — چاکری و جانسپاری کار ماست
هر کجا شمع بلا افروختند — صد هزاران جان عاشق سوختند
عاشقانی کز درون خانه‌اند — شمع روی یار را پروانه‌اند
ای دل آنجا رو که با تو روشنند — وز بلاها مر ترا چون جوشنند
زان میان جان ترا جا می‌کنند — تا ترا پر باده چون جامی کنند
در میان جان ایشان خانه گیر — در فلک خانه کن ای بدر منیر
چون عطارد دفتر دل وا کنند — تا که بر تو سرها پیدا کنند
پیش خویشان باش چون آواره‌ای — بر مه کامل زن ار مه پاره‌ای
جزو را از کل خود پرهیز چیست — با مخالف این همه آمیز چیست
جنس را بین نوع گشته در روش — غیبها بین عین گشته در رهش
تا چو زن عشوه خری ای بی‌خرد — از دروغ و عشوه کی یابی مدد
چاپلوس و لفظ شیرین و فریب — می‌ستانی می‌نهی چون زن بجیب
مر ترا دشنام و سیلی شهان — بهتر آید از ثنای گمرهان
صفع شاهان خور مخور شهد خسان — تا کسی گردی ز اقبال کسان

در خبر آمد که خال مؤمنان — خفته بد در قصر بر بستر ستان
قصر را از اندرون در بسته بود — کز زیارتهای مردم خسته بود
ناگهان مردی ورا بیدار کرد — چشم چون بگشاد پنهان گشت مرد
گفت اندر قصر کس را ره نبود — کیست کین گستاخی و جرأت نمود
گرد برگشت و طلب کرد آن زمان — تا بیابد زان نهان گشته نشان
~~از پس در مدبری را دید کو~~ — در پس پرده نهان می‌کرد رو
گفت هی تو کیستی نام تو چیست — گفت نامم فاش ابلیس شقیست
گفت بیدارم چرا کردی بجد — راست گو با من مگو بر عکس و ضد

از خواب انگیختن ابلیس معاویه را و بیدار کردن و بهانه کردن و طول مناظره ایشان

گفت هنگام نماز آخر رسید — سوی مسجد زود می‌باید دوید
عجلوا الطاعات قبل الفوت گفت — مصطفی چون در معنی می‌بسفت
گفت نی نی این غرض نبود ترا — که بخیری ره نما باشی مرا
دزد آید از نهان در مسکنم — گویدم که پاسبانی می‌کنم
من کجا باور کنم آن دزد را — دزد کی داند ثواب و مزد را

دوم بار از خواب انگیختن ابلیس معاویه را رضی الله عنه و روپوش کردن

گفت ما اول فرشته بوده‌ایم — راه طاعت را بجان پیموده‌ایم
سالکان راه را محرم بدیم — ساکنان عرش را همدم بدیم

بی برای آنک تا سودی کنم — ور برهنه من قبایی برکنم
چند روزی که ز پیشم رانده است — چشم من در روی خوبش مانده است
کز چنان رویی چنین قهر ای عجب — هر کسی مشغول گشته در سبب
من سبب را ننگرم کان حادثست — زانک حادث حادثی را باعثست
لطف سابق را نظاره میکنم — هرچه آن حادث دوپاره میکنم
ترک سجده از حسد گیرم که بود — آن حسد از عشق خیزد نه از جحود
هر حسد از دوستی خیزد یقین — که شود با دوست غیری همنشین
هست شرط دوستی غیرت پزی — همچو بعد عطسه گفتن دیر زی
چونک بر نطعش جز این بازی نبود — گفت بازی کن چه دانم در فزود
آن یکی بازی که بد من باختم — خویشتن را در بلا انداختم
در بلا هم می چشم لذات او — مات اویم مات اویم مات او
چون رهاند خویشتن را ای سره — هیچکس از شش جهت از ششدره
جزو شش از کل شش چون وا هد — خاصه که بیچون مر او را کژ نهد
هر که در شش او درون آتش است — اوش برهاند که خلاق شش است
خود اگر کفرست و گر ایمان او — دست باف حضرتست و آن او

مجادلهٔ معاویه با ابلیس که ... غرض تو از بیدار کردن من چیست

گفت امیر او را که اینها راستست — لیک بخش تو ازینها کاستست

باز جواب گفتن ابلیس معاویه را

گفت ابلیسش گشای این عقد را — من محکم قلب را و نقد را
امتحان شیر و کلبم کرد حق — امتحان نقد و قلبم کرد حق
قلب را من کی سیه رو کرده ام — صیرفی ام قیمت او کرده ام
نیکوان را ره نمایی می کنم — شاخهای خشک را بر می کنم
این علفها می نهم از بهر چیست — تا پدید آید که حیوان جنس کیست
گرگ از آهو چو زاید کودکی — هست در گرگیش و آهوییش شکی
تو گیاه و استخوان پیشش بریز — تا کدامین سو کند او گام تیز
گر بسوی استخوان آید سگست — ور گیا خواهد یقین آهو رگست
قهر و لطفی جفت شد با همدگر — زاد ازین هر دو جهانی خیر و شر
تو گیاه و استخوان را عرضه کن — قوت نفس و قوت جان را عرضه کن
گر غذای نفس جوید ابترست — ور غذای روح خواهد سرورست
گر کند او خدمت تن هست خر — ور رود در بحر جان یابد گهر
گر چه این دو مختلف خیر و شرند — لیک این هر دو به یک کار اندرند
انبیا طاعات عرضه می کنند — دشمنان شهوات عرضه می کنند
نیک را چون بد کنم یزدان نیم — داعیم من خالق ایشان نیم
خوب را من زشت سازم رب نیم — زشت را و خوب را آیینه ام

گر یکی فصلی دگر در من دمد
در رباید از من این ره‌زن نمد

نالیدن معاویه بحضرت حق تعالی از ابلیس و نصرت خواستن

این حدیثش همچو دودست ای اله
دست گیر ار نی گلیمم شد سیاه

من بحجت بر نیایم با بلیس
کوست فتنهٔ هر شریف و هر خسیس

آدمی کو علّم الاسما بگست
در تگ چون برق این سگ بی تکست

از بهشت انداختش بر روی خاک
چون سمک در شست او شد از سماک

نوحهٔ انّا ظلمنا می‌زدی
نیست دستان و فسونش را حدی

اندرون هر حدیث او شرست
صد هزاران سحر در وی مضمرست

مردی مردان ببندد در نفس
در زن و در مرد افروزد هوس

ای بلیس خلق سوز فتنه جو
بر چه‌ام بیدار کردی راست گو

باز تقریر کردن ابلیس تلبیس خود را

گفت هر مردی که باشد بدگمان
نشنود او راست را با صد نشان

هر درونی که خیال اندیش شد
چون دلیل آری خیالش بیش شد

چون سخن در وی رود علّت شود
تیغ غازی دزد را آلت شود

پس جواب او سکوتست و سکون
هست با ابله سخن گفتن جنون

تو ز من با حق چه نالی ای سلیم
تو بنال از شرّ آن نفس لئیم

تو خوری حلوا ترا دمّل شود
تب بگیرد طبع تو مختل شود

دل مگر رنجور باشد بدگمان
که نداند چاشنی این و آن

چون شود از رنج و علّت دل سلیم
طعم کذب و راست را باشد علیم

حرص آدم چون سوی گندم فزود
از دل آدم سلیمی را ربود

پس دروغ و عشوه‌ات را گوش کرد
غرّه گشت و زهر قاتل نوش کرد

گندم از کژدم ندانست آن نفس
می‌پرد تمییز از مست هوس

خلق مست آرزواند و هوا
زان پذیرااند دستان ترا

هر که خود را از هوا خو باز کرد
چشم خود را آشنای راز کرد

شکایت کردن قاضی از آفت قضا و جواب گفتن نایب او را

قاضیی بنشاندند و می‌گریست
گفت نایب قاضیا گریه ز چیست

این نه وقت گریه و فریاد تست
وقت شادی و مبارک باد تست

گفت اه چون حکم راند بی‌دلی
در میان آن دو عالم جاهلی

آن دو خصم از واقعهٔ خود واقفند
قاضی مسکین چه داند زان دو بند

جاهلست و غافلست از حالشان
چون رود در خونشان و مالشان

گفت خصمان عالمند و علّتی
جاهلی تو لیک شمع ملّتی

زانک تو علّت نداری در میان
آن فراغت هست نور دیدگان

وان دو عالم را غرضشان کور کرد
علمشان را علّت اندر گور کرد

جهل را بی علّتی عالم کند
علم را علّت کج و ظالم کند

زد طها بر کند

حریقی

آن غبین و درد بودی صد نماز / کو نماز و کو فروغ آن نیاز

فضیلت حسرت خوردن آن مخلص بر فوت نماز جماعت

آن یکی میرفت در مسجد درون / مردم از مسجد همی آمد برون

گشت پرسان که جماعت را چه بود / که ز مسجد می برون آیند زود

آن یکی گفتش که پیغمبر نماز / با جماعت کرد و فارغ شد ز راز

تو کجا در میروی ای مرد خام / چونک پیغمبر بداد ست السلام

گفت آه و دود از آن آه شد برون / آه او میداد از دل بوی خون

آن یکی گفتا بده آن آه را / وین نماز من ترا بادا عطا

گفت دادم آه و پذرفتم نماز / او ستد آن آه را با صد نیاز

شب بخواب اندر بگفتش هاتفی / که خریدی آب حیوان و شفی

حرمت این اختیار و این دخول / شد نماز جملهٔ خلقان قبول

تتمهٔ اقرار ابلیس با معاویه مکر خود را

پس عزازیلش بگفت ای میر راد / مکر خود اندر میان باید نهاد

گر نمازت فوت می شد آن زمان / میزدی از درد دل آه و فغان

آن تأسف و آن فغان و آن نیاز / در گذشتی از دو صد ذکر و نماز

من ترا بیدار کردم از نهیب / تا نسوزاند چنان آهی حجیب

تا چنان آهی نباشد مر ترا / تا بدان راهی نباشد مر ترا

نیکخواه

بر امید شفقت آن نیکخواه / دزد را بگذاشت باز آمد ز راه

گفت ای یار نکو احوال چیست / این فغان و بانگ تو از دست کیست

گفت اینک بین نشان پای دزد / این طرف رفتست دزد زن بمزد

نک نشان پای دزد قلتبان / در پی او رو برین نقش و نشان

گفت ای ابله چه می گویی مرا / من گرفته بودم آخر مر ورا

دزد را از بانگ تو بگذاشتم / من تو خر را آدمی پنداشتم

این چه ژاژست و چه هرزه ای فلان / من حقیقت یافتم چه بود نشان

گفت من از حق نشانت میدهم / این نشانست از حقیقت آگهم

گفت طراری تو یا خود ابلهی / بلک تو دزدی و زین حال آگهی

خصم خود را می کشیدم من کشان / تو رهانیدی ورا که اینک نشان

تو جهت گو من برونم از جهات / در وصال آیات کو یا بینات

صنع بیند مرد محجوب از صفات / در صفات آنست کو گم کرد ذات

واصلان چون غرق ذات‌اند ای پسر / کی کنند اندر صفات او نظر

چونک اندر قعر جو باشد سرت / کی برنگ آب افتد منظرت

ور برنگ آب باز آیی ز قعر / پس پلاسی بستدی دادی تو شعر

طاعت عامه گناه خاصگان / وصلت عامه حجاب خاص دان

حکایت وزیری که پادشاه او را از وزارت معزول کرد و محتسبی داد

تا شعار دین شود بسیار و پر / زانک با یاران شود خوش کار مر
ساعتی آنجا بیا تشریف ده / تزکیه مان کن ز ما تعریف ده
مسجد و اصحاب مسجد را نواز / تو مهی ما شب دمی با ما بساز
تا شود شب از جمالت همچو روز / ای جمالت آفتاب جان فروز
ای دریغا کان سخن از دل بدی / تا مراد آن نفر حاصل شدی
لطف کاید بی دل و جان بر زبان / همچو سبزهٔ تون بود ای دوستان
هم ز دورش بنگر و اندر گذر / خوردن و بو را نشاید ای پسر
سوی لطف بی‌وفایان هین مرو / کان پل ویران بود نیکو شنو
گر قدم را جاهلی بر وی زند / بشکند پل وان قدم را بشکند
هر کجا لشکر شکسته می‌شود / از دو سه سست مخنث می‌بود
در صف آید با سلاح او مردوار / دل برو بنهند کاینک یار غار
رو بگرداند چو بیند زخمها / رفتن او بشکند پشت ترا
این دراز است و فراوان می‌شود / وآنچ مقصود است پنهان می‌شود

فریفتن منافقان پیغمبر را علیه السلام تا بمسجد ضرارش برند

بر رسول حق فسونها خواندند / رخش دستان و حیل میراندند
آن رسول مهربان رحم کیش / جز تبسم جز بلی ناورد پیش
شکرهای آن جماعت یاد کرد / در اجابت قاصدان را شاد کرد
چون نشانی چند از اسرارشان / در بیان آورد بد شد کارشان
قاصدان زو باز گشتند آن زمان / حاش لله حاش لله دم زنان
هر منافق مصحفی زیر بغل / سوی پیغمبر بیاورد از دغل
بهر سوگندان که ایمان جنتیست / زانک سوگند آن دغا را سنتیست
چون ندارد مرد کژ در دین وفا / هر زمانی بشکند سوگند را
راستان را حاجت سوگند نیست / زانک ایشان را دو چشم روشنیست
نقض میثاق و عهود از احمقیست / حفظ ایمان و وفا کار تقیست
گفت پیغامبر که سوگند شما / راست گیرم یا که سوگند خدا
باز سوگندی دگر خوردند قوم / مصحف اندر دست و بر لب مهر صوم
که بحق این کلام پاک راست / کان بنای مسجد از بهر خداست
اندر آنجا هیچ حیله و مکر نیست / اندر آنجا ذکر و صدق و یاربیست
گفت پیغامبر که آواز خدا / می‌رسد در گوش من همچون صدا
مهر بر گوش شما بنهاد حق / تا به آواز خدا نارد سبق
نک صریح آواز حق می‌آیدم / همچو صاف از درد می‌پالایدم
چون کلیم الله کز سوی درخت / بانگ حق بشنید کای مسعودبخت
از درخت انی انا الله می‌شنید / با کلام انوار می‌آمد پدید
چون ز نور وحی در می‌ماندند / باز نو سوگندها می‌خواندند

همچو آن اصحاب فیل اندر حبش / کعبه‌ای کردند حق آتش زدش
قصد کعبه ساختند از انتقام / حالشان چون شد فرو خوان از کلام
مر سیه‌رویان دین را خود جهیز / نیست الا حیلت و مکر و ستیز
هر صحابی دید زان مسجد عیان / واقعه تا شد یقینشان سر آن
واقعات ار باز گویم یک بیک / پس یقین گردد صفا بر اهل شک
لیک می‌ترسم ز کشف رازشان / نازنینانند و زیبد نازشان
شرع بی‌تقلید می پذرفته‌اند / بی‌محک آن نقد را بگرفته‌اند
حکمت قرآن چو ضالهٔ مؤمنست / هر کسی در ضالهٔ خود موقنست

قصهٔ آن شخص که اشتر ضالهٔ خود می‌جست و می‌پرسید

اشتری گم کردی و جستیش چست / چون بیابی چون ندانی کان تست
ضاله چه بود ناقهٔ گم کرده‌ای / از کفت بگریخته در پرده‌ای
آمده در بار کردن کاروان / اشتر تو زان میان گشته نهان
می دوی این سو و آن سو خشک‌لب / کاروان شد دور و نزدیکست شب
رخت مانده بر زمین در راه خوف / تو پی اشتر دوان گشته بطوف
کای مسلمانان که دیدست اشتری / جسته بیرون بامداد از آخری
هر که برگوید نشان از اشترم / مژدگانی میدهم چندین درم
باز می جویی نشان از هر کسی / ریش خندت می‌کند زین هر خسی

نی همه شبها بود قدر ای جوان / نی همه شبها بود خالی از آن
در میان دلق‌پوشان یک فقیر / امتحان کن وانک حقست آن بگیر
مؤمن کیّس ممیّز کو که تا / باز داند حیزکان را از فتی
گر نه معیوبات باشد در جهان / تاجران باشند جمله ابلهان
پس بود کالاشناسی سخت سهل / چونک عیبی نیست چه نااهل و اهل
ور همه عیبست دانش سود نیست / چون همه چوبست اینجا عود نیست
آنک گوید جمله حقست احمقیست / وانک گوید جمله باطل او شقیست
تاجران انبیا کردند سود / تاجران رنگ و بو کور و کبود
می نماید مار اندر چشم مال / هر دو چشم خویش را نیکو بمال
منگر اندر غبطهٔ این بیع و سود / بنگر اندر خسر فرعون و ثمود

امتحان هر چیزی تا ظاهر شود خیر و شری که در ویست

اندرین گردون مکرر کن نظر / زانک حق فرمود ثم ارجع بصر
یک نظر قانع مشو زین سقف نور / بارها بنگر ببین هل من فطور
چونک گفتت کاندرین سقف نکو / بنگر هر دم همی جو عیب او
پس زمین تیره را دانی که چند / دیدن و تمییز باید در پسند
تا بپالاییم صافان را ز درد / چند باید عقل ما را رنج برد
امتحانهای زمستان و خزان / تاب تابستان بهار همچو جان

هر که در روز الست آن شیر خورد / همچو موسی شیر را تمییز کرد
گر تو بر تمییز طفلت مولعی / این زمان یا ام موسی ارضعی
تا ببیند طعم شیر مادرش / تا فرو ناید بدایهٔ بد سرش

شرح فایده

حکایت اشتر جوینده

اشتری گم کرده‌ای ای معتمد / هر کسی ز اشتر نشانت میدهد
تو نمیدانی که آن اشتر کجاست / لیک دانی کین نشانیها خطاست
وانکه اشتر گم نکرد او از مری / همچو آن گم کرده جوید اشتری
که بلی من هم شتر گم کرده‌ام / هر که یابد اجرتش آورده‌ام
تا در اشتر با تو انبازی کند / بهر طمع اشتر این بازی کند
او نشان کج بشناسد ز راست / لیک گفتت آن مقلد را عصاست
هر چه را گویی خطا بود آن نشان / او بتقلید تو میگوید همان
چون نشان راست گویند و شبیه / پس یقین گردد ترا لاریب فیه
آن شفای جان رنجورت شود / ~~مظهر حسن چو گنجی ... کند~~
~~رنگ روی و قوت بازو شود~~ / ~~خلق و خلق تو توانا صد تو شود~~
چشم تو روشن شود پایت دوان / جسم تو جان گردد و جانت روان
پس بگویی راست گفتی ای امین / این نشانیها بلاغ آمد مبین
فیه آیات ثقات بینات / این براتی باشد و قدر نجات

تا نیابیدم نبودم طالبش / پس کنون مغلوب شد زر غالبش
سیئاتم شد همه طاعات شکر / هزل شد فانی و جد اثبات شکر
سیئاتم چون وسیلت شد بحق / پس مزن بر سیئاتم هیچ دق
مر ترا صدق تو طالب کرده بود / مر مرا جد و طلب صدقی گشود
صدق تو آورد در جستن ترا / جستنم آورد در صدقی مرا
تخم دولت در زمین می‌کاشتم / سخره و بیکار می‌پنداشتم
آن نبد بیکار کسبی بود چست / هر یکی دانه که کشتم صد برست
دزد سوی خانه‌ای شد زیر دست / چون درآمد دید کان خانهٔ خود است
گرم باش ای سرد تا گرمی رسد / با درشتی ساز تا نرمی رسد
آن دو اشتر نیست آن یک اشتر است / تنگ آمد لفظ معنی بس پر است
لفظ در معنی همیشه نارسان / زان پیمبر گفت قد کل لسان
نطق اصطرلاب باشد در حساب / چه قدر داند ز چرخ و آفتاب
خاصه چرخی کین فلک زو پره‌ای است / آفتاب از آفتابش ذره‌ای است

~~در بیان شناخت مسجد ضرار و فرمودن رسول صلی الله علیه وسلم که آنرا بکنند و بیان آنکه ... مسجد ضرار ...~~

چون پدید آمد که آن مسجد نبود / خانهٔ حیلت بد و دام جهود
پس نبی فرمود کانرا بر کنند / مطرحهٔ خاشاک و خاکستر کنند

چه زنی طعنه بر خود را بگو

ای خنک جانی که عیب خویش دید | هر که عیبی گفت آن بر خود خرید
زانک نیم او ز عیبستان بدست | وان دگر نیمش ز غیبستان بدست
چونک بر سر مر ترا ده ریش هست | مرهمت بر خویش باید کار بست
عیب کردن خویش را داروی اوست | چون شکسته گشت جای ارحموست
گر همان عیبت نبود ایمن مباش | بو که آن عیب از تو گردد نیز فاش
لا تخافوا از خدا نشنیده | پس چه خود را ایمن و خوش دیده
سالها ابلیس نیکونام زیست | گشت رسوا بین که او را نام چیست
در جهان معروف بد علیای او | گشت معروفی بعکس ای وای او
تا نه ایمن تو معروفی مجو | رو بشو از خوف پس بنمای رو
تا نروید ریش تو ای خوب من | بر دگر بیاده زنخ طعنه مزن
این نگر که مبتلا شد جان او | در چهی افتاد تا شد پند تو
تو نیفتادی که باشی پند او | زهر او نوشید تو خور قند او

قصد کردن غزان بکشتن یک مردی تا آن دیگر بترسد

آن غزان ترک خونریز آمدند | بهر یغما بر دهی ناگه زدند
دو کس از اعیان آن ده یافتند | در هلاک آن یکی بشتافتند
دست بستندش که قربانش کنند | گفت ای شاهان و ارکان بلند
~~در چه مرگم چرا می افکنید~~
قصد خون من بچه رو می کنید | از چه آخر تشنه خون منید

بیان حال خودپرستان و ناشکران در نعمت وجود انبیا و اولیا علیهم السلام

یا منافق وار عذر آری که من | مانده ام در نفقه فرزند و زن
نی مرا پروای سر خاریدنست | نی مرا پروای دین ورزیدنست
ای فلان ما را بهمت یاد دار | تا شویم از اولیا پایان کار
این سخن هم نی ز درد و سوز گفت | خوابناکی هرزه گفت و باز خفت
هیچ چاره نیست از نفقه عیال | از بن دندان کنم کسب حلال
چه حلال ای گشته از اهل ضلال | غیر خون تو نمی بینم حلال
از خدا چاره‌ستش و از لوت نی | چاره‌ستش از دین و از طاغوت نی
ای که صبرت نیست از دنیای دون | صبر چون داری ز نعم الماهدون
ای که صبرت نیست از ناز و نعیم | صبر چون داری از الله کریم
ای که صبرت نیست از پاک و پلید | صبر چون داری از آنکین آفرید
کو خلیلی کو برون آمد ز غار | گفت هذا ربی هان کو کردگار
من نخواهم در دو عالم بنگریست | تا نبینم این دو مجلس آن کیست
بی تماشای صفتهای خدا | گر خورم نان در گلو گیرد مرا
چون گوارد لقمه بی دیدار او | بی تماشای گل و گلزار او
جز بر اومید خدا زین آبخور | کی خورد یک لقمه الّا گاو و خر
آنک کالانعام بد بل هم اضل | گرچه پر مکرست آن گنده بغل
مکر او سرزیر و او سرزیر شد | روزگارک برد و روزش دیر شد

از برون پیر است و در باطن صبی / خود چه چیز است آن ولی و آن نبی
گر پلید اند پیش نیک و بد / چیست با ایشان خسان را این حسد
ورنمی دانندشان علم الیقین / چیست این بغض و حیل سازی و کین
ور بدانندی جزای رستخیز / چون زنندی خویش بر شمشیر تیز
بر تو میخندد مبین او را چنان / صد قیامت در درونستش نهان
دوزخ و جنت همه اجزای اوست / هر چه اندیشی تو او بالای اوست
هر چه اندیشی پذیرای فناست / آنکه در اندیشه ناید آن خداست
بر در این خانه گستاخی ز چیست / گر همی دانند کاندر خانه کیست
ابلهان تعظیم مسجد می کنند / در جفای اهل دل جد می کنند
آن مجاز است این حقیقت ای خران / نیست مسجد جز درون سروران
مسجدی کاندر درون اولیاست / سجده گاه جمله است آنجا خداست
تا دل مرد خدا نامد بدرد / هیچ قومی را خدا رسوا نکرد
قصد جنگ انبیا می داشتند / جسم دیدند آدمی پنداشتند
در تو هست اخلاق آن پیشینیان / چون نمی ترسی که تو باشی همان
آن نشانیها همه چون در تو هست / چون تو زیشانی کجا خواهی بجست

قصهٔ جوحی و آن کودک که پیش جنازهٔ پدر نوحه می کرد

کودکی در پیش تابوت پدر / زار می نالید و بر می کوفت سر

سبب خلاص یونس علیه السلام از ماهی و خلاص روح از نفس

یونست در بطن ماهی پخته شد / مخلصش را نیست از تسبیح بد
گر نبودی او مسبح بطن نون / حبس و زندانش بدی تا یبعثون
او به تسبیح از تن ماهی بجست / چیست تسبیح آیت روز الست
گر فراموشت شد آن تسبیح جان / بشنو این تسبیحهای ماهیان
هر که دید الله را اللهیست / هر که دید آن بحر را او ماهیست
این جهان دریاست و تن ماهی و روح / یونس محجوب از نور صبوح
گر مسبح باشد از ماهی رهید / ورنه در وی هضم گشت و ناپدید
ماهیان جان درین دریا پرند / تو نمی بینی که کوری ای نژند
بر تو خود را می زنند آن ماهیان / چشم بگشا تا ببینیشان عیان
ماهیان را گر نمی بینی پدید / گوش تو تسبیحشان آخر شنید
صبر کردن جان تسبیحات تست / صبر کن کانست تسبیح درست
هیچ تسبیحی ندارد آن درج / صبر کن الصبر مفتاح الفرج
صبر چون پول صراط آن سو بهشت / هست با هر خوب یک لالای زشت
تا ز لالا می گریزی وصل نیست / زانکه لالا را ز شاهد فصل نیست
تو چه دانی ذوق صبر ای شیشه دل / خاصه صبر از بهر آن نقش چگل
مرد را ذوقی از غزا و کر و فر / مر مخنث را بود ذوق از ذکر
جز ذکر نی دین او و ذکر او / سوی اسفل برد او را فکر او

گفت رو که نیک گفتی ورنه نیش / بر تو می انداختم از ترس خویش
بس کیانا کآلت پیکار گشت / بی رجولیت چنان تیغی بمشت
گر بپوشی تو سلاح رستمان / رفت جانت چون نباشی مرد آن
جان سپر کن تیغ بگذار ای پسر / هر که بی سر بود ازین شه برد سر
آن سلاحت حیله و مکر تو است / هم ز تو زاید و هم جان تو خست
چون نکردی هیچ سودی زین حیل / ترک حیلت کن که پیش آید دول
چون یکی لحظه نخوردی بر ز فن / ترک فن گو می طلب رب المنن
چون مبارک نیست بر تو این علوم / خویشتن گولی کن و بگذر ز شوم
چون ملایک گوی لا علم لنا / تا بگیرد دست تو علمتنا

قصه اعرابی و ملامت کردن آن فیلسوف او را

یک عرابی بار کرده اشتری / دو جوال زفت از دانه پری
او نشسته بر سر هر دو جوال / یک حدیث انداز کرد او را سؤال
از وطن پرسید و آوردش بگفت / واندر آن پرسش بسی درها بسفت
بعد از آن گفتش که این هر دو جوال / چیست آگنده بگو مصدوق حال
گفت اندر یک جوالم گندمست / در دگر ریگی نه قوت مردمست
گفت تو چون بار کردی این رمال / گفت تا تنها نباشد این جوال
گفت نیم گندم آن تنگ را / در دگر ریز از پی فرهنگ را

گر تو خواهی کت شقاوت کم شود / جهد کن تا از تو حکمت کم شود
حکمتی کز طبع زاید وز خیال / حکمتی بی فیض نور ذو الجلال
حکمت دنیا فزاید ظن و شک / حکمت دینی برد فوق فلک
زوبعان زیرک آخر زمان / بر فزوده خویش بر پیشینیان
حیله آموزان جگرها سوخته / فعلها و مکرها آموخته
صبر و ایثار و سخای نفس و جود / باد داده کان بود اکسیر سود
فکر آن باشد که بگشاید رهی / راه آن باشد که پیش آید شهی
شاه آن باشد که از خود شه بود / نی بمخزنها و لشکر شه شود
تا بماند شاهی او سرمدی / همچو عز ملک دین احمدی

خرقه دوختن سلطان ابراهیم ادهم و تعجب کردن بنده اش

هم ز ابراهیم ادهم آمدست / کو ز راهی بر لب دریا نشست
دلق خود می دوخت آن سلطان جان / یک امیری آمد آنجا ناگهان
آن امیر از بندگان شیخ بود / شیخ را بشناخت سجده کرد زود
خیره شد در شیخ و اندر دلق او / شکل دیگر گشته خلق و خلق او
کو رها کرد آنچنان ملکی شگرف / بر گزید این فقر بس باریک حرف
ترک کرد او ملک هفت اقلیم را / می زند بر دلق سوزن چون گدا
شیخ واقف گشت از اندیشه اش / شیخ چون شیرست و دلها بیشه اش

بهر این بو گفت احمد در عظات / دائما قرة عینی فی الصلوة
پنج حس با همدگر پیوسته اند / رسته این هر پنج از اصل بلند
قوت یک قوت باقی شود / ما بقی را هر یکی ساقی شود
دیدن دیده فزاید عشق را / عشق در دیده فزاید صدق را
صدق بیداری هر حس می شود / حسها را ذوق مونس می شود
چونک یک حس در روش بگشاد بند / ما بقی حسها همه مبدل شوند
چون یکی حس غیر محسوسات دید / گشت غیبی بر همه حسها پدید
چون ز جو جست از گله یک گوسفند / پس بیاپی جمله زانسو بر جهند
گوسپندان حواست را بران / در چرا از اخرج المرعی چران
تا در آنجا سنبل و ریحان چرند / تا به گلزار حقایق ره برند
هر حست پیغمبر حسها شود / تا یکایک جانب جنت رود

آغاز منور شدن عارف بنور غیب

حسها با حس تو گویند راز / بی زبان و بی حقیقت بی مجاز
کین حقیقت قابل تاویلهاست / وین توهم مایهٔ تخییلهاست
آن حقیقت را که باشد از عیان / هیچ تاویلی نگنجد در میان
چونک هر حس بندهٔ حس تو شد / مر فلکها را نباشد از تو بد
چونک دعوی رود در ملک پوست / مغز آن کی بود قشر آن اوست

آدم انبئهم باسما درس گو / شرح کن اسرار حق را مو بمو
آنچنان کس را که کوته بین بود / در تلون غرق و بی تمکین بود
موش گفتم زانک در خاکست جاش / خاک باشد موش را جای معاش
راهها داند ولی در زیر خاک / هر طرف او خاک را کردست چاک
نفس موشی نیست الا لقمه رند / قدر حاجت موش را عقلی دهند
زانک بی حاجت خداوند عزیز / می نبخشد هیچکس را هیچ چیز
گر نبودی حاجت عالم زمین / نافریدی هیچ رب العالمین
وین زمین مضطرب محتاج کوه / گر نبودی نافریدی پر شکوه
ور نبودی حاجت افلاک هم / هفت گردون نافریدی از عدم
آفتاب و ماه و این استارگان / جز بحاجت کی پدید آمد عیان
پس کمند هستها حاجت بود / قدر حاجت مرد را آلت بود
پس بیفزا حاجت ای محتاج زود / تا بجوشد در کرم دریای جود
این گدایان بر ره و هر مبتلا / حاجت خود می نماید خلق را
کوری و بیماری و شلی و درد / تا ازین حاجت بجنبد رحم مرد
هیچ گوید نان دهید ای مردمان / که مرا مالست و انبارست و خوان
چشم ننهادست حق در کور موش / زانک حاجت نیست چشمش بهر نوش
می تواند زیست بی چشم و بصر / فارغست از چشم او در خاک تر

مرغ و ماهی و پری و آدمی / زانکه او بیش است و ایشان در کمی

ماهیان سوزن‌کش دلقش شوند / سوزنان را رشته‌ها تابع بوند

بقیهٔ قصهٔ ابراهیم ادهم بر لب آن دریا

چون نفاذ امر شیخ آن میر دید / ز آمد ماهی شدش وجدی پدید

گفت آه ماهی ز پیران آگهست / شه تنی را کو لعین درگهست

ماهیان از پیر آگه ما بعید / ما شقی زین دولت و ایشان سعید

سجده کرد و رفت گریان و خراب / گشت دیوانه ز عشق فتح باب

پس تو ای ناشسته‌رو در چیستی / در نزاع و در حسد با کیستی

با دم شیری تو بازی میکنی / بر ملایک ترک‌تازی میکنی

بد چه میگویی تو خیر محض را / هین ترفع کم شمر آن خفض را

بد چه باشد مس محتاج مهان / شیخ که بود کیمیای بیکران

مس اگر از کیمیا قابل نبد / کیمیا از مس هرگز مس نشد

بد چه باشد سرکشی آتش‌عمل / شیخ که بود عین دریای ازل

دایم آتش را بترسانند از آب / آب کی ترسید هرگز ز التهاب

در رخ مه عیب‌بینی میکنی / در بهشتی خارچینی میکنی

گر بهشت اندر روی ای خارجو / هیچ خار آنجا نیابی غیر تو

می بپوشی آفتابی در گلی / رخنه می‌جویی ز بدر کاملی

آن یکی یک شیخ را تهمت نهاد / کو بدست و نیست بر راه رشاد

شارب خمرست و سالوس و خبیث / مر مریدان را کجا باشد مغیث

آن یکی گفتش ادب را هوش دار / خرد نبود این چنین ظن بر کبار

دور ازو و دور از اوصاف او / که ز سیلی تیره گردد صاف او

این چنین بهتان منه بر اهل حق / کین خیال تست برگردان ورق

این نباشد ور بود ای مرغ خاک / بحر قلزم را ز مرداری چه باک

نیست دون القلتین و حوض خرد / که تواند قطره‌اش از کار برد

آتش ابراهیم را نبود زیان / هر که نمرودیست گو می‌ترس از آن

نفس نمرودست و عقل و جان خلیل / روح در عینست و نفس اندر دلیل

این دلیل راه ره‌رو را بود / کو بهر دم در بیابان گم شود

واصلان را نیست جز چشم و چراغ / از دلیل و راهشان باشد فراغ

گر دلیلی گفت آن مرد وصال / گفت بهر فهم اصحاب جدال

بهر طفل نو پدر تی‌تی کند / گرچه عقلش هندسهٔ گیتی کند

کم نگردد فضل استاد از علو / گر الف چیزی ندارد گوید او

از پی تعلیم آن بسته‌دهن / از زبان خود برون باید شدن

در زبان او بباید آمدن / تا بیاموزد ز تو او علم و فن

پس همه خلقان چو طفلان ویند / لازمست این پیر را در وقت پند

امر کردن ظلم باشد ز آمری

که بگفتی چند کردم من گناه / وز کرم نگرفت در جرمم آله
عکس میگویی و مقلوب ای سفیه / ای رها کرده ره و بگرفته تیه
چند و چندت گیرم و تو بیخبر / در سلاسل مانده پا تا بسر
زنگ تو بر توت ای دیگ سیاه / کرد سیمای درونت را تباه
بر دلت زنگار بر زنگارها / جمع شد تا کور شد ز اسرارها
گر زند آن دود بر دیگ نوی / آن اثر بنماید ار باشد جوی
زانک هر چیزی بضد پیدا شود / بر سپیدی آن سیه رسوا شود
چون سیه شد دیگ پس تاثیر دود / بعد ازان بر وی که بیند ای عنود
مرد آهنگر که او زنگی بود / دود را با روش همرنگی بود
مرد رومی کو کند آهنگری / رویش ابلق گردد از دودآوری
پس بداند زود تاثیر گناه / پس بنالد زود گوید ای آله
چون کند اصرار و بد پیشه کند / خاک اندر چشم اندیشه کند
توبه نندیشد دگر شیرین شود / بر دلش آن جرم تا بی‌دین شود
آن پشیمانی و یارب رفت ازو / شست بر آیینه زنگ پنج تو
آهنش را زنگها خوردن گرفت / گوهرش را زنگ کم کردن گرفت
چون نویسی کاغذ اسپید بر / آن نبشته خوانده آید در نظر
چون نویسی بر سر بنوشته خط / فهم ناید خواندنش گردد غلط

بانگ آن سالوس روز و فسق شب / روز همچون مصطفی شب بولهب
روز عبدالله او را گشته نام / شب نعوذ بالله و در دست جام
دید شیشه در کف آن پیر پر / گفت شیخا مر ترا هم هست غر
تو نمی‌گفتی که در جام شراب / دیو می میزد شتابان ناشتاب
گفت جامم را چنان پر کرده اند / کاندرو اندر نگنجد یک سپند
بنگر اینجا هیچ گنجد ذره‌ای / این سخن را کژ شنوده غره‌ای
جام ظاهر خمر ظاهر نیست این / دور دار این را ز شیخ غیب‌بین
جام می هستی شیخست ای فلیو / کاندرو اندر نگنجد بول دیو
پر و مالامال از نور حقست / جام تن بشکست نور مطلق است
نور خورشید ار بیفتد بر حدث / او همان نورست نپذیرد خبث
شیخ گفت این خود نه جامست و نه می / هین بزیر آ منکرا بنگر بوی
آمد و دید انگبین خاص بود / کور شد آن دشمن کور و کبود
گفت پیر آن دم مرید خویش را / رو برای من بجو می ای کیا
که مرا رنجیست مضطر گشته‌ام / من ز رنج از مخمصه بگذشته‌ام
در ضرورت هست هر مردار پاک / بر سر منکر ز لعنت باد خاک
گرد خمخانه بر آمد آن مرید / بهر شیخ از هر خمی او می چشید
در همه خمخانها او می ندید / گشته بد پر از عسل خم نبید

کشیدن موش مهار شتر را و معجب شدن موش در خود

موشکی در کف مهار اشتری / در ربود و شد روان او از مری

اشتر از چستی که با او شد روان / موش غره شد که هستم پهلوان

بر شتر زد پرتو اندیشه‌اش / گفت بنمایم ترا تو باش خوش

تا بیامد بر لب جوی بزرگ / کاندرو گشتی زبون پیل سترگ

موش آنجا ایستاد و خشک گشت / گفت اشتر ای رفیق کوه و دشت

این توقف چیست حیرانی چرا / پا بنه مردانه اندر جو درا

تو قلاوزی و پیش آهنگ من / در میان ره مباش و تن مزن

گفت این آب شگرفست و عمیق / من همی ترسم ز غرقاب ای رفیق

گفت اشتر تا ببینم حد آب / پا درو بنهاد آن اشتر شتاب

گفت تا زانوست آب ای کور موش / از چه حیران گشتی ای مغک موش

گفت مور تست و ما را اژدهاست / که ز زانو تا بزانو فرقهاست

گر ترا تا زانوست ای پرهنر / مر مرا صد گز گذشت از فرق سر

گفت گستاخی مکن بار دگر / تا نسوزد جسم و جانت زین شرر

تو مری با مثل خود موشان بکن / با شتر مر موش را نبود سخن

گفت توبه کردم از بهر خدا / بگذران زین آب مهلک مر مرا

رحم آمد مر شتر را گفت هین / بر جه و بر کودبان من نشین

مرمرا شاگرد و تابع می کند

با مخالف او مدارایی کند / در دل او خویش را جایی کند

زانک خوی بد بگشتست استوار / مور شهوت شد ز عادت همچو مار

مار شهوت را بکش در ابتدا / ورنه اینک گشت مارت اژدها

لیک هر کس مور بیند مار خویش / تو ز صاحب دل کن استفسار خویش

تا نشد زر مس نداند من مسم / تا نشد شه دل نداند مفلسم

خدمت اکسیر کن مس وار تو / جور می کش ای دل از دلدار تو

کیست دلدار اهل دل نیکو بدان / که چو روز و شب جهانند از جهان

عیب کم گو بندهٔ الله را / متهم کم کن بدزدی شاه را

کرامات آن درویش که در کشتی متهمش کردند

بود درویشی درون کشتیی / ساخته از رخت مردی پشتیی

یاوه شد همیان زر او خفته بود / جمله را جستند او را هم نمود

کین فقیر خفته را جوییم هم / کرد بیدارش ز غم صاحب درم

که درین کشتی حرمدان گم شدست / جمله را جستیم نتوانی تو رست

دلق بیرون کن برهنه شو ز دلق / تا ز تو فارغ شوند اوهام خلق

گفت یا رب بر غلامت این خسان / تهمتی کردند فرمان در رسان

چون بدرد آمد دل درویش از آن / سر برون کردند هر سو در زمان

ماهیان بی حد از دریای ژرف / در دهان هر یکی دری شگرف

صد هزاران ماهی

پس مقیم چیستم بودی دو دو شد

کان عجب زین حس دارد عار و ننگ … کی بود طاوس اندر چاه تنگ
پس مخوان زین پیکر ای گمره … من ز صد یک گویم و آن هم چو مو

تشنیع زدن صوفیان بران صوفی پیش شیخ که بسیار می‌گوید

صوفیان بر صوفیی شنعه زدند … پیش شیخ خانقاهی آمدند
شیخ را گفتند داد جان ما … تو ازین صوفی بجو ای پیشوا
گفت آخر چه گله‌ست ای صوفیان … گفت این صوفی سه خو دارد گران
در سخن بسیارگو همچون جرس … در خورش افزون خورد از بیست کس
ور بخسبد هست چون اصحاب کهف … صوفیان کردند پیش شیخ زحف
شیخ رو آورد سوی آن فقیر … که ز هر حالی که هست اوساط گیر
در خبر خیر الامور اوساطها … نافع آمد ز اعتدال اخلاطها
گر یکی خلطی فزون شد از عرض … در تن مردم بدید آید مرض
بر قرین خویش مفزا در صفت … کان فراق آرد یقین در عاقبت
نطق موسی بود اندازه ولیک … هم فزون آمد ز گفت یار نیک
آن فزونی با خضر آمد شقاق … گفت رو تو مکثری هذا فراق
موسیا بسیار گویی خیره رو … ورنه با من گنگ باش و کور شو
ور نرفتی وز ستیزه شسته‌ای … تو بمعنی رفته‌ای بگسسته‌ای

چون ببینی تشنگیست
مرکب در اشتهای جاودان
خوردنی خورد بیست او صد آن

نان هست

چون مرا پنجاه نانست اشتها … مر ترا شش کرده هم دستیم نی
تو بده رکعت نماز آیی ملول … من بپانصد در نیایم در نحول
آن یکی تا کعبه حافی می‌رود … وان یکی تا مسجد از خود می‌شود
آن یکی در پاکبازی جان بداد … وان یکی جان کند تا یک نان بداد
این وسط در با نهایت می‌رود … که مر آن را اول و آخر بود
اول و آخر بباید تا در آن … در تصور گنجد اوسط یا میان
بی‌نهایت چون ندارد دو طرف … کی بود او را میانه منصرف
اول و آخر نشانش کس نداد … گفت لو کان له البحر مداد
هفت دریا گر شود کلی مدید … نیست مر پایان شدن را هیچ امید
باغ و بیشه گر شود یکسر قلم … زین سخن هرگز نگردد هیچ کم
آن همه حبر و قلم فانی شود … وین حدیث بی‌عدد باقی بود
حالت من خواب را ماند گهی … خواب پندارد مر آن را گمرهی
چشم من خفته دلم بیدار دان … شکل بیکار مرا بر کار دان
گفت پیغمبر که عینای تنام … لا ینام قلبی عن رب الانام
چشم تو بیدار و دل خفته بخواب … چشم من خفته دلم در فتح باب
مر دلم را پنج حس دیگرست … حس دل را هر دو عالم منظرست
تو ز ضعف خود مکن در من نگاه … بر تو شب بر من همان شب چاشتگاه

چونک در معده شود پاکت پلید	قفل نه بر حلق و پنهان کن کلید
هر که در وی لقمه شد نور جلال	هرچه خواهد تا خورد او را حلال

بیان ~~آنک~~ دعویی که عین آن دعوی گواه صدق خویشست

گر تو هستی آشنای جان من	نیست دعوی گفت معنی لان من
گر بگویم نیم‌شب پیش توام	هین مترس از شب که من خویش توام
این دو دعوی پیش تو معنی بود	چون شناسی بانگ خویشاوند خود
پیشی و خویشی دو دعوی بود لیک	هر دو معنی بود پیش فهم نیک
قرب آوازش گواهی می‌دهد	کین دم از نزدیک یاری می‌جهد
لذت آواز خویشاوند نیز	شد گوا بر صدق آن خویش عزیز
باز بی‌الهام احمق کو ز جهل	می نداند بانگ بیگانه ز اهل
پیش وی دعوی بود گفتار او	جهل او شد مایهٔ انکار او
پیش زیرک کاندرونش نورهاست	عین این آواز معنی بود راست
یا بتازی گفت یک تازی زبان	که همی دانم زبان تازیان
عین تازی گفتنش معنی بود	گرچه تازی گفتنش دعوی بود
یا نویسد کاتبی بر کاغذی	کاتب و خط‌خوانم و من ابجدی
این نوشته گرچه خود دعوی بود	هم نوشته شاهد معنی بود
یا بگوید صوفیی دیدی تو دوش	در میان خواب سجاده بدوش

اندر زمین

چون بر او افتادم با تو من	کرد سجده حمل من ای ذو الفطن
این جنین مر آن جنین را سجده کرد	کز سجودش در تنم افتاد درد
گفت مریم من درون خویش هم	سجده‌ای دیدم ازین طفل شکم

اشکال آوردن ~~ابلهان~~ برین قصه

ابلهان گویند کین افسانه را	خط بکش زیرا دروغست و خطا
زانک مریم وقت وضع حمل خویش	بود از بیگانه دور و هم ز خویش
از برون شهر آن شیرین فسون	تا نشد فارغ نیامد خود درون
چون بزادش آنگهانش بر کنار	برگرفت و برد تا پیش تبار
مادر یحیی کجا دیدش که تا	گوید او را این سخن در ماجرا

جواب اشکال

این بداند کانک اهل خاطرست	غائب آفاق او را حاضرست
پیش مریم حاضر آید در نظر	مادر یحیی که دورست از بصر
دیده‌ها بسته ببیند دوست را	چون مشبک کرده باشد پوست را
ور ندیدش نه برون و نه درون	از حکایت گیر معنی ای زبون
نی چنان کافسانه‌ها بشنیده بود	همچو شین بر نقش آن چفسیده بود
تا همی گفت آن کلیله بی‌زبان	چون سخن ~~گوید~~ نوشد ز دمنه بی‌بیان
ور بدانستند لحن همدگر	فهم آن چون کرد بی‌نطقی بشر

گفت اینک راست پذرفتم بجان	کژ نماید راست در پیش کژان
گر بگویم احولی را مه یکیست	گویدم این دوست و در وحدت شکیست
ور برو خندد کسی گوید دوست	راست دارد این سزای بدخوست
بر دروغان جمع می آید دروغ	الخبیثات الخبیثین زد فروغ
دل فراخان را بود دست فراخ	چشم کوران را عثار سنگلاخ

جستن آن درخت که هرکه میوهٔ آن درخت خورد نمیرد

گفت دانایی برای داستان	که درختی هست در هندوستان
هرکسی کز میوهٔ او خورد و برد	نی شود او پیر نی هرگز بمرد
پادشاهی این شنید از صادقی	بر درخت و میوه‌اش شد عاشقی
قاصدی دانا ز دیوان ادب	سوی هندستان روان کرد از طلب
سالها می گشت آن قاصد ازو	گرد هندوستان برای جست و جو
شهر شهر از بهر آن مطلوب گشت	نی جزیره ماند و نی کوه و نه دشت
هرکرا پرسید کردش ریش خند	کین که جوید جز مگر مجنون بند
بس کسان صفعش زدند اندر مزاح	بس کسان گفتند ای صاحب فلاح
جست و جوی چون تو زیرک سینه صاف	کی تهی باشد کجا باشد گزاف
وین مراعاتش یکی صفع دگر	وین ز صفع آشکارا سخت تر
می ستودندش بتسخر کای بزرگ	~~در فلان اقلیم بس هول و سترگ~~ در فلانجا بد درختی بس سترگ

بس بلند و بس شگرف و بس بسیط	آب حیوانی ز دریای محیط
~~تو بصورت رفته‌ای ای بی خبر~~	~~زان ز شاخ معنیی بی بار و بر~~
گه درختش نام شد گاه آفتاب	گاه بحرش نام شد گاهی سحاب
آن یکی کش صد هزار آثار خاست	کمترین آثار او عمر بقاست
گرچه فردست آن اثر دارد هزار	آن یکی را نام شاید بی شمار
آن یکی شخصی ترا باشد پدر	در حق شخصی دگر باشد پسر
در حق دیگر بود قهر و عدو	در حق دیگر بود لطف و نکو
صد هزاران نام او یک آدمی	صاحب هر وصفش از وصفی عمی
هرکه جوید نام گر صاحب ثقه‌ست	همچو تو نومید و اندر تفرقه‌ست
تو چه بر چفسی برین نام درخت	تا بمانی تلخ کام و شوربخت
درگذر از نام و بنگر در صفات	تا صفاتت ره نماید سوی ذات
اختلاف خلق از نام اوفتاد	چون بمعنی رفت آرام اوفتاد

منازعت کردن چهارکس جهت انگور که هریکی بنام دیگر فهم کرده بود انگور را ~~چیدن آنکس که چهار زبان دانست میان ایشان~~

چار کس را داد مردی یک درم	آن یکی گفت این بانگوری دهم
آن یکی دیگر عرب بد گفت لا	من عنب خواهم نه انگور ای دغا
آن یکی ترکی بد و گفت این بنم	من نمیخواهم عنب خواهم ازم

شد کبوتر ایمن از چنگال باز | گوسفند از گرگ ناورد احتراز
او میانجی شد میان دشمنان | اتحادی شد میان پرزنان
تو چو موری بهر دانه می‌دوی | هین سلیمان جو چه می‌باشی غوی
دانه جو را دانه‌اش دامی شود | وآن سلیمان جوی را هر دو بود
مرغ جانها را درین آخر زمان | نیستشان از همدگر یکدم امان
هم سلیمان هست اندر دور ما | کو دهد صلح و نماند جور ما
قول ان من امة را یاد گیر | تا بالا و خلا فیها نذیر
گفت خود خالی نبودست امتی | از خلیفهٔ حق و صاحب همتی
مرغ جانها را چنان یکدل کند | کز صفاشان بی‌غش و بی‌غل کند
مشفقان گردند همچون والده | مسلمون را گفت نفس واحده
نفس واحد از رسول حق شدند | ورنه هر یک دشمن مطلق بدند

برخاستن مخالفت و عداوت از میان دو قبیلهٔ انصار ببرکت رسول

دو قبیله اوس و خزرج نام داشت | یک ز دیگر جان خون آشام داشت
کینهای کهنه‌شان از مصطفی | محو شد در نور اسلام و صفا
اولا اخوان شدند آن دشمنان | همچو اعداد عنب در بوستان
وز دم المؤمنون اخوه بپند | در شکستند و تن واحد شدند
صورت انگورها اخوان بود | چون فشردی شیرهٔ واحد شود

او بود محروم از صفا و نجح | عمر او اندر گره‌کاریست خرج
خود ز بون او نگردد هیچ دام | لیک پرش در شکست افتد مدام
با گره کم کوش تا بال و پرت | نسکلد یک یک ازین کر و فرت
صد هزاران مرغ پرهاشان شکست | وان کمینگاه عوارض را نبست
حال ایشان از نبی خوان ای حریص | نقبوا فیها ببین هل من محیص
از نزاع ترک و رومی و عرب | حل نشد اشکال انگور و عنب
تا سلیمان لسین معنوی | در نیاید بر نخیزد این دوی
جمله مرغان منازع بازوار | بشنوید آواز طبل شهریار
ز اختلاف خویش سوی اتحاد | هین ز هر جانب روان گردید شاد
حیث ما کنتم فولوا وجهکم | نحوه هذا الذی لم ینهکم
کور مرغانیم و بس ناساختیم | کان سلیمان را دمی نشناختیم
همچو جغدان دشمن بازان شدیم | لاجرم واماندهٔ ویران شدیم
می‌کنیم از غایت جهل و عمی | قصد آزار عزیزان خدا
جمع مرغان کز سلیمان روشنند | پر و بال بی‌گنه کی بر کنند
بلکه سوی عاجزان چینه کشند | بی خلاف و کینه آن مرغان خوشند
هدهد ایشان پی تقدیس را | می‌گشاید راه صد بلقیس را
زاغ ایشان گر بصورت زاغ بود | باز همت آمد و مازاغ بود

دایه را بگذار بر خشکی بران | اندرا در بحر معنی چون بطان
گر ترا دایه بترساند ز آب | تو مترس و سوی دریا ران شتاب
تو بطی بر خشک و بر تر زنده‌ای | نی چو مرغ خانه خانه کنده‌ای
تو ز کرمنا بنی آدم شهی | هم بخشکی هم بدریا پا نهی
که حملناهم علی البحر بجان | از حملناهم علی البر پیش ران
مر ملایک را سوی بر راه نیست | جنس حیوان هم ز بحر آگاه نیست
تو بتن حیوان بجانی از ملک | تا روی هم بر زمین هم بر فلک
تا بظاهر مثلکم باشد بشر | با دل یوحی الیه دیده‌ور
قالب خاکی فتاده بر زمین | روح او گردان برین چرخ برین
ما همه مرغابیانیم ای غلام | بحر میداند زبان ما تمام
پس سلیمان بحر آمد ما چو طیر | در سلیمان تا ابد داریم سیر
با سلیمان پای در دریا بنه | تا چو داود آب سازد صد زره
آن سلیمان پیش جمله حاضرست | لیک غیرت چشم بند و ساحرست
تا ز جهل و خوابناکی و فضول | او بپیش ما و ما از وی ملول
تشنه را درد سر آرد بانگ رعد | چون نداند کو کشاند ابر سعد
چشم او ماندست در جوی روان | بیخبر از ذوق آب آسمان
مرکب همت سوی اسباب راند | از مسبب لاجرم محروم ماند

ای نموده تو مکان از لامکان | فی السماء رزقکم کرده عیان
در میان این مناجات ابر خوش | زود شد پیدا چو پیل آبکش
همچو آب از مشک باریدن گرفت | در گو و در غارها مسکن گرفت
ابر می بارید چون مشک اشکها | حاجیان جمله گشاده مشکها
یک جماعت زان عجایب کارها | می گشادند از میان زنارها
قوم دیگر را یقین در ازدیاد | زین عجب والله اعلم بالرشاد
قوم دیگر ناپذیرا ترش و خام | ناقصان سرمدی تم الکلام

قد تم الدفتر الثانی من المثنوی المعنوی
المولوی قدس الله تعالی سره
العزیز فی یوم الخمیس العشرین
من ذی قعدة الحرام سنة
ثلاث عشر
و تسعه

على يد العبد الضعيف النحيف المفتقر الى الله القوى
فصيح بن عماد الدين الحسينى
الموسوى بقرية
خوشاشان
من توابع

ومن جهل يستكثر القليل مما يرى في نفسه ويستقل الكثير العظيم من غيره ويعجب بنفسه بما لم يأذن له الحق وعلى العالم الطالب ان يتعلم بما لم يعلم وان يعلّم ما قد علم ويرفق بذوي الضعف في الذهن ولا يعجب من بلادة اهل البلادة ولا يعنّف على كليل الفهم كذلك كنتم من قبل فمنّ الله عليكم ~~سبحانه~~ الله وتعالى عن اقاويل الملحدين وشرك المشركين وتنقيص الناقصين وتشبيه المشبهين وسوء ~~افهام~~ المتفكرين وكيفيات المتوهمين وله الحمد والمجد على تلفيق الكتاب المثنوي الالهي الرباني وهو الموفق والمتفضل وله الطول والمنّ لا سيما على عباده العارفين على رغم حزب يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فمن بدّله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدّلونه ان الله سميع عليم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين

قوله لانه خلاف لا اختلاف والفرق بينهما ان الاختلاف ان يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والخلاف ان يكون كلاهما مختلفا كذا في الكفاية

وقيل الخلاف قول بلا دليل والاختلاف ما كان ناشئا عن دليل كذا في الكفاية

بسم الله الرحمن الرحيم ~~ونتوكل على الملك الرؤوف الحكيم~~

الحكم جنود الله ~~في الارض~~ يتقوى بها ارواح المريدين بنزّه علمهم عن شائبة الجهل وعدلهم عن شائبة الظلم وجودهم عن شائبة الرياء وحلمهم عن شائبة السفه وتقرّب اليهم ما بعد عنهم من فهم الآخرة وتيسّر لهم ما عسر عليهم من الطاعة والاجتهاد وهي من بينات الانبياء ~~عليهم السلام~~ ودلائلهم تخبر عن اسرار الله وسلطانه المخصوص بالعارفين وادارته الفلك النوراني الرحماني الدري الحاكم على الفلك الدخاني الكرّي كما ان العقل حاكم على الصور الترابية وحواسها الظاهرة والباطنة فنور ذلك الفلك الروحاني حاكم على الفلك الدخاني والشهب الزاهرة والسرج المنيرة والرياح المنشئة والاداحي المدحية والمياه المطّردة نفع الله بها عباده وزادهم فهماً وانما ينهم كل قارئ على قدر تهيئته وينسك الناسك على قدر قوته ويفتي المفتي مبلغ درايته ويتصدق

دفتر سوم

ای ضیاء الحق حسام الدین بیار / این سوم دفتر که سنت شد سه بار

برگشا گنجینهٔ اسرار را / در سوم دفتر بهل اعذار را

قوتت از قوت حق می زهد / نه از عروقی کز حرارت می جهد

این چراغ شمس کو روشن بود / نه از فتیل و پنبه و روغن بود

سقف گردون کو چنین دایم بود / نه از طناب و استنی قایم بود

قوت جبریل از مطبخ نبود / بود از دیدار خلاق وجود

همچنان این قوت ابدال حق / هم ز حق دان نه ز طعام و از طبق

جسمشان را هم ز نور اسرشته اند / تا ز روح و از ملک بگذشته اند

چونک موصوفی باوصاف جلیل / ز آتش امراض بگذر چون خلیل

گردد آتش بر تو هم برد و سلام / ای عناصر مر مزاجت را غلام

هر مزاجی را عناصر مایه ایست / وین مزاجت برتر از هر پایه ایست

این مزاجت از جهان منبسط / وصف وحدت را کنون شد ملتقط

ای دریغا عرصهٔ افهام خلق / سخت تنگ آمد ندارد خلق حلق

باز خاک آمد شد اکال بشر / چون جدا شد از بشر روح و بصر

ذرها دیدم دهانشان جمله باز / گر بگویم خوردشان گردد دراز

برگها را برگ از انعام او / دایگان را دایه لطف عام او

رزقها را رزقها او میدهد / زانک گندم بی غذایی چون زهد

نیست شرح این سخن را منتها / پارهٔ گفتم بدان تو پارها

جمله عالم آکل و ماکول دان / باقیان را مقبل و مقبول دان

این جهان و ساکنانش منتشر / وآن جهان و سالکانش مستمر

این جهان و عاشقانش منقطع / اهل آن عالم مخلد مجتمع

پس کریم آنست کو خود را دهد / آب حیوانی که ماند تا ابد

باقیات الصالحات آمد کریم / رسته از صد آفت و اخطار و بیم

گر هزارانند یک کس بیش نیست / چون خیالات عدد اندیش نیست

آکل و ماکول را حلقست و نای / غالب و مغلوب را عقلست و رای

حلق بخشید او عصای عدل را / خورد آن چندان عصا و حبل را

واندرو افزون نشد زآن جمله اکل / زانک حیوانی نبودش اکل و شکل

مر یقین را چون عصا هم حلق داد / تا بخورد او هر خیالی را که زاد

پس معانی را چو اعیان حلقهاست / رازق حلق معانی هم خداست

پس ز مه تا ماهی هیچ از خلق نیست / که بجذب مایه او را حلق نیست

خون خوری در چار میخ تنگنا / در میان حبس و انجاس و عنا
او بحکم حال خود منکر بدی / زین رسالت منکر و معرض شدی
کین محالست و فریبست و غرور / زانک تصویری ندارد وهم کور
جنس چیزی چون ندید ادراک او / نشنود ادراک منکرناک او
همچنانک خلق عام اندر جهان / زان جهان ابدال میگویندشان
کین جهان چاهیست بس تاریک و تنگ / هست بیرون عالمی بی بو و رنگ
هیچ در گوش کسی زیشان نرفت / کین طمع آمد حجاب ژرف و زفت
گوش را بندد طمع از استماع / چشم را بندد غرض از اطلاع
همچنانک آن جنین را طمع خون / کان غذای اوست در اوطان دون
از حدیث این جهان محجوب کرد / غیر خون او می نداند چاشت خورد

قصه خورندگان پیل بچه از حرص و ترک نصیحت ناصح گفتن ایشان

آن شنیدی تو که در هندوستان / دید دانایی گروهی دوستان
گرسنه مانده شده بی برگ و عور / میرسیدند از سفر از راه دور
مهر دانائیش جوشید و بگفت / خوش سلامیشان و چون گلبن شکفت
گفت دانم کز تجوع وز خلا / جمع آمد رنجتان زین کربلا
لیک الله الله ای قوم جلیل / تا نباشد خوردتان فرزند پیل
پیل هست این سو که اکنون میروید / پیل زاده مشکنید و بشنوید

طرفه کوری دوربین تیز چشم / لیک از اشتر نبیند غیر پشم
مو بمو بیند ز صرفه حرص انس / رقص بی مقصود دارد همچو خرس
رقص آنجا کن که خود را بشکنی / پنبه را از ریش شهوت برکنی
رقص و جولان بر سر میدان کنند / رقص اندر خون خود مردان کنند
چون رهند از دست خود دستی زنند / چون جهند از نقص خود رقصی کنند
مطربانشان از درون دف میزنند / بحرها در شورشان کف میزنند
تو نبینی لیک بهر گوششان / برگها بر شاخها هم کف زنان
تو نبینی برگها را کف زدن / گوش دل باید نه این گوش بدن
گوش سر بر بند از هزل و دروغ / تا ببینی شهر جان با فروغ
سر کشد گوش محمد در سخن / کش بگوید در نبی حق هو اذن
سر بسر گوشست و چشمست این نبی / رحمت او مرضعست و ما صبی
این سخن پایان ندارد باز ران / سوی اهل پیل و بد آغاز ران

بقیه قصه متعرضان پیل بچگان

هر دهان را پیل بویی می کند / گرد معده هر بشر بر می تند
تا کجا یابد کباب پور خویش / تا نماید انتقام و زور خویش
گوشتهای بندگان حق خوری / غیبت ایشان کنی کیفر بری
هان که بویای دهانتان خالقست / کی برد جان غیر آنکو صادقست

پس بنه بر جای سردم را عوض / تا ز واسجد واقترب یابی غرض
در تمامی کارها چندین مکوش / جز بکاری که بود در دین مکوش
عاقبت تو رفت خواهی ناتمام / کارهات ابتر و نان تو خام
وآن عمارت کردن گور و لحد / نی بسنگست و نه چوب و نی لبد
بلکه خود را در صفا گوری کنی / در منی او کنی دفن منی
خاک او گردی و مدفون غمش / تا دمت یابد مددها از دمش
گورخانه و قبها و کنگره / نبود از اصحاب معنی آن سره
بنگر اکنون زنده اطلس پوش را / هیچ اطلس دست گیرد هوش را
در عذاب منکرست آن جان او / کژدم غم در دل غمدان او
از برون بر ظاهرش نقش و نگار / وز درون زاندیشها او زار زار
وآن یکی بینی دران دلق کهن / چون نبات اندیشه و شکر سخن

نصیحت کردن ناصح خورندگان پیل بچگان را و ناشنودن ایشان

گفت ناصح بشنوید این پند من / تا دل و جانتان نگردد ممتحن
با گیاه و برگها قانع شوید / در شکار پیل بچگان کم روید
من برون کردم ز گردن وام نصح / جز سعادت کی بود انجام نصح
من به تبلیغ رسالت آمدم / تا رهانم من شما را از ندم
هین مبادا که طمع رهتان زند / طمع برگ از بیخهاتان بر کند

آنک یابد بوی حق را از یمن / چون نیابد بوی باطل را ز من
مصطفی چون برد بوی از راه دور / چون نیابد از دهان ما بخور
هم بیابد لیک پوشاند ز ما / بوی نیک و بد برآید بر سما
تو همی خسبی و بوی آن حرام / میزند بر آسمان سبز فام
همره انفاس زشتت میشود / تا به بوگیران گردون میرود
بوی کبر و بوی حرص و بوی آز / در سخن گفتن بیاید چون پیاز
گر خوری سوگند من کی خورده‌ام / از پیاز و سیر تقوی کرده‌ام
آن دم سوگند غمازی کند / بر دماغ همنشینان بر زند
پس دعاها رد شود از بوی آن / آن دل کژ می‌نماید در زبان
اخسئوا آید جواب آن دعا / چوب رد باشد جزای هر دغا
گر حدیثت کژ بود معنیت راست / آن کژی لفظ مقبول خداست

بیان آنک خطای محبان بهتر از صواب بیگانگان است نزد محبوب

آن بلال صدق در بانگ نماز / حی را هی همی خواند از نیاز
تا بگفتند ای پیمبر راست نیست / این خطا اکنون که آغاز بناست
ای نبی و ای رسول کردگار / یک مؤذن کو بود افصح بیار
عیب باشد اول دین و صلاح / لحن خواندن لفظ حی علی فلاح
خشم پیغمبر بجوشید و بگفت / یک دو رمزی از عنایات نهفت

او شکسته دل شد و بنهاد سر / دید در خواب او خضر را در خضر

گفت هین از ذکر چون وا مانده‌ای / چون پشیمانی از آن کش خوانده‌ای

گفت لبیکم نمی آید جواب / زان همی ترسم که باشم رد باب

گفت آن الله تو لبیک ماست / وآن نیاز و درد و سوزت پیک ماست

حیله‌ها و چاره جوییهای تو / جذب ما بود و گشاد این پای تو

ترس و عشق تو کمند لطف ماست / زیر هر یارب تو لبیکهاست

جان جاهل زین دعا جز دور نیست / زانک یارب گفتنش دستور نیست

بر دهان و بر دلش قفلست و بند / تا ننالد با خدا وقت گزند

داد مر فرعون را صد ملک و مال / تا بکرد او دعوی عز و جلال

در همه عمرش ندید او درد سر / تا ننالد سوی حق آن بدگهر

درد آمد بهتر از ملک جهان / تا بخوانی مر خدا را در نهان

خواندن بی درد از افسردگیست / خواندن با درد از دل بردگیست

آن کشیدن زیر لب آواز را / یاد کردن مبداء و آغاز را

آن شده آواز صافی و حزین / ای خدا وی مستغاث وای معین

نالهٔ سگ در رهش بی جذبه نیست / زانک هر راغب اسیر ره زنیست

چون سگ کهفی که از مردار رست / بر سر خوان شهنشاهان نشست

تا قیامت می خورد او پیش غار / آب رحمت عارفانه بی تغار

یار تو خرچین تست و کیسه‌ات / گر تو رامینی مجو جز ویسه‌ات

ویسه و معشوق تو هم ذات تست / وین برونیها همه آفات تست

حزم آن باشد که چون دعوت کنند / تو نگویی مست و خواهان منند

دعوت ایشان صفیر مرغ دان / که کند صیاد در مکمن نهان

مرغ مرده پیش بنهاده که این / میکند این بانگ و آواز و حنین

مرغ پندارد که جنس اوست او / جمع آید بردردشان پوست او

جز مگر مرغی که حزمش داد حق / تا نگردد گیج آن دانه و ملق

هست بی حزمی پشیمانی یقین / بشنو این افسانه را در شرح این

فریفتن روستایی شهری را و بدعوت خواندن بالابه و الحاح بسیار

ای برادر بود اندر ما مضی / شهریی با روستایی آشنا

روستایی چون سوی شهر آمدی / خرگه اندر کوی آن شهری زدی

دو مه و سه ماه مهمانش بدی / بر دکان او و بر خوانش بدی

هر حوایج را که بودش آن زمان / راست کردی مرد شهری رایگان

رو بشهری کرد و گفت ای خواجه تو / هیچ می نایی سوی ده فرجه جو

الله الله جمله فرزندان بیار / کین زمان گلشنست و نوبهار

یا بتابستان بیا وقت ثمر / تا ببندم خدمتت را من کمر

خیل و فرزندان و قومت را بیار / در ده ما باش سه ماه و چهار

گفت حقست این ولی ای سیبویه ••• اتق من شر من احسنت الیه
بس صیت کرد ما را هم نهان ••• کر کشیدش سوی ده لابه کنان
دوستی تخم دم آخر بود ••• ترسم از وحشت که آن فاسد شود
صحبتی باشد چو شمشیر قطوع ••• همچو دی در بوستان و در زروع
صحبتی باشد چو فصل نوبهار ••• زو عمارتها و دخل بی شمار
حزم آن باشد که ظن بد بری ••• تا گریزی و شوی از بد بری
حزم سوء الظن گفتست آن رسول ••• هر قدم را دام می دان ای فضول
روی صحرا هست هموار و فراخ ••• هر قدم دامیست کم ران اوستاخ
آن بز کوهی دود که دام کو ••• چون بتازد دامش افتد در گلو
آنک می گفتی که کو اینک ببین ••• دشت می دیدی نمی دیدی کمین
بی کمین و دام و صیاد ای عیار ••• دنبه کی باشد میان کشتزار
آنک گستاخ آمدند اندر زمین ••• استخوان و کلهاشانرا ببین
چون بگورستان روی ای مرتضا ••• استخوانشانرا بپرس از ما مضی
تا بظاهر بینی آن مستان کور ••• چون فرو رفتند در چاه غرور
چشم اگر داری تو کورانه میا ••• ورنه داری چشم دست آور عصا
آن عصای حزم و استدلال را ••• چون نداری دید می کن پیشوا
ور عصای حزم و استدلال نیست ••• بی عصا کش بر سر هر ره مایست

بر در آن منعمان چرب دیگ ••• میدوی بهر ثرید مردریگ
چربش اینجا دان که جان فربه شود ••• کار نا اومید اینجا به شود
صومعهٔ عیسیست خوان اهل دل ••• هان و هان ای مبتلا این در مهل

جمع آمدن اهل آفت هر صباحی بر در صومعهٔ عیسی جهة طلب شفا بدعای او

جمع گشتندی ز هر اطراف خلق ••• از ضریر و شل و لنگ و اهل دلق
بر در آن صومعهٔ عیسی صباح ••• تا بدم اوشان رهاند از جناح
او چو فارغ گشتی از اوراد خویش ••• چاشتگه بیرون شدی آن خوب کیش
جوق جوقی مبتلا دیدی نزار ••• شسته بر در در امید و انتظار
گفتی ای اصحاب آفت از خدا ••• حاجت و مقصود جمله شد روا
هین روان گردید بی رنج و عنا ••• سوی غفاری و اکرام خدا
جملگان چون اشتران بسته پای ••• که گشایی زانوی ایشان برای
بی توقف جمله شادان و دوان ••• از دعای او شدندی پا دوان
آزمودی تو بسی آفات خویش ••• یافتی صحت ازین شاهان کیش
چند آن لنگی تو رهوار شد ••• چند جانت بی غم و آزار شد
تو مغفل رشتهٔ بر پای بند ••• تا ز خود هم گم نگردی ای لوند
ناسپاسی و فراموشی تو ••• یاد ناورد آن عسل نوشی تو
لاجرم آن راه بر تو بسته شد ••• چون دل اهل دل از تو خسته شد

آنک مادر آفرید ضرع و شیر
با پدر کردش قرین آن خود مگیر

ای خداوندای قدیم احسان تو
آنک دانم وآنک نی هم آن تو

تو بفرمودی که حق را یاد کن
زانک حق من نمی‌گردد کهن

یاد کن لطفی که کردم آن صبوح
با شما از حفظ در کشتی نوح

پیله بابایانتان را آن زمان
دادم از طوفان و از موجش امان

آب آتش‌خو زمین بگرفته بود
موج او مر اوج که را می‌ربود

حفظ کردم من نکردم ردتان
در وجود جدّ جدّ جدّتان

چون شدی سر پشت پایت چون زنم
کارگاه خویش ضایع چون کنم

چون فدای بی‌وفایان می‌شوی
از گمان بد بدان سو می‌روی

من ز سهو و بی‌وفاییها بری
سوی من آیی گمان بد بری

این گمان بد بر آنجا بر که تو
می‌شوی در پیش همچون خود دوتو

بس گرفتی یار و همراهان زفت
گر ترا پرسم که کو گویی که رفت

یار نیکت رفت بر چرخ برین
یار فسقت رفت در قعر زمین

تو بماندی در میانه آنچنان
بی‌مدد چون آتشی از کاروان

دامن او گیر ای یار دلیر
کو منزه باشد از بالا و زیر

نی چو عیسی سوی گردون بر شود
نه چو قارون در زمین اندر رود

با تو باشد در مکان و بی‌مکان
چون بمانی از سرا و از دکان

باشد آن کفران نعمت در مثال
که کنی با محسن خود تو جدال

که نمی‌باید مرا این نیکویی
من برنجم زین چه رنجه می‌شوی

لطف کن این نیکویی را دور کن
من نخواهم عافیت رنجور کن

پس سبا گفتند باعِد بیننا
شَیْنُنا خیرٌ لنا خذ زَیْنَنا

ما نمی‌خواهیم این ایوان و باغ
نی زنان خوب و نی امن و فراغ

شهرها نزدیک همدیگر بدست
آن بیابانست خوش کانجا ددست

یَطْلُبُ الانسانُ فی الصیف الشتا
فاذا جاء الشتا انکر ذا

فهو لا یرضی بحالٍ ابدا
لا بضیقٍ لا بعیشٍ رغدا

قُتِلَ الانسانُ ما اکفره
کلما نال هدی انکره

نفس زین سانست زان شد کشتنی
اُقتلوا انفسکم گفت آن سنی

خار سه سویست هر چون کش نهی
در خلد وز زخم او تو کی جهی

آتش ترک هوا در خار زن
دست اندر یار نیکوکار زن

چون ز حد بردند اصحاب سبا
که به پیش ما وبا به از صبا

ناصحانشان در نصیحت آمدند
از فسوق و کفر مانع می‌شدند

قصد خون ناصحان می‌داشتند
تخم فسق و کافری می‌کاشتند

چون قضا آید شود تنگ این جهان
از قضا حلوا شود رنج دهان

گفت اذا جاء القضا ضاق الفضا
تُحْجَبُ الابصار اذ جاء القضا

پیش او گوساله بریان آوری	گه کشی او را بکهدان آوری
که بخور اینست ما را لوت و پوت	نیست او را جز لقاء الله قوت
زین شکنجه و امتحان آن مبتلا	میکند از تو شکایت با خدا
کای خدا افغان ازین گرگ کهن	گویدش نک وقت آمد صبر کن
داد تو وا خواهم از هر بیخبر	داد که دهد جز خدای دادگر
او همی گوید که صبرم شد فنا	در فراق روی تو یا ربنا
احمدم درمانده در دست یهود	صالحم افتاده در حبس ثمود
ای سعادت بخش جان انبیا	یا بکش یا باز خوانم یا بیا
با فراقت کافران را نیست تاب	میگوید یا لیتنی کنت تراب
حال او اینست کو خود زان سوست	چون بود بی تو کسی کان توست
حق همی گوید که آری ای نزه	لیک بشنو صبر آر و صبر به
صبح نزدیکست خامش کم خروش	من همی کوشم پی تو تو مکوش
شد ز حد هین باز گرد ای یار گرد	روستایی خواجه را بین خانه برد
قصهٔ اهل سبا یک گوشه نه	آن بگو کان خواجه چون آمد بده

تملق نمودن روستایی مر خواجه شهری را و فریفتن مر او

روستایی در تملق شیوه کرد	تا که حزم خواجه را کالیوه کرد
از پیام اندر پیام او خیره شد	تا زلال حزم خواجه تیره شد

بط عاقل گویدش کای باز دور	آب ما را حصن و امنست و سرور
دیو چون باز آمد ای بطان شتاب	هین به بیرون کم روید از حصن آب
باز را گویند رو رو باز گرد	از سر ما دست دار ای پای مرد
ما بری از دعوتت دعوت ترا	ما ننوشیم این دم تو کافدا
حصن ما را قند و قندستان ترا	من نخواهم هدیه‌ات بستان ترا
چون که جان باشد نیاید لوت کم	چونک لشکر هست کم ناید علم
خواجهٔ حازم بسی عذر آورید	بس بهانه کرد با دیو مرید

عذر گفتن خواجه به روستایی [illegible]

گفت این دم کارها دارم مهم	گر بیایم آن نگردد منتظم
شاه کاری نازکم فرموده است	ز انتظار من شه شب نغنوده است
من نیارم ترک امر شاه کرد	من نتانم شد بر شه روی زرد
هر صباح و هر مسا سرهنگ خاص	میرسد از من همی جوید مناص
تو روا داری که آیم سوی ده	تا در ابرو افکند سلطان گره
بعد از آن درمان خشمش چون کنم	زنده خود را زین مگر مدفون کنم
زین نمط او صد بهانه باز گفت	حیله‌ها با حکم حق نفتاد جفت
گر شود ذرات عالم حیله پیچ	با قضای آسمان هیچند هیچ
چون گریزد این زمین از آسمان	چون کند او خویش را از وی نهان

با هزاران جرم خواجه مات شد / زان سفر در معرض آفات شد
اعتمادش بر ثبات خویش بود / گرچه که بد نیم سیلش در ربود
چون قضا بیرون کند از چرخ سر / عاقلان گردند جمله کور و کر
ماهیان افتند از دریا برون / دام گیرد مرغ پران را زبون
تا پری و دیو در شیشه شود / بلکه هاروتی ببابل در رود
جز کسی کاندر قضا اندر گریخت / خون او را هیچ ترکیبی نریخت
غیر آنک در گریزی در قضا / هیچ حیله ندهدت از وی رها

قصهٔ اهل ضروان و مکر ایشان با درویشان و امساک نمودن

قصهٔ اصحاب ضروان خوانده / پس چرا در حیله جویی مانده
حیله میکردند کژدم نیش چند / که برند از روزی درویش چند
شب همه شب می سگالیدند مکر / روی در رو کرده چندین عمرو بکر
خفیه میگفتند سرها آن بدان / تا نباید که خدا دریابد آن
با گل انداینده اسکالید گل / دست کاری میکند پنهان ز دل
گفت الا یعلم هواک من خلق / ان فی نجواک صدقا ام ملق
کیف یغفل عن ظعین قد غدا / من یعاین این مثواه غدا
اینما قد هبطا او صعدا / قد تولاه و احصی عددا
گوش را اکنون ز غفلت پاک کن / استماع هجر آن غمناک کن

روان شدن خواجه بسوی ده

مقصد ما را چراگاه خوشست / یار ما آنجا کریم و دلکشست
بهر ما غرس کرم بنشانده است / با هزاران آرزومان خوانده است
ما ذخیرهٔ ده زمستان دراز / از بر او سوی شهر آریم باز
بلکه باغ ایثار راه ما کند / در میان جان خودمان جا کند
عجلوا اصحابنا کی تربحوا / عقل میگفت از درون لا تفرحوا
من ریاح الله کونوا رایحین / ان ربی لا یحب الفرحین
افرحوا هونا بما آتاکم / کل آت مشغل الهیکم
شاد از وی شو مشو از غیر وی / او بهارست و دگرها ماه دی
هرچه غیر اوست استدراج تست / گرچه تخت و ملکتست و تاج تست
شاد از غم شو که غم دام لقاست / اندرین ره سوی پستی ارتقاست
غم یکی گنجیست و رنج تو چو کان / لیک کی در گیرد این در کودکان
کودکان چون نام بازی بشنوند / جمله با خر گور هم تگ میدوند
ای خران کور این سو دامهاست / در کمین این سوی خون آشامهاست
تیرها پران کمان پنهان ز غیب / بر جوانی میرسد صد تیر شیب
گام در صحرای دل باید نهاد / زانک در صحرای گل نبود گشاد
ایمن آباد است دل ای دوستان / چشمه‌ها و گلستان در گلستان
عج الی القلب و سر یا ساریه / فیه اشجار و عین جاریه

رفتن خواجه و قومش بسوی ده

کز سزا ها ماه کیخسرو شود / بی سزا ها ماه کی خسرو شود
از سزا بیدق شود فرزین راد / وز سزا یابید یوسف صد مراد
روز روی از آفتابی سوختند / شب ز اختر راه می آموختند
خوب گشته پیش ایشان راه زشت / از نشاط دیده ره چون بهشت
تلخ از شیرین لبان خوش میشود / خار از گلزار دلکش میشود
حنظل از معشوق خرما میشود / خانه از همخانه صحرا میشود
ای بسا از نازنینان خارکش / بر امید گلعذار ماه وش
ای بسا حمال گشته پشت ریش / از برای دلبر مه روی خویش
کرده آهنگر جمال خود سیاه / تا که شب آید ببوسد روی ماه
خواجه تا شب بر دکانی چارمیخ / زانک سروی در دلش کردست بیخ
تاجر دریا و خشکی میرود / آن بمهر خانه شینی میدود
هر کرا با مرده سودایی بود / بر امید زنده سیمایی بود
آن درودگر روی آورده بچوب / بر امید خدمت مه روی خوب
بر امید زنده کن اجتهاد / کو نگردد بعد روزی دو جماد
مونسی مگزین خسیسی را ز خسی / عاریت باشد درو آن مونسی
انس تو با مادر و بابا کجاست / گر بجز حق مونسانت را وفاست
انس تو با دایه و لالا چه شد / گر کسی شاید بغیر حق عضد

گرد او میگشت خاضع در طواف / هم جلاب شکرش میداد صاف
بوالفضولی گفت ای مجنون خام / این چه شیدستت این که می آری مدام
پوز سگ دایم پلیدی میخورد / مقعد خود را بلب می استرد
عیبهای سگ بسی او برشمرد / عیب دان از غیب دان بویی نبرد
گفت مجنون تو همه نقشی و تن / اندرآ و بنگرش از چشم من
کین طلسم بسته مولیست این / پاسبان کوچهٔ لیلیست این
همتش بین و دل و جان و شناخت / کو کجا بگزید و مسکنگاه ساخت
او سگ فرخ رخ کهف منست / بلکه او هم درد و هم لهف منست
آن سگی که باشد اندر کوی او / من بشیران کی دهم یک موی او
ای که شیران مر سگانش را غلام / گفت امکان نیست خامش والسلام
گر ز صورت بگذرید ای دوستان / جنتست و گلستان در گلستان
صورت خود چون شکستی سوختی / صورت کل را شکست آموختی
بعد از ان هر صورتی را بشکنی / همچو حیدر باب خیبر بر کنی
سغبهٔ صورت شد آن خواجه سلیم / که بده می شد بگفتار سقیم
سوی دام آن تملق شادمان / همچو مرغی سوی دانه امتحان
از کرم دانست مرغ آن دانه را / غایت حرصست نه جود آن عطا
مرغکان در طمع دانه شادمان / سوی آن تزویر پران و دوان

رو بها باشد که دیوان چون مگس
بر سرش بنشسته باشد چون جرس

چون ببینی روی او در تو فتند
یا مبین آن رو چو دیدی خوش مخند

در چنان روی خبیث عاصیه
گفت یزدان نسفعن بالناصیه

چون بپرسیدند و خانه‌ش یافتند
همچو خویشان سوی در بشتافتند

در فرو بستند اهل خانه‌اش
خواجه شد زین کژروی دیوانه‌وش

لیک هنگام درشتی هم نبود
چون در افتادی به چه تیزی چه سود

بر درش ماندند ایشان پنج روز
شب به سرما روز خود خورشیدسوز

نی ز غفلت بود ماندن نی خری
بلکه بود از اضطرار و بی‌خری

با لئیمان بسته نیکان ز اضطرار
شیر مرداری خورد از جوع زار

او همی دیدش همی کردش سلام
که فلانم من مرا اینست نام

گفت باشد من چه دانم تو کیی
یا پلیدی یا قرین پاکیی

گفت این دم با قیامت شد شبیه
تا برادر شد یفر من اخیه

شرح میکردش که من آنم که تو
لوتها خوردی ز خوان من دو تو

آن فلان روزت خریدم آن متاع
کل سر جاوز الاثنین شاع

سر مهر ما شنیدستند خلق
شرم دارد رو چو نعمت خورد حلق

او همی گفتش چه گویی ترهات
نی ترا دانم نه نام تو نه جات

پنجمین شب ابر و بارانی گرفت
کآسمان از بارشش دارد شگفت

این سزای آنک شد یار خسان
یا کسی کرد از برای ناکسان

این سزای آنک اندر طمع خام
ترک گوید خدمت خاک کرام

خاک پاکان لیسی و دیوارشان
بهتر از عام و رز و گلزارشان

بندهٔ یک مرد روشن‌دل شوی
به که بر فرق سر شاهان روی

از ملوک خاک جز بانگ دهل
تو نخواهی یافت ای پیک سبل

شهریان خود ره‌زنان نسبت به روح
روستایی کیست گیج و بی‌فتوح

این سزای آنک بی تدبیر عقل
بانگ غولی آمدش بگزید نقل

چون پشیمانی ز دل شد تا شغاف
زین سپس سودی ندارد اعتراف

آن کمان و تیر اندر دست او
گرگ را جویان همه شب سو بسو

گرگ خود بر وی مسلط چون شرر
گرگ جویان و ز گرگ او بی‌خبر

هر پشه هر کیک چون گرگی شده
اندر آن ویرانشان زخمی زده

فرصت آن پشه راندن هم نبود
از نهیب حملهٔ گرگ عنود

تا نباید گرگ آسیبی زند
روستایی ریش خواجه بر کند

اینچنین دندان‌کنان تا نیم‌شب
جانشان از ناف می‌آمد به لب

ناگهان تمثال گرگی هشته‌ای
سر بر آورد از فراز پشته‌ای

تیر را بگشاد آن خواجه ز شست
زد بر آن حیوان که تا افتاد پست

اندر افتادن ز حیوان باد جست
روستایی‌های کرد و کوفت دست

مست و بنگی را طلاق و بیع نیست | همچو طفلست او معاف و معتقیست
مستیی کاید ز بوی شاه فرد | صد خم می در سر و مغز آن نکرد
پس برو تکلیف چون باشد روا | اسب ساقط گشت و شد بی دست و پا
بار که نهد در جهان خر کره را | درس که دهد پارسی بومره را
بار برگیرند چون آمد عرج | گفت حق لیس علی الاعمی حرج
سوی خود اعمی شدم از حق بصیر | پس معافم از قلیل و از کثیر
لاف درویشی زنی و بیخودی | های و هوی مستیان ایزدی
که زمین را من ندانم ز آسمان | امتحانت کرد غیرت امتحان
باد خر کره چنین رسوات کرد | هستی نفی ترا اثبات کرد
اینچنین رسوا کند حق شید را | اینچنین گیرد رمیده صید را
صد هزاران امتحانست ای پدر | هر که گوید من شدم سرهنگ در
گر نداند عامه او را ز امتحان | پختگان راه جویندش نشان
چون کند دعوی خیاطی خسی | افکند در پیش او شه اطلسی
که ببر این را بغلطاق فراخ | ز امتحان پیدا شود او را دو شاخ
گر نبودی امتحان هر بدی | هر مخنث در وغا رستم بدی
خود مخنث را زره پوشیده گیر | چون ببیند زخم گردد چون اسیر
مست حق هشیار چون شد از دبور | مست حق ناید بخود از نفخ صور

قریب

شاخ خشک و تر قریب آفتاب | آفتاب از هر دو کی دارد حجاب
لیک کو آن قربت شاخ طری | که ثمار پخته از وی می‌خوری
شاخ خشک از قربت آن آفتاب | غیر زوتر خشک گشتن گو بیاب
آنچنان مستی مباش ای بی‌خرد | که بعقل آید پشیمانی خورد
بلک از آن مستان که چون می می‌خورند | عقلهای پخته حسرت می‌برند
ای گرفته همچو گربه موش پیر | گر از آن می شیرگیری شیر گیر
ای بخورده از خیالی جام هیچ | همچو مستان حقایق بر بسیج
می فتی این سو و آن سو مست وار | ای تو این سو نیستت ره آن سو گذار
گر بدان سو راه یابی بعد از آن | گه بدین سو گه بدان سو سر فشان
جمله این سوی از آن سو گو مزن | چون نداری مرگ هرزه جان مکن
آن خضر جان کز اجل نهراسد او | شاید ار مخلوق را نشناسد او
کام از ذوق توهم خوش کنی | در دمی در خیک خود پرّش کنی
پس بیک سوزن تهی گردی ز باد | اینچنین فربه تن عاقل مباد
کوزه‌ها سازی ز برف اندر شتا | کی کند چون آب بیند آن وفا

حکایت آن شغال که در خم رنگ رفت و رنگین شد و دعوی طاوسی کردن او میان شغالان

آن شغالی رفت اندر خم رنگ | اندر آن خم کرد یکساعت درنگ

ور نبودی عیب تو کم باختی | یک طبیبی جو داروی او ساختی
گفت حق که کژ مجنبان گوش و دم | ینفعن الصادقین صدقهم
گفت اندر گور مجنب ای محتلم | آنچ داری وانما و فاستقم
ور نگویی عیب خود باری خمش | از نمایش وز دغل خود را مکش
گر تو نقدی یافتی مگشا دهان | هست در ره سنگهای امتحان
سنگهای امتحان را نیز پیش | امتحانها هست در احوال خویش
گفت یزدان از ولادت تا بحین | یفتنون کل عام مرتین
امتحان بر امتحان است ای پدر | هین بکمتر امتحان خود را مخر

قصه بلعم باعور که امتحانها کرده حضرت او را و از آنها روی سپید آمده بود

بلعم باعور و ابلیس لعین | ز امتحان آخرین گشته مهین
او بدعوی میل دولت میکند | معده‌اش نفرین سبلت میکند
کانچ پنهان میکنم پیداش کن | سوخت ما را ای خدا رسواش کن
جمله اجزای تنش خصم وی اند | که بهای لافد ایشان در وی اند
لاف و داد او کرا مهمانی کند | شاخ رحمت را زبن بر می‌کند
راستی پیش آر یا خاموش کن | وانگهان رحمت ببین و نوش کن
آن شکم خصم سبیل او شده | دست پنهان در دعا اندر زده
کای خدا رسوا کن این لاف لئام | تا بجنبد سوی ما رحم کرام

ایمن بودن

آن شغالان آمدند آنجا بجمع | همچو پروانه بگرد آگرد شمع
پس چه خوانیمت بگو ای جوهری | گفت طاوس نر چون مشتری
پس بگفتندش که طاوسان جان | جلوه‌ها دارند اندر گلستان
تو چنان جلوه کنی گفتا که نی | بادیه نارفته چون گویم منی
بانگ طاوسان کنی گفتا که لا | پس نه ای طاوس خواجه بوالعلا
خلعت طاوس آید ز آسمان | کی رسی از رنگ و دعویها بدان

تشبیه فرعون و دعوی الوهیت او بدان شغال که دعوی طاوسی کرد

همچو فرعونی مرصع کرده ریش | برتر از عیسی پریده از خریش
او هم از نسل شغال ماده زاد | در خم مالی و جاهی در فتاد
هر که دید آن جاه و مالش سجده کرد | سجدهٔ افسوسیان را او بخورد
گشت مستک آن گدای ژنده دلق | از سجود و از تحیرهای خلق
مال مار آمد که در وی زهرهاست | وان قبول و سجدهٔ خلق اژدهاست
های ای فرعون ناموسی مکن | تو شغالی هیچ طاوسی مکن
سوی طاوسان اگر پیدا شوی | عاجزی از جلوه و رسوا شوی
موسی و هارون چو طاوسان بدند | پر جلوه بر سر و رویت زدند
زشتیت پیدا شد و رسواییت | سرنگون افتادی از بالاییت
چون محک دیدی سیه گشتی چو قلب | نقش شیری رفت و پیدا گشت کلب

یک کمین و امتحان در راه بود	صرصرش چون کاه که را می‌ربود
امتحان میکردشان زیر و زبر	کی بود سرمست را زینها خبر
خندق و میدان به پیش او یکیست	چاه و خندق پیش او خوش مسلکیست
آن بز کوهی بران کوه بلند	بر دود از بهر خوردی بی گزند
تا علف چیند ببیند ناگهان	بازیی دیگر ز حکم آسمان
بر که دیگر بر اندازد نظر	ماده بز بیند بران کوه دگر
چشم او تاریک گردد در زمان	بر جهد سرمست زین که تا بدان
آنچنان نزدیک بنماید ورا	که دویدن گرد بالوعهٔ سرا
آن هزاران گز دو گز بنمایدش	تا ز مستی میل جستن آیدش
چونک بجهد در فتد اندر میان	در میان هر دو کوه بی امان
او ز صیادان بکه بگریخته	خود پناهش خون او را ریخته
نشسته صیادان میان آن دو کوه	انتظار این قضای باشکوه
باشد اغلب صید این بز همچنین	ور نه چالاکست و چست و خصم بین
رستم ارچه با سر و سبلت بود	دام پاگیرش یقین شهوت بود
همچو من از مستی شهوت ببر	مستی شهوت ببین اندر شتر
باز این مستی شهوت در جهان	پیش مستی ملک دان مستهان
مستی آن مستی این بشکند	او بشهوت التفاتی کی کند

قصهٔ خواب دیدن فرعون آمدن موسی را علیه السلام و تدارک اندیشیدن

جهد فرعونی چو بی توفیق بود	هر چه او میدوخت آن تفتیق بود
از منجم بود در حکمش هزار	وز معبر نیز و ساحر بی شمار
مقدم موسی نمودندش بخواب	که کند فرعون و ملکش را خراب
با معبر گفت و با اهل نجوم	چون بود دفع خیال خواب شوم
جمله گفتندش که تدبیری کنیم	راه زادن را چو ره زن می زنیم
تا رسید آن شب که مولد بود آن	رای این دیدند آن فرعونیان
که برون آرند آن روز از پگاه	سوی میدان تخت و بزم پادشاه
~~پس بفرمودند در شهر آشکار~~	~~که منادیها کنید از شهریار~~
الصلا ای جمله اسرائیلیان	شاه میخواند شما را زان مکان
تا شما را رو نماید بی نقاب	بر شما احسان کند بهر ثواب
کان اسیران را بجز دوری نبود	دیدن فرعون دستوری نبود
گر فتادندی بره در پیش او	بهر آن یاسه بخفتندی برو
یاسه این بد که نبیند هیچ اسیر	در گه و بیگه لقای آن امیر
بانگ چاوشان چو در ره بشنود	تا نبیند رو بدیواری کند
ور ببیند روی او مجرم بود	آنچه بتر بر سر او آن رود
بودشان حرص لقای ممتنع	چونک حریصست آدمی فیما منع

بازگشتن فرعون از میدان بشهر شاد بتفریق بنی اسرائیل از زنانشان

شه شبانگه باز آمد شادمان / کامشبان حملست و دورند از زنان

خازنش عمران هم اندر خدمتش / هم بشهر آمد قرین صحبتش

گفت ای عمران برین در خسب تو / هین مرو سوی زن و صحبت مجو

گفت خسپم هم برین درگاه تو / هیچ نندیشم بجز دلخواه تو

بود عمران هم ز اسرائیلیان / لیک مر فرعون را دل بود و جان

کی گمان بردی که او عصیان کند / آنک خوف جان فرعون آن کند

جمع آمدن عمران با مادر موسی علیه السلم و حامله شدن مادر موسی علیه السلام

شه برفت و او بران درگاه خفت / نیمشب آمد پی دیدنش جفت

زن برو افتاد و بوسید آن لبش / بر جهانیدش ز خواب اندر شبش

گشت بیدار او و زن را دید خوش / بوسه باران کرده از لب بر لبش

گفت عمران این زمان چون آمدی / گفت از شوق و قضای ایزدی

در کشیدش در کنار از مهر مرد / بر نیامد با خود آن دم در نبرد

جفت شد با او امانت را سپرد / پس بگفت ای زن نه این کاریست خرد

آهنی بر سنگ زد زاد آتشی / آتشی از شاه و ملکش کین کشی

من چو ابرم تو زمین موسی نبات / حق شه شطرنج و ما مات مات

مات و برد از شاه میدان ای عروس / آن مدان از ما مکن بر ما فسوس

بر فلک پیدا شد آن استاره‌اش / کوری فرعون و مکر و چاره‌اش

روز شد گفتش که ای عمران برو / واقف آن غلغل و آن بانگ شو

راند عمران جانب میدان و گفت / این چه غلغل بود شاهنشه نخفت

هر منجم سر برهنه جامه چاک / همچو اصحاب عزا بوسیده خاک

همچو اصحاب عزا آوازشان / بد گرفته از فغان و سازشان

ریش و مو بر کنده رو بدریدگان / خاک بر سر کرده پر خون دیدگان

گفت خیرست این چه آشوبست و حال / بد نشانی میدهد منحوس سال

عذر آوردند و گفتند ای امیر / کرد ما را دست تقدیرش اسیر

این همه کردیم و دولت تیره شد / دشمن شه هست گشت و چیره شد

شب ستارهٔ آن پسر آمد عیان / کوری ما بر جبین آسمان

زد ستارهٔ آن پیمبر بر سما / ما ستاره بار گشتیم از بکا

با دل خود شاد عمران وز نفاق / دست بر سر میزدی که الفراق

کرد عمران خویش پر خشم و ترش / رفت چون دیوانگان بی عقل و هش

خویشتن را اعجمی کرد و براند / گفتهای بس خشن بر جمع خواند

خویشتن را ترش و غمگین ساخت او / نردهای باژگونه باخت او

گفتشان شاه مرا بفریفتید / از خیانت وز طمع نشکیفتید

سوی میدان شاه را انگیختید / آب روی شاه ما را ریختید

نقش با نقاش پنجه می زند | سبلتان و ریش خود بر می کند

خواندن فرعون زنان نوزاده را [illegible]

بعد نه مه شه برون آورد تخت | سوی میدان و منادی کرد سخت

کای زنان با طفلکان بیرون روید | سوی میدان آنک اسرائیلید

آنچنانک پار مردان را رسید | خلعت و هر کس از ایشان زر کشید

هین زنان امسال اقبال شماست | تا بیابد هر کسی چیزی که خواست

مر زنان را خلعت و صلت دهد | کودکان را هم کلاه زر نهد

هر که او این ماه زاییدست هین | گنجها گیرید از شاه مکین

آن زنان با طفلکان بیرون شدند | شادمان تا خیمهٔ شه آمدند

هر زن نوزاده بیرون شد ز شهر | سوی میدان غافل از دستان و قهر

چون زنان جمله بدو گرد آمدند | هر چه بود آن نر ز مادر بستدند

سر بریدندش که اینست احتیاط | تا نروید خصم و نفزاید خباط

[illegible] رفتن مادر موسی بمیدان و آمدن عوانان بطلب او و وحی آمدن که موسی را در آتش [illegible]

خود زن عمران که موسی برده بود | دامن اندر چید از آن آشوب و دود

آن زنان قابله در خانها | بهر جاسوسی فرستاد آن دغا

غمز کردندش که اینجا کودکیست | نامد او میدان که در وهم و شکیست

اندرین کوچه یکی زیبا زنیست | کودکی دارد ولیکن پرفنیست

پس عوانان آمدند او طفل را | در تنور انداخت از امر خدا

وحی آمد سوی زن زان با خبر | که ز اصل آن خلیلست این پسر

عصمت یا نار کونی باردا | لا یکون النار حرا شاردا

زن بوحی انداخت او را در شرر | بر تن موسی نکرد آتش اثر

پس عوانان بی مراد آن سو شدند | باز غمازان کزان واقف بدند

با عوانان ماجرا برداشتند | پیش فرعون از برای دانگ چند

حیلها و چارها گر اژدهاست | پیش الا الله آنها جمله لاست

چون رسید اینجا بیانم سر نهاد | محو شد والله اعلم بالرشاد

آنچه در فرعون بود اندر تو هست | لیک اژدرهات محبوس چهیست

ای دریغ این جمله احوال تو است | تو بر آن فرعون بر خواهیش بست

گر ز تو گویند وحشت زایدت | ور ز دیگر چون فسانه آیدت

چه خرابت میکند نفس لعین | دور می اندازدت سخت این قرین

آتشت را هیزم فرعون نیست | زانک چون فرعون او را عون نیست

حکایت آن مارگیر که اژدهای فسرده را مرده پنداشت در ریسمانها پیچید [illegible]

یک حکایت بشنو از تاریخ گوی | تا بری زین راز سرپوشیده بوی

مارگیری رفت سوی کوهسار | تا بگیرد او بافسونهاش مار

گر گران و گر شتابنده بود | آنک جوینده‌ست یابنده بود

در طلب زن دائما تو هر دو دست | که طلب در راه نیکو رهبرست

لنگ و لوک و خفته شکل و بی ادب | سوی او می غیژ و او را می طلب

گه بگفت و گه بخاموشی و گه | بوی کردن گیر هر سو بوی شه

گفت آن یعقوب با اولاد خویش | جستن یوسف کنید از حد بیش

هر حس خود را درین جستن بجد | هر طرف رانید شکل مستعد

گفت از روح خدا لا تیأسوا | همچو گم کرده پسر رو سو بسو

اژدهایی چون ستون خانه‌ای / می‌کشیدش از پی دانگانه‌ای
کاژدهایی مرده آورده‌ام / در شکارش من جگرها خورده‌ام
او همی مرده گمان بردش ولیک / زنده بود و او ندیدش نیک نیک
او ز سرماها و برف افسرده بود / زنده بود و شکل مرده می‌نمود
عالم افسردست و نام او جماد / جامد افسرده بود ای اوستاد
باش تا خورشید حشر آید عیان / تا ببینی جنبش جسم جهان
چون عصای موسی اینجا مار شد / عقل را از ساکنان اخبار شد
پارهٔ خاک ترا چون مرد ساخت / خاکها را جملگی شاید شناخت
مرده زین سویند وزان سو زنده‌اند / خامش اینجا و آن طرف گوینده‌اند
چون ازان سوشان فرستد سوی ما / آن عصا گردد سوی ما اژدها
کوهها هم لحن داودی کند / جوهر آهن بکف مومی بود
باد حمال سلیمانی شود / بحر با موسی سخن‌دانی شود
ماه با احمد اشارت‌بین شود / نار ابراهیم را نسرین شود
خاک قارون را چو ماری در کشد / استن حنانه آید در رشد
سنگ بر احمد سلامی میکند / کوه یحیی را پیامی میکند
ما سمیعیم و بصیریم و خوشیم / با شما نامحرمان ما خامشیم
چون شما سوی جمادی میروید / محرم جان جمادان چون شوید

صید او گشته چو او از ابلهیش

واژدها کز زمهریر افسرده بود / زیر صد گونه پلاس و پرده بود
بسته بودش با رسنهای غلیظ / احتیاطی کرده بودش آن حفیظ
در درنگ انتظار و اتفاق / تافت بر آن مار خورشید عراق
آفتاب گرم سیرش گرم کرد / رفت از اعضای او اخلاط سرد
مرده بود و زنده گشت او از شگفت / اژدها بر خویش جنبیدن گرفت
خلق را از جنبش آن مرده مار / گشتشان آن یک تحیر صد هزار
با تحیر نعره‌ها انگیختند / جملگان از جنبشش بگریختند
می‌سکست او بند وزان بانگ بلند / هر طرف میرفت چاقاچاق بند
بندها بگسست و بیرون شد ز زیر / اژدهایی زشت غران همچو شیر
در هزیمت بس خلایق کشته شد / از فتاده کشتگان صد پشته شد
مارگیر از ترس بر جا خشک گشت / که چه آوردم من از کهسار و دشت
گرگ را بیدار کرد آن کور میش / رفت نادان سوی عزرائیل خویش
اژدها یک لقمه کرد آن گیج را / سهل باشد خون خوری حجاج را
خویش را بر استنی پیچید و بست / استخوان خورده را در هم شکست
نفست اژدرهاست او کی مرده است / از غم بی‌آلتی افسرده است
گر بیابد آلت فرعون او / که بامر او همی رفت آب جو
آنگه او بنیاد فرعونی کند / راه صد موسی و صد هارون زند

صد چنین آری و هم رسوا شوی | خوار گردی ضحکهٔ غوغا شوی
همچو تو سالوس بسیاران بُدند | عاقبت در مصر ما رسوا شدند

جواب گفتن موسی فرعون را در تهدیدی که میکرد

گفت با امر حقم اشراک نیست | گر بریزد خونم امرش باک نیست
راضیم من شاکرم من ای حریف | این طرف رسوا و پیش حق شریف
پیش خلقان خوار و زار و ریشخند | پیش حق محبوب و مطلوب و پسند
از سخن میگویم این ورنی خدا | از سیه رویان کند فردا ترا
عزت آن اوست و آن بندگانش | ز آدم و ابلیس بر میخوان نشانش
شرح حق پایان ندارد همچو حق | هین دهان بربند و برگردان ورق

پاسخ فرعون موسی را و مهلت خواستن از موسی

گفت فرعونش ورق در حکم ماست | دفتر و دیوان حکم این دم مراست
مرمرا بخریده اند اهل جهان | از همه عاقل تری تو ای فلان
موسیا خود را خریدی هین برو | خویشتن کم بین بخود غره مشو
جمع آرم ساحران دهر را | تا که جهل تو نمایم شهر را
این نخواهد شد بروزی و دو روز | مهلتم ده تا چهل روز تموز
گفت موسی این مرا دستور نیست | بنده ام امهال تو مأمور نیست
میزنم با تو بجد تا زنده ام | من چه کارهٔ نصرتم من بنده ام

تکیه بر وی کرد و میگفت ای عجب | پیش ما خورشید و پیش خصم شب
ای عجب چون می نبینند این سپاه | عالمی پر آفتاب چاشتگاه
چشم باز و گوش باز و این ذکا | خیره ام در چشم بندی خدا
من از ایشان خیره ایشان هم ز من | از بهاری خار ایشان من سمن
پیششان بردم بسی جام رحیق | سنگ شد آبش بپیش این فریق
دستهٔ گل بستم و بردم بپیش | هر گلی چون خار گشت و نوش نیش
آن نصیب جان بیخویشان بود | چونک با خویشند پیدا کی شود
خفتهٔ بیدار باید پیش ما | تا ببیداری ببیند خوابها
دشمن این خواب خوش شد فکر خلق | تا نخسبد فکرتش بستست حلق
حیرتی باید که روبد فکر را | خورده حیرت فکر را و ذکر را
هرکه کاملتر بود او در هنر | او بمعنی پس بصورت پیشتر
راجعون گفت و رجوع این بود | که گله واگردد و خانه رود
چونکه واگردید گله از ورود | پس فتد آن بز که پیش آهنگ بود
پیش افتد آن بز لنگ پسین | اَضحَکَ الرُّجعیٰ وجوه العابسین
از گزافه کی شدند این قوم لنگ | فخر را دادند و بخریدند ننگ
پاشکسته میروند این قوم حج | از حرج راهیست پنهان تا فرج
دل ز دانشها بشستند این فریق | زانک این دانش نداند آن طریق

وقت محنت گشت اللّه گو / چونک محنت رفت گویی راه کو

این از آن آمد که حق را بی گمان / هر که بشناسد بود دائم بدان

وآنک در عقل و گمان هستش حجیب / گاه پوشیدست و گه بدریده جیب

عقل جزوی گاه چیره گه نگون / عقل کلی ایمن از ریب المنون

عقل بفروش و هنر حیرت بخر / رو بخواری نی بخارا ای پسر

ما چه خود را در سخن آغشته ایم / کز حکایت ما حکایت گشته ایم

من عدم و افسانه گردم در حنین / تا تقلب یابم اندر ساجدین

این حکایت نیست پیش مرد کار / وصف حالست و حضور یار غار

آن اساطیر اولین که گفت عاق / حرف قرآن را بد آثار نفاق

لامکانی که درو نور خداست / ماضی و مستقبل و حال از کجاست

ماضی و مستقبلش نسبت بتست / هر دو یک چیزند پنداری که دوست

یک تنی او را پدر ما را پسر / بام زیر زید و بر عمرو آن زبر

نسبت زیر و زبر شد زان دو کس / سقف سوی خویش یک چیزست و بس

نیست مثل آن مثالست این سخن / قاصر از معنی نو حرف کهن

چون لب جو نیست مشکا لب ببند / بی لب و ساحل بدست این بحر قند

فرستادن فرعون هر طرف بجهت طلب ساحران و آمدن دو جوان ساحر از مداین

خواندن آن دو ساحر پدر را از گور و پرسیدن از روان پدر حقیقت موسی را

پرسیدن آن دو ساحر از روان پدر خود حقیقت حال موسی را

بعد از آن گفتند ای مادر بیا / گور بابا کو تو ما را ره نما

بردشان بر گور او بنمود راه / پس سه روزه داشتند از بهر شاه

بعد از آن گفتند ای بابا بما / شاه پیغامی فرستاد از وجا

که دو مرد او را بتنگ آورده اند / آب رویش پیش لشکر برده اند

نیست با ایشان سلاح و لشکری / جز عصا و در عصا شور و شری

تو جهان راستان در رفته / گرچه در صورت بخاکی خفته

آن اگر سحرست ما را ده خبر / ور خدایی باشد ای جان پدر

هم خبر ده تا که ما سجده کنیم / خویشتن بر کیمیایی بر زنیم

ناامیدانیم و امیدی رسید / راندگانیم و کرم ما را کشید

جواب گفتن ساحر مرده با فرزندان خود

گفتشان در خواب کای اولاد من / نیست ممکن ظاهر این را دم زدن

فاش و مطلق گفتنم دستور نیست / لیک راز از پیش چشمم دور نیست

لیک بنمایم نشانی با شما / تا شود پیدا شما را این خفا

نور چشمانم چو آنجا گه روید / از مقام خفتنش آگه شوید

آن زمان که خفته باشد آن حکیم / آن عصا را قصد کن بگذاریم

کر بدزدیدن توانی ساحرست / چاره ساحر بر تو حاضرست

بدزدی و

من مناره پر کنم آفاق را / کور گردانم دو چشم عاق را

چاکرانت شهرها گیرند و جاه / دین تو گیرد ز ماهی تا بماه

تا قیامت باقیش داریم ما / تو مترس از نسخ دین ای مصطفی

ای رسول ما تو جادو نیستی / صادقی هم خرقهٔ موسیستی

هست قرآن مر ترا همچون عصا / کفرها را درکشد چون اژدها

تو اگر در زیر خاکی خفته‌ای / چون عصایش دان تو آنچ گفته‌ای

قاصدان را بر عصایت دست نی / تو بخسب ای شه مبارک خفتنی

تن بخفته نور تو بر آسمان / بهر پیکار تو زه کرده کمان

فلسفی و آنچ پوزش میکند / قوس نورت تیردوزش میکند

آنچنان کرد و از آن افزون که گفت / او بخفت و بخت و اقبالش نخفت

جان بابا چونک ساحر خواب شد / کار او بی رونق و بی تاب شد

هر دو بوسیدند گورش را و رفت / تا بمصر از بهر این پیکار زفت

چون بمصر از بهر آن کار آمدند / طالب موسی و خانهٔ او شدند

پس نشان دادندشان مردم بدو / که برو آن سوی نخلستان بجو

چون بیامد دید در خرمابنان / خفته‌ای کو بود بیدار جهان

بهر نازش بسته او دو چشم سر / عرش و فرشش جمله در زیر نظر

ای بسا بیدار چشم خفته دل / خود چه بیند چشم اهل آب و گل

دیده

گفت موسی عفو کردم ای کرام / گشت بر دوزخ تن و جانتان حرام

من شما را خود ندیدم ای دو یار / اعجمی سازید خود را ز اعتذار

همچنان بیگانه شکل و آشنا / در نبرد آیید بهر پادشا

پس زمین را بوسه دادند و شدند / انتظار وقت و فرصت می‌بدند

جمع آمدن ساحران پیش فرعون از شهرها و ... و گفتن که قصد کردن خصم را بر ما نویس

تا بفرعون آمدند آن ساحران / دادشان تشریفهای بس گران

وعده‌هاشان کرد و پیشین هم بداد / بندگان و اسپان و نقد و جنس و زاد

بعد از آن میگفت هین ای سابقان / گر فزون آیید اندر امتحان

بر فشانم بر شما چندان عطا / که بدرد پردهٔ جود و سخا

پس بگفتندش باقبال تو شاه / غالب آییم و شود کارش تباه

ما درین فن صفدریم و پهلوان / کس ندارد پای ما اندر جهان

ذکر موسی بند خاطرها شدست / کین حکایتهاست که پیشین بدست

ذکر موسی بهر روپوشست لیک / نور موسی نقد تست ای مرد نیک

موسی و فرعون در هستی تست / باید این دو خصم را در خویش جست

تا قیامت هست از موسی نتاج / نور دیگر نیست دیگر شد سراج

این سفال و این پلیته دیگرست / لیک نورش نیست دیگر زان سرست

فتیل

ای تو در کشتی تن رفته بخواب / آب را دیدی نگر در آب آب

آب را آبیست کو می‌راندش / روح را روحیست کو می‌خواندش

موسی و عیسی کجا بد کآفتاب / کشت موجودات را می‌داد آب

آدم و حوا کجا بود آن زمان / که خدا افکند این زه در کمان

این سخن هم ناقص است و ابتر است / آن سخن که نیست ناقص آن سر است

گر بگوید زان بلغزد پای تو / ور نگوید هیچ از آن ای وای تو

ور بگوید در مثال صورتی / بر همان صورت بچفسی ای فتی

بسته پایی چون گیا اندر زمین / سر بجنبانی ببادی بی‌یقین

لیک پایت نیست تا نقلی کنی / یا مگر پا را ازین گل بر کنی

چون کنی پا را حیاتت زین گلست / این حیاتت را روش بس مشکلست

چون حیات از حق بگیری ای روی / پس غنی گردی ز گل در دل روی

شیرخواره چون ز دایه بسکلد / لوت‌خواره شد مر او را می‌هلد

بستهٔ شیر زمینی چون حبوب / جو فطام خویش از قوت القلوب

حرف حکمت خور که شد نور ستیر / ای تو نور بی‌حجب را ناپذیر

تا پذیرنده شوی آن نور را / تا ببینی بی‌حجب مستور را

چون ستاره سیر بر گردون کنی / بلکه بی‌گردون سفر بی‌چون کنی

آنچنان کز نیست در هست آمدی / هین بگو چون آمدی مست آمدی

همچو کنعان کآشنا میکرد او / که نخواهم کشتی نوح عدو

هی بیا در کشتی بابا نشین / تا نگردی غرق طوفان ای مهین

گفت نی من آشنا آموختم / من بجز شمع تو شمع افروختم

هین مکن کین موج طوفان بلاست / دست و پا و آشنا امروز لاست

باد قهرست و بلای شمع‌کش / جز که شمع حق نمی‌پاید خمش

گفت نی رفتم بران کوه بلند / عاصمست آن که مرا از هر گزند

هین مکن که کوه کاهست این زمان / جز حبیب خویش را ندهد امان

گفت کی من پند تو بشنوده‌ام / که طمع کردی که من زین دوده‌ام

خوش نیامد گفت تو هرگز مرا / من بری‌ام از تو در هر دو سرا

هین مکن بابا که روز ناز نیست / مر خدا را خویشی و انباز نیست

تا کنون کردی و این دم نازکیست / اندرین درگاه گیرا ناز کیست

لم یلد لم یولدست او از قدم / نی پدر دارد نه فرزند و نه عم

ناز فرزندان کجا خواهد کشید / ناز بابایان کجا خواهد شنید

نیستم مولود پیرا کم بناز / نیستم والد جوانا کم گراز

نیستم شوهر نیم من شهوتی / ناز را بگذار اینجا ای ستی

جز خضوع و بندگی و اضطرار / اندرین حضرت ندارد اعتبار

گفت بابا سالها این گفته‌ای / باز میگویی بجهل آشفته‌ای

پیش ازین طوفان و بعد این مرا / تو مخاطب بوده‌ای در ماجرا
با تو میگفتم نه با ایشان سخن / ای سخن بخش نو و آن کهن
نی که عاشق روز و شب گوید سخن / گاه با اطلال و گاهی با دمن
روی در اطلال کرده ظاهرا / او کرا میگوید آن مدحت کرا
شکر طوفانرا کنون بگماشتی / واسطهٔ اطلال را برداشتی
زانک اطلال لئیم و بد بدند / نی ندایی نی صدایی میزدند
من چنان اطلال خواهم در خطاب / کز صدا چون کوه واگوید جواب
تا مثنی بشنوم من نام تو / عاشقم بر نام جان آرام تو
هر نبی زان دوست دارد کوه را / تا مثنی بشنود نام ترا
آن که پست مثال سنگلاخ / موش را شاید نه مارا در مناخ
من بگویم او نگردد یار من / بی صدا ماند دم گفتار من
با زمین آن به که هموارش کنی / نیست همدم با قدم یارش کنی
گفت ای نوح ار تو خواهی جمله را / حشر گردانم بر آرم از ثری
بهر کنعانی دل تو نشکنم / لیک از احوال آگه میکنم
گفت نی راضیم که تو مرا / هم کنی غرقه اگر باید ترا
هر زمانم غرقه میکن من خوشم / حکم تو جانست چون جان میکشم
ننگرم کس را وگر هم بنگرم / او بهانه باشد و تو منظرم

آن یکی مرد دو مو آمد شتاب / پیش یک آیینه دار مستطاب
گفت از ریشم سپیدی کن جدا / که عروس نو گزیدم ای فتی
ریش او ببرید و کل پیشش نهاد / گفت تو بگزین مرا کاری فتاد
این سؤال آن جوابست آن گزین / که سر اینها ندارد درد دین
آن یکی زد سیلیی مر زید را / حمله کرد او هم برای کید را
گفت سیلی زن سؤالت میکنم / پس جوابم گوی وانگه می زنم
بر قفای تو زدم آمد طراق / یک سؤالی دارم اینجا در وفاق
این طراق از دست من بودست یا / از قفاگاه تو ای فخر کیا
گفت از درد این فراغت نیستم / که درین فکر و تفکر بیستم
تو که بی دردی همی اندیش این / نیست صاحب درد را این فکر هین

حکایت

در صحابه کم بدی حافظ کسی / گرچه شوقی بود جانشان را بسی
زانک چون مغزش در آگند و رسید / پوستها شد بس رقیق و واکفید
قشر جوز و فستق و بادام هم / مغز چون آگندشان شد پوست کم
مغز علم افزود کم شد پوستش / زانک عاشق را بسوزد دوستش
وصف مطلوبی چو ضد طالبیست / وحی و برق نور سوزندهٔ نبیست
چون تجلی کرد اوصاف قدیم / پس بسوزد وصف حادث را گلیم

من بپیشت حاضر و تو نامه خوان	نیست این باری نشان عاشقان
گفت اینجا حاضری اما ولیک	من نمی‌یابم نصیب خویش نیک
آنچ میدیدم ز تو پارینه سال	نیست این دم گرچه می‌بینم وصال
من ازین چشمه زلالی خورده ام	دیده و دل ز آب تازه کرده ام
چشمه می‌بینم ولیکن آب نی	راه آبم را مگر زد ره زنی
گفت پس من نیستم معشوق تو	من ببلغار و مرادت در قتو
عاشقی تو بر من و بر حالتی	حالت اندر دست نبود یا فتی
پس نیم کلی مطلوب تو من	جزو مقصودم ترا اندر زمن
خانهٔ معشوقه‌ام معشوق نی	عشق بر نقدست بر صندوق نی
هست معشوق آنک او یکتو بود	مبتدا و منتهات او بود
چون بیابی‌اش نمانی منتظر	هم هویدا او بود هم نیز سر
میر احوالست نی موقوف حال	بندهٔ آن ماه باشد ماه و سال
چون بگوید حال را فرمان کند	چون بخواهد جسمها را جان کند
منتها نبود که موقوفست او	منتظر بنشسته باشد حال جو
کیمیای حال باشد دست او	دست جنباند شود مس مست او
گر بخواهد مرگ هم شیرین شود	خار و نشتر نرگس و نسرین شود
آنک او موقوف حالست آدمیست	گه بحال افزون و گاهی در کمیست
این طلب همچون خروسی در صیاح	میزند نعره که می‌آید صباح
گرچه آلت نیستت تو می‌طلب	نیست آلت حاجت اندر راه رب
هر کرا بینی طلبکار ای پسر	یار او شو پیش او انداز سر
کز جوار طالبان طالب شوی	وز ظلال غالبان غالب شوی
گر یکی موری سلیمانی بجست	منگر اندر جستن او سست سست
هرچه داری تو ز مال و پیشه‌ای	نی طلب بود اول و اندیشه‌ای

حکایت آن شخص که در عهد داود علیه السلام

آن یکی در عهد داود نبی	نزد هر دانا و پیش هر غبی
این دعا میکرد دایم کای خدا	ثروتی بی رنج روزی کن مرا
چون مرا تو آفریدی کاهلی	سست جنبی زخم خواری منبلی
بر خران پشت ریش بی مراد	بار اسپان و استران نتوان نهاد
کاهلم چون آفریدی ای ملی	روزیم ده هم ز راه کاهلی
کاهلم من سایه خسپم در وجود	خفتم اندر سایهٔ این فضل و جود
کاهلان و سایه خسپان را مگر	روزیی بنوشته‌ای نوعی دگر
هر کرا پایست جوید روزیی	هر کرا پا نیست کن دلسوزیی
رزق را میران بسوی آن حزین	ابر را باران بسوی هر زمین
چون زمین را پا نباشد جود تو	ابر را راند بسوی او دو تو

مدتی بسیار میکرد این دعا	روز تا شب شب همه شب تا ضحی
خلق می‌خندید بر گفتار او	بر طمع خامی و بر بیگاری او

او ازین تشنیع مردم وین فسوس / کم نمی کرد از دعا و چاپلوس
تا که شد در شهر معروف و شهیر / کو ز انبان تهی جوید پنیر
شد مثل در خام طبعی آن گدا / او ازین خواهش نمی آمد جدا

دویدن گاو در خانهٔ آن دعا کننده به الحاح قال النبی صلی الله علیه و سلم ان الله یحب الملحین فی الدعاء

تا که روزی ناگهان در چاشتگاه / این دعا میکرد با زاری و آه
ناگهان در خانه‌اش گاوی دوید / شاخ زد بشکست دربند و کلید
گاو گستاخ اندران خانه بجست / مرد بر جست و قوایمهاش بست
پس گلوی گاو ببرید آن زمان / بی توقف بی تأمل بی امان
چون سرش ببرید شد سوی قصاب / تا اهابش بر کند در دم شتاب

عذر گفتن نظم کننده و مدد خواستن

ای تقاضاگر درون همچون جنین / چون تقاضا می کنی اتمام این
سهل گردان ره نما توفیق ده / یا تقاضا را بهل بر ما منه
چون ز مفلس زر تقاضا می کنی / زر ببخشش در سر ای شاه غنی
بی تو نظم و قافیه شام و سحر / زهره کی دارد که آید در نظر
نظم و تجنیس و قوافی ای علیم / بندهٔ امر تو اند از ترس و بیم

چون ز ظن وا رست علمش رو نمود / شد دو پر آن مرغ یک پر پر گشود
بعد از آن یمشی سویا مستقیم / نی علی وجهه مکبا او سقیم
با دو پر بر می پرد چون جبرئیل / بی گمان و بی مگر بی قال و قیل
گر همه عالم بگویندش تو ی / بر ره یزدان و دین مستوی
او نگردد گرمتر از گفتشان / جان طاق او نگردد جفتشان
ور همه گویند او را گمرهی / کوه پنداری و تو برگ کهی
او نیفتد در گمان از طعنشان / او نگردد دردمند از ظعنشان
بلک گر دریا و کوه آید بگفت / گویدش با گمرهی گشتی تو جفت
هیچ یکذره نیفتد در خیال / یا بطعن طاعنان رنجور حال

مثال رنجور شدن آدمی بوهم تعظیم خلق و رغبت مشتریان بوی

کودکان مکتبی از اوستاد / رنج دیدند از ملال و اجتهاد
مشورت کردند در تعویق کار / تا معلم در فتد در اضطرار
چون نمی آید ورا رنجوریی / که بگیرد چند روز او دوریی
تا رهیم از حبس و تنگی و ز کار / هست او چون سنگ خارا برقرار
آن یکی زیرکتر این تدبیر کرد / که بگوید اوستا چونی تو زرد
خیر باشد رنگ تو بر جای نیست / این اثر یا از هوا یا از تبیست
اندکی اندر خیال افتد ازین / تو برادر هم مدد کن اینچنین

در وهم افکندن کودکان استاد را

روز گشت و آمدند آن کودکان	بر همین فکرت ز خانه تا دکان
جمله استادند بیرون منتظر	تا در آید اول آن یار مصر
زانک منبع او بُدست این رای را	سر امام آید همیشه پای را
ای مُقلّد تو مجو بیشی بران	کو بود منبع ز نور آسمان
او در آمد گفت استا را سلام	خیر باشد رنگ رویت زرد فام
گفت استا نیست رنجی مر مرا	تو برو بنشین مگو یاوه هلا
نفی کرد اما غبار وهم بد	اندکی اندر دلش ناگاه زد
اندر آمد دیگری گفت اینچنین	اندکی آن وهم افزون شد بدین
همچنین تا وهم او قوت گرفت	ماند اندر حال خود بس در شگفت

بیمار شدن فرعون هم بوهم از تعظیم خلقان

سجدهٔ خلق از زن و از طفل و مرد	زد دل فرعون را رنجور کرد
گفتن هر یک خداوند و ملک	آنچنان کردش ز وهمی منهتک
که بدعوی الهی شد دلیر	اژدها گشت و نمی شد هیچ سیر
عقل جزوی آفتش وهمست و ظن	زانک در ظلمات شد او را وطن
بر زمین گر نیم گز راهی بود	آدمی بی وهم ایمن میرود
بر سر دیوار عالی گر روی	گر دو گز عرضش بود کج می شوی

گر بگویم متهم دارد مرا	ور نگویم چه شود این ماجرا
فال بد رنجور گرداند همی	آدمی را که نبودستش غمی
قول پیغمبر قبوله یفرض	ان تمارضتم لدینا تمرضوا
گر بگویم او خیالی بر زند	فعل دارد زن که خلوت میکند
مر مرا از خانه بیرون می کند	بهر فسقی فعل و افسون میکند
جامه خوابش کرد استا اوفتاد	آه آه و ناله از وی می بزاد
کودکان آنجا نشستند و نهان	درس می خواندند با صد اندهان
کین همه کردیم و ما زندانییم	بد بنایی بود ما بد بانییم
گفت آن زیرک که ای قوم پسند	درس خوانید و کنید آوا بلند
چون همی خواندند گفت ای کودکان	بانگ ما استا را دارد زیان
درد سر افزاید استا را ز بانگ	ارزد این کو درد یابد بهر دانگ
گفت استا راست میگوید روید	درد سر افزون شدم بیرون شوید

سجده کردند و بگفتند ای کریم	دور بادا از تو رنجوری و بیم
پس برون جستند سوی خانها	همچو مرغان در هوای دانها
مادرانشان خشمگین گشتند و گفت	روز کتّاب و شما با لهو جفت
عذر آوردند کای مادر تو بیست	این گناه ما و از تقصیر نیست

تا بدانی که تن آمد چون لبس … رو بجو لابس لباسی را ملبس
روح را توحید الله خوشترست … غیر ظاهر دست و پایی دیگرست
دست و پا در خواب بینی و ائتلاف … آن حقیقت دان مدانش از گزاف
آن توی که بی بدن داری بدن … پس مترس از جسم و جان بیرون شدن

حکایت آن درویش که در کوه خلوت کرده بود و بیان حلاوت انقطاع و خلوت و داخل شدن درین منقبت که انا جلیس من ذکرنی و انیس من استأنس بی

بود درویشی بکهساری مقیم … خلوت او را بود هم خواب و ندیم
چون ز خالق میرسید او را شمول … بود از انفاس مرد و زن ملول
آنچنانک سهل شد ما را حضر … سهل شد هم قوم دیگر را سفر
آنچنانک عاشقی بر سروری … عاشقست آن خواجه بر آهنگری
هر کسی را بهر کاری ساختند … میل آن را در دلش انداختند
دست و پا بی میل جنبان کی شود … خار و خس بی آب و بادی کی رود
گر ببینی میل خود سوی سما … پر دولت برگشا همچون هما
ور ببینی میل خود سوی زمین … نوحه میکن هیچ منشین از حنین
عاقلان خود نوحها پیشین کنند … جاهلان آخر بسر بر می زنند
ز ابتدای کار آخر را ببین … تا نباشی تو پشیمان یوم دین

جز از آن میوه که باد انداختش
من نه چینم از درخت منتشش

بگویم صریح و کنایت که بیشان آن
خورم که باد افکنده باشد از درخت

زین سبب فرمود استثنا کنید … گر خدا خواهد بپیمان بر زنید
هر زمان دل را دگر میلی دهم … هر نفس بر دل دگر داغی نهم
کل اصباح لنا شأن جدید … کل شیء عن مرادی لا یحید
در حدیث آمد که دل همچون پریست … در بیابانی اسیر صرصریست
باد پر را هر طرف راند گزاف … گه چپ و گه راست با صد اختلاف
در حدیث دیگر این دل دان چنان … کاب جوشان ز آتش اندر قازغان
هر زمان دل را دگر رایی بود … آن نه از وی لیک از جایی بود
پس چرا ایمن شوی بر رای دل … عهد بندی تا شوی آخر خجل
این هم از تأثیر حکمست و قدر … چاه می بینی و نتوانی حذر
نیست خود از مرغ پران این عجب … که نبیند دام و افتد در عطب
این عجب که دام بیند هم وتد … گر بخواهد ور نخواهد می فتد
چشم باز و گوش باز و دام پیش … سوی دامی می پرد با پر خویش

تشبیه بند و دام قضا بصورت پنهان باثر پیدا

بینی اندر دلق مهتر زاده‌ای … سر برهنه در بلا افتاده‌ای
در هوای نابکاری سوخته … اقمشه و املاک خود بفروخته
خان و مان رفته شده بدنام و خوار … کام دشمن میرود ادبیر وار
زاهدی بیند بگوید ای کیا … همتی میدار از بهر خدا

بر سر شاخی مرودی چند دید | باز صبری کرد و خود را واکشید
باد آمد شاخ را سرزیر کرد | طبع را بر خوردن آن چیر کرد
جوع و ضعف و قوت جذب قضا | کرد زاهد را ز نذرش بی وفا
چونک از امرودبن میوه شکست | گشت اندر نذر و عهد خویش سست
هم در آن دم گوشمال حق رسید | چشم او بگشاد و گوش او کشید

متهم کردن آن شیخ را با دزدان و بریدن دستش را

بیست از دزدان بدند آنجا و بیش | بخش میکردند دزدیهای خویش
شحنه را غماز آگه کرده بود | مردم شحنه برافتادند زود
هم بر آنجا پای چپ و دست راست | جمله را ببرید و غوغایی بخاست
دست زاهد هم بریده شد غلط | پاش را میخواست هم کردن سقط
در زمان آمد سواری بس گزین | بانگ بر زد بر عوان کای سگ ببین
این فلان شیخست و ابدال خدا | دست او را تو چرا کردی جدا
آن عوان بدرید جامه تیز رفت | پیش شحنه داد آگاهیش تفت
شحنه آمد پابرهنه عذرخواه | که ندانستم خدا بر من گواه
هین بحل کن مر مرا زین کار زشت | ای کریم و سرور اهل بهشت
گفت میدانم سبب این نیش را | می‌شناسم من گناه خویش را
من شکستم حرمت ایمان او | پس یمینم برد دادستان او

شیخ اقطع گشت نامش پیش خلق
کرد معروفش بدین آفات حلق

گفت او را ای عدو جان خویش | در عریشم آمدی بی کرده پیش
این چرا کردی شتاب اندر سباق | گفت از افراط مهر و اشتیاق
پس تبسم کرد و گفت اکنون بیا | لیک مخفی دار این را ای کیا
تا نمیرم من مگو این با کسی | نی قرینی نی حبیبی نی خسی
بعد از آن قوم دگر از روزنش | مطلع گشتند بر بافیدنش
گفت حکمت را تو دانی کردگار | من کنم پنهان تو کردی آشکار
آمد الهامش که یکچندی بدند | که درین غم بر تو منکر میشدند
که مگر سالوس بود او در طریق | که خدا رسواش کرد اندر فریق
من نخواهم کان رمه کافر شوند | وز ضلالت در گمان بد روند
این کرامت را بکردیم آشکار | که دهیمت دست اندر وقت کار
تا که این بیچارگان بدگمان | رد نگردند از جناب آسمان
من ترا بی این کرامتها ز پیش | خود تسلی دادمی از ذات خویش
این کرامت بهر ایشان دادمت | وین چراغ از بهر آن بنهادمت
تو از آن بگذشته‌ای کز مرگ تن | ترسی از تفریق اجزای بدن
وهم تفریق سر و پا از تو رفت | دفع وهم اسپر رسیدت نیک زفت

سبب جرأت ساحران فرعون بر قطع دست و پا

ساحران را نی که فرعون لعین | کرد تهدید سیاست بر زمین

ملون کردون اگر صد بار شان | خرد کوبد اندرین کار ارشان
اصل این ترکیب را چون دیده اند | از فروع وهم کم ترسیده اند

مرد بینا دید عرض راه را / پس بداند او مغاک و چاه را
پا و زانوش نلرزد هر دمی / رو ترش کی دارد او از هر غمی
خیز فرعونا که ما آن نیستیم / که بهر بانگی و غولی بیستیم
خرقهٔ ما را بدر دوزنده هست / ورنه ما را خود برهنه‌تر بهست
بی لباس این خوب را اندر کنار / خوشتر آید ای عدو نابکار
خوشتر از تجرید از تن و ز مزاج / نیست ای فرعون بی‌الهام کیج

حکایت استر پیش شتر که من بسیار در رو می‌افتم و تو نمی‌افتی الا نادرا

گفت استر با شتر کای خوش رفیق / در فراز و شیب و در راه دقیق
تو نه آیی در سر و خوش می‌روی / من همی آیم بسر در چون غوی
من همی افتم برو در هر دمی / خواه در خشکی و خواه اندر نمی
این سبب را باز گو با من که چیست / تا بدانم من که چون باید بزیست
گفت چشم من ز تو روشن‌تر است / بعد از آن هم از بلندی ناظر است
چون بر آیم بر سر کوه بلند / آخر عقبه ببینم هوشمند
پس همه پستی و بالایی راه / دیده‌ام را وانماید هم اله
هر قدم من از سر بینش نهم / از عثار و اوفتادن وارهم
تو نبینی پیش خود یک دو سه گام / دانه بینی و نبینی رنج دام
یستوی الاعمی لدیکم و البصیر / فی المقام و النزول و المسیر

بود شیخی رهنمایی پیش ازین / آسمانی شمع بر روی زمین
چون پیمبر در میان امتان / در گشای روضهٔ دار الجنان
گفت پیغمبر که شیخ رفته پیش / چون نبی باشد میان قوم خویش
یک صباحی گفتش اهل بیت او / سخت دل چونی بگو ای نیکخو
ما ز مرگ و هجر فرزندان تو / نوحه میداریم با پشت دو تو
تو نمی‌گریی نمی‌زاری چرا / یا که رحمت نیست اندر دل ترا
چون ترا رحمی نباشد در درون / پس چه اومید ستمان از تو کنون
ما باومید توییم ای پیشوا / که بنگذاری تو ما را در فنا
چون بیارایند روز حشر تخت / خود شفیع ما تویی آن روز سخت
در چنان روز و شب بی‌زینهار / ما باکرام توییم اومیدوار
دست ما و دامن تست آن زمان / که نماند هیچ مجرم را امان
گفت پیغمبر که روز رستخیز / کی گذارم مجرمان را اشک‌ریز
من شفیع عاصیان باشم بجان / تا رهانمشان ز اشکنجهٔ گران
عاصیان و اهل کبائر را بجهد / وارهانم از عتاب نقض عهد
صالحان امتم خود فارغند / از شفاعتهای من روز گزند
بلکه ایشان را شفاعتها بود / گفتشان چون حکم نافذ می‌رود
هیچ وازر وزر غیری برنداشت / من نیم وازر خدایم برفراشت

جهد بنماید ازین سو بهر پند / چون نشد گوید خدایا در مبند

رحمت جزوی بود مر عام را / رحمت کلی بود همام را

رحمت جزوش قرین گشته بکل / رحمت دریا بود هادی سبل

رحمت جزوی بکل پیوسته شو / رحمت کل را تو هادی بین و رو

تا که جزوست او نداند راه بحر / هر غدیری را کند اشباه بحر

چون نداند راه یم کی ره برد / سوی دریا خلق را چون آورد

متصل گردد ببحر آنگاه او / ره برد تا بحر همچون سیل و جو

ور کند دعوت بتقلیدی بود / نز عیان و وحی و تاییدی بود

گفت پس چون رحم داری بر همه / همچو چوپانی بگرد این رمه

چون نداری نوحه بر فرزند خویش / چونک فصاد اجلشان زد بنیش

چون گواه رحم اشک دیده است / دیدهٔ تو بی نم و گریه چراست

رو بزن کرد و بگفتش ای عجوز / خود نباشد فصل دی همچون تموز

جمله گر مردند ایشان گر حی‌اند / غایب و پنهان ز چشم دل کیند

من چو بینمشان معین پیش خویش / از چه رو رو را کنم همچون تو ریش

گر چه بیرون‌اند از دور زمان / با منند و گرد من بازی کنان

گریه از هجران بود یا از فراق / با عزیزانم وصالست و عناق

آنچنانک خواب می‌بینندشان / من به بیداری همی بینم عیان

خلق اندر

کز جهاو را نیست اینجا باش و بود

تا بپرسم نی خمش صبری کنم / تا بصبری بر مرادی بر زنم

صبر کرد و بود چندی در حرج / کشف شد کالصبر مفتاح الفرج

صبر کردن لقمان چون دید که داود علیهما السلام حلقها می‌ساخت از سؤال کردن با این نیت که صبر از سؤال موجب فرج باشد

رفت لقمان سوی داود صفا / دید کو می‌کرد ز آهن حلقها

جمله را با همدگر در می‌فکند / ز آهن پولاد آن شاه بلند

صنعت زراد او کم دیده بود / در عجب می‌ماند و وسواسش فزود

کین چه شاید بود وا پرسم ازو / که چه می‌سازی ز حلقه تو بتو

باز با خود گفت صبر اولیترست / صبر تا مقصود زوتر رهبرست

چون نپرسی زودتر کشفت شود / مرغ صبر از جمله پران‌تر بود

ور بپرسی دیرتر حاصل شود / سهل از بی‌صبریت مشکل شود

چونک لقمان تن بزد هم در زمان / شد تمام از صنعت داود آن

پس زره سازید و در پوشید او / پیش لقمان کریم صبرخو

گفت این نیکو لباسست ای فتی / در مصاف و جنگ دفع زخم را

گفت لقمان صبر هم نیکو دمیست / که پناه و دافع هر جا غمیست

صبر را با حق قرین کرد ای فلان / آخر والعصر را آگه بخوان

صد هزاران کیمیا حق آفرید / کیمیایی همچو صبر آدم ندید

در زمان او چون چراغ شب فرود

که شمرده بد که در ختنا تمام / بی نهایت کی شود در نطق رام
این قدر بشنو که چون کلی کار / می نگردد جز بامر کردگار
چون قضای حق رضای بنده شد / حکم او را بندهٔ خواهنده شد
بی تکلف نی پی مزد و ثواب / بلکه طبع او چنین شد مستطاب
زندگی خود نخواهد بهر خود / نی پی ذوق حیات مستلذ
هر کجا امر قدم را مسلکیست / زندگی و مردگی پیشش یکیست
بهر یزدان می زید نی بهر گنج / بهر یزدان می مرد نه از خوف رنج
هست ایمانش برای خواست او / نی برای جنت و اشجار و جو
ترک کفرش هم برای حق بود / نی ز بیم آنک در آتش رود
اینچنین آمد ز اصل آن خوی او / نی ریاضت نی بجست و جوی او
آنگهان خندد که بیند او رضا / همچو حلوای شکر او را قضا
بندهٔ کش خوی و خلقت این بود / نی جهان بر امر و فرمانش رود
پس چرا لابه کند او یا دعا / که بگردان این قضا
مرگ او و مرگ فرزندان او / بهر حق پیشش چو حلوا در گلو
نزع فرزندان بر آن باوفا / چون قطایف پیش شیخ بی نوا
پس چرا گوید دعا الا مگر / در دعا بیند رضای دادگر
آن شفاعت وان دعا نه از رحم خود / میکند آن بندهٔ صاحب رشد

زین سبب بود ولی را اعتراض / هرچه بستاند فرستد اعتیاض
که بسوزد باغت انگورت دهد / در میان ماتمی سورت دهد
آن شل بی دست را دستی دهد / کان غمها را دل مستی دهد
لا نسلم و اعتراض از ما برفت / چون عوض می آید از مفقود رفت
چونک بی آتش مرا گرمی رسد / راضیم گر آتش ما را کشد
بی چراغی چون دهد او روشنی / گر چراغت شد چه افغان میکنی

صفت بعضی از اولیا که راضی اند باحکام حق سبحانه و تعالی و لابه نکنند که این حکم را بگردان

بشنو اکنون قصهٔ آن ره روان / که ندارند اعتراضی در جهان
ز اولیا اهل دعا خود دیگرند / که همی دوزند و گاهی می درند
قوم دیگر می شناسم ز اولیا / که دهانشان بسته باشد از دعا
از رضا که هست رام آن کرام / جستن دفع قضاشان شد حرام
در قضا ذوقی همی بینند خاص / کفرشان آید طلب کردن خلاص
حسن ظنی بر دل ایشان گشود / که نپوشند از غمی جامهٔ کبود

سؤال کردن بهلول آن درویش را

گفت بهلول آن یکی درویش را / چونی ای درویش واقف کن مرا
گفت چون باشد کسی که جاودان / بر مراد او رود کار جهان

ازین کل گر برد

جزو از کل ~~چون بود~~ یکسو رود	این نه آن کلست کو ناقص شود
قطع و وصل او نیاید در مقال	چیز ناقص گفته شد بهر مثال

طلب کردن دقوقی از حضرت حق سبحانه صحبت خاصان حق را

مر علی را در مثالی شیر خواند	شیر مثل او نباشد گرچه راند
از مثال و مثل و فرق آن بران	جانب قصهٔ دقوقی ای جوان
آنکه در فتوی امام خلق بود	گوی تقوی از فرشته می‌ربود
آنکه اندر سیر مه را مات کرد	هم ز دینداری او دین رشک خورد
با چنین تقوی و اوراد و قیام	طالب خاصان حق بودی مدام
در سفر معظم مرادش آن بدی	که دمی بر بندهٔ خاصی زدی
این همی گفتی چو میرفتی براه	کن قرین خاصگانم ای آله
یا رب آنها را که بشناسد دلم	بنده و بستهٔ میان و مجملم
وانکه نشناسم تو ای یزدان جان	بر من محجوبشان کن مهربان
حضرتش گفتی که ای صدر مهین	این چه عشقست و چه استسقاست
مهر من داری چه میجویی دگر	چون خدا با تست چون جویی بشر
او بگفتی یا رب ای دانای راز	تو گشودی در دلم راه نیاز
در میان بحر اگر بنشسته‌ام	طمع در آب سبو هم بسته‌ام
همچو داودم نود نعجه مراست	طمع در نعجهٔ حریفم هم بخاست

این

آن تو با تست و تو واقف برین

می‌روم یعنی نمی ارزد بدان	عشق جانان کم مدان از عشق نان
این سخن پایان ندارد ای عمو	داستان آن دقوقی را بگو

باز گشتن بقصهٔ دقوقی ~~و غرایب و عجایب~~

آن دقوقی رحمة الله علیه	گفت سافرت مدا فی خافقیه
سال و مه رفتم سفر از عشق ماه	بیخبر از راه حیران در اله
پا برهنه میروی بر خار و سنگ	گفت من حیرانم و بیخویش و دنگ
تو مبین این پایها را بر زمین	زانکه بر دل میرود عاشق یقین
از ره و منزل ز کوتاه و دراز	دل چه داند کوست مست دلنواز
آن دراز و کوته اوصاف تنست	رفتن ارواح دیگر رفتنست
تو سفر کردی ز نطفه تا بعقل	نی بگامی بود نی منزل نی نقل
سیر جان بیچون بود در دور و دیر	جسم ما از جان ~~ما آموخت~~ سیر
سیر جسمانه رها کرد او کنون	میرود بیچون نهان در شکل چون
گفت روزی میشدم مشتاق وار	تا ببینم در بشر انوار یار
تا ببینم قلزمی در قطره	آفتابی درج اندر ذره
چون رسیدم سوی یک ساحل بگام	بود بیگه گشته روز و وقت شام

نمودن مثال هفت شمع سوی ساحل ~~دریا~~

هفت شمع از دور دیدم ناگهان	اندر آن ساحل شتابیدم بدان

نمودن آن شمعها در نظر هفت مرد

پیش آن انوار نور روز دُرد	از صلابت نورها را می‌سترد

باز شدن آن هفت درخت

باز هر یک مرد شد شکل درخت	چشم از سبزی ایشان نیکبخت
ز انبهی برگ پیدا نیست شاخ	برگ هم گم گشته از میوهٔ فراخ
هر درختی شاخ بر سدره زده	سدره چه بود از خلا بیرون شده
بیخ هر یک رفته در قعر زمین	زیرتر از گاو و ماهی بد یقین
بیخشان از شاخ خندان روی‌تر	عقل از آن اشکالشان زیر و زبر
میوه‌ای که بر شکافیدی ز زور	همچو آب از میوه جستی برق نور

مخفی بودن آن درختان از چشم خلق

این عجب‌تر که بر ایشان می‌گذشت	صد هزاران خلق از صحرا و دشت
ز آرزوی سایه جان می‌باختند	از گلیمی سایه‌بانی ساختند
سایهٔ آنها نمی‌دیدند هیچ	صد تفو بر دیده‌های پیچ پیچ
ختم کرده قهر حق بر دیده‌ها	که نبیند ماه را بیند سُها
ذره‌ای را بیند و خورشید نی	لیک از لطف و کرم نومید نی
کاروانها بی‌نوا وین میوه‌ها	پخته می‌ریزد چه سحرست ای خدا
سیب پوسیده همی چیدند خلق	درهم افتاده بیغما خشک حلق
گفته هر شاخ و شکوفهٔ آن غصون	دم بدم یا لیت قومی یعلمون

در گمان افتاد جان انبیا	ز اتفاق منکری اشقیا
جاءهم بعد التشکک نصرنا	ترکشان گو بر درخت جان برآ
میخورید و می‌دهید بدان کش و زیب	هر دم و هر لحظه سحرآموزیست
خلق گویان ای عجب این بانگ چیست	چونکه صحرا از درخت و بر تهیست
گیج گشتیم از دم سودائیان	که بنزدیک شما باغست و خوان
چشم می‌مالیم اینجا باغ نیست	یا بیابانیست یا مشکل رهیست
ای عجب چندین دراز این گفت و گو	چون بود بیهوده ور خود هست کو
من همی گویم چو ایشان ای عجب	اینچنین مُهری چرا زد صنع رب
زین تنازعها محمد در عجب	در تعجب نیز مانده بولهب
زین عجب تا آن عجب فرقیست ژرف	تا چه خواهد کرد سلطان شگرف
ای دقوقی تیزتر ران هین خموش	چند گویی چند چون قحطست گوش

یک درخت شدن آن هفت درخت

گفت راندم پیشتر من نیکبخت	باز شد آن هفت جمله یک درخت
هفت می‌شد فرد می‌شد هر دمی	من چه سان می‌گشتم از حیرت همی
بعد از آن دیدم درختان در نماز	صف کشیده چون جماعت کرده ساز
یک درخت از پیش مانند امام	دیگران اندر پس او در قیام
آن قیام و آن رکوع و آن سجود	از درختان بس شگفتم می‌نمود

[illegible]

از پس آن محو قبض او نماند / پر گشاد و بسط شد مرکب براند
پیش اصل خویش چون بیخویش شد / رفت صورت جلوهٔ معنیش شد
سر چنین کردند هین فرمان تراست / تن دل از سر چنین کردن بخاست
ساعتی با آن گروه مجتبی / چون مراقب گشتم و از خود جدا
هم در آن ساعت ز ساعت رست جان / زانکه ساعت پیر گرداند جوان
جمله تلوینها ز ساعت خاستست / رست از تلوین که از ساعت برست
چون ز ساعت ساعتی بیرون شوی / چون نماند محرم بیچون شوی
ساعت از بی ساعتی آگاه نیست / زانکش آنسو جز تحیر راه نیست
هر نفر را بر طویلهٔ خاص او / بسته اند اندر جهان جست و جو
منتصب بر هر طویله رائضی / جز بدستوری نیاید رافضی
از هوس گر از طویله بگسلد / در طویلهٔ دیگران سر در کند
در زمان آخرچیان چست خوش / گوشهٔ افسار او گیرند و کش
حافظانرا گر نبینی ای عیار / اختیارت را ببین بی اختیار
اختیاری می کنی و دست و پا / بر گشاده دست چرا حبسی چرا
روی در انکار حافظ برده ای / نام تهدیدات نفسش کرده ای
این سخن پایان ندارد تیز دو / هین نماز آمد دقوقی پیش رو

پیش رفتن شیخ دقوقی بامامت آن قوم

پیش رفتن دقوقی بامامت آن قوم

همچنین سوراخهای دیگرت / می کشاند آب فهم مضمرت
گر ز دریا آب را بیرون کنی / بی عوض آن بحر را هامون کنی
بیگه است ارنی بگویم حال را / مدخل اعواض را و ابدال را
کان عوضها و آن بدلها بحر را / از کجا آید ز بعد خرجها
صد هزاران جانور زو می خورند / ابرها هم از برونش می برند
باز دریا آن عوضها می کشد / از کجا دانند اصحاب رشد
قصه‌ها آغاز کردیم از شتاب / ماند بی مخلص درون این کتاب
ای ضیاء الحق حسام الدین راد / که فلک و ارکان چو تو شاهی نزاد
تو بنادر آمدی در جان و دل / ای دل و جان از قدوم تو خجل
بهر کتمان مدیح از نامحل / حق نهادستان حکایات و مثل
گرچه آن مدح از تو آمد هم خجل / لیک بپذیرد خدا جهد المقل
حق پذیرد کسرهٔ دارد معاف / کز دو دیدهٔ کور دو قطره کفاف
مرغ و ماهی داند آن ابهام را / که ستودم مجمل این خوش نام را
تا برو آه حسودان کم وزد / تا خیالش را بدندان کم گزد
خود خیالش را کجا یابد حسود / در وثاق موش طوطی کی غنود
آن خیال او بود از احتیال / موی ابروی ویست آن نه هلال
مدح تو گویم برون از پنج و شش / بر نویس اکنون دقوقی پیش کش

[illegible]

اقتدا کردن قوم از پس دقوقی

~~پیش رفتن دقوقی در نماز و راندن معرفت~~

پیش درشد آن دقوقی در نماز	قوم همچون اطلس آمد او طراز
اقتدا کردند آن شاهان قطار	در پی آن مقتدای نامدار
چونک با تکبیرها مقرون شدند	همچو قربان از جهان بیرون شدند
معنی تکبیر اینست ای امیم	کای خدا پیش تو ما قربان شدیم
وقت ذبح الله اکبر می‌کنی	همچنین در ذبح نفس کشتنی
تن چو اسمعیل جان همچون خلیل	کرد جان تکبیر بر جسم نبیل
کشته گشته تن ز شهوتها و آز	شد ببسم الله بسمل در نماز
چون قیامت پیش حق صفها زده	در حساب و در مناجات آمده
ایستاده پیش یزدان اشک ریز	بر مثال راست خیز رستخیز
حق همی گوید چه آوردی مرا	اندرین مهلت که دادم من ترا
عمر خود را در چه پایان برده	قوت و قوت در چه فانی کرده
گوهر دیده کجا فرسوده	پنج حس را در کجا پالوده
چشم و گوش و هوش و گوهرهای عرش	خرج کردی چه خریدی تو ز فرش
دست و پا دادمت چون بیل و کلند	من ببخشیدم ز خود آن کی شدند
همچنین پیغامهای دردگین	صد هزاران آید از حضرت چنین
در قیام این گفتها دارد رجوع	وز خجالت شد دوتا او در رکوع

کز همه نومید گشتیم ای خدا	اول و آخر تویی و منتها
در نماز این خوش اشارتها ببین	تا بدانی کین بخواهد شد یقین
بچه بیرون آر از بیضهٔ نماز	سر مزن چون مرغ بی تعظیم و ساز

شنیدن دقوقی در میان نماز افغان آن کشتی که غرق خواست شدن

آن دقوقی در امامت کرد ساز	اندر آن ساحل در آمد در نماز
وآن جماعت در پی او در قیام	اینت زیبا قوم و بگزیده امام
ناگهان چشمش سوی دریا فتاد	چون شنید از سوی دریا داد داد
در میان موج دید او کشتیی	در قضا و در بلا و زشتیی
هم شب و هم ابر و هم موج عظیم	این سه تاریکی و از غرقاب بیم
تندبادی همچو عزرائیل خاست	موجها آشوفت اندر چپ و راست
اهل کشتی از مهابت کاسته	نعره و واویلها برخاسته
دستها در نوحه بر سر می‌زدند	کافر و ملحد همه مخلص شدند
با خدا با صد تضرع آن زمان	عهدها و نذرها کرده بجان
سر برهنه در سجود آنها که هیچ	رویشان قبله ندید از پیچ پیچ
گفته که بی فایده ست این بندگی	آن زمان دیده در آن صد زندگی
از همه اومید ببریده تمام	دوستان و خال و عم بابا و مام
زاهد و فاسق شده آن دم متقی	همچو در هنگام جان کندن شقی

جمله‌شان از خوف غم در عین غم / در پی هستی فتاده در عدم

دعا و شفاعت دقوقی در خلاص اهل کشتی

چون دقوقی آن قیامت را بدید / رحم او جوشید و اشک او دوید
گفت یا رب منگر اندر فعلشان / دستشان گیر ای شه نیکونشان
خوش سلامتشان بساحل باز بر / ای رسیده دست تو در بحر و بر
ای کریم و ای رحیم سرمدی / درگذر از بدسگالان این بدی
ای بداده رایگان صد چشم و گوش / بی ز رشوت بخش کرده عقل و هوش
پیش از استحقاق بخشیده عطا / دیده از ما جمله کفران و خطا
ای عظیم از ما گناهان عظیم / تو توانی عفو کردن در حریم
ما ز آز و حرص خود را سوختیم / وین دعا را هم ز تو آموختیم
حرمت آنک دعا آموختی / در چنین ظلمت چراغ افروختی
همچنین میرفت بر لفظش دعا / آن زمان چون مادران باوفا
اشک میرفت از دو چشمش وان دعا / بیخود از وی می برآمد بر سما
آن دعای بیخودان خود دیگرست / آن دعا زو نیست گفت داورست
آن دعا حق میکند چون او فناست / آن دعا و آن اجابت از خداست
واسطهٔ مخلوق نی اندر میان / بیخبر زان لابه کردن جسم و جان
بندگان حق رحیم و بردبار / خوی حق دارند در اصلاح کار

روبها این دم حیلت را بهل / وقف کن دل بر خداوندان دل
در پناه شیر کم ناید کباب / روبها تو سوی جیفه کم شتاب
تو دلا منظور حق آنگه شوی / که چو جزوی سوی کل خود روی
حق همی گوید نظرمان بر دلست / نیست بر صورت که آن آب و گلست
تو همی گویی مرا دل نیز هست / دل فراز عرش باشد نی بپست
در گل تیره یقین هم آب هست / لیک زان آبت نشاید آبدست
زانک گر آبست مغلوب گلست / پس دل خود را مگو کین هم دلست
آن دلی کز آسمانها برترست / آن دل ابدال یا پیغمبرست
پاک گشته آن ز گل صافی شده / در فزونی آمده وافی شده
ترک گل کرده سوی بحر آمده / رسته از زندان گل بحری شده
آب ما محبوس گل ماندست هین / بحر رحمت جذب کن ما را ز طین
بحر گوید من ترا در خود کشم / لیک می لافی که من آب خوشم
لاف تو محروم میدارد ترا / ترک آن پنداشت کن در من درآ
آب گل خواهد که در دریا رود / گل گرفته پای آب و می‌کشد
گر رهاند پای خود از دست گل / گل بماند خشک و او شد مستقل
آن کشیدن چیست از گل آب را / جذب تو نقل و شراب ناب را
همچنین هر شهوتی اندر جهان / خواه مال و خواه جاه و خواه نان

وز خدا می‌خواست روزی حلال | بی شکار و رنج و کسب و انتقال
پیش ازین گفتیم بعضی حال او | لیک تعویق آمد و شد پنج تو
هم بگوییمش کجا خواهد گریخت | چون ز ابر فضل حق حکمت بریخت
صاحب گاوش بدید و گفت هین | ای بظلمت گاو من کشته ببین
هین چرا کشتی بگو گاو مرا | ابله طرار انصاف اندر آ
گفت من روزی ز حق می‌خواستم | قبله را از لابه می‌آراستم
آن دعای کهنه‌ام شد مستجاب | روزی من بود کشتم نک جواب

رفتن هر دو خصم نزد داود پیغامبر علیه السلام

او ز خشم آمد گریبانش گرفت | چند مشتی زد برویش ناشکفت
میکشیدش تا بداود نبی | که بیا ای ظالم گیج غبی
حجت بارد رها کن ای دغا | عقل در تن آور و با خویش آ
این چه میگویی دعا چه بود مخند | بر سر و ریش من و خویش ای لوند
گفت من با حق دعاها کرده‌ام | اندرین لابه بسی خون خورده‌ام
من یقین دارم دعا شد مستجاب | سر بزن بر سنگ ای منکر خطاب
گفت گرد آیید هین یا مسلمین | ژاژ بینید و فشار این مهین
ای مسلمانان دعا مال مرا | چون از آن او کند بهر خدا
گر چنین بودی همه عالم چنین | با دعا املاک بردندی بکین

بدین یک

تا نگیرد دامنت زان سنگها | تا بدانی نقد را از رنگها
سنگ پر کردی تو دامن از جهان | هم ز سنگ سیم و زر چون کودکان
از خیال سیم و زر چون زر نبود | دامن صدقت درید و غم فزود
کی نماید کودکان را سنگ سنگ | تا نگیرد عقل دامنشان بچنگ
پیر عقل آمد نه آن موی سپید | مو نمی‌گنجد درین بخت و امید
چون رهید آن کشتی و آمد بکام | شد نماز آن جماعت هم تمام
فجفجی افتادشان با همدگر | کین فضولی کیست از ما ای پدر
هر یکی با آن دگر گفتند سر | از پس پشت دقوقی مستتر

انکار کردن آن قوم بر دعا و شفاعت دقوقی و پریدن و ناپیدا شدن ایشان و حیران شدن دقوقی که بهوا رفتند یا بخود فرو شدند

گفت هر یک من نکردستم کنون | این دعا نی از درون نی از برون
گفت مانا کین امام ما ز درد | بوالفضولانه مناجاتی بکرد
گفت آن دیگر که ای یار یقین | مر مرا هم می‌نماید اینچنین
او فضولی بوده است از انقباض | کرد بر مختار مطلق اعتراض
چون نگه کردم سپس تا بنگرم | که چه می‌گویند آن اهل کرم
یک از ایشان را ندیدم در مقام | رفته بودند از مقام خود تمام
نی چپ و نی راست نی بالا نی زیر | چشم تیز من نشد بر قوم چیر

قوتی در راحتی و مسندی / در میان جان فتادش زان ندا
چاره شد بودی بد آن بانگ جلیل / گلشنی و بزمی چو آتش بر خلیل
هر جفا که بعد از آنش میرسید / او بدان قوت بشادی میکشید
همچنانک ذوق آن بانگ الست / در دل هر مؤمنی تا حشر هست
تا نباشد در بلاشان اعتراض / نی ز امر و نهی حقشان انقباض
لقمهٔ حکمی که تلخی می‌نهد / گلشکر آنرا گوارش میدهد
گلشکر آنرا که نبود مستند / لقمه را ز آنکار او قی میکند
هرکه خوابی دید از روز الست / مست باشد در ره طاعات مست
میکشد چون اشتر مست این جوال / بی فتور و بی گمان و بی ملال
کفک تصدیقش بگرد پوز او / شد گواه مستی و دلسوز او
اشتر از قوت چو شیر نر شده / زیر ثقل بار اندک خور شده
ز آرزوی ناقه صد فاقه بدو / می‌نماید کوه پیشش تار مو
در الست آنکو چنین خوابی ندید / اندرین دنیا نشد بنده و مرید
ور بشد اندر تردد صد دله / یک زمان شکر ستش و سالی گله
پای پیش و پای پس در راه دین / می‌نهد با صد تردد بی یقین
وام دار شرح اینم نک گرو / ور شتابست ز الم نشرح شنو
چون ندارد شرح این نکته کران / خر بسوی مدعی گاو ران

داود علیه السلام

شنیدن سخن هر دو خصم و سؤال کردن از مدعی علیه

چونک داود نبی آمد برون / گفت هین چونست این احوال چون
مدعی گفتا ای نبی الله داد / گاو من در خانهٔ او در فتاد
کشت گاوم را بپرسش چرا / گاو من کشت او بیان کن ماجرا
گفت داودش بگو ای بوالکرم / چون تلف کردی تو ملک محترم
هین پراکنده مگو حجت بیار / تا بیکسو گردد این دعوی و کار
گفت ای داود بودم هفت سال / روز و شب اندر دعا و در سؤال
این همی جستم ز یزدان کای خدا / روزیی خواهم حلال و بی عنا
مرد و زن بر نالهٔ من واقفند / کودکان این ماجرا را واصفند
تو بپرس از هر که خواهی این خبر / تا بگوید بی شکنجه و بی ضرر
هم هویدا پرس و هم پنهان ز خلق / که چه میگفت این گدای ژنده دلق
بعد این جمله دعا و این فغان / گاوی اندر خانه دیدم ناگهان
چشم من تاریک شد نی بهر لوت / شادی آنک قبول آمد قنوت
کشتم آنرا تا دهم در شکر آن / که دعای من شنود آن غیب‌دان

حکم کردن داود علیه السلام بر کشندهٔ گاو

گفت داود این سخنها را بشو / حجت شرعی درین دعوی بگو
تو روا داری که من بی حجتی / بنهم اندر شهر باطل سنتی

من چو خورشیدم درون نور غرق	می ندانم کرد خویش از نور فرق
رفتنم سوی نماز و آن خلا	بهر تعلیمست ره مر خلق را
کج نهم تا راست گردد این جهان	حرب خدعه این بود ای پهلوان
نیست دستوری وگرنه ریختی	گرد از دریای راز انگیختی
همچنین میگفت داود این نسق	خواست گشتن عقل خلقان محترق
پس گریبانش کشید از پس یکی	که ندارم در یکیی اش شکی
باخود آمد گفت را کوتاه کرد	لب ببست و عزم خلوتگاه کرد

در خلوت رفتن داود تا آنچه حقست پیدا شود

در فرو بست و برفت آنگه شتاب	سوی محراب و دعای مستجاب
حق نمودش آنچه بنمودش تمام	گشت واقف بر سزای انتقام
روز دیگر جمله خصمان آمدند	پیش داود پیمبر صف زدند

تشنیع زدن صاحب گاو بر داود چون حکم کرد که از سر گاو برخیز

همچنان آن ماجراها باز رفت	زود زد آن مدعی تشنیع زفت
گفت داودش خمش کن رو بهل	این مسلمان را ز گاوت کن بحل
چون خدا پوشید بر تو ای جوان	رو خمش کن حق ستاری بدان
گفت واویلا چه حکمست این چه داد	از پی من شرع نو خواهی نهاد
رفته است آوازهٔ عدلت چنان	که معطر شد زمین و آسمان

روی در داود کردند آن فریق	کای نبی مجتبی بر ما شفیق
این نشاید از تو کین ظلمیست فاش	قهر کردی بی گناهی را بلاش

عزم کردن داود خلق بدان صحرا که راز آشکار کند و حجتها قطع کند

گفت ای یاران زمان آن رسید	کان سر مکتوم او گردد پدید
جمله برخیزید تا بیرون رویم	تا بر آن سر نهان واقف شویم
در فلان صحرا درختی هست زفت	شاخهااش انبه و بسیار چفت
سخت راسخ خیمه گاه و میخ او	بوی خون می آیدم از بیخ او
خون شدست اندر بن آن خوش درخت	خواجه را کشتست این منحوس بخت
تاکنون حلم خدا پوشید آن	آخر از ناشکری آن قلتبان
که عیال خواجه را روزی ندید	نی بنوروز و نه موسمهای عید
بی نوایان را بیک لقمه نجست	یاد ناورد او ز حقهای نخست
تاکنون از بهر یک گاو این لعین	میزند فرزند او را بر زمین
او بخود برداشت پرده از گناه	ورنه می پوشید جرمش را اله
کافر و فاسق درین دور گزند	پردهٔ خود را بخود بر می درند
ظلم مستورست در اسرار جان	می نهد ظالم به پیش مردمان
که ببینیدم که دارم شاخها	گاو دوزخ را ببینید از ملا

گواهی دادن دست و پا و زبان بر سر ظالم هم در دنیا

چون برون رفتند سوی آن درخت / گفت دستش را پس بندید سخت

تا گناه و جرم او پیدا کنم / تا لوای عدل بر صحرا زنم

گفت ای سگ جد این را کشته‌ای / تو غلامی خواجه زین رو گشته‌ای

خواجه را کشتی و بردی مال او / کرد یزدان آشکارا حال او

آن زنت او را کنیزک بوده است / با همین خواجه جفا بنموده است

هرچه زو زاید ماده یا که نر / ملک وارث باشد آنها سر بسر

تو غلامی کسب و کارت ملک اوست / شرع جستی شرع بستان رو نکو

خواجه را کشتی باستم زار زار / هم برینجا خواجه گویان زینهار

کارد از تعجیل کردی زیر خاک / از خیالی که بدیدی سهمناک

نک سرش با کارد در زیر زمین / باز کاوید این زمین را همچنین

نام این سگ هم نبشته کارد بر / کرد با خواجه چنین مکر و ضرر

همچنان کردند چون بشکافتند / در زمین آن کارد و سر را یافتند

ولوله در خلق افتاد آن زمان / هر یکی زنار ببرید از میان

بعد از ان گفتش بیا ای دادخواه / داد خود بستان بدان روی سیاه

هم بدان تیغش بفرمود او قصاص / کی کند مکرش ز علم حق خلاص

حلم حق گرچه مواساها کند / لیک چون از حد بشد پیدا کند

خون نخسپد در فتد در هر دلی / میل جست و جوی کشف مشکلی

نفس خود را کش جهان را زنده کن / خواجه را کشتست او را بنده کن

مدعی گاو نفس تست هین / خویشتن را خواجه کردست و مهین

آن کشندهٔ گاو عقل تست رو / بر کشندهٔ گاو تن منکر مشو

عقل اسیرست و همی خواهد ز حق / روزیی بی رنج و نعمت بر طبق

روزی بی رنج میدانی که چیست / قوت ارواحست و ارزاق نبیست

خواجه زادهٔ عقل مانده بی نوا / نفس خونی خواجه گشته و پیشوا

نفس گوید چون کشی تو گاو من / زانک گاو نفس باشد نقش تن

روزی بی رنج او موقوف چیست / آنک بکشد گاو را کاصل بدیست

لیک موقوفست بر قربان گاو / گنج اندر گاو دان ای کنج‌کاو

دوش چیزی خورده‌ام ورنی تمام / دادمی در دست فهم تو زمام

دوش چیزی خورده‌ام افسانه‌ایست / هرچه می‌آید ز پنهان خانه‌ایست

چشم بر اسباب از چه دوختیم / گر ز خوش چشمان کرشم آموختیم

هست بر اسباب اسبابی دگر / در سبب منگر دران افکن نظر

انبیا در قطع اسباب آمدند / معجزات خویش بر کیوان زدند

بی سبب مر بحر را بشکافتند / بی زراعت چاش گندم یافتند

ریگها هم آرد شد از سعیشان / پشم بز ابریشم آمد کش‌کشان

جمله قرآن هست در قطع سبب / عز درویش و هلاک بولهب

نی که هم توریت و انجیل و زبور | شد گواه صدق قرآن ای شکور
روزئی بی رنج جو و بی حسیب | کز بهشت آورد جبریل سیب
بلکه رزقی از خداوند بهشت | بی صداع باغبان بی رنج کشت
زانک نفع نان در آن نان داد اوست | بدهدت آن نفع بی توسیط پوست
ذوق پنهان نقش نان چون سفره‌ایست | نان بی سفره ولی را بهره ایست
رزق جانی کی بری با سعی و جست | جز بعدل شیخ کو داود تست
نفس چون با شیخ بیند کام تو | از بن دندان شود او رام تو
صاحب آن گاو رام آنگاه شد | کز دم داود او آگاه شد
عقل گاهی غالب آید در شکار | بر سگ نفست که باشد شیخ یار
نفس اژدرهاست با صد زور و فن | روی شیخ او را زمرد دیده کن
گر تو صاحب گاو را خواهی زبون | چون خران سیخش کن آن سو ای حرون
چون بنزدیک ولی الله شود | آن زبان صد گزش کوته شود
صد زبان و هر زبانش صد لغت | زرق و دستانش نیاید در صفت
مدعی گاو نفس آمد فصیح | صد هزاران حجت آرد ناصحیح
شهر را بفریبد الا شاه را | ره نتاند زد شه آگاه را
نفس را تسبیح و مصحف در یمین | خنجر و شمشیر اندر آستین
مصحف و سالوس او باور مکن | خویش با او هم سر و هم سر مکن

پس گالو گرفت و او را جهد

یک دو میدان در پی عیسی براند | پس بجد جد عیسی را بخواند
کز پی مرضات حق یک لحظه بیست | که مرا اندر گریزت مشکلیست
از که این سو میگریزی ای کریم | نی پیت شیر و نه خصم و خوف و بیم
گفت از احمق گریزانم برو | می‌رهانم خویش را بندم مشو
گفت آخر آن مسیحا نی توی | که شود کور و کر از تو مستوی
گفت آری گفت آن شه نیستی | که فسون غیب را ماویستی
چون بخوانی آن فسون بر مرده‌ای | بر جهد چون شیر صید آورده‌ای
گفت آری آن منم گفتا که تو | نی ز گل مرغان کنی ای خوب رو
گفت آری گفت پس ای روح پاک | هرچه خواهی می‌کنی از کیست باک
با چنین برهان که باشد در جهان | که نباشد مر ترا از بنده کان
گفت عیسی که بذات پاک حق | مبدع تن خالق جان در سبق
حرمت ذات و صفات پاک او | که بود گردون گریبان چاک او
کان فسون و اسم اعظم را که من | بر کر و بر کور خواندم شد حسن
بر که سنگین بخواندم شد شکاف | خرقه را بدرید بر خود تا بناف
بر تن مرده بخواندم گشت حی | بر سر لاشی بخواندم گشت شی
خواندم آنرا بر دل احمق بود | صد هزاران بار و درمانی نشد
سنگ خارا گشت و زان خو بر نگشت | ریگ شد کز وی نروید هیچ کشت

اندرو خلق و خلایق بی شمار / لیک آن جمله سه خام پخته خوار
جان ناکرده بجانان تاختن / گر هزارانست باشد نیم تن
زان سه تن یکی دوربین و دیده کور / از سلیمان کور و دیده پای مور
وان دگر بس تیز گوش و سخت کر / گنج و در وی نیست یک جو سنگ زر
وان دگر عور و برهنه لاشه باز / لیک دامنهای جامهٔ او دراز
گفت کور اینک سپاهی میرسند / من همی بینم که چه قومند و چند
گفت کر آری شنودم بانگشان / که چه میگویند پیدا و نهان
آن برهنه گفت ترسان زین منم / که ببرند از درازی دامنم
کور گفت اینک بنزدیک آمدند / خیز بگریزیم پیش از زخم و بند
کر همی گوید که آری مشغله / میشود نزدیکتر یاران هله
آن برهنه گفت آوه دامنم / از طمع ببرند و من ناایمنم
شهر را هشتند و بیرون آمدند / در هزیمت در دهی اندر شدند
اندران ده مرغ فربه یافتند / لیک بروی نی ذره گوشت نژند
مرغ مردهٔ خشک وز زخم کلاغ / استخوانها زار گشته چون پناغ
زان همی خوردند چون از صید شیر / هر یکی زان خوردنش چون پیل سیر
هر سه زان خوردند و بس فربه شدند / چون سه پیل بس بزرگ و مه شدند
آنچنان کز فربهی هر یک جوان / در نگنجیدی ز زفتی در جهان

همچنان لوزینهٔ این عالمان / که بود شان عقل و علم اینجهان
از پی این عاقلان ذو فنون / گفت ایزد در نبی لا یعلمون
هر یکی ترسان ز دزدی کسی / خویشتن را علم پندارد بسی
گوید او که روزگارم می برند / خود ندارد روزگار سودمند
گوید از کارم بر آوردند خلق / غرق بیکاریست جانش تا بحلق
عور ترسان که منم دامن کشان / چون رهانم دامن از چنگالشان
صد هزاران فضل داند از علوم / جان خود را می نداند آن ظلوم
داند او خاصیت هر جوهری / در بیان جوهر خود چون خری
که همی دانم یجوز و لا یجوز / خود ندانی تو یجوزی یا عجوز
این روا وان ناروا دانی ولیک / تو روا یا ناروایی بین تو نیک
قیمت هر کاله میدانی که چیست / قیمت خود را ندانی احمقیست
سعدها و نحسها دانسته‌ای / ننگری سعدی تو یا ناشسته‌ای
جان جمله علمها اینست این / که بدانی من کیم در یوم دین
آن اصول دین بدانستی تو لیک / بنگر اندر اصل خود گر هست نیک
از اصولیْنَت اصول خویش به / که بدانی اصل خود ای مرد مه

صفت خرمی شهر اهل سبا و ناشکری ایشان

اصلشان بد بود آن اهل سبا / می رمیدندی ز اسباب لقا

ما چنان پژمرده گشتیم از عطا / که نه طاعتمان خوش آید نی خطا

ما نمیخواهیم نعمتها و باغ / ما نمیخواهیم اسباب و فراغ

انبیا گفتند در دل علتیست / که ازان در حق شناسی آفتیست

نعمت ازوی جملگی علت شود / طعمه در بیمار کی قوت شود

چند خوش پیش تو آمد ای مصر / جمله ناخوش گشت و صاف او کدر

تو عدو این خوشیها آمدی / گشت ناخوش هر چه بر وی کف زدی

هر که شد آشنا و یار تو / شد حقیر و خوار در دیدار تو

هر که او بیگانه باشد با تو هم / پیش تو او بس مهست و محترم

این هم از تأثیر آن بیماریست / زهر او در جمله جفتان ساریست

دفع آن علت بباید کرد زود / که شکر با آن حدث خواهد نمود

هر خوشی کاید بتو ناخوش شود / آب حیوان گر رسد آتش شود

کیمیای مرگ و جسکست آن صفت / مرگ گردد زان حیاتت عاقبت

بس غذایی که ~~ازو~~ دل زنده شد / چون بیامد در تن تو گنده شد

بس عزیزی که بناز اشکار شد / چون شکارت شد بر تو خوار شد

آشنایی عقل با عقل از صفا / چون شود هر دم فزون باشد ولا

آشنایی نفس با هر نفس پست / تو یقین میدان که دم دم کمترست

زانکه نفسش گرد علت می تند / معرفت را زود فاسد می کند

معجزه خواستن قوم از پیغمبران علیهم السلام

قوم گفتند ای گروه مدعی / کو گواه علم طب و نافعی

چون شما بستهٔ همین خواب و خورید / همچو ما باشید در ده می چرید

چون شما در دام این آب و گلید / کی شما صیاد سیمرغ دلید

حب جاه و سروری دارد بران / که شمارد خویش از پیغمبران

ما نخواهیم اینچنین لاف و دروغ / کردن اندر گوش و افتادن بدوغ

~~جواب گفتن انبیا علیهم السلام قوم را~~

انبیا گفتند کین زان علتست / مایهٔ کوری حجاب رؤیتست

دعوت ما را شنیدیت و شما / می نبینید این گهر در دست ما

امتحانست این گهر مر خلق را / ماش گردانیم گرد چشمها

هر که گوید کو گوا گفتش گواست / کو نمی بیند که گهر حبس عماست

آفتابی در سخن آمد که خیز / که بر آمد روز برجه کم ستیز

تو بگویی آفتابا کو گواه / گویدت ای کور از حق دیده خواه

روز روشن هر که او جوید چراغ / عین جستن کوریش دارد بلاغ

ورنه می بینی گمانی برده ای / که صباحست و تو اندر پرده ای

کوری خود را مکن زین گفت فاش / خامش و در انتظار فضل باش

در میان روز گفتن روز کو / خویش رسوا کردنست ای روزجو

کز رمهٔ پیلان بر آن چشمه زلال | جمله نخچیران بدند اندر وبال
جمله محروم و ز خوف از چشمه دور | حیله‌ای کردند چون کم بود زور
از سر که بانگ زد خرگوش زال | سوی پیلان در شب غرهٔ هلال
که بیا ای شاه پیل | تا درون چشمه یابی این دلیل
شاه پیلا من رسولم پیش بیست | بر رسول انکار و زجر و خشم نیست
ماه می‌گوید که ای پیلان روید | چشمه آن ماست زین یکسو شوید
ترک این چشمه بگویید و روید | تا ز زخم تیغ من ایمن شوید
ورنه‌تان کور کردانم ستم | گفتم از گردن برون انداختم
این نشان آنست کندر چشمه ماه | مضطرب گردد ز پیل آبخواه
آن فلان شب حاضر آ ای شاه پیل | تا درون چشمه یابی زین دلیل
چونکه هفت و هشت از مه بگذرید | شاه پیل آمد ز چشمه می‌چرید
چونک زد خرطوم پیل آن شب در آب | مضطرب شد آب و مه کرد اضطراب
پیل باور کرد از وی آن خطاب | چون درون چشمه مه کرد اضطراب
ما نه زان پیلان گولیم ای گروه | کاضطراب ماه آردمان شکوه

انبیا گفتند آوه پندجان | سخت‌تر کرد ای سفیهان بندتان
ای دریغا که دوا در رنجتان | گشت زهر جان (قهر جان) آهنجتان

شد مناسب عضوها و ابدانها | شد مناسب وصفها با جانها
وصف هر جانی تناسب باشدش | بی‌گمان با جان که حق بتراشدش
چون صفت با جان قرین کردست او | پس مناسب دانش همچون چشم و رو
شد مناسب وصفها در خوب و زشت | شد مناسب حرفها که حق نبشت
دیده و دل هست بین اصبعین | چون قلم در دست کاتب ای حسین
اصبع لطفست و قهر و در میان | کلک دل با قبض و بسطی زین بنان
ای قلم بنگر گر اجلالیستی | که میان اصبعین کیستی
جمله قصد و جنبشت زین اصبعست | فرق تو بر چار راه مجمعست
این حروف حالهات از نسخ اوست | عزم و فسخت هم ز عزم و فسخ اوست
جز نیاز و جز تضرع راه نیست | زین تقلب هم قلم آگاه نیست
این قلم داند ولی بر قدر خود | قدر خود پیدا کند در نیک و بد
آنچه در خرگوش و پیل آویختند | تا ازل را با حیل آمیختند

بیان آنک هر کسی را نرسد مثل آوردن خاصه در کار الهی

کی رسد تان این مثلها ساختن | سوی آن درگاه پاک انداختن
آن مثل آوردن آن حضرتست | که بعلم سر و جهر او آیتست
تو چه دانی سر چیزی تا تو کل | یا بزلفی یا برخ آری مثل

گفت فردا بشنوی این بانگها / نعرهٔ یا حسرتا و اویلتا
آن دروغست و کژ و برساخته / سرّ آن کژ را تو هم نشناخته

جواب آن مثل که منکران گفتند از رسالت خرگوش پیغام به پیل

سرّ آن خرگوش دان دیو فضول / که به پیش نفس تو آمد رسول
تا که نفس گول را محروم کرد / ز آب حیوانی که از وی خضر خورد
باژگونه کردهٔ معنیش را / کفر گفتی مستعد شو نیش را
اضطراب ماه گفتی در زلال / که بترسانید پیلان را شغال
قصهٔ خرگوش و پیل آری و آب / خشیت پیلان ز مه در اضطراب
این چه ماند آخر ای کوران خام / با مهی که شد زبونش خاص و عام
چه مه و چه آفتاب و چه فلک / چه عقول و چه نفوس و چه ملک
آفتاب آفتاب آفتاب / این چه می‌گویم مگر هستم بخواب
صد هزاران شهر را خشم شهان / سرنگون کردست ای بدگمان
کوه بر خود می‌شکافد صد شکاف / آفتابی از کسوفش در کسوف
خشم مردان خشک گرداند سحاب / خشم دلها کرد عالمها خراب
بنگرید ای مردگان بی‌حنوط / در سیاستگاه شهرستان لوط
پیل خود چه بود که سه مرغ پران / کوفتند آن پیلکان را استخوان
اضعف مرغان ابابیلست و او / پیل را بدرید و نپذیرد رفو

صدقوا من لیس یرجو خیرکم / لا تضلوا لا تصدوا غیرکم
پارسی گوییم هین تازی بهل / هندوی آن ترک باش ای آب و گل
هین گواهیهای شاهان بشنوید / بگرویدند آسمانها بگروید
~~یا بحال اقتلنان بنگرید / یا بپوی آخر زی و رید~~

معنی حزم و مثال مرد حازم

حزم چه بود در دو تدبیر احتیاط / از دو آن گیری که دورست از خباط
آن یکی گوید درین ره هفت روز / نیست آب و هست ریگ پای سوز
آن دگر گوید دروغست این بران / که بهر شب چشمهٔ بینی روان
حزم آن باشد که برگیری تو آب / تا رهی از ترس و باشی بر صواب
گر بود در راه آب این را بریز / ور نباشد وای بر مرد ستیز
ای خلیفه زادگان دادی کنید / حزم بهر روز میعادی کنید
آن عدوی کز پدرتان کین کشید / سوی زندانش ز علیین کشید
آن شه شطرنج دل را مات کرد / از بهشتش سخرهٔ آفات کرد
چند جا بندش گرفت اندر نبرد / تا بکشتی در فکندش روی زرد
اینچنین کردست با آن پهلوان / سست سستش منگرید ای دیگران
مادر و بابای ما را آن حسود / تاج و پیرایه بچالاکی ربود
کردشان آنجا برهنه و زار و خوار / سالها بگریست آدم زار زار

باز رست آن تو آب لطف آزاد کرد / توبه پذرفت و شما را شاد کرد
گفت ان عدتم کذا عدنا کذا / نحن زوجنا الفعال بالجزا
چونک جفتی را بر خود آورم / آید آن جفتش دوانه لاجرم
جفت کردیم این عمل را با اثر / چون رسد جفتی رسد جفتی دگر
چون رباید غارتی از جفت شوی / جفت می آید پس او شوی جوی
بار دیگر سوی این دام آمدیت / خاک اندر دیدهٔ توبه زدیت
باز تان تو آب بگشاد از گره / گفت هین بگریز روی این منه
باز چون پروانهٔ نسیان رسید / جانتان را جانب آتش کشید
کم کن ای پروانه نسیان و شکی / در پر سوزیده بنگر تو یکی
چون رهیدی شکر آن باشد که هیچ / سوی آن دانه ندادی پیچ پیچ
تا ترا چون شکر گویی بخشد او / روزیی بی دام و بی خوف عدو
شکر آن نعمت که تان آزاد کرد / نعمت حق را بباید یاد کرد
چند اندر رنجها و در بلا / گفتی از دامم رها ده ای خدا
تا چنین خدمت کنم احسان کنم / خاک اندر دیدهٔ شیطان کنم

حکایت تدبیر کردن سگان که چون تابستان بیاید خانه سازیم

سگ زمستان جمع گردد استخوانش / زخم سرما خرد گرداند چنانش
کوید این قدر تن که منم / خانهٔ از سنگ باید کردنم

خاک را گویی صفای آب گیر / آب را گویی عسل شو یا که شیر
خالق افلاک او و افلاکیان / خالق آب و تراب و خاکیان
آسمان را داد دوران و صفا / آب و گل را تیره رویی و نما
کی تواند آسمان دردی گزید / کی تواند آب و گل صفوت خرید
قسمتی کردست هر یک را رهی / کی کُه کوشد بجهدی چون کهی

جواب گفتن انبیا علیهم الصلوة والسلام مر طعنه را

انبیا گفتند آری آفرید / وصفهایی که نتوان زان سر کشید
و آفرید او وصفهای عارضی / که کسی مبغوض میگردد رضی
سنگ را گویی که زر شو بیهده است / مس را گویی که زر شو راه هست
ریگ را گویی که گل شو عاجز است / خاک را گویی که گل شو جایز است
رنجها دادست کان را چاره نیست / آن بمثل لنگی و فطس و عمیست
رنجها دادست کان را چاره هست / آن بمثل لقوه و درد سرست
این دواها ساخت بهر ائتلاف / نیست این درد و دواها از گزاف
بلک اغلب رنجها را چاره هست / چون بجد جویی بیاید آن بدست

مکرر کردن کافران حجتهای جبریانه را

قوم گفتند ای گروه این رنج ما / نیست زان رنجی که بپذیرد دوا
سالها گفتید زین افسون و پند / سخت تر میگشت زان هر لحظه بند

دائما تر و جوانیم و لطیف — تازه و شیرین و خندان و ظریف
پیش ما صد سال و یکساعت یکیست — که دراز و کوته از ما منفکیست
آن دراز و کوتهی در جسمهاست — آن دراز و کوته اندر جان کجاست
سیصد و نه سال آن اصحاب کهف — پیششان یک روز بی اندوه و لهف
وانگهی بنمودشان یک روز هم — که بتن باز آمد ارواح از عدم
چون نباشد روز و شب یا ماه و سال — کی بود سیری و پیری و ملال
در گلستان عدم چون بیخودیست — مستی از سغراق لطف ایزدیست
لم یذق لم یدر هر کس کو نخورد — کی بوهم آرد جعل انفاس ورد
نیست موهوم ار بدی موهوم آن — همچو موهومان شدی معدوم آن
دوزخ اندر وهم چون آرد بهشت — هیچ تابد روی خوب از خوک زشت
هین گلوی خود مبر هان ای مهان — اینچنین لقمه رسیده تا دهان
راههای صعب پایان برده ایم — ره براهل خویش آسان کرده ایم

مکرر کردن منکران حجتهای جبریانه

قوم گفتند ار شما سعد خودید — نحس مایید و ضدید و مرتدید
جان ما فارغ بد از اندیشها — در غم افکندید ما را و عنا
ذوق جمعیت که بود و اتفاق — شد ز فال زشتتان صد افتراق
طوطی نقل شکر بودیم ما — مرغ مرگ اندیش گشتیم از شما

ای که نصح ناصحانرا نشنوی — فال بد با تست هر جا میروی
افعیی بر پشت تو بر میرود — او ز بامی بیندش آگه کند
گوییش خاموش غمگینم مکن — گوید او خوش باش خود رفت آن سخن
چون زند افعی دهان بر گردنت — تلخ گردد جمله شادی جستنت
پس بدو گویی همین بود ای فلان — چون نبدریدی گریبان در فغان
یا ز بالایم تو سنگی میزدی — تا مرا آن جد نمودی و بدی
او بگوید زانک می آزرده‌ای — تو بگویی نیک شادم کرده‌ای
گفت من کردم جوانمردی بپند — تا رهانم من ترا زین خشک بند
از لئیمی حق آن نشناختی — مایهٔ ایذا و طغیان ساختی
این بود خوی لئیمان دنی — بد کند با تو چو نیکویی کنی
نفس را زین صبر میکن منحنیش — که لئیمست و نسازد نیکوییش
با کریمی گر کنی احسان سزد — هر یکی را او عوض هفصد دهد
با لئیمی چون کنی قهر و جفا — بنده‌ای گردد ترا بس با وفا
کافران کارند در نعمت جفا — باز در دوزخ نداشان ربنا

حکمت آفریدن دوزخ آن جهان و زندان این جهان تا معبد متکبران باشد که اتیا طوعا او کرها

که لئیمان در جفا صافی شوند — چون وفا بینند خود جافی شوند

گوشت

آنچنانکه حق ز لحم و استخوان | از شهان باب صغیری ساخت
اهل دنیا سجدهٔ ایشان کنند | چونک سجدهٔ کبریا را دشمنند
ساخت سرگین دانکی محرابشان | نام آن محراب میر و پهلوان
لایق این حضرت پاکی نیید | نی شکر پاکان شما خالی نیید
آن سگان را این خسان خاضع شوند | شیر را عادست کورا بکروند
گربه باشد شحنهٔ هر موش خو | موش که بود تا ز شیران ترسد او
خوف ایشان از کلاب حق بود | خوفشان کی ز آفتاب حق بود
ربی الاعلیست ورد آن مهان | رب ادنی در خور این ابلهان
موش کی ترسد ز شیران مصاف | بلک آن آهونگان مشک ناف
رو بپیش کاسه لیسی ای دگ لیس | توش خداوند و ولی نعمت نویس
بس کن ار شرحی بگویم دور دست | خشم گیرد میر و هم داند که هست
حاصل این آمد که بد کن ای کریم | با لئیمان تا نهد گردن لئیم
با لئیم نفس چون احسان کند | چون لئیمان نفس بد کفران کند
زین سبب بد که اهل محنت شاکرند | اهل نعمت طاغیند و ماکرند
هست طاغی بگلر زرین قبا | هست شاکر خستهٔ صاحب عبا
شکر کی روید ز املاک و نعم | شکر می روید ز بلوی و سقم

قصهٔ عشق صوفی بر سفرهٔ تهی

وکشیدن بوی حق از بوی یوسف و حرمان برادرانه غیر هم ازین هر دو جه

آنچه یعقوب از رخ یوسف بدید | خاص او بد آن باخوان کی رسید
این ز عشقش خویش در چه می کند | وان بکین از بهر او چه می کند
سفرهٔ او پیش این از نان تهیست | پیش یعقوبست پر کو مشتهیست
روی ناشسته نبیند روی حور | لا صلوة گفت الا بالطهور
عشق باشد لوت و پوت جانها | جوع ازین رویست قوت جانها
جوع یوسف بود آن یعقوب را | بوی نانش میرسید از دور جا
آنک بستد پیرهن را می شتافت | بوی پیراهان یوسف می نیافت
وآنک صد فرسنگ زان سو بود او | چونک بد یعقوب می بویید بو
ای بسا عالم ز دانش بی نصیب | حافظ علمست آنکس نی حبیب
مستمع از وی همی یابد مشام | گرچه باشد مستمع از جنس عام
زانک پیراهن بدستش عاریه | چون بدست آن نخاسی جاریه
جاریه پیش نخاسی سرسریست | در کف او از برای مشتریست
یک خیال نیک باغ آن شده | یک خیال زشت راه این زده
قسمت حقست روزی دادنی | هر یکی را سوی دیگر راه نی
آن خدایی کز خیالی باغ ساخت | وز خیالی دوزخ و جای گداخت
پس که داند راه گلشنهای او | پس که داند جای گلخنهای او

گفت ای سنقر چرا نایی برون / گفت می نگذاردم این ذوفنون

صبر کن نک آمدم ای روشنی / نیستم غافل که در گوش منی

هفت نوبت صبر کرد و بانگ کرد / تا که عاجز گشت از تیباش مرد

پاسخش این بود می نگذاردم / تا برون آیم هنوز ای محترم

گفت آخر مسجد اندر کس نماند / کیست وا میداردت آنجا کت نشاند

گفت آنک بسته استت از برون / بسته است او هم مرا در اندرون

آنک نگذارد ترا کایی درون / می بنگذارد مرا کایم برون

آنک نگذارد کزین سو پا نهی / او بدین سو بست پای این رهی

ماهیان را بحر نگذارد برون / خاکیان را بحر نگذارد درون

اصل ماهی آب و حیوان از گلست / حیله و تدبیر اینجا باطلست

قفل زفتست و گشاینده خدا / دست در تسلیم زن و اندر رضا

ذره ذره گر شود مفتاحها / این گشایش نیست جز از کبریا

چون فراموشت شود تدبیر خویش / بخت یابی ای جوان از پیر خویش

چون فراموش خودی یادت کنند / بنده گشتی آنگه آزادت کنند

نومید شدن انبیا علیهم السلام از قبول منکران و پذیرایی منکران قوله تعالی حتی اذا استیاس الرسل

انبیا گفتند با خاطر که چند / می دهیم این را و آنرا وعظ و پند

خوف حرمان ازل در کسب لوت / چون نکردت سست اندر جست و جوت

گویی گرچه خوف حرمان هست پیش / هست اندر کاهلی این خوف بیش

هست در کوشش امیدم بیشتر / دارم اندر کاهلی افزون خطر

پس چرا در کار دین ای بدگمان / دامنت می گیرد این خوف زیان

یا ندیدی کاهل این بازارها / در چه سودند انبیا و اولیا

زین دکان رفتن چه کانشان نمود / اندرین بازار چون بستند سود

آتش آنرا رام چون خلخال شد / بحر آنرا رام چون حمال شد

آهن آنرا رام شد چون موم شد / باد آنرا بنده و محکوم شد

در بیان آنک رسول صلی الله علیه و سلم فرمود ان لله تعالی اولیاء اخفیاء

قوم دیگر سخت پنهان می روند / شهره خلقان ظاهر کی شوند

این همه دارند و چشم هیچ کس / بر نیفتد بر کیاشان یک نفس

هم کراماتشان هم ایشان در حرم / نامشان را نشنوند ابدال هم

یا نمی دانی کرمهای خدا / کو ترا می خواند آن سو که بیا

شش جهت عالم همه اکرام اوست / هر طرف که بنگری اعلام اوست

چون کریمی گویدت آتش درآ / اندرآ زود و مگو سوزد مرا

حکایت مندیل انداختن انس در آتش و ناسوختن مندیل

از انس فرزند مالک آمدست / که بمهمانی او شخصی شدست

اندر افتم از کمال اعتماد
از عباد الله دارم بس امید

آن دل مردی که از زن کم بود	آن دلی باشد که کم ز اشکم بود

قصهٔ فریاد رسیدن رسول صلی الله علیه وسلم کاروان عرب را که از تشنگی و بی آبی درمانده بودند و دل بر مرگ نهاده شتران زبان ~~از تشنگی~~ برون انداخته

اندران وادی گروهی از عرب	خشک شد از قحط باران‌شان قرب
درمیان آن بیابان مانده	کاروانی مرگ خود برخوانده
ناگهانی آن مغیث هر دو کون	مصطفی پیدا شد از ره بهر عون
دید آنجا کاروانی بس بزرگ	بر تف ریگ و ره صعب و سترگ
اشترانشان را زبان آویخته	خلق اندر ریگ هر سو ریخته
رحمش آمد گفت هین زوتر روید	چند یاری سوی آن کثبان دوید
کز سیاهی بر شتر مشک آورد	سوی میر خود به زودی می‌برد
آن شتربان سیه را با شتر	سوی من آرید با فرمان مر
سوی کثبان آمدند آن طالبان	بعد یکساعت بدیدند آنچنان
بنده‌ای می‌شد سیه با اشتری	راویه پر آب چون هدیه بری
پس بدو گفتند می‌خواند ترا	این طرف فخر البشر خیر الوری
گفت من نشناسم او را کیست او	گفت او آن ماه روی قندخو
نوعها تعریف کردندش که هست	گفت مانا او مگر آن شاعرست

قافله حیران شد اندر کار او	یا محمد چیست این ای بحر خو
کرده‌ای روپوش مشک خرد را	غرقه کردی هم عرب هم کرد را

[illegible] معجزه و آن غلام سیاه را سپید کردن باذن الله تعالی

ای غلام اکنون تو پر بین مشک خود	تا نگویی در شکایت نیک و بد
آن سیه حیران شد از برهان او	می‌دمید از لامکان ایمان او
چشمه‌ای دید از هوا ریزان شده	مشک او روپوش فیض آن شده
زان نظر روپوشها هم بردرید	تا معین چشمهٔ غیبی بدید
چشمها پر آب کرد آندم غلام	شد فراموشش ز خواجه وز مقام
دست و پایش ماند از رفتن براه	زلزله افکند در جانش اله
باز بهر مصلحت بازش کشید	که بخویش آ باز رو ای مستفید
وقت حیرت نیست حیرت پیش تست	این زمان در ره درآ چالاک و چست
دستهای مصطفی بر رو نهاد	بوسهای عاشقانه بس بداد
مصطفی دست مبارک بر رخش	آن زمان مالید و کرد او فرخش
شد سپید آن زنگی و زاده حبش	همچو بدر و روز روشن شد شبش
یوسفی شد در جمال و در دلال	گفتش اکنون رو بده وا گوی حال
او همی شد بی سر و بی پای مست	پای می‌نشناخت در رفتن ز دست
پس بیامد با دو مشک پر روان	سوی خواجه از نواحی کاروان

جان شو و از راه جان جان را شناس | یار بینش شو نه فرزند قیاس
آن ملک چون مرغ بال و پر گرفت | وین خرد بگذاشت پر و فر گرفت
لاجرم هر دو مناصر آمدند | هر دو خوش رو پشت همدیگر شدند
هم ملک هم عقل حق را واجدی | هر دو آدم را معین و ساجدی
نفس و شیطان بوده ز اول واحدی | بوده آدم را عدو و حاسدی
آنک آدم را بدن دید او رمید | وانک نور مؤتمن دید او خمید
آن دو دیده روشنان بود از یقین | وین دو را دیده ندیده غیر طین
این بیان اکنون چو خر بر یخ بماند | چون نشاید بر جهود انجیل خواند
کی توان با شیعه گفتن از عمر | کی توان بربط زدن در پیش کر
لیک گر در ده بگوشه یک کسست | های و هویی که برآوردم بسست
مستحق شرح را سنگ و کلوخ | ناطقی گردد مشرح با رسوخ

بیان آنک حق تعالی هرچه داد و آفرید از سماوات و ارضین و اعیان و اعراض همه باستدعای حاجت آفرید خود را محتاج چیزی باید کردن تا بدهد که امّن یجیب المضطر اذا دعاه اضطرار گواه استحقاقست

آن نیاز مریمی بودست و درد | که چنان طفلی سخن آغاز کرد
جزو او بی او برای او بگفت | جزو جزوت گفت دارد در نهفت
دست و پا شاهد شوندت ای رهی | منکری را چند دست و پا نهی

مادرش از خشم گفتش هی خموش | کیت افکند این شهادت را بگوش
این کیت آموخت ای طفل صغیر | که زبانت گشت در طفلی جریر
گفت حق آموخت آنگه جبرئیل | در بیان با جبرئیلم من رسیل
ایستاده بر سر تو جبرئیل | مر مرا گشته بصد گونه دلیل
گفت کو گفتا که بالای سرت | می نبینی کن ببالا منظرت
گفت می بینی تو گفتا که بلی | بر سرت تابان چو بدر کاملی
می بیاموزد مرا وصف رسول | زان علو می رهاند زین سفول
پس رسولش گفت ای طفل رضیع | چیست نامت باز گو و شو مطیع
گفت نامم پیش حق عبد العزیز | عبد عزی پیش این یک مشت حیز
من ز عزی پاک و بیزار و بری | حق آنک دادت این پیغمبری
کودک دو ماهه همچون ماه بدر | درس بالغ گفته چون اصحاب صدر
پس حنوط آن دم ز جنت در رسید | تا دماغ طفل و مادر بو کشید
هر دو می گفتند کز خوف سقوط | جان سپردن به برین بوی حنوط
آنکسی را کش معرف حق بود | جامد و نامیش صد صدق زند
آنکسی را کش خدا حافظ بود | مرغ و ماهی مر ورا حارس شود

در بودن عقاب موزهٔ رسول را و بردن در هوا و از موزه مار سیاه فرو افتادن

اندرین بودند کآواز صلا | مصطفی بشنید از سوی علا

تا که زیرک باشی و نیکوگمان	چون ببینی واقعهٔ بد ناگهان
دیگران گردند زرد از بیم آن	تو چو گل خندان که سود و زیان
از گلی که برگ برگش می‌کنی	خنده نگذارد نگردد منثنی
گوید از خاری چرا افتم بغم	خنده را من خود ز خار آورده‌ام
هرچه از تو یاوه گردد از قضا	تو یقین دان که خریدت از بلا
ما التصوف قال وجدان الفرح	فی الفؤاد عند اتیان الترح
آن عقابش را عقابی دان که او	در ربود آن موزه را ای نیکخو
تا رهاند پاش را از زخم مار	ای خنک عقلی که باشد بی غبار
گفت لا تأسوا علی ما فاتکم	ان اتی السرحان واردی شاتکم
کان بلا دفع بلاهای بزرگ	وان زیان منع زیانهای سترگ

استدعای آن مرد از موسی علیه السلام زبان بهایم و طیور

گفت موسی را یکی مرد جوان	که بیاموزم زبان جانوران
تا بود کز بانگ حیوانات و دد	عبرتی حاصل کنم در دین خود
چون زبانهای بنی آدم همه	در پی آبست و نان و دمدمه
بو که حیوانات را دردی دگر	باشد از تدبیر هنگام گذر
گفت موسی رو گذر کن زین هوس	کین خطر دارد بسی در پیش و پس
عبرت و بیداری از یزدان طلب	نز کتاب و از مقال و حرف و لب

گردش او را نه اجر و نی عقاب	کاختیار آمد هنر وقت حساب
جمله عالم خود مسبح آمدند	نیست آن تسبیح جبری مزدمند
تیغ در دستش نه از عجزش بکن	تا که غازی گردد او یا راه‌زن
زانک کرّمنا شد آدم ز اختیار	نیم زنبور عسل شد نیم مار
مؤمنان کان عسل زنبوروار	کافران خود کان زهری همچو مار
زانک مؤمن خورد بگزیده نبات	تا چو نحلی گشت ریق او حیات
باز کافر خورد شربت از صدید	هم ز قوتش زهر شد در وی پدید
اهل الهام خدا عین الحیات	اهل تسویل هوا سم الممات
در جهان این مدح و شاباش و زهی	ز اختیارست و حفاظ آگهی
جمله رندان چونک در زندان بوند	متقی و زاهد و حق‌خوان شوند
چونک قدرت رفت کاسد شد عمل	هین که تا سرمایه نستاند اجل
قدرتت سرمایهٔ سودست هین	وقت قدرت را نگه‌دار و ببین
آدمی بر خنگ کرّمنا سوار	در کف درکش عنان اختیار
باز موسی پند دادورا بمهر	که مرادت زرد خواهد کرد چهر
ترک این سودا بگو وز حق بترس	دیو دادستت برای مکر درس

قانع شدن آن طالب بتعلیم زبان مرغ خانگی و سگ و اجابت موسی علیه السلام

گفت باری نطق سگ کو بر درست	نطق مرغ خانگی کاهل پرست

روز ثالث گفت سگ با آن خروس / ای امیر کاذبان با طبل و کوس
گفت او بفروخت استر را شتاب / لیک فردایش غلام آید مصاب
چون غلام او بمیرد نا نهان / بر سگ و خواهنده ریزند اقربا
این شنید و آن غلامش را فروخت / رست از خسران و رخ را بر فروخت
شکرها می‌کرد و شادیها که من / رستم از سه واقعه اندر زمن
تا زبان مرغ و سگ آموختم / دیدهٔ سوء القضا را دوختم
روز دیگر آن سگ محروم گفت / کای خروس ژاژخا کو طاق و جفت
چند چند آخر دروغ و مکر تو / خود نپرد جز دروغ از وکر تو

خجل شدن خروس پیش سگ بسبب دروغ شدن آن سه وعده که کرده بود

گفت حاشا از من و از جنس من / که بگردیم از دروغی ممتحن
ما خروسان چون مؤذن راست‌گو / هم رقیب آفتاب و وقت جو
پاسبان آفتابیم از درون / گر کنی بالای ما طشتی نگون
پاسبان آفتابند اولیا / در بشر واقف ز اسرار خدا
اصل ما را حق پی بانگ نماز / داد هدیه آدمی را در جهاز
گر بنا هنگام سهوی‌مان رود / در اذان آن مقتل ما می‌شود
گفت ناهنگام حی علی الفلاح / خون ما را می‌کند خوار و مباح
آنک معصوم آمد و پاک از غلط / آن خروس جان وحی آمد فقط

تا ببیند کودکی که سیب هست / او پیاز گنده را ندهد ز دست
این همه بازار بهر این غرض / بر دکانها شسته بر بوی عوض
صد متاع خوب عرضه می‌کنند / واندرون دل عوضها می‌تنند
یک سلامی نشنوی ای مرد دین / که نگیرد آخرت آن آستین
بی طمع نشنیده‌ام از خاص و عام / من سلامی ای برادر والسلام
جز سلام حق هین آنرا بجو / خانه خانه جا بجا و کو بکو
از دهان آدمی خوش مشام / هم پیام حق شنودم هم سلام
وین سلام باقیان بر بوی آن / من همی نوشم بدل خوشتر ز جان
زان سلام او سلام حق شدست / کاتش اندر دودمان خود زدست
مرده است از خود شده زنده برب / زان بود اسرار حقش در دو لب
مردن تن در ریاضت زندگیست / رنج این تن روح را پایندگیست
گوش بنهاده بد آن مرد خبیث / می‌شنید او از خروسش آن حدیث

دویدن آن شخص بسوی موسی بزنهار چون خبر مرگ خود شنید

چون شنید اینها دوان شد تیز و تفت / بر در موسی کلیم الله رفت
رو همی مالید در خاک او ز بیم / که مرا فریاد رس زین ای کلیم
گفت رو بفروش خود را و بره / چونک استا گشته‌ای بر جه ز چه
بر مسلمانان زیان انداز تو / کیسه و همیانها را کن دو تو

درخور دریا نشد جز مرغ آب	فهم کن والله اعلم بالصواب
او بدریا رفت و مرغابی نبود	~~[illegible]~~

اجابت کردن حق تعالی دعای موسی را علیه السلام

گفت بخشیدم بدو ایمان نعم	ور تو خواهی این زمان زنده‌اش کنم
بلکه جمله مردگان خاک را	این زمان زنده کنم بهر ترا
گفت موسی این جهان مردنیست	آن جهان انگیز کآنجا روشنیست
این فنا جا چون جهان بود نیست	بازگشت عاریت بس سود نیست
رحمتی افشان بر ایشان هم کنون	در نهانخانهٔ لدینا محضرون
تا بدانی که زیان جسم و مال	سود جان باشد رهاند از وبال
پس ریاضت را بجان شو مشتری	چون سپردی تن بخدمت جان بری
ور ریاضت آیدت بی اختیار	سر بنه شکرانه ده ای کامیار
چون حقت داد آن ریاضت شکر کن	تو نکردی او کشیدت ز امر کن

حکایت آن زن که فرزندش نمی‌زیست بنالید جواب آمد که این عوض ریاضت تست و بجای جهاد مجاهدانست

آن زنی هر سال زاییدی پسر	بیش از شش مه نبودی عمرور
یا سه مه یا چار مه گشتی تباه	ناله کرد آن زن که افغان ای اله
نه مهم بارست و سه ماهم فرح	نعمتم زوتر رود از قوس قزح

پیش دشمن دشمن و بر دوست دوست

سینه را زو تن برهنه پیش پیش	در فکندی در صف شمشیر خویش
خلق پرسیدند کای عم رسول	ای هزبر صف شکن شاه فحول
نی تو لا تلقوا بایدیکم الی	تهلکه خواندی ز پیغام خدا
پس چرا تو خویش را در تهلکه	می در اندازی چنین در معرکه
چون جوان بودی و زفت و سخت زه	تو نمی رفتی سوی صف بی زره
چون شدی پیر و ضعیف و منحنی	پرده‌های لاابالی میزنی
لاابالی وار با تیغ و سنان	می نمایی دار و گیر و امتحان
تیغ حرمت می ندارد پیر را	کی بود تمییز تیغ و تیر را
زین نسق غمخوارکان بیخبر	پند می دادند او را از غیر

~~جواب دادن امیر المؤمنین حمزه مر خلق را~~

گفت حمزه چونک من بودم جوان	مرگ می دیدم وداع این جهان
سوی مردن کس برغبت کی رود	پیش اژدرها برهنه کی شود
لیک از نور محمد من کنون	نیستم این شهر فانی را زبون
از برون حس لشکرگاه شاه	پر همی بینم ز نور حق سپاه
خیمه در خیمه طناب اندر طناب	شکر آنکه کرد بیدارم ز خواب
آنک مردن پیش چشمش تهلکه است	امر لا تلقوا بگیرد او بدست
وآنک مردن پیش او شد فتح باب	سارعوا آید مرا او را در خطاب

تو بجای آن عصا آب منی / چون بیفکندی شد آن شخص سنی
یار شد یا مار شد آن آب تو / زان عصا چون است این اعجاب تو
هیچ ماند آب آن فرزند را / هیچ ماند نیشکر مر قند را
چون سجودی یا رکوعی مرد کشت / شد در آن عالم سجود او بهشت
چونک پرید از دهانش حمد حق / مرغ جنت ساختش رب الفلق
حمد و تسبیحت نماند مرغ را / گرچه نطفه مرغ باد است و هوا
چون ز دستت رست ایثار و زکات / شد زکات آن طرف نخل و نبات
آب صبرت آب جوی خلد شد / جوی شیر خلد مهر تست و ود
ذوق طاعت گشت جوی انگبین / مستی و شوق تو جوی خمر بین
این سببها آن اثرها را نماند / کس نداند چونش جای آن نشاند
این سببها چون بفرمان تو بود / چار جو هم مر ترا فرمان نمود
هر طرف خواهی روانش میکنی / آن صفت چون بد چنانش میکنی
چون منی تو که در فرمان تست / نسل آن در امر تو آیند چست
میدود بر امر تو فرزند تو / که منم جزوت که کردی اش گرو
آن صفت در امر تو بود اینجهان / هم در امر تست آن جوها روان
آن درختان مر ترا فرمان برند / کان درختان از صفاتت با براند
چون بامر تست اینجا این صفات / پس در امر تست آنجا آن جزات

هر یکی مر اصل خود را بنده اند / احتیاطی کن بهم مانند اند
همچنانک وسوسه و وحی الست / هر دو معقولند لیکن فرق هست
هر دو دلالان بازار ضمیر / رختها را می ستایند ای امیر
گر تو صراف دلی فکرت شناس / فرق کن سر دو فکر چون نخاس
ور ندانی این دو فکرت از گمان / لا خلابه گوی و مشتاب و مران

حیله دفع مغبون شدن در بیع و شرا

آن یکی یاری پیمبر را بگفت / که منم در بیعها با غبن جفت
مکر هر کس کو فروشد یا خرد / همچو سحر است و ز راهم می برد
گفت در بیعی که ترسی از غرار / شرط کن سه روز خود را اختیار
که تأنی هست از رحمان یقین / هست تعجیلت ز شیطان لعین
پیش سگ چون لقمه نان افکنی / بو کند آنگه خورد ای معتنی
او ببینی بو کند ما با خرد / هم ببوییمش بعقل منتقد
با تأنی گشت موجود از خدا / تا بشش روز این زمین و چرخها
ورنه قادر بود کو کن فیکون / صد زمین و چرخ آوردی برون
آدمی را اندک اندک آن همام / تا چهل سالش کند مرد تمام
گرچه قادر بود کاندر یک نفس / از عدم پیدا کند پنجاه کس
عیسی قادر بود کو از یک دعا / بی توقف بر جهاند مرده را

هر سیه دل می سیه دیدی ورا | مردم دیده سیاه آمد چرا
مردم نادیده باشد روسیاه | مردم دیده بود مرآت ماه
خود که بیند مردم دیدهٔ ترا | در جهان جز مردم دیده فزا
چون بغیر مردم دیده‌ش ندید | پس بغیر او که در رنگش رسید
پس جز او جمله مقلد آمدند | در صفات مردم دیدهٔ بلند
گفت جفتش الفراق ای خوش خصال | گفت نی نی الوصالست الوصال
گفت جفت امشب غریبی می‌روی | از تبار و خویش غائب می‌شوی
گفت نی نی بلکه امشب جان من | میرسد خود از غریبی در وطن
گفت رویت را کجا بینیم ما | گفت اندر حلقهٔ خاص خدا
حلقهٔ خاصش بتو پیوسته است | گر نظر بالا کنی نی سوی پست
اندر آن حلقه ز رب العالمین | نور می‌تابد چو در حلقه نگین
گفت ویران گشت این خانه دریغ | گفت اندر مه نگر منگر بمیغ

حکمت ویران شدن تن بمرگ

کرد ویران تا کند معمورتر | قوم انبه بود و خانه مختصر
من چو آدم بودم اول حبس کرب | پر شد اکنون نسل جانم شرق و غرب
من گدا بودم درین خانه چو چاه | شاه گشتم قصر باید بهر شاه
قصرها خود مر شهان را مأنس است | مرده را خانه و مکان گوری بس است
خانهٔ تنگ و درو جان چنگ و لوک | کرد ویران تا کند قصر ملوک
چنگ و لوکم چون جنین اندر رحم | نه مهه گشتم شد این نقلان مهم
گر نباشد درد زه بر مادرم | من درین زندان میان آذرم
مادر طبع ز درد مرگ خویش | میکند ره تا رهد بره ز میش
تا چرد آن بره در صحرای سبز | هین رحم بگشا که گشت این بره گبز
درد زه گر رنج آبستان بود | بر جنین اشکستن زندان بود
حامله گریان ز زه کاین المناص | وآن جنین خندان که پیش آمد خلاص
هرچه زیر چرخ هستند امهات | از جماد و از بهائم و ز نبات
هر یکی از درد غیری غافلند | جز کسانی که نبیه و کاملند
آنچه کوسه داند از خانهٔ کسان | بلمه از خانهٔ خودش کی داند آن
آنچه صاحب دل بداند حال تو | تو ز حال خود ندانی ای عمو

بیان آنک هرچه غفلت و غم و کاهلی و تاریکیست همه از تنست که ارضی است

غفلت از تن بود چون تن روح شد | بیند او اسرار را بی هیچ بد
چون زمین برخاست از جو فلک | نی شب و نی سایه باشد لک
هر کجا سایه‌ست و شب یا سایگه | از زمین باشد نه از افلاک و مه
دود پیوسته هم از هیزم بود | نی ز آتشهای مستنجم بود

زان بتر صبی سالکی خرسند شد ‏ ‏ تا ز نورش سوی قرص افکند شد

زانک آن نوری که اندر سافلست ‏ ‏ نیست دائم روز و شب او آفلست

وانک اندر قرص دارد باش و جا ‏ ‏ غرقهٔ آن نور باشد دایما

نی سحابش ره زند نی خود غروب ‏ ‏ وارهید او از فراق سینه کوب

اینچنین کس اصلش از افلاک بود ‏ ‏ یا مبدل گشت گر از خاک بود

زانک خاکی را نباشد تاب آن ‏ ‏ که زند بر وی شعاعش جاودان

کو زند بر خاک دایم تاب خور ‏ ‏ آنچنان سوزد که ناید زو ثمر

دایم اندر آب کار ماهیست ‏ ‏ مار را با او کجا همراهیست

لیک در که مارهای پرفنند ‏ ‏ اندرین یم ماهیها می‌کنند

مکرشان گر خلق را شیدا کند ‏ ‏ هم ز دریا تا سرشان رسوا کند

واندرین یم ماهیان پرفنند ‏ ‏ مار را از سحر ماهی می‌کنند

ماهیان قعر دریای جلال ‏ ‏ بحرشان آموخته سحر حلال

بس محال از تاب ایشان حال شد ‏ ‏ نحس آنجا رفت نیکوفال شد

تا قیامت گر بگویم زین کلام ‏ ‏ صد قیامت بگذرد وین ناتمام

آداب المستمعین والمریدین عند فیض الحکمة من لسان الشیخ

بر ملولان این مکرر کردنست ‏ ‏ نزد من عمر مکرر بردنست

شمع از برق مکرر بر شود ‏ ‏ خاک از تاب مکرر زر شود

روز خفاشک نیارد بر پرید ‏ ‏ شب برون آید چو دزدان و چرید

از همه محروم تر خفاش بود ‏ ‏ که عدو آفتاب فاش بود

نی تواند در مصافش زخم خورد ‏ ‏ نی بنزدیکش تواند ور کرد

آفتابی که بگرداند قفاش ‏ ‏ از برای عقده و قهر خفاش

غایت لطف و کمال او بود ‏ ‏ ورنه خفاشش کجا مانع شود

دشمنی گیری بحد خویش گیر ‏ ‏ تا بود ممکن که گردانی اسیر

قطره با قلزم چه استیزه کند ‏ ‏ ابلهست او ریش خود بر میکند

حیلت او از سبالش نگذرد ‏ ‏ چنبرهٔ حجرهٔ قمر چون بر درد

با عدو آفتاب این بد عتاب ‏ ‏ ای عدو آفتاب آفتاب

ای عدو آفتابی کز فرش ‏ ‏ می بلرزد آفتاب و اخترش

تو عدو او نهٔ خصم خودی ‏ ‏ چه غم آتش را که تو هیزم شدی

ای عجب از سوزشت او کم شود ‏ ‏ یا ز درد سوزشت پرغم شود

رحمتش نی رحمت آدم بود ‏ ‏ که مزاج رحم آدم غم بود

رحمت مخلوق باشد غصه‌ناک ‏ ‏ رحمت حق از غم و غصه‌ست پاک

رحمت بیچون چنین دان ای پدر ‏ ‏ ناید اندر وهم از وی جز اثر

ظاهرست آثار و میوهٔ رحمتش ‏ ‏ لیک که داند جز او ماهیتش

هیچ ماهیات اوصاف کمال ‏ ‏ کس نداند جز بآثار و مثال

گریخت از بیم جان باز عشقش کشید زو کشان که کار جان

در بخارا بندهٔ صدر جهان / متهم شد گشت از صدرش نهان

مدت ده سال سرگردان بگشت / گه خراسان گه کهستان گاه دشت

از پس ده سال او از اشتیاق / گشت بی طاقت ز ایام فراق

گفت تاب فرقتم زین پس نماند / صبر کی داند خلاعت را نشاند

از فراق این خاکها شوره بود / آب زرد و گنده و تیره شود

باد جان افزا وخم گردد وبا / آتشی خاکستری گردد هبا

باغ چون جنت شود دار المرض / زرد و ریزان برگ او اندر حرض

عقل دراک از فراق دوستان / همچو تیرانداز اشکسته کمان

دوزخ از فرقت چنان سوزان شدست / پیر از فرقت چنان لرزان شدست

گر بگویم از فراق چون شرار / تا قیامت یک بود از صد هزار

پس ز شرح سوز او کم زن نفس / رب سلم رب سلم گوی و بس

هرچه از وی شاد گردی در جهان / از فراق آن بیندیش آن زمان

ز آنچه گشتی شاد بس کس شاد شد / آخر از وی جست و همچون باد شد

از تو هم بجهد تو دل بر وی منه / پیش کو بجهد تو خود از وی بجه

پیدا شدن روح القدس بصورت آدمی بر مریم بوقت برهنگی و پناه گرفتن مریم بحق تعالی و غسل کردن

عقل بحثی گوید این دورست و گو / بی ز تأویلی محالی کم شنو

قطب گوید مر ترا ای سست حال / آنچه فوق حال تست آید محال

واقعاتی که کنونت بر گشود / نی که اول هم محالت می نمود

چون رهانیدت ز ده زندان کرم / تیه را بر خود مکن حبس ستم

جمع و توفیق میان نفی و اثبات یک چیز از روی نسبت و اختلاف جهت

نفی آن یک چیز و اثباتش رواست / چون جهت شد مختلف نسبت دوتاست

ما رمیت اذ رمیت از نسبت است / نفی و اثبات است هر دو مثبت است

آن تو افکندی چو بر دست تو بود / تو نه افکندی که قوت حق نمود

زور آدم زاد را حدی بود / مشت خاک اشکست لشکر کی شود

مشت مشت تست و افکندن ز ماست / زین دو نسبت نفی و اثباتش رواست

یعرفون الانبیا اضدادهم / مثل ما لا یشتبه اولادهم

همچو فرزندان خود دانندشان / منکران با صد دلیل و صد نشان

لیک از رشک و حسد پنهان کنند / خویشتن را بر ندانم میزنند

پس چو یعرف گفت چون جای دگر / گفت لا یعرفهم غیری قدر

انهم تحت قبابی کامنون / جز که یزدانشان نداند ز آزمون

هم بنسبت گیر این مفتوح را / که بدانی و ندانی نوح را

مسئلهٔ فنا و بقای درویش

لیک فاعل نیست کو عاطل بود

خود نباشد آفتابی را دلیل — جز که نور آفتاب مستطیل
سایه که بود تا دلیل او بود — این بسش که ذلیل او بود
این جلالت در دلالت صادقست — جمله ادراکات پس او سابقست
جمله ادراکات بر خرهای لنگ — او سوار باد پران چون خدنگ
گر گریزد کس نیابد گرد شه — ور گریزند او بگیرد پیش ره
جمله ادراکات را آرام نی — وقت میدانست وقت جام نی
آن یکی وهمی چو بازی می‌پرد — وان دگر چون تیر معبر می‌درد
وان دگر چون کشتی با بادبان — وان دگر اندر تراجع هر زمان
چون شکاری می‌نمایدشان ز دور — حمله جمله می فزایند آن طیور
چونک ناپیدا شود حیران شوند — همچو جغدان سوی هر ویران شوند
منتظر چشمی بهم یک چشم باز — تا که پیدا گردد آن صید بناز
چون بماند دیر گویند از ملال — صید بود آن خود عجب یا خود خیال
مصلحت آنست تا یکساعتی — قوتی گیرند و زور از راحتی
گر نبودی شب همه خلقان ز آز — خویشتن را سوختندی ز اهتزاز
از هوس وز حرص سود اندوختن — هر کسی دادی بدن را سوختن
شب پدید آید چو گنج رحمتی — تا رهند از حرص خود یکساعتی
چونکه قبضی آیدت ای راهرو — آن صلاح تست آتش دل مشو

غم چو بینی در کنارش کش بعشق — از سر ربوه نظر کن در دمشق
عاقل از انگور می بیند همی — عاشق از معدوم شی بیند همی
جنگ می کردند حمالان پرید — تو مکش تا من کشم حملش چو شیر
زانک زان رنجش همی دیدند سود — حمل را هر یک ز دیگر می ربود
مزد حق کو مزد آن بی مایه کو — این دهد گنجیت مزد و آن تسو
گنج زری که چو خسبی زیر ریگ — با تو باشد آن نباشد مرده ریگ
پیش پیش آن جنازه‌ات می دود — مونس گور و غریبی می شود
بهر روز مرگ این دم مرده باش — تا شوی با عشق سرمد خواجه تاش
صبر می بیند ز پرده اجتهاد — روی چون گلنار و زلفین مراد
غم چو آیینه ست پیش مجتهد — کاندرین ضد می نماید روی ضد
بعد ضد رنج آن ضد دگر — رو دهد یعنی گشاد و کر و فر
این دو وصف از پنجه دستت ببین — بعد قبض مشت بسط آید یقین
پنجه را گر قبض باشد دائما — یا همه بسط او بود چون مبتلا
زین دو وصفش کار و مکسب منتظم — چون پر مرغ این دو حال او را مهم

گفتن روح القدس مریم را که من رسول حقم

~~چون ... مریم مضطرب شد یک زمان — همچنانک بر زمین آن ماهیان~~
بانگ بر وی زد نمودار کرم — که امین حضرتم از من مرم

فاعل محبوب

تو نمی‌بینی که یار بردبار	چونک با او ضد شدی گردد چو مار
لحم او و شحم او دیگر شود	آنچنان پیگانه از منظر شود
شمع مریم را بهل افروخته	که بخارا می‌رود آن سوخته

عزم کردن آن وکیل که رجوع کند به بخارا لاابالی وار

سخت بی‌صبر و در آتشدان تیز	رو سوی صدر جهان کن می‌گریز
این بخارا منبع دانش بود	پس بخارایست هر کآنش بود
پیش شیخی در بخارا اندری	تا بخواری در بخارا ننگری
جز بخواری در بخارای دلش	راه ندهد جزر و مد مشکلش
ای خنک آنرا که ذلت نفسه	وای آنکس را که یردی رفسه
فرقت صدر جهان در جان او	پاره پاره کرده بود ارکان او
گفت برخیزم همانجا وا روم	کافر ارگشتم دگر ره بگروم
وا روم آنجا بیفتم پیش او	پیش آن صدر نکو اندیش او
گویم افکندم به پیشت جان خویش	زنده کن یا سر ببر ما را چو میش
کشته و مرده به پیشت ای قمر	به که شاه زندگان جای دگر
آزمودم من هزاران بار بیش	بی تو شیرین می‌نبینم عیش خویش
غنّ لی یا منیتی لحن النشور	ابرکی یا ناقتی تم السرور
ابلعی یا ارض دمعی قد کفی	اشربی یا نفس وردا قد صفا

بر تو گرده چون موکل آمدی	عقل باشی کز نشان گم زدی
چون موکل نیست بر تو هیچکس	از چه بسته گشت بر تو پیش و پس
عشق پنهان کرده بود او را اسیر	آن موکل را نمی‌دید آن نذیر
هر موکل را موکل مختفیست	ورنه او در بند سگ طبعی ز چیست
خشم شاه عشق بر جانش نشست	بر عوانی و سیه روییش بست
میزند او را که هین او را بزن	زان عوانان نهان افغان من
هر که بینی در زیانی می‌رود	گر چه تنها با عوانی می‌رود
گر از او واقف بدی افغان زدی	پیش آن سلطان سلطانان شدی
ریختی بر سر به پیش شاه خاک	تا امان دیدی ز دیو سهمناک
میر دیدی خویش را ای کم ز مور	زان ندیدی آن موکل را تو کور
غره گشتی زین دروغین پر و بال	پر و بالی کو کشد سوی وبال
پر سبک دارد ره بالا کند	چون گل آلو شد گرانیها کند

لاابالی جواب گفتن عاشق ناصح و عاذل را از سر عشق

گفت ای ناصح خمش کن چند چند	پند کم ده زانک بس سختست بند
سخت‌تر شد بند من از پند تو	عشق را نشناخت دانشمند تو
آن طرف که عشق می‌افزود درد	بوحنیفه و شافعی درسی نکرد
تو مکن تهدید از کشتن که من	تشنه زارم بخون خویشتن

از یکدیگر جدا شدن

گردم خلع و بخارا می‌رود	بدمبین ذکر بخارا می‌رود
ذکر هر چیزی دهد خاصیتی	زانک دارد هر صفت ماهیتی
در بخارا در هنرها بالغی	چون بخواری رو نهی زان فارغی
آن بخاری غصهٔ دانش نداشت	چشم بر خورشید بینش می‌گماشت
هر که در خلوت ببینش یافت راه	او ز دانشها نجوید دستگاه
با جمال جان چو شد هم‌کاسه‌ای	باشدش ز اخبار و دانش تاسه‌ای
دید بر دانش بود غالب فرا	زان همی دنیا بچربد عامه را
زانک دنیا را همی بینند عین	وان جهانی را همی بینند دین

رو نهادن آن بندهٔ عاشق سوی بخارا

رو نهاد آن عاشق خونابه‌ریز	دل طپان سوی بخارا گرم و تیز
ریگ آمون پیش او همچون حریر	آب جیحون پیش او چون آبگیر
آن بیابان پیش او چون گلستان	می‌فتاد از خنده او چون گلستان
در سمرقندست قند اما لبش	از بخارا یافت و آن شد مذهبش
ای بخارا عقل‌افزا بوده‌ای	لیکن از من عقل و دین بربوده‌ای
بدر می‌جویم از آنم چون هلال	صدر می‌جویم درین صف نعال
چون سواد آن بخارا را بدید	در سواد غم بیاضی شد پدید
ساعتی افتاد بیهوش و دراز	عقل او پرید در بستان راز

گفت من مستسقیم آبم کشد	گرچه می‌دانم که هم آبم کشد
هیچ مستسقی نبگریزد ز آب	گر دو صد بارش کند مات و خراب
گر بیاماسد مرا دست و شکم	عشق آب از من نخواهد گشت کم
گویم آنگه که بپرسند از بطون	کاشکی بحرم روان بودی درون
خیک اشکم گو بدر از موج آب	گر بمیرم هست مرگم مستطاب
من بهر جایی که بینم آب جو	رشکم آید بودمی من جای او
دست چون دف و شکم همچون دهل	طبل عشق آب می‌کوبم چو گل
گر بریزد خونم آن روح الامین	جرعه جرعه خورم همچون زمین
چون جنین و چون زمین خون‌خواره‌ام	تا که عاشق گشته‌ام این کاره‌ام
شب همی جوشم در آتش همچو دیگ	روز تا شب خون خورم مانند ریگ
من پشیمانم که مکر انگیختم	از مراد و خشم او بگریختم
گو بران بر جان مستم خشم خویش	عید قربان اوست و عاشق گاومیش
گاو اگر خسبد وگر چیزی خورد	بهر عید و ذبح او می‌پرورد
گاو موسی دان مرا جان داده‌ای	جزو جزوم حشر هر آزاده‌ای
گاو موسی بود قربان گشته‌ای	کمترین جزوش حیات کشته‌ای
برجهید آن کشته ز آسیبش ز جا	در خطاب اضربوه بعضها
یا کرامی اذبحوا هذا البقر	ان اردتم حشر ارواح النظر

این زمان این احمق یک لخت را	آن نماید که زمان بدبخت را
همچو پروانه شرر را نور دید	احمقانه در فتاد از جان برید
لیک شمع عشق چون آن شمع نیست	روشن اندر روشن اندر روشنیست
او بعکس شمعهای آتشیست	می نماید آتش و جمله خوشیست

صفت آن مسجد که عاشق کش بود و آن عاشق مرگ جوی که در وی مهمان شد

یک حکایت گوش کن ای نیک پی	مسجدی بد بر کنار شهر ری
هیچ کس در وی نخفتی شب ز بیم	که نه فرزندش شدی آن شب یتیم
بس که اندر وی غریب عور رفت	صبحدم چون اختران در گور رفت
خویشتن را نیک ازین آگاه کن	صبح آمد خواب را کوتاه کن
هر کسی گفتی که پریانند تند	اندرو مهمان کشان با تیغ کند
آن دگر گفتی که سحرست و طلسم	کین رصد باشد عدو جان و خصم
آن دگر گفتی که بر نه نقش فاش	بر درش کای میهمان اینجا مباش
شب مخسب اینجا اگر جان بایدت	ورنه مرگ اینجا کمین بگشایدت
وان یکی گفتی که شب قفلی نهید	غافلی کاید بزیادش رسید

~~آمدن مهمان مسافر در آن مسجد که خبر آن شنیده بود~~

تا یکی مهمان در آمد وقت شب	کو شنیده بود آن صیت عجب
از برای آزمون می آزمود	زانک بس مردانه و جان سیر بود

آن نه کو بر هر دکانی بر زند	بل جهد از کون و کانی بر زند
مرگ شیرین گشت و نقلم زین سرا	چون قفص هشتن پریدن مرغ را
آن قفص که هست عین باغ در	مرغ می بیند گلستان و شجر
جوق مرغان از برون گرد قفص	خوش همی خوانند ز آزادی قصص
مرغ را اندر قفص زان سبزه زار	نی خورش ماندست و نی صبر و قرار
سر ز هر سوراخ بیرون می کند	تا بود کین بند از پا بر کند
چون دل و جانش چنین بیرون بود	آن قفص را در گشایی چون بود
نی چنان مرغ قفص در اندهان	گرد بر گردش ~~نشسته~~ گربگان
کی بود او را درین خوف و حزن	آرزوی از قفص بیرون شدن
او همی خواهد کزین ناخوش حصص	صد قفص باشد بگرد این قفص

عشق جالینوس بر حیات دنیا بود که هنر او همینجا بکار می آید هنری نورزیدست که دران بازار بکار آید آنجا خود را بعوام یکسان می بیند و الامر یومئذ لله ~~[illegible]~~

آنچنانک گفت جالینوس راد	از هوای اینجهان و از مراد
راضیم کز من بماند نیم جان	که ز کون استری بینم جهان
گربه می بیند بگرد خود قطار	مرغش آیس گشته بودست از مطار
یا عدم دیدست غیر این جهان	در عدم نادیده او حشر نهان

عنکبوت ار طبع عنقا داشتی از لعابی خیمه کی افراشتی
گربه کرده چنگ خود اندر قفص نام چنگش درد و سرسام و مغص
گربه مرگست و مرض چنگال او میزند بر مرغ و پر و بال او
گوشه گوشه میدود بهر دوا مرگ چون قاضیست و رنجوری گوا
چون پیاده قاضی آمد این گواه که همی خواند ترا تا حکم گاه
مهلتی میخواهی از وی در گریز گر پذیرد شد و گرنی گفت خیز
جستن مهلت دوا و چاره‌ها که زنی بر خرقهٔ تن پاره‌ها
عاقبت آید صباحی خشم وار چند باشد مهلت آخر شرم دار
عذر خود از شه بخواه ای پر حسد پیش از آنک آنچنان روزی رسد
وانک در ظلمت براند بارگی برکند زان نور دل یکبارگی
می گریزد از گواه و مقصدش کان گواه سوی قضا می خواندش
زین گذر کن جانب آن شخص ران کو بمسجد آمد آن شب میهمان

ملامت کردن اهل مسجد میهمان را از شب خفتن در آن مسجد

قوم گفتندش مکن جلدی برو تا نگردد جامه و جانت گرو
آن ز دور آسان نماید به نگر که بآخر سخت باشد ره گذر
خویشتن آویخت بس مرد و شکست وقت پیچاپیچ دست آویز جست
پیشتر از واقعه آسان بود در دل مردم خیال نیک و بد

گفت چندان آن یتیمک را زدی چون نترسیدی ز قهر ایزدی
گفت او را کی زدم ای جان و دوست من بر آن دیوی زدم کو اندروست
مادر ار گوید ترا مرگ تو باد مرگ آن خو خواهد و مرگ فساد
آن گروهی کز ادب بگریختند آب مردی و آب مردان ریختند
عاذلانشان از وغا وا راندند تا چنین حیز و مخنث ماندند
لاف و غرهٔ ژاژ خا را کم شنو با چنینها در صف هیجا مرو
زانک زادوکم خبالا گفت حق کز رفاق سست برگردان ورق
که گر ایشان با شما همره شوند غازیان بی مغز همچون که شوند
خویشتن را با شما هم صف کنند پس گریزند و دل صف بشکنند
پس سپاهی اندکی بی این نفر به که با اهل نفاق آید حشر
هست بادام کم خوش بیخته به ز بسیار و به تلخ آمیخته
تلخ و شیرین زین نظر یک می‌شوند نقص از آن افتاد که همدل نیند
گبر ترسان دل بود کو از گمان می زید در شک ز حال آن جهان
میرود در ره نداند منزلی گام ترسان می نهد اعمی دلی
چون نداند ره مسافر چون رود با تردّدها و دل پر خون رود
هر که گویدهای این سو راه نیست او کند از بیم آنجا وقف و ایست
ور بداند ره دل با هوش او کی رود هر های و هو در گوش او

چونک حارث با سراقه گفت این / از عتابش خشمگین شد آن لعین
دست خود خشمین ز دست او کشید / چون ز گفت اوش درد دل رسید
سینه‌اش را کوفت شیطان و گریخت / خون آن بیچارگان زین مکر ریخت
چونک ویران کرد چندین عالم او / پس بگفت انّی بریء منکم
کوفت اندر سینه‌اش انداختش / پس گریزان شد چو هیبت تاختش
نفس و شیطان هر دو یک تن بوده‌اند / در دو صورت خویش را بنموده‌اند
دشمنی داری چنین در سرّ خویش / مانع عقلست و خصم جان و کیش
چون فرشته و عقل کایشان یک بدند / بهر حکمتهاش دو صورت شدند
یکنفس حمله کند چون سوسمار / پس بسوراخی گریزد در فرار
در دل او سوراخها دارد کنون / سر ز هر سوراخ می‌آرد برون
نام پنهان گشتن دیو از نفوس / و اندران سوراخ رفتن شد خنوس
که خنوسش چون خنوس قنفذ است / چون سر قنفذ ورا آمد شد است
که خدا آن دیو را خنّاس خواند / کو سر آن خارپشتک را بماند
می‌نهان گردد سر آن خارپشت / دمبدم از بیم صیاد درشت
تا چو فرصت یافت سر آرد برون / زین چنین مکری شود مارش زبون
گر نه نفس از اندرون راهت زدی / ره زنان را بر تو کی دستی بدی
زان عوان مقتضی که شهوتست / دل اسیر حرص و آز و آفتست

که بتابانید او را ظالمی / بر بهانهٔ مسجد او بد سالمی
تا بهانهٔ قتل بر مسجد نهد / چونک بدنامست مسجد او جهد
تهمتی بر ما منه ای سخت جان / که نه ایم ایمن ز مکر دشمنان
هین مکن جلدی برو سودا میز / کی توان پیمود کیوان را بگز
چون تو بسیاران بلا فیده زخت / ریش خود بر کنده یک یک لخت لخت
هین برو کوتاه کن این قیل و قال / خویش و ما را در میفکن در وبال

جواب گفتن مهمان ایشان را و مثل آوردن بدفع کردن حارس کشت ببانگ طبلک از کشت شتری که کوس محمودی بر پشت او زدندی

گفت ای یاران از آن دیوان نیم / که ز لا حولی ضعیف آید پیم
کودکی کو حارس کشتی بدی / طبلکی در دفع مرغان می‌زدی
تا رمیدی مرغ زان طبلک ز کشت / کشت از مرغان بد بی‌خوف گشت
چونک سلطان شاه محمود کریم / برگذر زد آن طرف خیمهٔ عظیم
با سپاهی همچو استارهٔ اثیر / انبه و پیروز و صفدر ملک‌گیر
اشتری بد کو بدی حمال کوس / بختیی بد پیشرو همچون خروس
بانگ کوس و طبل بر وی روز و شب / می‌زدی اندر رجوع و در طلب
اندران مزرع در آمد آن شتر / کودک آن طبلک بزد در حفظ بر
عاقلی گفتش مزن طبلک که او / پخته طبلست و با آنش خوست

مال و تن برفند ریزان فنا | حق خریدارش که الله اشتری
برفها زان از ثمن اولیستت | که تو در شکی یقینی نیستت
وین عجب ظنست در تو ای مهین | که نمی‌پرد به بستان یقین
هر گمان تشنهٔ یقینست ای پسر | می‌زند اندر تزاید بال و پر
چون رسد در علم پس پر پا شود | مر یقین را علم او بویا شود
زانک هست اندر طریق مفتتن | علم کمتر از یقین و فوق ظن
علم جویای یقین باشد بدان | وان یقین جویای دیدست و عیان
اندر الهیکم بجو این را کنون | از پس کلا پس لو تعلمون
می‌کشد دانش ببینش ای علیم | گر یقین گشتی ببینندی جحیم
دید زاید از یقین بی امتهال | آنچنانک از ظن می‌زاید خیال
اندر الهیکم بیان این ببین | که شود علم الیقین عین الیقین
از گمان و از یقین بالاترم | وز ملامت بر نمی‌گردد سرم
چون دهانم خورد از حلوای او | چشم روشن گشتم و بینای او
پا نهم گستاخ چون خانه روم | پا نلرزانم نه کورانه روم
آنچه گل را گفت حق خندانش کرد | با دل من گفت و صد چندانش کرد
آنچه زد بر سرو و قدش راست کرد | وانچه از وی نرگس و نسرین بخورد
آنچه نی را کرد شیرین جان و دل | وانچه خاکی یافت از وی نقش چگل

من ترا غمگین و گریان زان کنم | تا کنت از چشم بدان پنهان کنم
تلخ گردانم ز غمها خوی تو | تا بگردد چشم بد از روی تو
نی تو صیادی و جویای منی | بنده و افکندهٔ رای منی
حیله اندیشی که در من در رسی | در فراق و جستن من بی‌کسی
چاره می‌جوید پی من درد تو | می‌شنودم دوش آه سرد تو
من توانم هم که بی این انتظار | ره دهم بنمایمت راه گذار
تا ازین گرداب دوران وا رهی | بر سر گنج وصالم پا نهی
لیک شیرینی و لذات مقر | هست بر اندازهٔ رنج سفر
آنگه از شهر و ز خویشان بر خوری | کز غریبی رنج و محنتها بری

تمثیل گریختن مؤمن و بی‌صبری او در بلا با اضطراب و بی‌قراری نخود و دیگر حوایج در جوش دیگ و بر دویدن تا بیرون جهند

بنگر اندر نخودی در دیگ چون | می‌جهد بالا چو شد ز آتش زبون
هر زمان نخود بر آید وقت جوش | بر سر دیگ و بر آرد صد خروش
که چرا آتش بمن در می‌زنی | چون خریدی چون نگونم میکنی
می‌زند کفلیز کدبانو که نی | خوش بجوش و بر مجه ز آتش‌کنی
زان نجوشانم که مکروه منی | بلکه تا گیری مذاق و چاشنی
تا غذا گردی بیامیزی بجان | بهر خواری نیست این امتحان

زابر و خورشید و ز گردون آمدی / پس شدی اوصاف و گردون بر شدی
آمدی در صورت باران و تاب / می روی اندر صفات مستطاب
جزو شید و ابر و انجمها بدی / نفس و فعل و قول و فکرتها شدی
هستی حیوان شد از مرگ نبات / راست آمد اقتلونی یا ثقات
چون چنین بردیست ما را بعد مات / راست آمد ان فی قتلی حیات
فعل و قول و صدق شد قوت ملک / تا بدین معراج شد سوی فلک
آنچنان کان طعمه شد قوت بشر / از جمادی بر شد و شد جانور
این سخن را ترجمهٔ پهناوری / گفته آید در مقامی دیگری
کاروان دایم ز گردون می رسد / تا تجارت می کند وا می رود
پس برو شیرین و خوش با اختیار / نی بتلخی و کراهت دزدوار
زان حدیث تلخ می گویم ترا / تا ز تلخیها فرو شویم ترا
ز آب سرد انگور افسرده رهد / سردی و افسردگی بیرون نهد
تو ز تلخی چونک دل پر خون شوی / پس ز تلخیها همه بیرون روی

تمثیل صابر شدن مؤمن چون بر شر و منفعت بلا واقف شود

سگ شکاری نیست او را طوق نیست / خام و ناجوشیده جز بی ذوق نیست
گفت نخود چون چنین است ای ستی / خوش بجوشم یاریم ده راستی
تو درین جوشش چو معمار منی / کفچلیزم زن که بس خوش میزنی

جبرئیلا رو که من افروخته / بهترم چون عود و عنبر سوخته
جبرئیلا گرچه یاری میکنی / چون برادر پاس داری میکنی
ای برادر من بر آذر چابکم / من نه آن جانم که گردم بیش و کم
جان حیوانی فزاید از علف / آتشی بود و چو هیزم شد تلف
گر نگشتی هیزم او نیستی بدی / تا ابد معمور و هم عامر بدی
باد سوزانست این آتش بدان / پرتو آتش بود نی عین آن
عین آتش در اثیر آید یقین / پرتو و سایهٔ ویست اندر زمین
لاجرم پرتو نپاید ز اضطراب / سوی معدن باز میگردد شتاب
قامت تو بر قرار آمد بساز / سایه ات کوته دمی یک دم دراز
زانک در پرتو نیابد کس ثبات / عکسها وا گشت سوی امهات
هین دهان بربند فتنه لب گشاد / خشک آر الله اعلم بالرشاد

ذکر خیال بداندیشیدن قاصرفهمان

پیش ازان کین قصه تا مخلص رسد / دود گندی آمد از اهل حسد
من نمی رنجم ازین لیک این لگد / خاطر ساده دلی را پی کند
خوش بیان کرد آن حکیم غزنوی / بهر محجوبان مثال معنوی
کز قرآن گر نبیند غیر قال / این عجب نبود ز اصحاب ضلال
کز شعاع آفتاب پر ز نور / غیر گرمی می نیابد چشم کور
خربطی ناگاه از خرخانه / سر برون آورد چون طعانه

جواب طعنه زننده در مثنوی از قصور فهم خود

ای سگ طاعن تو عوعو میکنی / طعن قرآن را برون شو میکنی
این نه آن شیرست کز وی جان بری / یا ز پنجهٔ قهر او ایمان بری
تا قیامت می‌زند قرآن ندا / ای گروهی جهل را گشته فدا
که مرا افسانه می‌پنداشتید / تخم طعن و کافری می‌کاشتید
خود بدیدیت آنک طعنه می‌زدیت / که شما فانی و افسانه بدیت
من کلام حقم و قایم بذات / قوت جان جان و یاقوت زکات
نور خورشیدم فتاده بر شما / لیک از خورشید ناگشته جدا
نک منم ینبوع آن آب حیات / تا رهانم عاشقان را از ممات
گر چنان گند آزتان ننگیختی / جرعهٔ بر گورتان حق ریختی
نی بگیرم پند و گفت آن حکیم / دل بکن و ادم بهر طعنی سقیم

سبب اعراض کردن از جواب طعنه زنندگان

آنک فرمودست او اندر خطاب / کره و مادر همی خوردند آب
می‌شخولیدند هر دم آن نفر / بهر اسپان که هلا هین آب خور
آن شخولیدن بکره می‌رسید / سر همی برداشت وز خور می‌رمید
مادرش پرسید کای کره چرا / می‌رمی هر ساعتی زین استقا
گفت کره می‌شخولند این گروه / ز اتفاق بانگشان دارم شکوه

بیان آنک انبیا و اولیا کوهها و غارها جهت پنهان کردن خویش نیست و جهت خوف تشویش خلق نیست جهت ارشاد خلق و تحریض بر انقطاع از دنیا بقدر ممکن

آنک گویند اولیا در که بوند / تا ز چشم مردمان پنهان شوند
پیش خلق ایشان فراز صد کُهند / گام خود بر چرخ هفتم می‌نهند
پس چرا پنهان شود که جو بود / کو ز صد دریا و کُه زان سو بود
حاجتش نبود بسوی که گریخت / کز پیش گرد فلک صد نعل ریخت
چرخ گردید و ندید او گرد جان / تعزیت جامه بپوشید آسمان
گر بظاهر آن پری پنهان بود / آدمی پنهان‌تر از پریان بود
نزد عاقل زان پری که مضمرست / آدمی صد بار خود پنهان‌ترست
آدمی نزد یک عاقل چون خفیست / چون بود آدم که در غیب او صفیست
آدمی همچو عصای موسی است / آدمی همچون فسون عیسی است

تشبیه صورت اولیا و صورت کلام اولیا بصورت عصای موسی و صورت افسون عیسی علیهما السلام

در کف حق بهر داد و بهر زین / قلب مؤمن هست بین اصبعین
ظاهرش چوبی ولیکن پیش او / کون یک لقمه چو بگشاید گلو
تو مبین زافسون عیسی حرف و صوت / آن ببین کز وی گریزان گشت موت
تو مبین زافسونش آن لهجات پست / آن نگر که مرده برجست و نشست
تو مبین مر آن عصا را سهل یافت / آن ببین که بحر خضرا را شکافت

زانک نور از دل برین دیده نشست — تا چو دل شد دیده تو عاطلست
دل چو بر انوار عقلی نیز زد — زان نصیبی هم بدو دیده دهد
پس بدان کآب مبارک ز آسمان — وحی دلها باشد و صدق بیان
ما چو آن کره هم آب جو خوریم — سوی آن وسواس طاعن ننگریم
پی رو پیغامبری ره سپر — طعنهٔ خلقان همه بادی شمر
آن خداوندان که ره طی کرده اند — گوش فا بانگ سگان کی کرده اند

بقیهٔ ذکر آن مهمان مسجد مهمان کش

باز گو کان پاکباز شیرمرد — اندر آن مسجد چه بنمودش چه کرد
خفت در مسجد خود او را خواب کو — مرد غرقه گشته چون خسپد بجو
خواب مرغ و ماهیان باشد همی — عاشقان را زیر غرقاب غمی
نیم شب آواز با هولی رسید — کایم آیم بر سرت ای مستفید

تفسیر این آیت که و اجلب علیهم بخیلک و رجلک

~~پنج کرت اینچنین آواز سهمت — می رسید و دل همی شد لخت لخت~~
تو چو عزم دین کنی با اجتهاد — دیو بانگت بر زند اندر نهاد
که مرو زآن سو بیندیش ای غوی — که اسیر رنج و درویشی شوی
بی نوا گردی ز یاران وابری — خوار گردی و پشیمانی خوری
تو ز بیم بانگ آن دیو لعین — وا گریزی در ضلالت از یقین

تا نیاید زد بدین دو بانگ دور

ای دهلهای تهی بی قلوب — قسمتان از عید جان شد زخم چوب
شد قیامت عید و بی دینان دهل — ما چو اهل عید خندان همچو گل
بشنو اکنون چون دهل این بانگ زد — دیگ دولت با چگونه می پزد
چونک بشنود آن دهل آن مرد دید — گفت چون ترسد دلم از طبل عید
گفت با خود هین ملرزان دل کزین — مرده جان بددلان بی یقین
وقت آن آمد که حیدروار من — ملک گیرم یا بپردازم بدن
بر جهید و بانگ بر زد کای کیا — حاضرم اینک اگر مردی بیا
در زمان بشکست ز آواز آن طلسم — زر همی ریزید هر سو قسم قسم
ریخت چندان زر که ترسید آن پسر — تا نگیرد زر ز پری راه در
بعد از آن برخاست آن شیر عتید — تا سحرگه زر برون می کشید
دفن می کرد و همی آمد بزر — با جوال و توبره بار دگر
گنجها بنهاد آن جانباز از آن — کوری ترسانی واپس خزان
این زر ظاهر بخاطر آمدست — در دل هر کور دور زرپرست
کودکان اسفالها را بشکنند — نام زر بنهند و در دامن کنند
اندر آن بازی چو گویی نام زر — آن کند در خاطر کودک گذر
بل زر مضروب ضرب ایزدی — کو نگردد کاسد آید سرمدی
آن زری کین زر از آن زر تاب یافت — گوهر و تابندگی و آب یافت

من بترسانم وقیح یاوه را / انک ترسید من چه ترسانم ورا
بهر دیگ سرد آذر می رود / نی بدان کز جوش از سر می رود
ایمنانرا من بترسانم بعلم / خائفانرا ترس بردارم بحلم
پاره دوزم پاره در موضع نهم / هر کسی را شربت اندر خورد دهم
هست سرّ مرد چون بیخ درخت / زان بروید برگهاش از چوب سخت
درخور آن بیخ رسته برگها / در درخت و در نفوس و در نهی
بر فلک پرهاست ز اشجار وفا / اصلها ثابت و فرعه فی السما
چون برست از عشق پر بر آسمان / چون نروید در دل صدر جهان
موج می زد در دلش عفو گنه / که ز هر دل تا دل آمد روزنه
که ز دل تا دل یقین روزن بود / نی جدا و دور چون دو تن بود
متصل نبود سفال دو چراغ / نورشان ممزوج باشد در مساغ
هیچ عاشق خود نباشد وصل جو / که نه معشوقش بود جویای او
لیک عشق عاشقان تن زه کند / عشق معشوقان خوش و فربه کند
چون درین دل برق مهر دوست جست / اندران دل دوستی میدان که هست
در دل تو مهر حق چون شد دوتو / هست حق را بی گمانی مهر تو
هیچ بانگ کف زدن ناید بدر / از یکی دست تو بی دست دگر
تشنه می نالد که ای آب گوار / آب ~~می~~ نالد که کو آن ~~آبخوار~~

هم — آب خوار

شب چنین تا روز اندر اعتناق / مختلف در صورت اما اتفاق
روز و شب ظاهر دو ضد و دشمنند / لیک هر دو یک حقیقت می تنند
هر یکی خواهان دگر را همچو خویش / از پی تکمیل فعل و کار خویش
زانک بی شب دخل نبود طبع را / پس چه اندر خرج آرد روزها

~~بیان جذب هر چیزی جنس خود را که از ترکیب مقید شود و اثر کشش او با اصل خویش~~

خاک گوید خاک تن را باز گرد / ترک جان کن سوی ما آ همچو گرد
جنس مایی پیش ما اولیتری / به که زان تن وا رهی و زان تری
گوید آری لیک من پابسته ام / گرچه همچون تو ز هجران خسته ام
تری تن را بجویند آبها / کای تری باز آ ز غربت سوی ما
گرمی تن را همی خواهد اثیر / که ز ناری راه اصل خویش گیر
هست هفتاد و دو علت در بدن / از کششهای عناصر بی رسن
علت آید تا بدن را بسکلد / تا عناصر همدگر را وا هلد
چار مرغند این عناصر بسته پا / مرگ و رنجوری و علت پا گشا
پایشان از همدگر چون باز کرد / مرغ هر عنصر یقین پرواز کرد
جذبه این اصلها و فرعها / هر دمی رنجی نهد در جسم ما
تا که این ترکیبها را بر درد / مرغ هر جزوی باصل خود پرد

دود آن عشق و غم آتشکده / رفته در مخدوم او مشفق شده

لیکش از ناموس و بوش و آب رو / شرم می آمد که واجوید ازو

رحمتش مشتاق آن مسکین شده / سلطنت زین لطف مانع آمده

عقل حیران کین عجب او را کشید / یا کشش زانسو بدین جانب رسید

ترک جلدی کن کزین ناواقفی / لب ببند الله اعلم بالخفی

این سخن را بعد ازین مدفون کنم / آن کشنده می کشد من چون کنم

کیست آن کت می کشد ای معتنی / آنک نگذاردت کو دم زنی

صد عزیمت می کنی بهر سفر / می کشاند مر ترا جای دگر

زان بگرداند بهر سو آن لگام / تا خبر یابد ز فارس اسپ خام

اسپ زیرک سار زان نیکوپی است / کو همی داند که فارس بر وی است

او دلت را بر دو صد سودا ببست / بی مرادت کرد پس دل را شکست

چون شکست او بال آن رای نخست / چون نشد هستی بال اشکن درست

چون قضایش حبل تدبیر سکست / چون نشد بر تو قضای او درست

فسخ عزائم و نقضها جهت با خبر کردن آدمی را قاهر او ست و گاه گاه عزم او را فسخ ناکردن و نافذ داشتن تا طمع او را بر عزم کردن دارد تا باز عزمش بشکند تا تنبیه بر تنبیه بود

عزمها و قصدها در ماجرا / گاه گاهی راست می آید ترا

رحمت عالم همی گویند و او / عالمی را می برد حلق و گلو

با هزار انکار می رفتند راه / زیر لب طعنه زنان بر کار شاه

چاره ها کردیم و اینجا چاره نیست / خود دل این مرد کم از خاره نیست

ما هزاران مرد شیر الپ ارسلان / با دو سه عریان سست نیم جان

اینچنین درمانده ایم از کژروی است / یا ز اخترهاست یا خود جادوی است

بخت ما را بر درید آن بخت او / تخت ما شد سرنگون از تخت او

کار او از جادویی گر گشت زفت / جادویی کردیم ما هم چون نرفت

تفسیر ان تستفتحوا فقد جاءکم الفتح ای طاعنان می گفتید از ما و محمد آنک حقست فتح و نصرتش ده و این بدان می گفتید تا گمان آید که شما طالب حقید بی غرض محمد را نصرت دادیم تا صاحب حق را ببینید

از بتان و از خدا درخواستیم / که بکن ما را اگر ناراستیم

آنک حق و راستست از ما و او / نصرتش ده نصرت او را بجو

~~پیش عزی و منات و پیش لات~~

این دعا بسیار کردیم و صلات / که اگر حقست او پیداش کن / گر نباشد حق زبون ماش کن

چونک وا دیدیم او منصور بود / ما همه ظلمت بدیم او نور بود

این جواب ماست کانچه خواستید / گشت پیدا که شما ناراستید

باز این اندیشه را از فکر خویش / کور می کردند و دفع از ذکر خویش

بهر عین غم نه از بهر فرج / این شماتل پیش ایشان چون درج
آنچنان شادند اندر قعر چاه / که همی ترسند از تخت و کلاه
هر کجا دلبر بود خود همنشین / فوق گردونست نی زیر زمین

تفسیر این خبر که لا تفضلونی علی یونس بن متی

گفت پیغامبر که معراج مرا / نیست بر معراج یونس اجتبا
آن من بر چرخ و آن او نشیب / زانک قرب حق برونست از حسیب
قرب نی بالا نه پستی رفتنست / قرب حق از حبس هستی رستنست
نیست را چه جای بالا است و زیر / نیست را نی زود و نی دورست و دیر
کارگاه و گنج حق در نیستیست / غرهٔ هستی چه دانی نیست چیست
حاصل این اشکست ایشان ای کیا / می نماند هیچ با اشکست ما
آنچنان شادند در ذل و تلف / همچو ما در وقت اقبال و شرف
برگ بی برگی همه اقطاع او / فقر و خواریش افتخارست و علو
آن یکی گفت ار چنینست آن فرید / چون بخندید او که ما را بسته دید
چونک او مبدل شدست و شادیش / نیست زین زندان و زین آزادیش
پس بقهر دشمنان چون شاد شد / چون ازین فتح و ظفر پرباد شد
شاد شد جانش که بر شیران نر / یافت آسان نصرت و دست و ظفر
پس بدانستیم کو آزاد نیست / جز بدنیا دلخوش و دلشاد نیست

من شما را وقت ذرات الست / دیده ام پابسته و منکوس و پست
از حدوث آسمان بی عمد / آنچه دانسته بدم افزون نشد
من شما را سرنگون می دیده ام / پیش از آن کز آب و گل بالیده ام
نو ندیدم تا کنم شادی بدان / این همی دیدم در آن اقبالتان
بستهٔ قهر خفی و آنگه چه قهر / قند می خوردید و اندر وی درج زهر
اینچنین قندی پر از زهر ار عدو / خوش بنوشد چیست خشم آید برو
با نشاط آن زهر می کردید نوش / مرگتان خفیه گرفته هر دو گوش
من نمی کردم غزا از بهر آن / تا ظفر یابم فرو گیرم جهان
کین جهان جیفه است و مردار و رخیص / بر چنین مردار چون باشم حریص
سگ نیم تا پرچم مرده کنم / عیسی ام آیم که تا زنده‌ش کنم
زان همی کردم صفوف جنگ چاک / تا رهانم مر شما را از هلاک
زان نمی برم گلوهای بشر / تا مرا باشد کر و فر و حشر
زان همی برم گلوی چند تا / زان گلوها عالمی یابد رها
که شما پروانه وار از جهل خویش / پیش آتش می کنید این حمله کیش
من همی رانم شما را همچو مست / از در افتادن در آتش با دو دست
آنک خود را فتحها پنداشتید / تخم منحوسی خود میکاشتید
یکدگر را جد جد میخوانده اید / سوی اژدرها فرس میرانده اید

زان همی خندم من از زنجیرتان / که بکردم ناگهان شبگیرتان

زان همی خندم که با زنجیر و غل / می کشیمتان سوی سروستان و گل

ای عجب کز آتش بی زینهار / بسته می آریمتان تا سبزه زار

از سوی دوزخ بزنجیر گران / می کشیمتان تا بهشت جاودان

هر مقلد را درین ره نیک و بد / همچنان بسته بحضرت می کشد

جمله در زنجیر بیم و ابتلا / میروند این ره بغیر اولیا

می کشند این راه را بیگاروار / جز کسانی واقفند از سر کار

جهد کن تا نور تو رخشان شود / تا سلوک و خدمتت آسان شود

کودکان را می بری مکتب بزور / زانک هستند از فوائد چشم کور

چون شود واقف بمکتب می دود / جانش از رفتن شکفته می شود

می رود کودک بمکتب پیچ پیچ / چون ندید از مزد کار خویش هیچ

چون کند در کیسه دانگی دست مزد / آنگهان بی خواب گردد همچو دزد

جهد کن تا مزد طاعت در رسد / بر مطیعان آنگهان آید حسد

ائتیا کرها مقلد گشته را / ائتیا طوعا صفا بسرشته را

این محب حق ز بهر علتی / وان دگر را بی غرض خود خلتی

این محب دایه لیک از بهر شیر / وان دگر دل داده بهر این ستیر

طفل را از حسن او آگاه نی / غیر شیر او را ازو دلخواه نی

گر نشد ایمان تو ای جان چنین / نیست کامل رو بجو اکمال دین

هر که اندر کار تو شد مرد وست / بر دل تو بی کراهت دوست اوست

چون کراهت رفت آن خود مرگ نیست / صورت مرگست نقلان کردنیست

چون کراهت رفت مردن نفع شد / پس درست آید که مردن دفع شد

دوست حقست و کسی کش گفت او / که توی آن من و من آن تو

گوش دار اکنون که عاشق می رسد / بستهٔ عشق او بحبل من مسد

رسیدن عاشق بصدر جهان و بیهوش شدن او

چون بدید او چهرهٔ صدر جهان / گوییا پرید از تن مرغ جان

همچو چوب خشک افتاد آن تنش / سرد شد از فرق سر تا ناخنش

هر چه کردند از بخور و از گلاب / نی بجنبید و نی آمد در جواب

شاه چون دید آن مزعفر روی او / پس فرود آمد ز مرکب سوی او

گفت عاشق دوست می جوید بتفت / چونک معشوق آمد آن عاشق برفت

عاشق حقی و حق آنست کو / چون بیاید نبود از تو تای مو

صد چو تو فانیست پیش آن نظر / عاشقی بر نفی خود خواجه مگر

سایه‌ئی و عاشقی بر آفتاب / شمس آید سایه لا گردد شتاب

داد خواستن پشه از باد بحضرت سلیمان علیه السلام

پشه آمد از حدیقه وز گیاه / وز سلیمان گشت پشه دادخواه

منگر ای مظلوم سوی آسمان … کآسمانی شاه داری در زمان
گفت پشه داد من از دست باد … کو دو دست ظلم بر ما برگشاد
ما ز ظلم او بتنگی اندریم … با لب بسته ازو خون می‌خوریم

امر کردن سلیمان علیه السلام پشهٔ متظلم را با حضار خصم بدیوان حکم

پس سلیمان گفت ای زیبا دوی … امر حق باید که از جان بشنوی
حق بمن گفتست هان ای دادور … مشنو از خصمی تو بی خصمی دگر
تا نیاید هر دو خصم اندر حضور … حق نیاید پیش حاکم در ظهور
خصم تنها گر برآرد صد نفیر … هان و هان بی خصم قول او مگیر
من نیارم رو ز فرمان تافتن … خصم خود را رو بیاور سوی من
گفت قول تست برهان و درست … خصم من بادست و او در حکم تست
بانگ زد آن شه که ای باد صبا … پشه افغان کرد از ظلمت بیا
هین مقابل شو تو و خصم و بگو … پاسخ خصم و بکن دفع عدو
باد چون بشنود آمد تیز تیز … پشه بگرفت آن زمان راه گریز
پس سلیمان گفت ای پشه کجا … باش تا بر هر دو رانم من قضا
گفت ای شه مرگ من از بود اوست … خود سیاه این روز من از دود اوست
او چو آمد من کجا یابم قرار … کو برآرد از نهاد من دمار
همچنین جویای درگاه خدا … چون خدا آمد شود جوینده لا

جهل او مر علمها را اوستاد … ظلم او مر عدلها را شد رشاد
دست او بگرفت کین رفته دمش … آنگهی آید که من دم بخشمش
چون بمن زنده شود این مرده تن … جان من باشد که رو آرد بمن
من کنم او را ازین جان محتشم … جان که من بخشم ببیند بخششم
جان نامحرم نبیند روی دوست … جز همان جان کاصل او از کوی اوست
در دمم قصاب وار این دوست را … تا هلد آن مغز نغزش پوست را

خطاب کردن معشوق عاشق را …

گفت ای جان رمیده از بلا … وصل ما را در گشادیم الصلا
ای خود ما بیخودی و مستیت … ای ز هست ما هماره هستیت
با تو بی لب این زمان من نو بنو … رازهای کهنه گویم می‌شنو
زانک آن لبها ازین دم می‌رمد … بر لب جوی نهان بر می‌دمد
گوش بی گوشی درین دم برگشا … بهر راز یفعل الله ما یشا
چون صلای وصل بشنیدن گرفت … اندک اندک مرده جنبیدن گرفت
نی کم از خاکست کز عشوهٔ صبا … سبز پوشد سر برآرد از فنا
کم ز آب نطفه نبود کز خطاب … یوسفان زایند رخ چون آفتاب
کم ز بادی نیست شد از امر کن … در رحم طاوس و مرغ خوش سخن
کم ز کوه سنگ نبود کز ولاد … ناقه‌ای کان ناقه ناقه زاد زاد

گر بگویم فوت می گردد بخا | ور بگویم چون کنم شکر و ثنا
می فتد از دیده خون دل شها | بین چه افتادست از دیده مرا
این بگفت و گریه در شد آن محیط | که برو بگریست هم دون هم شریف
از دلش چندان برآمد های هوی | حلقه کرد اهل بخارا گرد اوی
خیره گویان خیره گریان خیره خند | مرد و زن خرد و کلان حیران شدند
شهر هم همرنگ او شد اشک ریز | مرد و زن درهم شده چون رستخیز
آسمان میگفت آندم با زمین | کز قیامت راندیستی ببین
عقل حیران که چه عشقست و چه حال | تا فراق او عجبتر یا وصال
چرخ برخوانده قیامت نامه را | تا مجره بردریده جامه را
با دو عالم عشق را بیگانگی | اندرو هفتاد و دو دیوانگی
سخت پنهانست و پیدا حیرتش | جان سلطانان جان در حسرتش
غیر هفتاد و دو ملت کیش او | تخت شاهان تخته بندی پیش او
مطرب عشق این زند وقت سماع | بندگی بند و خداوندی صداع
پس چه باشد عشق دریای عدم | در شکسته عقل را آنجا قدم
بندگی و سلطنت معلوم شد | زین دو پرده عاشقی مکتوم شد
کاشکی هستی زبانی داشتی | تا ز هستان پردها برداشتی
هرچه گویی ای دم هستی ازان | پرده دیگر برو بستی بدان

ازان عشق

آب گردد ساقی و هم مست آب | چون مگو والله اعلم بالصواب
پرتو ساقیست کندر شیره رفت | شیره بر جوشید رقصان گشت و زفت
اندرین معنی بپرس آن خیره را | کو چنین کی دیده بودی شیره را
بی تفکر پیش هر داننده هست | آنکه با شوریده شوراننده هست

حکایت دراز هجری بسیار امتحانی

یک جوانی بر زنی مجنون بدست | می ندادش روزگار وصل دست
پس شکنجه کرد عشقش بر زمین | خود چرا دارد ز اول عشق کین
عشق از اول چرا خونی بود | تا گریزد آنکه بیرونی بود
چون فرستادی رسولی پیش زن | آن رسول از رشک گشتی راه زن
ور بسوی زن نبشتی کاتبش | نامه را تصحیف خواندی نایبش
ور صبا را پیک کردی در وفا | از غباری تیره گشتی آن صبا
رقعه گر بر پر مرغی دوختی | پر مرغ از ~~رقعه او~~ بسوختی
راههای چاره را غیرت ببست | لشکر اندیشه را رایت شکست
بود اول مونس غم انتظار | آخرش بشکست کی هم انتظار
گاه گفتی کین بلای بی دواست | گاه گفتی نی حیات جان ماست
گاه هستی زو بر آوردی سری | گاه او از نیستی خوردی بری
چونک بر وی سرد گشتی این نهاد | جوش کردی گرم چشمهٔ آن جا د

ببین بگو احوال آن خسته جگر
کز بخاری دور ماندیم ای پسر

یافتن عاشق معشوق را و بیان آنکه جوینده یابنده بود که و من یعمل مثقال ذرة خیرا یره

سین بگو احوال آن خسته جگر / کز بخارا دور ماندیم ای پسر

کان جوان در جست و جو بد هفت سال / از خیال وصل گشته چون خیال

سایهٔ حق بر سر بنده بود / عاقبت جوینده یابنده بود

گفت پیغمبر که چون کوبی دری / عاقبت زان در برون آید سری

چون نشینی بر سر کوی کسی / عاقبت بینی تو ابروی کسی

چون ز چاهی میکنی هر روز خاک / عاقبت اندر رسی در آب پاک

جمله دانند این اگر تو نگروی / هرچه می کاریش روزی بدروی

سنگ بر آهن زدی آتش نجست / این نباشد ور بباشد نادرست

آنک روزی نیستش بخت و نجات / ننگرد عقلش مگر در نادرات

کان فلان کس کشت کرد و بود آت / وان صدف برد و صدف گوهر نداشت

بلعم باعور و ابلیس لعین / سود نامدشان عبادتها و دین

صدهزاران انبیا و رهروان / ناید اندر خاطر آن بدگمان

این دو را گیرد که تاریکی دهد / در دلش ادبار جز این کی نهد

بس کسا که نان خورد دلشاد او / مرگ او گردد بگیرد در گلو

پس تو ای ادبار رو هم نان مخور / تا نیفتی همچو او در شور و شر

صدهزاران خلق نانها می خورند / زور می یابند و جان می پرورند

و قد تم الدفتر الثالث من المثنوی المعنوی المولوی
فی یوم الاربعاء التاسع عشر من محرم
الحرام لسنه ثمان عشر و تسعمایه
من الهجرة النبویه
صلی الله علیه
و علی
عترته الطاهرین سیما ائمة المعصومین و آله الراشدین
علی ید العبد الضعیف النحیف تراب اقدام
المحبین من اهل بیته الطاهرات
منصف بن عماد الدین الموسوی
بتربة خوشنشان
من سواد
هراة
صانها الله تعالی عن الآفات و العاهات

تا چند سخن ز راستی و رندی زنی / تا کی لاف ز تیر اگنده زنی
گر یک سبق از علم خموشی خوانی / بسیار به ازین گفت و شنو خند زنی

انتهی

وممّا شجانی کنت نائما	أعلّل من بردٍ بطیب التنسّم
الی ان دعت ورقاءُ فی غصن ایکة	تردّد مبکاها بحسن الترنّم
فلو قبل مبکاها بکیتُ صبابة	لسعدی شفیتُ النفس قبل التندّم
ولکن بکت قبلی فهیّج لی البکا	بکاها فقلتُ الفضل للمتقدّم

رحم الله المتقدّمین والمتأخّرین والمنجزین والمتنجّزین بفضله وکرمه وجزیل آلائه ونعمه فهو خیر مسئول واکرم مأمول والله خیر حافظا وهو ارحم الراحمین وخیر المؤمنین وخیر الوارثین وخیر خلف الحارثین رازق للعابدین الزارعین وصلّی الله علی سیّدنا محمّد وآله الاکرمین وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین آمین یا ربّ العالمین

زنهار حذر کن از قرین ناقص ناقص هیچ شیء زهمنشین ناقص
مستان شراب عشق گفتند همه کفر بکمال به که دین ناقص

مجلد چهارم از مثنوی معنوی مولوی قدس الله سره الی یوم الدین

بسم الله الرحمن الرحیم وبه الاعانة والتوفیق

الظعن الرابع الی احسن المرابع واجلّ المنافع تُسرّ قلوب العارفین بمطالعته کسرور الریاض بصوت الغمام وانس العیون بطیب المنام فیه ارتیاح الارواح وشفاء الاشباح وهو کما یشتهیه المخلصون ویهوونه ویطلبه السالکون ویتمنّونه للعیون قرّة وللنفوس مسرّة اطیب الثمار لمن اجتنی واجلّ المرادات والمنی موصل العلیل الی طبیبه وهادی المحبّ الی حبیبه وهو بحمد الله من اعظم المواهب وانفس الرغایب مجدّد عهد الالفة مسهّل عسر اصعاب الکلفة یزید النظر فیه اسفا لمن بعد وسرورا وشکرا لمن سعد تنفّسُ صدره ما لم یتضمّن صدور الغانیات من الحُلل جزاء لاهل العلم والعمل فهو کبدر طلع وجدّ رجع زائدا علی تامیل الآملین رائد الروّاد العاطلین یرفع الامل بعد انخفاضه ویبسط الرجاء بعد انقباضه کشمس اشرقت من بین غمام تعرّفت نورا لاصحابنا وکنزا لاعقابنا ونسأل الله التوفیق لشکره فانّ الشکر قید للعتید وصید للمزید ولا یکون الا ما یرید

تا که نورش کامل آمد در زمین | تا جهان را رحمةً للعالمین
لیک بر قلاب مبغوضست و سخت | زانک زو شد کاسد او را نقد رخت
پس عدوّ جان صرافست قلب | دشمن درویش کی بود غیر کلب
انبیا با دشمنان بر می تنند | پس ملایک ربّ سلّم می زنند
کین چراغی را که هست او نور کار | از پف و دمهای دزدان دور دار
دزد و قلابست خصم نور و بس | زین دو ای فریادرس فریاد رس
روشنی بر دفتر چارم بریز | کافتاب از چرخ چارم کرد خیز
هین ز چارم نور ده خورشیدوار | تا بتابد بر بلاد و بر دیار
هر کش افسانه بخواند افسانه است | وانک دیدش نقد خود مردانه است
آب نیلست و بقبطی خون نمود | قوم موسی را نه خون بد آب بود
دشمن این حرف این دم در نظر | شد ممثل سرنگون اندر سقر
ای ضیاء الحق تو دیدی حال او | حق نمودت پاسخ افعال او
دیدهٔ غیبت چو غیبست اوستاد | کم مبادا زین جهان این دید و داد
این حکایت را که نقد وقت ماست | گر تمامش میکنی اینجا رواست
ناکسان را ترک کن بهر کسان | قصه را پایان بر و مخلص رسان
این حکایت گر نشد آنجا تمام | چارمین جلدست آرش در نظام

~~تمامی آن حکایت که عاشق از خوف عسس در باغ گریخت و معشوق را~~

تمامی حکایت آن عاشق که از عسس گریخت در باغی مجهول خود معشوق را

القول بانّ الاضافة قد تکون بمعنی فی اخذ بالظاهر الذی علیه النحاة دون التحقیق الذی علیه علماء البیان وهذا ما قال صدر الافاضل انّ قولهم الاضافة فی ثابت الغدر بمعنی فی تدریس فلهذا لم یجعل اضافة مالک الی یوم الدین بمعنی فی لتکون معنویة بلا اخفاء

کل الثوم نیّاً فلولا انّی اناجی الملک لاکلته حل وابو بکر فی الغیلانیات عن علی کلوا الثوم وتداووا به فانّ فیه شفاء من سبعین داء ولولا انّ الملک یاتینی لاکلته

دفتر چهارم

ای ضیاء الحق حسام الدین توی | که گذشت از مه بنورت مثنوی
همت عالی تو ای مرتجا | میکشد این را خدا داند کجا
گردن این مثنوی را بسته | میکشی آن سوی که دانسته
مثنوی را چون تو مبدا بوده | گر فزون گردد توش افزوده
مثنوی پویان کشنده ناپدید | ناپدید از جاهلی کش نیست دید
چون چنین خواهی خدا خواهد چنین | می دهد حق آرزوی متقین
کان لله بوده در ما مضی | تا که کان الله پیش آمد جزا
مثنوی از تو هزاران شکر داشت | در دعا و شکر کفها بر فراشت
در لب و کفش خدا شکر تو دید | فضل کرد و لطف فرمود و مزید
زانک شاکر را زیادت وعده است | آنچنانک قرب مزد سجده است
گفت واسجد واقترب یزدان ما | قرب جان شد سجدهٔ ابدان ما
گر زیادت می شود زین رو بود | نه از برای بوش های و هو بود

از عوانی مر ورا آزاد کن … آنچنانک شادم اورا شاد کن
سعد دارش این جهان و آن جهان … از عوانی و سگی اش وارهان
گرچه خوی آن عوان هست ای خدا … که هماره خلق را خواهد بلا
گر خبر آید که شه جرمی نهاد … بر مسلمانان شود او زفت و شاد
ور خبر آید که شه رحمت نمود … از مسلمانان فکند آن را بجود
ماتمی در جان او افتد از ان … صد چنین ادبارها دارد عوان
او عوان را در دعا در می کشید … کز عوان او را چنان راحت رسید
بر همه زهر و برو تریاق بود … آن عوان پیوند آن مشتاق بود
پس بد مطلق نباشد در جهان … بد بنسبت باشد این را هم بدان
در زمانه هیچ زهر و قند نیست … که یکی را پا دگر را بند نیست
مر یکی را پا دگر را پای بند … مر یکی را زهر و بر دیگر چو قند
زهر ماران مار را باشد حیات … نسبتش با آدمی باشد ممات
خلق آبی را بود دریا چو باغ … خلق خاکی را بود آن مرگ و داغ
همچنین بر می شمر ای مرد کار … نسبت این از یکی کس تا هزار
زید اندر حق آن شیطان بود … در حق شخصی دگر سلطان بود
آن بگوید زید صدیق سنیست … وین بگوید زید گبر کشتنیست
زید یک ذاتست بر آن یک چو جان … او برین دیگر همه رنج و زیان

بنده می نالد بحق از درد و نیش … صد شکایت می کند از رنج خویش
حق همی گوید که آخر رنج و درد … مر ترا لابه کنان و راست کرد
این گله زان نعمتی کن کت زند … از در ما دور و مطرودت کند
در حقیقت هر عدو داروی تست … کیمیای نافع و دلجوی تست
که ازو اندر گریزی در خلا … استعانت جویی از لطف خدا
در حقیقت دوستانت دشمنند … که ز حضرت دور و مطرودت کنند
هست حیوانی که نامش اشغرست … او بزخم چوب زفت و لمترست
تا که چوبش میزنی به می شود … او ز زخم چوب فربه می شود
نفس مؤمن اشغری آمد یقین … کو بزخم و رنج زفتست و سمین
زین سبب بر انبیا رنج و شکست … از همه خلق جهان افزون ترست
تا ز جانها جانشان شد زفت تر … که ندیدند آن بلا قومی دگر
پوست از دارو بلاکش می شود … چون ادیم طایفی خوش می شود
ور نه تلخ و تیز مالیدی درو … گنده گشتی ناخوش و ناپاک بو
آدمی را نیز چون آن پوست دان … از رطوبتها شده زشت و گران
تلخ و تیز و مالش بسیار ده … تا شود پاک و لطیف و با فره
ور نمی تانی رضا ده ای عیار … گر خدا رنجت دهد بی اختیار
که بلای دوست تطهیر شماست … علم او بالای تدبیر شماست

گفت ای شیدا تو ابله بوده	ابلهی وز عاقلان نشنوده
باد را دیدی که می جنبید بدان	باد جنبانیست اینجا باد ران
مروحهٔ تصریف صنع ایزدش	زد برین باد و همی جنباندش
جزو بادی که بحکم ما درست	باد بیزن تا نجنبانی نجست
جنبش این جزو بادای ساده مرد	بی تو و بی باد بیزن سر نکرد
جنبش باد نفس کاندر لبست	تابع جان تعریف و قالبست
گاه دم را مدح و پیغامی کنی	گاه دم را هجو و دشنامی کنی
پس بدان احوال دیگر بادها	که ز جزوی کل می بینند نهی
باد را حق گه بهاری می کند	در دیش زین لطف عاری می کند
بر گروه عاد صرصر می کند	باز بر هودش معطر می کند
می کند یک باد را زهر سموم	مر صبا را می کند خرم قدوم
باد دم را بر تو بنهاد اساس	تا کنی هر باد را بروی قیاس
دم نمی گردد سخن بی لطف و قهر	بر گروهی قهر و بر قومیست بهر
مروحه جنبان پی انعام کس	وز برای قهر هر پشه و مگس
چونک جزو باد دم یا مروحه	نیست الا مفسده یا مصلحه
مروحهٔ تقدیر ربانی چرا	پر نباشد ز امتحان و ابتلا
این شمال و این صبا و این دبور	کی بود از لطف و از انعام دور

تو جان جنبید نمی بینی تو جان
لیک از جنبیدن تن جان بدان

قصهٔ آن صوفی که زن خویش را با بیگانه بگرفت

صوفیی آمد بسوی خانه روز	خانه یک در بود و زن با کفشدوز
جفت گشته با رهی خویش زن	اندر آن یک حجره از وسواس تن
چون بزد صوفی بجد در چاشتگاه	هر دو درماندند نی حیلت نه راه
هیچ معهودش نبد کو آن زمان	سوی خانه باز گردد از دکان
قاصدا آن روز بی وقت آن مروع	از خیالی کرد تا خانه رجوع
اعتماد زن بدان کو هیچ بار	این زمان فا خانه نامد او ز کار
آن قیاسش راست نامد از قضا	گرچه ستارست هم بدهد جزا
چونک بد کردی بترس ایمن مباش	زانک تخمست و برویاند خداش
چندگاهی او بپوشاند که تا	آیدت زان بد پشیمان و حیا
عهد عمر آن امیر مومنان	داد دزدی را بجلاد و عوان
بانگ زد آن دزد کای میر دیار	اولین بارست جرمم زینهار
گفت عمر حاش لله که خدا	بار اول قهر راند در جزا
بارها پوشد پی اظهار فضل	باز گیرد از پی اظهار عدل
تا که این هر دو صفت ظاهر شود	آن مبشر گردد این منذر شود
بارها زن نیز این بد کرده بود	سهل بگذشت آن و سهلش می نمود
آن نمی دانست عقل پای سست	که سبو دایم ز جو ناید درست

گفت صوفی چیستش مهر خدمتی / تا بر آرم بی سپاس و منتی
گفت میلش خویشی و پیوستگیست / نیک خاتو نیست حق داند که کیست
خواست دختر را ببیند زیر دست / اینت قا دختر اندر مکتبیست
باز گفت ار آرد باشد یا سپوس / میکنم او را بجان و دل عروس
یک پسر دارد که اندر شهر نیست / خوب و زیرک چابک و مکسب کنیست
گفت صوفی ما فقیر و زار و کم / قوم خاتون مالدار و محتشم
کی بود این کفو ایشان در زواج / یک در از چوب و در دیگر ز عاج
کفو باید هر دو جفت اندر نکاح / ورنه تنگ آید نماند ارتیاح

گفتن زن که او در بند جهاز نیست مراد او ستر و صلاحست و جواب گفتن صوفی ایشان را

گفت گفتیم ما چنین عذری از او / گفت نی من نیستم اسباب جو
ما ز مال و زر ملول و تخمه ایم / ما بحرص و جمع نی چون عامه ایم
قصد ما سترست و پاکی و صلاح / در دو عالم خود بدان باشد فلاح
باز صوفی عذر درویشی بگفت / وآن مکرر کرد تا بنود نهفت
گفت زن من هم مکرر کرده ام / بی جهازی را مقرر کرده ام
اعتقاد اوست راسخ تر ز کوه / که ز صد فقرش نمی آید شکوه
او همی گوید مرادم عفتست / از شما مقصود صدق و همتست
گفت صوفی خود جهاز و مال ما / دید و می بیند هویدا و خفا

تسخر و طنزی بود آن یا جنون / پاک حق عما یقول الظالمون
من همی دانستمت پیش از وصال / که نکورویی ولیکن بدخصال
من همی دانستمت پیش از لقا / کز ستیزه راسخی اندر شقا
چونک چشم سرخ باشد در عمش / دانمش زان درد گر کم بینمش
تو مرا چون بره دیدی بی شبان / تو گمان بردی ندارم پاسبان
عاشقان از درد زان نالیده اند / که نظر ناجایگه مالیده اند
بی شبان دانسته اند آن ظبی را / رایگان دانسته اند آن سبی را
تا ز غمزه تیر آمد بر جگر / که منم حارس گزافه کم نگر
کی کم از بره کم از بزغاله ام / که نباشد حارسی از دنباله ام
حارسی دارم که ملکش می سزد / داند او بادی که آن بر من وزد
سرد بود آن باد یا گرم آن علیم / نیست غافل نیست غایب ای سقیم
نفس شهوانی ز حق کرست و کور / من بدل کوریت می دیدم ز دور
هشت سالت زان نپرسیدم بهیچ / که پرت دیدم ز جهل و پیچ پیچ
خود چه پرسم آنک باشد او بتون / که تو چونی چون بود او سرنگون
شهوت دنیا مثال گلخنست / که ازو حمام تقوی روشنست
لیک قسم متقی زین تون صفاست / زانک در گرمابه است و در نقاست
اغنیا ماننده سرگین کشان / بهر آتش کردن گرمابه بان

بوی عطرش زد ز عطاران راد / تا بگردیدش سر و بر جا فتاد
همچو مردار او فتاد او بی خبر / نیم روز اندر میان ره‌گذر
جمع آمد خلق بر وی آنزمان / جملگان لا حول گو درمان کنان
آن یکی کف بر دل او می براند / وز گلاب آن دیگری بر وی فشاند
او نمیدانست کاندر مرتعه / از گلاب آمد ورا آن واقعه
آن یکی دستش همی مالید و سر / وآن دگر کهگل همی آورد تر
آن بخور عود و شکر زد بهم / وآن دگر از پوششش میکرد کم
وآن دگر نبضش که تا چون میجهد / وآن دگر بوی از دهانش می ستد
تا که می خوردست یا بنگ و حشیش / خلق درماندند اندر بیهشیش
پس خبر بردند خویشانرا شتاب / که فلان افتاده است آنجا خراب
کس نمیداند که چون مصروع گشت / یا چه شد کو را فتاد از بام طشت
یک برادر داشت آن دباغ زفت / گربز و دانا بیامد زود تفت
اندکی سرگین سگ در آستین / خلق را بشکافت و آمد با حنین
گفت من رنجش همی دانم ز چیست / چون سبب دانی دوا کردن جلیست
چون سبب معلوم نبود مشکلست / داروی رنج و در آن صد محملست
چون بدانستی سبب را سهل شد / دانش اسباب دفع جهل شد
گفت با خود هستش اندر مغز و رگ / توی بر تو بوی آن سرگین سگ

معالجه کردن برادر دباغ دباغ را بتخفیه بوی سرگین سگ

ساعتی شد مرد جنبیدن گرفت / خلق گفتند این فسونی بد شگفت
کین بخواند افسون بگوشش او دمید / مرده بود افسون بزیادش رسید
جنبش اهل فساد آن سو بود / که زنا و غمزه و ابرو بود
هر کرا مشک نصیحت سود نیست / لاجرم با بوی بد خو کردنیست
مشرکانرا زان نجس خواندست حق / کاندرون پشک زادند از سبق
کرم کو زادست در سرگین ابد / می نگرداند بعنبر خوی خود
چون نزد بر وی نثار رش نور / او همه جسمست بی دل چون قشور
ور ز رش نور حق قسمیش داد / همچو رسم مصر سرگین مرغ زاد
لیک نی مرغ خسیس خانگی / بلک مرغ دانش و فرزانگی
تو بدان مانی کزان نوری تهی / زانک بینی بر پلیدی می نهی
از فراقت زرد شد رخسار و رو / برگ زردی میوهٔ ناپخته تو
دیگ ز آتش شد سیاه و دودفام / گوشت از سختی چنین ماندست خام
هشت سالت جوش دادم در فراق / کم نشد یکذره خامیت و نفاق
غورهٔ تو سنگ بسته کز سقام / غوره‌ها اکنون مویزند و تو خام

عذر گفتن عاشق از گناه تلبیس خویش و روی پوش و متهم کردن معشوق آنرا بدعابت نیز

گفت عاشق امتحان کردم مگیر / تا ببینم تو حریفی یا ستیر
من همی دانستمت بی امتحان / لیک کی باشد خبر همچون عیان

چون بدید آن عالم الاسرار را / بر دو پا استاد استغفار را

بر سر خاکستر اندُه نشست / از بهانه شاخ تا شاخی نجست

ربنا انا ظلمنا گفت و بس / چونک جانداران بدید از پیش و پس

دید جانداران پنهان همچو جان / دورباش هر یکی تا آسمان

که هلا پیش سلیمان مور باش / تا بنشکافد ترا این دورباش

جز مقام راستی یکدم مه ایست / هیچ لالا مر ترا چون چشم نیست

کور اگر از پند پالوده شود / هر دمی او باز آلوده شود

آدما تو نیستی کور از نظر / لیک اذا جاء القضا عمی البصر

عمرها باید بنادر گاه گاه / تا که بینا از قضا افتد بچاه

کور را خود این قضا همراه اوست / که مرو را او فتادن طبع و خوست

در حدث افتد نداند بوی چیست / از منست این بوی یا ز آلوده کیست

ور کسی بروی کند مشکی نثار / هم ز خود داند نه از احسان یار

پس دو چشم روشن ای صاحب نظر / مر ترا صد مادرست و صد پدر

خاص چشم دل که آن هفتاد توست / وین دو چشم حس خوشه چین اوست

ای دریغا ره زنان بنشسته اند / صد گره زیر زبانم بسته اند

پای بسته چون رود خوش راهوار / پس گران بندیست این معذور دار

این سخن اشکسته می آید دلا / کین سخن درست و غیرت آسیا

پس امیرش گفت خامش کن برو / تا نگردد جانت جرأت گرو

کی رسد مر بنده را که با خدا / آزمایش پیش آرد ز ابتلا

بنده را کی زهره باشد که فضول / امتحان حق کند ای گیج گول

آن خدا را می رسد کو امتحان / پیش آرد هر دمی با بندگان

تا بما ما را نماید آشکار / که چه داریم از عقیده در سرار

هیچ آدم گفت حق را که ترا / امتحان کردم درین جرم و خطا

تا ببینم غایت حلمت شها / آه کرا باشد مجال این کرا

عقل تو از بس که آمد خیره سر / هست عذرت از گناه تو بتر

آنک او افراشت سقف آسمان / تو چه دانی کردن او را امتحان

ای ندانسته تو شر و خیر را / امتحان خود را کن آنگه غیر را

امتحان خود چو کردی ای فلان / فارغ آیی ز امتحان دیگران

چون بدانستی که شکردانهٔ / پس بدانی کاهل شکرخانهٔ

پس بدان بی امتحانی که اله / شکری نفرستدت ناجایگاه

این بدان بی امتحان از علم شاه / چون شکری نفرستدت در پایگاه

هیچ عاقل افکند در ثمین / در میان مستراحی پر چمین

زانک گندم را حکیم آگهی / هیچ نفرستد بانبار کهی

شیخ را که پیشوا و رهبرست / گر مریدی امتحان کرد او خرست

گفت بی جرمی تو خونها کرده | خون مظلومان بگردن برده
که ز آواز تو خلقی بی شمار | جان بدادند و شدند آنجا شکار
خون بسی رفتست بر آواز تو | بر صدای خوب جان پرداز تو
گفت مغلوب تو بودم مست تو | دست من بربسته بود از دست تو
نی که هر مغلوب شه مرحوم بود | نی که المغلوب کالمعدوم بود
گفت این مغلوب معدومیست کو | جز بنسبت نیست معدوم ایقنوا
اینچنین معدوم کو از خویش رفت | بهترین هستها افتاد و زفت
او بنسبت با صفات حق فناست | در حقیقت در فنا او را بقاست
جملهٔ ارواح در تدبیر اوست | جملهٔ اشباح هم در تیر اوست
آنک او مغلوب اندر لطف ماست | نیست مضطر بلکه مختار ولاست
منتهای اختیار آنست خود | کاختیارش گردد اینجا مفتقد
اختیاری را نبودی چاشنی | گر نگشتی آخر او محو از منی
در جهان گر لقمه و گر شربتست | لذت او فرع محو لذتست
گرچه از لذات بی تأثیر شد | لذتی بود او و لذت گیر شد

شرح انما المؤمنون اخوة والعلماء کنفس واحدة خاصه اتحاد داود وسلیمان و سایر الانبیا که یکی از ایشان را منکر شوی ایمان ...

متحد نقشی ندارد این سرا | تا که مثلی وانمایم مر ترا
هم مثالی ناقصی دست آورم | تا ز حیرانی خرد را واخرم
شب بهر خانه چراغی می نهند | تا بنور آن ز ظلمت می رهند
آن چراغ این تن بود نورش چو جان | هست محتاج فتیل و این و آن
آن چراغ شش فتیله این حواس | جملگی بر خواب و خورد است اساس
بیخور و بیخواب نزید نیم دم | با خور و با خواب نزید نیز هم
بی فتیل و روغنش نبود بقا | با فتیل و روغن او هم بی وفا
زانک نور علتیش مرگ جوست | چون زید که روز روشن مرگ اوست
جمله حسهای بشر هم بی بقاست | زانک پیش نور روز حشر لاست
نور حس و جان بابایان ما | نیست کلی فانی و لا چون گیا
لیک مانند ستاره و ماهتاب | جمله محواند از شعاع آفتاب
آنچنانک سوز درد زخم کیک | محو گردد چون در آید مار لیک
آنچنانک عور اندر آب جست | تا در آب از زخم زنبوران برست
می کند زنبور بر بالا طواف | چون برآرد سر ندارندش معاف
آب ذکر حق و زنبور این زمان | هست یاد آن فلانه و آن فلان
دم بخور در آب ذکر و صبر کن | تا رهی از فکر و وسواس کهن
بعد از آن تو طبع آن صفا | خود بگیری جملگی سر تا بپا

نور آن صد خانه را تو یک شمر | که نماند نور این بی آن دگر
تا بود خورشید تابان بر افق | هست در هر خانه نور او قنق
باز چون خورشید جان آفل شود | نور جملهٔ خانها زایل شود
این مثال نور آمد مثل نی | مر ترا هادی عدو را ره زنی
بر مثال عنکبوت آن زشت خو | پردهای گنده را بر بافد او
از لعاب خویش پردهٔ نور کرد | دیدهٔ ادراک خود را کور کرد
گردن اسب ار بگیرد بر خورد | ور بگیرد پاش بستاند لگد
کم نشین بر اسب توسن بی لگام | عقل و دین را پیشوا کن والسلام
اندرین آهنگ منگر سست و پست | کاندرین ره صبر و شق الانفس است

بنا کردن سلیمان علیه الصلوة والسلام مسجد اقصی را

چون سلیمان کرد آغاز بنا | پاک چون کعبه همایون چون منی
در بناش دیده می‌شد کر و فر | نی فسرده چون بناهای دگر
در بنا هر سنگ کز که می‌شکست | فاش سیروا بی همی گفت از نخست
همچو از آب و گل آدم کده | نور ز آهک پارها تابان شده
سنگ بی حمال آینده شده | وان در و دیوارها زنده شده
حق همی گوید که دیوار بهشت | نیست چون دیوارها بی جان و زشت
چون در و دیوار تن با آگهیست | زنده باشد خانه چون شاهنشهیست

پس سؤالش کرد شخصی بوالفضول | کان دو ننشستند بر جای رسول
پس تو چون جستی از یشان برتری | چون برتبت تو از یشان کمتری
گفت اگر پایهٔ سیم را بسپرم | وهم آید که مثال عمرم
بر دوم پایه شوم من جای جو | گوییم مثل ابوبکر است او
هست این بالا مقام مصطفی | وهم مثلی نیست با آن شه مرا
بعد از ان بر جای خطبه آن ودود | تا بقرب عصر لب خاموش بود
زهره نی کس را که گوید هین بخوان | یا برون آید ز مسجد آن زمان
هیبتی بنشسته بد بر خاص و عام | پر شده نور خدا آن صحن و بام
هر که بینا ناظر نورش بدی | کور زان خورشید هم گرم آمدی
پس ز گرمی فهم کردی مر ضریر | که برآمد آفتابی بس منیر
لیک این گرمی گشاید دیده را | تا ببیند عین هر بشنیده را
گرمیش را ضجرتی و حالتی | زان تبش دل را گشادی فسحتی
کور چون شد گرم از نور قدم | از فرح گوید که من بینا شدم
سخت خوش مستی ولی ای بوالحسن | پارهٔ راهست تا بینا شدن
این نصیب کور باشد ز آفتاب | صد چنین والله اعلم بالصواب
وانکه او آن نور را بینا بود | شرح او کی کار بوسینا بود
گر شود صد تو که باشد این زبان | که بجنباند بکف پردهٔ عیان

پس بمعنی آن شجر از میوه زاد — کر بصورت از شجر بودش ولاد

مصطفی زین گفت کآدم و انبیا — خلف من باشند در زیر لوا

بهر این فرموده است آن ذوفنون — رمز نحن الآخرون السابقون

کر بصورت من ز آدم زاده ام — من بمعنی جد جد افتاده ام

کز برای من بُدش سجدهٔ ملک — وز پی من رفت بر هفتم فلک

پس ز من زایید در معنی پدر — پس ز میوه زاد در معنی شجر

اول فکر آخر آمد در عمل — خاصه فکری کو بود وصف ازل

حاصل اندر یکزمان از آسمان — می رود می آید ایدر کاروان

نیست بر این کاروان این ره دراز — کی مفازه زفت آید با مفاز

دل بکعبه می رود در هر زمان — جسم طبع دل بگیرد ز امتنان

این دراز و کوتهی مر جسم راست — چه دراز و کوته آنجا که خداست

چون خدا مر جسم را تبدیل کرد — رفتنش بی فرسخ و بی میل کرد

صد امیدست این زمان بردار گام — عاشقانه ای فتی خل الکلام

تفسیر این حدیث که مثل امتی کمثل سفینة نوح من تمسک بها نجا و من تخلف غرق

بهر این فرمود پیغمبر که من — همچو کشتی ام بطوفان زمن

ما و اصحابم چو آن کشتی نوح — هر که دست اندر زند یابد فتوح

دست نی و پای نی رو تا قدم — آنچنانکه تاخت جانها از عدم

بر دریدی در سخن پردهٔ قیاس — کر نبودی سمع سامع را نعاس

ای فلک بر گفت او گوهر ببار — از جهان او جهانها شرم دار

کر بباری گوهرت شش تا شود — جامدت بیننده و گویا شود

پس نثاری کرده باشی بهر خود — چونکه هر سرمایهٔ تو صد شود

قصهٔ هدیه فرستادن بلقیس از شهر سبا سوی سلیمان علیه السلام

هدیهٔ بلقیس چل استر بدست — بار آنها جمله خشت زر بدست

چون بصحرای سلیمانی رسید — فرش آنرا جمله زر پخته دید

بر سر زر تا چهل منزل براند — تا که زر را در نظر آبی نماند

بارها گفتند زر را وا بریم — سوی مخزن ما چه بیکار اندریم

عرصه‌ای کش خاک زر ده دهیست — زر بهدیه بردن آنجا ابلهیست

ای ببرده عقل هدیه تا اله — عقل آنجا کمترست از خاک راه

چون کساد هدیه آنجا شد پدید — شرمساریشان همی واپس کشید

باز گفتند ار کساد و ار روا — چیست بر ما بنده فرمانیم ما

کر زر و کر خاک ما را بردنیست — امر فرمانده بجا آوردنیست

کر بفرمایند که واپس برید — هم بفرمان تحفه را باز آورید

خنده‌اش آمد چون سلیمان آن بدید — کز شما من کی طلب کردم ثرید

خوار و مسکین بینی او را بی قرار

نار اکسیری که از وی نیم تاب	بر ظلامی زد بگردش آفتاب
بوالعجب میناگری کز یک عمل	بست چندین خاصیت را بر زحل
باقی اخترها و گوهرهای جان	هم برین مقیاس ای طالب بدان
دیدهٔ حسی زبون آفتاب	دیدهٔ ربانیی جو و بیاب
تا زبون گردد به پیش آن نظر	شعشعات آفتاب با شرر
کان نظر نوری و این ناری بود	نار پیش نور بس تاری بود

کرامات و نور شیخ عبدالله مغربی قدس الله سره

گفت عبدالله شیخ مغربی	شصت سال از شب ندیدم من شبی
من ندیدم ظلمتی در شصت سال	نی بروز و نی بشب نی زاعتلال
صوفیان گفتند صدق قال او	شب همی رفتیم در دنبال او
در بیابانهای پر از خار و گو	او چو ماه بدر ما را پیش رو
روی پس ناکرده میگفتی بشب	هین گو آمد میل کن در سوی چپ
باز گفتی بعد یکدم سوی راست	میل کن زیرا که خاری پیش پاست
روز گشتی پاش را ما پای بوس	گشته و پایش چو پاهای عروس
نی زخاک و نی زگل بروی اثر	نه از خراش خار و آسیب حجر
مغربی را مشرقی کرده خدای	کرده مغرب را چو مشرق نورزای
نور این شمس شموسی فارس است	روز خاص و عام را او حارس است

چون کشیدت آن نظر اندر پیم	پس بدانی کز تو من غافل نیم

قصهٔ عطاری که سنگ ترازوی او گل بود و دزدیدن مشتری گل‌خوار از گل هنگام سنجیدن شکر دزدیده و پنهان

پیش عطاری یکی گل‌خوار رفت	تا خرد ابلوج قند خاص زفت
پس بر عطار طرار دودل	موضع سنگ ترازو بود گل
گفت گل سنگ ترازوی منست	گر ترا میل شکر بخریدنست
گفت هستم در مهمی قندجو	سنگ میزان هرچه خواهی باش گو
گفت با خود پیش آنکه گل‌خورست	سنگ چه بود گل ز شکر بهترست
همچو آن دلاله که گفت ای پسر	نو عروسی یافتم بس خوب فر
سخت زیبا لیک هم یک چیز هست	کان ستیره دختر حلواگرست
گفت بهتر اینچنین خود گر بود	دختر او چرب و شیرین‌تر بود
گر نداری سنگ و سنگت از گلست	این به و به گل مرا میوهٔ دلست
اندر آن کفهٔ ترازو زاعتداد	او بجای سنگ آن گل را نهاد
پس برای کفهٔ دیگر بدست	هم بقدر آن شکر را می‌شکست
چون نبودش تیشه او دیر ماند	مشتری را منتظر آنجا نشاند
رویش آن سو بود گل‌خور ناشکفت	گل ازو پوشیده دزدیدن گرفت
ترس ترسان که نباید ناگهان	چشم او بر من فتد از امتحان

تا بداند که بزر طامع نه‌ایم / ما زر از زرآفرین آورده‌ایم

آنک گر خواهد همه خاک زمین / سر بسر زر گردد و در ثمین

حق برای آن کند ای زرگزین / روز محشر این زمین را نقره‌گین

فارغیم از زر که ما بس پرفنیم / خاکیان را سر بسر زرین کنیم

از شما کی کدیهٔ زر میکنیم / ما شما را کیمیاگر میکنیم

ترک این گیرید گر ملک سباست / که برون آب و گل بس ملکهاست

تخته‌بندست آنک تختش خوانده‌ای / صدر پنداری و بر در مانده‌ای

پادشاهی نیستت بر ریش خود / پادشاهی چون کنی بر نیک و بد

بی مراد تو شود ریشت سپید / شرم دار از ریش خود ای کژامید

مالک الملکست هر کش سر نهد / بی جهان خاک صد ملکش دهد

لیک ذوق سجدهٔ پیش خدا / خوشتر آید از دو صد دولت ترا

پس بنالی که نخواهم ملکها / ملک آن سجده مسلم کن مرا

پادشاهان جهان از بدرگی / بو نبردند از شراب بندگی

ورنه ادهم‌وار سرگردان و دنگ / ملک را برهم زدندی بی درنگ

لیک حق بهر ثبات این جهان / مهرشان بنهاد بر چشم و دهان

تا شود شیرین بر ایشان تخت و تاج / که ستانیم از جهانداران خراج

از خراج ار جمع آری زر چو ریگ / آخر آن از تو بماند مرده‌ریگ

هیچ نعمت آرزو ناید دگر / زین نپردازم بخور و نیشکر

مانده بود از کسب یک دو حبه‌ام / دوخته در آستین جبه‌ام

نیت کردن او که این زر بدهم بدان هیزم کش چون من روزی یافتم بکرامات مشایخ و دریافتن آن هیزم کش از ضمیر و نیت او

آن یکی درویش هیزم می‌کشید / خسته و مانده ز بیشه دررسید

پس بگفتم من ز روزی فارغم / زین سپس از بهر رزقم نیست غم

میوهٔ مکروه بر من خوش شدست / رزق خاصی جسم را آمد بدست

چونک من فارغ شدستم از گلو / حبه‌ای چندست بدهم من بدو

بدهم این زر را بدین تکلیف‌کش / تا دو سه روزک شود از قوت خوش

خود ضمیرم را همی دانست او / زانک سمعش داشت نور از شمع هو

بود پیشش سر هر اندیشهٔ / چون چراغی در درون شیشهٔ

هیچ پنهان می‌نشد از وی ضمیر / بود بر مضمون دلها او امیر

پس همی منکید با خود زیر لب / در جواب فکرتم آن بوالعجب

که چنین اندیشی از بهر ملوک / کیف تلقی الرزق ان لم یرزقوک

من نمیکردم سخن را فهم لیک / بر دلم میزد عتابش نیک نیک

سوی من آمد بهیبت همچو شیر / تنگ هیزم را ز خود بنهاد زیر

پرتو حالی که او هیزم نهاد / لرزه بر هفت عضو من فتاد

قصد من آنست کاید بانگ آب | هم ببینم بر سر آب این حباب
تشنه را خود شغل چه بود در جهان | گرد پای حوض گشتن جاودان
گرد جو و گرد آب و بانگ آب | همچو حاجی طائف کعبهٔ صواب
همچنان مقصود من زین مثنوی | ای ضیاء الحق حسام الدین توی
مثنوی اندر فروع و در اصول | جمله آن تست کردستی قبول
در قبول آرند شاهان نیک و بد | چون قبول آرند نبود بیش رد
چون نهالی کاشتی آبش بده | چون گشادش داده‌ای بگشا گره
قصدم از الفاظ او راز توست | قصدم از انشاش آواز توست
پیش من آوازت آواز خداست | عاشق از معشوق حاشا که جداست
اتصالی بی تکیف بی قیاس | هست رب الناس را با جان ناس
لیک گفتم ناس من نسناس نی | ناس غیر جان جان اشناس نی
ناس مردم باشد و کو مردمی | تو سر مردم ندیدستی دمی
ما رمیت اذ رمیت خوانده | لیک جسمی در تجزی مانده
ملک جسمت را چو بلقیس ای غبی | ترک کن بهر سلیمان نبی
میکنم لا حول نی از گفت خویش | بلکه از وسواس آن اندیشه کیش
کو خیالی میکند در گفت من | در دل از وسواس و انکارات ظن
میکنم لا حول یعنی چاره نیست | چون ترا در دل بضدم گفتنیست

که بیایید ای عزیزان زود زود | که بر آمد موجها از بحر جود
سوی ساحل می‌فشاند بحر خطر | جوش موجش هر زمانی صد گهر
الصلا گفتیم ای اهل رشاد | کین زمان رضوان در جنت گشاد
پس سلیمان گفت ای پیکان روید | سوی بلقیس و بدین دین بگروید
پس بگوییدش بیا اینجا تمام | زود که ان الله یدعو بالسلام
هین بیا ای طالب دولت شتاب | که فتوحست این زمان و فتح باب

سبب هجرت ابراهیم ادهم قدس سره و ترک گفتن ملک خراسان

ای که تو طالب نه‌ای تو هم بیا | تا طلب یابی ازین یار وفا
ملک بر هم زن تو ادهم وار زود | تا بیابی همچو او ملک خلود
خفته بود آن شه شبانه بر سریر | حارسان بر بام اندر دار و گیر
قصد شه از حارسان آن هم نبود | که کند زان دفع دزدان و رنود
او همی دانست کان کو عادلست | فارغست از واقعه ایمن دلست
عدل باشد پاسبان گامها | نی بشب چوبک زنان بر بامها
لیک بد مقصودش از بانگ رباب | همچو مشتاقان خیال آن خطاب
نالهٔ سرنا و تهدید دهل | چیزکی ماند بدان ناقور کل
پس حکیمان گفته‌اند این لحنها | از دوار چرخ بگرفتیم ما
بانگ گردشهای چرخست این که خلق | می‌سرایندش بطنبور و بحلق

آنچه بر فرعون زد آن بحر کین ... و آنچه با قارون نمودست این زمین
و آنچه آن بابیل با آن پیل کرد ... و آنچه پشهٔ کلهٔ نمرود خورد
و آنکه سنگ انداخت داودی بدست ... گشت ششصد پاره و لشکر شکست
سنگ می بارید بر اعدای لوط ... تا که در آب سیه خوردند غوط
گر بگویم از جمادات جهان ... عاقلانه یاری پیغامبران
مثنوی چندان شود که چل شتر ... گر کشد عاجز شود از بار پر
دست بر کافر گواهی می دهد ... لشکر حق می شود سر می نهد
ای نموده ضد حق در فعل درس ... در میان لشکر اویی بترس
جزو جزوت لشکر او در وفاق ... مر ترا اکنون مطیعند از نفاق
گر بگوید چشم را کو را فشار ... درد چشم از تو بر آرد صد دمار
ور بدندان گوید او بنما وبال ... پس ببینی تو ز دندان گوشمال
باز کن طب را بخوان باب العلل ... تا ببینی لشکر تن را عمل
چونک جان جان هر چیزی ویست ... دشمنی با جان جان آسان کیست
خود رها کن لشکر دیو و پری ... کز میان جان کنندت
ملک را بگذار بلقیس از نخست ... چون مرا یابی همه ملک آن تست
خود بدانی چون بر من آمدی ... که تو بی من نقش گرمابه بُدی
نقش اگر خود نقش سلطان یا غنیست ... صورتست از جان خود بی چاشنیست

این جهان

این جهان شهوتی بتخانه ایست ... انبیا و کافران را لانه ایست
لیک شهوت بندهٔ پاکان بود ... زر نسوزد زانک نقد کان بود
کافران قلبند و پاکان همچو زر ... اندرین بوته درند این دو نفر
قلب چون آمد سیه شد در زمان ... زر در آمد شد زری او عیان
دست و پا انداخت زر در بوته خوش ... در رخ آتش همی خندد زرش
جسم ما روپوش ما شد در جهان ... ما چو دریا زیر این که در نهان
شاه دین را منگر ای نادان بطین ... کین نظر کردست ابلیس لعین
کی توان اندود این خورشید را ... با کف گل تو بگو آخر مرا
گر بریزی خاک و صد خاکسترش ... بر سر نور او بر آید بر سرش
که که باشد کو بپوشد روی آب ... طین که باشد کو بپوشد آفتاب
خیز بلقیسا چو ادهم شاه وار ... دود ازین ملک دو سه روزه برار

باقی قصهٔ ابراهیم ادهم رحمة الله علیه

بر سر تختی شنید آن نیکنام ... طقطقی و های و هویی شب ز بام
گامهای تند بر بام سرا ... گفت با خود اینچنین زهره کرا
بانگ زد بر روزن قصر او که کیست ... این نباشد آدمی مانا پریست
سر فرو کردند قومی بوالعجب ... ما همی گردیم شب بهر طلب
هین چه می جویید گفتند اشتران ... گفت اشتر بام بر که جست هان

منطق الطیر سلیمانی بیا / بانگ هر مرغی که آید می سرا
چون بمرغانت فرستاد است حق / لحن هر مرغی بدادستت سبق
مرغ جبری را زبان جبر گو / مرغ پراشکسته را از صبر گو
مرغ صابر را تو خوش دار و معاف / مرغ عنقا را بخوان اوصاف قاف
مر کبوتر را حذر فرما ز باز / باز را از حلم گو و احتراز
وان خفاشی را که ماندست بی نوا / می کنش با نور جفت و آشنا
کبک جنگی را بیاموزان تو صلح / مر خروس را نما اشراط صبح
همچنان می رو ز هدهد تا عقاب / ره نما والله اعلم بالصواب

آزاد شدن بلقیس از ملک و مست شدن او از شوق ایمان و التفات همت او از همه ملک در وقت هجرت

چون سلیمان سوی مرغان سبا / یک صفیری کرد بست آن جمله را
جز مگر مرغی که بد بی جان و پر / یا چو ماهی گنگ بود از اصل کر
نی غلط گفتم که کر گر سر نهد / پیش وحی کبریا سمعش دهد
چونک بلقیس از دل و جان عزم کرد / بر زمان رفته هم افسوس خورد
ترک مال و ملک کرد او آنچنان / که بترک ننگ و نام آن عاشقان
آن غلامان و کنیزان بناز / پیش چشمش همچو پوسیده پیاز
باغها و قصرها و آب رود / پیش چشم از عشق گلخن می نمود

علی العجلة

لیک خود با این همه بر نقد حال / جست باید تخت او را انتقال
تا نگردد خسته هنگام لقا / کودکانه حاجتش گردد روا
هست بر ما سهل و او را بس عزیز / تا بود بر خوان حوران دیو نیز
عبرت جانش شود آن تخت ناز / همچو دلق و چارقی پیش ایاز
تا بداند در چه بود آن مبتلا / از کجاها در رسید او تا کجا
خاک را و نطفه را و مضغه را / پیش چشم ما همی دارد خدا
کز کجا آوردمت ای بدنیت / که از آن آید همی خفریقیت
تو بر آن عاشق بدی در دور آن / منکر این فضل بودی آن زمان
این کرم چون دفع آن انکار تست / که میان خاک میکردی نخست
حجت انکار شد انشار تو / از دوا بدتر شد این بیمار تو
خاک را تصویر این کار از کجا / نطفه را خصمی و انکار از کجا
چون در آن دم بی دل و بی سر بدی / فکرت و انکار را منکر بدی
از جمادی چونک انکارت برست / هم ازین انکار حشرت شد درست
پس مثال تو چو آن حلقه زنیست / کز درونش خواجه گوید خواجه نیست
حلقه زن زین نیست دریابد که هست / پس ز حلقه بر ندارد هیچ دست
پس هم انکارت مبین میکند / کز جماد او حشر صد فن میکند
چند صنعت رفت ای انکار تا / آب و گل انکار زاد از هل اتی

می گریزانیدش از هر نیک و بد — تا سپارد آن شهنشه را بجد
چون همی آورد امانت را ز بیم — شد بکعبه و آمد او اندر حطیم
از هوا بشنید بانگی کای حطیم — تافت بر تو آفتابی بس عظیم
ای حطیم امروز آید بر تو زود — صد هزاران نور از خورشید جود
ای حطیم امروز آرد در تو رخت — محتشم شاهی که پیک اوست بخت
ای حطیم امروز بی شک از نوی — منزل جانهای بالایی شوی
جان پاکان طُلْب طُلْب و جوق جوق — آیدت از هر نواحی مست شوق
گشت حیران آن حلیمه زان صدا — نی کسی در پیش نی سوی قفا
شش جهت خالی ز صورت وین ندا — شد پیاپی آن ندا را جان فدا
چشم می انداخت آن دم سو بسو — که کجا است این شه اسرار گو
مصطفی را بر زمین بنهاد او — تا کند آن بانگ خوش را جستجو
کین چنین بانگ بلند از چپ و راست — میرسد یا رب رساننده کجاست
چون ندید او خیره و نومید شد — جسم لرزان همچو شاخ بید شد
باز آمد سوی آن طفل رشید — مصطفی را بر مکان خود ندید
حیرت اندر حیرت آمد بر دلش — گشت پس تاریک از غم منزلش
سوی منزلها دوید و بانگ داشت — که کی بُر دردانه ام غارت گماشت
مکیان گفتند ما را علم نیست — ما ندانستیم کآنجا کودکیست

گفت ای عُزّی تو بس اکرامها — کرده تا رسته ایم از دامها
بر عرب حقست از اکرام تو — فرض گشته تا عرب شد رام تو
این حلیمهٔ سعدی از اومید تو — آمد اندر ظل شاخ بید تو
که ازو فرزند طفلی گم شدست — نام آن کودک محمد آمدست
چون محمد گفت این جمله بتان — سرنگون گشتند و ساجد آن زمان
که برو ای پیر این چه جست و جوست — آن محمد را که عزل ما ازوست
ما نگون و سنگسار آییم ازو — ما کساد و بی عیار آییم ازو
آن خیالاتی که دیدندی ز ما — وقت فترت گاه گاه اهل هوا
گم شود چون بارگاه او رسید — آب آمد مر تیمم را درید
دور شو ای پیر فتنه کم فروز — هین ز رشک احمدی ما را مسوز
دور شو بهر خدا ای پیر تو — تا نسوزی ز آتش تقدیر تو
این چه دم اژدها افشردنست — هیچ دانی چه خبر آوردنست
زین خبر جوشد دل دریا و کان — زین خبر لرزان شود هفت آسمان
چون شنید از سنگها پیر این سخن — پس عصا انداخت آن پیر کهن
پس ز لرزه و خوف و بیم این ندی — پیر دندانها بهم بر می‌زدی
آنچنان کاندر زمستان مرد عور — او همی لرزید و می گفت ای ثبور
چون در ان حالت بدید آن پیر را — زان عجب گم کرد زن تدبیر را

وز چنان بانگ بلند و نعره‌ها — که بمیلی میرسید از وی صدا
زود عبدالمطلب دانست چیست — دست بر سینه همی زد میگریست
آمد از غم بر در کعبه بسوز — کای خبیر از سرّ شب وز راز روز
خویشتن را من نمی‌بینم فنی — تا بود همراز تو همچون منی
خویشتن را من نمی‌بینم هنر — تا شوم مقبول این مسعود در
یا سر و سجدهٔ مرا قدری بود — یا باشکم دولتی خندان شود
لیک در سیمای آن درّ یتیم — دیده ام آثار لطفت ای کریم
که نمی‌ماند بما گرچه ز ماست — ما همه مسّیم و احمد کیمیاست
آن عجائبها که من دیدم برو — من ندیدم بر ولی و بر عدو
آنک فضل تو درین طفلیش داد — کس نشان ندهد بصد ساله جهاد
چون یقین دیدم عنایتهای تو — بر وی او دریست از دریای تو
من همو را ای ~~شفیعت آورم~~ — حال او ای حال‌دان ~~گوانکرم~~
از درون کعبه آمد بانگ زود — که هم اکنون رخ بتو خواهد نمود
با دو صد اقبال او محظوظ ماست — با دو صد طلب ملک محفوظ ماست
ظاهرش را شهرهٔ کیهان کنیم — باطنش را از همه پنهان کنیم
زرّ کان بد آب و گل ما زرگریم — گهکشش خلخال و گه خاتم کنیم
که حمائلهای شمشیرش کنیم — گاه بند گردن شیرش کنیم

می شکافد آسمان از شادیش — خاک چون سوسن شده ز آزادیش
ظاهرت با باطنت ای خاک خوش — چونک در جنگند و اندر کش مکش
هر که با خود بهر حق باشد بجنگ — تا شود معنیش خصم بو و رنگ
ظلمتش با نور او شد در قتال — آفتاب جانش را نبود زوال
هر که کوشد بهر ما در امتحان — پشت زیر پایش آرد آسمان
ظاهرت از تیرگی افغان کنان — باطن تو گلستان در گلستان
قاصد او چون صوفیان روترش — تا نیامیزد با هر نورکش
عارفان روترش چون خارپشت — عیش پنهان کرده در خار درشت
باغ پنهان گرد باغ آن خارفش — کای عدو دزد زین رز دور باش
خارپشتا خار حارس کرده — سر چو صوفی در گریبان برده
تا کسی دو چارد انک عیش تو — گم شود زین گلرخان خارخو
طفل تو گرچه که کودک خو بدست — هر دو عالم خود طفیل او بدست
ما جهانی را بدو زنده کنیم — چرخ را در خدمتش بنده کنیم

نشان خواستن عبدالمطلب از موضع محمد علیه السلام که کجاش یابیم و جواب آمدن از درون کعبه و نشان یافتن

گفت عبدالمطلب کین دم کجاست — ای علیم السّر نشان ده راه راست
از درون کعبه آوازش رسید — گفت ای جوینده آن طفل رشید
در فلان وادیست زیر آن درخت — پس روان شد زود پیر نیکبخت

گور گیرندش آخر آن یاران تو / بر کنند این قوم شکاری صید جو
قوم تو در کوه می‌گیرند گور / در میان کوی می‌گیری تو گور
ترک این تزویر کن شیخ نفور / آب شور جمع کرده چند کور
کین مریدان من و من آب شور / میخورند از من همی گردند کور
خیز شیران خدا بین گورگیر / تو چو سگ چونی بزرق کورگیر
آب خود شیرین کن از بحر لدن / آب بد را دام این کوران مکن
گور چه از صید غیر دوست دور / جمله شیر و شیرگیر و مست نور
در نظارهٔ صید و صیادی شه / کرده ترک صید مرده در وله
همچو مرغ مرده‌شان بگرفته یار / تا کند او جنس ایشان اشکار
مرغ مرده مضطر اندر وصل و بین / خوانده القلب بین الاصبعین
مرغ مرده‌ش را هر آنکه شد شکار / چون ببیند شد شکار شهریار
هر که او زین مرغ مرده سر بتافت / دست آن صیاد را هرگز نیافت
گوید او منگر بمرداری من / عشق شه بین در نگهداری من
من نیم مردار مرا شه کشته است / صورت من شبه مرده گشته است
جنبشم زین پیش بود از بال و پر / جنبشم اکنون ز دست دادگر
جنبش فانیم بیرون شد ز پوست / جنبشی باقیست اکنون چون از اوست
هر که کژ جنبد ببینش جنبشم / گر چه سیمرغست زارش می‌کشم

ریش خندی کرده اند آن منکران / بر مثالها و بیان ذاکران
تو اگر خواهی بکن هم ریش خند / چند خواهی زیست ای مردار چند
شاد باشید ای محبان در نیاز / بر همین در که شود امروز باز
هر هویجی را بود گردی دگر / در میان باغ از سیر و کبر
هر یکی با جنس خود در گرد خود / از برای پختگی نم می‌خورد
تو که کردهٔ زعفرانی زعفران / باش و آمیزش مکن با دیگران
آب می‌خور زعفرانا تا رسی / زعفرانی اندر آن حلوا رسی
در مکن در گرد شلغم پوز خویش / که نگردد با تو او هم طبع و کیش
تو بگردی او بگردی مودعه / زانک ارض الله آمد واسعه
خاصه آن ارضی که از پهناوری / در سفر گم می‌شود دیو و پری
اندر آن بحر و بیابان و جبال / منقطع می‌گردد اوهام و خیال
این بیابان در بیابان‌های او / همچو اندر بحر پر یک تای مو
آب استاده که سیر نهان / تازه‌تر خوشتر ز جوهای روان
کو درون خویش چون جان روان / سیر پنهان دارد و پای روان
مستمع خفته‌ست کوته کن خطاب / ای خطیب این نقش کم کن تو بر آب
خیز بلقیسا که بازاریست تیز / زین خسیسان کساد افکن گریز
خیز بلقیسا کنون با اختیار / پیش از آنک مرگ آرد گیر و دار

بقیهٔ قصهٔ عمارت کردن سلیمان علیه السلام مسجد اقصی را بتعلیم وحی خدا جهت حکمتهایی که او داند و معاونت ملائکه و دیو و پری و آدمی

ای سلیمان مسجد اقصی بساز / لشکر بلقیس آمد در نماز
چونک او بنیاد آن مسجد نهاد / جن و انس آمد بدن در کار داد
یک گروه از عشق و قومی بی‌مراد / همچنانک در ره طاعت عباد
خلق دیوانند و شهوت سلسله / میکشدشان سوی دکان و غله
هست این زنجیر از خوف و وله / تو مبین این خلق را بی سلسله
می‌کشاندشان سوی کسب و شکار / می‌کشاندشان سوی کان و بحار
میکشدشان سوی نیک و سوی بد / گفت حق فی جیدها حبل المسد
قد جعلنا الحبل فی اعناقهم / واتخذنا الحبل من اخلاقهم
لیس من مستقذر و مستنقه / قط الا طائره فی عنقه
حرص تو در کار بد چون آتشست / اخگر از رنگ خوش آتش خوشست
آن سیاهی فحم در آتش نهان / چونک آتش شد سیاهی شد عیان
اخگر از حرص تو شد فحم سیاه / حرص چون شد ماند آن فحم تباه
آن زمان آن فحم اخگر می‌نمود / آن نه حسن کار نار حرص بود
حرص کارت را بیاراییده بود / حرص رفت و ماند کار تو کبود
غوره را که بر آراید غول / پخته پندارد بلیدی از فضول
آزمایش چون نماید جان او / کند گردد ز آزمون دندان او
از هوس آن دام دانه می‌نمود / عکس غول حرص آن خود دام بود

ور ازین دیوان و پریان سر کشند / جمله را املاک در چنبر کشند
دیو یکدم کج رود از مکر و زرق / تازیانه آیدش بر سر چو برق
چون سلیمان شو که تا دیوان تو / سنگ برند از پی ایوان تو
چون سلیمان باش بی وسواس و ریو / تا ترا فرمان برد جنی و دیو
خاتم تو این دلست و هوش دار / تا نگردد دیو را خاتم شکار
پس سلیمانی کند بر تو مدام / دیو با خاتم حذر کن والسلام
آن سلیمانی دلا منسوخ نیست / در سر و سرت سلیمانی کنیست
دیو هم وقتی سلیمانی کند / لیک هر جولاهه اطلس کی تند
دست جنباند چو دست او ولیک / در میان هر دوشان فرقیست نیک

قصهٔ شاعر و صله دادن شاه و مضاعف کردن آن وزیر بوالحسن نام

شاعری آورد شعری پیش شاه / با امید خلعت و اکرام و جاه
شاه مکرم بود فرمودش هزار / از زر سرخ و کرامات و نثار
پس وزیرش گفت کین اندک بود / ده هزارش هدیه ده تا رود
از چو تو شاهی بس از تو بحر دست / ده هزاری که بگفتم اندکست
قصه گفت آن شاه را و فلسفه / تا برآمد عشر خرمن از کفه
ده هزاری داد و خلعت در خورش / خانه شکر و ثنا گشت آن سرش
پس تفحص کرد کان سعی که بود / شاه را اهلیت من که نمود

هر دمش لابه کند این آسمان

دارم / ای که بر آبم تو کردستی سوار

~~بر بر آبم تو دادستی قرار~~

دین زمین گوید که دارم برقرار

جمله‌گان کیسه ازو بردوختند / دادن حاجت ازو آموختند

هر نبیی زو برآورده برات / استعینوا منه صبراً او صلات

هین ازو خواهید نی از غیر او / آب در یم جو مجو در خشک جو

ور بخواهی از دگر هم او دهد / بر کف میلش سخا هم او نهد

آنک معرض را ز زر قارون کند / رو بدو آری بطاعت چون کند

بار دیگر شاعر از سودای داد / روی سوی آن شه محسن نهاد

هدیهٔ شاعر چه باشد شعر نو / پیش محسن آرد و بنهد گرو

محسنان با صد عطا و جود و بر / زر نهاده شاعران را منتظر

پیششان شعری به از صد تنگ شکر / خاصه شاعر کو گهر آرد ز قعر

آدمی اول حریص نان بود / زانک قوت و نان ستون جان بود

سوی کسب و سوی غصب و صد حیل / جان نهاده بر کف از حرص و امل

چون بنادر گشت مستغنی ز نان / عاشق نامست و مدح شاعران

تا که اصل و فصل او را بر دهند / در بیان فضل او منبر نهند

تا که کر و فر و زربخشی او / همچو عنبر بو دهد در گفت و گو

خلق ما بر صورت خود کرد حق / وصف ما از وصف او گیرد سبق

چونک آن خلاق شکر و حمد جوست / آدمی را مدح جویی نیز خوست

خلق گفتندش که او از پیش دست / ده هزاری زین دلاور بدده است

بعد شکر کلک خایی چون کند / بعد سلطانی گدایی چون کند

گفت بفشارم ورا اندر فشار / تا شود زار و نزار از انتظار

آنگه ار خاکش دهم از راه من / در رباید همچو گلبرگ از چمن

این بمن بگذار کاستاد من این / گر تقاضاگر بود هم آتشین

از ثریا گر بپرد تا ثری / نرم گردد چون ببیند او مرا

گفت سلطانش برو فرمان تراست / لیک شادش کن که نیکوگوی ماست

گفت او را و دو صد چون او گدا / ~~تو بمن بگذار و فارغ شو شها~~

پس فکندش صاحب اندر انتظار / شد زمستان و دی و آمد بهار

شاعر اندر انتظارش پیر شد / پس زبون این غم و تدبیر شد

گفت اگر زر نی که دشنامم دهی / تا رهد جانم ترا باشم رهی

انتظارم کشت گو باری برو / تا رهد این جان مسکین از گرو

بعد از انش داد ربع عشر آن / ماند شاعر اندر اندیشهٔ گران

کان چنان نقد و چنان بسیار بود / این که دیر اشکفت دستهٔ خار بود

پس بگفتندش که آن دستور راد / رفت از دنیا خدا مزدت دهاد

که مضاعف زو همی شد آن عطا / کم همی افتاد بخشش را خطا

این زمان او رفت و احسان را ببرد / او نمرد الحق بلی احسان بمرد

ناصحی ربّانیی پندت دهد / آن سخن را او بفن طرحی نهد
کین نه بر جایست هین از جا مشو / نیست چندان با خود آ شیدا مشو
وای آن شه که وزیرش این بود / جای هر دو دوزخ پر کین بود
شاد آن شاهی که او را دستگیر / باشد اندر کار چون آصف وزیر
شاه عادل چون قرین او شود / نام آن نورٌ علی نورٍ بود
چون سلیمان شاه و چون آصف وزیر / نور بر نورست و عنبر بر عبیر
شاه فرعون و چو هامانش وزیر / هر دو را نبود ز بدبختی گزیر
پس بود ظلماتِ بعضی فوق بعض / نی خرد یار و نه دولت روز عرض
من ندیدم جز شقاوت در لئام / گر تو دیدستی رسان از من سلام
همچو جان باشد شه و صاحب چو عقل / عقل فاسد روح را آرد بنقل
آن فرشته عقل چون هاروت شد / سحر آموزِ دو صد طاغوت شد
عقل جزوی را وزیر خود مگیر / عقل کل را ساز ای سلطان وزیر
مر هوا را تو وزیر خود مساز / که بر آید جان پاکت از نماز
کین هوا پر حرص و حالی‌بین بود / عقل را اندیشه یوم الدّین بود
عقل را دو دیده در پایان کار / بهر آن گل می‌کشد او رنج خار
که نفرساید نریزد در خزان / باد هر خرطوم اخشم دور ازان
ور چه عقلت هست با عقلی دگر / یار باش و مشورت کن ای پدر

ور بغفلت ما نهیم او را جبین / پنجهٔ مانع بر آید از زمین
که منه آن سر مرین سر زیر را / هین مکن سجده مرین ادبیر را
کردمی من شرح این بس جانفزا / گر نبودی غیرت و رشک خدا
هم قناعت کن تو بپذیر این قدر / تا بگویم شرح این وقتی دگر
نام خود کرده سلیمان نبی / روی‌پوشی میکند بر هر صبی
درگذر از صورت و از نام خیز / از لقب وز نام در معنی گریز
پس بپرس از حدّ او وز فعل او / در میان حدّ و فعل او را بجو

در آمدن سلیمان علیه السلام هر روز در مسجد اقصی جهت عبادت و ارشاد عابدان و معتکفان و رستن عقاقیر در مسجد

چون سلیمان نبی شاه انام / ساخت مسجد او و فارغ شد تمام
هر صباحی چون سلیمان آمدی / خاضع اندر مسجد اقصی شدی
نو گیاهی رسته دیدی اندرو / پس بگفتی نام و نفع خود بگو
تو چه دارویی چیی نامت چیست / این زیان و سود تو کو بر کیست
پس بگفتی هر گیاهی فعل و نام / که من آنرا جانم و این را حِمام
من مرین را زهرم و او را شکر / نام من اینست بر لوح از قدر
پس طبیبان از سلیمان زان گیا / عالم و دانا شدندی مقتدا
تا کتبهای طبیبی ساختند / جسم را از رنج می‌پرداختند

جان که او دنبالهٔ زاغان پرد	زاغ او را سوی گورستان برد
هین مدو اندر پی نفس چو زاغ	کو بگورستان برد نی سوی باغ
گر روی رو در پی عنقای دل	سوی قاف و مسجد اقصای دل
نو گیاهی هر دم از سودای تو	میدمد در مسجد اقصای تو
تو سلیمان وار داد او بده	پی بر از وی پای رد بر وی منه
زانک حال این زمین با ثبات	باز گوید با تو انواع نبات
در زمین گر نیشکر ور خود نی است	ترجمان هر زمین نبت وی است
پس زمین دل که نبتش فکر بود	فکرها اسرار دل را وا نمود
گر سخن کش یابم اندر انجمن	صد هزاران گل برویم چون چمن
ور سخن کش یابم آن دم زن نمرد	میگریزد نکتها از دل چو دزد
جنبش هر کس بسوی جاذبست	جذب صادق نی چو جذب کاذبست
میروی گه گمره و گه در رشد	رشته پیدا نی و آنکت میکشد
اشتر کوری مهار تو رهین	تو کشش می بین مهارت را مبین
گر شدی محسوس جذاب و مهار	پس نماندی این جهان دار الغرار
گبر دیدی کو پی سگ می رود	سخرهٔ دیو ستنبه می شود
در پی او کی شدی چون سگ اسیر	پای خود را واکشیدی طفل و پیر
گاو گر واقف ز قصابان بدی	کی پی ایشان بدان دکان شدی

چون ز ترک مکر خود عاجز شدی	از گنه آنگاه هم عاجز بدی
چون بدی عاجز پشیمانی ز چیست	عاجزی را باز جو کز جذب کیست
عاجزی بی قادری اندر جهان	کس ندیدست و نباشد این بدان
همچنین هر آرزو که می بری	تو ز عیب آن حجابی اندری
ور نمودی علت آن آرزو	خود رمیدی جان تو زان جست و جو
گر نمودی عیب آن کار او ترا	کس نبردی کش کشان آن سو ترا
وآن دگر کاری کزان هستی نفور	زان بود که عیبش آمد در ظهور
ای خدای رازدان خوش سخن	عیب کار بد ز ما پنهان مکن
عیب کار نیک را منما بما	تا نگردیم از روش سرد و تبا
هم بران عادت سلیمان سنی	رفت در مسجد میان روشنی
قاعدهٔ هر روز را میجست شاه	که ببیند مسجد اندر نو گیاه
دل ببیند سر بدان چشم صفی	آن حشایش که شد از عامه خفی

قصهٔ صوفی که در میان گلستان سر بر زانو مراقب بود یارانش گفتند سر برآور

~~تفرج کن بر گلستان و ریاحین و مرغان ببین که انظروا الی آثار رحمة الله~~

صوفیی در باغ از بهر گشاد	صوفیانه روی بر زانو نهاد
پس فرو رفت او بخود اندر نغول	شد ملول از صورت خوابش فضول
که چه خسپی آخر اندر رز نگر	این درختان بین و آثار و خضر

گفت اندر تو چه خاصیت بود / گفت من رستم مکان ویران شود
من که خروبم خراب منزلم / هادم بنیاد این آب و گلم
پس سلیمان آن زمان دانست زود / که اجل آمد سفر خواهد نمود
گفت تا من هستم این مسجد یقین / در خلل ناید ز آفات زمین
تا که من باشم وجود من بود / مسجد اقصی مخلخل کی شود
پس که هدم مسجد ما بی‌گمان / نبود الا بعد مرگ ما بدان
مسجدست آن دل که جسمش ساجدست / یار بد خروب هر جا مسجدست
یار بد چون رست در تو مهر او / هین ازو بگریز و کم کن گفت و گو
بر کن از بیخش که گر سر بر زند / مر ترا و مسجدت را بر کند
عاشقا خروب تو آمد کژی / همچو طفلان سوی کژ چون می‌غژی
خویش را نادان و مجرم گو مترس / تا ندزدد از تو آن استاد درس
چون بگویی جاهلم تعلیم ده / اینچنین انصاف از ناموس به
از پدر آموز ای روشن‌جبین / ربنا گفت و ظلمنا پیش ازین
نی بهانه کرد و نی تزویر ساخت / نی لوای مکر و حیلت بر فراخت
باز آن ابلیس بحث آغاز کرد / که بدم من سرخ‌رو کردیم زرد
رنگ رنگ تست صباغم توی / اصل جرم و آفت و داغم توی
هین بخوان رب بما اغویتنی / تا نگردی جبری و کژ کم تنی

چون نباشد منتش بر جان ما / چونک شکر و منتش گوید خدا
تو چه دانی ای غراره پرحسد / منت او را خدا خود می‌کشد
کاشکی او آشنا ناموختی / تا طمع در نوح و کشتی دوختی
کاش چون طفل از حیل جاهل بدی / تا چو طفلان چنگ در مادر زدی
یا بعلم نقل کم بودی ملی / علم وحی دل ربودی از ولی
با چنین نوری چو پیش آری کتاب / جان وحی‌آسای تو آرد عتاب
چون تیمم با وجود آب دان / علم نقلی با دم قطب زمان
خویش ابله کن تبع می‌رو سپس / رستگی زین ابلهی یابی و بس
اکثر اهل الجنة البله ای پدر / بهر این گفتست سلطان البشر
زیرکی چون کبر و باد انگیز تست / ابلهی شو تا بماند دل درست
ابلهی نی کو بمسخرگی دوتوست / ابلهی کو واله و حیران هوست
ابلهانند آن زنان دست بر / از کف ابله وز رخ یوسف نذر
عقل را قربان کن اندر عشق دوست / عقلها باری از آن سویست کوست
عقلها آن سو فرستاده عقول / مانده این سو که نه معشوقست گول
زین سر از حیرت گر این عقلت رود / هر سر مویت سر و عقلی شود
نیست آن سو رنج فکرت بر دماغ / که دماغ و عقل روید دشت و باغ
سوی دشت از دشت نکته بشنوی / سوی باغ آیی شود نخلت روی

یا کند بخل و عطاها کم دهد	یا سخا آرد بنا موضع نهد
شاه را در خانهٔ بیدق نهد	اینچنین باشد عطا کاحمق دهد
حکم چون در دست گمراهی فتاد	جاه پندارید در چاهی فتاد
ره نمی داند قلاوزی کند	جان ز زشت او جهان سوزی کند
طفل راه فقر چون پیری گرفت	پی روان را غول ادبیری گرفت
که بیا تا ماه بنمایم ترا	ماه را هرگز ندید آن بی صفا
چون نمایی چون ندیدستی بعمر	عکس مه در آب هم ای خام غمر
احمقان سرور شدستند و زبیم	عاقلان سرها کشیده در گلیم

تفسیر یا ایها المزمل

خواند مزمل نبی را زین سبب	که برون آ از گلیم ای بوالهرب
سر مکش اندر گلیم و رو مپوش	که جهان جسمیست سرگردان تو هوش
هین مشو پنهان ز ننگ مدعی	که تو داری شمع وحی شعشعی
هین قم اللیل که شمعی ای همام	شمع اندر شب بود اندر قیام
بی فروغت روز روشن هم شبست	بی پناهت شیر اسیر ارنبست
باش کشتیبان درین بحر صفا	که تو نوح ثانیی ای مصطفی
ره شناسی می بباید با لباب	هر رهی را خاصه اندر راه آب
خیز بنگر کاروان ره زده	هر طرف غولیست کشتیبان شده

هر که گوید کو قیامت ای صنم	خویش بنما که قیامت نک منم
درنگر ای سائل محنت زده	زین قیامت صد جهان قائم شده
ور نباشد اهل این ذکر و قنوت	پس جواب الاحمق ای سلطان سکوت
ز آسمان حق سکوت آید جواب	چون بود جانا دعا نا مستجاب
ای دریغا وقت خرمنگاه شد	لیک روز از بخت ما بیگاه شد
وقت تنگست و فضای این کلام	تنگ می آید برو عمر دوام
نیزه بازی اندرین کوهای تنگ	نیزه بازان را همی آرد بتنگ
وقت تنگ و خاطر و فهم عوام	تنگ‌تر صد ره ز وقت ای غلام
چون جواب احمق آمد خامشی	این درازی در سخن چون میکشی
از کمال رحمت و موج کرم	میدهد هر شوره را باران و نم

[illegible] این سخن که جواب الاحمق السکوت شرح این [illegible]

بود شاهی بود او را بنده	مرده عقلی بود و شهوت زنده
خردهای خدمتش بگذاشتی	بد سگالیدی نکو پنداشتی
گفت شاهنشه جراآتش کم کنید	ور بجنگد نامش از خط برزنید
عقل او کم بود و حرص او فزون	چون جرا کم دید شد تند و حرون
عقل بودی گرد خود کردی طواف	تا بدیدی جرم خود گشتی معاف
چون خری پابسته تندد از خری	هر دو پایش بسته گردد بر سری

کو بی جان — بی آن

مرده گردد شخص چون بیجان شود
خر شود چون جان او بی آن شود

زانک جانی کان ندارد هست پست
این سخن حقست و صوفی گفته است

او ز حیوانها فزونتر جان کند
در جهان باریک کاریها کند

مکر و تلبیسی که او داند تنید
آن ز حیوان دگر ناید پدید

جامهای زرکشی را بافتن
درها از قعر دریا یافتن

خرده کاریهای علم هندسه
یا نجوم و علم طب و فلسفه

که تعلق با همین دنیاستش
ره بهفتم آسمان بر نیستش

این همه علم بنای آخرست
که عماد بود گاو و اشترست

بهر استبقای حیوان چند روز
نام آن کردند این گیجان رموز

علم راه حق و علم منزلش
صاحب دل داند آنرا با دلش

پس درین ترکیب حیوان لطیف
آفرید و کرد با دانش الیف

نام کالانعام کرد آن قوم را
زانک نسبت کو بیقظه نوم را

روح حیوانی ندارد غیر نوم
حسهای منعکس دارند قوم

یقظه آمد نوم حیوانی نماند
انعکاس حس خود از لوح خواند

همچو حس آنک خواب آنرا بود
چون شد او بیدار عکسیت نمود

لاجرم اسفل بود از سافلین
ترک او کن لا احب الآفلین

زانک استعداد تبدیل و نبرد
بود از پستی و آن از دست کرد

نیستت بر وفق من مهر و مهار
کرد باید از تو صحبت اختیار

این دو همره یکدگر را راه زن
گمره آن جان کو فرو ناید ز تن

جان ز هجر عرش اندر فاقهٔ
تن ز عشق خاربن چون ناقهٔ

جان گشاید سوی بالا بالها
در زده تن در زمین چنگالها

تا تو باشی با من ای مردهٔ وطن
پس ز لیلی دور ماند جان من

روزگارم رفت زین گون حالها
همچو تیه و قوم موسی سالها

خطوتینی بود این ره تا وصال
مانده ام در ره ز شستت شصت سال

راه نزدیک و بماندم سخت دیر
سیر گشتم زین سواری سیر سیر

سرنگون خود را ز اشتر درفکند
گفت سوزیدم ز غم تا چند چند

تنگ شد بر وی بیابان فراخ
خویشتن افکند اندر سنگلاخ

آنچنان افکند خود را سخت زیر
که مخلخل گشت جسم آن دلیر

چون چنان افکند خود را سوی پست
از قضا آن لحظه پایش هم شکست

پای را بربست و گفتا گو شوم
در خم چوگانش غلطان می روم

زین کند نفرین حکیم خوش دهن
بر سواری کو فرو ناید ز تن

عشق مولی کی کم از لیلی بود
گوی گشتن بهر او اولی بود

گوی شو می گرد بر پهلوی صدق
غلط غلطان در خم چوگان عشق

کین سفر زین پس بود جذب خدا
وان سفر بر ناقه باشد سیر ما

زانک او بنمود پیدا دام را	پیش تو بر کند سبلت خام را
پس مگو دنیا بتزویرم فریفت	ورنه عقل من ز دامش می‌گریخت
طوق زرین و حمایل بین هله	غل و زنجیری شدست و سلسله
همچنین هر جزو عالم می‌شمر	اول و آخر در آرش در نظر
هر که آخربین‌تر او مسعودتر	هر که آخربین‌تر او مبعودتر
روی هر یک چون مه فاخر ببین	چونک اول دیده شد آخر ببین
تا نباشی همچو ابلیس اعوری	نیم بیند نیم نی چون ابتری
دید طین آدم و دینش ندید	این جهان دید آن جهان‌بینش ندید
فضل مردان بر زنان ای بوشجاع	نیست بهر قوت و کسب و ضیاع
ورنه شیر و پیل را بر آدمی	فضل بودی بهر قوت ای عمی
فضل مردان بر زن ای حالی‌پرست	زان بود که مرد پایان‌بین‌ترست
مرد کاندر عاقبت‌بینی خمست	او ز اهل عاقبت چون زن کمست
از جهان دو بانگ می‌آید بضد	تا کدامین را تو باشی مستعد
آن یکی بانگش نشور اتقیا	وان دگر بانگش فریب اشقیا
من شکوفهٔ خارم ای خوش کرده دار	گل بریزد من بمانم شاخ خار
بانگ اشکوفه‌ش که اینک گل‌فروش	بانگ خار او که سوی ما مکوش
این پذیرفتی بماندی زان دگر	که محب از ضد محبوبست کر

در جوال آن کن که می باید کشید	سوی آن اقلیم و شاهان رشید

حکایت آن فقیه با دستار [illegible]

یک فقیهی ژنده‌ها درچیده بود	در عمامهٔ خویش در پیچیده بود
تا شود زفت و نماید آن عظیم	چون درآید سوی محفل در حطیم
ژنده‌ها از جامه‌ها پیراسته	ظاهرا دستار از آن آراسته
ظاهر دستار چون حلهٔ بهشت	چون منافق اندرون رسوا و زشت
پاره پاره دلق و پنبه و پوستین	در درون آن عمامه بد دفین
روی سوی مدرسه کرده صبوح	تا بدین ناموس یابد او فتوح
در ره تاریک مردی جامه کن	منتظر استاده بود از بهر فن
در ربود او از سرش دستار را	پس دوان شد تا بسازد کار را
پس فقیهش بانگ بر زد کای پسر	باز کن دستار را آنگه ببر
اینچنین که چارپره می‌پری	باز کن آن هدیه را که می‌بری
باز کن آن را بدست خود بمال	آنگهان خواهی ببر کردم حلال
چونک بازش کرد آنک می‌گریخت	صد هزاران ژنده اندر ره بریخت
زان عمامهٔ زفت نابایست او	ماند یک گز کهنه‌ای در دست او
بر زمین زد خرقه را کای بی‌عیار	زین دغل ما را برآوردی ز کار
گفت بنمودم دغل لیکن ترا	از نصیحت باز گفتم ماجرا

عدل قسامست و قسمت کردنیست | این عجب که جبر نی و ظلم نیست
جبر بودی کی پشیمانی بدی | ظلم بودی کی نگهبانی بدی
روز آخر شد سبق فردا بود | راز ما را روز کی گنجا بود
ای بکرده اعتماد و واثقی | بر دم و بر چاپلوس فاسقی
قبّه بر ساختنی از حباب | آخر آن خیمه سست بس واهی طناب
زرق چون برقست اندر نور آن | راه نتوانند دیدن رهروان
این جهان و اهل او بی حاصلند | هر دو اندر بی وفایی یکدلند
زادهٔ دنیا چو دنیا بی وفاست | گرچه رو آرد بتو آن رو قفاست
اهل آن عالم چو آن عالم ز بر | تا ابد در عهد و پیمان مستمر
خود دو پیغمبر بهم کی ضد شدند | معجزات از همدگر کی بستدند
کی شود پژمرده میوهٔ آن جهان | شادی عقلی نگردد اندهان
نفس بی عهدست زان رو کشتنیست | او دنی و قبله گاه او دنیست
نفسها را لائقست این انجمن | مرده را درخور بود گور و کفن
نفس اگر چه زیرکست و خرده دان | قبله‌اش دنیاست او را مرده دان
آب وحی حق بدین مرده رسید | شد ز خاک مرده زنده پدید
تا نیاید وحی تو غره مباش | تو بدان گلگونهٔ طال ابتاش
بانگ وصیتی جو که آن خامل نشد | تاب خورشیدی که آن آفل نشد

چون محک پنهان شد نزاع تو تو | در صف آی قلب و اکنون لاف زن
وقت لافست محک چون غایبست | می برندت از عزیزی دست دست
قلب می‌گوید ز نخوت هر دمم | ای زر خالص من از تو کی کمم
زر همی گوید بلی ای خواجه تاش | لیک می آید محک آماده باش
مرگ تن هدیه ست بر اصحاب راز | زر خالص را چه نقصانست گاز
قلب اگر در خویش آخربین بدی | آن سیه کافر شد او اول بدی
چون شدی اول سیاه اندر لقا | دور بودی از نفاق و از شقا
کیمیای فضل را طالب بدی | عقل او بر زرق او غالب بدی
چون شکسته دل شدی از حال خویش | جابر اشکستگان دیدی به پیش
عاقبت را دید او اشکسته شد | از شکسته بند در دم بسته شد
فضل مسها را سوی اکسیر راند | آن زر اندوده از کرم محروم ماند
ای زر اندوده مکن دعوی ببین | که نماند مشتریت اعمی چنین
نور محشر چشمشان بینا کند | چشم بندی ترا رسوا کند
بنگر آنها را که آخر دیده اند | حسرت جانها و رشک دیده اند
بنگر آنها را که حالی دیده اند | پشت فاسد ز اصل سر بریده اند
پیش حالی بین که در جهلست و شک | صبح صادق صبح کاذب هر دو یک
صبح کاذب صد هزاران کاروان | داد بر باد هلاکت ای جوان

ربع

قیمت ارزد آن دو چشم او	که دو چشمش راست مسند چشم تو
ور کنی یک چشم آدم زاده	نصف قیمت لازمست ای جا دهٔ
زانکه چشم آدمی تنها بخود	بی دو چشم یار کاری میکند
چشم خر چون اولش بی آخرست	گر دو چشمش هست حکمش اعورست
این سخن پایان ندارد و آن خفیف	می نویسد رقعه در طمع رغیف

بقیهٔ قصهٔ نوشتن آن غلام رقعه بطلب اجری

رفت پیش از نامه پیش مطبخی	کای بخیل از مطبخ شاه سخی
دور از او وز همت او کاین قدر	از جرى ام آیدش اندر نظر
گفت بهر مصلحت فرموده است	نی برای بخل و نی تنگی دست
گفت دهلیزیست والله این سخن	پیش شه خاکست هم زر کهن
مطبخی ده گونه حجت بر فراشت	او همه رد کرد از حرصی که داشت
چون جری کم آمدش در وقت چاشت	زد بسی تشنیع او سودی نداشت
گفت قاصد می کنید اینها شما	گفت نی که بندهٔ فرمانیم ما
این مگیر از فرع این از اصل گیر	بر کمان کم زن که از بازوست تیر
ما رمیت اذ رمیت ابتلاست	بر نبی کم نه گنه کان از خداست
آب از سر تیره است ای خیره خشم	پیشتر بنگر یکی بگشای چشم
شد ز خشم و غم درون بقعهٔ	سوی شه بنوشت خشمین رقعهٔ

تن برهنه سر برهنه سوخته	شکر را دزدیده یا آموخته
کو نشان شکر و حمد میر تو	بر سر و بر پای بی توفیر تو
گر زبانت مدح آن شه می تند	هفت اندامت شکایت میکند
در سخای آن شه و سلطان جود	مر ترا کفشی و شلواری نبود
گفت من ایثار کردم آنچه داد	میر تقصیری نکرد از افتقاد
بستدم جمله عطاها از امیر	بخش کردم بر فقیر و بر اسیر
مال دادم بستدم عمر دراز	در جزا زیرا که بودم پاکباز
پس بگفتندش مبارک مال رفت	چیست اندر باطنت این دود نفت
صد کراهت در درون تو چو خار	کی بود انده نشان ابتشار
کو نشان عشق و ایثار و رضا	گر درستست آنچه گفتی ما مضی
خود گرفتم مال گم شد میل کو	سیل اگر بگذشت جای سیل کو
چشم تو گر بد سیاه و جانفزا	گر نماند او جانفزا ازرق چرا
کو نشان پاکبازی ای ترش	بوی لاف کژ همی آید خمش
صد نشان باشد درون ایثار را	صد علامت هست نیکوکار را
مال در ایثار اگر گردد تلف	در درون صد زندگی آید خلف
در زمین حق زراعت کردنی	تخمهای پاک آنگه دخل نی
گر نروید زرع جان یکدانه صد	صحن ارض الله واسع کی بود
گر نروید خوشه از روضات هو	پس چه واسع باشد ارض الله بگو

از شکافی که ندارد هیچ وهم / صاحب خانه و ندارد هیچ سهم
از نبی برخوان که دیو و قوم او / می برند از حال انسی خفیه بو
از رهی که انس از آن آگاه نیست / زانک زین محسوس و زین اشباه نیست
در میان ناقدان زرقی متن / با محک ای قلب دون لافی مزن
مر محک را ره بود در نقد و قلب / که خدایش کرد امیر جسم و قلب
چون شیاطین با غلیظیهای خویش / واقفند از سر ما و فکر و کیش
مسلکی دارند دزدیده درون / ما ز دزدیهای ایشان سرنگون
دمبدم خبط و زیانی میکنند / صاحب نقب و شکاف روزنند
پس چرا جانهای روشن در جهان / بیخبر باشند از حال نهان
در سرایت کمتر از دیوان شدند / روحها که خیمه بر گردون زدند
دیو دزدانه سوی گردون رود / از شهاب محرق او مطعون شود
سرنگون از چرخ زیر افتد چنان / که شقی در جنگ از زخم سنان
آن ز رشک روحهای دلپسند / از فلکشان سرنگون می افکنند
تو اگر شلی و لنگ و کور و کر / این گمان بر روحهای مه مبر
شرم دار و لاف کم زن جان مکن / که بسی جاسوس هست آن سوی تن

در یافتن طبیبان الهی امراض دین و دل را در سیمای مرید و بیگانه و لحن گفتار او و رنگ چشم او و بی این همه نیز از راه دل که انهم جواسیس القلوب فجالسوهم بالصدق

چون درو آثار مستی شد پدید / یک مرید او را از آن دم بر رسید
پس بپرسیدش که این احوال خوش / که برونست از حجاب پنج و شش
گاه سرخ و گاه زرد و گه سپید / میشود رویت چه حالست و نوید
میکشی بوی و بظاهر نیست گل / بی شک از غیبست و از گلزار کل
ای تو کام جان هر خودکامه / هر دم از غیبت پیام و نامه
هر دمی یعقوب وار از یوسفی / میرسد اندر مشام تو شفی
قطره بر ریز بر ما زان سبو / ~~شمه بر گو از آن گلزار و بو~~
خو نداریم ای جمال مهتری / که لب ما خشک و تو تنها خوری
ای فلک پیمای چست چست خیز / زانچ خوردی جرعه بر ما بریز
میر مجلس نیست در دوران دگر / جز تو ای شه در حریفان درنگر
کی توان نوشید این می زیر دست / می یقین مر مرد را رسوا گرست
بوی را پوشیده و مکنون کند / ~~خویشتن را چشم~~ چون کند
خود نه آن بوییست این کاندر جهان / صد هزاران پرده اش دارد نهان
پر شد از تیزی او صحرا و دشت / دشت چه کز نه فلک هم در گذشت
این سر خم را بکهگل در مگیر / کین برهنه نیست خود پوشش پذیر
لطف کن ای رازدان رازگو / آنچه بازت صید کردش بازگو
گفت بوی بوالعجب آمد بمن / همچنانک مر نبی را از یمن

نقش گل در زیر بینی بهر لاغ / بوی گل بر سقف و ایوان دماغ
مرد خفته در عدن دیده فرق / عکس آن بر جسم افتاده عرق
پیرهن در مصر رهن یک حریص / پر شده کنعان ز بوی آن قمیص
بر نبشتند آن زمان تاریخ را / از کباب آراستند آن سیخ را
چون رسید آن وقت و آن تاریخ راست / زان زمین آن [illegible]
از پس آن سالها آمد پدید / بوالحسن بعد وفات بایزید
جملهٔ خوهای او ز امساک و جود / آنچنان آمد که آن شه گفته بود
لوح محفوظست او را پیشوا / از چه محفوظست محفوظ از خطا
نی نجومست و نی رملست و نی خواب / وحی حق والله اعلم بالصواب
از پی روپوش عامه در بیان / وحی دل گویند آنرا صوفیان
وحی دل گیرش که منظرگاه اوست / چون خطا باشد چو دل آگاه اوست
مؤمنا ینظر بنور الله شدی / از خطا و سهو ایمن آمدی
صوفیی از فقر چون در غم شود / عین فقرش دایه و مطعم شود
زانک جنت از مکاره رسته است / رحم قسم عاجزی اشکسته است
آنک سرها بشکند او از علو / رحم حق و خلق ناید سوی او
این سخن پایان ندارد آن جوان / از کمی اجرای نان شد ناتوان

نقصان اجرای جان و دل صوفی از طعام که الجوع طعام الله

عالم تاریک روشن میکند / کندهٔ آهن بسوزن میکند
گرچه آتش نیز هم جسمانیست / نی ز روحست و نی از روحانیست
جسم را نبود از آن عز بهره / جسم پیش بحر جان چون قطره
جسم از جان روز افزون میشود / چون رود جان جسم بین چون میشود
حد جسمت یک دو گز خود بیش نیست / جان تو تا آسمان جولان کنیست
تا بغداد و سمرقند ای همام / روح را اندر تصور نیم گام
دو درم سنگست پیه چشمتان / نور روحش تا عنان آسمان
نور بی این چشم می بیند بخواب / چشم بی این نور چه بود جز خراب
جان ز ریش و سبلت تن فارغست / لیک تن بی جان بود مردار و پست
بارنامهٔ روح حیوانیست این / بیشتر رو روح انسانی ببین
بگذر از انسان و هم از قال و قیل / تا لب دریای جان جبرئیل
بعد از آنت جان احمد لب گزد / جبرئیل از بیم تو واپس خزد
گوید ار آیم بقدر یک کمان / من بسوی تو بسوزم بی کمان
این بیابان خود ندارد پا و سر / بی جواب نامه خسته ست آن پسر

آشفتن آن غلام از نارسیدن جواب رقعه از قبل پادشاه

کای عجب چونم نداد آن شه جواب / یا خیانت کرد رقعه بر ز تاب
رقعه پنهان کرد و ننمود او بشاه / کو منافق بود و آبی زیر کاه

گر کم عقلی مباد اگنبد را	شوم او بی آب دارد ابر را
نم نبارد ابر از شومیّ او	شهر شد ویرانه از بومیّ او
از گز آن احمقان طوفان نوح	کرد ویران عالمی را در فضوح
گفت پیغمبر که احمق هر که هست	او عدوّ ما و غول و ره زنست
هر که او عاقل بود او جان ماست	روح او و ریح او ریحان ماست
عقل دشنامم دهد من راضیم	زانک فیضی دارد از فیاضیم
نبود آن دشنام او بی فایده	نبود آن مهمانیش بی مایده
احمق ار حلوا نهد اندر لبم	من ازان حلوای او اندر تبم
این یقین دان کر لطیف و روشنی	نیست بوسهٔ کون خر را چاشنی
سبلتت گنده کند بی فایده	جامه از دیگش سیه بی مایده
مایدهٔ عقلست نی نان و کباب	نور عقلست ای پسر جان را غذا
نیست غیر نور آدم را خورش	از جز آن جان نیابد پرورش
زین خورشها اندک اندک باز بر	کین غذای خر بود نی آن حر
تا غذای اصل را قابل شوی	لقمهای نور را آکل شوی
عکس آن نورست کین نان نان شدست	فیض آن جانست کین جان جان شدست
چون خوری یکبار از ماکول نور	خاک ریزی بر سر نان و تنور
عقل دو عقلست اوّل مکسبی	که درآموزی چو در مکتب صبی

نیست دستوری کزین من بگذرم	پردهای غیب این برهم درم
بر دهانم نه تو دست خود ببند	مر دهانم را ز گفت ناپسند
پس ترا هر غم که پیش آید ز درد	بر کسی تهمت منه بر خویش گرد
ظن مبر بر دیگری ای دوستکام	آن مکن که می سکالید آن غلام
گاه جنگش با رسول مطبخی	گاه خشمش با شهنشاه سخی
همچو فرعونی که موسی هشته بود	طفلکان خلق را سر می ربود
آن عدو در خانهٔ آن کوردل	او شده اطفال را گردن گسل
تو هم از بیرون بدی با دیگران	واندرون خوش گشته با نفس گران
خود عدوت اوست قندش میدهی	وز برون تهمت بهر کس می نهی
همچو فرعونی تو کور و کوردل	با عدو خوش بی گناهان را مذل
چند فرعونا کشی بی جرم را	می نوازی مر تن پرغرم را
عقل او بر عقل شاهان می فزود	حکم حق بی عقل و کورش کرده بود
مهر حق بر چشم و بر گوش و خرد	گر فلاطونست حیوانش کند
حکم حق بر لوح می آید بدید	آنچنانک حکم غیب بایزید

شنیدن شیخ ابوالحسن خبر دادن ابایزید را

همچنان آمد که او فرموده بود	بوالحسن از مردمان آن را شنود
که حسن باشد مرید و امّتم	درس گیرد هر صباح از تربتم

دوست را آزار از ما و منست	تا نگردد دوست خصم و دشمنت
خیر کن با خلق بهر ایزدت	یا برای راحت جان خودت
تا همیشه دوست بینی در نظر	در دلت ناید ز کین ناخوش صور
چونک کردی دشمنی پرهیز کن	مشورت با یار مهرانگیز کن
گفت میدانم ترا ای بوالحسن	که توی دیرینه دشمن دار من
لیک مرد عاقلی و معنوی	عقل تو نگذاردت که کج روی
طبع خواهد تا کشد از خصم کین	عقل بر نفسست بند آهنین
آید و منعش کند وا داردش	عقل چون شحنه ست در نیک و بدش
عقل ایمانی چو شحنهٔ عادلست	پاسبان و حاکم شهر دلست
همچو گربه باشد او بیدار هوش	~~دزد چون موش ز نقش خموش~~
در هر آنجا که برآرد موش دست	نیست گربه یا که نقش گربه است
گربه چه شیر شیرافکن بود	عقل ایمانی که اندر تن بود
غرهٔ او حاکم درندگان	نعرهٔ او مانع چرندگان
شهر پر دزدست و پر جامه کنی	خواه شحنه باش گو و خواه نی

امیر کردن رسول علیه ~~افضل الصلوات و اکمل التحیات~~ جوان هذیلی را بر سریه‌ای که دران پیران و جنگ آزمودگان بودند ~~علیهم السلام~~

یک سریه می فرستادی رسول	بهر جنگ کافر و دفع فضول

اعتراض کردن معترضی بر رسول علیه السلام بر امیر کردن آن هذیلی

قل تعالوا قل تعالوا گفت رب	ای ستوران رمیده از ادب
گر نیایند ای نبی غمگین مشو	زان دو دل تمکین تو پر از کین مشو
گوش بعضی زین تعالوها کرست	هر ستوری را صطبلی دیگرست
منهزم گردند بعضی زین ندا	هست هر اسپی طویلهٔ او جدا
منقبض گردند بعضی زین قصص	زانک هر مرغی جدا دارد قفص
خود ملایک نیز ناهمتا بدند	زین سبب بر آسمان صف صف شدند
کودکان گرچه بیک مکتب درند	در سبق هر یک ز یک بالاترند
مشرقی و مغربی را حسهاست	منصب دید از حس چشم راست
صدهزاران گوشها گر صف زنند	جمله محتاج جان چشم روشنند
باز صف گوشها را منصبی	در سماع جان و اخبار و نبی
صدهزاران چشم را آن راه نیست	هیچ چشمی از سماع آگاه نیست
همچنین هر حس یک یک می‌شمر	هر یکی معزول زان کار دگر
پنج حس ظاهر و پنج اندرون	در صفند اندر قیام الصافون
هر کسی کو از صف دین سرکش است	میرود سوی صفی کان ~~ناخوشست~~
تو ز گفتار تعالوا کم مکن	کیمیای بس شگرفست این سخن
گر مسی گردد ز گفتارت نفیر	کیمیا را هیچ از وی وا مگیر
این زمان گر بست نفس ساحرش	گفت تو سودش کند در آخرش

بر زمین پهلوت را آرام نیست / دانک در خانه لحاف و بستریست

بی مقر گاهی نباشد بی قرار / بی خمار اشکن نباشد این خمار

گفت نی نی یا رسول الله مکن / سرور لشکر مکن شیخ کهن

یا رسول الله جوان ار شیرزاد / غیر مرد پیر سر لشکر مباد

هم تو گفتستی و گفت تو گوا / پیر باید پیر باید پیشوا

یا رسول الله درین لشکر نگر / هست چندین پیر از وی بیشتر

زین درخت آن برگ زردش را مبین / سیبهای پخته او را ببین

برگهای زرد او خود کی تهیست / این نشان کاملی و پختگیست

برگ زرد ریش و آن موی سپید / بهر عقل پخته می آرد نوید

برگهای نو رسیده سبز فام / شد نشان آنک آن میوه ست خام

برگ بی برگی نشان عارفیست / زردی زر سرخ روی صیرفیست

آنک او گل عارضست ار نو خطست / او بمکتبگاه مخبر نو خطست

حرفهای خط او کج مج بود / مر من عقلست اگر تن می دود

پای پیر ار چه ز رفتن باز ماند / یافت عقل او دو پر بر اوج راند

گر مثل خواهی بجعفر در نگر / داد حق بر جای دست و پاش پر

بگذر از زر کین سخن شد محتجب / همچو سیماب این دلم شد مضطرب

زاندرونم صد خموش خوش نفس / دست بر لب می زند یعنی که بس

قسم تو گرمیست نک گرمی مست / گفت حرص من ازین افزونترست

جواب گفتن مصطفی صلی الله علیه و سلم اعتراض کننده را

در حضور مصطفای قند خو / گفت و گو را چون ز حد برد آن عرب

آن شه والنجم و سلطان عبس / لب گزید آن سرد دم را گفت بس

دست می زد بهر منعش بر دهان / چند گویی پیش دانای نهان

پیش بینا برده سرگین خشک / که بخر این را بجای ناف مشک

بعر را ای گنده مغز گنده مخ / زیر بینی بنهی و گویی که اخ

اخ اخی برداشتی ای گیج کاج / تا که کالای بدت یابد رواج

تا فریبی آن مشام پاک را / آن چرنده گلشن افلاک را

حلم او خود را اگول ساخت / خویشتن را اندکی باید شناخت

دیگ را گر باز ماند امشب دهن / گربه را هم شرم باید داشتن

خویشتن گر خفته کرد آن خوب فر / سخت بیدارست دستارش مبر

چند گویی ای لجوج بی صفا / این فسون دیو پیش مصطفی

صد هزاران حلم دارند این گروه / هر یکی حلمی از ایشان صد چو کوه

حلمشان بیدار را ابله کند / زیرک صد چشم را گمره کند

حلمشان همچون شراب خوب نغز / نغز نغزک بر رود بالای مغز

مست را بین زان شراب پر شگفت / همچو فرزین مست کژ رفتن گرفت

چون پری غالب شود بر آدمی	گم شود از مرد وصف مردمی
هرچه گوید آن پری گفته بود	زین سری کز آن سری گفته بود
چون پری را این دم و قانون بود	کردگار آن پری خود چون بود
اوی او رفته پری خود او شده	ترک بی الهام تازی‌گو شده
چون بخود آید نداند یک لغت	چون پری را هست این ذات و صفت
پس خداوند پری و آدمی	از پری کی باشدش آخر کمی
شیرگیر ار خون نرّه شیر خورد	تو بگویی او نکرد آن باده کرد
ور سخن پردازد از زرِّ کهن	تو بگویی باده گفتست آن سخن
باده‌ای را می‌بود این شرّ و شور	نور حق را نیست آن فرهنگ و زور
که ترا از تو بکل خالی کند	تو شوی پست او سخن عالی کند
گرچه قرآن از لب پیغمبرست	هرکه گوید حق نگفت او کافرست
چون همای بیخودی پرواز کرد	آن سخن را بایزید آغاز کرد
عقل را سیل تحیّر در ربود	زان قوی‌تر گفت کاوّل گفته بود
نیست اندر جبّه‌ام الّا خدا	چند جویی در زمین و در سما
آن مریدان جمله دیوانه شدند	~~تنها بر~~ کاردها در جسم پاکش میزدند
هریکی چون ملحدان گِرده‌کوه	کارد میزد پیر خود را بی‌ستوه
هرکه اندر شیخ تیغی می‌خلید	باژگونه از تن خود می‌درید

[illegible]

هر زمانی که شدی تو کامران	آن دم خوش را کنار بام دان
بر زمانِ خوش هراسان باش تو	همچو گنجش خفیه کن نی فاش تو
~~گر نمی‌بینی کنار بام راز~~	~~روح می‌بیند که هستش اهتزاز~~
تا نیاید بر تو ناگه بد بلا	ترس ترسان رو در آن مکمن هلا
ترسِ جان در وقت شادی از زوال	زان کنار بام غیبست ارتحال
هر نکالی ناگهان کان آمدست	بر کنار کنگرهٔ شادی بُدست
جز کنار بام خود نبود سقوط	اعتبار از قوم نوح و قوم لوط

بیان فصاحت و بسیارگویی آن فضول بخدمت رسول صلی الله علیه وسلم

پرتو مستی بی‌حد نبی	چون بزد دم مست و خوش گشت آن غبی
لاجرم بسیارگو شد از نشاط	مست ادب بگذاشت آمد در خباط
نی همه جا بیخودی شر میکند	بی‌ادب را می چنان‌تر میکند
گر بود عاقل نکوفر می‌شود	ور بود بدخو بتر می‌شود
لیک اغلب ~~چون بدند و ناپسند~~	بر همه می را محرّم کرده‌اند
حکم اغلب راست چون غالب بدند	تیغ را از دست ره‌زن بستدند

بیان رسول صلی الله علیه وسلم سبب تفضیل و اختیار کردن او آن هذیلی را با میری و سرلشکری

گفت پیغمبر که ای ظاهرنگر	تو مبین او را جوان و بی‌هنر

سرّ این حدیث که حبّ الوطن من الایمان

از دم حبّ الوطن بگذر مه ایست / که وطن آن سوست جان این سوی نیست
گر وطن خواهی گذر زان سوی شط / این حدیث راست را کم خوان غلط
در وضو هر عضو را وردی جدا / آمدست اندر خبر بهر دعا

باز گونه خواندن وضو کننده اوراد وضو را

چونک استنشاق بینی میکنی / بوی جنّت خواه از ربّ غنی
تا ترا آن بو کشد سوی جنان / بوی گل باشد دلیل گلستان
چونک استنجا کنی ورد و سخن / این بود یا رب تو زینم پاک کن
دست من اینجا رسید این را بشست / دستم اندر شستن جانست سست
ای ز تو کس گشته جان ناکسان / دست فضل تست در جانها رسان
حدّ من این بود کردم من لئیم / زان سوی حد را نقی کن ای کریم
از حدث شستم خدایا پوست را / از حوادث تو بشو این دوست را

شخصی بوقت استنجا میگفت اللّهم ارحنی رائحة الجنّة بجای آنکه اللّهم اجعلنی من التوّابین واجعلنی من المتطهّرین

آن یکی در وقت استنجا بگفت / که مرا با بوی جنّت دار جفت
گفت شخصی خوب ورد آورده / لیک سوراخ دعا گم کرده
این دعا چون ورد بینی بود چون / ورد بینی را تو آوردی بکون

از عدم چون عقل زیبا رو گشاد / خلعتش داد و هزارش نام داد
کمترین زان نامهای خوش نفس / این که نبود هیچ او محتاج کس
گر بصورت وانماید عقل رو / تیره باشد روز پیش نور او
ور مثال احمقی پیدا شود / ظلمت شب پیش آن روشن بود
کو ز شب مظلم‌تر و تاری‌ترست / لیک خفاش شقی ظلمت خرست
اندک اندک خوی کن با نور روز / ور نه خفاشی بمانی بی فروز
عاشق هر جا شکال و مشکلیست / دشمن هر جا چراغ مقبلیست
ظلمت اشکال زان جوید دلش / تا که افزونتر نماید حاصلش
تا ترا مشغول آن مشکل کند / وز نهاد زشت خود غافل کند

علامت عاقل تمام و نیم عاقل و مرد تمام و نیم مرد و علامت شقی مغرور لاشی

عاقل آن باشد که او با مشعله است / او دلیل و پیشوای قافله ست
پیرو نور خودست آن پیش رو / تابع خویش است آن بیخویش رو
مؤمن خویشست و ایمان آورید / هم بدان نوری که جانش زو چرید
دیگری که نیم عاقل آمد او / عاقلی را دیدهٔ خود داند او
دست در وی زد چو کور اندر دلیل / تا بدو بینا شد و چست و جلیل
وان خری کز عقل جو سنگی نداشت / خود نبودش عقل و عاقل را گذاشت
ره نداند نه کثیر و نه قلیل / ننگش آید آمدن خلف دلیل

پس چو صیادان بیاوردند دام	نیم عاقل را از آن شد تلخ کام
گفت آه من فوت کردم فرصه را	چون نگشتم همره آن رهنما
ناگهان رفت او ولی چونک برفت	می ببایستم شدن در پی بتفت
بر گذشته حسرت آوردن خطاست	باز ناید رفته یاد آن هباست

قصهٔ آن مرغ ... بر گذشته پشیمان مخور تدارک وقت اندیش

آن یکی مرغی گرفت از مکر و دام	مرغ او را گفت ای خواجهٔ همام
تو بسی گاوان و میشان خورده‌ای	هم بسی اشتر بقربان کرده‌ای
تو نگشتی سیر ز آنها در زمن	هم نگردی سیر از اجزای من
هل مرا که تا سه پندت بر دهم	تا بدانی زیرکم یا ابلهم
اول آن پند هم بر دستت تو	ثانیش بر بام کهگل بست تو
وآن سیوم پندت دهم من بر درخت	که ازین سه پند گردی نیکبخت
آنچه بر دستست اینست آن سخن	که محالی را ز کس باور مکن
بر کفش چون گفت اول پند زفت	گشت آزاد و بر آن دیوار رفت
گفت دیگر بر گذشته غم مخور	چون ز تو بگذشت زان حسرت مبر
بعد از آن گفتش که در جسمم کتیم	ده درم سنگست یک در یتیم
دولت تو بخت فرزندان تو	بود آن گوهر بحق جان تو
فوت کردی دُر که روزیت نبود	که نباشد مثل آن دُر در وجود

همچنان مرده شکم بالا فکند	آب می‌بردش نشیب و گه بلند
هر یکی زان قاصدان بس غصه برد	که دریغا ماهی بهتر بمرد
شاد می‌شد او از آن گفت دریغ	که برفت این بازیم رستم ز تیغ
پس گرفتش یک صیاد ارجمند	پس برو تف کرد و بر خاکش فکند
غلط غلطان رفت پنهان اندر آب	ماند آن احمق همی‌کرد اضطراب
از چپ و از راست می‌جست آن سلیم	تا بجهد خویش برهاند گلیم
دام افکندند و اندر دام ماند	احمقی او را در آن آتش نشاند
بر سر آتش بپشت تابه‌ای	با حماقت گشت او همخوابه‌ای
او همی جوشید از تف سعیر	عقل می‌گفتش الم یأتک نذیر
او همی گفت از شکنجه وز بلا	همچو جان کافران قالوا بلی
باز می‌گفت او که گر این بار من	وارهم زین محنت گردن‌شکن
من نسازم جز بدریایی وطن	آب گیری را نسازم من سکن
آب بی‌حد جویم و ایمن شوم	تا ابد در امن و صحت می‌روم

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون صبح کاذب وفا ندارد

عقل می‌گفتش حماقت با توست	با حماقت عهد را آید شکست
عقل را باشد وفای عهدها	تو نداری عقل رو ای خربها

تا ببینی خویش را ز آسیب من | که نه‌ای اهل فراز و شیب من
عقل را گر آره‌ای سازد دو نیم | همچو زر باشد در آتش او بسیم
وهم مر فرعون عالم‌سوز را | عقل مر موسی جان‌افروز را
رفت موسی بر طریق نیستی | گفت فرعونش بگو تو کیستی
گفت من عقلم رسول ذو الجلال | حجة الله‌ام امانم از ضلال
گفت نی خامش رها کن های و هو | نسبت و نام قدیمت را بگو
گفت نسبت هم از خاکدانش | نام اصلم کمترین بندگانش
بنده‌زاده آن خداوند وحید | زاده از پشت جواری و عبید
نسبت اصلم ز خاک و آب و گل | آب و گل را داد یزدان جان و دل
~~بنده نام من بنده‌زاده کردگار~~ | ~~زاده از پشت عبیدش نز جوار~~
مرجع این جسم خاکم هم بخاک | مرجع تو هم بخاک ای سهمناک
اصل ما و اصل جمله سرکشان | هست از خاک و آن را صد نشان
که مدد از خاک میگیرد تنت | از غذای خاک پیچد گردنت
چون رود جان می‌شود تن باز خاک | اندران گور مخوف سهمناک
هم تو و هم ما و هم اشباه تو | خاک گردند و نماند جاه تو
گفت غیر این نسب نامیت هست | مر ترا آن نام خود اولیترست
بنده فرعون و بنده بندگانش | که ازو پرورد اول جسم و جانش

زخم کیکی را نمی‌تانی کشید | زهر ماری را تو چون خواهی چشید
ظاهرا کار تو ویران میکنم | لیک خاری را گلستان میکنم

در بیان آنک عمارت در ویرانیست و جمعیت در پراکندگیست و درستی در شکستگی و مراد در بی‌مرادیست و وجود در عدمست و علی هذا بقیة الاضداد و الازواج

آن یکی آمد زمین را می‌شکافت | ابلهی فریاد کرد و بر نتافت
کین زمین را از چه ویران میکنی | می‌شکافی و پریشان میکنی
گفت ای ابله برو بر من مران | تو عمارت از خرابی باز دان
کی شود گلزار و گندم‌زار این | تا نگردد زشت و ویران این زمین
کی شود بستان و کشت و برگ و بر | تا نگردد نظم این زیر و زبر
تا نشکافی بنشتر ریش غز | کی شود نیکو و کی گردد نغز
تا نشوید خلطهایت از دوا | کی رود شورش کجا آید شفا
پاره پاره کرده درزی جامه را | کس زند آن درزی علامه را
که چرا این اطلس بگزیده را | بر دریدی چه کنم بدریده را
هر بنای کهنه کآبادان کنند | نی که اول کهنه را ویران کنند
همچنین نجار و حداد و قصاب | هستشان پیشی از عمارتها خراب
آن هلیله و آن بلیله کوفتن | زان تلف گردند معموری تن
تا نکوبی گندم اندر آسیا | کی شود آراسته زان خوان ما

جو دنیا

گر تو باشی تنگ دل از ملحمه | تنگ بینی جمله دنیا را همه
ور تو خوش باشی بکام دوستان | اینجهان بنمایدت چون گلستان
ای بسا کس رفته تا شام و عراق | او ندیده هیچ جز کفر و نفاق
وی بسا کس رفته تا هند و هری | او ندیده هیچ جز بیع و شری
وی بسا کس رفته ترکستان و چین | او ندیده هیچ جز مکر و کمین
چون ندارد مدرکی جز رنگ و بو | جملهٔ اقلیمها را گو بجو
گاو در بغداد آید ناگهان | بگذرد او زین سران تا آن سران
از همه عیش و خوشیها و مزه | او نبیند جز که قشر خربزه
که بود افتاده بر ره یا حشیش | لایق سیران گاوی یا خریش
خشک بر میخ طبیعت چون قدید | بستهٔ اسباب جانش لایزید
وآن فضای خرق اسباب و علل | هست ارض الله ای صدر اجل
هر زمان مبدل شود چون نقش جان | نو بنو بیند جهانی در عیان
گر بود فردوس و انهار بهشت | چون فسرده یک صفت شد گشت زشت

بیان آنکه هر حس مدرکی را از آدمی مدرکاتی دیگرست که از مدرکات آن حس دیگر بی‌خبرست چنانکه هر پیشه‌ور استاد بی‌خبر از کار آن استاد دگر پیشه‌ورست و بی‌خبری او از آنکه وظیفهٔ اوست دلیل نکند که آن مدرکات نیست اگرچه بحکم حال منکر بود آن را ازین منکری او اینجا اما

چشم را چشمی نبود اول یقین | در رحم بود او جنین گوشتین
علت دیدن مدان پیه ای پسر | ورنه خواب اندر ندیدی کس صور
آن پری و دیو می‌بیند شبیه | نیست اندر دیدگاه هر دو پیه
نور را با پیه خود نسبت نبود | نسبتش بخشید خلاق ودود
آدمست از خاک کی ماند بخاک | جنی است از نار بی هیچ اشتراک
نیست مانندای آتش آن پری | گرچه اصلش اوست چون می‌بنگری
مرغ از بادست کی ماند بباد | نامناسب را خدا نسبت بداد
نسبت این فرعها با اصلها | هست بیچون ارچه دادش وصلها
آدمی چون زادهٔ خاک هباست | این پسر را با پدر نسبت کجاست
نسبتی گر هست مخفی از خرد | هست بیچون و خرد کی پی برد
باد را بی چشم اگر بینش نداد | فرق چون میکرد اندر قوم عاد
چون همی دانست مؤمن از عدو | چون همی دانست می را از کدو
آتش نمرود را گر چشم نیست | با خلیلش چون تجشم کردنیست
گر نبودی نیل را آن نور و دید | از چه قبطی را ز سبطی می‌گزید
گر نه کوه و سنگ با دیدار شد | پس چرا داود را او یار شد
این زمین را گر نبودی چشم جان | از چه قارون را فرو خورد آنچنان
گر نبودی چشم دل حنانه را | چون بدیدی هجر آن فرزانه را

بی غضب غالب بود مانند دیو / بی ضرورت خون کند از بهر ریو
بی حلیمی مخنّث وار نیز / که شود زن روسپی زان و کنیز
دیو خانه کرده بودی سینه را / قبلهٔ سازیده بودی کینه را
شاخ تیزت بس جگرها را که خست / نک عصا ام شاخ شوخت را شکست

حمله بردن این جهانیان بر آن جهانیان سر حد غیب و غفلت ایشان از کمین که چون غازی بغزا نرود کافر تاختن آورد

حمله بردند اسپه جسمانیان / جانب قلعه و دز روحانیان
تا فرو گیرند بر دربند غیب / تا کسی ناید از آن سو پاک جیب
غازیان حملهٔ غزا چون کم برند / کافران بر عکس حمله آورند
غازیان غیب چون از حلم خویش / حمله ناوردند بر تو زشت کیش
حمله بردی سوی دربندان غیب / تا نیایند این طرف مردان غیب
چنگ در صلب و رحمها در زدی / تا که شارع را بگیری از بدی
چون بگیری شه رهی که ذو الجلال / برگشادست از برای انتسال
توزدی دربندها را ای لجوج / کوری تو کرد سرهنگی خروج
نک منم سرهنگ هنگت بشکنم / نک بنامش نام و ننگت بشکنم
تو هلا دربندها را سخت بند / چند کامی بر سبال خود بخند
سبلتت را بر کنند یک یک قدر / تا بدانی کالقدر یعمی الحذر

پس چو آهن گرچه تیره هیکلی / صیقلی کن صیقلی کن صیقلی
تا دلت آیینه گردد پر صور / اندرو هر سو ملیحی سیمبر
آهن ار چه تیره و بی نور بود / صیقلی آن تیرگی از وی زدود
صیقلی دید آهن و خوش کرد رو / تا که صورتها توان دیدن درو
گر تن خاکی غلیظ و تیره است / صیقلش کن زانک صیقل گیره است
تا درو اشکال غیبی رو دهد / عکس حوری و ملک در وی جهد
صیقل عقلت بدان دادست حق / که بدو روشن شود دل را ورق
صیقلی را بسته‌ای ای بی نماز / وان هوا را کردهٔ دو دست باز
گر هوا را بند بنهاده شود / صیقلی را دست بگشاده شود
آهنی که آیینهٔ غیبی بدی / جمله صورتها درو مرسل شدی
تیره کردی زنگ دادی در نهاد / این بود یسعون فی الارض الفساد
تاکنون کردی چنین اکنون مکن / تیره کردی آب را افزون مکن
بر مشوران تا شود این آب صاف / واندرو بین ماه و اختر در طواف
زانک مردم هست همچون آب جو / چون شود تیره نبینی قعر او
قعر جو پر گوهرست و پر ز دُر / هین مکن تیره که هست او صاف حُر
جان مردم هست مانند هوا / چون بگرد آمیخت شد پردهٔ سما
مانع آید او ز دید آفتاب / چونک گردش رفت شد صافی و ناب
با کمال تیرگی حق واقعات / می نمودت تا روی راه نجات

پس بدست خویش گیری تیشهٔ / میزنی بر خانه بی اندیشهٔ
که حجاب گنج بینی خانه را / مانع صد خرمن این یک دانه را
پس در آتش افکنی این دانه را / پیش گیری پیشهٔ مردانه را
ای ببرگی ز باغی مانده / همچو کرمی برگش از رز رانده
چون کرم این کرم را بیدار کرد / اژدهای جهل را این کرم خورد
کرم کرمی شد پر از میوه و درخت / اینچنین تبدیل گردد نیکبخت

تفسیر کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف

خانه بر کن کز عقیق این یمن / صد هزاران خانه شاید ساختن
گنج زیر خانه است و چاره نیست / از خرابی خانه مندیش و مایست
~~که هزاران خانه از یک نقد گنج / می توان کردن عمارت بی زرنج~~
عاقبت این خانه خود ویران شود / گنج از زیرش یقین عریان شود
لیک آن تو نباشد زانک روح / مزد ویران کردنستش آن فتوح
چون نکرد آن کار مزدش هست لا / لیس للانسان الا ما سعی
دست خایی بعد از ان تو کای دریغ / اینچنین ماهی بد اندر زیر میغ
من نکردم آنچه گفتند از بهی / گنج رفت و خانه و دستم تهی
خانهٔ اجرت گرفتی یا کری / نیست ملک تو ببیعی یا شری
این کری را مدت او تا اجل / تا درین مدت کنی در وی عمل

بیان آنک در توبه بازست

هین مکن زین پس فراگیر احتراز / که ز بخشایش در توبه هست باز
توبه را از جانب مغرب دری / باز باشد تا قیامت بر وری
تا ز مغرب بر زند سر آفتاب / باز باشد آن در از وی رو متاب
هست جنت را ز رحمت هشت در / یک در توبه است زان هشت ای پسر
آن همه گه باز باشد گه فراز / وآن در توبه نباشد جز که باز
هین غنیمت دار در بازست زود / رخت آنجا کش بکوری حسود
~~هین ز نفس بپذیر یک چیز و بیار / پس ز من بستان عوض آن را چهار~~

گفتن موسی علیه السلام فرعون را که بپذیر قبول کن و چهار فضیلت عوض بستان و پرسیدن فرعون که آن چهار کدامست

گفت ای موسی کدامست آن یکی / شرح کن با من از آن یک اندکی
گفت آن یک که بگویی آشکار / که خدایی نیست غیر کردگار
خالق افلاک و انجم بر علا / مردم و دیو و پری و مرغ را
خالق دریا و کوه و دشت و تیه / ملکت او بی حد و او بی شبیه
گفت ای موسی کدامست آن چهار / که عوض بدهی مرا بر گو بیار
تا بود کز لطف آن وعدهٔ حسن / سست گردد چار میخ کفر من
بو که زان خوش وعدههای مغتنم / بر گشاید قفل کفر صد منم

[illegible]

در آلهی نامه کیس اندر ز کرد | که برآر از دود دمان خویش کرد
بس کن ای موسی بگو وعدهٔ سوم | که دل من زاضطرابش گشت کم
گفت موسی آن سوم ملکی دوتو | دو جهانی خالص از خصم و عدو
بیشتر زان ملک کاکنون داشتی | کان بد اندر جنگ و این در آشتی
آنک در جنگت چنین ملکی دهد | بنگ اندر صلح خوانت چون نهد
آن کرم کاندر جفا آنهات داد | در وفا بنگر چه باشد افتقاد
گفت ای موسی چهارم چیست زود | بازگو صبرم شد و حرصم فزود
گفت چارم آنک تو مانی جوان | موی همچون قیر و رخ چون ارغوان
رنگ و بو در پیش ما بس کاسدست | لیک تو پستی سخن کردیم پست
افتی راز رنگ و بو و از مکان | ست شادی و فریب کودکان

بیان این خبر که کلموا الناس علی قدر عقولهم لا علی قدر عقولکم حتی لا یکذب الله و رسوله

چونک با کودک سر و کارم فتاد | هم زبان کودکان باید گشاد
که برو کتاب تا مرغت خرم | یا مویز و جوز و فستق آورم
جز شباب تن نمی‌دانی بگیر | این جوانی را بگیر ای خر شعیر
هیچ آژنگی نیفتد بر رخت | تازه ماند آن شباب فرخت
نی نژندی پیریت آید برو | نی قد چون سرو تو گردد دوتو
نی شود زور جوانی از تو کم | نی بدندانت خللها یا الم

علیه السلام

[illegible]

وقت کشت آمد زهی پرسود کشت | این بگفت و گریه کرد و گرم گشت
برجهید از جا و گفتا بخ لک | آفتابی تاج گشتت ای کلک
عیب کل را خود بپوشاند کلاه | خاصه چون باشد کله خورشید و ماه
هم در آن مجلس که بشنیدی تو این | چون نگفتی آری و صد آفرین
این سخن در گوش خورشید ار شدی | سرنگون بر بوی آن زیر آمدی
هیچ میدانی چه وعده ست و چه داد | میکند ابلیس را حق افتقاد
چون بدین لطف آن کریمت باز خواند | ای عجب چون زهره‌ات برجای ماند
زهره‌ات ندرید تا زان زهره‌ات | ~~نیرسید~~ دو عالم بهره‌ات
زهرهٔ کز بهر حق آن بر درد | چون شهیدان از دو عالم برخورد
غافلی هم حکمتست و این عمی | تا بماند لیک تا این حد چرا
غافلی هم حکمتست و نعمتست | تا نپرد زود سرمایه ز دست
لیک نی چندانک ناسور شود | زهر جان و عقل رنجوری شود
خود که یابد اینچنین بازار را | که بیک گل میخری گلزار را
دانه را صد درختستان عوض | حبه را آمدت صد کان عوض
کان لله دادن آن حبه است | تا که کان الله له آید بدست
زانک این هوی ضعیف بیقرار | هست شد زان هوی رب پایدار
هوی فانی چونک خود فا او سپرد | گشت باقی دایم و هرگز نمرد

[illegible]

تو سزایی بر همان رنج و بلا / نعمت و اقبال کی سازد ترا
آب تیمار جوش ده کین را بگیر / گر نمیخواهی که نوشی زان فطیر
آب تیمار جوش نگیرد طبع باز / زال بتر گردد شود خشمش دراز

[illegible]

از غضب شوربای سوزان بر سرش / زان فرو ریزد شود کل مغفرش
اشک از آن چشمش فرو ریزد ز سوز / یاد آرد لطف شاه دلفروز
زان دو چشم نازنین با دلال / که ز چهرهٔ شاه دارد صد کمال
چشم مازاغش شده پر زخم زاغ / چشم نیک از چشم بد با درد و داغ
چشم دریا بسطتی کز بسط او / هر دو عالم می نماید تار مو
گر هزاران بحر در جیبش رود / همچو چشمه پیش قلزم کم شود
چشم بگذشته ازین محسوسها / یافته از غیب بینی بوسها
خود نمی یابم یکی گوشی که من / نکته‌ای گویم از آن چشم حسن
میچکید آن آب محمود جلیل / می ربودی قطره‌اش را جبرئیل
تا بمالد در پر و منقار خویش / کرد ده دستوریش آن خوب کیش
باز گوید خشم کمپیر ار فروخت / فر و نور و صبر و علم را نسوخت
باز جانم باز صد صورت تند / زخم بر ناقه نه بر صالح زند
صالح از یکدم که آرد با شکوه / صد چنان ناقه بزاید متن کوه

زن چنان کرد و چو دید آن طفل او / جنس خود خوش خوش بدو آورد رو
سوی بام آمد ز متن ناودان / جاذب هر جنس را هم جنس دان
غژغژان آمد بسوی طفل طفل / وارهید او از فتادن سوی سفل
زان بود جنس بشر پیغمبران / تا بجنسیت رهند از ناودان
پس بشر فرمود خود را مثلکم / تا بجنس آیند و کم گردند گم
زانک جنسیت عجائب جاذبیست / جاذبش جنس است هرجا طالبیست
عیسی و ادریس بر گردون شدند / با ملائک چونک هم جنس آمدند
باز آن هاروت و ماروت از بلند / جنس تن بودند زان زیر آمدند
کافران هم جنس شیطان آمده / جانشان شاگرد شیطانان شده
صد هزاران خوی بد آموخته / دیده‌های عقل و دل بر دوخته
کمترین خوشان بزشتی آن حسد / آن حسد که گردن ابلیس زد
زان سگان آموخته حقد و حسد / که نخواهد خلق را ملک ابد
هر کرا دید او کمال از چپ و راست / از حسد قولنجش آمد درد خاست
زانک هر بدبخت خرمن سوخته / می نخواهد شمع کس افروخته
هین کمالی دست آور تا تو هم / از کمال دیگران نفتی بغم
از خدا میخواه دفع این حسد / تا خدایت وارهاند از جسد
مر ترا مشغولیی بخشد درون / که نپردازی از آن سوی برون

میل بادش چون سوی بالا بود / ظرف هم خود را سوی بالا کشد

باز آن جانها که جنس انبیاست / سوی ایشان کش کشان چون سایه‌هاست

زانک عقلش غالبست و بی زشک / عقل جنس آمد بخلقت با ملک

و آن هوای نفس غالب بر عدو / نفس جنس اسفل آمد شد بدو

بود قبطی جنس فرعون ذمیم / بود سبطی جنس موسی کلیم

بود هامان جنس مر فرعون را / برگزیدش برد تا صدر سرا

لاجرم از صدر تا قعرش کشید / که ز جنس دوزخند آن دو پلید

هر دو سوزنده چو دوزخ ضد نور / هر دو چون دوزخ ز نور دل نفور

زانک دوزخ گوید ای مؤمن تو زود / برگذر که نورت آتش را ربود

بگذر ای مؤمن که نورت میکشد / آتشم را چونک دامن می‌کشد

می‌رمد آن دوزخی از نور هم / زانک طبع دوزخستش ای صنم

دوزخ از مؤمن گریزد آنچنان / که گریزد مؤمن از دوزخ بجان

زانک جنس نار نبود نور او / ضد نار آمد حقیقت نورجو

در حدیث آمد که مؤمن در دعا / چون امان خواهد ز دوزخ از خدا

دوزخ از وی هم امان خواهد بجان / که خدایا دور دارم از فلان

جاذبهٔ جنسیتست اکنون ببین / که تو جنس کیستی از کفر و دین

گر بهامان مایلی هامانیی / ور بموسی مایلی سبحانیی

بندگان هامان خواجه تاش ما شوند / بیدلان هامان دلخراش ما شوند

چشم روشن دشمنان و دوست کور / کشت ما را پس گلستان قعر گور

ترتیب سخن هامان علیه اللعنه

دوست از دشمن همی نشناخت او / نرد را کورانه کژ می‌باخت او

دشمن تو جز تو نبود ای لعین / بی گناهان را مگو دشمن بکین

پیش تو این حالت بد دولتست / که دوادو اول و آخر لتست

گر ازین دولت نتازی خز خزان / این بهارت را همی آید خزان

مغرب و مشرق چو تو بس دیده‌اند / که سر ایشان ز تن ببریده‌اند

مغرب و مشرق که نبود بر قرار / چون کنند آخر کسی را پایدار

تو بدان فخر آوری کز ترس و بند / چاپلوست گشت مردم روز چند

هر کرا مردم سجودی می‌کنند / زهر اندر جان او می‌آکنند

چونک برگردد ازو آن ساجدش / داند او کان زهر بود و موبدش

ای خنک آنرا که ذلت نفسه / وای آن کز سرکشی شد چون که او

این تکبر زهر قاتل دان که هست / از می پر زهر شد آن گیج مست

چون می پر زهر نوشد مدبری / از طرب یکدم بجنباند سری

بعد یکدم زهر بر جانش فتد / زهر در جانش کند داد و ستد

گر نداری زهریش را اعتقاد / کو چه زهر آمد نگر در قوم عاد

تا شما را سیل تیز درک برد	نام او و دولت تیزش بمرد
پنج نوبت میزنندش بر دوام	همچنین هر روز تا یوم القیام
گر ترا عقلست کردم لطفها	ور خری آورده ام خر را عصا
آنچنان زین آخرت بیرون کنم	کز عصا گوش و سرت پرخون کنم
اندرین آخر خران و مردمان	می نیابند از جفای تو امان
نک عصا آورده ام بهر ادب	هر خری را کو نباشد مستحب
اژدهایی می شود در قهر تو	کاژدهایی گشتهٔ در فعل و خو
اژدهایی کوهی تو بی امان	لیک بنگر اژدهای آسمان
این عصا از دوزخ آمد چاشنی	که هلا بگریز اندر روشنی
ورنه در مانی تو در دندان من	مخلصت نبود ز دربندان من
این عصایی بود این دم اژدهاست	تا نگویی دوزخ یزدان کجاست

در بیان آنکه شناسائی قدرت حق نرسد که بهشت و دوزخ کجاست

هرکجا خواهد خدا دوزخ کند	اوج را بر مرغ دام و فخ کند
هم ز دندانت برآید دردها	تا بگویی دوزخست و اژدها
یا کند آب دهانت را عسل	که بگویی که بهشتست و حلل
از بن دندان برویاند شکر	تا بدانی قوت حکم قدر
پس بدندان بی گناهان را مگز	فکر کن از ضربت نامحترز

گر بگویم آنچه دارم در درون	بس جگرها گردد اندر حال خون
بس کنم خود زیرکان را این بسست	بانگ دو کردم اگر در ده کسست
حاصل آن هامان بدان گفتار بد	اینچنین راهی بران فرعون زد

نومید شدن موسی از ایمان آوردن فرعون و جا یافتن سخن هامان در دل او

لقمهٔ دولت رسیده تا دهان	او گلوی او بریده ناگهان
خرمن فرعون را داد او بباد	هیچ شه را اینچنین صاحب مباد
گفت موسی لطف بنمودیم و جود	خود خداوندیت را روزی نبود
آن خداوندی که نبود راستین	مر ورا نی دست دان نی آستین
آن خداوندی که دزدیده بود	بی دل و بی جان و بی دیده بود
آن خداوندی که دادندت عوام	باز بستانند از تو همچو وام
ده خداوندی عاریت بحق	تا خداوندیت بخشد متفق

منازعت امیران عرب با مصطفی که ملک را مقاسمت کن با ما تا نزاعی نباشد و جواب فرمودن مصطفی که من مأمورم درین امارت و بحث ایشان از طرفین

آن امیران عرب گرد آمدند	نزد پیغامبر منازع می شدند
که تو میری هر یک از ما هم امیر	بخش کن این ملک و بخش خود بگیر
هر یکی در بخش خود انصاف جو	تو ز بخش ما دو دست خود بشو

دی یکی میگفت عالم حادثست / فانیست این چرخ و حقش وارثست
فلسفی گفت چون دانی حدوث / حادثی ابر چون داند غیوث
ذره خود نیستی از انقلاب / تو چه میدانی حدوث آفتاب
کرمکی کاندر حدث باشد دفین / کی بداند آخر و بدو زمین
این بتقلید از پدر بشنیده / از حماقت اندرین پیچیده
چیست برهان بر حدوث این بگو / ور نه خامش کن فزون گویی مجو
گفت دیدم اندرین بحر عمیق / بحث میکردند روزی دو فریق
در خصام و در جدال و در ستوه / گشت هنگامه بران دو کس گروه
من بسوی جمع هنگامه شدم / اطلاع از حال ایشان بستدم
آن یکی میگفت گردون فانیست / بی گمانی این بنا را بانیست
وآن دگر گفت این قدیم و بی کیست / نیستش بانی و یا بانی ویست
گفت منکر گشته خلاق را / روز و شب آرنده و رزاق را
گفت بی برهان نخواهم من شنید / آنچه گویی آن بتقلیدی گزید
هین بیاور حجت و برهان که من / نشنوم بی حجت این را در زمن
گفت حجت در درون جانم است / در درون جان نهان برهانم است
تو نمی بینی هلال از ضعف چشم / من همی بینم مکن بر من تو خشم
گفت و گو بسیار گشت و خلق گیج / در سر و پایان این چرخ بپیچ

صد هزاران زین رهان اندر قرآن / بر دریده پرده های منکران
چون گرو بستند غالب شد صواب / در دوام معجزات و در جواب
فهم کردم کانک دم زد از سبق / در حدوث چرخ پیروزست و حق
حجت منکر همه زردی رو / یک نشان بر صدق آن انکار کو
یک مناره در ثنای منکران / کو درین عالم که تا باشد نشان
منبری کو که در آنجا مخبری / یاد آرد روزگار منکری
روی دینار و درم از نامشان / تا قیامت میدهد زین حق نشان
سکه شاهان همی گردد دگر / سکه احمد ببین تا مستقر
بر رخ نقره و یا روی زری / وانما بر سکه نام منکری
خود مگیر این معجز چون آفتاب / صد زبان و نام او ام الکتاب
زهره نی کس را که یک حرفی از آن / یا بدزدد یا فزاید در بیان
یار غالب شو که تا غالب شوی / یار مغلوبان مشو هین ای غوی
حجت منکر همین آمد که من / غیر این ظاهر نمی بینم وطن
هیچ نندیشد که هر جا ظاهریست / آن ز حکمتهای پنهان مخبریست
فایده هر ظاهری خود باطنست / همچو نفع اندر دواها کامنست

تفسیر این آیت که وما خلقنا السموات والارض وما بینهما الا بالحق یعنی نه بهر همین که شما می بینید بلکه ~~بهر حکمت معنی [illegible]~~
بهر معنی و حکمت باقیه که شما نمی بینید آنرا.

چون ندانند سیر می‌رانند چو عام / بر توکل می‌نهند چون کور گام

بر توکل تا چه آید در نبرد / چون توکل کردن اصحاب نرد

وآن نظر تابی که آن افروده نیست / جز رونده جز درندهٔ پرده نیست

آنچه در ده سال خواهد آمدن / این زمان بیند بچشم خویشتن

همچنین هرکس باندازهٔ نظر / غیب و مستقبل ببیند خیر و شر

چونک سد پیش و سد پس نماند / شد گذاره چشم و لوح غیب خواند

چون نظر پس کرد تا بدو وجود / ماجرا و آغاز هستی رو نمود

بحث املاک زمین با کبریا / در خلیفه کردن آدم زلا

چون نظر در پیش افکند او بدید / آنچه خواهد بود تا محشر پدید

پس ز پس می‌بیند او تا اصل اصل / پیش می‌بیند عیان تا روز فصل

هرکسی اندازهٔ روشن دلی / غیب را بیند بقدر صیقلی

هر که صیقل بیش کرد او بیش دید / بیشتر آید برو صورت پدید

گر تو گویی کان صفا فضل خداست / نیز این توفیق صیقل زان عطاست

قدر همت باشد آن جهد و دعا / لیس للانسان الا ما سعی

واهب همت خداوندست و بس / همت شاهی ندارد هیچ خس

نیست تخصیص خدا کس را بکار / مانع طوع و مراد و اختیار

لیک چون رنجی دهد بدبخت را / او گریزاند بکفران رخت را

خشم کردن پادشاه بر ندیم و شفاعت کردن یکی از پادشاه درخواستن و پادشاه شفاعت او قبول کردن و رنجیدن ندیم که چرا شفاعت کردی

شفیع آن مغضوب علیه را

پادشاهی بر ندیمی خشم کرد / خواست تا از وی برآرد دود و گرد

کرد شه شمشیر بیرون از غلاف / تا زند بر وی جزای آن خلاف

هیچ کس را زهره نی تا دم زند / یا شفیعی بر شفاعت بر تند

جز عماد الملک نامی در خواص / در شفاعت مصطفی‌وارانه خاص

بر جهید و زود در سجده فتاد / در زمان شه تیغ قهر از کف نهاد

گفت اگر دیوست من بخشیدمش / ور بلیسی کرد هم (من) پوشیدمش

چونک آمد پای تو اندر میان / راضیم گر کرد مجرم صد زیان

صد هزاران خشم را توانم شکست / که ترا آن فضل و آن مقدارهست

لابه‌ات را هیچ نتوانم شکست / زانک لابهٔ تو یقین لابهٔ منست

گر زمین و آسمان برهم زدی / زانتقام این مرد بیرون نامدی

ور شدی ذره بذره لابه‌گر / او نبردی این زمان از تیغ سر

بر تو می ننهیم منت ای کریم / لیک شرح عزت تست ای ندیم

این نکردی تو که من کردم یقین / ای صفاتت در صفات ما دفین

تو درین مستعملی نی عاملی / زانک محمول منی نی حاملی

ما رمیت اذ رمیت گشته‌ای / خویشتن در موج چون کف هشته‌ای

شب که شاه از قهر در قیرش کشید	ننگ دارد از هزاران روز عید
خود طواف آنکه او شه‌بین بود	فوق قهر و لطف و کفر و دین بود
زان نیامد یک عبارت در جهان	که نهانست و نهانست و نهان
زانکه این اسما و الفاظ حمید	از گلابهٔ آدمی آمد پدید
علم الاسما بد آدم را امام	لیک نی اندر لباس عین و لام
چون نهاد از آب و گل بر سر کلاه	گشت آن اسمای جانی روسیاه
که نقاب حرف و دم در خود کشید	تا شود بر آب و گل معنی پدید
گرچه از یک وجه منطق کاشفست	لیک از ده وجه پرده و مکنفست

گفتن خلیل مر جبریل را علیهما السلام چون پرسیدش که ألک حاجة جوابش داد که اما الیک فلا

من خلیل وقتم و او جبرئیل	من نخواهم در بلا او را دلیل
او ادب ناموخت از جبریل راد	که بپرسید از خلیل حق مراد
که مرادت هست تا یاری کنم	ور نه بگذیزم سبکباری کنم
گفت ابراهیم نی رو از میان	واسطه زحمت بود بعد العیان
بهر این دنیاست مرسل رابطه	مؤمنان را زانکه هست او واسطه
هر دل ار سامع بدی وحی نهان	حرف و صوتی کی بدی اندر جهان
گرچه او محو حقست و بی‌سرست	لیک کار من از آن نازکترست

گر حکیمی نیست این ترتیب چیست	ور حکیمی هست چون فعلش تهیست
کس نسازد نقش گرمابه و خضاب	جز پی قصد صواب و ناصواب

مطالبه کردن موسی صلوات الله وسلامه علیه حضرت حق را که خلقت خلقا و اهلکتهم و جواب آمدن

گفت موسی ای خداوند حساب	نقش کردی باز چون کردی خراب
نر و ماده نقش کردی جان‌فزا	وانگهان ویران کنی این را چرا
گفت حق دانم که این پرسش ترا	نیست از انکار و غفلت وز هوا
ور نه تأدیب و عتابت کردمی	بهر این پرسش ترا آزردمی
لیک میخواهی که در افعال ما	باز جویی حکمت و سر بقا
تا از آن واقف کنی مر عام را	پخته گردانی بدین هر خام را
قاصدا سایل شدی در کاشفی	بر عوام ارچه که تو زان واقفی
زانکه نیم علم آمد این سؤال	هر برونی را نباشد آن مجال
هم سؤال از علم خیزد هم جواب	همچنانک خار و گل از خاک و آب
هم ضلال از علم خیزد هم هدی	همچنانک تلخ و شیرین از ندا
ز آشنایی خیزد این بغض و ولا	وز غذای خوش بود سقم و قوی
مستفید اعجمی شد آن کلیم	تا عجمیان را کند زین سر علیم
ما هم از وی اعجمی سازیم خویش	پاسخش آریم چون بیگانه‌پیش

جوهر صدقت خفی شد در دروغ | همچنانک روغن اندر متن دوغ
آن دروغت این تن فانی بود | راستت آن جان ربانی بود
سالها این دوغ تن پیدا و فاش | روغن جان اندرو فانی و لاش
تا فرستد حق رسولی بنده‌ای | دوغ را در خمره جنباننده‌ای
تا بجنباند بهنجار و بفن | تا بدانم من که پنهان بود من
یا کلام بنده‌ای کان جزو اوست | در رود در گوش او کو وحی جوست
اذن مؤمن وحی ما را واعیست | آنچنان گوشی قرین داعیست
همچنانک گوش طفل از گفت مام | پر شود ناطق شود او در کلام
ور نباشد طفل را گوش رشد | گفت مادر نشنود گنگی شود
دایما هر کر اصلی گنگ بود | ناطق آنکس شد که از مادر شنود
دانک گوش کر و گنگ از آفتیست | که پذیرای دم و تعلیم نیست
آنک بی تعلیم بد ناطق خداست | که صفاتش ز علتها جداست
یا چو آدم کرده تلقینش خدا | بی حجاب مادر و دایه و ازا
یا مسیحی که بتعلیم ودود | در ولادت ناطق آمد در وجود
از برای دفع تهمت در ولاد | که نزادست از زنا و از فساد
جنبشی بایست اندر اجتهاد | تا که دوغ آن روغن از دل باز داد
روغن اندر دوغ باشد چون عدم | دوغ در هستی برآورده علم

در پی تعبیر آن تو عمرها | میدوی پیش شهان با دهها
که بگو آن خواب را تعبیر چیست | فرع گفتن اینچنین سر راستی است
خواب عامه ست این و خود خواب خواص | باشد اصل اجتبا و اختصاص
پیل باید تا چو خسبد اوستان | خواب بیند خطهٔ هندوستان
خر نبیند هیچ هندستان بخواب | خر ز هندستان نکردست اغتراب
جان همچون پیل باید نیک زفت | تا بخواب او هند داند رفت تفت
ذکر هندستان کند پیل از طلب | پس مصور گردد آن ذکرش بشب
اذکروا الله کار هر اوباش نیست | ارجعی بر پای هر قلاش نیست
لیک تو آیس مشو هم پیل باش | ور نه پیلی در پی تبدیل باش
کیمیاسازان گردون را ببین | بشنو از میناگران هر دم طنین
نقش بندانند در جو فلک | کارسازانند بهر لی و لک
گر نبینی خلق مشکین جیب را | بنگر ای شب‌کور این آسیب را
هر دم آسیبیست بر ادراک تو | نبت نو رسته ببین از خاک تو
زین بد ابراهیم ادهم دیده خواب | بسط هندستان دل را بی حجاب
لاجرم زنجیرها را بر درید | مملکت بر هم زد و شد ناپدید
آن نشان دید هندستان بود | که جهد از خواب و دیوانه شود
می‌فشاند خاک بر تدبیرها | می‌دراند حلقهٔ زنجیرها

وان زیک روی دگر احیا و برگ

ای عجب یک چیز از یک روی مرگ | وزیکی روزنی درخت و برگ
آن یکی نسبت بدان حالت عذاب | هلاک | سوی دیگر آب صافی و ...
شادی تن سوی دنیا وی کمال | سوی روز عاقبت نقص و زوال
خنده را در خواب هم تعبیر خوان | گریه گوید با دریغ و اندهان
گریه را در خواب شادی و فرح | هست در تعبیر ای صاحب ...
شاه اندیشید کین غم خود گذشت | لیک جان از جنس این بد ظن گشت
چشم زخمی زین جناد اگه رسد | یادگاری بایدم کز او رود
ور رسد خاری چنین اندر قدم | که رود گل یادگاری بایدم
چون فنا را شد سبب بی منتها | پس کدامین راه را بندیم ما
صد دریچه در سوی مرگ لدیغ | میکند اندر گشادن زیغ زیغ
زیغ زیغ تلخ آن درهای مرگ | نشنود گوش حریص از حرص برگ
از سوی تن دردها بانگ درست | وز سوی خصمان جفا بانگ درست
این بدو بر خوان کتاب طب را | تا شمار ریگ بینی رنجها
زان همه غمها درین خانه درست | هر دو گامی پر ز کژدمها جهت
باد تندست و چراغ ابتری | رو بگیرانم چراغ دیگری
تا بود کز هر دو یک وافی شود | گر بباد آن یک چراغ از جا رود
همچو عارف کز تن ناقص چراغ | شمع دل افروخت از بهر فراغ

اختیار کردن پادشاه دختر درویش زاهدی را از جهت پسر ...

شاه چون با زاهدی خویشی گزید | این خبر در گوش خاتونان رسید
مادر شهزاده گفت از نقص عقل | شرط کفویت بود در عقل و نقل
تو ز شح و بخل خواهی و ز دها | تا ببندی پور ما را با گدا
گفت صالح را گدا گفتن خطاست | کو غنی القلب از داد خداست
در قناعت می‌گریزد از تقا | نز لئیمی و کسل همچون گدا
قلتی کان از قناعت وز تقاست | آن ز فقر و قلت دونان جداست
حبه آن گر بیابد سر نهد | وین ز گنج زر بهمت می‌جهد
شه که او از حرص قصد هر حرام | میکند او را گدا گوید همام
گفت کو شهر و قلاع او را جهیز | یا نثار گوهر و دینار ریز
گفت رو هر که غم دین برگزید | باقی غمها خدا از وی برید
غالب آمد شاه و دادش دختری | از نژاد صالحی خوش جوهری
در ملاحت خود نظیر خود نداشت | چهره‌اش تابان‌تر از خورشید چاشت
حسن دختر این خصالش آنچنان | کز نکویی می‌نگنجد در بیان
صید دین کن تا رسد اندر تبع | حسن و مال و جاه و بخت منتفع
آخرت قطار اشتر دان ... بملک | در تبع دنیاش همچون ... پشم و پشک

دمبدم

چون درافکندت درین آلوده رود / دم بدم میخوان و می‌دم قل اعوذ
تا رهی زین جادوی و زین قلق / استعاذت خواه از رب الفلق
زان نبی دنیات را سحاره خواند / کو بافسون خلق را در چه نشاند
هین فسون گرم دارد گنده پیر / کرده شاهان زادم گرمش اسیر
در درون سینه نفاثات اوست / عقدهای سحر را اثبات اوست
ساحرهٔ دنیا قوی دانا زنیست / حل سحر او بپای عامه نیست
ور گشادی عقد او را عقلها / انبیا را کی فرستادی خدا
هین طلب کن خوش دمی عقده گشا / راز دان یفعل الله ما یشا
همچو ماهی بسته است او بشست / شاهزاده ماند سالی و بشست
شصت سال از شست او در محنتی / نی خوشی نی بر طریق سنتی
فاسق بدبخت نی دنیی خوب / نی رهیده از وبال و از ذنوب
نفخ او این عقدها را سخت کرد / پس طلب کن نفخهٔ خلاق فرد
تا نفخت فیه من روحی ترا / وارهاند زین و گوید برتر آ
جز بنفخ حق بسوزد نفخ سحر / نفخ قهرست این و آن دم نفخ مهر
رحمت او سابقست از قهر او / سابقی خواهی برو سابق بجو
تا رسی اندر نفوس زوجت / کای شه مسعود اینک مخرجت
باوجود زال ناید انحلال / در شبیکه و در بر آن پر دلال

مستجاب شدن دعای پادشاه و خلاص پسرش از جادوی کابلی

او شنیده بود از دور این خبر / که اسیر پیرزن گشت آن پسر
کان عجوزه بود اندر جادوی / بی نظیر و ایمن از مثل و دوی
دست بر بالای دستست ای فتا / در فن و در زور تا ذات خدا
منتهای دستها دست خداست / بحر بی‌شک منتهای سیلهاست
هم ازو گیرند مایه ابرها / هم بدو باشد نهایت سیل را
گفت شاهش کین پسر از دست رفت / گفت اینک آمدم درمان زفت
نیست همتا زال را زین ساحران / جز من داهی رسیده زان کران
چون کف موسی بامر کردگار / نک برآرم من ز سحر او دمار
که مرا این علم آمد زان طرف / نی ز شاگردی سحر مستخف
آمدم تا برگشایم سحر او / تا نماند شاهزاده زردرو
سوی گورستان برو وقت سحور / پهلوی دیوار هست اسپیدگور
سوی قبله باز کاو آن جای را / تا ببینی قدرت و صنع خدا
بس درازست این حکایت تو ملول / زبده را گویم رها کردم فضول
آن گرهای گران را برگشاد / پس ز محنت پور شه را راه داد

خلاص یافتن شهزاده از سحر کابلی زن جادو

آن پسر با خویش آمد شد دوان / سوی تخت شاه با صد امتحان
سجده کرد و بر زمین میزد ذقن / در بغل کرده پسر تیغ و کفن

دم بدم در رو فتد هر جا رود | دیده و جانی که حالی‌بین بود
دور بیند دوربین بی‌هنر | همچنانک دور دیدن خواب در
خفته باشی بر لب جو خشک لب | میدوی سوی سراب اندر طلب
دور می‌بینی سراب و میدوی | عاشق آن بینش خود می‌شوی
میزنی در خواب با یاران تو لاف | که منم بینادل و پرده‌شکاف
نک بدان سو آب دیدم هین شتاب | تا رویم آنجا و آن باشد سراب
هر قدم زین آب تازی دورتر | دو دوان سوی سراب با غرر
عین آن عزمت حجاب این شده | که بتو پیوسته است و آمده
بس کسا عزمی بجایی میکند | از مقامی کان غرض در وی بود
دید و لاف خفته می‌ناید بکار | جز خیالی نیست دست از وی بدار
خوابناکی لیک هم بر راه خسپ | الله الله بر ره الله خسپ
تا بود که سالکی بر تو زند | از خیالات نعاست بر کند
خفته را گر فکر گردد همچو موی | او ازان دقت نیابد هیچ بوی
فکر خفته گر دوتا و گر سه تاست | هم خطا اندر خطا اندر خطاست
موج بر وی میزند بی احتراز | خفته پویان در بیابان دراز
خفته می‌بیند عطشهای شدید | آب اقرب منه من حبل الورید

حکایت آن زاهد که در سال قحط شاد و خندان بود با مفلسی و بسیاری عیال

بیان آنکه مجموع عالم صورت عقل کلست چون با عقل کل بکژروی جفا کردی صورت عالم ترا غم فزاید اغلب احوال

کل عالم صورت عقل کلست | کوست بابای هر آنک اهل قلست
چون کسی با عقل کل کفران فزود | صورت کل پیش او هم سگ نمود
صلح کن با این پدر عاقی بهل | تا که فرشش زر نماید آب و گل
پس قیامت نقد حال تو بود | پیش تو چرخ و زمین مبدل شود
من که صلحم دائما با این پدر | این جهان چون جنتستم در نظر
هر زمان نو صورتی و نو جمال | تا ز نو دیدن فرو میرد ملال
من همی بینم جهان را پر نعیم | آبها از چشمها جوشان مقیم
بانگ آبش میرسد در گوش من | مست میگردد ضمیر و هوش من
شاخها رقصان شده چون تائبان | برگها کف زن مثال مطربان
برق آیینه‌ست لامع از نمد | گر نماید آینه تا چون بود
از هزاران می نگویم من یکی | زانک آگنده‌ست هر گوش از شکی
پیش وهم این گفت مژده دادنست | عقل گوید مژده چه نقد منست

قصهٔ عزیر که از پدر احوال پدر می پرسید ... فرزندان

عقل تو قسمت شده بر صد مهم ‌ بر هزاران آرزو و طم و رم

جمع باید کرد اجزا را بعشق ‌ تا شوی خوش چون سمرقند و دمشق

جو جوی چون جمع گردی ز اشتباه ‌ پس توان زد بر تو سکهٔ پادشاه

ور ز مثقالی شوی افزون تو خام ‌ از تو سازد شه یکی زرینه جام

پس برو هم نام و هم القاب شاه ‌ باشد و هم صورتش ای وصل خواه

تا که معشوقت بود هم نان هم آب ‌ هم چراغ و شاهد و نقل و شراب

جمع کن خود را جماعت رحمتست ‌ تا توانم با تو گفتن آنچه هست

زانکه گفتن از برای باوریست ‌ جان شرک از باوری حق بریست

جان قسمت گشته بر حشو فلک ‌ درمیان شصت سودا مشترک

پس خموشی به دهد او را ثبوت ‌ پس جواب احمقان آمد سکوت

این همی دانم ولی مستی تن ‌ می گشاید بی مراد من دهن

آنچنان کز عطسه و از خامیاز ‌ این دهان گردد بنا خواه تو باز

در تفسیر این حدیث که انی لاستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة

همچو پیغمبر ز گفتن وز نثار ‌ توبه آرم روز من هفتاد بار

لیک آن مستی بود توبه شکن ‌ منسی است این مستی تن جامه کن

حکمت اظهار تاریخ دراز ‌ مستی انداخت بر دانای راز

راز پنهان با چنین طبل و علم ‌ آب جوشان گشته از جف القلم

برق عقل ما برای گریه است ‌ تا بگرید نیستی در شوق هست

عقل کودک گفت بر کتاب تن ‌ لیک نتواند بخود آموختن

عقل رنجور آردش سوی طبیب ‌ لیک نبود در دوا عقلش مصیب

نک شیاطین سوی گردون می شدند ‌ گوش بر اسرار بالا می زدند

می ربودند اندکی زان رازها ‌ تا شهب می راندشان زود از سما

که روید آنجا رسولی آمدست ‌ هرچه می خواهید زو آید بدست

گر همی جویید در بی بها ‌ ادخلوا الابیات من ابوابها

می زن آن حلقهٔ در و بر بابت بیست ‌ از سوی بام فلکتان راه نیست

نیست حاجتتان بدین راه دراز ‌ خاکیی را داده ایم اسرار راز

پیش او آیید اگر خائن نه اید ‌ نیشکر گردید ازو گرچه نیید

سبزه روید ز خاکت آن دلیل ‌ نیست کم از سم اسب جبرئیل

سبز گردی تازه گردی در نوی ‌ گر تو خاک اسب جبریلی شوی

سبزهٔ جانبخش کانرا سامری ‌ کرد در گوساله تا شد گوهری

جان گرفت و بانگ زد زان سبزه او ‌ آنچنان بانگی که شد فتنهٔ عدو

گر امین آیید سوی اهل راز ‌ وا رهید از سر کله مانند باز

سر کلاه چشم بند گوش بند ‌ که ازو باز است مسکین و نژند

زان کله مر چشم باز از باز نیست ‌ که همه میلش سوی جنس خودست

روز

همچو آن مرد منافق مرگ / عقل را می دید بس بی بار و برگ
بی غرض می کرد آن دم اعتراف / کز ذکاوت راندیم اسب از گزاف
از غروری سر کشیدیم از رجال / آشنا کردیم در بحر خیال
آشنا هیچست اندر بحر روح / نیست اینجا چاره جز کشتی نوح
اینچنین فرمود آن شاه رسل / که منم کشتی درین دریای کل
یا کسی کو در بصیرتهای من / شد خلیفهٔ راستی بر جای من
کشتی نوحیم در دریا که تا / رو نگردانی ز کشتی ای فتا
همچو کنعان سوی هر کوهی مرو / از نبی لا عاصم الیوم شنو
می نماید پست این کشتی ز بند / می نماید کوه فکرت بس بلند
پست منگر هان و هان این پست را / بنگر آن فضل حق پیوست را
در بلندی کوه فکرت کم نگر / که یکی موجش کند زیر و زبر
گر تو کنعانی نداری باورم / گر دو صد چندین نصیحت آورم
گوش کنعان کی پذیرد این کلام / که برو مهر خدایست و ختام
کی گذارد موعظه بر مهر حق / کی بگرداند حدث حکم سبق
لیک می گویم حدیث خوش پیی / بر امید آنک تو کنعان نیی
آخر این اقرار خواهی کرد هین / هم ز اول روز آخر را ببین
می توانی دید آخر را مکن / چشم آخربینت را کور و کهن

ضعف اندر ضعف و کبرش آنچنان / که بخواری بنگرد در واصلان
ای شتر که تو مثال مؤمنی / کم فتی در رو و کم بینی زنی
تو چه داری که چنین بی آفتی / بی عثاری و کم اندر رو فتی
گفت گرچه هر سعادت از خداست / در میان ما و تو بس فرقهاست
سربلندم من دو چشمم هم بلند / بینش عالی امانست از گزند
از سر که می ببینم پای کوه / هر گو و هموار را من توه توه
همچنان که دید آن صدر اجل / پیش کار خویش تا روز اجل
آنچه خواهد بود بعد بیست سال / داند اندر حال آن نیکوخصال
حال خود تنها ندید آن متقی / بلکه حال مشرقی و مغربی
نور در چشم و دلش سازد سکن / بهر چه سازد پی حب الوطن
همچو یوسف کو بدید اول بخواب / که سجودش کرد ماه و آفتاب
از پس ده سال بلکه بیشتر / آنچه یوسف دیده بد بر کرد سر
نیست آن ینظر بنور الله گزاف / نور ربانی بود گردون شکاف
نیست اندر چشم تو آن نور رو / هستی اندر حس حیوانی گرو
تو ز ضعف چشم بینی پیش پا / تو ضعیفی هم ضعیفت پیشوا
پیشوا چشمست دست و پای را / کو ببیند جای را ناجای را
دیگر آنک چشم من روشنترست / دیگر آنک خلقت من اطهرست

اهدنا گفتی صراط المستقیم / دست تو بگرفت و بردت تا نعیم
نار بودی نور گشتی ای عزیز / غوره بودی گشتی انگور و مویز
اختری بودی شدی تو آفتاب / شاد باش الله اعلم بالصواب
ای ضیاء الحق حسام الدین بگیر / شهد خویش اندر فکن در حوض شیر
تا رهد آن شیر از تغییر طعم / یابد از بحر مزه تکثیر طعم
متصل گردد بدان بحر الست / چونک شد دریا ز هر تغییر رست
منفذی یابد در آن بحر عسل / آفتی را نبود اندر وی عمل
غره کن شیروار ای شیر حق / تا رود آن غره بر هفتم طبق
چه خبر جان ملول سیر را / کی شناسد موش غره شیر را
بر نویس احوال خود با آب زر / بهر هر دریا دلی ~~عالی~~ گهر
آب نیلست این حدیث جان فزا / یا ربش در چشم قبطی خون نما

لابه کردن قبطی سبطی را که یک سبو به نیت خویش از نیل پر کن و بر لب من نه تا بخورم بحق دوستی و برادری سبو که شما پر می کنید از نیل آب صافست و سبو که ما پر می کنیم خون صافست قبطیان

من شنیدم که در آمد قبطیی / از عطش اندر وثاق سبطیی
گفت هستم یار و خویشاوند تو / گشته ام امروز حاجتمند تو
زانک موسی جادویی کرد و فسون / تا که آب نیل ما را کرد خون

کوه را که کن باستغفار خوش / جام مغفوران بگیر و خوش بکش
تو بدین تزویر چون نوشی ازان / چون حرامش کرد حق بر کافران
خالق تزویر تزویر ترا / کی خرد ای مفتری مفترا
آن موسی شو که حیلت نشود / حیله ات باد تهی پیمود نیست
زهره دارد آب کز امر صمد / گردد او با کافران آبی کند
یا تو پنداری که تو نان میخوری / زهر مار و کاهش جان میخوری
نان کی اصلاح آن جانی کند / کو دل از فرمان جان ده برکند
یا تو پنداری که حرف مثنوی / چون بخوانی رایگانش بشنوی
یا کلام حکمت و سر نهان / اندر آید زغبه در گوش و دهان
اندر آید لیک چون افسانها / پوست بنماید نه مغز دانها
در سر و رو درکشیده چادری / رو نهان کرده ز چشمت دلبری
شاهنامه یا کلیله پیش تو / همچنان باشد که قرآن از عتو
فرق آنگه باشد از حق و مجاز / که کند کحل عنایت چشم باز
ورنه مشک و پشک پیش اخشمی / هر دو یکسانست چون نبود شمی
خویشتن مشغول کردن از ملال / باشدش قصد از کلام ذوالجلال
کآتش وسواس را و غصه را / زان سخن بنشاند و سازد دوا
بهر این مقدار آتش شاندن / آب پاک و بول یکسان شد بفن

حق بجنباند بظاهر سر ترا / لیک سازد بر سران سرور ترا
مر ترا یزدان دهد چیزی نهان / که سجود تو کنند اهل جهان
آنچنانک داد سنگی را هنر / تا عزیز خلق شد یعنی که زر
قطرهٔ آبی بیابد لطف حق / گوهری گردد برد از زر سبق
جسم خاکست و چو حق تابیش داد / در جهانگیری چو مه شد اوستاد
هین طلسمست این و نقش مرده است / احمقانرا چشم [illegible] برده است
می نماید او که چشمی میزند / ابلهان سازیده‌اند او را سند

درخواستن دعای خیر و هدایت از سبطی و دعا کردن سبطی

گفت قبطی تو دعایی کن که هم / از سیاهی دل ندارم آن دهن
تا بود کین قفل این دل وا شود / زشت را در بزم خوبان جا شود
از تو مسخی صاحب خوبی شود / یا بلیسی باز کروبی شود
یا بفر دست مریم بوی مشک / یابد و تری و میوه شاخ خشک
سبطی آندم در سجود افتاد و گفت / کای خدای عالم جهر و نهفت
جز تو پیش که برآرد بنده دست / هم دعا و هم اجابت از توست
هم ز اول تو دهی میل دعا / تو دهی آخر دعاها را جزا
اول و آخر تویی ما در میان / هیچ هیچی که نیاید در بیان
اینچنین میگفت تا افتاد طشت / از سر بام و دلش بیهوش گشت

~~دل ربا~~

موسیی را دل دهم با یک عصا / تا زند بر عالمی شمشیرها
دست موسی را دهم یک نور و تاب / که طپانچه می زند بر آفتاب
چوب را ماری کنم من هفت سر / که نزاید ماده مارا ز نر
خون نیامیزم در آب نیل من / خون کنم خون عین آبش را بفن
شادیت را غم کنم چون آب نیل / که نیابی سوی شادیها سبیل
باز چون تجدید ایمان بر تنی / باز از فرعون بیزاری کنی
موسی رحمت ببینی آمده / نیل خون بینی ازو آبی شده
چون سر رشته نگهداری درون / نیل ذوق تو نگردد هیچ خون
من گمان بردم که ایمان آورم / تا ازین طوفان خون آبی خورم
من چه دانستم که تبدیلی کند / در نهاد من مرا نیلی کند
سوی چشم خود یکی نیلم روان / برقرارم پیش چشم دیگران
همچنانک این جهان پیش نبی / غرق تسبیحست و پیش ما غبی
پیش چشمش این جهان پر عشق و داد / پیش چشم دیگران مرده جماد
~~پیش چشمش پست و بالا تیزرو~~ / از کلوخ و سنگ او نکته شنو
با عوام این جمله بسته و مرده / زین عجبتر من ندیدم پرده
گورها یکسان به پیش چشم ما / روضه و حفره به چشم اولیا
عامه گفتندی که ~~پیغمبر~~ ترش / از چه گشتست و شدست او ذوق کش

پیغامبر

چون فرود آمد بر آمد شوهرش / زن کشید آن مول را اندر برش

گفت شوهر کیست آن ای روسپی / که به بالای تو آمد چون کپی

گفت زن خود نیست اینجا غیر من / هین سرت برگشته شد هرزه متن

او مکرر کرد بر زن آن سخن / گفت زن این هست از امرود بن

از سر امرود بن من همچنان / کژ همی دیدم که تو ای قلتبان

هین فرود آ تا ببینی هیچ نیست / این همه تخییل از امرودبنیست

هزل تعلیمست آنرا جد شنو / تو مشو بر ظاهر هزلش گرو

هر جدی هزلست پیش هازلان / هزلها جدست پیش عاقلان

کاهلان امرود بن جویند لیک / تا بدان امرود بن راهیست نیک

نقل کن زامرود بن کاکنون برو / گشته تو خیره چشم و خیره رو

این منی و هستی اول بود / که برو دیده کژ و احول بود

چون فرود آیی ازین امرود بن / کژ نماید فکرت و چشم و سخن

یک درخت بخت بینی گشته این / شاخ او بر آسمان هفتمین

چون فرود آیی ز نو گردی جدا / مبدلش کرد از رحمت خدا

زین تواضع که فرود آیی خدا / راست بینی بخشد آن چشم ترا

راست بینی گر بدی آسان و رب / مصطفی کی خواستی آنرا ز رب

گفت بنما جزو جزو از فوق و پست / آنچنانک پیش تو آن جزو هست

تا که ره بنمود در اضلال حق / فاش گردد بر همه اهل فرق

چونک مقصود از وجود اظهار بود / بایدش از پند و اغوا آزمود

دیو الحاح غوایت می کند / شیخ الحاح هدایت میکند

چون پیاپی گشت آن امر شجون / نیل می آمد سراسر جمله خون

تا بنفس خویش فرعون آمدی / لابه می کردش دوتا گشته قدش

کانچه ما کردیم ای سلطان مکن / نیست ما را روی ایراد سخن

پاره پاره گردد هت فرمان پذیر / من بعزت خوگرم سختم مگیر

هین ~~برحمت لب بجنبان~~ ای امین / تا ببندد این دهانهٔ آتشین

گفت یا رب می فریبد او مرا / می فریبد او فریبندهٔ ترا

بشنوم یا من دهم هم خدعه اش / تا بداند اصل را آن فرع کش

کاصل هر مکر و حیلت پیش ماست / هر چه بر خاکست اصلش از سماست

گفت حق آن سگ نیرزد هم بدان / پیش سگ انداز از دور استخوان

هین بجنبان آن عصا تا خاکها / وادهد هر چه ملخ کردش فنا

وان ملخها در زمان گردد سیاه / تا ببیند خلق تبدیل اله

که سببها نیست حاجت مر مرا / آن سبب بهر حجابست و غطا

تا طبیعی خویش بر دارو زند / تا منجم رو به استاره کند

تا منافق از حریصی بامداد / سوی بازار آید از بیم کساد

بی تف آتش نگردد نفس خوب / تا نشد آهن چو اخگر هین مکوب

بی مجاعت نیست تن جنبش کنان / آهن سردیست می‌کوبی بدان

گر بگرید ور بنالد زار زار / او نخواهد شد مسلمان هوش دار

او چو فرعونست در قحط آنچنان / پیش موسی سر نهد لابه کنان

چونک مستغنی شد او طاغی شود / خر چو بار انداخت اسکیزه زند

پس فراموشش شود چون رفت پیش / کار او زان آه و زاریهای خویش

سالها مردی که در شهری بود / یکزمان که چشم در خوابی رود

شهر دیگر بیند او پر نیک و بد / هیچ در یادش نیاید شهر خود

که من آنجا بوده‌ام این شهر نو / نیست آن من درینجاام گرو

بل چنان داند که خود پیوسته او / هم درین شهرش بدست ابداع و خو

چه عجب گر روح موطنهای خویش / که بدستش مسکن و میلاد پیش

می‌نیارد یاد کین دنیا چو خواب / می‌فرو پوشد چو اختر را سحاب

خاصه چندین شهرها را کوفته / گردها از درک او ناروفته

اجتهاد گرم ناکرده که تا / دل شود صاف و ببیند ماجرا

سر برون آرد دلش از بخش راز / اول و آخر ببیند چشم باز

اطوار و منازل خلقت آدمی از ابتدا

آمده اول باقلیم جماد / وز جمادی در نباتی اوفتاد

خنده‌اش گیرد ازین غمهای خویش / چون ببیند مستقر و جای خویش

هرچه تو در خواب بینی نیک و بد / روز محشر یک بیک پیدا شود

آنچه کردی اندرین خواب جهان / گرددت هنگام بیداری عیان

تا نپنداری که این بد کردنیست / اندرین خواب و ترا تعبیر نیست

بلکه این خنده بود گریه و زفیر / روز تعبیر ای ستمگر بر اسیر

گریه و درد و غم و زاری خود / شادمانی دان ببیداری خود

ای دریده پوستین یوسفان / گرگ برخیزی ازین خواب گران

گشته گرگان یک بیک خوهای تو / می‌درانند از غضب اعضای تو

خون نخسبد بعد مرگت در قصاص / تو مگو که مردم و یابم خلاص

این قصاص نقد حیلت‌سازیست / پیش زخم آن قصاص این بازیست

زان لعب خواندست دنیا را خدا / کین جزا لعبست پیش آن جزا

این جزا تسکین جنگ و فتنه‌ایست / آن چو اخصاست و این چون ختنه‌ایست

بیان آنک خلق دوزخ گرسنگانند و نالانند که روزیهای ما را فربه کردان زود بما رسان

این سخن پایان ندارد موسیا / هین رها کن آن خران را در گیا

تا همه زان خوش علف فربه شوند / هین که گرگانند ما را خشم‌مند

نالهٔ گرگان خود را موقنیم / این خران را طعمهٔ ایشان کنیم

این خران را کیمیای خوش دمی / از لب تو خواست کردن آدمی

از چه ره می یابد اندر اصبعت / کاصبعت بی او ندارد منفعت
نور چشم و مردمک در دیده ات / از چه ره آمد بغیر شش جهت
عالم خلقست با سوی جهات / بی جهت دان عالم امر و صفات
بی جهت دان عالم امر ای صنم / بی جهت تر باشد آمر لاجرم
بی جهت بد عقل و علام البیان / عقلتر از عقل و جانتر هم ز جان
بی تعلق نیست مخلوقی بدو / آن تعلق هست بیچون ای عمو
زانک فصل و وصل نبود در روان / غیر فصل و وصل نندیشد گمان
غیر فصل و وصل پی بر از دلیل / لیک پی بردن بننشاند غلیل
پی پیاپی می بر ار دوری ز اصل / تا رگ مردیت آرد سوی وصل
این تعلق را خرد چون ره برد / بستهٔ فصلست و وصلست این خرد
زین وصیت کرد ما را مصطفی / بحث کم جویید در ذات خدا
آنک در ذاتش تفکر کردنیست / در حقیقت آن نظر در ذات نیست
هست آن پندار او زیرا براه / صد هزاران پرده آمد تا اله
هریکی در پرده موصول خوست / وهم او آنست کان خود عین اوست
پس پیمبر دفع کرد این وهم ازو / تا نباشد در غلط سودا پز او
وانکه اندر وهم او ترک ادب / بی ادب را سرنگونی داد رب
سرنگونی آن بود کو سوی زیر / میرود پندارد او کو هست چیر

می‌ستود و چون رفیق قلم بر کاغذ دید و نیز نقش

موری دیگر که چشم تیزتر بود گفت ستایش انگشتان کن
که این هنر از ایشان می بینم موری دیگر که از هر دو
گفت من بازو را ستایم که انگشتان فرع بازواند الی آخر

مورکی بر کاغذی دید او قلم / گفت با مور دگر این راز هم
که عجایب نقشها آن کلک کرد / همچو ریحان و چو سوسن زار و ورد
گفت آن مور اصبعست آن پیشه ور / وین قلم در فعل فرعست و اثر
گفت آن مور سوم کز بازوست / که اصبع لاغر ز زورش نقش بست
همچنین میرفت بالا تا یکی / مهتر موران فطن بود اندکی
گفت از صورت مبینید این هنر / که بخواب و مرگ گردد بیخبر
صورت آمد چون لباس و چون عصا / جز بعقل و جان نجنبد نقشها
بیخبر بود او که آن عقل و فؤاد / بی ز تقلیب خدا باشد جماد
یکزمان از وی عنایت برکند / عقل زیرک ابلهیها می کند
چونش گویا یافت ذوالقرنین گفت / چونک کوه قاف در نطق سفت
کای سخن گوی خبیر راز دان / از صفات حق بکن با من بیان
گفت رو کان وصف از آن هایل ترست / که بیان بر وی تواند برد دست
یا قلم را زهره باشد که بسر / بر نویسد بر صحایف زان خبر
گفت کمتر داستانی ~~گو بتو~~ باز گو / از عجبهای حق ای حبر نکو

~~صنایعهاش~~

زفت گشتست و چو لرزان میشوی / می شود آن زفت نرم و مستوی
زانک شکل زفت بهر منکرست / چونک عاجز آمدی لطف و برست

نمودن جبرئیل خود را بمصطفی صلوات الله علیه و از هفتصد پر او چون یک پر ظاهر شد افق را بگرفت و آفتاب محجوب شد با همه شعاعش

مصطفی می گفت پیش جبرئیل / که چنانک صورت تست ای خلیل
مر مرا بنما تو محسوس آشکار / تا ببینم مر ترا نظاره وار
گفت نتوانی و طاقت نبودت / حس ضعیفست و تنک سخت آیدت
گفت بنما تا ببیند این جسد / تا چه حدست حس نازک بی مدد
آدمی راهست حس تن سقیم / لیک در باطن یکی خلقی عظیم
بر مثال سنگ و آهن این تنه / لیک هست او از صفت آتش زنه
سنگ و آهن مولد ایجاد نار / زاد آتش بر دو والد قهر بار
باز آتش دستکار وصف تن / کو چه قاهر بر او شعله زن
باز در تن شعله ابراهیم وار / که ازو مقهور گردد برج نار
لاجرم گفت آن رسول ذوفنون / رمز نحن الآخرون السابقون
ظاهر این دو بسندانی زبون / در صفت از کان آهنها فزون
پس بصورت آدمی فرع جهان / وز صفت اصل جهان این را بدان
ظاهرش را پشه آرد بچرخ / باطنش باشد محیط هفت چرخ
باشد زبون زخم فرخ

آن زره و آن خود مر چالیش راست / وین حریر و دود مر ترتیبش راست

اندر احمد آن حسی کو غاربست / خفته این دم زیر خاک یثربست
وان عظیم الخلق او کان صفدرست / بی تغیر مقعد صدق اندرست
جای تغییرات اوصاف تنست / روح باقی آفتاب روشنست
بی ز تغییری که لا شرقیة / بی ز تبدیلی که لا غربیة
آفتاب از ذره کی مدهوش شد / شمع از پروانه کی بیهوش شد
جسم احمد را تعلق بد بدان / این تغیر آن تن باشد بدان
همچو رنجوری و همچون خواب و درد / جان ازین اوصاف باشد پاک و فرد
خود نتانم ور بگویم وصف جان / زلزله افتد درین کون و مکان
روبهش گر یکدمی آشفته بود / شیر جان مانا که آندم خفته بود
خفته آن شیرست کز خوابست پاک / اینت شیر نرمسار سهمناک
خفته سازد شیر خود را آنچنان / که تمامش مرده دانند این سگان
ورنه در عالم کرا زهره بدی / که ربودی از ضعیفی تربدی
تن احمد زان نظر بیهوش گشت / بحر او از مهر کف پرجوش گشت
مه همه گشتست معطی نور پاش / ماه را گر کف نباشد گو مباش
احمد ار بگشاید آن پر جلیل / تا ابد بیهوش ماند جبرئیل
چون گذشت احمد ز سدره و مرصدش / وز مقام جبرئیل و از حدش
گفت او را هین بپر اندر پیم / گفت رو رو من حریف تو نیم

عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات من اصحابي بارض جعل شفيعا لاهل تلك الارض

غنية

واجمع اهل السنة ان الغلاء والرخص من قبل الله عز وجل لا من احد من خلقه من الملوك والسلاطين ولا من الكواكب كما زعمت القدرية المنجمون لما روى انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال جندان من جند الله تعالى اسم احدهما الرغبة والآخر الرهبة فاذا اراد الله تعالى ان يغليه قذف في قلوب التجار الرغبة فحبسوا واذا اراد ان يرخصه قذف الرهبة في صدور الرجال فاخرجوا من ايديهم وعلى المؤمن ان لا يداني اهل البدع ولا يسلم عليهم لان امامنا احمد بن محمد بن حنبل رح قال من سلم على صاحب بدعة فقد احبه لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افشوا السلام بينكم تحابوا بل يباينهم ويعاديهم في الله عز وجل معتقدا محتسبا بذلك الثواب الجزيل والاجر الكثير روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من نظر الى صاحب بدعة بغضا له في الله ملأ الله قلبه امنا وايمانا ومن انتهر صاحب بدعة آمنه الله يوم الفزع الاكبر ومن استحقر بصاحب بدعة رفعه الله في الجنة مائة درجة ومن لقيه بالبشر وبما يسره فقد استخف بما انزل الله على محمد قال الفضيل بن عياض رح من احب صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه واذا علم الله عز وجل من رجل انه مبغض لصاحب بدعة رجوت ان يغفر الله له وان قل عمله واذا رأيت مبتدعا في طريق فخذ في طريق آخر

غنية

لا يجوز ان يسمى الله تعالى ايمانا خلافا ما قالت السالمية وتعلقهم بقوله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فمحمول على ان من يكفر بوجوب الايمان كان كمن كفر برسوله وما جاء به عليه السلام من الله عز وجل من الاوامر والنواهي واختلف في جواز تسميته بالشخص فمن جوز ذلك فلقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث المغيرة بن شعبة لا شخص اغير من الله ولا شخص احب اليه المعاذير من الله ومن منع ذلك فلان لفظ الخبر ليس بصريح في الشخص لاحتماله ان يكون معناه لا احد اغير من الله وقد ورد في بعض الالفاظ لا احد اغير من الله

غنية

این سر فر در میان قند زار	ای بسا کس را که بنهاد دست خار
ظن ببرد از دور کان آتشست و بس	چون فج مغلوب وا میرفت پس
صورت حرف آن سر فردان یقین	در رز معنی و فردوس برین
ای ضیاء الحق حسام الدین در آر	این سر فر را دران بطیخ زار
تا سر فر چون بر دار مسلحه	نشو دیگر بخشدش آن مطبخه
هین ز ما صورت نگوی و جان زنو	لی غلط هم این زنو هم آن زنو
~~پس تو محمودی چو خود برو خاش~~	بر زمین هم تا ابد محمود باشی
تا زمینی با سمائی بلند	یکدل و یک قبله و یک خو شوند
تفرقه برخیزد و شرک و دوی	وحدتست اندر وجود معنوی
چون شناسد جان من جان ترا	یاد آرند اتحاد ما جرا
موسی و هارون شوند اندر زمین	مختلط خوش همچو شیر و انگبین
چون شناسد اندک و منکر شود	منکری اش پرده ساتر شود
پس شناسایی بگرداند رو	خشم کرد آن مه ز ناشکری او
زین سبب جان نبی را جان بد	ناشناسا گشت و پشت پای زد
این همه خواندی فرو خوان لم یکن	تا بدانی لج این گبر کهن
پیش از انک نقش احمد فر نمود	نعت او هر گبر را تعویذ بود
کین چنین کس هست یا آید پدید	از خیال روش دلشان می طپید

یکروز نبد که هجر شبگیر نکرد　کین کار رعا جاره و تدبیر نکرد
در ریختن خون من القصه غمت　تا بتوانست هیچ تقصیر نکرد

ذکر ع الحارث النفری رحمه الله تعالی قال کانت منوال
اذا استقصی الرجل منهم اویس له خز النبوة

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

بدان ای طالب که شریعت همچو شمعست که راه می نمایند تا آنک شمعی بدست آوری راه رفته نشود چون در راه آمدی این رفتن تو طریقت و چون رسیدی حقیقت وجهت آن گفته لو ظهرت الحقائق بطلت الشرائع همچنانک مسی زر شود یا خود از اصل زر بود او را نه علم کیمیا حاجت که شریعت ونه خود را در کیمیا مالیدن که این طریقت است که طلب الدلیل بعد الوصول الی المدلول قبیح وترک الدلیل قبل الوصول الی المدلول ذمیم حاصل شریعت همچون علم از استاد یا از کتاب و طریقت استعمال دارو هاست و مس در کیمیا مالیدن و حقیقت زر شدن مس کیمیا دانان بعلم شادند که ما چنین کارها می کنیم و حقیقت یافتگان بحقیقت شادند که ما زر شدیم عتقاء الله ایم **كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ** یا مثال شریعت همچون علم طب و طریقت دارو ها خوردن و حقیت صحت ابدی یافتن و از آن هر دو فارغ شدن چون آدمی ازین حیات مرد شریعت و طریقت ازو منقطع شد بماند حقیقت اگر

ماند

بدانید و آگاه باشید که
وکاری کرده نشود
بمقصود آن

کیمیا آموختن است
کردن آن

واز علم و عمل کیمیا
آزاد شدیم

تو ملک بردی و دشمن بکرد تو نرسید　که این مثل سخن مرغزیست با رازی
اگر بغیبت تو خصم فرصتی طلبد　حدیث سگ بود و دستگاه بزازی
ظهیر

دارد نعره میزند که **یَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي** و اگر حقیقت نیستش نعره میزند که **يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ** شریعت علمست و حقیقت الوصول الی الله که قال تعالی **فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**

والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی خیر خلقه
محمد و آله واصحابه وعترته اجمعین
وسلم تسلیما دائما کثیرا
کثیرا برحمتک
یا ارحم الرا[حمین]

الحمد لله وحده والصلوة
علی نبی لا نبی بعده

دفتر پنجم

شه حسام الدین که نور انجم است / طالب آغاز سفر پنجم است

ای ضیاء الحق حسام الدین راد / اوستادان صفا را اوستاد

گر نبودی خلق محجوب و کثیف / ور نبودی حلقها تنگ و ضعیف

در مدیحت داد معنی دادمی / غیر این منطق لبی بگشادمی

لیک لقمهٔ باز آن صعوه نیست / چاره اکنون آب و روغن کردنیست

مدح تو حیفست با زندانیان / گویم اندر مجمع روحانیان

شرح تو غبنست با اهل جهان / همچو راز عشق دارم در نهان

مدح تعریفست و تخریق حجاب / فارغست از شرح و تعریف آفتاب

مادح خورشید مداح خودست / که دو چشمم روشن و نامرمدست

ذم خورشید جهان ذم خودست / که دو چشمم کور و تاریک و بدست

تو ببخشا بر کسی کاندر جهان / شد حسود آفتاب کامران

تاندش پوشید هیچ از دیده‌ها / وز طراوت دادن پوسیده‌ها

یا ز نور بی‌حدش تانند کاست / یا بدفع جاه او تانند خاست

تو خلیل وقتی ای خورشیدهُش / این چهار اطیار ره‌زن را بکش

~~ای خلیل وقت با تیغ بهش~~

زانک هر مرغی ازینها زاغ وش / هست عقل عاقلان را دیده‌کش

چار وصف تن چو مرغان خلیل / بسمل ایشان دهد جان را سبیل

ای خلیل اندر خلاص نیک و بد / سر ببرشان تا رهد پاها ز سد

کل توی و جملگان اجزای تو / برگشا که هست پاشان پای تو

از تو عالم روح زاری میشود / پشت صد لشکر سواری میشود

زانک این تن شد مقام چار خو / نامشان شد چار مرغ فتنه‌جو

خلق را گر زندگی خواهی ابد / سر ببر زین چار مرغ شوم بد

بازشان زنده کن از نوعی دگر / که نباشد بعد از آن زیشان ضرر

چار مرغ معنوی راه‌زن / کرده‌اند اندر دل خلقان وطن

چون امیر جمله دلهای سوی / اندرین دور ای رسول حق توی

سر ببر این چار مرغ زنده را / سرمدی کن خلق ناپاینده را

بط و طاوسست و زاغست و خروس / این مثال چار خلق اندر نفوس

بط حرصست و خروس آن شهوتست / جاه چون طاوس و زاغ امنیتست

منیتش آنک بود اومیدساز / طامع تأبید یا عمر دراز

بط حرص آمد که نوکش در زمین / در تر و در خشک میجوید دفین

یکزمان نبود معطل آن گلو / نشنود از حکم جز امر کلوا

کامدیم ای شاه ما اینجا قنق | ای تو مهمان دار سکان افق
بی نواییم و رسیده ما ز دور | هین بیفشان بر سر ما فضل و نور
رو بیاران کرد آن سلطان راد | دستگیر جمله شاهان و عباد
گفت ای یاران من قسمت کنید | که شما پر از من و خوی منید
پر بود اجسام هر لشکر ز شاه | زان زنندی تیغ بر اعدای جاه
تو بخشم شه زنی آن تیغ را | ورنه بر اخوان چه خشم آید ترا
بر برادر بی گناهی میزنی | عکس خشم شاه گرز ده منی
شه یکی جانست و لشکر پر ازو | روح چون آبست و این اجسام جو
آب روح شاه اگر شیرین بود | جمله جوها پر ز آب خوش شود
که رعیت دین شه دارند و بس | اینچنین فرمود سلطان عبس
هر یکی یاری یکی مهمان گزید | در میان یک زفت بود و بی ندید
جسم ضخمی داشت کس او را نبرد | ماند در مسجد چو اندر جام درد
مصطفی بردش چو واماند از همه | هفت بز بد شیرده اندر رمه
که مقیم خانه بودندی بزان | بهر دوشیدن برای وقت خوان
نان و آش و شیر آن هر هفت بز | خورد آن بوقحط عوج ابن غز
جمله اهل بیت خشم آلو شدند | که همه در شیر بز طامع بدند
معده طبلی خوار همچون طبل کرد | قسم هژده آدمی تنها بخورد

یاء وحدتدر یعنی براکول معده سن طبل کبی ایندی

درکشا دو گشت پنهان مصطفی | تا نگردد شرمسار آن مبتلا
تا برون آید رود گستاخ او | تا نبیند درگشا را پشت و رو
یا نهان شد در پس چیزی و یا | از ویش پوشید دامان خدا
صبغة الله گاه پوشیده کند | پرده بیچون بر ان ناظر تند
تا نبیند خصم را پهلوی خویش | قدرت یزدان ازان بیشست بیش
مصطفی می دید احوال شبش | لیک مانع بود فرمان ربش
تا که پیش از خبط بگشاید رهی | تا نیفتد زان فضیحت در چهی
لیک حکمت بود و امر آسمان | تا ببیند خویشتن را آنچنان
بس عداوتها که آن یاری بود | بس خرابیها که معماری بود
جامه خواب پر حدث را یک فضول | قاصدا آورد در پیش رسول
که چنین کردست مهمانت ببین | خنده زد رحمة للعالمین
که بیار آن مطهره اینجا بپیش | تا بشویم جمله را با دست خویش
هر کسی می جست کز بهر خدا | جان ما و جسم ما قربان ترا
ما بشوییم این حدث را تو بهل | کار دستست این نمط نی کار دل
ای لعمرک مر ترا حق عمر خواند | پس خلیفه کرد و بر کرسی نشاند
ما برای خدمت تو می زییم | چون تو خدمت می کنی پس ما چه‌ایم
گفت آن دانم ولیک این ساعتیست | که درین شستن بخویشم حکمتیست

هر زمان می کرد رو بر آسمان | که ندارم روی ای قبلهٔ جهان

چون ز حد بیرون بلرزید و طپید | مصطفی اش در کنار خود کشید

ساکنش کرد و بسی بنواختش | دیده اش بگشاد و داد اشناختش

تا نگرید ابر کی خندد چمن | تا نگرید طفل کی جوشد لبن

طفل یک روزه همی داند طریق | که بگریم تا رسد دایهٔ شفیق

تو نمی دانی که دایهٔ دایگان | کم دهد بی گریه شیر او رایگان

گفت فلیبکوا کثیرا گوش دار | تا بریزد شیر فضل کردگار

گریهٔ ابرست و سوز آفتاب | استن دنیا همین دو رشته تاب

گر نبودی سوز مهر و اشک ابر | کی شدی اجسام ما زفت و سطبر

کی بدی معمور این هر چار فصل | گر نبودی این تف و این گریه اصل

سوز مهر و گریهٔ ابر جهان | چون همی دارد جهان را خوش دهان

آفتاب عقل را در سوز دار | چشم را چون ابر اشک افروز دار

چشم گریان بایدت چون طفل خرد | کم خور آن نان را که نان آب تو برد

تن چو با برگست روز و شب از آن | شاخ جان در برگ ریزست و خزان

برگ تن بی برگی جانست زود | این ببایدکاستن آن را فزود

اقرضوا الله قرض ده زین برگ تن | تا بروید در عوض در دل چمن

قرض ده کم کن ازین لقمهٔ تنت | تا نماید وجه لا عین رأت

گر بود آب روان بر بند دش | ور بود جز زمان بر خند دش

عقل را با عقل یاری یار کن | امرهم شوری بخوان و کار کن

این سخن پایان ندارد آن عرب | ماند از الطاف آن شه در عجب

خواست دیوانه شدن عقلش رمید | دست عقل مصطفی بازش کشید

گفت این سو آ بیا هل آنچنان | که کسی برخیزد از خواب گران

گفت این سو آ مکن هین باخود آ | که ازین سو هست با تو کارها

آب بر رو زد در آمد در سخن | کای شهید حق شهادت عرضه کن

تا گواهی بدهم و بیرون شوم | سیرم از هستی در آن هامون شوم

ما درین دهلیز قاضی قضا | بهر دعوی الستیم و بلی

که بلی گفتیم و آن را ز امتحان | فعل و قول ما شهودست و بیان

از چه در دهلیز قاضی تن زدیم | نی که ما بهر گواهی آمدیم

چند در دهلیز قاضی ای گواه | حبس باشی ده گواهی از نگاه

زان بخواندندت بدینجا تا که تو | آن گواهی بدهی و ناری عتو

از لجاج خویشتن بنشسته | اندرین تنگی لب و کف بسته

تا بندهی آن گواهی ای شهید | تو ازین دهلیز کی خواهی رهید

آب بهر این ببارید از سماک	تا پلیدان را کند از خبث پاک

استعانت خواستن آب از حق تعالی بعد از تیره شدن

آب چون پیکار کرد و شد نجس	تا چنان شد کآب را رد کرد حس
حق ببردش باز در بحر صواب	تا بشستش از کرم آن آب آب
سال دیگر آمد او دامن کشان	هی کجا بودی بدریای خوشان
من نجس زینجا شدم پاک آمدم	بستدم خلعت سوی خاک آمدم
هین بیایید ای پلیدان سوی من	که گرفت از خوی یزدان خوی من
در پذیرم جملهٔ زشتیت را	چون ملک پاکی دهم عفریت را
چون شوم آلوده باز آنجا روم	سوی اصل اصل پاکیها روم
دلق چرکین بر کنم آنجا ز سر	خلعت پاکم دهد بار دگر
کار او اینست و کار من همین	عالم آرایست ربّ العالمین
گر نبودی این پلیدیهای ما	کی بدی این بارنامه آب را
کیسه‌های زر بدزدید از کسی	میرود هر سو که هین کو مفلسی
یا بریزد بر گیاه رسته‌ای	یا بشوید روی رو ناشسته‌ای
یا بگیرد بر سر او حمال وار	کشتی بی دست و پا را در بحار
صد هزاران دارو اندر وی نهان	زانک هر دارو بروید زو چنان
جان هر دری دل هر دانه‌ای	میرود در جو چو داروخانه‌ای

لطف از حقست لیکن اهل تن	در نیابد لطف بی پردهٔ چمن
چون نماند واسطهٔ تن بی حجیب	همچو موسی نور مه یابد ز جیب
این هنرها آب را هم شاهدست	کاندرونش پر ز لطف ایزدست

گواهی فعل و قول بیرونی بر ضمیر و نور اندرونی

فعل و قول آمد گواهان ضمیر	زین دو بر باطن تو استدلال گیر
چون ندارد سیر سرّت در درون	بنگر اندر بول رنجور از برون
فعل و قول آن بول رنجوران بود	که طبیب جسم را برهان بود
وان طبیب روح در جانش رود	وز ره جان اندر ایمانش رود
حاجتش ناید بفعل و قول خوب	احذروهم هم جواسیس القلوب
این گواه فعل و قول از وی مجو	کو بدریا پیوست واصل همچو جو

در بیان آنک نور خود از اندرون شخص منور می‌نماید بی آنک فعل و قول بیان کند و گواهی دهد بر نور وی و بر باطن وی

لیک نور عارفی کز حد گذشت	نور او پر شد بیابانها و دشت
شاهدی‌اش فارغ آمد از شهود	وز تکلفها و جانبازی و جود
نور آن گوهر چو بیرون تافتست	زین تسلسها فراغت یافتست
پس مجو از وی گواه فعل و گفت	که ازو هر دو جهان چون گل شکفت
این گواهی چیست اظهار نهان	خواه فعل و خواه قول و غیر آن

گفت والله تا ابد ضیف توم	هر کجا باشم بهر جا که روم
زنده کرده و معتق و دربان تو	این جهان و آن جهان برخوان تو
هر که بگزیند جز این بگزیده خوان	عاقبت در د گلویش نا استخوان
هر که سوی غیر خوان تو رود	دیو با او دانک همکاسه شود
ور رود بی تو سفر او دور دست	دیو بد همراه و هم سفره ویست
ور نشیند بر سر اسپ شریف	حاسد ما هست دیو اورا ردیف
ور نچه گیرد ازو شهناز او	دیو در نسلش بود انباز او
در نبی شارکهم فرمود حق	هم در اموال و در اولاد ای شفق
گفت پیغمبر زغیب این را جلی	در مقالات نوادر با علی
یا رسول الله رسالت را تمام	تو نمودی همچو شمسی بی غمام
این که تو کردی دو صد مادر نکرد	~~معجز عیسی بدان عازر نکرد~~
از تو جانم از اجل نک جان ببرد	عازر ار شد زنده زان دم باز مرد
کشت مهمان رسول آن شب عرب	شیر یک بز نیمه خورد و بست لب
کرد الحاحش بخور شیر و رقاق	گفت گشتم سیر والله بی نفاق
این تکلف نیست نی ناموس و فن	سیر تر گشتم از آنک دوش من
در عجب ماندند جمله اهل بیت	پر شد این قندیل زین یک قطره زیت
آنچه قوت مرغ بابیلی بود	سیری معدهٔ چنین پیلی بود

چند خوانی نهاده در جهان	لیک از چشم خسیسان بس نهان

انکار اهل تن غذای روح را و لرزیدن ایشان بر غذای خسیس

گر جهان باغی پر از نعمت شود	قسم مار و موش هم خاکی بود
قسم او خاکست گر دی گر بهار	میر کونی خاک چون نوشی چو مار
در میان چوب گوید کرم ~~خرد~~ چوب	~~اینچنین حلوا بعالم کس نخورد~~
کرم سرگین در میان آن حدث	در جهان نقلی نداند جز خبث

~~تمثیل لوح محفوظ و ادراک عقل هر کسی از آن لوح~~

ای خدای بی نظیر ایثار کن	گوش را چون حلقه دادی زین سخن
گوش ما گیر و بدان مجلس کشان	کز رحیقت می خورند آن سرخوشان
چون بما بویی رسانیدی ازین	سر مبند آن مشک را ای رب دین
از تو نوشند ار ذکورند ار اناث	بی دریغی در عطا یا مستغاث
ای دعا ناگفته از تو مستجاب	داده دل را هر دمی صد فتح باب
چند حرفی نقش کردی از رقوم	سنگها از عشق او شد همچو موم
نون ابرو صاد چشم و جیم گوش	بر نوشتی فتنهٔ صد عقل و هوش
زان حروفت شد خرد باریک ریس	نسخ می کن ای ادیب خوش نویس
در خور هر فکر بسته بر عدم	دمبدم نقش خیالی خوش رقم
حرفهای طرفه بر لوح خیال	بر نوشته چشم و عارض خط و خال

تمثیل لوح محفوظ و ادراک عقل هر کسی از آن لوح

ذات ایمان نعمت و لوتیست هول / ای قناعت کرده از ایمان بقول

عسر با یسر است هین آیس مباش — راه داری زین ممات اندر معاش

صاف خواهی جبه بشکاف ای پسر — تا از آن صفوت برآری زود سر

هست صوفی آنک شد صافی طلب — نز لباس صوف و خیاطی و دب

صوفیی گشته به پیش این لئام — الخیاطه و اللواطه والسلام

بر خیال آن صفا و نام نیک — رنگ پوشیدن نکو باشد ولیک

بر خیالش گر روی تا اصل او — همچنانک که بپوین نان بتو

بو قلاوزی شدی جویای عشق — نی ز بو معشوق شد بینای عشق

دورباش غیرتت آمد خیال — گرد بر گرد سراپردهٔ جمال

بسته هر جوینده را که راه نیست — هر خیالش پیش می‌آید که بیست

جز مگر آن تیزگوش تیزهش — کش بود از جیش نصرتهاش جش

نجهد از تخییلها نی شه شود — تیر شه بنماید آنگه ره شود

این دل سرگشته را تدبیر بخش — وین کمانهای دوتو را تیر بخش

جرعه بر ریختی زان خفیه جام — بر زمین خاک من کاس الکرام

هست بر زلف و رخ از جرعه‌ش نشان — خاک را شاهان همی لیسند از آن

جرعهٔ حسنست کین خاکست گش — که همی بوسی و گه می لیسیش

جرعه خاک آمیز چون مجنون کند — مر ترا تا صاف او خود چون کند

جرعه بر ماه و خورشید و حمل — جرعه بر عرش و کرسی و زحل

~~چو یک قبله رونماید صبحگاه~~ — ~~کشف گردد که کی گم کرده است راه~~

تمثیل روشهای مختلف و همتهای گوناگون باختلاف تحری متحریان در وقت نماز قبله را بوقت تاریکی و تحری غواصان در قعر بحر

یا چو غواصان به زیر قعر آب — هر کسی چیزی همی چیند شتاب

بر امید گوهر و در ثمین — توبره پر می‌کنند از آن و این

چون برآیند از تک دریای ژرف — کشف گردد صاحب در شگرف

وآن دگر که برد مروارید خرد — وآن دگر که سنگ‌ریزه و شبه برد

هکذا یبلوهم بالساهره — فتنة ذات افتضاح قاهره

همچنین هر قوم چون پروانگان — گرد شمعی پر زنان اندر جهان

خویشتن بر آتشی بر می‌زنند — گرد شمع خود طوافی می‌کنند

بر امید آتش موسی بخت — کز لهیبش سبزتر گردد درخت

فضل آن آتش شنیده هر رمه — هر شرر را آن گمان برده همه

چون برآید صبحدم نور خلود — وانماید هر یکی چه شمع بود

هر کرا پر سوخت زان شمع ظفر — بدهدش آن شمع خوش هشتاد پر

جوق پروانه دو دیده دوخته — مانده زیر شمع بد پر سوخته

می‌طپد اندر پشیمانی و سوز — می‌کند آه از هوای چشم دوز

شمع او گوید که چون من سوختم — کی ترا برهانم از سوز و ستم

صفت طاوس و طبع او و سبب کشتن ابرهیم علیه السلام او را

آمدیم اکنون بطاوس دورنگ / کو کند جلوه برای نام و ننگ

همت او صید خلق از خیر و شر / وز نتیجه و فایدهٔ آن بی‌خبر

بیخبر چون دام می‌گیرد شکار / دام را چه علم از مقصود کار

دام را چه نفع و چه ضر از گرفت / زین گرفت بیهده‌ش دارم شگفت

ای برادر دوستان افراشتی / با دو صد دلداری و بگذاشتی

کارت این بودست از وقت ولاد / صید مردم کردن از دام وداد

زان شکار و انبهی و باد و بود / دست درکن هیچ یابی تار و پود

بیشتر رفتست و بیگاهست روز / ~~تو پی صید کسان ای بی‌فروز~~

آن یکی می‌گیر و آن می‌هل ز دام / وین دگر را صید می‌کن چون لئام

باز این را می‌هل و می‌جو دگر / اینت لعب کودکان بی‌خبر

شب شود در دام تو یک صید نی / دام بر تو جز صداع و قید نی

پس تو خود را صید می‌کردی بدام / که شدی محبوس و محرومی ز کام

در زمانه صاحب دامی بود / همچو ما احمق که صید خود کند

چون شکار خوک آمد صید عام / رنج بی‌حد لقمه خوردن زو حرام

آنک ارزد صید را عشقست و بس / لیک او کی گنجد اندر دام کس

تو مگر آیی و صید او شوی / دام بگذاری بدام او روی

لیک لعب بازگونه بود سخت / پیش پای هر شقی و نیکبخت

هر که در آتش همی رفت و شرر / از میان آب بر می‌کرد سر

هر که سوی آب میرفت از میان / او در آتش یافت می‌شد در زمان

هر که سوی راست شد و آب زلال / سر ز آتش بر زد از سوی شمال

وانک شد سوی شمال آتشین / سر برون میکرد از سوی یمین

کم کسی بر سر این مضمر زدی / لاجرم کم کس در آن آذر شدی

جز کسی که بر سرش اقبال ریخت / کو رها کرد آب و در آتش گریخت

کرده ذوق نقد را معبود خلق / لاجرم زین لعب مغبون بود خلق

جوق جوق و صف صف از حرص و شتاب / محترز ز آتش گریزان سوی آب

لاجرم ز آتش برآوردند سر / اعتبار الاعتبار ای بیخبر

بانگ میزد آتش ای گیجان گول / من نیم آتش منم چشمهٔ قبول

چشم بندی کرده‌اند ای بی‌نظر / در من آ و هیچ مگریز از شرر

ای خلیل اینجا شرار و دود نیست / جز که سحر و خدعهٔ نمرود نیست

چون خلیل حق اگر فرزانه‌ای / آتش آب تست و تو پروانه‌ای

جان پروانه همی دارد ندی / کای دریغا صد هزارم پر بدی

تا همی سوزید ز آتش بی‌امان / کوری چشم و دل نامحرمان

بر من آرد رحم جاهل از خری / من برو رحم آرم از بینش‌وری

در اصل عقول برابرند این افزونی و تفاوت جزوی از تعلمست و ریاضت و تجربت

این تفاوت عقلها را نیک دان / در مراتب از زمین تا آسمان

هست عقلی همچو قرص آفتاب / هست عقلی کمتر از زهره و شهاب

هست عقلی چون چراغی سرخوشی / هست عقلی چون ستاره آتشی

زانک ابر از پیش آن چون وا جهد / نور یزدان بین خردها بر دهد

عقلهای خلق عکس عقل او / عقل او شد کشت عقل جمله بد

عقل کل و نفس کل مرد خداست / عرش و کرسی را مدان کز وی جداست

مظهر حق است ذات پاک او / زو بجو حق را و از دیگر مجو

عقل جزوی عقل را بدنام کرد / کام دنیا مرد را بی کام کرد

آن ز صیدی حسن صیادی بدید / وین ز صیادی غم صیدی کشید

آن ز خدمت ناز مخدومی بیافت / وین ز مخدومی ز راه عز بتافت

آن ز فرعونی اسیر آب شد / وز اسیری سبط صد سهراب شد

لعب معکوس است و فرزین بند سخت / حیله کم کن کار اقبال است و بخت

بر خیال و حیله کم تن تار را / که غنی ره کم دهد مکار را

مکر کن در راه نیکو خدمتی / تا نبوت یابی اندر امتی

مکر کن تا وارهی از مکر خود / مکر کن تا فرد گردی از جسد

مکر کن تا کمترین بنده شوی / در کمی رفتی خداونده شوی

اشک خون است و بغم آبی شده / می نیرزد خاک خون بیهده

کل خود را خوار کرد او چون بلیس / پاره این کل نباشد جز خسیس

من غلام آنک نفروشد وجود / جز بدان سلطان با افضال و جود

چون بگرید آسمان گریان شود / چون بنالد چرخ یا رب خوان شود

من غلام آن مس همت پرست / کو بغیر کیمیا نارد شکست

دست اشکسته برآور در دعا / سوی اشکسته پرد فضل خدا

گر رهایی بایدت زین چاه تنگ / ای برادر رو بر آذر بی درنگ

مکر حق را بین و مکر خود بهل / ای ز مکرش مکر مکاران خجل

چونک مکرت شد فنای مکر رب / بر گشایی یک کمینی بوالعجب

که کمینه آن کمین باشد بقا / تا ابد اندر عروج و ارتقا

در بیان آنک هیچ چشم بدی آدمی را چنان مهلک نیست که چشم پسند خویشتن مگر که چشم او مبدل شده باشد بنور حق که بی یسمع و بی یبصر

پر طاوست مبین و پای بین / تا که سوء العین نگشاید کمین

که بلغزد کوه از چشم بدان / یزلقونک از نبی برخوان بدان

احمد چون کوه لغزید از نظر / در میان راه بی گل بی مطر

در عجب درماند کین لغزش ز چیست / من نپندارم که این حالت تهیست

زلت آدم ز اشکم بود و باه ‌ ‌ ‌ وان ابلیس از تکبر بود و جاه

لاجرم او زود استغفار کرد ‌ ‌ ‌ وآن لعین از توبه استکبار کرد

حرص حلق و فرج هم از بدرگیست ‌ ‌ ‌ لیک منصب نیست آن اشکستگیست

بیخ و شاخ این ریاست را اگر ‌ ‌ ‌ باز گویم دفتری باید دگر

اسب سرکش را عرب شیطان خواند ‌ ‌ ‌ نی ستوری را که در مرعا بماند

شیطنت گردن‌کشی بد در لغت ‌ ‌ ‌ مستحق لعنت آمد این صفت

صد خورنده گنجد اندر گرد خوان ‌ ‌ ‌ دو ریاست جو نگنجد در جهان

آن نخواهد کین بود بر پشت خاک ‌ ‌ ‌ تا ملک بکشد پدر را ز اشتراک

آن شنیدستی که الملک عقیم ‌ ‌ ‌ قطع خویشی کرد ملکت جو ز بیم

که عقیمست و ورا فرزند نیست ‌ ‌ ‌ همچو آتش با کسش پیوند نیست

هرچه یابد او بسوزد بر درد ‌ ‌ ‌ چون نیابد هیچ خود را می‌خورد

هیچ شو واره تو از دندان او ‌ ‌ ‌ رحم کم جو از دل سندان او

چونک گشتی هیچ از سندان مترس ‌ ‌ ‌ هر صباح از فقر مطلق گیر درس

هست الوهیت ردای ذوالجلال ‌ ‌ ‌ هرکه در پوشد برو گردد وبال

تاج آن اوست آن ما کمر ‌ ‌ ‌ وای آن کز حد خود دارد گذر

فتنهٔ تست آن پر طاوسیت ‌ ‌ ‌ کاشتراکت باید و قدوسیت

قصهٔ آن حکیم که دید طاوسی را که ... می‌کند بمنقار و می‌انداخت که پر زیبای خود را

لیل گردی بینی

دی شوی بینی تو اخراج بهار ‌ ‌ ‌ ~~شب شوی بینی تو~~ ایلاج نهار

برمکن آن پر که نپذیرد رفو ‌ ‌ ‌ روی مخراش از عزا ای خوب‌رو

آنچنان رویی که چون شمس ضحاست ‌ ‌ ‌ آنچنان رخ را خراشیدن خطاست

زخم ناخن برچنان رخ کافریست ‌ ‌ ‌ که رخ مه در فراق او گریست

یا نمی‌بینی تو روی خویش را ‌ ‌ ‌ ترک کن خوی لجاج اندیش را

در بیان آنک صفا و سادگی نفس مطمئنه از فکرتها مشوش شود چنانک بر روی آینه چیزی نویسی یا نقش کنی اگرچه پاک کنی داغی بماند و نقصانی

روی نفس مطمئنه در جسد ‌ ‌ ‌ زخم ناخنهای فکرت می‌کشد

فکرت بد ناخن پر زهر دان ‌ ‌ ‌ می‌خراشد در تعمق روی جان

تا گشاید عقدهٔ اشکال را ‌ ‌ ‌ در حدث کردست زرین بیل را

عقدهٔ سختست بر کیسهٔ تهی ‌ ‌ ‌ عقده را بگشاده گیر ای منتهی

در گشاد عقده‌ها گشتی تو پیر ‌ ‌ ‌ عقدهٔ چندی دگر بگشاده گیر

عقده‌ای کان بر گلوی ماست سخت ‌ ‌ ‌ که بدانی که خسی یا ~~نیک بخت~~ نیکبخت

حل این اشکال کن گر آدمی ‌ ‌ ‌ خرج این کن دم اگر آدم‌دمی

حد اعیان و عرض دانسته گیر ‌ ‌ ‌ حد خود را دان ~~کزان نبود~~ گزیر

چون بدانی حد خود زین حد گریز ‌ ‌ ‌ تا به بی‌حد در رسی ای خاک‌بیز

عمر در محمول و در موضوع رفت ‌ ‌ ‌ بی‌بصیرت عمر در مسموع رفت

چونک رنج صبر نبود مر ترا / شرط نبود پس فرو ناید جزا

حبذا آن شرط و شادا آن جزا / آن جزای دلنواز جانفزا

در بیان آنک ثواب عمل عاشق از حق هم حق است

عاشقانرا شادمانی و غم اوست / دست مزد و اجرت خدمت هم اوست

غیر معشوق ار تماشایی بود / عشق نبود هرزه سودایی بود

عشق آن شعله‌ست کو چون بر فروخت / هرچه جز معشوق باقی جمله سوخت

تیغ لا در قتل غیر حق براند / در نگر زان پس که بعد لا چه ماند

ماند الا الله باقی جمله رفت / شاد باش ای عشق شرکت‌سوز زفت

خود همو بود اولین و آخرین / شرک جز از دیدهٔ احول مبین

ای عجب حسنی بود جز عکس آن / نیست تن را جنبشی از غیر جان

آن تنی را که بود در جان خلل / خوش نباشد گر بگیری در عسل

این کسی داند که روزی زنده بود / از کف این جان جان جامی ربود

وانک چشم او ندیدست آن رخان / پیش او جانست این تف دخان

چون ندید او عمر عبدالعزیز / پیش او عادل بود حجاج نیز

چون ندید او مار موسی را ثبات / در حبال السحر پندارد حیات

مرغ کو ناخورده است آب زلال / اندر آب شور دارد پر و بال

جز بضد ضد را همی نتوان شناخت / چون ببیند زخم بشناسد نواخت

کز فضولی من چرا پرسیدمش / او ز غم پر بود شورانیدمش

میچکید از چشم تر بر خاک آب / اندر آن هر قطره مدرج صد جواب

گریه با صدق بر جانها زند / تا که چرخ و عرش را گریان کند

عقل و دلها بی گمانی عرشیند / بی حجاب از نور عرشی می‌زیند

بیان آنک عقل و روح در آب و گل ... هاروت و ماروت در چاه بابل

همچو هاروت و چو ماروت آن دو پاک / بسته‌اند اینجا بچاه سهمناک

عالم سفلی و شهوانی درند / اندرین چه گشته‌اند از جرم بند

سحر و ضد سحر را بی اختیار / زین دو آموزند نیکان و شرار

لیک اول پند بدهندش که هین / سحر را از ما میاموز و مچین

ما بیاموزیم این سحر ای فلان / از برای ابتلا و امتحان

کامتحانرا شرط باشد اختیار / اختیاری نبودت بی اقتدار

میلها همچون سگان خفته‌اند / اندر ایشان خیر و شر بنهفته‌اند

چونک قدرت نیست خفتند این رده / همچو هیزم‌پاره‌ها و تن زده

تا که مرداری درآید در میان / نفخ صور حرص کوبد در سگان

چون در آن کوچه خری مردار شد / صد سگ خفته بدان بیدار شد

حرصهای رفته اندر کتم غیب / تاختن آورد سر برزد ز جیب

مو بموی هر سگی دندان شده / وز برای حیله دم جنبان شده

وزیرکیها و مال دنیا همچنان / پرهای طاوس عدوّ جانست

پس هنر آمد هلاکت خام را / کز پی دانه نبیند دام را
اختیار آن را نکو باشد که او / مالک خود باشد اندر اتقوا
چون نباشد حفظ و تقوی زینهار / دور کن آلت بینداز اختیار
جلوه گاه و اختیارم آن پرست / برکنم پر را که در قصد سرست
نیست انگارد پر خود را صبور / تا پرش در نفکند در شر و شور
پس زیانش نیست پر گو بر مکن / گر رسد تیری به پیش آرد مجن
لیکن این زیبا پر من دشمنیست / چونک از جلوه گری صبریم نیست
گر بدی صبر و حفاظم راه بر / برفزودی ز اختیارم کر و فر
همچو طفلم یا چو مست اندر فتن / نیست لایق تیغ اندر دست من
گر مرا عقلی بدی و منزجر / تیغ اندر دست من بودی ظفر
عقل باید نور ده چون آفتاب / تا زند تیغی که نبود جز صواب
چون ندارم عقل تابان و صلاح / پس چرا در چاه نندازم سلاح
در چه اندازم کنون تیغ و مجن / کین سلاح خصم من خواهد شدن
چون ندارم زور و یاری و سند / تیغم او بستاند و بر من زند
رغم این نفس وقیحه خوی را / که نپوشد رو خراشم روی را
تا شود کم این جمال و این کمال / چون نماند رو کم افتد در وبال
چون بدین نیت خراشم بزه نیست / که به زخم این روی را پوشیدنیست

این شجاع باقی آمد معترض / لی شجاع شیخ فانی ای عرض
آن زبانه آتشی چون نور بود / پایه فانی شدن نور و ربود
ابر را سایه بیفتد بر زمین / ماه را سایه نباشد همنشین
بیخودی بی ابر نیست ای نیکخواه / باشی اندر بیخودی چون قرص ماه
باز چون ابری بیاید رانده / رفت نور از مه خیالی مانده
از حجاب ابر نورش شد ضعیف / چون هلالی گشت آن بدر شریف
مه خیالی می نماید ز ابر و گرد / ابر تن ما را خیال اندیش کرد
لطف مه بنگر که این هم لطف اوست / که بگفت این ابر ما را عدوست
مه فراغت دارد از ابر و غبار / برفراز چرخ دارد مه مدار
ابر ما را شد عدو و خصم جان / که کند مه را ز چشم ما نهان
حور را این پرده زالی میکند / بدر را کم از هلالی میکند
ماه ما را در کنار عز نشاند / دشمن ما را عدوی خویش خواند
تاب ابر و آب او خود زین مهست / هر که مه خواند ابر را بس گمرهست
نور مه بر ابر چون منزل شدست / روی تاریکش ز مه مبدل شدست
گرچه همرنگ مهست و دولتیست / اندر ابر آن نور مه عاریتیست
در قیامت مهر و مه معزول شد / چشم در اصل ضیا مشغول شد
تا بداند ملک را از مستعار / وین کند گردانی دار القرار

یا پی احسنت وشاباش خطاب

گنجها را در خرابی زان نهند / تا ز حرص اهل عمران وارهند
پر نتانی کند رو خلوت گزین / تا نگردی جمله خرج آن و این
زانک تو هم لقمه‌ای هم لقمه‌خوار / گفته‌ای ماکول و آکل هوشدار

در بیان آنک ما سوی الله هر چیزی آکل و ماکولست همچو مرغی که قصد صید ملخ میکرد [illegible]

مرغکی اندر شکار کرم بود / گربه فرصت یافت او را در ربود
آکل و ماکول بود و بیخبر / در شکار خود ز صیادی دگر
دزد گرچه در شکار کاله‌ایست / شحنه با خصمانش در دنباله‌ایست
عقل او مشغول قفل و رخت و در / غافل از شحنه‌ست و از آه سحر
او چنان غرقست در سودای خود / غافلست از طالب و جویای خود
گر حشیش آب و هوایی میخورد / معدهٔ حیوانش در پی میچرد
آکل و ماکولی آمد آن گیاه / همچنین هر هستی غیر اله
وهو یطعمکم ولا یطعم چو اوست / نیست حق ماکول و آکل لحم و پوست
آکل و ماکول کی ایمن بود / ز آکلی کاندر کمین ساکن بود
امن ماکولان جذوب ماتمست / رو بدان درگاه کو لا یطعمست
هر خیالی را خیالی میخورد / فکر آن فکر دگر را میچرد
تو نتانی کز خیالی وارهی / یا بخسپی که از آن بیرون جهی

زبونان این

ای زبون‌گیر زبونان این بدان / دست هم بالای دستست ای جوان
تو زبونی و زبون‌گیر ای عجب / هم تو صید و صیدگیر اندر طلب
بین ایدی خلفهم سدا مباش / که نبینی خصم را وآن خصم فاش
حرص صیادی ز صیدی مغفلست / دلبری میکند او بی‌دلست
تو کم از مرغی مباش اندر نشید / بین ایدی خلف عصفوری بدید
چون بنزد دانه آید پیش و پس / چند گرداند سر و رو آن نفس
کای عجب پیش و پسم صیاد هست / تا کشم از بیم او زین لقمه دست
تو ببین پس قصهٔ فجار را / پیش بنگر مرگ یار و جار را
که هلاکت دادشان بی آلتی / او قرین تست در هر حالتی
حق شکنجه کرد و گرز و دست نیست / پس بدان بی‌دست حق داور کیست
آنک میگفتی اگر حق هست کو / در شکنجه حق یقین میشد که هو
آنک میگفت این بعیدست و عجیب / اشک میراند و همی گفت ای قریب
چون فرار از دام واجب آمدست / دام تو خود بر پرت چفسیده است
برکنم من بیخ این منحوس دام / از پی کامی نباشم تلخ کام
در خور عقل تو گفتم این جواب / فهم کن وز جست و جو رو بر متاب
بسکل این حبلی که حرصست و حسد / یاد کن فی جیدها حبل مسد
این سخن را نیست پایان و فراغ / ای خلیل حق [illegible] زاغ

ای که خاک شوره را تو نان کنی / وی که نان مرده را تو جان کنی

ای که جان خیره را رهبر کنی / وی که بی ره را تو پیغمبر کنی

میکنی جزو زمین را آسمان / می فزایی در زمین از اختران

~~هر که سازد زین جهان آب حیات / زودتر از دیگران آید ممات~~

دیده دل کو بگردون بنگریست / دید کاینجا هر دمی میناگریست

قلب اعیانست و اکسیر محیط / ائتلاف خرقه تن بی مخیط

تو از آن روزی که در هست آمدی / آتشی یا بادی یا خاکی بدی

گر بر آن حالت ترا بودی بقا / کی رسیدی مر ترا این ارتقا

از مبدل هستی اول نماند / هستی بهتر بجای آن نشاند

همچنین تا صد هزاران هستها / بعد یکدیگر دوم به ز ابتدا

از مبدل بین وسایط را بمان / کز وسایط دور گردی ز اصل آن

واسطه هر جا فزون شد وصل جست / واسطه کم ذوق وصل افزونترست

از سبب دانی شود کم حیرتت / حیرت تو ره دهد در حضرتت

این بقاها از فناها یافتی / از فنااش رو چرا بر تافتی

زان فناها چه زیان بودت که تا / بر بقا چفسیده‌ای ای نافقا

چون دوم از اولینت بهترست / پس فنا جوی و مبدل را پرست

صد هزاران حشر دیدی ای عنود / تاکنون هر لحظه از بدو وجود

در سیاهی زنگی زان آسوده است / کو ز زاد و اصل زنگی بوده است

آنک اول شاه بود و خوش و بود / گر سیه گردد تدارک جو بود

مرغ پرنده چو ماند بر زمین / باشد اندر غصه و درد و حنین

مرغ خانه بر زمین خوش میرود / دانه چین و شاد و شاطر میدود

زانک او از اصل بی پرواز بود / وان دگر پرنده و پرواز بود

~~گفت پیغمبر که رحم آرید بر / جان من کان غنیا فافتقر~~

~~والذی کان عزیزا فاحتقر / او صفیا عالما بین المضر~~

ارحموا ثلاثا عزیز قوم ذل وغنی قوم افتقر وعالم یلعب به الجهال

گفت پیغمبر که بر این سه گروه / رحم آرید ار ز سنگید و ز کوه

آنک او بعد از رئیسی خوار شد / وان توانگر هم که بی دینار شد

وان سوم آن عالمی کاندر جهان / مبتلا گردد میان ابلهان

زانک از عزت بخواری آمدن / همچو قطع عضو باشد از بدن

عضو گردد مرده کز تن وا برید / نو بریده جنبد اما نی مدید

هر که از جام الست او خورد پار / هستش امسال آفت رنج و خمار

وانک چون سگ ز اصل کهدانی بود / کی مر او را حرص سلطانی بود

توبه او جوید که کرد ست او گناه / آه او گوید که گم کردست راه

قصه ~~[illegible]~~ در آخر خران و طعنه آن خران
محبوس شدن آن آهو بچه

حکایت محمد خوارزمشاه که شهر سبزوار را که همه رافضی باشند بجنگ بگرفت امان جان خواستند گفت آنگه امان دهم که ازین شهر پیش من بهدیه ابوبکر نامی بیارید

تنگشان آورد لشکرهای او
اسپهش افتاد در قتل عدو

سجده آوردند پیشش کالامان
حلقه‌مان در گوش کن وا بخش جان

هر خراج و صلتی که بایدت
آن زما هر موسمی افزایدت

جان ما خود آن تست ای شیرخو
پیش ما چندی امانت باش گو

گفت نرهانید از من جان خویش
تا نیاریدم ابوبکری بپیش

تا مرا ابوبکر نام از شهرتان
هدیه ناریدای رمیده امتان

بدروم‌تان همچو کشت ای قوم دون
نی خراج استانم و نی هم فسون

بس جوال زر کشیدندش براه
کز چنین شهری ابوبکری مخواه

کی ابوبکری بود در سبزوار
یا کلوخ خشک اندر جویبار

رو بتابید از زر و گفت ای مغان
تا نیاریدم ابوبکر ارمغان

هیچ سودی نیست کودک نیستم
تا بزر و سیم حیران بیستم

تا نیاری سجده نرهی ای زبون
گر بپیمایی تو مسجد را بکون

منهیان انگیختند از چپ و راست
کاندرین ویرانه بوبکری کجاست

بعد سه روز و سه شب کاشتافتند
یک ابوبکری نزاری یافتند

ره گذر بود و بمانده از مرض
خون دل بر رخ فشانده از مرض (؟)

خفته بود او در یکی کنج خراب
چون بدیدندش بگفتندش شتاب

خیز که سلطان ترا طالب شدست
کز تو خواهد شهرها از قتل رست

صد جوال زر بیاری ای غنی
حق بگوید دل بیار ای منحنی

گر ز تو راضیست دل من راضیم
ور ز تو معرض بود اعراضیم

ننگرم در تو در آن دل بنگرم
تحفه او را آر ای جان بر درم

با تو او چونست من هستم چنان
زیر پای مادران باشد جنان

مادر و بابا و اصل خلق اوست
ای خنک آنکس که داند دل ز پوست

تو بگویی نک دل آوردم بتو
گویدت پرّست ازین دلها قتو

آن دلی آور که قطب عالمست
جان جان جان جان آدمست

از برای آن دل پر نور و بر
هست آن سلطان دلها منتظر

تو بگردی روزها در سبزوار
آنچنان دل را نیابی زاعتبار

پس دل پژمرده پوسیده جان
بر سر تخته نهی آنسو کشان

که دل آوردم ترا ای شهریار
به ازین دل نبود اندر سبزوار

گویدت این گورخانه‌ست ای جری
که دل مرده بدینجا آوری

رو بیاور آن دلی کو شاه خوست
که امان سبزوار کون اوست

گویی آن دل زین جهان پنهان بود
زانکه ظلمت با ضیا ضدان بود

دشمنی آن دل از روز الست
سبزوار طبع را میراثی هست

زانکه او بازست و دنیا شهر زاغ
دیدن ناجنس بر ناجنس داغ

ور کند نرمی نفاقی میکند
زاستمالت از نفاقی میکند

گفت او با خود که آن طعمه توست / که از ان اجزای تو زنده و نوست
من الیف مرغزاری بوده‌ام / در زلال و روضها آسوده‌ام
گر قضا انداخت ما را در عذاب / کی رود آن خو و طبع مستطاب
گر گدا گشتم گدا رو کی شوم / ور لباسم کهنه گردد من نوم
سنبل و لاله و سپرغم نیز هم / با هزاران ناز و نفرت خورده‌ام
گفت آری لاف میزن لاف لاف / در غریبی بس توان گفتن گزاف
گفت نافم خود گواهی می دهد / منتی بر عود و عنبر می نهد
لیک آنرا که شنود صاحب مشام / بر خر سرگین پرست آن شد حرام
خر کمیز خر ببوید بر طریق / مشک چون عرضه کنیم با این فریق
بهر این گفت آن نبی مستجیب / رمز الاسلام فی الدنیا غریب
زانک خویشانش هم ازوی می رمند / گرچه با ذاتش ملایک همدمند
صورتش را جنس می بینند انام / لیک ازوی می نیابند آن مشام
همچو شیری در میان نقش گاو / دور می بینش ولی او را مکاو
ور بکاوی ترک گاو تن بگو / که بدرد گاو را آن شیر خو
طبع گاوی از سرت بیرون کند / خوی حیوانی ز حیوان بر کند
گاو باشی شیر گردی نزد او / گر تو با گاوی خوشی شیری مجو

تفسیر انی اری سبع بقرات سمان یاکلهن سبع عجاف آن گاوان لاغر را

دام زفتی خواهم این اشکار را

چرب و شیرین و شرابات ثمین / دادش و بس جامه ابریشمین
گفت یارب بیش ازین خواهم مدد / تا ببندمشان بحبل من مسد
تا که مستانت که نر و پردلند / مردوار آن بندها را بسکلند
تا بدین دام و رسنهای هوا / مرد تو گردد ز نامردان جدا
دام دیگر خواهم ای سلطان تخت / دام مرد انداز حیلت ساز سخت
خمر و چنگ آورد پیش او نهاد / نیم خنده زد بدان شد نیم شاد
سوی اضلال ازل پیغام کرد / که بر آر از قعر بحر فتنه گرد
نی یکی از بندگانت موسی است / پردها در بحر او از گرد بست
آب از هر سو عنان را واکشید / از تک دریا غباری بر جهید
چونک خوبی زنان با او نمود / که ز عقل و صبر مردان می فزود
پس زد انگشتک برقص اندر فتاد / که بده زوتر رسیدم در مراد
چون بدید آن چشمهای پرخمار / که کند عقل و خرد را بی قرار
وان صفای عارض آن دلبران / که بسوزد چون سپند این دل بر آن
رو و خال و ابرو و لب چون عقیق / گوییا حق تافت از پرده رقیق
دید او آن غنج و برجست سبک / چون تجلی حق از پرده تنک

تفسیر ان الذین آمنوا فلهم اجر غیر ممنون

تفسیر لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم ثم رددناه اسفل سافلین

خویشتن را دید و دید خویشتن … زهر قتالست هین ای ممتحن
شاهدی کز عشق او عالم گریست … عالمش میراند از خود جرم چیست
جرم آنک زیور عاریه بست … کرد دعوی کین حلل ملک منست
واستانیم آن که تا داند یقین … خرمن آن ماست خوبان دانه چین
تا بداند کان حلل عاریه بود … پرتوی بود آن ز خورشید وجود
آن جمال و قدرت و فضل و هنر … ز آفتاب حسن کرد این سو سفر
باز می‌گردند چون استارها … نور آن خورشید زین دیوارها
پرتو خورشید شد وا جایگاه … ماند هر دیوار تاریک و سیاه
نور خورشید است از شیشه سه رنگ … آنک کرد او در رخ خوبانت دنگ
شیشه‌های رنگ رنگ آن نور را … می نمایند اینچنین رنگین بما
چون نماند شیشه‌های رنگ رنگ … نور بی رنگت کند آنگاه دنگ
خوی کن بی شیشه دیدن نور را … تا چو شیشه بشکند نبود عمی
قانعی با دانش آموخته … در چراغ غیر چشم افروخته
او چراغ خویش بر باید که تا … تو بدانی مستعیری نی فتا
گر تو کردی شکر و سعی مجتهد … غم مخور که صد چنان بازت دهد
ور نکردی شکر اکنون خون گری … که شدست آن حسن از کافر بری
امة الکفر ان اضل اعمالهم … امة الایمان اصلح بالهم

این شهیدان باز نو غازی شدند … وین اسیران باز بر نصرت زدند
سر برآوردند باز از نیستی … که ببین ما را گر اکمه نیستی
تا بدانی در عدم خورشیدهاست … و آنچ اینجا آفتاب آنجا سهاست
در عدم هستی برادر چون بود … ضد اندر ضد چون مکنون بود
یخرج الحی من المیت بدان … که عدم آمد امید عابدان
مرد کارنده که انبارش تهیست … شاد و خوش نی بر امید نیستیست
که بروید آن ز سوی نیستی … فهم کن گر واقف معنیستی
دم بدم از نیستی تو منتظر … که بیابی فهم و ذوق آرام و بر
نیست دستوری گشاد این راز را … ورنه بغدادی کنم ابخاز را
پس خزانهٔ صنع حق باشد عدم … که برآرد زو عطاها دم بدم

مثال عالم هست نیست نما و عالم نیست هست نما

مبدع آمد حق و مبدع آن بود … که برآرد فرع بی اصل و سند
نیست را بنمود هست و محتشم … هست را بنمود بر شکل عدم
بحر را پوشید و کف کرد آشکار … باد را پوشید و بنمودت غبار
چون مناره خاک پیچان در هوا … خاک از خود چون برآید بر علا
خاک را بینی ببالا ای علیل … باد را دانی جز بتعریف دلیل
کف همی بینی روانه هر طرف … کف بی دریا ندارد منصرف

تا بدینجا بیش همره نیستیم / بر سر گورت زمانی بیستیم

فعل تو وافیست زو کن ملتحد / که در آید با تو در قعر لحد

در تفسیر ... علیه السلام لا بد من قرین یدفن معک و هو حی وتدفن معه وانت میت ان کان کریما اکرمک وان کان لئیما اسلمک وذلک القرین عملک

پس پیمبر گفت بهر این طریق / با وفاتر از عمل نبود رفیق

گر بود نیکو ابد یارت شود / ور بود بد در لحد مارت شود

این عمل وین کسب در راه سداد / کی توان کرد ای پدر بی اوستاد

دون ترین کسبی که در عالم رود / هیچ بی استاد و ارشادی بود

اولش علمست وانگاهی عمل / تا دهد بر بعد مهلت تا اجل

استعینوا فی الحرف یا ذا النهی / من کریم صالح من اهلها

اطلب الدر اخی وسط الصدف / واطلب الفن من ارباب الحرف

ان رایتم ناصحین انصفوا / بادروا التعلیم لا تستنکفوا

در دباغی گر خلق پوشید مرد / خواجگی خواجه را آن کم نکرد

وقت دم آهنگر ار پوشید دلق / احتشام او نشد کم پیش خلق

پس لباس کبر بیرون کن ز تن / ملبس ذل پوش در آموختن

علم آموزی طریقش قولی است / حرفت آموزی طریقش فعلی است

فقر خواهی آن بصحبت قایم است / نی زبانت کار می آید نه دست

مست حیرت و پیش روی و ستیز / بی خبر زان حیرت و شرح خویش نیز

بند چشم اوست هم چشم بد کش / عین بی عیب شد او کشته شد خوش

بند گوش او شده هم هوش او / هوش با حق دار ای مدهوش او

من جعل الهموم هما واحدا کفاه الله سائر همومه ومن تفرقت به الهموم لا یبالی الله فی ای واد منها هلک

هوش را توزیع کردی بر جهات / می نیرزد تره آن ترهات

آب هش را می کشد هر بیخ خار / آب هوشت چون رسد سوی ثمار

هین بزن آن شاخ بد را خو کنش / آب ده این شاخ خوش را نو کنش

هر دو سبزند این زمان آخر نگر / کین شود باطل از آن روید ثمر

آب باغ این را حلال آن را حرام / فرق را آخر ببینی والسلام

عدل چه بود آب ده اشجار را / ظلم چه بود آب دادن خار را

عدل وضع نعمتی بر موضعش / نی بهر بیخی که باشد آبکش

ظلم چه بود وضع در ناموضعی / که نباشد جز بلا را منبعی

نعمت حق را بجان و عقل ده / نی بطبع پر زحیر پر گره

بار کن بیگار غم را بر تنت / بر دل و جان کم نه آن جان کندنت

بر سر عیسی نهاده تنگ بار / خر سکیزه می زند در مرغزار

سرمه را در گوش کردن شرط نیست / کار دل را جستن از تن شرط نیست

گر دلی رو ناز کن خاری مکش / ور تنی شکر منوش و زهر کش

که فلان جا شاهدی می‌خواندت — عاشق آمد بر تو او میداندت
ور تو پیغام خدا آری چو شهد — که بیا سوی خدا ای نیک عهد
از جهان مرگ سوی برگ رو — چون بقا ممکن بود فانی مشو
قصد خون تو کنند و قصد سر — نز برای حمیت دین و هنر
بلکه از چفسیدگی بر خان و مان — تلخشان آید شنیدن این بیان

سبب عداوت عام و بیگانه زیستن ایشان با اولیای خدا که بخداشان می خوانند و با آب حیات ابدی

خرقهٔ بر ریش خر چفسید سخت — چونک خواهی بر کنی زو لخت لخت
جفته اندازد یقین آن خر ز درد — حبذا آنکس کزو پرهیز کرد
خاصه پنجه ریش و هر جا خرقهٔ — بر سرش چفسیده در نم غرقهٔ
سیم و زر چون خرقه است و حرص ریش — حرص هر که بیش باشد ریش بیش
خان و مان چغد ویرانه است و بس — نشنود اوصاف بغداد و طبس
گر بیاید باز سلطانی ز راه — صد خبر آرد بدین چغدان ز شاه
شرح دار الملک و باغستان و جو — پس برو افسوس دارد هر عدو
که چه باز آورد افسانهٔ کهن — کز گزاف و لاف می بافد سخن
کهنه ایشانند و پوسیدهٔ ابد — ورنه آن دم کهنه را نو می کند
مرده کان کهنه را جان می دهد — تاج عقل و نور ایمان می دهد

~~گشت چشم بند~~

چشم چون بندی که صد چشم خمار — بند چشمت این سو از غرار
چاره چشمی تو ز عشق مشتری — بر امید سروری و مهتری
ور بخسپی مشتری بینی بخواب — چغد بدکی خواب بیند جز خراب
مشتری خواهی بهر دم پیچ پیچ — تو چه داری که فروشی هیچ هیچ
گر ترا نانی بدی یا چاشتی — از خریدار آن فراغت داشتی

قصهٔ آن شخص که دعوی پیغمبری می کرد گفتندش که چه خورده که گیج شدهٔ و یاوه میگویی گفت اگر چیزی یافتمی که خوردمی گیج نشدمی و یاوه نگفتمی که هر سخن که با غیر اهلش گویند یاوه گفته باشند اگر چه در آن

آن یکی میگفت من پیغامبرم — از همه پیغامبران فاضلترم
گردنش بستند و بردندش بشاه — کین همی گوید رسولم از اله
خلق بر وی جمع چون مور و ملخ — که چه مکرست و چه دامست و فخ
گر رسول آنست کاید از عدم — ما همه پیغامبریم و محتشم
ما از آنجا آمدیم اینجا غریب — تو چرا مخصوص باشی ای ادیب
واد ایشانرا جواب آن خوش رسول — این ندانستید ای قوم فضول
نی شما چون طفل خفته آمدیت — بیخبر از راه و از منزل بدیت
از منازل خفته بگذشتید و مست — بیخود و بیهوش و ز بالا و پست
ما به بیداری روان گشتیم خوش — از ورای پنج و شش تا پنج و شش

چون بیامد در زبان شد خرج مغز / خرج کم کن تا بماند مغز نغز

مرد کم گوینده را فکریست زفت / قشر گفتن چون فزون شد مغز رفت

پوست افزون گشت کمتر گشت مغز / پوست کمتر شد فزون شد مغز نغز

بنگر این هر سه ز خامی رسته را / جوز را و لوز را و پسته را

هر که او عصیان کند شیطان شود / که حسود دولت نیکان شود

چونک در عهد خدا کردی وفا / از کرم عهدت نگه دارد خدا

از وفای حق تو بسته دیده‌ای / اُذکُروا اَذکُرکم نشنیده‌ای

گوش نه اَوفُوا بعهدی گوش دار / تا که اُوفِ عهدکم آید ز یار

عهد و قرض ما چه باشد ای حزین / همچو دانهٔ خشک کشتن در زمین

نی زمین را زان فروغ و لمتری / نی خداوند زمین را توانگری

جز اشارت که ازین می بایدم / که تو دادی اصل این را از عدم

خوردم و دانه بیاوردم نشان / که ازین نعمت بسوی ما کشان

پس دعای خشک هل ای نیکبخت / که فشاند دانه می‌خواهد درخت

گر نداری دانه ایزد زان دعا / بخشدت نخلی که نعم ما سعی

همچو مریم درد بود و دانه نی / سبز کرد آن نخل را صاحب فنی

زانک وافی بود آن خاتون راد / بی مرادش داد یزدان صد مراد

آن جماعت را که وافی بوده‌اند / بر همه اصنافشان افزوده‌اند

شرع بهر دفع شر رایی زند / دیو را در شیشهٔ حجت کند

از گواه و از یمین و از نکول / تا بشیشه در رود دیو فضول

مثل میزانی که خشنودی دو ضد / جمع می‌آید یقین در هزل و جد

شرع چون کیله و ترازو دان یقین / که بدو خصمان رهند از جنگ و کین

گر ترازو نبود آن خصم از جدال / کی رهد از وهم حیف و احتیال

پس درین مردار زشت بی‌وفا / این همه رشک است و خصمست و جفا

پس در آن اقبال و دولت چون بود / چون شود جنّی و انسی در حسد

آن شیاطین خود حسود کهنه‌اند / یکزمان از ره زنی خالی نیند

وآن بنی آدم که عصیان کشته‌اند / از حسودی نیز شیطان گشته‌اند

از نبی برخوان که شیطانان انس / گشته‌اند از مسخ حق با دیو جنس

دیو چون عاجز شود در افتتان / استعانت جوید او زین انسیان

که شما یارید با ما یاریی / جانب مایید جانب داریی

گر کسی را ره زنند اندر جهان / هر دو گون شیطان برآید شادمان

ور کسی جان برد و شد در دین بلند / نوحه میدارند آن دو رشکمند

هر دو می‌خایند دندان حسد / بر کسی که داد ادیب او را خرد

پرسیدن پادشاه از آن مدعی نبوت که آنک رسول راستین باشد و ثابت شود با او چه باشد که کسی را بصحبت و خدمت او چه بخشش یابند بخشد یا

وجگر تشنگی

سوختگی روزهای دراز را و می‌گفت که من [struck] جز این نمیدانم اگر خدمتی دیگر هست مرا ارشاد کن که هرچه فرمایی منقادم اگر در آتش رفتنست چون خلیل علیه السلام [struck] و اگر در دهان نهنگ فتادنست چون یونس علیه السلام و اگر هفتاد بار کشته شدنست چون جرجیس علیه السلام

آن یکی عاشق به پیش یار خود / می‌شمرد از خدمت و از کار خود

کز برای تو چنین کردم چنان / تیرها خوردم درین رزم و سنان

مال رفت و زور رفت و نام رفت / بر من از عشقت بسی ناکام رفت

هیچ صبحم خفته یا خندان نیافت / هیچ شامم با سر و سامان نیافت

آنچه او نوشیده بود از تلخ و درد / او بتفصیلش یکایک می‌شمرد

نی برای منتی بل می‌نمود / بر درستی محبت صد شهود

عاقلان را یک اشارت بس بود / عاشقان را تشنگی زان کی رود

میکند تکرار گفتن بی‌ملال / کی ز اشارت بس کند حوت از زلال

صد سخن میگفت زان درد کهن / در شکایت که نگفتم یک سخن

آتشی بودش نمیدانست چیست / لیک چون شمع از تف آن میگریست

گفت معشوق این همه کردی ولیک / گوش بگشا پهن و اندریاب نیک

کانچه اصل اصل عشقست و ولاست / آن نکردی این چه کردی فرعهاست

صلی الله علیه و سلم

لقد کانت لکم

دایم آمد مصطفی را بدین خصال که فاتبع ملة ابرهیم حنیفا [struck] اسوة حسنة فی ابرهیم

آن یکی پرسید از مفتی به راز / گر کسی گرید بنوحه در نماز

آن نماز او عجب باطل شود / یا نمازش جایز و کامل بود

گفت آب دیده نامش بهر چیست / بنگری تا که چه دید او و گریست

آب دیده تا چه دیدست از نهان / که بدان شد او ز چشمهٔ خود روان

آن جهان گر دیده است آن پرنیاز / رونقی یابد ز نوحه آن نماز

ور ز رنج تن بد آن گریه و ز سوگ / ریسمان بسکست و هم بشکست دوک

[struck] و از بن شیخ پیر بلکه سخن نمی‌خواهم پیر عقل و معرفت [struck] اگرچه عیسیت مریدی شیخ را گریان دید او نیز موافقت کرد و گریست چون فارغ شد و بدر آمد مریدی دیگر که از حال شیخ واقف‌تر بود از سر غیرت در عقب او بیرون آمد گفتش ای برادر من [struck] الله الله تا نیندیشی و نگویی که شیخ میگریست و من نیز گریستم که سی سال ریاضت بی‌ریا باید کرد و از عقبات و دریاهای پر نهنگ و کوههای بلند پر شیر و پلنگ می‌باید گذشت تا بدان گریهٔ شیخ رسی یا نرسی اگر رسی شکر [struck] زویت لی الارض گویی بسیار

یک مریدی اندر آمد پیش پیر / پیر اندر گریه بود و در نفیر

شکال

آن تعمق در دلیل و در شکیل — از بصیرت می‌کند او را گسیل
ای مقلد از بخارا باز گرد — رو بخواری تا شوی تو شیر مرد
مایهٔ کو سرمهٔ سر وی است — برد و در اشکال گفتن کار نیست
تا بخارای دگر بینی درون — صفدران در محفلش لایفقهون
پیک اگرچه در زمین چابک تگیست — چون بدریا رفت بشکسته رگیست
او حملناهم بود فی البر و بس — آنک محمولست در بحر اوست کس
بخشش بسیار دارد شه بدو — ای شده در وهم و تصویری گرو
این مرید ساده از تقلید نیز — گریه میکرد و وفق آن عزیز
او مقلدوار همچون مرد کر — گریه میدید و ز موجب بی خبر
چون بسی بگریست خدمت کرد و رفت — از پیش آمد مرید خاص تفت
گفت ای گریان چو ابر بی خبر — بر وفاق گریهٔ شیخ نظر
الله الله الله ای وافی مرید — گرچه در تقلید هستی مستفید
تا نگویی دیدم آن شه میگریست — من چو او بگریستم کان منکریست
گریهٔ پر جهل و پر تقلید و ظن — نیست همچون گریهٔ آن مؤتمن
تو قیاس گریه بر گریه مساز — هست زین گریه بدان راه دراز
هست آن از بعد سی ساله جهاد — عقل هیچ آنجا نتواند فتاد
هست زان سوی خرد صد مرحله — ~~عقل را باور مکن آنجا مهله~~

واقف مدان زان قافله

گند ران ترکیب آمد معجزات — که همه ترکیبها گشتند مات
همچنان ترکیب حی میم کتیب — هست بس بالا و دیگرها نشیب
زانک زین ترکیب آید زندگی — همچو نفخ صور در درماندگی
اژدها گردد شکافد بحر را — چون عصای حی میم از داد خدا
ظاهرش ماند بظاهرها ولیک — قرص نان از قرص مه دورست نیک
گریهٔ او خندهٔ او نطق او — نیست از وی هست محض خلق هو
چونک ظاهرها گرفتند احمقان — وان دقایق شد ازیشان بس نهان
لاجرم محجوب گشتند از غرض — که دقیقه فوت شد در معترض

داستان آن کنیزک که با خر خاتون شهوت میراند ~~[illegible]~~ کدویی در قضیب خر می‌کرد تا از اندازه نگذرد خاتون بران وقوف یافت لیکن کدو را ندید کنیزک را ببهانه براه کرد جای دور و با خر جمع شد بی کدو و هلاک شد بفضیحت کنیزک بیگاه باز آمد و نوحه کرد که ای جانم و ای چشم روشنم کیر دیدی کدو ندیدی ~~[illegible]~~ و اگر نقصان جسم ظاهر خرجو مند ملعون نه اند برخوان لیس علی الاعمی حرج نفی حرج کرد و نفی لعنت و نفی عتاب و غضب

یک کنیزک یک خری بر خود فکند — از وفور شهوت و فرط گزند
آن خر نر را بجود خو کرده بود — خر جماع آدمی پی برده بود

بکان

در کف او ترمه جاروبی که من / خانه را می‌روفتم بهر عطن
چونک با جاروب در را واگشاد / گفت خاتون زیر لب کای اوستاد
رو ترش کردی و جاروبی بکف / چیست آن خر بر گسسته از علف
نیم کاره خشمگین جنبان ذکر / ز انتظار تو دو چشمش سوی در
زیر لب گفت این نهان کرد از کنیز / داشتش آن دم چو بی‌جرمان عزیز
بعد از آن گفتش که چادر نه بسر / رو فلان خانه ز من پیغام بر
اینچنین گو وینچنان کن وآنچنان / مختصر کردم من افسانهٔ زنان
آنچه مقصودست مغز آن بگیر / چون براهش کرد آن زال ستیر
بود از مستی شهوت شادمان / در فرو بست و همی گفت آن زمان
یافتم خلوت زنم از شکر بانگ / رسته‌ام از چار دانگ و از دو دانگ
از طرب گشته بز آن زن هزار / در شرار شهوت خر بیقرار
چه بز آن کان شهوت او را بز گرفت / بز گرفتن گیج را نبود شگفت
میل شهوت کر کند دل را و کور / تا نماید خر چو یوسف نار نور
ای بسا سرمست نار و نارجو / خویشتن را نور مطلق داند او
جز مگر بندهٔ خدا یا جذب حق / با رهش آرد بگرداند ورق
تا بداند کان خیال ناریه / در طریقت نیست الا عاریه
زشتها را خوب بنماید شره / نیست چون شهوت بتر ز آفات ره

کرسی از یک سو و زن یک سو فتاد
دم نزد در حال آن زن جان بداد / این طرف زن وان طرف کرسی فتاد
صحن خانه پر ز خون شد زن نگون / مرد او و برد جان ریب المنون
مرگ بد با صد فضیحت ای پدر / تو شهیدی دیدهٔ از کیر خر
تو عذاب الخزی بشنو از نبی / در چنین ننگی مکن جان را فدی
دانک این نفس بهیمی نر خرست / زیر او بودن ازان ننگین ترست
در ره نفس ار بمیری در منی / تو حقیقت دان که مثل آن زنی
نفس ما را صورت خر بدهد او / زانک صورت‌ها کند بر وفق خو
این بود اظهار سر در رستخیز / الله الله از تن چون خر گریز
کافران را بیم کرد ایزد ز نار / کافران گفتند نار اولی ز عار
گفت نی آن نار اصل عارهاست / همچو این ناری که این زن را بکاست
لقمه اندازه بخور از حرص خود / در گلو بگرفت لقمه مرگ بد
لقمه اندازه خور ای مرد حریص / گرچه باشد لقمه حلوا و خبیص
حق تعالی داد میزان را زبان / هین ز قرآن سورهٔ رحمن بخوان
هین ز حرص خویش میزان را مهل / آز و حرص آمد ترا خصم مضل
حرص جوید کل برآید او ز کل / حرص مپرست ای فجل ابن الفجل
آن کنیزک می‌شد و میگفت آه / کیر چو کردی تو استا را براه
کار بی استاد خواهی ساختن / جاهلانه جان بخواهی باختن

پس عجب آمد ورا آن بانگها / سگ بچه اندر شکم چون زد ندا
سگ بچه اندر شکم ناله کنان / هیچکس دیدست این اندر جهان
چون بجست از واقعه آمد بخویش / حیرت او دم بدم میگشت بیش
در چله کس نی که گردد عقده حل / جز که درگاه خدا عزّ و جلّ
گفت یا رب زین شکال و گفت و گو / در چله وا مانده ام از ذکر تو
پرّ من بگشای تا پرّان شوم / در حدیقهٔ ذکر و بستان شوم
آمدش آواز هاتف در زمان / کان مثالی دان ز لاف جاهلان
کز حجاب و پرده بیرون نامده / چشم بسته بیهده گویان شده
بانگ سگ اندر شکم باشد زیان / نی شکار انگیز و نی شب پاسبان
گرگ نادیده که دفع او بود / دزد نادیده که منع او شود
از حریصی وز هوای سروری / در نظر کند و بلافیدن جری
از هوای مشتری و گرم دار / بی بصیرت پا نهاده در فشار
ماه نادیده نشانها می دهد / روستایی را بدان کژ می نهد
از برای مشتری در وصف ماه / صد نشان نادیده گوید بهر جاه
مشتری کو سود دارد خود یکیست / لیک ایشانرا در او ریب و شکیست
از هوای مشتری بی شکوه / مشتری را باد دادند این گروه
مشتری ماست الله اشتری / از غم هر مشتری هین برتر آ
مشتریی جو که جویان توست / عالم آغاز و پایان توست
هین مکش هر مشتری را تو بدست / عشق بازی با دو معشوقه بدست
زو نیابی سود و مایه گر خرد / نبودش خود قیمت عقل و خرد
نیست او را خود بهای نیم نعل / تو بر او عرضه کنی یاقوت و لعل

ای بسا زرّاق گول بی وقوف / از ره مردان ندیده غیر صوف
ای بسا شوخان ز اندک احتراف / از شهان ناموخته جز گفت و لاف
هر یکی در کف عصا که موسیم / می دمد بر ابلهان که عیسیم
آه از آن روزی که صدق صادقان / باز خواهد از تو سنگ امتحان
آخر از استاد باقی را بپرس / یا چو طفلان جمله گو مانند خرس
جمله حتی باز ماندی از همه / صید گرگانند این ابله رمه
صورتی بشنیده گشتی ترجمان / بیخبر از گفت خود چون طوطیان

~~تمثیل پیغمبر ... تلقین شیخ مریدان را که او از شیخ چون آیینه پیش مرید است و از پس آینه تلقین میکند چون قوم طاقت تلقین حق نداشتند و با حق آشنا نداشتند لاجرم بلسان ... ان هو الا وحی یوحی~~

طوطیی در آینه می بیند او / عکس خود را پیش او آورده رو
در پس آیینه آن استا نهان / حرف می گوید ادیب خوش زبان
طوطیک پنداشته کین گفت پست / گفتن طوطیست کاندر آینه ست
پس ز جنس خویش آموزد سخن / بیخبر از مکر آن گرگ کهن
از پس آیینه می آموزدش / ورنه ناموزد جز از جنس خودش
گفت را آموخت زان مرد هنر / لیک از معنی و سرّش بی خبر
از بشر بگرفت منطق یک بیک / از معانی چه خبر داند طوطیک
همچنان در آینهٔ جسم ولی / خویش را بیند مرید ممتلی
از پس آیینه عقل کل را / کی ببیند وقت گفت و ماجرا
او گمان دارد که میگوید بشر / وان دگر سرّست و او زان بیخبر
حرف آموزد ولی سرّ قدیم / او نداند طوطیست او نی ندیم
هم صفیر مرغ آموزند خلق / کین سخن کار دهان افتاد و حلق
لیک از معنی مرغان بیخبر / جز سلیمان قرانی خوش نظر

مقالات گوید آن نه ایشانرا قوتی و یاری

در ده ضروان بنزدیک یمن | شهره اندر صدقه و خلق حسن
کعبهٔ درویش بودی کوی او | آمدندی مستمندان سوی او
هم ز خوشه عشر دادی بی ریا | هم ز گندم چون شدی از که جدا
آرد گشتی عشر دادی هم از آن | نان شدی عشر دگر دادی ز نان
عشر هر دخلی فرو نگذاشتی | چار باره دادی زانچ کاشتی
بس وصیتها بگفتی هر زمان | جمع فرزندان خود را آن جوان
الله الله قسم مسکین بعد من | وا مگیرید از حریصی خویشتن
تا بماند بر شما کشت و ثمار | در پناه طاعت حق پایدار
دخلها و میوه‌ها جمله ز غیب | حق فرستادست بی تخمین و ریب
در محل دخل اگر خرجی کنی | درگه سودست سودی بر زنی
ترک اغلب دخل را در کشت زار | باز کارد که ویست اصل ثمار
بیشتر کارد خورد زان اندکی | که ندارد در بروییدن شکی
زان بیفشاند بکشتن ترک دست | کان غله‌ش هم از زمین حاصل شدست
کفشگر هم آنچ افزاید زنان | می‌خرد چرم و ادیم و سختیان
که اصول دخلم اینها بوده‌اند | هم از اینها می‌گشاید رزق بند
دخل از آنجا آمدستش لاجرم | هم در آنجا میکند داد و کرم
این زمین و سختیان پرده است و بس | اصل روزی از خدا دان هر نفس

مال رفته عمر رفته ای نسیب | مال وجان ~~رفته~~ داده پی کالهٔ معیب
رفت دادم زر ز قلبی بستدم | شاد شادان سوی خانه می‌شدم
شکر کین زر قلب پیدا شد کنون | پیش از آنکه عمر بگذشتی فزون
قلب ماندی تا ابد در گردنم | حیف بودی عمر ضایع کردنم
چون بگه تر قلبی او رو نمود | پای خود زو واکشم من زود زود
یار تو چون دشمنی پیدا کند | گر حقد و رشک او بیرون زند
تو از آن اعراض و افغان مکن | خویشتن را ابله و نادان مکن
بلکه شکر حق کن و نان بخش کن | که نگشتی در جوال او کهن
از جوالش زود بیرون آمدی | تا بجویی یار صدق سرمدی
نازنین یاری که بعد از مرگ تو | رشتهٔ یاری او گردد سه تو
آن مگر سلطان بود شاه رفیع | یا بود مقبول سلطان و شفیع
~~رسته باشی تو ز سالوس و دغل~~ | ~~دیده باشی غزوهٔ او پیش از اجل~~
این جفای خلق با تو در جهان | گر بدانی گنج زر آمد نهان
خلق را با تو چنین بدخو کنند | تا ترا ناچار رو آن سو کنند
این یقین دان که در آخر جمله‌شان | خصم گردند و عدو و سرکشان
تو بمانی با فغان اندر لحد | لا تذرنی فرد خواهان از احد
ای جفاات به ز عهد وافیان | هم ز داد تست شهد وافیان

نسخهٔ مایه

نیست از اسباب تصریف خدا	نیستها را قابلیت از کجاست
قابلی گر شرط فعل حق بدی	هیچ معدومی بهستی نامدی
سنتی بنهاد و اسباب و طرق	طالبان را زیر این ازرق تتق
بیشتر احوال بر سنت رود	گاه قدرت خارق سنت شود
سنت و عادت نهاده با مزه	باز کرده خرق عادت معجزه
بی سبب گر عز بما موصول نیست	قدرت از عزل سبب معزول نیست
ای گرفتار سبب بیرون مپر	لیک عزل آن مسبب ظن مبر
هر چه خواهد آن مسبب آورد	قدرت مطلق سببها بر درد
لیک اغلب بر سبب راند نفاذ	تا بداند طالبی جستن مراد
چون سبب نبود چه ره جوید مرید	پس سبب در راه می باید پدید
این سببها بر نظرها پردهاست	که نه هر دیدار صنعش را سزاست
دیده باید سبب سوراخ کن	تا حجب را بر کند از بیخ و بن
تا مسبب بیند اندر لامکان	هرزه داند جهد و اکساب دکان
از مسبب میرسد هر خیر و شر	نیست اسباب و وسایط ای پدر
جز خیالی منعقد بر شاه راه	تا بماند دور غفلت چند گاه

در ابتدای خلقت جسم آدم جبرئیل را اشارت آمد که رو ... برگیر و بر دایتی ...

دیگر از هر ناحیه زمین مشت خاک برگیر

همچنین برمی‌شمرد و می‌گریست	بوی می‌برد او کزین مقصود چیست
معدن شرم و حیا یعنی جبرئیل	بست آن سوگند تا بروی سبیل
بس که لابه کردش و سوگند داد	بازگشت و گفت یا رب العباد
که نبودم من بکارت سرسری	لیک زآنچ رفت تو داناتری
گفت نامی که زهولش ای بصیر	منت گردون بماند از مسیر
شرمم آمد گشتم از نامت خجل	ورنه آسانست نقل مشت گل
که تو زوری داده‌ای املاک را	که بدرانند این افلاک را

فرستادن میکائیل علیه السلام بقبض حفنهٔ خاک از زمین جهت ... خلیفة الحق مسجود الملک و معلمهم آدم علیه السلام

گفت میکائیل را تو رو بزیر	مشت خاکی در ربا از وی چو شیر
چونک میکائیل شد تا خاکدان	دست کرد او تا که برباید از آن
خاک لرزید و در آمد در گریز	گشت او لابه کنان و اشک ریز
سینه سوزان لابه کرد و اجتهاد	با سرشک پر زخون سوگند داد
که بیزدان لطیف بی ندید	که بکردت حامل عرش مجید
کیل ارزاق جهان را مشرفی	تشنگان فضل را تو مغرفی
زانک میکائیل از کیل اشتقاق	دارد و کیال شد در ارتزاق
که امانم ده مرا آزاد کن	بین که خون آلود میگویم سخن

تا نداند خویش را مجرم عنید　　آب از چشمش کجا داند دوید

قوم یونس را چو پیدا شد بلا　　ابر پر آتش جدا شد از سما
ابر می غرّید رخ می ریخت رنگ　　برق می انداخت می سوزید سنگ
جملگان بر بامها بودند شب　　که پدید آمد ز بالا آن کرب
جملگان از بامها زیر آمدند　　سر برهنه جانب صحرا شدند
مادران بچگان برون انداختند　　تا همه ناله و نفیر افراختند
از نماز شام تا وقت سحر　　خاک میکردند بر سر آن نفر
جملگی آوازها بگرفته شد　　رحم آمد بر سر آن قوم لد
بعد نومیدی و آه ناشکفت　　اندک اندک ابر وا گشتن گرفت
قصهٔ یونس درازست و عریض　　وقت خاکست و حدیث مستفیض
چون تضرع را بر حق قدرهاست　　وآن بها که آنجاست زاری را کجاست
که برابر می نهد شاه مجید　　اشک را در فضل با خون شهید

فرستادن اسرافیل را بخاک که حفنهٔ خاک بگیرد از بهر ترکیب جسم آدم علیه السلام

گفت اسرافیل را یزدان ما　　که برو زان خاک پر کن کف بیا
آمد اسرافیل هم سوی زمین　　باز آغازید خاکستان حنین
کای فرشتهٔ صور وای بحر حیات　　که ز دمهای تو جان یابد موات

که بحق ذات پاک ذوالجلال　　که مدار این قهر را بر من حلال
من ازین تقلیب بویی می برم　　بدگمانی می دود اندر سرم
تو که کان رحمتی رحمت نما　　زانک مرغی را نیازارد هما
ای شفا و رحمت اصحاب درد　　تو همان کن کان دو نیکو کار کرد
زود اسرافیل باز آمد بشاه　　گفت عذر و ماجرا نزد اله
کز برون فرمان بدادی که بگیر　　عکس آن الهام دادی در ضمیر
امر کردی در گرفتن سوی گوش　　نهی کردی از قسا سوی هوش
سبق رحمت گشت غالب بر غضب　　ای بدیع افعال و نیکو کار رب

فرستادن عزرائیل ملک العزم والحزم الکبیر گرفتن حفنهٔ خاک

گفت یزدان زود عزرائیل را　　که ببین آن خاک پر تخییل را
آن ضعیف زال ظالم را بیاب　　مشت خاکی زو بیا و هین شتاب
رفت عزرائیل سرهنگ قضا　　سوی کرهٔ خاک بهر اقتضا
خاک بر قانون نفیر آغاز کرد　　داد سوگندش بسی سوگند خورد
کای غلام خاص وای حمّال عرش　　ای مطاع الامر اندر عرش و فرش
رو بحق رحمت رحمان فرد　　رو بحق آنک با تو لطف کرد
حق شاهی که جز او معبود نیست　　پیش او زاری کس مردود نیست
گفت نتوانم بدین افسون که من　　رو بتابم ز امر سرّ و علن

لابه مندیش و مکن لابه دگر　　جز بدان شاه رحیم دادگر
بنده فرمانم نیارم ترک کرد　　امر او کز بحر انگیزید گرد
جز ازان خلاق گوش و چشم و سر　　نشنوم از جان خود هم خیر و شر
گوش من از گفت غیر او کرست　　او مرا از جان شیرین جانترست
جان ازو آمد نیامد او ز جان　　صد هزاران جان دهد او رایگان
جان که باشد کش گزینم بر کریم　　کیک که بود که بسوزم زو گلیم
من ندانم خیر الا خیر او　　صم و بکم و عمی من از غیر او
گوش من کرست از زاری کنان　　که منم در کف او همچون سنان

بیان آنک مخلوقی که ترا ازو ظلمی رسد بحقیقت او همچون آلتیست عارف آن بود که بحق رجوع کند نه با آلت و اگر با آلت رجوع کند بظاهر نه از جهل کند بلکه برای مصلحتی چنانکه ابایزید گفت چندین سالست که من با مخلوق سخن نگفته ام و از مخلوق سخن نشنیده ام ولیکن خلق چنین می‌پندارند که با ایشان می گویم و از ایشان می شنوم زیرا ایشان مخاطب اکبر را نمی بینند که ایشان چو صدا اند او را نسبت بحال من التفات مستمع عاقل بصدا نباشد

احمقانه از سنان رحمت مجو　　زان شهی جو کان بود در دست او
با سنان و تیغ لابه چون کنی　　کو اسیر آمد بدست آن سنی

زانک هر یک زین مرضها را دواست　　چون دوا نپذیرد آن فعل قضاست
هر مرض دارد دوا می‌دان یقین　　چون دوای رنج سرما پوستین
چون خدا خواهد که مردی بفسرد　　سردی از صد پوستین هم بگذرد
در وجودش لرزه‌ای بنهد که آن　　نی بجامه خوش شود نه ز آتشان
چون قضا آید طبیب ابله شود　　وآن دوا در نفع هم گمره شود
کی شود محجوب ادراک بصیر　　زین سببهای حجاب گول گیر
اصل بیند دیده چون اکمل بود　　فرع بیند چونک مرد احول بود

جواب آمدن که آنک نظر او بر اسباب مرض و زخم و تیغ نیاید بر کار عزرائیل هم نیاید که تو هم سببی اگر چه مخفی تری ازان سببها و بود که بر آن رنجور مخفی نباشد که وهو اقرب الیه منکم ولکن لا تبصرون

گفت یزدان آنک باشد اصل دان　　پس ترا کی بیند او اندر میان
گرچه خویش از عامه پنهان کرده　　پیش روشن دیدگان هم پرده
وآنک ایشان را شکر باشد اجل　　چون نظرشان مست باشد در دول
تلخ نبود پیش ایشان مرگ تن　　چون روند از چاه و زندان در چمن
وارهیدند از جهان پیچ پیچ　　کس نگرید بر فوات هیچ هیچ
برج زندان را شکست ارکانیی　　هیچ ازو رنجد دل زندانیی
کای دریغ آن سنگ مرمر را شکست　　تا روان و جان ما از حبس رست

جهد کن تا این طلب افزون شود / تا دلت زین چاه تن بیرون شود

خلق گوید مرد مسکین آن فلان / تو بگویی زنده ام ای غافلان

گر تن من همچو تنها خفته است / هشت جنت در دلم بشکفته است

جان چو خفته در گل و نسرین بود / چه غمست ار تن در آن سرگین بود

جان خفته چه خبر دارد ز تن / کو بگلشن خفت یا در گولخن

میزند جان در جهان آبگون / نعره یا لیت قومی یعلمون

گر نخواهد زیست جان بی این بدن / پس فلک ایوان که خواهد بدن

گر نخواهد بی بدن جان تو زیست / فی السماء رزقکم روزی کیست

در بیان وخامت چرب و شیرین دنیا و مانع شدن از طعام الله چنانک فرمود الجوع طعام الله یحیی به ابدان الصدیقین ای فی الجوع طعام الله و قوله ابیت عند ربی یطعمنی و یسقینی و قوله تعالی یرزقون فرحین

وارهی زین روزی ریزه کثیف / در فتی در لوت و در قوت شریف

گر هزاران رطل لوتش میخوری / می روی پاک و سبک همچون پری

که نه حبس باد و قولنجت کند / چار میخ معده آهنجت کند

گر خوری کم گرسنه مانی چو زاغ / ور خوری پر گیرد آروغت دماغ

کم خوری خوی بد و خشکی و دق / پر خوری شد تخمه را تن مستحق

از طعام الله و قوت خوش گوار / بر چنان دریا چو کشتی شو سوار

ای خدا بنمای تو هر چیز را / آنچنانک هست در خدعه سرا

هیچ مرده نیست پر حسرت ز مرگ / حسرتش آنست کش کم بود برگ

ورنه از چاهی بصحرا اوفتاد / در میان دولت و عیش و گشاد

زین مقام ماتم و ننگین مناخ / نقل افتادش بصحرای فراخ

مقعد صدقی نه ایوان دروغ / باده خاصی نه مستی ز دوغ

مقعد صدق و جلیسش حق شده / رسته زین آب و گل آتشکده

ور نکردی زندگانی منیر / یک دو دم ماندست مردانه بمیر

در حدیث آمد که روز رستخیز / امر آید هر یکی تن را که خیز

فیما یرجی من رحمة الله تعالی معطی النعم قبل استحقاقها و هو الذی ینزل الغیث من بعد ما قنطوا و رب بعد یورث قربا و رب معادة تأتی من حیث یرجی النعم لیعلم ان الله یبدل سیئاتهم حسنات

نفخ صور امرست از یزدان پاک / که برآرید ای ذرائر سر ز خاک

باز آید جان هر یک در بدن / همچو وقت صبح هوش آید بتن

جان تن خود را شناسد وقت روز / در خراب خود در آید چون کنوز

جسم خود بشناسد و در وی رود / جان زرگر سوی درزی کی رود

جان عالم سوی عالم می رود / روح ظالم سوی ظالم می دود

چون شناسا کردشان علم اله / چونک بره و میش وقت صبحگاه

سوی دیوان قضا پویان شوند — نقد نیک و بد بکوره می‌روند
نقد نیکو شادمان و نازناز — نقد قلب اندر زحیر و در گداز
لحظه لحظه امتحانها میرسد — سرّ دلها می‌نماید در جسد
چون ز قندیل آب و روغن گشته فاش — یا چو خاکی که بروید سرّهاش
از پیاز و زعفران و کوکناد — سرّ دی پیدا کند دست بهار
آن یکی سرسبز نحن المتقون — وآن دگر همچون بنفشه سرنگون
چشمها بیرون جهیده از خطر — گشته ده چشمه ز بیم مستقر
باز مانده دیدها در انتظار — تا که نامه نآید از سوی یسار
چشم گردان سوی راست و سوی چپ — زانک نبود بخت نامهٔ راست زب
نامه آید بدست بنده — سرسیه از جرم و فسق آگنده
اندرو یک خیر و یک توفیق نی — جز که آزار دل صدیق نی
پر ز سر تا پای زشتی و گناه — تسخر و خنبک زدن بر اهل راه
آن دغل کاری و دزدیهای او — آن چو فرعونان انا و انای او
چون بخواند نامهٔ خود آن ثقیل — داند او که سوی زندان شد رحیل
پس روان گردد چو دزدان سوی دار — جرم پیدا بسته راه اعتذار
~~جرم پیدا گفته چون شمار بد — آن هزاران لعنت و گفتار بد~~
رخت دزدی بر تن و در خانه‌اش — گشته پیدا گم شده افسانه‌اش

چونک پای چپ بدی در غدر و کاست — نامه چون آید ترا در دست راست
چون جزا سایه‌ست ای قد تو خم — سایهٔ تو کژ فتد در پیش هم
زین قبل آید خطابات درشت — که شود که را ازان هم کوژ پشت
بنده گوید آنچه فرمودی بیان — صد چنانم صد چنانم صد چنان
خود تو پوشیدی بتر زآنرا بحلم — ورنه می‌دانی فضیحتها بعلم
لیک بیرون از جهاد و فعل خویش — از ورای خیر و شر و کفر و کیش
وز نیاز عاجزانهٔ خویشتن — وز خیال و وهم من یا صد چو من
بودم اومیدی بمحض لطف تو — از ورای راست باشی یا عتو
بخشش محضی ز داد بی‌عوض — بودم اومید ای کریم بی‌غرض
رو سپس کردم بدان محض کرم — سوی فعل خویشتن می‌ننگرم
سوی آن اومید کردم روی خویش — که وجودم داده‌ از پیش پیش
خلعت هستی بدادی رایگان — من همیشه معتمد بودم بر آن
چون شمارد جرم خود را او خطا — محض بخشایش درآید در عطا
کای ملایک باز آریدش بما — که بدستستش چشم و دل سوی رجا
لاابالی وار آزادش کنیم — وآن خطاها را همه خط بر زنیم
لاابالی مرکسی را شد مباح — کش زیان نبود ز غدر و از صلاح
آتشی خوش برفروزیم از کرم — تا نماند جرم و زلت بیش و کم

می نماید او وفا و عشق و جوش / وانگه او گندم نمای جو فروش
هر که اندر عشق یابد زندگی / کفر باشد پیش او جز بندگی
نیمشب آن میر با سی معتمد / در گشاد حجرهٔ او رای زد
مشعله برکرد چندین پهلوان / جانب حجره روانه شادمان
کامر سلطانست بر حجره زنیم / هر یکی همیان زر در کش کنیم
آن یکی میگفت هی چه جای زر / از عقیق و لعل گوی و از گهر
خاص خاص مخزن سلطان ویست / بلکه اکنون شاه را خود جان ویست
چه محل دارد به پیش آن عشیق / لعل و یاقوت و زمرد یا عقیق
شاه را بر وی نبودی بد گمان / تسخری میکرد بهر امتحان
پاک میدانستش از هر غش و غل / باز از وهمش همی لرزید دل
که مبادا کین بود خسته شود / من نخواهم که برو خجلت بود
این نکردست او وگر کرد او رواست / هر چه خواهد گو بکن محبوب ماست
هر چه محبوبم کند من کرده‌ام / او منم من او چه گر در پرده‌ام
باز گفتی دور از آن خو و خصال / اینچنین تخلیط ژاژست و خیال
از ایاز این خود محالست و بعید / کو یکی دریاست قعرش ناپدید
هفت دریا اندرو یک قطره‌ای / جمله هستی ز موجش چکره‌ای
جمله پاکیها از آن دریا برند / قطره‌هااش یک بیک مینا گرند

ای ایاز از درد تو گشتم چو موی / ماندم از قصهٔ تو قصهٔ من بگوی
بس فسانهٔ عشق تو خواندم بجان / تو مرا کافسانه گشتم بخوان
خود تو میخوانی نه من ای مقتدا / من که طورم تو موسی وین صدا
کوه بیچاره چه داند گفت چیست / زانک موسی می بداند که تهیست
کوه میداند بقدر خویشتن / اندکی دارد ز لطف روح تن
تن چو اصطرلاب باشد ز احتساب / آیتی از روح همچون آفتاب
آن منجم چون نباشد چشم تیز / شرط باشد مرد اصطرلاب ریز
تا صطرلابی کند از بهر او / تا برد از حالت خورشید بو
جان کز اصطرلاب جوید او صواب / چه قدر داند ز چرخ و آفتاب
تو که ز اصطرلاب دیده بنگری / در جهان دیدن یقین بس قاصری
تو جهان را قدر دیده دیده‌ای / کو جهان سبلت چرا مالیده‌ای
عارفان را سرمه‌ای هست آن بجوی / تا که دریا گردد این چشم چو جوی
ذره‌ای از عقل و هوش ار با منست / این چه سودا و پریشان گفتنست
چونک مغز من ز عقل و هش تهیست / پس گناه من درین تخلیط چیست
نی گناه اوراست که عقلم ببرد / عقل جملهٔ عاقلان پیشش بمرد
یا مجیر العقل فتان الحجی / ما سواک للعقول مرتجی
ما اشتهیت العقل مذ جننتنی / ما حسدت الحسن مذ زینتنی

کار بی علت مبرا از علل | مستمر و مستقر است از ازل
در کمال صنع پاک مستحث | علت حادث چه گنجد یا حدث
سرّ آب چه بود آب ما صنع او | صنع مغزست و آب صورت چو پوست
~~جانت چو بید مغز و کو بید پوستست~~
عشق دان ای فستق تن دوست | داد بدّلنا جلودا پوستش
دوزخی که پوست باشد دوستش | لیک آتش را قشورت هیزمست
معنی و مغزت بر آتش حاکمست | قدرت آتش همه بر ظرف اوست
کوزهٔ چوبین که در وی آب جوست | مالک دوزخ در او کی هالکست
معنئ انسان بر آتش مالکست | تا چو مالک باشی آتش را کیا
پس میفزا تو بدن معنی فزا | لاجرم چون پوست اندر دوده
پوستها بر پوست می افزوده | قهر حق آن کبر را پوستین کنیست
زانک آتش را علف جز پوست نیست | جاه و مال آن کبر را زان دوستست
این تکبر از نتیجهٔ پوستست | منجمد چون غفلت یخ ز آفتاب
این تکبر چیست غفلت از لباب | نرم گشت و گرم گشت و تیز راند
چون خبر شد ز آفتابش یخ نماند | خوار و عاشق شد که ذل من طمع
شد ز دید لب جملهٔ تن طمع | بند عز من قنع زندان اوست
چون نبیند لب قانع شد بپوست | سنگ تا فانی نشد کی شد نگین
عزت اینجا گبریست و ذل دین

تا شرف کردی از نون والقلم | تا بکارد در تو تخم آن ذوالکرم
خود ازین پالوده نالیسیده گیر | مطبخی که دیدهٔ نادیده گیر
زان کزین پالوده مستیها بود | پوستین و چارق از یادت رود
چون در آید نزع و مرگ آهی کنی | ذکر دلق و چارق آنگاهی کنی
تا نمانی غرق موج زشتیی | که نباشد از پناهت پشتیی
یاد آری از سفینهٔ راستین | ننگری در چارق و در پوستین
چونک در مانی بغرقاب بلا | پس ظلمنا ورد سازی بر ولا
دیو گوید بنگرید این خام را | سر برید این مرغ بی هنگام را
دور این خصلت ز فرهنگ ایاز | که بوید آید نمازش بی نماز
او خروس آسمان بوده ز پیش | نعرهای او همه در وقت خویش

الاشیاء کما هی و معنی لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا

در هر که تو از دیدهٔ بد می نگری | از چنبرهٔ وجود خود می نگری

~~او خروس آسمان بوده ز پیش | نعرهای او همه در وقت خویش~~

ای خروسان از وی آموزید بانگ | بانگ بهر حق کند نی بهر دانگ
صبح کاذب آید و نفریبدش | صبح ~~صادق~~ عالم نیک و بدش
اهل دنیا عقل ناقص داشتند | تا که صبح صادقش پنداشتند
صبح کاذب کاروانها را زدست | که ببوی روز بیرون آمدست

من هم او تو دوست‌تر داری عجب / یا که خود را راست گو یا ذا الکرب
گفت من در تو چنان فانی شدم / که پرم از تو ز ساران تا قدم
بر من از هستی من جز نام نیست / در وجودم جز تو ای خوش کام نیست
زان سبب فانی شدم من اینچنین / همچو سرکه در تو بحر انگبین
همچو سنگی کو شود کل لعل ناب / پر شود او از صفات آفتاب
وصف آن سنگی نماند اندرو / پر شود از وصف خور او پشت و رو
بعد از آن گر دوست دارد خویش را / دوستی خور بود آن ای فتا
ور که خود را دوست دارد او بجان / دوستی خویش باشد بی گمان
خواه خود را دوست دارد لعل ناب / خواه تا او دوست دارد آفتاب
اندرین دو دوستی خود فرق نیست / هر دو جانب جز ضیای شرق نیست
تا نشد او لعل خود را دشمنست / زانکه یک من نیست اینجا دو منست
زانکه ظلمی نیست سنگ و روز کور / هست ظلمانی حقیقت ضد نور
خویشتن را دوست دارد کافرست / زانکه او مناع شمس اکبرست
پس نشاید که بگوید سنگ انا / او همه تاریکیست و در فنا
گفت فرعونی انا الحق گشت پست / گفت منصوری انا الحق و برست
آن انا را لعنة الله در عقب / وین انا را رحمة الله ای محب
زانکه او سنگ سیه بد این عقیق / آن عدوی نور بود و این عشیق

خواب خود را چون نداند مرد خیر / کو بود واقف ز سر خواب غیر
گر زنم صد تیغ او را ز امتحان / کم نگردد وصلت آن مهربان
داند او کان تیغ بر خود میزنم / من ویم اندر حقیقت او منم

بیان اتحاد عاشق و معشوق از روی حقیقت اگرچه متضادند از روی آنکه نیاز ضد بی نیازیست چنانکه آیینه بی صورتست و سادهست و بی صورتی ضد صورتست ولیکن میان ایشان اتحادیست در حقیقت که شرح آن درازست والعاقل تکفیه الاشاره

جسم مجنون را ز رنج و دوریی / اندر آمد ناگهان رنجوریی
خون بجوش آمد ز شعلهٔ اشتیاق / تا پدید آمد بر آن مجنون خناق
پس طبیب آمد بدارو کردنش / گفت چاره نیست هیچ از رگ زنش
رگ زدن باید برای دفع خون / ~~رگ زن آورد و نزد پیش فنون~~
بازوش بست و گرفت آن نیش او / بانگ بر زد در زمان آن عشق خو
مزد خود بستان و ترک فصد کن / گر بمیرم گو برو جسم کهن
گفت آخر از چه می‌ترسی ازین / چون نمی‌ترسی تو از شیر عرین
شیر و گرگ و خرس و هر گور و دده / گرد بر گرد تو شب گرد آمده
می نه آیدشان ز تو بوی بشر / ز انبهی عشق و وجد اندر جگر
گرگ و شیر و خرس داند عشق چیست / کم ز سگ باشد که از عشق او عمیست

باشم واگر ترا دوست دارم خود را دوست داشته باشم
هر کرا آیینهٔ یقین باشد گرچه خود بین خدای بین باشد

آن امینان بر در حجره شدند / طالب گنج و زر و خمره بدند
قفل را بر می‌گشادند از هوس / با دو صد فرهنگ و دانش چون کسی
زانک قفل صعب و پر پیچیده بود / از میان قفلها بگزیده بود
نی ز بخل مال و زر سیم خام / از برای کتم آن سر از عوام
که گروهی بر خیال بد تنند / قوم دیگر نام سالوسم کنند
پیش با همت بود اسرار جان / از خسان محفوظ‌تر از لعل کان
زر به از جانست پیش ابلهان / زر نثار جان بود نزد شهان
می‌شتابیدند تفت از حرص زر / عقلشان می‌گفت نی آهسته‌تر
حرص تازد بیهده سوی سراب / عقل گوید نیک بین کان نیست آب
حرص غالب بود و زر چون جان شده / نعرهٔ عقل آن زمان پنهان شده
گشته صد تو حرص و غوغاهای او / گشته پنهان حکمت و ایمای او
تا که در چاه غرور اندر فتد / آنگه از حکمت ملامت بشنود
چون ز بند دام باد او شکست / نفس لوامه برو یابید دست
تا بدیوار بلا ناید سرش / نشنود پند دل آن گوش کرش
کودکان را حرص لوزینه و شکر / از نصیحتها کند دو گوش کر
چونک درد دنبلش آغاز شد / در نصیحت هر دو گوشش باز شد
حجره را با حرص و صد گونه هوس / باز کردند آن زمان آن چند کس

گرچه پنهان بیخ هر بیخ آورست / برگ سیما هم وجوهم اخضرست
هرچه خورد آن بیخ از زهر و قند / نک منادی میکند شاخ بلند
بیخ اگر بی برگ و از مایه تهیست / برگهای سبز بر اشجار چیست
بر زبان بیخ گل مهری نهد / شاخ دست و پا گواهی میدهد
آن امینان جمله در عذر آمدند / همچو سایه پیش مه ساجد شدند
عذر آن گرمی و لاف و ما و من / پیش شه رفتند با تیغ و کفن
از خجالت جمله انگشتان گزان / هر یکی میگفت کای شاه جهان
گر بریزی خون حلالستت حلال / ور ببخشی هست انعام و نوال
کرده‌ایم آنها که از ما می‌سزید / تا چه فرمایی تو ای شاه مجید
گر ببخشی جرم ما ای دلفروز / شب شبیها کرده باشد روز روز
گر ببخشی یافت نومیدی گشاد / ورنه صد چون ما فدای شاه باد
گفت شه نی این نوا و این گداز / من نخواهم کرد هست آن ایاز
این جنایت بر تن و عرض ویست / زخم بر رگهای آن نیکوپیست

حواله کردن پادشاه قبول توبهٔ تان و جزا دادن ایشان با ایاز که معنی این جنایت بر عرض او رفته است

گرچه نفس واحدیم از روی جان / ظاهرا دورم ازین سود و زیان
تهمتی بر بنده شه را عار نیست / جز مزید حلم و استظهار نیست

کن میان مجرمان حکم ای ایاز / ای ایاز پاک با صد احتراز

بایاز که یعنی این خیانت بر عرض او رفته است

کر بگلستان از زر و همیان تهیست

ز امتحان شرمنده خلقی بی‌شمار / امتحانها جمله از تو شرمسار

بحر بی‌قعرست تنها علم نیست / کوه و صد کوهست این خود حلم نیست

گفت من دانم عطای تست این / ور نه من آن چارقم و آن پوستین

بهر آن پیغامبر این را شرح ساخت / هر که خود بشناخت یزدان را شناخت

چارقت نطفه‌ست خونت پوستین / باقی ای خواجه عطای اوست این

بهر آن دادست تا جویی دگر / تو مگو که نیستش جز این قدر

زان نماید چند خرما باغبان / تا بدانی دخل و نخل بوستان

کف گندم زان دهد خریار را / تا بداند گندم انبار را

نکته‌ای زان شرح گوید اوستاد / تا شناسی علم او را مستزاد

ور بگویی خود همینش بود و بس / دورت اندازد چنانک از ریش خس

ای ایاز اکنون بیا و داد ده / داد نادر در جهان بنیاد نه

مجرمانت مستحق کشتن اند / وز طمع بر حلم و عفوت می‌تنند

تا که رحمت غالب آید یا غضب / آب کوثر غالب آید یا لهب

از پی مردم ربایی هر دو هست / شاخ حلم و خشم از عهد الست

بهر این لفظ الست مستبین / نفی و اثباتست در لفظی قرین

زانک استفهام اثباتست این / لیک در وی لفظ لیس شد دفین

ترک کن تا ماند این تقریر خام / کاسهٔ خاصان منه بر خوان عام

جوز را در پوستها آوازهاست / مغز و روغن را خود آوازی کجاست

دارد آوازی نه اندر خورد گوش / هست آوازش نهان در گوش نوش

گر نه خوش آوازی مغزی بود / ژغ ژغ آواز قشری کی شنود

ژغ ژغ آن زان تحمل می‌کنی / تا که خاموشانه بر مغزی زنی

چندگاهی بی‌لب و بی‌گوش شو / وانگهان چون لب حریف نوش شو

چند گفتی نظم و نثر و راز فاش / خواجه یک روز امتحان کن گنگ باش

حکایه در تقریر این سخن که گفت و گو آزمودیم چندگاه صبر و خاموشی را بیازماییم

چند پختی تلخ و تیز و شور و گز / این یکی بار امتحان شیرین بپز

آن یکی را در قیامت ز انتباه / در کف آید نامهٔ عصیان سیاه

سر سیه چون نامه‌های تعزیه / پر معاصی متن نامه و حاشیه

جمله فسق و معصیت بد یکسری / همچو دار الحرب پر از کافری

آنچنان نامهٔ پلید پر وبال / در یمین ناید در آید در شمال

موزهٔ چپ کفش چپ هم در دکان / آن چپ دانیش پیش از امتحان

خود همی بین نامهٔ خود را ببین / دست چپ را شاید آن یا در یمین

چون نباشی راست میدانک چپی / هست پیدا نعرهٔ شیر و کپی

آنک گل را شاهد و خوشبو کند / هر چپی را راست فضل او کند

هر شمالی را یمینی او دهد / شنگ را ماء معینی او دهد

مرد و عاشق را چنان مشهور بود — کاحتیاط و یاد در بستن نبود
هر دو با هم در خزیدند از نشاط — جان بجان پیوست آن دم زاختلاط
یاد آمد در زمان زن را که من — چون فرستادم ورا سوی وطن
پنبه در آتش نهادم من بخویش — اندر افکندم قح نر را بپیش
گل فرو شست از سر و بی جان دوید — در پی او رفت و چادر می کشید
آن ز عشق جان دوید و این ز بیم — عشق کو و بیم کو فرقی عظیم
سیر عارف هر دمی تا تخت شاه — سیر زاهد هر مهی یک روزه راه
گر چه زاهد را بود روزی شگرف — کی بود یک روز او خمسین الف
قدر هر روزی ز عمر مرد کار — باشد از سال جهان پنجه هزار
عقلها زین سر بود بیرون در — زهرهٔ وهم ار بدرد گو بدر
ترس مویی نیست اندر پیش عشق — جمله قربانند اندر کیش عشق
عشق وصف ایزدست اما که خوف — وصف بندهٔ مبتلای فرج و جوف
چون یحبون بخواندی در نبی — با یحبهم قرین در مطلبی
پس محبت وصف حق دان عشق نیز — خوف نبود وصف یزدان ای عزیز
وصف حق کو وصف مشتی خاک کو — وصف حادث کو و وصف پاک کو
شرح عشق ار من بگویم بر دوام — صد قیامت بگذرد و آن ناتمام
زانک تاریخ قیامت را حدست — حد کجا آنجا که وصف ایزدست

آن فضیحتها و آن اقرارهاست — هست لایق با چنین اقرار راست
فعل و کرده دروغ آن قول را — تا شد او لایق عذاب هول را
روز محشر هر نهان پیدا شود — هم ز خود هر مجرمی رسوا شود
دست و پا بدهد گواهی با بیان — بر فساد او به پیش مستعان
دست گوید من چنین دزدیده ام — لب بگوید من چنین پرسیده ام
پای گوید من شدستم تا منی — فرج گوید من بکردستم زنا
چشم گوید کرده ام غمزهٔ حرام — گوش گوید چیده ام سوء الکلام
پس دروغ آمد ز سر تا پای خویش — که دروغش کرد هم اعضای خویش
آنچنانک در نماز با فروغ — از گواهی خصیه شد زرقش دروغ
پس چنان کن فعل کان خود بی زبان — باشد اشهد گفتن و عین بیان
تا همه تن عضو عضوت ای پسر — گفته باشد اشهد اندر نفع و ضر
رفتن بنده پی خواجه گواست — که منم محکوم و این مولای ماست
گر سیه کردی تو نامهٔ عمر خویش — توبه کن زانها که کردستی تو پیش
عمر اگر بگذشت بیخش این دمست — آب توبه ش ده اگر او بی نمست
بیخ عمرت را بده آب حیات — تا درخت عمر گردد با نبات
جمله ماضیها ازین نیکو شوند — زهر پارینه ازین گردد چو قند
سیئاتت را مبدل کرد حق — تا همه طاعت شود آن ما سبق

بر لبش قفلست و در دل رازها	لب خموش و دل پر از آوازها
عارفان که جام حق نوشیده اند	رازها دانسته و پوشیده اند
هر کرا اسرار کار آموختند	مهر کردند و دهانش دوختند
سست خندید و بگفت ای بدنهاد	زانک دانی ایزدت توبه دهاد

در بیان آنکه دعای عارف واصل و درخواست او از حق همچو درخواست حق است از خویشتن که کنت له سمعا و بصرا و لسانا و یدا و ما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی و آیات و اخبار و آثار درین معنی بسیارست و شرح سبب ساختن حق تا مجرم را گوش گرفته بتوبهٔ نصوح آورد

آن دعا از هفت گردون درگذشت	کار آن مسکین بآخر خوب گشت
کان دعای شیخ نی چون هر دعاست	فانیست و گفت او گفت خداست
چون خدا از خود سؤال و کد کند	پس دعای خویش را چون رد کند
یک سبب انگیخت صنع ذوالجلال	که رهانیدش ز نفرین و وبال
اندر آن حمام پر میکرد طشت	گوهری از دختر شه یاوه گشت
گوهری از حلقهای گوش او	یاوه گشت و هر زنی در جست و جو
پس در حمام را بستند سخت	تا بجویند اولش در پیچ رخت
رختها جستند و آن پیدا نشد	دزد گوهر نیز هم رسوا نشد
پس بجد جستن گرفتند از گزاف	در دهان و گوش و اندر هر شکاف

دیو ملعون شد بخوبی رشک حور

این زمین سر تا بسر سرسبز شد

تا نبرد هیچ افرنگی چنین	هیچ ملحد را مبادا این چنین
نوحها میکرد او بر جان خویش	روی عزرائیل دیده پیش پیش
ای خدا و ای خدا چندان بگفت	کان در و دیوار با او گشت جفت
در میان یارب و یارب بد او	بانگ آمد از میان جست و جو

نوبت جستن رسیدن بنصوح که او را برهنه کنند همه را جستیم نصوح را بجویید و بیهوش شدن نصوح ازان هیبت و گشاده شدن کار بعد از نهایت بستگی کما کان یقول رسول الله اذا اصابه مرض و همّ اشتدی ازمة تنفرجی

جمله را جستیم پیش آ ای نصوح	گشت بیهوش آنزمان پرید روح
همچو دیوار شکسته در فتاد	هوش و عقلش رفت شد چون جماد
چونک هوشش رفت از تن بی امان	سرّ او با حق بپیوست آنزمان
چون تهی گشت و وجود او نماند	باز جانش را خدا در پیش خواند
چون شکست آن کشتی او بی مراد	در کنار رحمت دریا فتاد
جان بحق پیوست چون بیهوش شد	موج رحمت آنزمان در جوش شد
چونک جانش وا رهید از ننگ تن	رفت شادان پیش اصل خویشتن
جان چو باز و تن مر او را کنده ای	پای بسته پر شکسته بنده ای
چونک هوشش رفت و پایش برگشاد	می پرید آن باز سوی آن قباد
چونک دریاهای رحمت جوش کرد	سنگها هم آب حیوان نوش کرد

گفت بد فضل خدای داد گر / ورنه زانچه گفته شد هستم بتر

چه جلالی خواست می باید زمن / کز منم مجرم تر اهل زمن

آنچه گفتندم زبد از صد یکیست / بر من این کشفست ار کس را شکیست

کس چه میداند ز من جز اندکی / از هزاران جرم و بد فعلم یکی

من نمی دانم و آن ستار من / جرمها و زشتی کردار من

اول ابلیسی مرا استاد بود / بعد ازان ابلیس پیشم باد بود

حق بدید آن جمله را نادیده کرد / تا نگردم در فضیحت روی زرد

باز رحمت پوستین دوزیم کرد / توبهٔ شیرین چو جان روزیم کرد

هرچه کردم جمله ناکرده گرفت / طاعت ناکرده آورده گرفت

همچو سرو و سوسنم آزاد کرد / همچو بخت و دولتم دلشاد کرد

نام من در نامهٔ پاکان نبشت / دوزخی بودم ببخشیدم بهشت

آه کردم چون رسن شد آه من / گشت آویزان رسن در چاه من

آن رسن بگرفتم و بیرون شدم / شاد و زفت و فربه گلگون شدم

در بن چاهی همی بودم زبون / در همه عالم نمی گنجم کنون

آفرینها بر تو بادا ای خدا / ناگهان کردی مرا از غم جدا

گر سر هر موی من یابد زبان / شکرهای تو نیاید در بیان

مینهم نعره درین روضه و عیون / خلق را یا لیت قومی یعلمون

چاشت خوار

ملتی وامانند زان ضعف از شکار / بی نوا ماندند دد از چاشت خوار

زانک باقی خوار شیر ایشان بدند / شیر چون رنجور شد تنگ آمدند

شیر یک روباه را فرمود رو / مر خری را بهر من صیاد شو

گر خری یابی بگرد مرغزار / رو فسونش خوان فریبانش بیار

چون بیابم قوتی از صید فر / پس بگیرم بعد از آن صید دگر

اندکی من می خورم باقی شما / من سبب باشم شما را در نوا

یا خری یا گاو بهر من بجوی / زان فسونهایی که میدانی بگوی

از فسون و از سخنهای خوشش / از سرش بیرون کن و اینجا کشش

تشبیه کردن قطب که عارف واصلست در اجرا دادن خلق از قوت مغفرت و رحمت بر مراتبی که حقش الهام دهد و تمثیل بشیر که دد اجری خوار ... قرب ایشان بشیر نه قرب مکانی بلکه قرب صفتی و

قطب شیر و صید کردن کار او / باقیان این خلق باقی خوار او

تا توانی در رضای قطب کوش / تا قوی گردد کند صید وحوش

چون برنجد بی نوا مانند خلق / کز کف عقلست جمله رزق حلق

زانک وجد خلق باقی خورد اوست / این نگه دار ار دل تو صید جوست

او چو عقل و خلق چون اعضای تن / بستهٔ عقلست تدبیر بدن

ضعف قطب از تن بود از روح نی / ضعف در کشتی بود در نوح نی

که اگر صد لون از رنجی چون لذت مغفرت بود شیرین شود باقی مرد ولنی که آنرا تا آزموده تمنی بری با آن رنجی قرینست که آنرا نمی بینی چنانک از مرد ای دانه پیدا بود و فخ پنهان تو درین یک دام مانده تمنی می بری که کاشکی با آن دانها رفتمی پنداری که آن دانها بی دامست

بود سقایی مر او را یک خری — گشته از محنت دوتا چون چنبری
پشتش از بار گران ده جای ریش — عاشق و جویان روز مرگ خویش
جو کجا از کاه خشک او سیر نی — در عقب زخمی و سیخی آهنی
میر آخر دید او را رحم کرد — کآشنای صاحب خر بود مرد
پس سلامش کرد و پرسیدش ز حال — کز چه این خر گشت دوتا همچو دال
گفت از درویشی و تقصیر من — که نمی یابد خود این بسته دهن
گفت بسپارش بمن تو روز چند — تا شود در آخر شه زورمند
خر بدو بسپرد و آن رحمت پرست — در میان آخر سلطانش بست
خر زهر سو مرکب تازی بدید — با نوا و فربه و خوب و جدید
زیر پاشان روفته آبی زده — که بوقت و جو بهنگام آمده
خارش و مالش مر اسپان را بدید — پوز بالا کرد کای رب مجید
نی که مخلوق توم گیرم خرم — از چه زار و پشت ریش و لاغرم
شب ز درد پشت و از جوع شکم — آرزومندم بمردن دمبدم

نان بیاورند و در دیگی طعام — تا بریزندش بحلقوم و بکام
پس تقاضا مرد دندان سخت کرد — تا ببیند صدق آن میعاد مرد
رحمشان آمد که این بس بی نواست — وز مجاعت هالک مرگ و فناست
کارد آوردند و قوم اشتافتند — بسته دندانهاش را بشکافتند

هر که جوید پادشاهی و ظفر — کم نیابد لقمهٔ نانی ای پسر
دام و دد جمله همه اکّال رزق — نی پی کسبند و نی حمّال رزق
جمله را رزّاق روزی می دهد — قسمت هر یک بپیشش می نهد
رزق آید پیش هر که صبر جست — رنج کوششها ز بی صبری تست

جواب گفتن روبه خر را

گفت روبه آن توکّل نادرست — کم کسی اندر توکّل ماهرست
گرد نادر گشتن از نادانیست — هر کسی را کی شه و سلطانیست
هر یکی ز مکسبی پا می کند — یاری یاران دیگر می دهد
چون قناعت را پیمبر گنج گفت — هر کسی را کی رسد گنج نهفت
زانک جمله کسب ناید از یکی — هم درودگر هم سقا هم حائکی
این بهنبا زیست عالم برقرار — هر کسی کاری گزیند ز افتقار
طبل خواری در میانه شرط نیست — راه سنّت کار و مکسب کردنیست

هر کسی محتاج جست توکل
که ای خدا این کار مرا راست آر و توکّل کسبیست که هیچ کسبی دیگر محتاج نیست الی آخره

گفت من به از توکّل بر ربی — می ندانم در دو عالم مکسبی
کسب شکرش را نمی یابم ندید — تا کشد شکر خدا رزق و مزید
بحثشان بسیار شد اندر خطاب — مانده گشتند از سؤال و از جواب

ریختند اندر دهانش شوربا — می فشردند اندر او نان پارها
گفت ای دل گرچه خود تن می زنی — راز می دانی و نازی می کنی
گفت دل دانم و قاصد می کنم — رازق الله است بر جان و تنم
امتحان زین بیشتر خود چون بود — رزق سوی صابران خوش می رود

معجزه کو از دعا گر مار بد	نخوت و خشم خدایی اش چه شد
رب اعلی گو و بیست اندر جلوس	بهر یک کرمی چیست این چاپلوس
نفس تو تا مست نقلست و نبید	دانک روحت خوشهٔ غیبی ندید
که علاماتست زان دیدار نور	التجافی منک عن دار الغرور
مرغ چون بر آب شوری می تند	آب شیرین را ندیدست او مدد
حد خود بشناس و بر بالا مپر	تا نیفتی در نشیب شور و شر
با قناعت چونک دل قانع شود	کو مذلت آیدش مانع شود
از قناعت هیچکس بی جان نشد	وز حریصی هیچکس سلطان نشد
نان ز خرکان و سگان نبود دریغ	کسب مردم نیست این باران و میغ
در حقیقت خود طمع خواری بود	هم ز نام و ننگ بیزاری بود
گفت و معکوس میگویی بدان	شور و شر از طمع آید سوی جان
آنچنانک عاشقی بد رزق زار	هست عاشق رزق هم بر رزق خوار
گر تو نشتابی بیاید بر درت	ور تو بشتابی بعهد درد سرت

در تقریر معنی این حکایت آن زاهد که توکل را امتحان می‌کرد از میان اسباب و شهر بیرون آمد و از عامهٔ خلق دور شد و به بن کوهی مهجور و مفقود در غایت گرسنگی سر بر سنگی نهاد و با خود گفت توکل کردم بر سبب سازی و رزاقی تو از اسباب منقطع شدم تا ببینم سببیت توکل

گفت روبه این حکایت را بهل	وپیتها در کسب زن جهد المقل

جواب گفتن روبه خر را و تحریض کردن او خر را بر کسب

دست داد است خدا کاری بکن	مکسبی کن یاری یاری بکن
بلکه تقلیدست آن ایمان او	روی ایمان را ندیده جان او
پس خطر باشد مقلد را عظیم	از ره و ره زن ز شیطان رجیم
چون ببیند نور حق ایمن شود	ز اضطراب و شک او ساکن شود
تا کف دریا نیاید سوی خاک	کاصل او آمد بود در اصطکاک
خاکیست آن کف غریبست اندر آب	در غریبی چاره نبود ز اضطراب
چونک چشمش باز شد و آن نقش خواند	دیو را بر وی دگر دستی نماند
گر چه با روباه خر اسرار گفت	سرسری گفت و مقلدوار گفت
آب را بستود او و تایق نبود	رخ درید و جامه او عاشق نبود
از منافق عذر رد آمد نه خوب	زانک در لب بود آن نی در قلوب
بوی سیبش هست جزو سیب نیست	بود در وی جز از بی آسیب نیست
حملهٔ زن در میان کارزار	نشکند صف بلکه گردد کار زار
زن که بینی همچو شیر اندر صفش	تیغ بگرفته همی لرزد کفش
وای آنک عقل او ماده بود	نفس زشتش نر و آماده بود
لاجرم مغلوب باشد عقل او	جز سوی خسران نباشد نقل او

چونک گوینده ندارد جان و فر / گفت او را کی بود برگ و ثمر

می‌کند گستاخ مردم را بره / او بجان لرزانتر است از برگ کاه

پس حدیثش گرچه بس با فر بود / در حدیثش لرزه هم مضمر بود

فرق میان دعوت شیخ کامل واصل و میان سخن ناقصان فاضل فضل تحصیلی بسته

شیخ نورانی ز ره آگه کند / با سخن هم نور را همره کند

جهد کن تا مست و نورانی شوی / تا حدیثت را شود نورش روی

هرچه در دوشاب جوشیده شود / در عقیده طعم دوشابش بود

از جزر و ز سیب و به و ز گردکان / لذت دوشاب یابی تو از آن

علم اندر نور چون فرغرده شد / پس ز علمت نور یابد قوم لُد

هرچه گویی باشد آن هم نور پاک / کآسمان هرگز نبارد غیر پاک

آسمان شو ابر شو باران ببار / ناودان بارش کند نبود بکار

آب اندر ناودان عاریتیست / آب اندر ابر و دریا فطرتیست

فکر و اندیشه‌ست مثل ناودان / وحی و مکشوف است ابر و آسمان

آب باران باغ صد رنگ آورد / ناودان همسایه در جنگ آورد

خر دو سه حمله بروبه بحث کرد / چون مقلد بد فریب او بخورد

طنطنهٔ ادراک بینایی نداشت / دمدمهٔ روبه برو سکته گماشت

حرص خوردن آنچنان کردش ذلیل / که زبونش گشت با پانصد دلیل

کو دلیلت مست اندر فعل آر / تیغ چوبین را بدان کن ذوالفقار

آن دلیلی که ترا مانع شود / از عمل آن نقمت صانع بود

خائفان راه را کردی دلیر / از همه لرزانتری تو زیر زیر

بر همه درس توکل میکنی / در هوا تو پشه را رگ می‌زنی

ای مخنث پیش رفته از سپاه / بر دروغ ریش تو کیرت گواه

چون زنامردی دل آگنده بود / ریش و سبلت موجب خنده بود

توبه کن اشک باران چون مطر / ریش و سبلت را ز خنده باز خر

داروی مردی بخور اندر عمل / تا شوی خورشید گرم اندر حمل

معده را بگذار و سوی دل خرام / تا که بی‌پرده ز حق آید سلام

یک دو گامی رو تکلف ساز خوش / عشق گیرد گوش تو آنگاه کش

غالب شدن حیلهٔ روباه بر استعصام و تعفف خر و کشیدن روبه خر را سوی شیر به بیشه

روبه اندر حیله پای خود فشرد / ریش خر بگرفت و آن خر را ببرد

مطرب آن خانقه کو تا که تفت / دف زند که خر برفت و خر برفت

چونک خرگوشی برد شیری بچاه / چون نیارد روبهی خر تا گیاه

گوش را بربند و افسونها مخور / جز فسون آن ولی دادگر

آن فسون خوشتر از حلوای او / آنک صد حلوا ست خاک پای او

خنبهای خسروانی پر ز می / مایه برده از می لبهای وی

خداوند خانه پرسید که خیر هست واقعه است گفت بیرون خر می‌گیرند بسخره گفت مبارک خر می‌گیرند تو خر نیستی چه می‌ترسی گفت سخت بجد میگیرند تمییز برخاسته است امروز ترسم که مرا خر گیرند

آن یکی در خانهٔ در می‌گریخت / زرد رو و لب کبود و رنگ ریخت
صاحب خانه بگفتش خیر هست / از چه می‌لرزد ترا چون پیر دست
واقعه چونست چون بگریختی / رنگ رخساره چنین چون ریختی
گفت بهر سخرهٔ شاه حرون / خر همی گیرند امروز از برون
گفت می‌گیرند کو خر جان عم / چون نهٔ خر رو ترا زین چیست غم
گفت بس جدند و گرم اندر گرفت / گر خرم گیرند بنود هم شگفت
بهر خرگیری بر آوردند دست / جدّ جدّ تمییز هم برخاستست
چونک بی‌تمییزیانمان سرورند / صاحب خر را بجای خر برند
نیست شاه شهر ما بیهوده گیر / هست تمییزش سمیعست و بصیر
آدمی باش و ز خرگیران مترس / خر نهٔ ای عیسی دوران مترس
چرخ چارم هم ز نور تو پرست / حاش لله که مقامت آخرست
تو ز چرخ و اختران هم برتری / گرچه بهر مصلحت در آخری
میر آخر دیگر و خر دیگرست / نی هر آنک اندر آخر شد خرست
چه در افتادیم در دنبال خر / از گلستان گوی و از گلهای تر

گفت روبه شیر را ای شاه ما / چون نکردی صبر در وقت وغا
تا بنزدیک تو آید آن غوی / تا باندک حملهٔ غالب شوی
مکر شیطانست تعجیل و شتاب / لطف رحمانست صبر و احتساب
دور بود و حمله را دید و گریخت / ضعف تو ظاهر شد و آب تو ریخت
گفت من پنداشتم بر جاست زور / تا بدین حد می‌ندانستم فتور
نیز جوع و حاجتم از حد گذشت / صبر و عقلم از تجوّع یاوه گشت
گر توانی بار دیگر از خرد / باز آوردن مر او را مسترد
منت بسیار دارم از تو من / جهد کن باشد بیاریش به فن
گفت آری گر خدا یاری دهد / بر دل او از عمی مهری نهد
پس فراموشش شود هولی که دید / از خری او نباشد این بعید
لیک چون آرم مر او را تو متاز / تا بباد ش ندهی از تعجیل باز
گفت آری تجربه کردم که من / سخت رنجورم مخلخل گشته تن
تا بنزدیکم نیاید خر تمام / من نجنبم خفته باشم در قوام
رفت روبه گفت ای شه همتی / تا بپوشد عقل او را غفلتی
توبها کردست خر با کردگار / که نگردد غرهٔ هر نابکار
توبهاش را بفن برهم زنیم / ما عدوی عقل و عهد روشنیم
کلهٔ خر گوی فرزندان ماست / فکرتش بازیچهٔ دستان ماست

عقل خر کبادهٔ دستان / طفلان

دوم بار آمدن روبه بر خر گریخته تا بفریبدش باز

پس بیامد زود روبه سوی خر … گفت خر از چون تو یاری الحذر

ناجوامردا چه کردم من ترا … که به پیش اژدها بردی مرا

موجب کین تو با جانم چه بود … غیر خبث جوهر تو ای عنود

همچو کژدم کو گزد پای فتی … نارسیده از وی او را زحمتی

یا چو دیوی کو عدوی جان ماست … نارسیده زحمتش از ما و کاست

بلکه طبعا خصم جان آدمیست … از هلاک آدمی در خرمیست

از پی هر آدمی او ~~نگسلد~~ نسکلد … خو و طبع زشت او خود کی هلد

زانک خبث ذات او بی موجبی … هست سوی ظلم و عدوان جاذبی

هر زمان خواند ترا تا خرگهی … که در اندازد ترا اندر چهی

که فلان جا حوض و آبست و عیون … تا در اندازد بچاهت سرنگون

آدمی را ~~با هزاران کر و فر~~ … اندر افکند آن لعین ~~در شور و شر~~

بی گناهی بی گزندی سابقی … که رسد او را ز آدم ناحقی

گفت روبه آن طلسم سحر بود … که ترا در چشم آن شیری نمود

ورنه از تو من بتن مسکین ترم … که شب و روز اندر آنجا می چرم

گر ازان گونه طلسمی ساختی … هر شکم خواری بدانجا تاختی

یک جهان بی نوا پر پیل و ارج … بی طلسمی کی بماندی سبز مرج

حق ذات پاک الله الصمد … که بود به مار بد از یار بد

مار بد جانی ستاند از سلیم … یار بد آرد سوی نار مقیم

از قرین بی قول و گفت و گوی او … خو بدزدد دل نهان از خوی او

چونک او افکند بر تو سایه را … دزدد آن بی مایه از تو مایه را

عقل تو گر اژدهای گشت مست … یار بد او را زمرّد دانک هست

دیده عقلت بدو بیرون جهد … طعن او اندر کف طاعون نهد

جواب گفتن روبه خر را

گفت روبه صاف ما را درد نیست … لیک تخییلات وهمی خرد نیست

این همه وهم توست ای ساده دل … ورنه بر تو نی غشی دارم نی غل

از خیال زشت خود منگر بمن … بر محبان از چه داری سوء ظن

ظن نیکو بر برادران صفا … گرچه آید ظاهرا زیشان جفا

این خیال و وهم بد چون شد پدید … صد هزاران یار را از هم برید

~~مشفقی گر کرد جور و امتحان~~ … ~~عقل باید که نباشد بدگمان~~

خاصه من بد رگ نبودم زشت هم … آنک دیدی بد نبد بود آن طلسم

ور بدی آن بد سگالش قدر را … عفو فرمایند یاران از خطا

عالم وهم و خیال طمع و بیم … هست ره رو را یکی سدّی عظیم

نقشهای این خیال نقش بند … چون خلیلی را که بد شد گزند

زاهدی در غزنی از دانش مزی | بد محمد نام و کنیت سر زری
بود افطارش سر رز هر شبی | هفت سال او دائم اندر مطلبی
بس عجائب دید از شاه وجود | لیک مقصودش جمال شاه بود
بر سر که رفت آن از خویش سیر | گفت بنما یا فتادم من بزیر
گفت نامد مهلت آن مکرمت | ور فرو افتی بمیری نکشمت
او فرو افکند خود را از وداد | در میان عمق آبی اوفتاد
چون نمرد از نکس آن جان سیر مرد | از فراق مرگ بر خود نوحه کرد
کین حیات او را چو مرگی می‌نمود | کار پیشش باژگونه گشته بود
موت را از غیب می‌کرد او کدی | ان فی موتی حیاتی می‌زدی
موت را چون زندگی قابل شده | با هلاک جان خود یکدل شده
سیف و خنجر چون علی ریحان او | نرگس و نسرین عدوی جان او
بانگ آمد رو ز صحرا سوی شهر | بانگ طرفه از ورای سر و جهر
گفت ای دانای رازم مو بمو | چه کنم در شهر از خدمت بگو
گفت خدمت آنک بهر ذل نفس | خویشتن سازی تو چون عباس دبس
مدتی از اغنیا زر می‌ستان | پس بدرویشان مسکین می‌رسان
خدمتت اینست تا یکچند گاه | گفت سمعا طاعة ای جان پناه
بس سؤال و بس جواب و ماجرا | بد میان زاهد و رب الوری

انبیا هر یک همین فن می‌زنند | خلق مفلس کدیه ایشان می‌کنند
اقرضوا الله اقرضوا الله می‌زنند | باژگون بر انصروا الله می‌تنند
در بدر این شیخ می‌آرد نیاز | بر فلک صد در برای شیخ باز
کان گدایی که بجد می‌کرد او | بهر یزدان بود نه از بهر گلو
ور بکردی نیز از بهر گلو | آن گلو از نور حق دارد غلو
در حق او خوردن نان شهد و شیر | به ز چله و ز سه روزه صد فقیر
نور می‌نوشد مگو نان می‌خورد | لاله می‌کارد بصورت می‌چرد
چون شراری کو خورد روغن ز شمع | نور افزاید ز خوردش بر جمع
نان خوری را گفت حق لا تسرفوا | نور خوردن را نگفتست اکتفوا
آن گلوی ابتلا بد وین گلو | فارغ از اسراف و امن از غلو
او ز فرمان بود نی حرص و طمع | آنچنان جان حرص را نبود تبع
گر بگوید کیمیا مس را بده | تو بمن خود را طمع نبود فره
گنجهای خاک تا هفتم طبق | عرض کرده بود پیش شیخ حق
شیخ گفتا خالقا من عاشقم | گر بجویم غیر تو من فاسقم
هشت جنت گر در آرم در نظر | ور کنم خدمت من از خوف سقر
مؤمنی باشم سلامت جوی من | زانک این هر دو بود حظ بدن
عاشقی کز عشق یزدان خورد قوت | صد بدن پیشش نیرزد تره توت

در معنی لولاک لما خلقت الافلاک

شد چنین شیخی گدای کو بکو	عشق آمد لاابالی اتقوا
عشق جوشد بحر را مانند دیگ	عشق ساید کوه را مانند ریگ
عشق بشکافد فلک را صد شکاف	عشق لرزاند زمین را از گزاف
با محمد بود عشق پاک جفت	بهر عشق او را خدا لولاک گفت
منتهی در عشق چون او بود فرد	پس مر او را ز انبیا تخصیص کرد
گر نبودی بهر عشق پاک را	کی وجودی دادمی افلاک را
من بدان افراشتم چرخ سنی	تا بلندی عشق را فهمی کنی
منفعتهای دگر آید ز چرخ	آن چو بیضه تابع آید این چو فرخ
خاک را من خوار کردم یکسری	تا ز ذل عاشقان بویی بری
خاک را دادیم سبزی و نوی	تا ز تبدیل فقیر آگه شوی
با تو گوید این جبال راسیات	وصف حال عاشقان اندر ثبات
گرچه آن معنیست و این نقش ای پسر	تا بفهم تو کند نزدیکتر
غصه را با خار تشبیهی کنند	آن نباشد لیک تنبیهی کنند
آن دل قاسی که سنگش خواندند	نامناسب بد مثالی راندند
در تصور در نیاید عین آن	عیب بر تصویر نه نفیش مدان

آمدن شیخ در خانهٔ امیری بهر گدیه روزی چهار بار با زنبیل باشارت غیب و عتاب کردن امیر او را بدان وقاحت و عذر گفتن او امیر را

زین گذر کن پند من بپذیر هین	عاشقان را تو بچشم عشق بین
وقت نازک باشد و جان در صدد	با تو نتوان گفت آن دم عذر خود
فهم کن موقوف آن گفتن مباش	سینه‌های عاشقان را کم خراش
نی کمانی برده‌ای تو زین نشاط	حزم را مگذار و می‌کن احتیاط

گریان شدن امیر از نصیحت شیخ و عکس صدق او و ایثار کردن مخزن بعد از آن گستاخی و قبول ناکردن شیخ و گفتن که من بی اشارت نیارم تصرف کردن

~~واجبست و جایزست و مستحیل~~	~~این وسط را گیر در حزم ای دخیل~~
این بگفت و گریه در شد های های	اشک غلطان بر رخ او جای جای
صدق او هم بر ضمیر میر زد	عشق هر دم طرفه دیگی می‌پزد
صدق عاشق بر جمادی می‌تند	چه عجب گر بر دل دانا زند
صدق موسی بر عصا و کوه زد	بلک بر دریای پر اشکوه زد
صدق احمد بر جمال ماه زد	بلک بر خورشید رخشان راه زد
رو برو آورده هر دو در نفیر	گشته گریان هم امیر و هم فقیر
ساعتی بسیار چون بگریستند	گفت میر او را که خیز ای ارجمند
هر چه خواهی از خزینه برگزین	گرچه استحقاق داری صد چنین
خانه آن تست هر چت میل هست	برگزین خود هر دو عالم اندکست
گفت دستوری ندادندم چنین	که بدست خویش چیزی برگزین

در عطای مانده تحییر و شرم | نی پشیمانی نه حسرت زین کرم
دست زیر بوریا کن ای سند | از بهای روی پوشش چشم بد
پس ز زیر بوریا پر کن تو مشت | ده بدست سائل بشکسته پشت
بعد ازین از اجر ناممنون بده | هر که خواهد گوهر مکنون بده
رو یدالله فوق ایدیهم تو باش | همچو دست حق گزافی رزق پاش
وام داران از عهده دار مان | همچو باران سبز کن بستهٔ جهان
بود یکسان دیگر کارش همین | که بدادی زر زکیسهٔ رب دین
زر شدی خاک سیه اندر کفش | حاتم طایی گدایی در صفش

دانستن ضمیر سائل را بی گفتن و دانستن قدر وام او بی گفتن که نقصان آن باشد اخرج بصفاتی الی خلقی

حاجت خود گر نگفتی آن فقیر | او بدادی و بدانستی ضمیر
آنچه در دل داشتی آن پشت خم | قدر آن دادی بدو لطفش و کرم
پس بگفتندی چه دانستی که او | این قدر اندیشه دارد ای عمو
او بگفتی خانهٔ دل خلوتست | خالی از کدیه مثال جنتست
اندرو جز عشق یزدان کار نیست | جز خیال وصل او دیار نیست
خانه را من روفتم از نیک و بد | خانه ام پرگشت از عشق احد
هرچه بینم اندرو غیر خدا | آن من نبود بود عکس گدا

حرص کور و احمق و نادان کند | مرگ را بر احمقان آسان کند
نیست آسان مرگ بر جان خران | که ندارند آب جان جاودان
چون ندارد جان جاوید او شقیست | جرأت او بر اجل از احمقیست
جهد کن تا جان مخلد گردد | تا بروز مرگ بر گیری بشدت
اعتمادش نیز بر رازق نبود | که برافشاندی بر او از غیب جود
تا کنونش فضل بی روزی نهشت | گرچه گه گه بر تنش جوع کاشت
گر نباشد جوع صد رنج دگر | از پی هیضه بر آرد از تو سر
رنج جوع اولی بود خود زان علل | هم بلطف و هم بخفت هم عمل
رنج جوع از رنجها پاکیزه تر | خاصه در جوعست صد نفع و هنر

در فضیلت احتما و جوع

جوع خود سلطان داروهاست هین | جوع در جان نه چنین خوارش مبین
جمله ناخوش از مجاعت خوش شدست | جمله خوشها بی مجاعتها ردست

مثل

آن یکی میخورد نان فخفره | گفت سائل چون بدین استت شره
گفت جوع از صبر چون دوتا شود | نان جو در پیش من حلوا شود
پس توانم که همه حلوا خورم | چون کنم صبری صبورم لاجرم
خود نباشد جوع هر کس را زبون | کین علف زاریست ز اندازه برون
جوع مر خاصان حق را داده اند | تا شوند از جوع شیر زورمند

چون نباشد نور دل دل نیست آن / چون نباشد روح جز گل نیست آن

آن زجاجی کو ندارد نور جان / بول و قاروره است قندیلش مخوان

نور مصباحست داد ذو الجلال / صنعت خلقست این شیشه و سفال

لاجرم در ظرف باشد اعتداد / در لهبها نبود الا اتحاد

نور شش قندیل چون آمیختند / نیست اندر نورشان اعداد و چند

آن جهود از ظرفها مشرک شدست / نور دید آن مؤمن و مدرک شدست

چون نظر بر ظرف افتد روح را / پس دو بیند شیث را و نوح را

جو که آبش هست جو خود آن بود / آدمی آنست کو را جان بود

این نه مردانند اینها صورتند / مردهٔ نانند و کشتهٔ شهوتند

حکایت آن راهب که روز با چراغ میگشت

آن یکی با شمع بر میگشت روز / گرد بازاری دلش پر عشق و سوز

بوالفضولی گفت او را کای فلان / هین چه میجویی بسوی هر دکان

هین چه میگردی تو جویان با چراغ / در میان روز روشن چیست لاغ

گفت میجویم بهر سو آدمی / که بود حی از حیات آن دمی

هست مردی گفت این بازار پر / مرد مانند آخر ای دانای حر

گفت خواهم مرد بر جادهٔ دو ره / در ره خشم و بهنگام شره

وقت خشم و وقت شهوت مرد کو / طالب مردی دوانم کو بکو

انک کف را دید سر گویان بود / وانکه دریا دید او حیران بود

انک کف را دید نیتها کند / وانکه دریا دید دل دریا کند

انک کف را دید باشد در شمار / وانکه دریا دید شد بی اختیار

انک او کف دید در گردش بود / وانکه دریا دید او بی غش بود

آنک کف را دید نیتها کند / وانکه دریا دید دل دریا کند

تا ازین غصه

... لاغر شود ... چون هلال ...

... بیند از دی باز خورد و فربه شود ... غم ...

هین توکل کن ملرزان پا و دست / رزق تو بر تو ز تو عاشق‌ترست

عاشقست و میزند او مول مول / کز بی صبریت داند ای فضول

گر ترا صبری بدی رزق آمدی / خویشتن چون عاشقان بر تو زدی

این تب لرزه ز خوف جوع چیست / در توکل سیر میتانند زیست

یک جزیرهٔ سبز هست اندر جهان / اندرو گاویست تنها خوش دهان

جمله صحرا را چرد او تا بشب / تا شود زفت و عظیم و منتجب

شب ز اندیشه که فردا چه خورم / گردد او چون تار مو لاغر ز غم

چون برآید صبح گردد سبز دشت / تا میان رسته قصیل سبز کشت

اندر افتد گاو با جوع البقر / تا بشب آن را چرد او سر بسر

باز زفت و فربه و لمتر شود / آن تنش از پیه و قوت پر شود

باز شب اندر تب افتد از فزع / تا شود لاغر ز خوف منتجع

که چه خواهم خورد فردا وقت خور / سالها اینست کار آن بقر

هیچ نندیشد که چندین سال من / میخورم زین سبزه زار و زین چمن

هیچ روزی کم نیامد روزیم / چیست این ترس و غم و دلسوزیم

باز چون شب میشود آن گاو زفت / میشود لاغر که آوه رزق رفت

نفس آن گاوست و آن دشت این جهان / که همی لاغر شود از خوف نان

که چه خواهم خورد مستقبل عجب / لوت فردا از کجا سازم طلب

سالها خوردی و کم نامد ز خور / ترک مستقبل کن و ماضی نگر

لوت و پوت خورده را هم یاد آر / منگر اندر غابر و کم باش زار

مر مغی را گفت مردی کای فلان / هین مسلمان شو بباش از مؤمنان
گفت اگر خواهد خدا مؤمن شوم / ور فزاید فضل هم موقن شوم
گفت می‌خواهد خدا ایمان تو / تا رهد از دست دوزخ جان تو
لیک نفس نحس و آن شیطان زشت / می‌کشندت سوی کفران و کنشت
گفت ای منصف چو ایشان غالبند / یار او باشم که باشد زورمند
یار آن تانم بدن کو غالبست / آن طرف افتم که غالب جاذبست
چون خدا میخواست از من صدق زفت / خواست او چه سود چون پیشش نرفت
نفس و شیطان خواست خود را پیش برد / و آن عنایت قهر گشت و خرد و مرد
تو یکی قصر و سرایی ساختی / اندرو صد نقش خوش افراختی
خواستی مسجد بود آن جای خیر / دیگری آمد مر آن را ساخت دیر
یا تو بافیدی یکی کرباس تا / خوش بسازی بهر پوشیدن قبا
تو قبا میخواستی خصم از نبرد / رغم تو کرباس را شلوار کرد
چاره کرباس چه بود جان من / جز زبون رای آن غالب شدن
او زبون شد جرم این کرباس چیست / آنک او مغلوب غالب نیست کیست
چون کسی بی خواست او بر وی براند / خاربن در ملک و خانهٔ او نشاند
صاحب خانه بدین خواری بود / که چنین بر وی خلاقت میرود
هم خلق گردم من ار تازه و نوم / چونک یار این چنین خواری شوم

مثل شیطان بر در رحمان

آب تا جست آب روی عام / که سگ شیطان ازو یابد طعام
بر در خرگاه قدرت جان او / چون نباشد حکم را قربان بگو
گله گله از مرید و از مرید / چون سگی باسط ذراعی بالوصید
بر در کهف الوهیت چو سگ / ذره ذره امر جو بر جسته رگ
ای سگ دیو امتحان می‌کن که تا / چون درین ره می‌نهند این خلق پا
حمله میکن منع می‌کن می‌نگر / تا که باشد ماده اندر صدق نر
پس اعوذ از بهر چه باشد چو سگ / گشته باشد از ترفع تیز تک
این اعوذ آنست کای ترک خطا / بانگ بر زن بر سگت ره بر گشا
تا بیایم بر در خرگاه تو / حاجتی خواهم ز جود و جاه تو
چونک ترک از سطوت سگ عاجز است / این اعوذ و این فغان ناجایز است
ترک هم گوید اعوذ از سگ من / هم ز سگ در مانده‌ام اندر وطن
تو همی یاری بدین در آمدن / من نمی‌یارم ز در بیرون شدن
خاک اکنون بر سر ترک و قنق / که یکی سگ هر دو را بندد عنق
حاش لله ترک بانگی بر زند / سگ چه باشد شیر نر خون قی کند
ای خود را شیر یزدان خوانده / سالها شد با سگی در مانده
چون کند این سگ برای تو شکار / چون شکار سگ شدستی آشکار

جواب گفتن مؤمن سنی کافر جبری را و در اثبات اختیار بنده دلیل گفتن

اختیار اندر درونت ساکنست / تا ندید او یوسفی کف را نخست
اختیار و داعیه در نفس بود / روش دید آنگه پر و بالی گشود
سگ بخفته اختیارش گشته گم / چون شکنبه دید جنبانید دم
اسپ هم حوحو کند چون دید جو / چون بجنبد گوشت گربه کرد مو
دیدن آمد جنبش آن اختیار / همچو نفخی ز آتش انگیزد شرار
پس بجنبد اختیارت چون بلیس / شد دلاله آردت پیغام ویس
چونک مطلوبی برین کس عرضه کرد / اختیار خفته بگشاید نورد
وآن فرشته خیرها بر رغم دیو / عرضه دارد میکند در دل غریو
تا بجنبد اختیار خیر تو / زانک پیش از عرضه خفته بود خو
پس فرشته و دیو گشته عرضه دار / بهر تحریک عروق اختیار
میشود ز الهامها و وسوسه / اختیار خیر و شرت ده کسه
وقت تحلیل نماز ای با نمک / زان سلام آورد باید بر ملک
که ز الهام و دعای خوبتان / اختیار این نمازم شد روان
باز از بعد گنه لعنت کنی / بر بلیس ایرا کزو بی منحنی
این دو ضد عرضه کنندت در سرار / در حجاب غیب آمد عرضه دار
چونک پردهٔ غیب برخیزد ز پیش / تو ببینی روی دلالان خویش
وز سخنشان واشناسی بی گزند / کان سخن گویان نهان اینها بدند

منکر حس نیست آن مرد قدر / فعل حق حسی نباشد ای پسر
منکر فعل خداوند جلیل / هست در انکار مدلول دلیل
آن بگوید دود هست و نار نی / نور شمعی بی ز شمع روشنی
وین همی بیند معین نار را / نیست می گوید پی انکار را
جامه‌اش سوزد بگوید نار نیست / جامه‌اش دوزد بگوید تار نیست
پس تسفسط آمد این دعوی جبر / لاجرم بدتر بود زین رو ز گبر
گبر گوید هست عالم نیست رب / یا ربی گوید که نبود مستحب
این همی گوید جهان خود نیست هیچ / هست سوفسطایی اندر پیچ پیچ
جملهٔ عالم مقر در اختیار / امر و نهی این بیار و آن میار
او همی گوید که امر و نهی لاست / اختیاری نیست این جمله خطاست
حس را حیوان مقرست ای رفیق / لیک ادراک دلیل آمد دقیق
زانک محسوسست ما را اختیار / خوب می آید برو تکلیف کار
~~درک وجدانی بجای حس بود / هر دو در یک جدول ای عم می رود~~

درک وجدانی چون اختیار و اضطرار و خشم و صبر و سیری و ناهار بجای حسی هست که زرد از سرخ بداند و فرق کند و خرد از بزرگ و تلخ از شیرین و مشک از سرگین و درشت از نرم و گرم از سرد و سوزان از شیر گرم و تر از خشک و مس دیوار از مس درخت پس منکر وجدانی منکر حس باشد و زیاده که وجدانی از حس ظاهرترست زیرا حس را توان بستن و منع کردن از احساس

بمعنی المکروه

گر ز سقف خانه چوبی بشکند	بر تو افتد سخت مجروحت کند
هیچ خشمی آیدت بر چوب سقف	هیچ اندر کین او باشی تو وقف
که چرا بر من زد و دستم شکست	او عدو و خصم جان من بدست
کودکان خرد را چون می زنی	چون بزرگان را منزه می کنی
آنک دزدد مال تو گویی بگیر	دست و پایش را ببر اندر بگیر
وآنک قصد عورت تو می کند	~~صد طبیب خشم بر بری زند~~ صد هزاران خشم از تو سر زند
گر بیاید سیل و رخت تو برد	هیچ با سیل آورد کینی خرد
ور بیاید باد و دستارت ربود	کی ترا با باد دل خشمی نمود
خشم در تو شد بیان اختیار	تا نگویی جبریانه اعتذار
گر شتربان اشتری را می زند	آن شتر قصد زننده می کند
خشم اشتر نیست با آن چوب او	پس ز مختاری شتر بردست بو
همچنین سگ گر برو سنگی زنی	بر تو آرد حمله گردد منثنی
سنگ را گر گیرد از خشم تو است	که تو دوری و ندارد بر تو دست
عقل حیوانی چو دانست اختیار	این مگو ای عقل انسان شرم دار
روشن است این لیک از طمع سحور	آن خورنده چشم می بندد ز نور
چونک کلی میل او نان خوردنیست	رو بتاریکی کند که دزد نیست
حرص چون خورشید را پنهان کند	چه عجب گر پشت بر برهان کند

کس بدین حجت چو معذورست نیست	وز کف جلاد این دورست نیست
چون بدین داور جهان منظوم شد	حال آن عالم همت معلوم شد

حکایت هم در جواب جبری و اثبات اختیار و صحت امر و نهی و بیان آنک عذر جبری در هیچ ملتی و دینی مقبول نیست و موجب خلاص نیست از سزای آن کار که کرده است چنانک خلاص نیافت ابلیس جبری بدانک گفت بما اغویتنی والقلیل یدل علی الکثیر

آن یکی می رفت بالای درخت	می فشاند آن میوه را دزدانه سخت
صاحب باغ آمد و گفت ای دنی	از خدا شرمیت گو چه میکنی
گفت از باغ خدا بندهٔ خدا	گر خورد خرما که حق کردش عطا
عامیانه چه ملامت می کنی	بخل بر خوان خداوند غنی
گفت ای ایبک بیاور آن رسن	تا بگویم من جواب بوالحسن
پس ببستش سخت آندم بر درخت	میزد او بر پشت و ساقش چوب سخت
گفت آخر از خدا شرمی بدار	می کشی این بی گنه را زار زار
گفت زین چوب خدا بندهٔ خدا	می زند بر پشت خر بندهٔ خدا
چوب حق و پشت و پهلو آن او	من غلام و آلت فرمان هو
گفت توبه کردم از جبر ای عیار	اختیارست اختیارست اختیار
اختیارات اختیارش هست کرد	اختیارش چون سواری زیر گرد
اختیارش اختیار ما کند	امر شد بر اختیاری مستند

بلکه معنی آن بود جف القلم	نیست یکسان پیش من عدل و ستم
فرق بنهادم میان خیر و شر	فرق بنهادم ز بد هم از بتر
ذره‌ای گر در تو افزونی ادب	باشد از یارت بداند لطف رب
قدر آن ذره ترا افزون دهد	ذره چون کوهی قدم بیرون نهد
پادشاهی که به پیش تخت او	فرق نبود از امین و ظلم جو
آنک می‌لرزد ز بیم رد او	وآنک طعنه می‌زند در جد او
فرق نبود هر دو یک باشد برش	شاه نبود خاک تیره بر سرش
ذره‌ای گر جهد تو افزون بود	در ترازوی خدا موزون بود
پیش این شاهان هماره جان کنی	بیخبر ایشان ز غدر و روشنی
گفت غمازی که بد گوید ترا	ضایع آید خدمتت سالها
پیش شاهی که سمیعست و بصیر	گفت غمازان نباشد جای گیر
جمله غمازان ازو آیس شوند	سوی ما آیند و افزایند
بد همی گویند شه را پیش ما	که برو جف القلم کم کن وفا
معنی جف القلم کی آن بود	که جفاها با وفا یکسان بود
بل جفا را هم جفا جف القلم	وآن وفا را هم وفا جف القلم
عفو باشد لیک کو فر امید	که بود بنده ز تقوی رو سپید
دزد را گر عفو باشد جان برد	کی وزیر و خازن مخزن شود

هرچه گویی گفته‌ای می‌باشد آن	هرچه رو بی رفته‌ای می‌باشد آن
کی کند آن مست جز عدل و صواب	که ز جام حق کشیدستی شراب
جادوان فرعون را گفتند بیست	مست را پروای دست و پای نیست
دست و پای ما شراب حق شدست	دست ظاهر سایه است و کاسدست

معنی ما شاء الله کان یعنی خواست اوست وعام او جویید از خشم و رد دیگران دلتنگ مباشید این اگر لفظ ماضیست لیکن در فعل خدا ماضی و مستقبل نباشد لیس عند الله صباح و لا مساء

قول بنده ایش شاء الله کان	بهر آن نبود که تنبل کن در آن
بلکه تحریضست بر اخلاص و جد	که در آن خدمت فزون شو مستعد
گر بگویند آنچه میخواهی تو راد	کار کار تست بر حسب مراد
آنگهان تنبل کنی جائز بود	کانچه گویی وآنچه خواهی آن شود
چون بگویند ایش شاء الله کان	حکم حکم اوست مطلق جاودان
پس چرا صد مرده اندر ورد او	بر نگردی بندگانه گرد او
گر بگویند آنچه میخواهد وزیر	خواست آن اوست اندر دارو گیر
گرد او گردان شوی صد مرده زود	تا بریزد بر سرت احسان و جود
یا گریزی از وزیر و قصر او	این نباشد جست و جوی نصر او
بازگونه زین سخن کاهل شدی	منعکس ادراک و خاطر آمدی

چون بدزدی دست شد جف القلم
باده نوشی مست شد جف القلم

بنده پروردن بیاموز ای خدا / زین رئیس و اختیار شهر ما
بود محتاج و برهنه و بی‌نوا / در زمستان لرز لرزان از هوا
انبساطی کرد آن ازخودبری / جرأتی می‌کرد او از لمتری
اعتمادش بر هزاران موهبت / که ندیم حق شد اهل معرفت
که ندیم شاه گستاخی کند / تو مکن آن که نداری آن سند
حق میان داد و میان به از کمر / گر کسی تاجی دهد او داد سر
تا یکی روزی که شاه آن خواجه را / متهم کرد و ببستش دست و پا
آن غلامان را شکنجه می‌نمود / که دفینهٔ خواجه بنمایید زود
سرّ او با من بگویید ای خسان / ورنه بُرّم از شما حلق و لسان
مدتی یکامشان تعذیب کرد / روز و شب اشکنجه و افشار و درد
پاره پاره کردشان و یک غلام / راز خواجه وا نگفت از اهتمام
گفتش اندر خواب هاتف کای کیا / بنده بودن هم بیاموز و بیا
ای دریده پوستین یوسفان / گر بدرّد گرگت آن از خویش دان
زانک می‌بافی همه ساله بپوش / زانک می‌کاری همه ساله بنوش
فعل تست این غصه‌های دم بدم / این بود معنی قد جف القلم
که نگردد سنت ما از رشد / نیک را نیکی بود بد راست بد
کار کن هین که سلیمان زنده است / تا تو دیوی تیغ او برنده است

عاشق آن عاشقان غیب باش / عاشقان پنج روزه کم تراش
که بخورد و ندت ز خدعه جذبه‌ای / سالها زیشان ندیدی حبه‌ای
چند هنگامه نهی بر راه عام / گام خستی بر نیامد هیچ کام
وقت صحت جمله یارند و حریف / وقت درد و غم بجز حق کو الیف
وقت درد چشم و دندان هیچکس / دست تو گیرد بجز فریادرس
پس همان درد و مرض را یاد دار / چون ایاز از پوستین کن اعتبار
پوستین آن حالت درد تو است / که گرفتست آن ایاز آن را بدست

باز جواب گفتن آن کافر جبری آن سنی را که باسلامش دعوت ... و دراز شدن مناظره از طرفین که مادهٔ اشکال و جواب را نبرد الا عشق حقیقی که او را پروای آن نماند و ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء

کافر جبری جواب آغاز کرد / که از آن حیران شد آن منطیق مرد
لیک گر من آن جوابات و سؤال / جمله وا گویم بمانم زین مقال
زان مهم‌تر گفتنیها هستمان / که بدان فهم تو به یابد نشان
اندکی گفتیم زان بحث ای عتل / زاندکی پیدا شود قانون کل
همچنین بحثست تا حشر بشر / در میان جبری و اهل قدر
گر فرو ماندی ز دفع خصم خویش / مذهب ایشان برافتادی ز پیش
چون برون شوشان نبودی در جواب / پس رمیدندی از آن راه تباب

که بدین عقل آوری ارزاق را	زان دگر مفرش کنی اطباق را
عشر امثالت دهد یا هفتصد	چون ببازی عقل در عشق صمد
آن زنان چون عقلها در باختند	بر رواق عشق یوسف تاختند
عقلشان یکدم ستد ساقی عمر	سیر گشتند از خرد باقی عمر
اصل صد یوسف جمال ذوالجلال	ای کم از زن شو فدای آن جمال
عشق برّد بحث را ای جان و بس	کو ز گفت و گو شود فریادرس
حیرتی آید ز عشق آن نطق را	زهره نبود که کند او ماجرا
که بترسد گر جوابی وا دهد	گوهری از لنج او بیرون فتد
لب ببندد سخت او از خیر و شر	تا نباید کز دهان افتد گهر
همچنانک گفت آن یار رسول	چون نبی برخواندی بر ما فصول
آن رسول مجتبی وقت نثار	خواستی از ما حضور و صد وقار
آنچنانک بر سرت مرغی بود	کز فواتش جان تو لرزان شود
پس نیاری هیچ جنبیدن ز جا	تا نگیرد مرغ خوب تو هوا
دم نیاری زد ببندی سرفه را	تا نباید که بپرد آن هما
ور کست شیرین بگوید یا ترش	بر لب انگشتی نهی یعنی خمش
حیرت آن مرغست خاموشت کند	بر نهد سر دیگ و پر جوشت کند

پرسیدن پادشاه ایاز را که چندین غم و شادی با چارق که جمادست میکنی

آنچنان بر خاک گور تازه او	دم بدم خوش می نهد با اشک رو
که بوقت زندگی هرگز چنان	روی ننهادست بر پور چو جان
از عزا چون چند روزی بگذرد	آتش آن عشق او ساکن شود
عشق بر مرده نباشد پایدار	عشق را بر حی و بر قیوم دار
بعد از آن زان گور خود خواب آیدش	از جمادی هم جمادی زایدش
زانک عشق افسون خود بربود و رفت	ماند خاکستر چو آتش رفت تفت
آنچه بیند آن جوان در آینه	پیر اندر خشت بیند از بنه
پیر عشق تست نی ریش سپید	دستگیر صد هزاران ناامید
عشق صورتها بسازد در فراق	نامصوّر سر کند وقت تلاق
که منم آن اصل اصل هوش و مست	بر صورها حسن عکس ما بدست
پردها را این زمان برداشتم	حسن را بی واسطه بفراشتم
زانک بس با عکس من دریافتی	قوت تجرید ذاتم یافتی
چون ازین سو جذبهٔ من شد روان	او کشش را می نبیند در میان
مغفرت میخواهد از جرم و خطا	از پس آن پرده از لطف خدا
چون ز سنگی چشمه جاری شود	سنگ اندر چشمه متواری شود
کس نخواند مر ورا سنگ حجر	زانک جاری شد از آن سنگ آن گهر
کاسها دان این صور را و اندرو	آنچه حق ریزد بدان گیرد غلو

باز خواند از آن زهراب بود / کان ز ایشان شهد کینه می‌فزود
باز از دی مر زلیخا را شکر / می‌کشید از عشق افیونی دگر
غیر آنچه بود مر یعقوب را / بود از یوسف غذا آن خوب را
گونه گونه شربت و کوزه یکی / تا نماند در می غیبت شکی
باده از غیبست و کوزه زین جهان / کوزه پیدا باده در وی بس نهان
بس نهان از دیدهٔ نامحرمان / لیک بر محرم هویدا و عیان
یا الهی سُکّرت ابصارنا / فاعف عنا اثقلت اوزارنا
یا خفیا قد ملأت الخافقین / قد علوت فوق نور المشرقین
انت سر کاشف اسرارنا / انت فجر مفجر انهارنا
یا خفی الذات محسوس العطا / انت کالماء و نحن کالرحی
انت کالریح و نحن کالغبار / یختفی الریح و غبراه جهار
تو بهاری ما چو باغ سبز و خوش / او نهان و آشکارا بخششش
تو چو عقلی ما مثال این زبان / این زبان از عقل دارد این بیان
تو مثال شادی و ما خنده‌ایم / که نتیجهٔ شادی فرخنده‌ایم
جنبش ما هر دمی خود اشهدست / که گواه ذوالجلال سرمدست
گردش سنگ آسیا در اضطراب / اشهد آمد بر وجود جوی آب
ای برون از وهم و قال و قیل من / خاک بر فرق من و تمثیل من
قبض و بسط دست از جان شد روا

گفت نی بر دل نزد بر دست زد / وای اگر بر دل زدی ای پرخرد
بر دل آن ساحران زد آن کی / شد عصا و دست ایشان را یکی
گر عصا بستانی از پیری شها / پیش رنجد کان گروه از دست و پا
لا ضیر بر گردون رسید / هین ببر که جان ز جان کندن رهید
ما بدانستیم ما این تن نه‌ایم / از ورای تن به یزدان می‌زییم
ای خنک آن را که ذات خود شناخت / اندر امن سرمدی قصری بساخت
کودکی گرید پی جوز و مویز / پیش عاقل باشد آن بس سهل چیز
پیش دل جوز و مویز آمد جسد / طفل کی در دانش مردان رسد
هر که محجوبست او خود کودکست / مرد آن باشد که بیرون از شکست
گر بریش و خایه مردستی کسی / هر بزی را ریش و مو باشد بسی
پیشوای بد بود آن بز شتاب / می‌برد اصحاب را پیش قصاب
ریش شانه کرده که من سابقم / سابقی لیکن بسوی مرگ و غم
هین روش بگزین و ترک ریش کن / ترک این ما و من و تشویش کن
تا شوی چون بوی گل با عاشقان / پیشوا و رهنمای گلستان
کیست بوی گل دم عقل و خرد / خوش قلاوز ره باغ ابد

فرمودن شاه بار دیگر ایاز را که شرح چارق و پوستین آشکارا بگو تا خواجه‌تاشانت ازان ... و موعظه یابند که الدین النصیحة
اشارت پندگیرند

یک مؤذن داشت بس آواز بد / در میان کافرستان بانگ زد
چند گفتندش مگو بانگ نماز / که شود جنگ و عداوتها دراز
او ستیزه کرد و پس بی احتراز / گفت در کافرستان بانگ نماز
خلق خائف شد ز فتنهٔ عامهٔ / خود بیامد کافری با جامهٔ
شمع و حلوا و یکی جامهٔ لطیف / هدیه آورد و بیامد چون الیف
پرس پرسان کین مؤذن کو کجاست / که صلا و بانگ او راحت فزاست
هین چه راحت بود زان آواز زشت / گفت کآوازش فتاد اندر کنشت
دختری دارم لطیف و بس سنی / آرزو می بود او را مؤمنی
هیچ این سودا نمی رفت از سرش / پندها می داد چندین کافرش
در دل او مهر ایمان رسته بود / ~~او چو مجمر بود و آن غم همچو عود~~
در عذاب و درد و اشکنجه بدم / که بجنبد سلسلهٔ او دم بدم
هیچ چاره می ندانستم در ان / تا فرو خواند این مؤذن آن اذان
گفت دختر چیست این مکروه بانگ / که بگوشم آمد این دو چار دانگ
من همه عمر اینچنین آواز زشت / هیچ نشنیدم درین دیر و کنشت
خواهرش گفتا که این بانگ اذان / هست اعلام و شعار مؤمنان
باورش نامد بپرسید از دگر / آن دگر هم گفت آری ای پدر
چون یقین گشتش رخ او زرد شد / از مسلمانی دل او سرد شد

گفتمش ذره مرادی دان خفی / محرم دریا نهٔ این دم کفی
آفتاب نیر ایمان شیخ / گر نماید رخ ز شرق جان شیخ
جمله پستی گنج گیرد تا ثری / جمله بالا خلد گیرد اخضری
او یکی جان دارد از نور منیر / او یکی تن دارد از خاک حقیر
ای عجب اینست او یا آن بگو / که بماندم اندرین مشکل عمو
گر وی اینست ای برادر چیست آن / پر شده از نور او هفت آسمان
ور وی آنست این بدن ای دوست چیست / ای عجب زین دو کدامینست و کیست

حکایت آن زن که گفت شوهر را که گوشت را گربه خورد شوهر گربه را بترازو برکشید که به نیم من بر آمد گفت ای زن گوشت ~~[illegible]~~ اگر این گوشتست گربه کو و اگر این گربه است [illegible]

بود مردی کدخدا او را زنی / سخت طناز و پلید و ره زنی
هرچه آوردی تلف کردیش زن / مرد مضطر بود اندر تن زدن
بهر مهمان گوشت آورد آن معیل / سوی خانه با دو صد جهد طویل
زن بخوردش با شراب و با کباب / مرد آمد گفت دفع ناصواب
مرد گفتش گوشت کو مهمان رسید / پیش مهمان لوت می باید کشید
گفت زن این گربه خورد آن گوشت را / گوشت دیگر خر اگر باید ترا
گفت ای ایبک ترازو را بیار / گربه را من برکشم اندر عیار

آن یکی نشرده در خود مانده ... لامساسی با درختان خوانده
لیس یألف لیس یؤلف جسمه ... لیس الا شح نفس قسمه
نیست ضایع زو شود تازه جگر ... لیک نبود پیک و سلطان خضر
ای ایاز استاره تو بس بلند ... نیست هر برجی عبورش را پسند
هر وفا را کی پسندد همتت ... هر صفا را کی گزیند صفوتت

حکایت آن امیر که [illegible] غلام را [illegible] سبوی می آورد در راه زاهدی امر معروف کرد سنگی زد و سبو را بشکست امیر شنید قصد گوشمال زاهد کرد و آن قصه در عهد عیسی بود هنوز حرام نشده بود [illegible]

بود امیری خوش دلی می باره ... کهف هر مخمور و هر بیچاره
مشفقی مسکین نوازی عادلی ... جوهری زربخشی دریا دلی
شاه مردان و امیر المؤمنین ... راه بان و رازدان و دوست بین
دور عیسی بود و ایام مسیح ... خلق دلدار و کم آزار و ملیح
آمدش مهمان ناگاهان شبی ... هم امیری جنس او خوش مذهبی
باده می بایستشان در نظم حال ... باده بود آن وقت مأذون و حلال
باده شان کم بود و گفتا ای غلام ... رو سبو پر کن بیاور از مدام
از فلان راهب که دارد خمر خاص ... تا ز خاص و عام یابد جان خلاص
جرعه زان جام راهب آن کند ... که هزاران جره و خمدان کند

روز و شب در خاک و خون آمیخته ... صبر و حلمش نیم شب بگریخته
گفت زاهد در سبوها چیست آن ... گفت باده گفت آن کیست آن
گفت آن آن فلان میر اجل ... گفت طالب را چنین باشد عمل
طالب یزدان و آنگه عیش و نوش ... باده شیطان و آنگه نیم هوش
هوش تو بی می چنین پژمرده است ... هوش‌ها باید بر آن هوش تو بست
تا چه باشد هوش تو هنگام سکر ... ای چو مرغی گشته صید دام سکر

حکایت ضیای دلق [illegible] که سخت دراز بود و برادرش [illegible] بغایت کوتاه بالا بود و این شیخ اسلام از برادرش ننگ داشتی ضیا [illegible] و همه صدور بلخ حاضر [illegible]

آن ضیاء دلق خوش الهام بود ... دادر آن تاج شیخ اسلام بود
تاج شیخ اسلام دار الملک بلخ ... بود کوته قد و کوچک همچو فرخ
گرچه فاضل بود و فحل و ذو فنون ... این ضیا اندر ظرافت بد فزون
او بسی کوته ضیا بی حد دراز ... بود شیخ اسلام را صد کبر و ناز
زین برادر عار و ننگش آمدی ... آن ضیا هم واعظی بد با هدی
روز محفل اندر آمد آن ضیا ... بارگه پر قاضیان و اصفیا
کرد شیخ اسلام از کبر تمام ... این برادر را چنین نصف القیام

او چه داند امر معروف از سگی / طالب معروفیست و شهرگی
تا بدین سالوس خود را جا کند / تا بچیزی خویشتن پیدا کند
کو نداند خود هنر الا همان / که تشلس می کند با این و آن
او اگر دیوانه است و فتنه کاو / دارویِ دیوانه باشد کیر گاو
تا که شیطان از سرش بیرون رود / بی لت خربندگان خر چون رود
میر بیرون جست دبوسی بدست / نیمشب آمد بزاهد نیم مست
خواست کشتن مرد زاهد را ز خشم / مرد زاهد گشت پنهان زیر پشم
مرد زاهد می شنود از میر آن / زیر پشم آن رسن تابان نهان
گفت در رو گفتن زشتی مرد / آینه تاند که رو را سخت کرد
روی باید آینه وار آهنین / تا ت گوید روی زشت خود ببین

حکایت مات کردن دلقک سید شاه ترمد را

شاه با دلقک همی شطرنج باخت / مات کردش زود خشم شه بتاخت
گفت شه شه وآن شه کبر آورش / یک یک از شطرنج می زد بر سرش
که بگیر اینک شهت ای قلتبان / صبر کرد آن دلقک و گفت الامان
دست دیگر باختن فرمود میر / او چنان لرزان که عور از زمهریر
باخت دست دیگر و شه مات شد / وقت شه شه گفتن و میقات شد
برجهید آن دلقک و در کنج رفت / شش نمد بر خود فکند از بیم تفت

هر که محبوس است اندر بو و رنگ / گرچه در زهد است باشد خویش تنگ
تا برون ناید ازین تنگین مناخ / کی شود خویش خوش و صدرش فراخ
زاهدان را در خلا پیش از گشاد / کارد و استره نشاید هیچ داد
کز ضجر خود را بدراند شکم / غصهٔ آن بی مرادیها و غم

قصد انداختن مصطفی صلی الله علیه وسلم خود را از کوه حری از وحشت حجاب و نمودن جبرئیل علیه السلام خود را بوی

مصطفی را هجر چون بفراختی / خویش را از کوه می انداختی
تا بگفتی جبرئیلش هین مکن / که ترا بس دولتست از امر کن
مصطفی ساکن شدی ز انداختن / باز هجران آوریدی تاختن
باز خود را سرنگون از کوه او / می فکندی از غم و اندوه او
باز خود پیدا شدی آن جبرئیل / که مکن این ای تو شاه بی بدیل
همچنین می بود تا کشف حجیب / تا بیابید آن گهر را او ز جیب
بهر محنت چو خود را می کشند / اصل محنتهاست این چونش کشند
از فدایی مردمان را حیرتیست / هر یکی از ما فدای سیرتیست
ای خنک آنک فدا کردست تن / بهر آن کارزد فدای آن شدن
باری این مقبل فدای این فنست / کاندرو صد زندگی در کشتنست
عاشق و معشوق و عشقش بر دوام / در دو عالم بهره مند و نیکنام

خشم خونخوارش شده بد سرکشی	از دهانش می بر آمد آتشی

بر دست و پای امیر بوسیدن شفیعان

آن شفیعان از دم هیهای او	چند بوسیدند دست و پای او
کای امیر از تو نشاید کین کشی	گر بشد باده تو بی باده خوشی
باده سرمایه ز لطف تو برد	لطف آب از لطف تو حسرت خورد
پادشاهی کن ببخشش ای رحیم	ای کریم ابن الکریم ابن الکریم
هر شراب بندهٔ این قد و خد	جمله مستان را بود بر تو حسد
هیچ محتاج می گلگون نه‌ای	ترک کن گلگونه تو گلگونه‌ای
ای رخ چون زهره‌ات شمس الضحی	ای گدای رنگ تو گلگونها
ز اشتیاق روی تو جوشد چنان	باده کاندر خم می جوشد نهان
ای همه دریا چه خواهی کرد نم	وی همه هستی چه می جویی عدم
ای مه تابان چه خواهی کرد گرد	ای که مه در پیش رویت روی زرد
تو خوش و خوبی و کان هر خوشی	تو چرا خود منت باده کشی
تاج کرمناست بر فرق سرت	طوق اعطیناک آویز برت
جوهرست انسان و چرخ او را عرض	جمله فرع و پایه اند و او غرض
ای غلامت عقل و تدبیرات و هوش	چون چنینی خویش را ارزان فروش
خدمتت بر جمله هستی مفترض	جوهری چون نجده خواهد از عرض

در جهان مرده شان آرام نیست	کین علف جز لایق انعام نیست
هر کرا گلشن بود بزم و وطن	کی خورد او باده اندر گولخن
جای روح پاک علیین بود	کرم باشد کش وطن سرگین بود
بهر مخمور خدا جام طهور	بهر این مرغان کور این آب شور
هر که عدل عمرش ننمود دست	پیش او حجاج خونی عادلست
دختران را لعبت مرده دهند	که ز لعب زندگان بی آگهند
چون ندارند از فتوت زور و دست	کودکان را تیغ چوبین بهترست
کافران قانع بنقش انبیا	که نگاریدست اندر دیرها
زان جهان ما را چو دور روشنیست	هیچمان پروای نقش سایه نیست
این یکی نقشش نشسته در جهان	وان دگر نقشش چو مه در آسمان
این دهانش نکته گویان با جلیس	وان دگر با حق بگفتار و انیس
گوش ظاهر این سخن را ضبط کن	گوش جانش جاذب اسرار کن
چشم ظاهر ضابط حلیهٔ بشر	چشم سر حیران ما زاغ البصر
پای ظاهر در صف مسجد صواف	پای معنی فوق گردون در طواف
جزو جزوش را تو بشمر همچنین	این درون وقت و آن بیرون حین
این که در وقتست باشد تا اجل	وان دگر یار ابد قرن ازل
هست یک نامش ولی الدولتین	هست یک نقشش امام القبلتین

زردی رو بهترین رنگهاست / زانک اندر انتظار آن لقاست

لیک سرخی بر رخی کان لامعست / بهر آن آمد که جانش قانعست

که طمع لاغر کند زرد و ذلیل / نیست از رنج و علت ابدان علیل

چون ببیند روی زردی بی سقم / خیره گردد عقل جالینوس هم

چون طمع بستی تو در انوار هو / مصطفی گوید که ذلت نفسه

نور بی سایه لطیف و عالیست / آن مشبک سایه غربالیست

عاشقان عریان همی خواهند تن / پیش عنینان چه جامه چه بدن

روزه داران را بود آن نزل خوان / خر مگس را چه ابا چه دیگدان

دیگر بار استدعای شاه از ایاز که تاویل کار خود بگو و مشکل منکران و طاعنان را حل کن که ایشان را در آن التباس رها کردن مروت نیست

این سخن از حد و اندازه‌ست بیش / ای ایاز اکنون بگو احوال خویش

هست احوال تو از کان نوی / تو بدین احوال کی راضی شوی

هین حکایت کن از آن احوال خوش / خاک بر احوال و درس پنج و شش

حال باطن گر نمی‌آید بگفت / حال ظاهر گویمت در طاق و جفت

کز لطف یار تلخیهای مات / گشت بر جان خوشتر از شکر نبات

زان نبات ار گرد در دریا رود / تلخی دریا همه شیرین شود

صد هزار احوال آمد همچنین / باز سوی غیب رفتند ای امین

شوهر از خجلت بدو چیزی نگفت / که ترا این نیست ای جان جفت

که برای خواب تو ای بو الکرم / پس در آن سو دکان افکنده‌ام

آن قراری که بزن او داده بود / گشت مبدل آن طرف مهمان غنود

آن شب آنجا سخت باران در گرفت / کز علیقی ابرشان آمد شگفت

زن بیامد بر گمان آنکه شوی / سوی در خفتست و آن سو آن عمو

رفت عریان در لحاف آن عروس / داد مهمان را برغبت چند بوس

گفت می‌ترسیدم ای مرد کلان / خود همان آمد همان آمد همان

مرد مهمان را گل و باران نشاند / بر تو چون صابون سلطانی بماند

اندرین باران و گل او کی رود / بر سر و جان تو او تاوان شود

زود مهمان جست و گفت ای زن بهل / موزه دارم غم ندارم من ز گل

من روان گشتم شما را خیر باد / در سفر یکدم مبادا روح شاد

تا که زوتر جانب معدن شود / کین خوشی اندر سفر ره زن شود

زن پشیمان شد از آن گفتار سرد / چون رمید و رفت آن مهمان فرد

زن بسی گفتش که آخر ای امیر / گر مزاحی کردم از طیبت مگیر

سجده و زاری زن سودی نداد / رفت و ایشان را در آن حسرت نهاد

جامه ازرق کرد از آن پس مرد و زن / صورتش دیدند شمعی بی لگن

می‌شد و صحرا ز نور شمع مرد / چون بهشت از ظلمت شب شد نورد

هشت سال ایوب با صبر و رضا | در بلا خوش بود با ضیف خدا
تا چو وا گردد بلای سخت رو | پیش حق گوید بصد گون شکر او
کز محبت با من محبوب کش | رو نکرد ایوب یکلحظه ترش
از وفا و خجلت علم خدا | بود چون شیر و عسل او با بلا
فکر در سینه در آید نو بنو | خند خندان پیش او تو باز رو
که اعذنی خالقی من شره | لا تحرمنی انل من بره
رب اوزعنی لشکر ما اری | لا تعقب حسرة لی ان مضی
آن ضمیر رو ترش را پاس دار | آن ترش را چون شکر شیرین شمار
ابر را گر هست ظاهر رو ترش | گلشن آرنده است ابر و شوره کش
فکرت غم را مثال ابر دان | با ترش تو رو ترش کم کن چنان
بو که آن گوهر بدست او بود | جهد کن تا از تو او راضی رود
ور نباشد گوهر و نبود غنی | عادت شیرین خود افزون کنی
جای دیگر سود دارد عادتت | ناگهان روزی بر آید حاجتت
فکرتی کز شادیت مانع شود | آن بامر و حکمت صانع شود
تو مخوان دو چار دانگش ای جوان | بو که نجمی باشد و صاحب قران
تو مگو فرعیست او را اصل گیر | تا بوی پیوسته بر مقصود چیر
ور تو او را فرع گیری و مضر | چشم تو در اصل باشد منتظر

آن

گفت دختر کای پدر خدمت کنم | هست پندت دلپذیر و مغتنم
هر دو روزی هر سه روزی آن پدر | دختر خود را بزمودی حذر
حامله شد ناگهان دختر ازو | چون بود هر دو جوان خاتون و شو
از پدر او را خفی میداشتش | پنج ماهه گشت کودک یا که شش
گشت پیدا گفت بابا چیست این | من نگفتم ~~که ازو دوری گزین~~
این وصیتهای من خود باد بود | که نکردت وعظ و پند هیچ سود
گفت بابا چون کنم پرهیز من | آتش و پنبه است بی‌شک مرد و زن
پنبه را پرهیز از آتش کجاست | یا در آتش کی حفاظست و تقاست
گفت که گفتم که سوی او مرو | تو پذیرای منی او مشو
در زمان حال انزال و خوشی | خویشتن باید که ازوی در کشی
گفت کی ~~چون~~ دانم که انزالش کیست | این نهانست و بغایت دور دست
گفت چشمش چون کلاپیسه شود | فهم کن کان وقت انزالش بود
گفت تا چشمش کلاپیسه شدن | کور گشتست این دو چشم کور من
نیست هر عقلی حقیری پایدار | وقت حرص و وقت خشم و کارزار

وصف ضعیف دلی و سستی آن نیم صوفی سایه پرورد مجاهده ناکرده درد و داغ عشق ناچشیده ~~...~~

همچو نر بالای ماده آن اسیر
دستها بسته همی خایید او
گبر می خایید با دندان گلوش
دست بسته گبر همچون گربه
نیم کشتش کرده با دندان اسیر
همچو تو کز دست نفس بسته دست
ای شده عاجز ز تلی کیش تو
زین قدر خرپشته مردی از شکوه
غازیان کشتند کافر را بتیغ
بر رخ صوفی زدند آب و گلاب
چون بخویش آمد بدید آن قوم را
الله الله این چه حالت ای عزیز
از اسیر نیم کشت بسته دست
گفت چون قصد سرش کردم بخشم
چشم را وا کرد پهن او سوی من
گردش چشمش مرا لشکر نمود
قصه کوته کن کزان هم ~~اینچنین~~
غمزه وگراز

همچو شیری خفته بالای فقیر
از سر استیز صوفی را گلو
صوفی افتاده بزیر و رفته هوش
خسته کرده حلق او بی حربه
ریش او پر خون ز حلق آن فقیر
همچو آن صوفی ~~شدی بیخویش و~~ بست
صد هزاران کوهها در پیش تو
چون روی بر عقبهای همچو کوه
هم دران ساعت ز حمیت بی دریغ
تا بهوش آید ز بیخویشی و خواب
پس بپرسیدند چون بد ماجرا
اینچنین بیهوش گشتی از چه چیز
اینچنین بیهوش افتادی و مست
طرفه در من بنگریست آن شوخ چشم
چشم گردانید و شد هوشم ز تن
من ندانم گفت چون پر هول بود
رفتم از خود اوفتادم ~~بر زمین~~
من راز

تن برهنه می شدم در پیش تیر
تیر خوردن بر گلو یا مقتلی
بر تنم یک جایگه بی زخم نیست
لیک بر مقتل نیامد تیر ما
چون شهیدی روزئی جانم نبود
در جهاد اکبر افکندم بدن
بانگ طبل غازیان آمد بگوش
نفسم از باطن مرا آواز داد
خیز هنگام غزا آمد برو
گفتم ای نفس خبیث بی وفا
راست گو ای نفس کین حیلتگریست
کز نکویی راست حمله آرمت
نفس بانگ آورد آندم از درون
کو مرا هر روز اینجا می کشی
هیچکس را نیست از حالم خبر
در غزا بجهم بیک زخم از بدن
گفتم ای نفسک منافق زیستی

تا یکی تیری خورم من جای گیر
در نیابد جز شهیدی مقبلی
این تنم از تیر چون پرویزنست
کار بختست این نه جلدی و دها
رفتم اندر خلوت و در چله زود
در ریاضت کردن و لاغر شدن
که خبر امید جنبش غزو گوش
که بگوشش حس شنیدم بامداد
خویش را در غزو کردن کن گرو
از کجا میل غزا تو از کجا
ورنه نفس و شهوت از طاعت بریست
در ریاضت سخت تر افشارمت
با فصاحت بی دهان اندر فسون
جان من چون جان گبران می کشی
که مرا تو می کشی بی خواب و خور
خلق بیند مردی و ایثار من
هم منافق می مری تو چیستی

آن یکی بودش بکف در چل درم / هر شب افکندی یکی در آب یم
تا که گردد سخت بر نفس مجاز / در تأنی درد جان کندن دراز
با مسلمانان بکر او پیش رفت / وقت فر او وانگشت از خصم تفت
زخم دیگر خورد آن را هم ببست / بیست کرت رمح و تیر از وی شکست
بعد از آن قوت نماند افتاد پیش / مقعد صدق او ز صدق عشق خویش
صدق جان دادن بود هین سابقوا / از نبی برخوان رجال صدقوا
این همه مردن نه مرگ صورتست / این بدن مر روح را چون آلتست
ای بسا خامی که ظاهر خونش ریخت / لیک نفس زنده آن جانب گریخت
آلتش بشکست و ره زن زنده ماند / نفس زنده ست ارچه مرکب خون فشاند
اسب کشت و راه او رفته نشد / جز که خام و زشت و آشفته نشد
گر به هر خونریزیی گشتی شهید / کافر کشته بدی هم بو سعید
ای بسا نفس شهید معتمد / مرده در دنیا چو زنده می‌رود
روح ره زن مرد و تن که تیغ او / ماند باقی در کف قتال تو
تیغ آن تیغست مرد آن مرد نیست / لیک این صورت ترا حیران کنیست
نفس چون مبدل شود این تیغ تن / باشد اندر صنع ذو المنن

می روم بیرون شهر اینک درآ / تا نگیرد خون مظلومان ترا
در مرادت زر و مال و گوهرست / این ز ملک شهر خود آسان‌ترست

چون رسول آمد به پیش پهلوان / داد کاغذ اندرو نقشی عیان
بنگر اندر کاغذ این را طالبم / هین بده ور نی کنون من غالبم
چون رسول آمد بگفت آن شاه نر / صورتی کم گیر زود این را ببر
من نیم در عهد ایمان بت پرست / بت بهٔ آن بت پرست اولیترست
چونک آوردش رسول آن پهلوان / گشت عاشق بر جمالش آن زمان
عشق بحری آسمان بر وی کفی / صد زلیخا در هوای یوسفی
دور گردونها ز موج عشق دان / گر نبودی عشق بفسردی جهان
کی جمادی محو گشتی در نبات / کی فدای روح گشتی نامیات
روح کی گشتی فدای آن دمی / کز نسیمش حامله شد مریمی
هر یکی بر جا ترنجیدی چو یخ / کی بُدی پران و جویان چون ملخ
ذره ذره عاشقان آن کمال / می شتابند در علو همچون نهال
سبح لله هست اشتابشان / تنقیهٔ تن می کنند از بهر جان
پهلوان چه را چو ره پنداشته / شوره اش خوش آمده حب کاشته
چون خیالی دید آن خفته بخواب / جفت شد با آن و از وی رفت آب

چون برون انداخت شلوار و نشست / در میان پای زن آن زن پرست
چون ذکر سوی مقر میرفت راست / رستخیز و غلغل از لشکر بخاست
بر جهید و کون برهنه سوی صف / ذوالفقاری همچو آتش او بکف
دید شیر نر سیاه از نیستان / بر زده او بر قلب لشکر ناگهان
تازیان چون دیو در جوش آمده / صد طویله و خیمه اندر هم زده
شیر نر گنبد همی کرد از لغز / در هوا چون موج دریا بیست گز
پهلوان مردانه بود و بی حذر / پیش شیر آمد چو شیر مست نر
زد بشمشیر و سرش را برشکافت / زود سوی خیمهٔ مه رو شتافت
چونک خود را او بدان حوری نمود / مردی او همچنان بر پای بود
با چنان شیری بچالش گشت جفت / مردی او مانده بر پا و نخفت
آن بت شیرین لقای ماه رو / در عجب درماند از مردی او
جفت شد با او بشهوت آن زمان / متحد شد در زمان آن هر دو جان
ز اتصال این دو جان با همدگر / می رسد از غیبشان جانی دگر
تا بر آید از طریق زادنی / گر نباشد از علوقش ره زنی
هر کجا دو کس بمهری یا بکین / جمع آید ثالثی زاید یقین
لیک اندر غیب زاید آن صور / چون روی آن سو ببینی در نظر
آن نتایج کز قرانات تو زاد / هین مگرد از هر قرینی زود شاد

هین مشو غره بدانک قابلی / مر خیالش را و زین ره واصلی
از خیال حرب نهراسید کس / لا شجاعة قبل این دان و بس
بر خیال حرب حیز اندر فکر / می کند چون رستمان صد کر و فر
نقش رستم کان بحمامی بود / قرن حملهٔ فکر هر خامی بود
این خیال سمع چون مبصر شود / حیز چه بود رستمی مضطر شود
جهد کن کز گوش در چشمت رود / آنچه کان باطل بدست آن حق شود
زان سپس گوشت شود هم طبع چشم / گوهری گردد دو گوش همچو پشم
بلکه جمله تن چو آیینه شود / جمله چشم و گوهر سینه شود
گوش انگیزد خیال و آن خیال / هست دلالهٔ وصال آن جمال
جهد کن تا این خیال افزون شود / تا دلاله رهبر مجنون شود
آن خلیفهٔ گول هم یکچند نیز / ریش گاوی کرد خوش با آن کنیز
ملک را تو ملک شرق و غرب گیر / چون نمی ماند تو آنرا برق گیر
مملکت کان می نماند جاودان / ای دلت خفته تو آنرا خواب دان
تا چه خواهی کرد آن با دبروت / که بگیرد همچو جلادی گلوت
هم درین عالم بدانک مأمنیست / از منافق کم شنو کو گفت نیست

حجت منکران آخرت و بیان ضعف آن حجت

حجتش اینست گوید هر دمی / گر بدی چیزی دگر من دیدمی

یاد دشمن آمد مردی آن پهلوان — که بکشت آن شیر و اندامش چنان
غالب آمد خندهٔ زن شد دراز — جهد می‌کرد و نمی‌شد لب فراز
سخت می‌خندید همچون بنگیان — غالب آمد خنده بر سود و زیان
هرچه اندیشید خنده می‌فزود — همچو بند سیل ناگاهان گشود
گریه و خنده غم و شادی دل — هر یکی را معدنی دان مستقل
هر یکی را مخزنی مفتاح آن — ای برادر در کف فتّاح دان
هیچ ساکن می‌نشد آن خنده زو — پس خلیفه تیره گشت و تندخو
زود شمشیر از غلافش برکشید — گفت سرّ خنده وا گو ای پلید
در دلم زین خنده ظنّی اوفتاد — راستی گو عشوه نتوانیم داد
ور خلاف راستی بفریبیم — یا بهانه چرب آری تو بدم
من بدانم در دل من روشنیست — بایدت گفتن هر آنچه گفتنیست
در دل شاهان تو ماهی دان سطبر — گرچه گه گه شد ز غفلت زیر ابر
یک چراغی هست در دل وقت گشت — وقت خشم و حرص آید زیر طشت
آن فراست این زمان یار منست — گر نگویی آنچه حق گفتنست
من بدین شمشیر بُرّم گردنت — سود نبود خود بهانه کردنت
ور بگویی راست آزادت کنم — حق یزدان نشکنم شادت کنم
هفت مصحف آن زمان بر هم نهاد — خورد سوگند و چنین تقریر داد

آدم از خاکست کی ماند به خاک — هیچ انگوری نمی‌ماند به تاک
کی بود دزدی به شکل پای دار — کی بود طاعت چو خلد پایدار
هیچ اصلی نیست مانند اثر — پس ندانی اصل رنج و درد سر
لیک بی‌اصلی نباشد این جزا — بی‌گناهی کی برنجاند خدا
آنچه اصلست و کشندهٔ آن شیست — گر نمی‌ماند بوی هم از ویست
پس بدان رنجت نتیجهٔ زلتیست — آفت این ضربتت از شهوتیست
گر ندانی آن گنه را ز اعتبار — زود زاری کن طلب کن اغتفار
سجده کن صد بار می‌گو ای خدا — نیست این غم غیر در خورد و سزا
ای تو سبحان پاک از ظلم و ستم — کی دهی بی‌جرم جان را درد و غم
من معیّن می‌ندانم جرم را — لیک هم جرمی بباید گرم را
چون بپوشیدی سبب را ز اعتبار — دائما آن جرم را پوشیده دار
که جزا اظهار جرم من بود — که به سیاست دزدیم ظاهر شود

عزم کردن شاه چون واقف شد بر آن خیانت که بپوشاند و عفو کند و داند که آن فتنه جزای قصد او بود و ظلم او بر صاحب موصل که و من اساء فعلیها و ان ربک لبالمرصاد و ترسیدن که اگر انتقام کشد آن انتقام هم بر سر او فرود آید چنانک این ظلم و طمع بر سرش فرود آمد

شاه با خود آمد استغفار کرد — یاد جرم و زلّت و اصرار کرد

تا نگردد او ز رویم شرمسار / گو یکی بد کرد و نیکی صد هزار

بارها من امتحانش کرده ام / خوبتر از تو بدو بسپرده ام

در امانت یافتم او را تمام / این قضایی بود هم باز گرد تمام

پس بخود خواند آن امیر خویش را / گشت در خود خشم قهر اندیش را

کرد با او یک بهانهٔ دل پذیر / که شد ستم زین کنیزک من نفیر

زان سبب کز غیرت و رشک کنیز / مادر فرزند دارد صد ازیز

مادر فرزند را بس حقهاست / او نخواهد خورد چنین جور و جفاست

رشک و غیرت می برد خون می خورد / زین کنیزک سخت تلخی می برد

چون کسی را داد خواهم این کنیز / پس ترا اولیتر است این ای عزیز

که تو جانبازی نمودی بهر او / خوش نباشد دادن آن جز بتو

عقد کردش با امیر او را سپرد / کرد خشم و حرص را او خرد و مرد

بیان آنکه نحن قسمنا که یکی را قوت و شهوت خران دهد و دیگری را کیاست و قوت انبیا و فرشتگان دهد

گر بدش سستی نری خران / بود او را قوت پیغامبران

ترک خشم و شهوت و حرص آوری / هست مردی و رگ پیغامبری

نری خر گو مباش اندر رگش / حق همی خواند الغ بکلربکش

مرده باشم بمن حق بنگرد / به از آن زنده که باشد دور و رد

گفت ارزد این بنیمهٔ مملکت / کش نگه دارا خدا از مهلکت

گفت بشکن گفت ای خورشید تیغ / پس دریغست این شکستن را دریغ

قیمتش بگذار بین تاب و لمع / که شدست این نور روز او را تبع

دست کی جنبد مرا در کسر او / کی خزینهٔ شاه را باشم عدو

شاه خلعت داد او را افزود / پس دهان در مدح عقل او گشود

بعد یکساعت بدست میر داد / دُر را آن امتحان کن باز داد

او همین گفت و همه میران همین / هر یکی را خلعتی داد او ثمین

جامگیهاشان همی افزود شاه / آن خسیسان را ببرد از ره بچاه

اینچنین گفتند پنجه شصت امیر / جمله یک یک بتقلید و زریر

گرچه تقلیدست استون جهان / هست رسوا هر مقلد ز امتحان

که نشاید مر مقلد را مسلمان نداشتن مسلمان باشد اما نادر باشد که مقلد ازین امتحانها سلامت بیرون آید که ثبات بینایان ندارد الا من عصم الله زیرا حق یکیست و آنرا ضد بسیار غلط افکن و مشابه حق مقلد چون آن ضد را نشناسد از آن رو حق را نشناخته باشد اما حق با آن ناشناخت او آن ناشناخت او را زیان ندارد چو او را بعنایت نگاه دارد

صد کاویان

چون شکست آن گوهر خاص آن امین　　زان امیران خاست صد بانگ و فغان

کین چه بی‌باکیست والله کافرست　　هر که این پرنور گوهر را شکست

وآن جماعت جمله از جهل و عمی　　در شکسته درّ امر شاه را

قیمتی گوهر نتیجهٔ مهر و ود　　بر چنان خاطر چرا پوشیده شد

تشنیع زدن امرا بر ایاز که چرا شکستی چنین گوهری را و جواب دادن ایاز ایشان را

گفت ایاز ای مهتران نامور　　امر شه بهتر بقیمت یا گهر

امر سلطان به بود پیش شما　　یا که این نیکو گهر بهر خدا

ای نظرتان بر گهر بر شاه نی　　قبله‌تان غول است و جادهٔ راه نی

من ز شه بر می‌نگردانم نظر　　من چو مشرک روی نارم با حجر

بی‌گهر جانی که رنگین سنگ را　　برگزیند پس نهد شاه مرا

پشت سوی لعبت گلرنگ کن　　عقل در رنگ آورنده دنگ کن

اندر آ در جو سبو بر سنگ زن　　آتش اندر بو و اندر رنگ زن

گر نه‌ای در راه دین از ره‌زنان　　رنگ و بو مپرست مانند زنان

سر فرود انداختند آن مهتران　　عذرجویان گشته زان نسیان بجان

از دل هر یک دو صد آه آن زمان　　همچو دودی می‌شدی تا آسمان

کرد اشارت شه بجلاد کهن　　که ز صدرم این خسان را پاک کن

این چه لایق صدر من‌اند　　کز پی سنگ امر ما را بشکنند

که تهاون کرد در تعظیمها　　تا که نسیان زاد یا سهو و خطا

همچو مستی کو جنایتها کند　　گوید او معذور بودم من ز خود

گویدش لیکن سبب ای زشتکار　　از تو بد در رفتن آن اختیار

بیخودی نامد بخود تش خواندی　　اختیارت خود نشد تش راندی

گر رسیدی مستیی بی‌جهد تو　　حفظ کردی ساقی جان عهد تو

پشتدارت او بدی عذرخواه　　من غلام زلت مست اله

عفوهای جمله عالم ذره‌ای　　عکس عفوت ای ز تو هر بهره‌ای

عفوها گفته ثنای عفو تو　　نیست کفوش ایها الناس اتقوا

جانشان بخش و ز خودشان هم مران　　کام شیرین تواند ای کامران

رحم کن بر وی که روی تو بدید　　فرقت تلخ تو چون خواهد چشید

از فراق و هجر می‌گویی سخن　　هر چه خواهی کن ولیکن این مکن

صد هزاران مرگ تلخ شصت تو　　نیست مانند فراق روی تو

تلخی هجر از ذکور و از اناث　　دور دار ای مجرمان را مستغاث

بر امید وصل تو مردن خوشست　　تلخی هجر تو فوق آتشست

گبر می‌گوید میان آن سقر　　چه غمم بودی گرم کردی نظر

کان نظر شیرین کننده رنجهاست　　ساحران را خونبهای دست و پاست

~~تفسیر لا ضیر انا الی ربنا منقلبون~~

تفسیر گفتن ساحران فرعون در وقت سیاست با او که لا ضیر انا الی ربنا منقلبون

از انایی ازل دل دنگ شد / این انایی سرد گشت و ننگ شد
زان انای بی انا خوش گشت جان / شد جهان او از انایی جهان
از انا چون رست اکنون شد انا / آفرینها بر انای بی عنا
او گریزان و انایی در پیش / می دود چون دید وی را بی ویش
طالب او نی نگردد طالبت / چون بمردی طالبت شد مطلبت
زنده کی مرده شو شوید ترا / طالبی کی مطلبت جوید ترا
اندرین بحث ار خرده بین بدی / فخر رازی رازدار دین بدی
لیک چون من لم یذق لم یدر بود / عقل و تخییلات او حیرت فزود
کی شود کشف از تفکر این انا / آن انا مکشوف شد بعد الفنا
می فتد این عقلها در افتقاد / در مغاکی حلول و اتحاد
ای ایاز گشته فانی ز اقتراب / همچو اختر در شعاع آفتاب
بلکه چون نطفه مبدل شو بتن / نه از حلول و اتحاد مفتتن
عفو کن ای عفو در صندوق تو / سابق لطفی همه مسبوق تو
من که باشم تا که بگویم عفو کن / ای تو سلطان و خلاصهٔ امر کن
من که باشم که بوم من با منت / ای گرفته جمله منها دامنت

مجرم دانستن ایاز خود را درین شفاعت گری و عذر این جرم خواستن و در عذرخواهی هم خود را مجرم دانستن و این شکستگی از شناخت عظمت شاه خیزد

هست دوزخ همچو سرمای خزان / هست کوثر چون بهار ای گلستان
هست دوزخ همچو مرگ و خاک گور / هست کوثر بر مثال نفخ صور
ای ز دوزخ سوخته اجسامتان / سوی کوثر می کشد اکرامتان
چون خلقت الخلق کی یربح علی / لطف تو فرمود ای قیوم و حی
لا لان اربح علیهم جود تست / که شود زو جمله ناقصها درست
عفو کن زین بندگان تن پرست / عفو از دریای عفو اولیترست
عفو خلقان همچو جو و همچو سیل / هم بدان دریای خود تازند خیل
عفوها هر شب ازین دل پاره ها / چون کبوتر سوی تو آید شها
بازشان وقت سحر پران کنی / تا بشب محبوس این ابدان کنی
پر زنان بار دگر در وقت شام / می پرند از عشق آن ایوان و بام
تا که از تن تار وصلت بسکلند / پیش تو آیند کز تو مقبلند
پر زنان ز رجع ایمن سرنگون / در هوا کانا الیه راجعون
بانگ می آید تعالوا زان کرم / بعد از آن رجعت نماند آن حرص و غم
بس غریبیها کشیدیت از جهان / قدر من دانسته باشید ای مهان
زیر سایهٔ این درختم مست ناز / هین بیندازید پاها را دراز
پایهای پر عنا از راه دین / بر کنار و دست حوران خالدین
حوریان گشته مغمز مهربان / کز سفر باز آمدند این صوفیان

بافعل و بافعال و افعلة وفعلة یجمع الادنی من العدد

رضی نیشابوری
ای دل زعشق ناله زاری مکن … مکن
وی جان بلب رسیده … هر گونه که هست … مکن

…ید العبد الفقیر الحقیر المذنب الخاطی الجافی تراب اقدام
الفقراء والمساکین فصیح بن عماد الدین
الموسوی بتربیه خوشباشان من
سواد مراة صینت عن
الافات و
العاهات
بحق
محمد وآله الطیبین الطاهرات فی یوم الخمیس السابع عشر
من شوال سنه اثنی وعشرین و
تسعمایه من الهجرة النبویه
علیه السلام
والتحیة
دم

خالدین فی فناء سکرهم | من تعالی فی هواکم …
فضل تو گوید دل ما را که رو | ای شده در دوغ عشق ما گرو
چون مگس در دوغ ما افتاده | تو نه مست ای مگس تو باده
کو کسان مست از تو گردند ای مگس | چونک بر بحر عسل بالی فرس
کوهها چون ذرها سرمست تو | نقطه و پرکار و خط در دست تو
فتنه که لرزند از و لرزان تست | هر گوان قیمت که ارزان تست
گر خدا دادی مرا پانصد دهان | گفتمی شرح تو ای جان و جهان
یک دهان دارم و آن هم منکسر | در خجالت از تو ای دانای سر
منکسرتر خود نباشم از عدم | کز دهانش آمد ستند این امم
صد هزار آثار غیبی منتظر | کز عدم بیرون جهد …
از تقاضای تو می گردد سرم | ای بر ده من پیش آن کرم
رغبت ما از تقاضای تو هست | جذبه حقست هر جا ره روست
خاک بی بادی بیالا بر جهد | کشتی بی بحر پا در ره نهد
پیش آب زندگانی کس نمرد | پیش آبت آب حیوانست درد
آب حیوان قبله جان دوستان | ز آب باشد سبز و خندان بوستان
مرگ آشامان ز عشقش زنده اند | دل ز جان و آب جان برکنده اند
آب عشق تو چو ما را دست داد | آب حیوان شد بپیش ما کساد

بسم الله الرحمن الرحیم ~~وبه نستعین~~ الحمد لله نعمه

مجلد ششم از دفترهای مثنوی و بینات معنوی که مصباح ظلام وهم و شبهت و خیالات شک و ریبت باشد و این مصباح را بحس حیوانی ادراک نتوان کرد زیرا مقام حیوانی اسفل سافلین است که ایشانرا از بهر عمارت صورت عالم اسفل آفریده اند و بر حواس و مدارک ایشان دایرهٔ کشیده اند که از آن دایره تجاوز نکنند **ذلک تقدیر العزیز العلیم** یعنی مقدار رسیدن نظر ایشان و جولان عمل ایشان بدید کرد چنانکه هر ستاره را مقداریست و کارگاهی از فلک که تا آن حد عمل او برسد و همچون حاکم شهری که حکم او در آن شهر نافذ باشد پس دروای توابع آن شهر حاکم نباشد عصمنا الله من حبسه و ختمه و حجبه المحجوبین آمین یا رب العالمین

چونک نگذارد سگ آن ~~بانگ~~ نعرهٔ سقم | من مهم سیران خود را چون هلم

چونک سرکه سرکگی افزون کند | پس شکر را واجب افزونی بود

قهر سرکه لطف همچون انگبین | کین دو باشد رکن هر اسکنجبین

انگبین گر پای کم آرد ز خل | آید آن ~~هر~~ سکنجبین اندر خلل

قوم بر وی سرکها می ریختند | نوح را دریا فزون می ریخت قند

قند او را بد مدد از بحر جود | پس ز سرکهٔ اهل عالم می فزود

واحدٌ کالالف کی بود آن ولی | بلکه صد قرنست آن عبد العلی

خم که دریا در رهی ~~بود~~ شود | پیش او جیحونها زانو زند

خاصه این دریا که دریاها همه | چون شنیدند این مثال و دمدمه

شد دهانشان تلخ ازین شرم و خجل | که قرین شد نام اعظم با اقل

در قران اینجهان با آن جهان | این جهان از شرم می گردد جهان

این عبارت تنگ و قاصر رتبتست | ورنه خس را با اخص چه نسبتست

زاغ در رز نعرهٔ زاغان زند | بلبل از آواز خوش کی کم کند

پس خریدارست هر یک را جدا | اندرین بازار یفعل ما یشا

نقل خارستان غذای آتشست | بوی گل قوت دماغ سرخوشست

گر پلیدی پیش ما رسوا بود | خوک و سگ را شکر و حلوا بود

گر چه ماران زهر افشان میکنند | ور چه تلخان مان پریشان میکنند

ما را پریشان میکنند

چونک هردم راه خود را می زنم / با دگر کس سازکاری چون کنم
موج لشکرهای احوالم ببین / هر یکی با دیگری در جنگ و کین
می نگر در خود چنین جنگ گران / پس چه مشغولی بجنگ دیگران
تا ازین جنگت حق وا خرد / در جهان صلح یکرنگت برد
آنجهان جز باقی و آباد نیست / زانک آن ترکیب از اضداد نیست
این تفانی از ضد آید ضد را / چون نباشد ضد نبود جز بقا
نفی ضد کرد از بهشت آن بی نظیر / که نباشد شمس و ضدش زمهریر
هست بی رنگی اصول رنگها / صلحها باشد اصول جنگها
آن جهانست اصل این پرغم وثاق / وصل باشد اصل هر هجر و فراق
این مخالف از چهایم ای خواجه ما / وز چه زاید وحدت این اعداد را
زانک ما فرعیم و چار اضداد اصل / خوی خود در فرع کرد ایجاد اصل
گوهر جان چون ورای فصلهاست / خوی او این نیست خوی کبریاست
جنگها بین کان اصول صلحهاست / چون نبی که جنگ او بهر خداست
غالبست و چیر در هر دو جهان / شرح این غالب نگنجد در دهان
آب جیحون را اگر نتوان کشید / هم ز قدر تشنگی نتوان برید
گر شدی عطشان بحر معنوی / فرجه کن در جزیرهٔ مثنوی
فرجه کن چندانک اندر هر نفس / مثنوی را معنوی بینی و بس

تو نگهدار و بپرهیز از زکام / تن بپوش از باد و بود سرد عام
تا نیند اید مشامت از اثر / ای هواشان از زمستان سردتر
چون جمادند و فسرده و تن شگرف / می جهد انفاسشان از تل برف
چون زمین زین برف در پوشد کفن / تیغ خورشید حسام الدین بزن
هین برآر از شرق سیف الله را / گرم کن زان شرق این درگاه را
برف را خنجر زند آن آفتاب / سیلها ریزد ز کهها بر تراب
زانک لا شرقیست و لا غربیست او / با منجم روز و شب حربیست او
که چرا جز من نجوم بی هدی / قبله کردی از لئیمی و عمی
تا خوشت آید مقال آن امین / در نبی که لا احب الآفلین
از قزح در پیش مه بستی کمر / زان همی رنجی ز وانشق القمر
منکری این را که شمس کورت / شمس پیشت هست اعلام رتبت
از ستاره دیده تقریب هوا / تا خوشت آید اذا النجم هوی
خود مؤثرتر نباشد مه ز نان / ای بسا نان که ببرد عرق جان
خود مؤثرتر نباشد زهره ز آب / ای بسا آبا که کرد او تن خراب
مهر آن در جان تست و پند دوست / می زند بر گوش تو بیرون پوست
پند ما در تو نگیرد ای فلان / پند تو در ما نگیرد هم بدان
جز مگر مفتاح خاص آید ز دوست / که مقالید السموات آن اوست

آن ملایک جمله عقل و جان بدند / جان نو آمد که جسم آن بد نژند

از سعادت چون بر آن جان بر زدند / همچو تن آن روح را خادم شدند

آن بلیس از جان از آن سر برده بود / یک نشد با جان که عضو مرده بود

چون نبودش آن فدای آن نشد / دست بشکسته مطیع جان نشد

جان نشد ناقص گر آن عضوش شکست / کان بدست اوست تاند کرد هست

سر دیگرست کو گوش دگر / طوطیی کو مستعد آن شکر

طوطیان خاص را قندیست ژرف / طوطیان عام از آن خور بسته طرف

کی چشد درویش صورت زان زکات / معنیست این نی فعولن فاعلات

از خر عیسی دریغش نیست قند / لیک خر آمد بخلقت که پسند

قند خر را گر طرب انگیختی / پیش خر قنطار شکر ریختی

معنی ختم علی افواههم / این شناس این است ره رو را مهم

تا ز راه خاتم پیغامبران / بو که بر خیزد ز لب ختم گران

ختمهایی کانبیا بگذاشتند / آن بدین احمدی برداشتند

قفلهای ناگشاده مانده بود / از کف انا فتحنا برگشود

او شفیع است این جهان و آن جهان / این جهان ز دین و آنجا ز جنان

این جهان گوید که تو رهشان نما / وآن جهان گوید که تو مهشان نما

پیشه اش اندر ظهور و در کمون / اهد قومی انهم لا یعلمون

عالمی اندر هنرها خود نما / همچو عالم بی وفا وقت وفا

وقت خود بینی نگنجد در جهان / در گلوی تنگ گشته چون نان

این همه اوصافشان نیکو شود / بد نماند چونکه نیکو جو شود

گر منی گنده بود همچون منی / چون بجان پیوست یابد روشنی

هر جمادی که کند رو در نبات / از درخت بخت او روید حیات

هر نباتی کو بجان رو آورد / خضروار از چشمه حیوان خورد

باز جان چون رو سوی جانان نهد / رخت را در عمر بی پایان نهد

سوال سایلی از مرغی که بر بالای شهری نشسته باشد سر او فاضلتر است یا دم او و جواب دادن واعظ بقدر فهم او

واعظی را گفت روزی سایلی / کای تو منبر را سنی تر قایلی

یک سوالستم بگو ای ذو اللباب / اندرین مجلس سوالم را جواب

بر سر بارو یکی مرغی نشست / از سر و از دم کدامین بهتر است

گفت اگر رویش به شهر و دم به ده / روی او از دم او میدان که به

ور سوی شهرست دم رویش به ده / خاک آن دم باش و از رویش بجه

مرغ با پر می‌پرد تا آشیان / پر مردم همتست ای مردمان

عاشقی کالوده شد در خیر و شر / خیر و شر منگر تو در همت نگر

باز اگر باشد سپید و بی نظیر / چونکه صیدش موش باشد شد حقیر

کاشفتن قلبش ان یکجا

هم بسعی تو ز ارواح آمدند / سوی دام حرف مستحقن شدند
باد عمرت در جهان همچون خضر / جانفزا و دستگیر و مستمر
چون خضر و الیاس مانی در جهان / تا زمین گردد ز لطفت آسمان
گفتمی از لطف تو جزوی ز صد / گر نبودی طمطراق چشم بد
لیک از چشم بد زهراب دم / زخمهای روح فرسا خورده‌ام
جز برمز ذکر حال دیگران / شرح حالت می‌نیارم در بیان
این بهانه هم ز دستان دلیست / که ازو پاهای دل اندر گلیست
صد دل و جان عاشق صانع شده / چشم بد یا گوش بد مانع شده
خود یکی بوطالب آن عم رسول / می‌نمودش شنعهٔ عربان مهول
که چه گویندم عرب کز طفل خود / او بگردانید دین معتمد
گفتش ای عم یک شهادت تو بگو / تا کنم با حق خصومت بهر تو
گفت لیکن فاش گردد از سماع / کل سر جاوز الاثنین شاع
من بمانم در زبان این عرب / پیش ایشان خوار گردم زین سبب
لیک گر بودیش لطف ما سبق / کی بدی این بددلی با جذب حق
الغیاث ای تو غیاث المستغیث / زین دو شاخهٔ اختیارات خبیث
من ز دستان و ز مکر دل چنان / مات گشتم که بماندم از فغان
من که باشم چرخ با صد کاروبار / زین کمین فریاد کرد از اختیار

همچو آن اصحاب کهف از باغ جود / می‌چرم ز ایقاظ نی بل هم رقود
خفته باشم بر یمین یا بر یسار / برنگردم جز چو گو بی اختیار
هم بتقلیب تو تا ذات الیمین / یا سوی ذات الشمال ای رب دین
صد هزاران سال بودم در مطار / همچو ذرات هوا بی اختیار
گر فراموشم شدست آن وقت و حال / یادگارم هست در خواب ارتحال
می‌رهم زین چارمیخ چارشاخ / می‌جهم در مسرح جان زین مناخ
شیر آن ایام ماضیهای خود / می‌چشم از دایهٔ خواب ای صمد
جمله عالم ز اختیار و هست خود / می‌گریزد در سر سرمست خود
تا دمی از هوشیاری وا رهند / ننگ خمر و زمر بر خود می‌نهند
جمله دانسته که این هستی فخ است / فکر و ذکر اختیاری دوزخ است
می‌گریزند از خودی در بیخودی / یا بمستی یا بشغل ای مهتدی
نفس را زان نیستی وامی‌کشی / زانک بی‌فرمان شد اندر بیهشی
لیس للجن و لا للانس ان / تنفذوا من حبس اقطار الزمن
لا هدی الا بسلطان یقی / من حراس الشهب روح المتقی
لا نفوذ الا بسلطان الهدی / من تجاویف السماوات العلی
هیچکس را تا نگردد او فنا / نیست ره در بارگاه کبریا
چیست معراج فلک این نیستی / عاشقان را مذهب و دین نیستی

حکایت خسوی غلام که خداوند زادهٔ خود نهان ...

علم و آدابش تمام آموخته در دلش شمع هنر افروخته
پروریدش از طفولیت بناز در کنار لطف آن اکرام ساز
بود هم این خواجه را خوش دختری سیم اندامی کشتی خوش گوهری
چون فراخ گشت دختر طالبان بذل می کردند کابین گران
می رسیدش از سوی هر مهتری بهر دختر دمبدم خواهش گری
گفت خواجه مال را نبود ثبات روز آید شب رود اندر جهات
حسن صورت هم ندارد اعتبار که شود رخ زرد از یک زخم خار
سهل باشد نیز مهتر زادگی که بود غره بمال و بارگی
ای بسا مهتر بچه کز شور و شر شد ز فعل زشت خود ننگ پدر
پر هنر را نیز اگر باشد نفیس کم پرست و عبرتی گیر از بلیس
علم بودش چون نبودش عشق دین او ندید از آدم الا نقش طین
گرچه دانی دقت علم ای امین زانت نگشاید دو دیدهٔ غیب بین
او نبیند غیر دستار و ریش از معرّف پرسد از بیش و کمیش
عارفا تو از معرّف فارغی خود همی بینی که نور بازغی
کار تقوی دارد و دین و صلاح که ازو باشد بدو عالم فلاح
گرد یک داماد صالح اختیار که بود او فخر همه خیل و تبار
پس زنان گفتند او را مال نیست مهتری و حسن و استقلال نیست

گفت خواجه صبر کن با او بگو که ازو ببریم و بدهیمش بتو
تا کن این از دلش بیرون کنیم تو تماشا کن که دفعش چون کنیم
تو دلش خوش کن بگو میدان درست که حقیقت دختر ما جفت تست
ما نوانستیم ای خوش مشتری چونک دانستیم تو او لیتری
آتش ما هم درین کانون ما لیلی آن ما و تو مجنون ما
تا خیال و فکر خوش بروی زند فکر شیرین مرد را فربه کند
جانور فربه شود لیک از علف آدمی فربه ز عزت و شرف
آدمی فربه شود از راه گوش جانور فربه شود از حلق و نوش
گفت آن خاتون ازین ننگ مهین این دهان کی بخندد اندرین
اینچنین ژاژی چه خایم بهر او گو بمیر آن خائن ابلیس خو
گفت خواجه نی مترس و دم دهش تا رود علت ازو زین لطف خوش
دفع او را دلبرا بر من نویس حیله که صحت یابد آن باریک ریس
چون بگفت آن خسته را خاتون چنین می نگنجید از تبختر بر زمین
زفت گشته فربه و سرخ و شکفت چون گل سرخ و هزاران شکر گفت
که گهی می گفت ای خاتون من که مبادا باشد این دستان و فن
خواجه جمعیت بکرد و دعوتی که همی سازیم فرج را وصلتی
تا جماعت عشوه میدادند و گال کای فرج بادت مبارک اتصال

از

هین مشو مغرور آن گلگونه‌اش	نوش نیش آلوده او را مچش
صبر کن کالصبر مفتاح الفرج	تا نیفتی چون فرج در صد حرج

در بیان آنکه آن عز و دولت نهانی آن عالم را بود [illegible]

آشکارا دانه پنهان دام او	خوش نماید ز اولت انعام او
چون بپیوستی بدان ای زینهار	چند نالی در ندامت زار زار
نام میری و وزیری و شهی	در نهانش مرگ و درد و جان دهی
بنده باش و بر زمین رو چون سمند	چون جنازه نی که بر گردن برند
جمله را حمال خود خواهد کفور	چون سوار مرده آرندش بگور
بر جنازه هر کرا بینی بخواب	فارس منصب شود عالی رکاب
زانکه آن تابوت بر خلقست بار	بار بر خلقان فکندند این کبار
بار خود بر کس منه بر خویش نه	سروری را کم طلب درویش به
مرکب اعناق مردم را مپا	تا نیاید نقرست اندر دو پا
مرکبی را کآخرش تو ده دهی	که بشهری مانی و ویران دهی
ده دهش اکنون که چون شهرت نمود	تا نباید رخت در ویران کشود
ده دهش اکنون که صد بستان شدست	تا نگردی عاجز و ویران پرست
گفت پیغامبر که جنت از اله	گر همی خواهی ز کس چیزی مخواه
چون نخواهی من کفیلم مر ترا	جنة المأوی و دیدار خدا

آن زمان کز سوختن وا می‌جهد	همچو هندو شمع را ده می‌دهد
کای رخت تابان چو ماه شب فروز	وی بصحبت کاذب و مغرور سوز
باز از یادش رود توبه و انین	کاوهن الرحمن کید الکاذبین
کلما هم اوقدوا نار الوغا	اطفاء الله نارهم حتی انطفا
عزم کرده که دلا آنجا مایست	کشته نامی زانک اصل عزم نیست
چون نبودش تخم صدقی کاشته	حق برو نسیان آن بگماشته
گر چه بر آتش زنهٔ دل می‌زند	آن ستاره‌ش را کف حق می‌کشد

در معنی تأویل این آیت کلما اوقدوا نارا للحرب

شرفه بشنید در شب معتمد	برگرفت آتش زنه کاتش زند
دزد آمد آن زمان پیشش نشست	چون گرفتی سوخته می‌کرد پست
می‌نهاد آنجا سر انگشت را	تا شود استارهٔ آتش فنا
خواجه می‌پنداشت کز خود می‌مرد	این نمی‌دید او که دزدش می‌کشد
خواجه گفتی سوخته نمناک بود	می‌مرد استاره از تریش زود
بس که ظلمت بود و تاریکی ز پیش	می‌ندید آتش کشی را پیش خویش
اینچنین آتش کشی اندر دلش	دیدهٔ کافر نبیند از عمش
چون نمی‌داند دل داننده‌ای	هست با گردنده گرداننده‌ای
چون نمی‌گویی که روز و شب بخود	بی خداوندی کی آید کی رود

کو نخواهد شد غلط پاداش میر / خصم را می داند آن میر بصیر

چون عسل خوردی نیامد تب بغیر / مزد روز تو نیامد شب بغیر

در چه کردی جهد کان وا تو نگشت / تو چه کاریدی که نامد ریع کشت

فعل تو که زاید از جان و تنت / همچو فرزندت بگیرد دامنت

فعل را در غیب صورت می کنند / فعل دزدی را نه داری می زنند

دار کی ماند بدزدی لیک آن / هست تصویر خدای غیب دان

در دل شحنه چو حق الهام داد / که چنین صورت بساز از بهر داد

تا تو عالم باشی و عادل قضا / نامناسب چون دهد داد و سزا

چونک حاکم این کند اندر گزین / چون کند حکم احکم این حاکمین

چون بکاری جو نروید غیر جو / قرض تو کردی ز که خواهد گرو

جرم خود را بر کسی دیگر منه / هوش و گوش خود بدین پاداش ده

جرم بر خود نه که تو خود کاشتی / با جزا و عدل حق کن آشتی

رنج را باشد سبب بد کردنی / بد ز فعل خود شناس از بخت نی

آن نظر در بخت چشم احول کند / کلب را کهدانی و کاهل کند

متهم کن نفس خود را ای فتا / متهم کم کن جزای عدل را

توبه کن مردانه سر آور بره / که فمن یعمل بمثقال یره

~~در فسون نفس کم شو غره / کآفتاب حق نپوشد ذره~~

ور ببندی چشم خود را ز احتجاب / کار خود را کی گذارد آفتاب

چون امیران از حسد جوشان شدند / عاقبت بر شاه خود طعنه زدند

کین ایاز تو ندارد سی خرد / جامگی سی امیر او چون خورد

شاه بیرون رفت با آن سی امیر / سوی صحرا و کهستان صیدگیر

کاروانی دید از دور آن ملک / گفت امیری را برو ای مؤتفک

رو بپرس آن کاروان را بر رصد / کز کدامین شهر اندر میرسد

رفت و پرسید و بیامد که ز ری / گفت عزمش تا کجا درماند وی

دیگری را گفت رو ای بو العلا / باز پرس از کاروان که تا کجا

رفت و آمد گفت تا سوی یمن / گفت رختش چیست هین ای مؤتمن

ماند حیران گفت با میر دگر / که برو واپرس رخت آن نفر

باز آمد گفت از هر جنس هست / اغلب آن کاسهای رازیست

گفت کی بیرون شدند از شهر ری / ماند حیران آن امیر سست پی

همچنین تا سی امیر و بیشتر / سست رای و ناقص اندر کر و فر

گفت امیران را که من روزی جدا / امتحان کردم ایاز خویش را

که بپرس از کاروان تا از کجاست / او برفت این جمله واپرسید راست

[illegible]

ای بزربفت و کمر آموخته / آخرستت جامهٔ نادوخته

رو بخاک آریم کز وی رسته‌ایم / دل چرا در بی‌وفایان بسته‌ایم

جدّ و خویشانمان قدیمی چار طبع / ما بخویشی عاریت بستیم طمع

سالها هم صحبتی و همدمی / با عناصر داشت جسم آدمی

روح او خود از نفوس و از عقول / روح اصول خویش را کرده نکول

از عقول و از نفوس با صفا / نامه می‌آید بجان کای بی‌وفا

یارکان پنج روزه یافتی / رو ز یاران کهن بر تافتی

کودکان گرچه که در بازی خوشند / شب کشانشان سوی خانه میکشند

شد برهنه وقت بازی طفل خرد / دزد از ناگه قبا و کفش برد

آنچنان گرم او ببازی در فتاد / کان کلاه و پیرهن رفتش زیاد

شب شد و بازی او شد بی‌مدد / رو ندارد کو سوی خانه رود

نی شنیدی انّما الدّنیا لعب / باد دادی رخت و گشتی مرتعب

پیش از آنک شب شود جامه بجو / روز را ضایع مکن در گفت و گو

من بصحرا خلوتی بگزیده‌ام / خلق را من دزد جامه دیده‌ام

نیم عمر از آرزوی دلستان / نیم عمر از غصه‌های دشمنان

جبّه را برد آن کله را این ببرد / غرق بازی گشته ما چون طفل خرد

نک شبانگاه اجل نزدیک شد / خلّ هذا اللعب بسّک لا تعد

[illegible]

از ترهّب نهی کردست آن رسول / بدعتی چون درگرفتی ای فضول

جمعه شرطست و جماعت در نماز / امر معروف و ز منکر احتراز

رنج بدخویان کشیدن زیر صبر / منفعت دادن بخلقان همچو ابر

خیر ناس آن ینفع الناس ای پدر / گر نه سنگی چه حریفی با مدر

در میان امّت مرحوم باش / سنّت احمد مهل محکوم باش

گفت عقل هر کرا نبود رسوخ / پیش عاقل او چو سنگست و کلوخ

~~در جوابش گفت صیّاد ای عیار~~ / ~~نیست مطلق این ... هوش دار~~

~~نیست تنهایی به از یاران بد~~ / ~~نیک با بد چون نشیند بد شود~~

چون حمارست آنک نانش امنیّتست / صحبت او عین رهبانیّتست

هوش او سوی علف باشد چو خر / بگذر ازوی تا نمانی بی‌هنر

زانک غیر حق همه گردد رفات / کلّ آت بعد آت فهو آت

هرچه جز آن وجه باشد هالکست / ملک و مالک عکس آن یک مالکست

گرچه سایه عکس شخصست ای پسر / هیچ از سایه نتانی خورد بر

هین ز سایه شخص را می‌کن طلب / در مسبّب رو گذر کن از سبب

یار جسمانی بود رویش بمرگ / صحبتش شومست باید کرد ترک

حکم او هم حکم قبلهٔ او بود / مرده‌اش خوان چونک مرده‌جو بود

هر که با این قوم باشد راهبست / که کلوخ و سنگ او را صاحبست

[illegible]

ابک لی یا باکیی یا شاکلی | قبل هدم البصرة والموصلی
نح علیّ قبل موتی واغتفر | لا تنح لی بعد موتی واصطبر
ابک لی قبل ثبوری فی النوی | بعد طوفان النوی خلّ البکا
آن زمان که دیو می‌شد راه‌زن | آن زمان بایست یاسین خواندن
پیش از آن کاشکسته گردد کاروان | آن زمان چوبک بزن ای پاسبان

حکایت پاسبان که

پاسبانی خفت و دزد اسباب برد | رختها را زیر هر خاکی فشرد
روز شد بیدار شد آن کاروان | دید رفته سیم و رخت و اشتران
پس بدو گفتند ای حارس بگو | که چه شد این رخت و این اسباب کو
گفت دزدان آمدند اندر نقاب | رخت بردند و روان شد چون سحاب
پس بگفتندش که ای چون تل ریگ | پس چه می‌کردی کیی تو مردریگ
گفت من یک کس بدم ایشان گروه | با سلاح و با شجاعت با شکوه
گفت اگر در جنگ کم بودت امید | نعره زن کای رفیقان برجهید
گفت آندم کارد بنمودند و تیغ | که خمش ورنه کشیمت بی دریغ
آن زمان از ترس بستم من دهان | این زمان فریاد و هیهای و فغان
آن زمان بست آن دمم که دم زنم | این زمان چندانک خواهی هی کنم
چونک عمرت برد دیو فاضحه | بی‌نمک باشد اعوذ و فاتحه

می‌رود با تو که یابد عقبه‌ای | تا تواند کردت آنجا نهبه‌ای
می‌رود با تو برای سود خویش | این منوش از نوش او کان نیش
یا بود اشتردلی چون دید ترس | گوید او بهر رجوع از راه درس
یار را ترسان کند زاشتردلی | اینچنین همره عدو دان نی ولی
یار را اندر ره بود آن راه‌زن | مرد نبود آنکه افتد زیر زن
راه جانبازیست و در هر غیشه‌ای | آفتی در دفع هر جان‌شیشه‌ای
راه دین زان رو پر از شور و شرست | که نه راه هر مخنث گوهرست
در ره این امتحانهای نفوس | همچو پرویزن به تمییز سبوس
راه چه بود پر نشان پایها | یار چه بود نردبان رایها
گیرم آن گرگت نیابد ز احتیاط | بی ز جمعیت نیابی آن نشاط
آنکه تنها در رهی او خوش رود | با رفیقان سیر او صد تو شود
با غلیظی خر ز یاران ای فقیر | در نشاط آید شود قوت‌پذیر
هر خری کز کاروان تنها رود | بروی آن ره از تعب ده تو شود
چند سیخ و چند چوب افزون خورد | تا که تنها آن بیابان را برد
مر ترا میگوید آن خر خوش شنو | گر نه‌ای خر همچنین تنها مرو
آنک تنها خوش رود اندر رصد | با رفیقان بی گمان خوشتر رود
هر نبیی اندرین راه درست | معجزه بنمود و همراهان بجست

ای ز تو ویران دکان و منزلم / چون ننالم چون بیفشاری دلم
چون گریزم زانک بی تو زنده نیست / بی خداوندیت بود بنده نیست
جان من بستان تو ای جانرا اصول / زانک بی تو گشته‌ام از جان ملول
عاشقم من بر فن دیوانگی / سیرم از فرهنگی و فرزانگی
چون بدرد شرم گویم راز فاش / چند ازین صبر و زحیر و ارتعاش
در حیا پنهان شدم همچون سجاف / ناگهان بجهم ازین زیر لحاف
ای رفیقان راهها را بست یار / آهوی لنگیم و او شیر شکار
جز که تسلیم و رضا کو چاره‌ای / در کف شیر نری خون‌خواره‌ای
او ندارد خواب و خور چون آفتاب / روحها را می‌کند بی خورد و خواب
که بیا من باش یا هم خوی من / تا ببینی در تجلی روی من
ور ندیدی چون چنین شیدا شدی / خاک بودی طالب احیا شدی
گر ز بی‌سویت ندادست او علف / چشم جانت چون بماندست آن طرف
گربه بر سوراخ زان شد معتکف / که از آن سوراخ شد او معتلف
آن یکی را قبله شد جولاهگی / وآن یکی حارس برای جاملکی
گربهٔ دیگر همی گردد به بام / کز شکار مرغ یابید او طعام
وآن یکی بیکار و رو در لامکان / که از آن سو دادیش تو قوت جان
کار او دارد که حق را شد مرید / بهر کار او ز هر کاری برید

گفت شاه ما همه صدق و وفاست / آنچ بر ما میرسد آن هم ز ماست
ای دل بیخواب ما زین ایمنیم / چون جرس بر بام چوبک میزنیم
گردکان ما درین مطبخ شکست / هرچه گوییم از غم خود اندکست
عاذلا چند این صلای ماجرا / پند کم ده بعد ازین دیوانه را
من نخواهم عشوهٔ هجران شنود / آزمودم چند خواهم آزمود
هرچه غیر شورش و دیوانگیست / اندرین ره دوری و بیگانگیست
هین بنه بر پایم آن زنجیر را / که دریدم سلسلهٔ تدبیر را
غیر جعد آن نگار مقبلم / گر دو صد زنجیر آری بگسلم
عشق و ناموس ای برادر راست نیست / بر در ناموس ای عاشق مه‌ایست
وقت آن آمد که من عریان شوم / نقش بگذارم سراسر جان شوم
ای عدوّ شرم و اندیشه بیا / که دریدم پردهٔ شرم و حیا
ای ببسته خواب جان از جادوی / سخت‌دل یارا که در عالم تویی
هین گلوی صبر گیر و می‌فشار / تا خنک گردد دل عشق ای سوار
تا نسوزم کی خنک گردد دلش / ای دل ما خاندان و منزلش
خانهٔ خود را همی سوزی بسوز / کیست آنکس کو بگوید لایجوز
خوش بسوز این خانه را ای شیر مست / خانهٔ عاشق چنین اولیترست
بعد ازین این سوز را قبله کنم / زانک شمعم من ز سوزش روشنم

نفی بهر ثبت باشد در سخن | نفی بگذار و ز ثبت آغاز کن
نیست این و نیست آن هین واگذار | آنک آن هستست آن را پیش آر
نفی بگذار و همان هستی پرست | این در آموز ای پدر زان ترک مست

استدعای امیر ترک مخمور مطرب را بوقت صبوح و تفسیر این حدیث که ان لله تعالی شرابا اعده لاولیائه اذا شربوا سکروا واذا سکروا طابوا

آن عجمی ترکی سحر آگاه شد | وز خمار خمر مطرب خواه شد
مطرب جان مونس مستان بود | نقل و قوت و قوت مستان بود
مطرب ایشان را سوی مستی کشید | باز مستی از دم مطرب چشید
آن شراب حق بدان مطرب برد | وین شراب تن ازین مطرب چرد
هر دو گر یک نام دارد در سخن | لیک شتان این حسن تا آن حسن
اشتباهی هست لفظی در میان | لیک خود کو آسمان تا ریسمان
اشتراک لفظ دایم ره زنست | اشتراک گبر و مومن در تنست
جسمها چون کوزه‌های بسته سر | تا که در کوزه چه باشد آن نگر
کوزهٔ آن تن پر از آب حیات | کوزهٔ این تن پر از زهر ممات
گر بمظروفش نظر داری شهی | ور بظرفش بنگری تو گمرهی
لفظ را ماننده این جسم دان | معنیش را در درون مانند جان
دیدهٔ تن دایما تن بین بود | دیدهٔ جان جان پرفن بین بود

چون درآمد آن ضریر از در شتاب | عایشه بگریخت بهر احتجاب
زانک واقف بود آن خاتون پاک | از غیوری رسول رشکناک
هر که زیباتر بود رشکش فزون | زانک رشک از ناز خیزد یا بنون
گنده پیران شوی را قما دهند | چونک از پیری و زشتی آگهند
چون جمال احمدی در هر دو کون | کی بدست ای فر یزدانیش عون
نازهای هر دو کون او را رسد | غیرت آن خورشید صد تو را رسد
که درافکندم بکیوان گوی را | درکشید ای اختران هین روی را
در شعاع بی نظیرم لا شوید | ورنه پیش نور من رسوا شوید
از کرم من هر شبی غایب شوم | کی روم الا نمایم که روم
تا شما بی من شبی خفاش وار | پر زنان گردید گرد این مطار
همچو طاوسان پری عرضه کنید | باز مست و سرخوش و معجب شوید
ننگرید آن پای خود را زشت ساز | همچو چارق کان بود شمع ایاز
رو نمایم صبح بهر گوشمال | تا نگردید از منی ز اهل شمال
ترک آن کن که درازست این سخن | نهی کردست از درازی امر کن

امتحان کردن مصطفی صلی الله علیه وسلم ...

گفت پیغامبر برای امتحان | او نمی‌بیند ترا کم شو نهان
کرد اشارت عایشه با دستها | او نبیند من همی بینم ورا

حکایت آن مطرب که در بزم امیر ترک این غزل آغاز کرد گلی یا سوسنی یا سروی یا ماهی نمی‌دانم
ازین آشفتهٔ بیدل چه می‌خواهی نمی‌دانم و بانگ بر زدن ترک که آن بگو که می‌دانی و جواب مطرب امیر را

مطرب آغازید پیش ترک مست / در حجاب نغمه اسرار الست
من ندانم که تو ماهی یا وثن / من ندانم تا چه می خواهی ز من
می ندانم که چه خدمت آرمت / تن زنم یا در عبارت آرمت
این عجب که نیستی از من جدا / می ندانم من کجام تو کجا
می ندانم که مرا چون میکشی / گاه در بر گاه در خون میکشی
همچنین لب در ندانم باز کرد / می ندانم می ندانم ساز کرد
چون ز حد شد می ندانم از شگفت / ترک ما را زین حراره دل گرفت
بر جهید آن ترک و دبوسی کشید / تا علیها بر سر مطرب رسید
گرز را بگرفت سرهنگی بدست / گفت نی مطرب کشی این دم بدست
گفت این تکرار بی حد و مرش / کوفت طبعم را بکوبم من سرش
قلتبانا می ندانی گه مخور / ور همی دانی بزن مقصود بر
آن بگو ای گیج که میدانیش / می ندانم می ندانم در مکش
من بپرسم کز کجایی هی مری / تو بگویی نی ز بلخ و نز هری
نی ز بغداد و نه موصل نه طراز / در کشی در نی و نی راه دراز
خود بگو من از کجایم باز ره / هست تنقیح مناط اینجا بله
یا بپرسیم چه خوردی ناشتاب / تو بگویی نی شراب و نی کباب
نی قدید و نی ثرید و نی عدس / آنچ خوردی آن بگو تنها و بس

بی حجابت باید آن ای ذو لباب / مرگ را بگزین و بر در آن حجاب
نی چنان مرگی که در گوری روی / مرگ تبدیلی که در نوری روی
مرد بالغ گشت آن بچگی بمرد / رومیی شد صبغت زنگی سترد
خاک زر شد هیئت خاکی نماند / غم فرح شد خار غمناکی نماند
مصطفی زین گفت کای اسرار جو / مرده را خواهی که بینی زنده تو
میرود چون زندگان بر خاکدان / مرده و جانش شده بر آسمان
~~جان او را مسکن اعلا مسکنیست~~ / گر بمیرد روح او را نقل نیست
زانک پیش از مرگ او کردست نقل / این بمردن فهم آید نی بعقل
نقل باشد نی چو نقل جان عام / همچو نقلی از مقامی تا مقام
هر که خواهد که ببیند بر زمین / مرده را میرود ظاهر چنین
مر ابوبکر تقی را گو ببین / شد ز صدیقی امیر المحشرین
اندرین نشأت نگر صدیق را / تا بحشر افزون کنی تصدیق را
پس محمد صد قیامت بود نقد / زانک حل شد در فنای حل و عقد
زاده ثانیست احمد در جهان / صد قیامت بود او اندر عیان
زو قیامت را همی پرسیده اند / ای قیامت تا قیامت راه چند
با زبان حال می گفتی بسی / که ز محشر حشر را پرسد کسی
بهر این گفت آن رسول خوش پیام / رمز موتوا قبل موت یا کرام

سالها این مرگ طبلک می‌زند / گوش تو بیگاه جنبش می‌کند

گوید اندر نزع از جان آه مرگ / این زمان کردت ز خود آگاه مرگ

این گلوی مرگ از نعره گرفت / طبل او بشکافت از ضرب شگفت

در دقایق خویش را در بافتی / رمز مردن این زمان دریافتی

تشبیه مغفلی که عمر ضایع کند و بوقت مرگ توبه و استغفار کند ... داشتن اهل حلب ... پرسیدن غریب شاعر که این چه تعزیه است نام آنکه فوت شده چیست

روز عاشورا همه اهل حلب / باب انطاکیه اندر تا بشب

گرد آید مرد و زن جمعی عظیم / ماتم آن خاندان دارد مقیم

ناله و نوحه کنند اندر بکا / شیعه عاشورا برای کربلا

بشمرند آن ظلمها و امتحان / کز یزید و شمر دید آن خاندان

نعره‌هاشان می‌رود در ویل و وشت / پر همی گردد همه صحرا و دشت

یک غریبی شاعری از ره رسید / روز عاشورا و آن افغان شنید

شهر را بگذاشت آن سو رای کرد / قصد جست و جوی آن هیهای کرد

پرس پرسان می‌شد اندر افتقاد / چیست این غم بر که این ماتم فتاد

این رئیس زفت باشد که بمرد / اینچنین مجمع نباشد کار خرد

نام او و القاب او شرحم دهید / که غریبم من شما اهل دهید

در رخت کو از می دین فرخی / گر بدیدی بحر کو کف سخی

آنک جو دید آب را نکند دریغ / خاصه آنکو دید آن دریا و میغ

تمثیل مرد حریص نابیننده رزاقی حق را و خزاین ... را بموری که

مور بر دانه بدان لرزان بود / که ز خرمنهای خوش عمیان بود

می‌کشد آن دانه را با حرص و بیم / که نمی‌بیند چنان چاش کریم

صاحب خرمن همی گوید که هی / ای ز کوری پیش تو معدوم شی

تو ز خرمنهای ما آن دیده‌ای / که در آن دانه بجان پیچیده‌ای

ای بصورت ذره کیوان را ببین / مور لنگی رو سلیمان را ببین

تو نه‌ای این جسم تو آن دیده‌ای / وا رهی از جسم گر جان دیده‌ای

آدمی دیدست باقی پوست است / هرچه چشمش دیده است آن چیز اوست

کوه را غرقه کند یک خم ز نم / چشم خم چون باز باشد سوی یم

چون بدریا راه شد از جان خم / خم با جیحون برآرد اشتلم

زان سبب قل گفته دریا بود / هرچه نطق احمدی گویا بود

گفته او جمله در بحر بود / که دلش را بود در دریا نفوذ

داد دریا چون ز خم ما بود / چه عجب در ماهیی دریا بود

چشم حس افسرد بر نقش ممر / تش ممر می‌بینی و او مستقر

این دویی اوصاف دید احولست / ورنه اول آخر آخر اولست

در تجارت نیستش سرمایه‌ای
پس چه شخص زشت او چه سایه‌ای

مایه در بازار این دنیا زرست
مایه اینجا عشق و دو چشم ترست

هر که او بی مایه بازار رفت
عمر رفت و بازگشت او خام تفت

هی کجا بودی برادر هیچ جا
هی چه پختی بهر خوردن هیچ با

مشتری شو تا بجنبد دست من
لعل زاید معدن آبست من

مشتری گر چه که سست و بارد است
دعوت دین کن که دعوت وارد است

باز پران کن حمام روح گیر
در ره دعوت طریق نوح گیر

خدمتی میکن برای کردگار
با قبول و رد خلقانت چه کار

حکایت شخصی که نیم شب بر در سرایی سحوری میزد همسایه گفت نیم شب است و در خانه کسی نیست

آن یکی میزد سحوری بر دری
درگهی بود و رواق مهتری

نیمشب میزد سحوری را بجد
گفت او را قایلی کای مستمد

اولا وقت سحر زن این سحور
نیمشب نبود گه این شر و شور

دیگر آنک فهم کن ای بوالهوس
که درین خانه درون خود هست کس

کس درینجا نیست جز دیو و پری
روزگار خود چه یاوه می بری

بهر گوشی می زنی دف گوش کو
هوش باید تا بداند هوش کو

گفت گفتی بشنو از چاکر جواب
تا نمانی در تحیر و اضطراب

بلکه توفیقی که لبیک آورد
هست هر لحظه ندایی از احد

من ببو دانم که این قصر و سرا
بزم جان افتاد و خاکش کیمیا

مس خود را بر طریق زیر و بم
تا ابد بر کیمیا آش می زنم

تا بجوشد زین چنین ضرب سحور
در درافشانی و بخشایش بحور

خلق در صف قتال و کارزار
جان همی بازند بهر کردگار

آن یکی اندر بلا ایوب وار
وآن دگر در صابری یعقوب وار

صد هزاران خلق تشنه و مستمند
بهر حق از طمع جهدی می کنند

من هم از بهر خداوند غفور
میزنم بر در باومید سحور

مشتری خواهی که ازوی زر بری
به ز حق کی باشد ای دل مشتری

می خرد از مالت انبانی نجس
می دهد نور ضمیری مقتبس

می ستاند این یخ جسم فنا
می دهد ملکی برون از وهم ما

می ستاند قطره چندی ز اشک
میدهد کوثر که آرد قند رشک

می ستاند آه پر سودا و دود
می دهد هر آه را صد جاه سود

باد آهی کابر اشک چشم راند
مر خلیلی را بدان اواه خواند

هین درین بازار گرم بی نظیر
کهنها بفروش و ملک نقد گیر

ور ترا شکی و ریبی ره زند
تاجران انبیا را کن سند

بس که افزود آن شهنشه بختشان
می نتاند که کشیدن رختشان

توبه را زین پس ز دل بیرون کنم / از حیات خلد توبه چون کنم
عشق قهارست و من مقهور عشق / چون شکر شیرین شدم از شور عشق
برگ کاهم پیش تو ای تند باد / من چه دانم که کجا خواهم فتاد
گر هلالم گر بلالم می دوم / مقتدی آفتابت می شوم
ماه را با زفتی و زاری چه کار / در پی خورشید پوید سایه وار
با قضا هر که قراری می دهد / ریش خند سبلت خود می کند
کاه برگی پیش باد آنگه قرار / رستخیزی وانگهانی عزم کار
گربه در انبانم اندر دست عشق / یکدمی بالا و یکدم پست عشق
او همی گرداندم بر گرد سر / نی بزیر آرام دارم نی زبر
عاشقان در سیل تند افتاده اند / بر قضای عشق دل بنهاده اند
همچو سنگ آسیا اندر مدار / روز و شب گردان و نالان بی قرار
گردشش بر جوی جویان شاهدست / تا نگوید کس که آن جو راکدست
گر نمی بینی تو جو را در کمین / گردش دولاب گردونی ببین
چون قراری نیست گردون را ازو / ای دل اختروار آرامی مجو
گر زنی در شاخ دستی کی هلد / هر کجا پیوند سازی بسکلد
گر نمی بینی تو تدویر قدر / در عناصر جوشش و گردش نگر
زانک گردشهای آن خاشاک و کف / باشد از غلیان بحر با شرف

چون کند کمتر بود نیم آفتاب / منکسف بینی و نیمی نور تاب
که بقدر جرم می گیرم ترا / این بود تقدیر در داد و جزا
خواه نیک و خواه بد فاش و ستیر / بر همه اشیا سمیعیم و بصیر
زین گذر کن ای پدر نوروز شد / خلق از خلاق خوش پدفوز شد
باز آمد آب جان در جوی ما / باز آمد شاه ما در کوی ما
می خرامد بخت و دامن می کشد / نوبت توبه شکستن می زند
توبه را بار دگر سیلاب برد / فرصت آمد پاسبان را خواب برد
هر خماری مست گشت و باده خورد / رخت را امشب گرو خواهیم کرد
زان شراب لعل جان جان فزا / لعل اندر لعل اندر لعل ما
باز [illegible] دلفروز ز / خیز دفع چشم بد اسپند سوز
نعرهٔ مستان خوش می آیدم / تا ابد جانا چنین می بایدم
نک هلالی با بلالی یار شد / زخم خار او را گل و گلزار شد
گر ز زخم خار تن غربال شد / جان و جسمم گلشن اقبال شد
تن به پیش زخم خار آن جهود / جان من مست و خراب آن ودود
بوی جانی سوی جانم می رسد / بوی یار مهربانم می رسد
از سوی معراج آمد مصطفی / بر بلالش حبذا لی حبذا
چونک صدیق از بلال دم درست / این شنید از توبهٔ او دست شست

توبه کرم و عشق همچون اژدها / توبه وصف خلق و آن وصف خدا

عشق ز اوصاف خدای بی‌نیاز / عاشقی بر غیر او باشد مجاز

زانک آن حسن زر اندود آمدست / ظاهرش نور اندرون دود آمدست

چون رود نور و شود پیدا دخان / بفسرد عشق مجازی آن زمان

وا رود آن حسن سوی اصل خود / جسم ماند گنده و رسوا و بد

نور مه راجع شود هم سوی ماه / وا رود عکسش ز دیوار سیاه

پس بماند آب و گل بی آن نگار / گردد آن دیوار بی مه دیو وار

قلب را که زر ز روی او بجست / باز گشت آن زر بکان خود نشست

پس مس رسوا بماند دود وش / زو سیه روتر بماند عاشقش

عشق بینایان بود بر کان زر / لاجرم هر روز باشد بیشتر

زانک کان را در زری نبود شریک / مرحبا ای کان زر لاشک فیک

هر که قلبی را کند انباز کان / وا رود زر تا بکان لامکان

عاشق و معشوق مرده ز اضطراب / مانده ماهی رفته زان گرداب آب

عشق ربانیست خورشید کمال / امر نور اوست خلقان چون ظلال

مصطفی زین قصه چون خوش بر شکفت / رغبت افزون گشت او را هم بگفت

مستمع چون یافت همچون مصطفی / هر سر مویش زبانی شد جدا

مصطفی گفتش که اکنون چاره چیست / گفت این بنده مرا او مشتریست

در سر حیوان خدا بنهاده است / کو بود در بند لعل و در پرست

مر خران را هیچ دیدی گوشوار / گوش و هوش خر بود در سبزه زار

احسن التقویم در والتین بخوان / که گرامی گوهرست ای دوست جان

احسن التقویم از عرش او فزون / احسن التقویم از فکرت برون

گر بگویم قیمت این ممتنع / من بسوزم هم بسوزد مستمع

لب ببند اینجا و خر این سو مران / رفت این صدیق سوی آن خران

حلقه در زد چو در را بر گشود / رفت بیخود در سرای آن جهود

بیخود و سرمست و پر آتش نشست / از دهانش بس کلام تلخ جست

کین ولی الله را چون میزنی / این چه حقدست ای عدو روشنی

گر ترا صدقیست اندر دین خود / ظلم بر صادق دلت چون میدهد

ای تو در دین جهودی ماده / کین گمان داری تو بر شهزاده

در همه ز آیینهٔ کژ ساز خود / منگر ای مردود نفرین ابد

آنچ آنگه ز لب صدیق جست / گر بگویم گم کنی تو پا و دست

آن ینابیع الحکم همچون فرات / از دهان او دوان از بی‌جهات

همچو از سنگی که آبی شد روان / نی ز پهلو مایه دارد نه ز میان

اسپر خود کرده حق آن سنگ را / برگشاده آب مینا رنگ را

همچنان کز چشمهٔ چشم تو نور / او روان کردست بی بخل و فتور

من ز استیزه نمی جوشیدمی	خود بعشر اینش بفروشیدمی
کو بنزد من نیرزد نیم دانگ	تو گران کردی بهایش را ببانگ
پس جوابش داد صدیق ای عمی	گوهری دادی بجوزی چون صبی
کو بنزد من همی ارزد دو کون	من بجانش ناظرستم تو بلون
زر سرخست او سیه تاب آمده	از برای رشک این احمق کده
دیدهٔ این هفت رنگ جسمها	در نیابد زین نقاب آن روح را
گر مکیسی کردیی در بیع بیش	دادمی من جملگی مال خویش
ور مکیس افزودیی من ز اهتمام	دامنی زر کردمی از غیر وام
سهل دادی زانک ارزان یافتی	در ندیدی حقه را نشکافتی
حقهٔ سربستهٔ جهل تو بداد	زود بینی که چه غبنت اوفتاد
حقهٔ پر لعل را دادی بباد	همچو زنگی در سیه رویی تو شاد
عاقبت وا حسرتا گویی بسی	بخت و دولت را فروشد خود کسی
بخت با جامهٔ غلامانه رسید	چشم بدبختت بجز ظاهر ندید
او نمودت بندگی خویشتن	خوی زشتت کرد با او مکر و فن
این سیه اسرار تن اسپید را	بت پرستانه بگیر ای ژاژخا
این ترا و آن مرا بردیم سود	هین لکم دین ولی دین ای جهود
خود سزای بت پرستان این بود	جلش اطلس اسب او چوبین بود
نی که تأثیر از قدر معمول نیست	لیک تأثیرش ازو معقول نیست
چون مقلد بود عقل اندر اصول	دان مقلد در فروعش ای فضول
گر بپرسد عقل چون باشد مرام	گو چنانک تو ندانی والسلام

[illegible] مصطفی [illegible] که ترا وصیت کردم کو بشرکت من بخر تو چرا بهر خود تنها خریدی و عذر گفتن صدیق مصطفی [illegible]

گفت ای صدیق آخر گفتمت	که مرا انباز کن در مکرمت
گفت ما دو بندگان کوی تو	کردمش آزاد من بر روی تو
تو مرا میدار بنده و یار غار	هیچ آزادی نخواهم زینهار
که مرا از بندگیت آزادیست	بی تو بر من محنت و بیدادیست
ای جهان را زنده کرده ز اصطفا	خاص کرده عام را خاصه مرا
خوابها می دید جانم در شباب	که سلامم کرد قرص آفتاب
از زمینم بر کشید او بر سما	همره او گشته بودم زارتقا
گفتم این ماخولیا بود و محال	هیچ گردد مستحیلی وصف حال
چون ترا دیدم محالم حال شد	جان من مستغرق اجلال شد
چون ترا دیدم بدیدم خویش را	آفرین آن آینهٔ خوش کیش را
چون ترا دیدم محن ای روح البلاد	مهر این خورشید از چشمم فتاد
گشت عالی همت از تو چشم من	جز بخواری ننگرد اندر چمن

می شکنجد حور دستش می کشد / کود حیران کز چه دردم می کشد

این کشاکش چیست بر دست و تنم / خفته ام بگذار تا خوابی کنم

آنک در خوابش همی جویی و یست / چشم بگشا کان مه نیکو پیست

زان بلاها بر عزیزان بیش بود / کان تجمش یار با خوبان فزود

لاغ با خوبان کند بر هر رهی / نیز کوران را بشوراند گهی

خویش را یکدم بدین کوران دهد / تا غریو از کوی کوران برجهد

قصهٔ هلال که بندهٔ مخلص بود خدای را صاحب بصیرت بی تقلید پنهان شده در بندگی مخلوقان چنانک لقمان و یوسف از روی ظاهر اذا اراد الله بعبد خیرا فتح عینی قلبه لیبصر بها الغیب کین علم بندگی حاصل شود

چون شنیدی بعضی اوصاف بلال / بشنو اکنون قصهٔ ضعف هلال

از بلال او پیش بود اندر روش / خوی بد را بیشتر کرده بد کشش

نی چو تو پس رو که هر دم پس تری / سوی سنگی میروی از گوهری

مثل

آنچنان کان خواجه را مهمان رسید / خواجه از ایام و سالش بر رسید

گفت عمرت چند سالست ای پسر / باز گو و در مدزد و بر شمر

گفت هژده هفده شانزده یا پانزده / یا چهارده ای برادر خوانده

هجده یا خود شانزده یا که پانزده

هم برون افکن هر آنچ افکندنیست / در میا با آن کین مجلس سنیست

بد هلال استاد دل جان روشنی / سایس و بندهٔ امیری مؤمنی

سایسی کردی در آخر آن غلام / لیک سلطان سلاطین بنده نام

آن امیر از حال بنده بیخبر / که نبودش جز بلیسانه نظر

آب و گل می دید و در وی گنج نی / پنج و شش می دید و اصل پنج نی

رنگ طین پیدا و نور دین نهان / هر پیمبر اینچنین بد در جهان

آن مناره دید و در وی مرغ نی / بر مناره شاهبازی پر فنی

وان دوم می دید مرغی پر زنی / لیک موی اندر دهان مرغ نی

آنک او ینظر بنور الله بود / هم ز مرغ و هم ز مو آگه بود

گفت آخر چشم سوی موی نه / تا نبینی مو نگشاید گره

آن یکی گل دید نقشین در وحل / وان دگر گل دید پر علم و عمل

تن مناره علم و طاعت همچو مرغ / خواه سیصد مرغ گیر و یا دو مرغ

مرد اوسط مرغ بینست او و بس / غیر مرغی می نبیند پیش و پس

موی آن نوریست پنهان آن مرغ / که بدان پاینده باشد جان مرغ

مرغ کان مویست در منقار او / هیچ عاریت نباشد کار او

علم او از جان او جوشد مدام / پیش او نی مستعار آمد نی دام

رنجور شدن هلال و بیخبری خواجهٔ او از رنجوری او و واقف شدن دل ... از رنجوری و ناشناخت این

پس بگفتش کان هلال عرش کو / همچو مهتاب از تواضع فرش کو
آن شهی در بندگی پنهان شده / بهر جاسوسی بدنیا آمده
تو مگو بنده و آخرجی ماست / این بدانک گنج در ویرانهاست
ای عجب چون شد از عشق آن هلال / که هزاران بدر هستش پای مال
گفت از رنجش مرا آگاه نیست / لیک روزی چند بر درگاه نیست
صحبت او با ستور و اشترست / سایس است و منزلش آن آخرست

... مصطفی ...

رفت پیغامبر برغبت بهر او / اندر آخر و آمد اندر جست و جو
بود آخر مظلم و زشت و پلید / وین همه برخاست چون الفت رسید
بوی پیغامبر ببرد آن شیر نر / همچنانک بوی یوسف را پدر
موجب ایمان نباشد معجزات / بوی جنسیت کند جذب صفات
معجزات از بهر قهر دشمنست / بوی جنسیت پی دل بردنست
قهر گردد دشمن اما دوست نی / دوست کی گردد ببسته گردنی
اندر آمد او ز خواب از بوی او / گفت سرگین دان درو زین گونه بو
از میان پای استوران بدید / دامن پاک رسول بی ندید
پس ز کنج آخر آمد غژغژان / روی بر پایش نهاد آن پهلوان
پس پیمبر روی بر رویش نهاد / بر سر و بر چشم و رویش بوسه داد

گر نباشد آبها را این کرم / کو پذیرد مر خبث را دم بدم
وای بر مشتاق و بر اومید او / حسرتا بر حسرت جاوید او
آب دارد صد کرم صد احتشام / که پلیدان را پذیرد و السلام
ای ضیاء الحق حسام الدین که نور / پاسبان تست از شر الطیور
پاسبان تست نور و ارتقاش / ای تو خورشید مستر از خفاش
چه بود پرده و نقاب آفتاب / جز فزونی شعشعه و تیزی تاب
چه این خورشید هم نور زیست / بی نصیب از وی خفاش و شبپرست
هر دو چون در بعد و پرده ماندند / یا سیه رو یا فسرده ماندند
چون نبشتی بعضی از قصهٔ هلال / داستان بدر آر اندر مقال
آن هلال و بدر دارند اتحاد / از دوی دورند و از نقص و فساد
آن هلال از نقص در باطن بریست / آن بظاهر نقص تدریج آوریست
درس گوید شب بشب تدریج را / در تانی بر دهد تفریج را
در تانی گوید ای عجول خام / پایه پایه بر توان رفتن ببام
دیگ را تدریج و استادانه جوش / کار ناید قلیهٔ دیوانه جوش
حق نه قادر بود بر خلق فلک / در یکی لحظه بکن فیکون بی شک
پس چرا شش روز آن را در کشید / کل یوم الف عام ای مستفید
خلقت طفل از چه اندر نه مهست / زانک تدریج از شعار آن شهست

ازمنتهای

کاله که هیچ خلقش ننگرید　　از خلاقت آن کریم آن را خرید
هیچ قلبی پیش او مردود نیست　　زانک قصدش از خریدن سود نیست

رجوع بداستان آن کمپیر

چون عروسی خواست رفتن آن خریف　　موی ابرو پاک کرد آن مستخیف
پیش رو آیینه بگرفت آن عجوز　　تا بیاراید رخ و رخسار و پوز
چند گلگونه بمالید از بطر　　سفرهٔ رویش نشد پوشیده تر
عشرهای مصحف از جا می‌برید　　می‌بچفسانید بر رو آن پلید
تا که سفرهٔ روی او پنهان شود　　تا نگین حلقهٔ خوبان شود
عشرها بر روی هر جا می‌نهاد　　چونک بر می‌بست چادر می‌فتاد
باز او آن عشرها را با خدو　　می‌بچفسانید بر اطراف رو
باز چادر راست کردی آن نگین　　عشرها افتادی از رو بر زمین
چون بسی می‌کرد فن و آن می‌فتاد　　گفت صد لعنت بر آن ابلیس باد
شد مصور آن زمان ابلیس زود　　گفت ای قحبهٔ قدید بی‌ورود
من همه عمر این نیندیشیده‌ام　　نی ز جز تو قحبهٔ این دیده‌ام
تخم نادر در فضیحت کاشتی　　در جهان تو مصحفی نگذاشتی
صد بلیسی تو خبیس اندر خبیس　　ترک من گو ای عجوزهٔ دردبیس
چند دزدی عشر از علم کتیب　　تا شود رویت ملون همچو سیب

اینچنین عمری که مایهٔ دوزخست　　مر قصابان غضب را مسلخست
چون بگویندش که عمر تو دراز　　می‌شود دلخوش دهانش از خنده باز
اینچنین نفرین دعا پندارد او　　چشم نگشاید سری بر نارد او
گر بدیدی یک سر موی از معاد　　اوش گفتی اینچنین عمر تو باد

داستان آن درویش که آن گیلانی را دعا کرد که خدا ترا بخان و مان باز رساناد

گفت یکروزی بخواجهٔ گیلئی　　نان پرستی نرگدا زنبیلئی
چون ستد زو نان بگفت ای مستعان　　خوش بخان و مان خود بازش رسان
گفت خان ار آنست کم من دیده‌ام　　حق ترا آنجا رساند ای دژم
هر محدث را خسان بد دل کنند　　حرفش ار عالی بود نازل کنند
زانک قدر مستمع آید نبا　　بر قد خواجه برد درزی قبا
چونک مجلس بی چنین پیغاره نیست　　از حدیث پست نازل چاره نیست
واستان هین این سخن را از گرو　　سوی افسانهٔ عجوزه باز رو
چون مهوس گشت و درین راه نیست مرد　　تو بنه نامش عجوز سال خورد
نی مر او را راس مال و پایه　　نی پذیرای قبول مایه
نی دهنده نی پذیرنده خوشی　　نی درو معنی و نی معنی کشی
نی زبان نی گوش نی عقل و بصر　　نی هش و نی بیهشی و نی فکر
نی نیاز و نی جمالی بهر ناز　　تو بتو بیش گنده مانند پیاز

چون ز ذات حق بعیدی وصف ذات / باز دانی از رسول و معجزات
معجزاتی و کراماتی خفی / بر زند بر دل ز پیران صفی
که درونشان صد قیامت نقد هست / کمترین آنک شود همسایه مست
پس جلیس الله گشت آن نیکبخت / کو به پهلوی سعیدی برد رخت
معجزه کان بر جمادی زد اثر / یا عصا یا بحر یا شق القمر
گر اثر بر جان زند بی واسطه / متصل گردد به پنهان رابطه
بر جمادات آن اثرها عاریه است / آن پی روح خوش متواریه است
تا از آن جامد اثر گیرد ضمیر / حبذا نان بی هیولای خمیر
حبذا خوان مسیحی بی کمی / حبذا بی باغ میوهٔ مریمی
بر زند از جان کامل معجزات / بر ضمیر جان طالب چون حیات
معجزه بحرست و ناقص مرغ خاک / مرغ آبی در وی ایمن از هلاک
عجز بخش جان هر نامحرمی / لیک قدرت بخش جان همدمی
چون نیابی این سعادت در ضمیر / پس ز ظاهر هر دم استدلال گیر
که اثرها بر مشاعر ظاهرست / وین اثرها از مؤثر مخبرست
هست پنهان معنی هر داروی / همچو سحر و صنعت هر جادوی
چون نظر در فعل و آثارش کنی / گرچه پنهانست اظهارش کنی
قوتی کان اندرونش مضمرست / چون بفعل آید عیان و مظهرست

بددلان

تهلکه ست این صبر و پرهیز ای فلان / خوش بگویش تن مزن چون کاهلان
خوش نه درش سیلی بر آمد یک طراق / گفت صوفی هی هی ای قواد عاق
خواست صوفی تا دو سه مشتش زند / سبلت و ریشش یکایک بر کند
خلق رنجور دق و بیچاره اند / وز خداع دیو سیلی باره اند
جمله در ایذای بی جرمان حریص / در قفای همدگر جویان نقیص
ای زننده بی گنه مر اترا قفا / در قفای خود نمی بینی جزا
ای هوا را طب خود پنداشته / بر ضعیفان صفع را بگماشته
بر تو خندید آنک گفت این دواست / اوست کآدم را بگندم رهنماست
که خورید این دانه ای دو مستغیث / بهر داروی تا تگو ثا خالدین
اوش لغزانید و زد او را قفا / آن قفا وا گشت و گشت این بر اجزا
اوش لغزانید سخت اندر زلق / لیک پشت و دستگیرش بود حق
کوه بود آدم اگر پر مار شد / کان تریاقست بی اضرار شد
تو که تریاقی نداری ذره ای / از خلاص و چرایی غره ای
آن توکل کو خلیلانه ترا / تا نبرد تیغ اسماعیل را
وآن کرامت چون کلیمت از کجا / تا کند شه راه قعر نیل را
گر سعیدی از مناره اوفتید / بادش اندر جامه افتاد و رهید
چون یقینت نیست آن بخت ای حسن / تو چرا بر باد دادی خویشتن

کفته شد که هر صناعتگر که هست / در صناعت جایگاه نیست جست
جست بنا موضع ناساخته / کشته ویران سقفها انداخته
جست سقا کوزهٔ کش آب نیست / وان درو کر خانه کش باب نیست
وقت صید اندر عدم بد جمله شان / از عدم آنکه گریزان جمله شان
چون امیدت لاست زو پرهیز چیست / با انیس طبع خود استیز چیست
چون انیس طبع تو آن نیستیست / از فنا و نیست این پرهیز چیست
گر انیس لا نه‌ای جان بسیر / در کمین لا چرایی منتظر
زانک داری جمله دل برکندهٔ / نشست دل در بحر لا افکندهٔ
پس گریز از چیست زین بحر مراد / که بشستت صد هزاران صید داد
از چه نام برگ را کردی تو مرگ / جادویی بین که نمودت مرگ برگ
هر دو چشمت بست سحر صنعتش / تا که جان را درچه آمد رغبتش
در خیال آورد مکر و کار / جمله صحرا فوق چه زهرست و مار
لاجرم چه را پناهی ساختست / تا که مرگ او را بچاه انداختست
گفته‌ام از غلطهات ای عزیز / هم برین بشنو دم عطار نیز

قصهٔ سلطان محمود و غلام هندو

رحمة الله علیه گفته است / ذکر شه محمود غازی سفته است
کز غزای هند پیش آن همام / در غنیمت اوفتادش یک غلام

چون شکار فقر گردی تو یقین / همچو کودک اشک باری یوم دین
گرچه اندر پرورش تن مادرست / لیک از صد دشمنت دشمنترست
تن چو شد بیمار دارو جوت کرد / ور قوی شد مر ترا طاغوت کرد
چون زره دان این تن پر حیف را / نی شتا را شاید و نی صیف را
یار بد نیکوست بهر صبر را / که گشاید صبر کردن صدر را
صبر مه با شب منور داردش / صبر گل با خار اذفر داردش
صبر شیر اندر میان فرث و خون / کرد او را ناعش ابن اللبون
صبر جملهٔ انبیا با منکران / کردشان خاص حق و صاحبقران
هر کرا بینی یکی جامهٔ درست / دانک او آنرا بصبر و کسب جست
هر کرا دیدی تو عوری بی نوا / هست بر بی صبری او آن گوا
هر که مستوحش بود پر غصه جان / کرده باشد با دغایی اقتران
صبر اگر کردی و الف با وفا / از فراق او نخوردی این قفا
خوی با حق ساختی چون انگبین / با لبن که لا احب الآفلین
لاجرم تنها نماندی همچنان / کاتشی مانده براه از کاروان
چون ز بی صبری قرین غیر شد / در فراقش پر غم و بی خیر شد
صحبتت چون هست زر ده دهی / پیش خائن چون امانت می‌نهی
خوی با او کن که امانتهای تو / ایمن آید از افول و از عتو

ای دهندهٔ عقلها فریاد رس / تا نخواهی تو نخواهد هیچ کس
هم طلب از تست و هم آن نیکوی / ما کییم اوّل توی آخر توی
هم بگو تو هم تو بشنو هم تو باش / ما همه لاشیم با چندین تراش
زین حواله رغبت افزا در سجود / کاهلی جبر مفرست و خمود
جبر باشد پرّ و بال کاملان / جبر هم زندان و بند کاهلان
همچو آب نیل دان این جبر را / آب مؤمن را و خون مر گبر را
بال بازان را سوی سلطان برد / بال زاغان را بگورستان برد
باز گرد اکنون تو در شرح عدم / که چو پازهرست و پنداریش سم
همچو هندو بچّه هین ای خواجه تاش / رو ز محمود عدم ترسان مباش
از وجودی ترس کاکنون در ویی / آن خیالت لاشی و تو لاشیی
لاشیی بر لاشیی عاشق شدست / هیچ نی مر هیچ نی را ره زدست
چون برون شد این خیالات از میان / گشت نامعقول تو بر تو عیان

لیس للماضین همّ الموت انما لهم حسرة الفوت

راست گفتست آن سپهدار بشر / که هر آنک کرد از دنیا گذر
نیستش درد و دریغ و غبن موت / بلکه هستش صد دریغ از بهر فوت
که چرا قبله نکردم مرگ را / مخزن هر دولت و هر برگ را
قبله کردم من همه عمر از حول / آن خیالاتی که گم شد در اجل

کار فقر جسم

خاصه درویشی که شد بی جسم و مال / کار ~~جسم فقر~~ دارد بی سؤال
سائل آن باشد که مال او گداخت / قانع آن باشد که جسم خویش باخت
پس ز درد اکنون شکایت بر مدار / کوست سوی نیست اسپی راهوار
این قدر گفتیم باقی فکر کن / فکر اگر جامد بود رو ذکر کن
ذکر آرد فکر را در اهتزاز / ذکر را خورشید این افسرده ساز
اصل خود جذبه ست لیک ای خواجه تاش / کار کن موقوف آن جذبه مباش
زانک ترک کار چون نازی بود / نازکی در خورد جانبازی بود
نی قبول اندیش و نی ردّ ای غلام / امر را و نهی را می بین مدام
مرغ جذبه ناگهان پرّد ز عش / چون بدیدی صبح شمع آنگه بکش
چشمها چون شد گذاره نور او / مغزها می بیند او در عین پوست
بیند اندر ذرّه خورشید بقا / بیند اندر قطره کلّ بحر را

باز دیگر رجوع کردن بقصّهٔ آن صوفی ~~...~~ و قاضی

گفت صوفی در قصاص یک قفا / سر نشاید باد دادن از عمی
خرقهٔ تسلیم اندر گردنم / بر من آسان کرد سیلی خوردنم
دید صوفی خصم خود را سخت زار / گفت اگر مشتش زنم من خصم وار
او بیک مشتم بریزد چون رصاص / شاه فرماید مرا زجر و قصاص
خیمه ویرانست و بشکسته وتد / او بهانه می جوید تا در فتد

تا بیکبارت نگیرد محتسب
آب خود روشن کن اکنون با مجیب

رفتن صوفی سیلی زننده با خصم بقاضی

رفت صوفی سوی آن سیلی زنش
دست زد چون مدعی در دامنش

اندر آوردش بر قاضی کشان
کین خر ادبیر را بر خر نشان

یا بزخم دره او را ده جزا
یا چنانک رای تو بیند سزا

کانک از زجر تو میرد در دمار
بر تو تاوان نیست آن باشد جبار

در حدود و تعزیر قاضی هر که مرد
نیست بر قاضی ضمان کو نیست خرد

نایب حقست و سایهٔ عدل حق
آینهٔ هر مستحق و مستحق

کو ادب از بهر مظلومی کند
نی برای عرض و خشم و دخل خود

چون برای حق و روز آجلست
گر خطایی شد دیت بر عاقلست

آنک بهر خود زند او ضامنست
وانک بهر حق زند او ایمنست

گر پدر زد مر پسر را او بمرد
آن پدر را خونبها باید شمرد

زانک او را بهر کار خویش زد
خدمت او هست واجب بر ولد

چون معلم زد صبی را شد تلف
بر معلم نیست چیزی لا تخف

کان معلم نایب افتاد و امین
هر امین را هست حکمش همچنین

نیست واجب خدمت استا برو
پس نبود استا بزجرش کارجو

ور پدر زد او برای خود زدست
لاجرم از خونبها دادن نرست

گرچه کشت این قوم را حق بارها
ریخت بهر خونبها انبارها

همچو جرجیس‌اند هر یک در سرار
کشته گشته زنده گشته شصت بار

گشته از ذوق سنان دادگر
می بسوزد که بزن زخمی دگر

والله از عشق وجود جان‌پرست
کشته بر قتل دوم عاشق‌ترست

گفت قاضی من قضادار حیم
حاکم اصحاب گورستان کیم

این بصورت گر نه در گورستند
گورها در دودمان نقش آگنست

بس بدیدی مرده اندر گور تو
گور را در مرده بین ای کور تو

گر ز گوری خشت بر تو اوفتاد
عاقلان از گور کی خواهند داد

گرد خشم و کینهٔ مرده مگرد
هین مکن با نقش گرمابه نبرد

شکر کن که زنده بر تو نزد
کانک زنده رد کند حق کرد رد

خشم احیا خشم حقست و زخم او
که بحق زنده‌ست آن پاکیزه‌خو

حق بکشت او را و در پاداش و مید
زود قصابانه پوست از وی کشید

نفخ باقی دروی آمد تا مآب
نفخ حق نبود چو نفخ آن قصاب

فرق بسیارست بین النفختین
این همه زینست و آن سر جمله شین

این حیات از وی برید و شد مضر
وان حیات از نفخ حق شد مستمر

این دم آن دم نیست کاید آن بشرح
هین بر آ زین قعر چه بالای صرح

نیستش بر خر نشاندن مجتهد
نقش هیزم را کسی بر خر نهد

دست ظالم را ببر چه جای آن | که بدست او نهی حکم و عنان
تو بدان بز مانی ای مجهول داد | که نژاد گرگ را او شیر داد

ملتفی شدن قاضی [illegible]

گفت قاضی واجب آیدمان رضا | هر قضا و هر جفا کارد قضا
خوش دلم در باطن از حکم زبر | گرچه شد رویم ترش کالحق مُر
این دلم باغست چشمم ابروش | ابر گرید باغ خندد شاد و خوش
سال قحط از آفتاب خیره خند | باغها در مرگ و جان کندن رسند
ز امر حق وابکوا کثیرا خوانده | چون سر بریان چه خندان مانده
روشنی خانه باشی همچو شمع | گر فرو باری تو همچون شمع دمع
آن ترش رویی مادر یا پدر | حافظ فرزند شد از هر ضرر
ذوق خنده دیده ای خیره خند | ذوق گریه بین که هست آن کان قند
چون جهنم گریه آرد یاد آن | پس جهنم خوشتر آمد از جنان
خنده در گریست پنهان کتیم | گنج در ویرانها جو ای سلیم
ذوق در غمهاست پی گم کرده اند | آب حیوان را بظلمت برده اند
باژگونه نعل در ره تا رباط | چشمها را چار کن در احتیاط
چشمها را چار کن در اعتبار | یار کن با چشم خود دو چشم یار
امرهم شوری بخوان اندر صحف | یار را باش و مکوش از ناز اف

مکو اورا

سؤال صوفی قاضی را

چون زیک سرمه ست ناظر را کحل | از چه آمد راست بینی و حول
چونکه دار الضرب را سلطان خداست | نقد را چون ضرب خوب و نارواست
چون خدا فرمود ره را راه من | این خفیر از چیست و آن یک راه زن
از یک اشکم چون رسد حر و سفیه | چون یقین شد الولد سر ابیه
وحدتی که دید با چندین هزار | صد هزاران جنبش از عین قرار

جواب گفتن قاضی صوفی را

گفت قاضی صوفیا خیره مشو | یک مثالی در بیان این شنو
بیقراری عاشقان | حاصل آمد از قرار دلستان
او چو که در ناز ثابت آمده | عاشقان چون برگها لرزان شده
خنده او گریه‌ها انگیخته | آب رویش آب روها ریخته
این همه چون و چگونه چون زبد | بر سر دریای بیچون می طپد
ضد و ندش نیست در ذات و عمل | زان بپوشیدند هستیها حلل
ضد ضد را بود و هستی کی دهد | بلک ازو بگریزد و بیرون جهد
ند چه بود مثل مثل نیک و بد | مثل مثل خویشتن را کی کند
چونکه دو مثل آمدند ای متقی | این چه اولیتر از آن در خالقی
بر شمار برگ بستان ضد و ند | چون کفی بر بحر بی ضدست و ضد
بی چگونه بین تو برد و مات بحر | چون چگونه گنجد اندر ذات بحر

گفت خیاطیست نامش پور شش | اندرین چستی و دزدی خلق کش
گفت من ضامن که با صد اضطراب | او نیارد برد پیشم رشته تاب
پس بگفتندش که از تو چست‌تر | مات او گشتند در دعوی مپر
تو بعقل خود چنین غره مباش | که شوی یاوه تو در تزویرهاش
گرم‌تر شد ترک و بست آنجا گرو | که نیارد برد نی کهنه نی نو
مطمعانش گرم‌تر کردند زود | او گرو بست و رهان را برگشود
که گرو این مرکب تازی من | بدهم ار دزدد قماشم او بفن
ور نتاند برد اسپی از شما | وا ستانم بهر رهن مبتدا
ترک را آن شب نبرد از غصه خواب | با خیال دزد میکرد او حراب
بامدادان اطلسی زد در بغل | شد ببازار و دکان آن دغل
پس سلامش کرد گرم و اوستاد | جست از جا لب بترحیبش گشاد
گرم پرسیدش ز حد ترک بیش | تا فکند اندر دل او مهر خویش
چون بدید از وی نوای بلبلی | پیشش افکند اطلس استنبلی
که ببر این را قبای روز جنگ | زیر نافم واسع و بالاش تنگ
تنگ بالا بهر جسم آرای را | زیر واسع تا نگیرد پای را
گفت صد خدمت کنم ای ذو وداد | در قبولش دست بر دیده نهاد
پس بپیمود و بدید او روی کار | بعد از آن بگشاد لب را در فشار

گردنت زین طوق زرین جهان | چست در دزدی ز حق سیلی ستان
آن قباها که انبیا برداشتند | زان بلا سرهای خود افراشتند
لیک حاضر باش در خود ای فتی | تا بخانه او بیابد مر ترا
ور نه خلعت را برد او باز پس | که نیابیدم بخانه هیچ کس

باز سؤال کردن صوفی ازان قاضی

گفت صوفی چه بودی کین جهان | ابروی رحمت گشادی جاودان
هر دمی شوری نیاوردی به پیش | بر نیاوردی ز تلوینهاش نیش
شب ندزدیدی چراغ روز را | دی نبردی باغ عیش آموز را
جام صحت را نبودی سنگ تب | ایمنی را خوف ناوردی کرب
خود چه کم گشتی ز جود و رحمتش | گر نبودی خرخشه در نعمتش

جواب گفتن قاضی مر صوفی را

گفت قاضی بس تهی رو صوفیی | خالی از فطنت چو کاف کوفیی
تو بنشنیدی که آن پر قند لب | غدر خیاطان همی گفتی بشب
خلق را در دزدی آن طایفه | می‌نمود افسانهای سالفه
قصهٔ پاره ربایی در برین | می حکایت کرد او با آن و این
در سمر می‌خواند دزدی نامه | گرد او جمع آمده هنگامه
مستمع چون یافت جاذب زان وفود | جمله اجزااش حکایت گشته بود

مثل آوردن

بازمکرر کردن صوفی سؤال را

گفت صوفی قادرست آن مستعان / که کند سودای ما را بی زیان
آنک آتش را کند ورد و شجر / هم تواند کرد این را بی ضرر
آنک گل آرد برون از عین خار / هم تواند کرد این دی را بهار
آنک زو هر سرو آزادی کند / قادرست ار غصه را شادی کند
آنک شد موجود از وی هر عدم / گر بدارد باقیش او را چه کم
آنک تن را جان دهد تا حی شود / گر نمیراند زیانش کی شود
خود چه باشد گر ببخشد آن جواد / بنده را مقصود جان بی اجتهاد
دور دارد از ضعیفان در کمین / مکر نفس و فتنهٔ دیو لعین

جواب دادن قاضی صوفی را

گفت قاضی گر نبودی امر مر / ور نبودی خوب و زشت و سنگ و در
ور نبودی نفس و شیطان و هوا / ور نبودی زخم و چالیش و وغا
پس بچه نام و لقب خواندی ملک / بندگان خویش را ای منهتک
چون بگفتی ای صبور و ای حلیم / چون بگفتی ای شجاع و ای حکیم
صابرین و منفقین و صادقین / چون بدی بی ره زن و دیو لعین
رستم و حمزه و مخنث یک بدی / علم و حکمت باطل و مندک بدی
علم و حکمت بهر راه و بی رهیست / چون همه ره باشد آن حکمت تهیست
بهر این دکان طبع شوره آب / هر دو عالم را روا داری خراب

رحم آمدن استاد درزی بر آن ترک

گفت مولع گشت این مفتون درین / بی خبر کش چه خسارست و غبین
بوسه افشان کرد بر استاد او / که بمن بهر خدا افسانه گو
ای فسانه گشته و محو از وجود / چند افسانه بخواهی آزمود
ای فرو رفته بقعر جهل و شک / چند جویی لاغ و دستان فلک
تا بکی نوشی تو عشوهٔ این جهان / که نه عقلت ماند بر قانون نه جان
لاغ این چرخ ندیم کرد و مرد / آب روی صد هزاران چون تو برد
می درد می دوزد این درزی عام / جامهٔ صد سالگان طفل خام
لاغ او گر باغها را داد داد / چون دی آمد داده را بر باد داد
پیره طفلان شسته پیشش بهر کد / تا بسعد و نحس او لاغی کند

گفتن درزی ترک را ... مضاحک گویم قبا تنگ آید

گفت درزی ای طواشی بر گذر / وای بر تو گر کنم لاغی دگر
پس قبایت تنگ آید باز پس / این کند با خویشتن خود هیچ کس
خندهٔ چه رمزی ار دانستیی / تو بجای خنده خون بگرستیی

بیان آنک بیکاران و افسانه جویان مثل آن ترک‌اند و عالم ... همچو آن درزی و شهوات و زنان ... مضاحک گفتن این دنیا و عمر همچو آن اطلس پیش این درزی

اطلس عمرت بمقراض شهور / برد پاره پاره خیاط غرور

جهت قبای بقا و لباس تقوی ساختن

بهر پرسش سوی رنجوران دوند

آن ملیحان که طبیبان دلند | سوی رنجوران به پرسش مایلند
ور حذر از ننگ و از نامی کنند | چاره‌ای سازند و پیغامی کنند
ور نه در دلشان بود آن مفتکر | نیست معشوقی ز عاشق بی‌خبر
ای تو جویای نوادر داستان | هم فسانهٔ عشق‌بازان را بخوان
بس بجوشیدی درین عهد مدید | ترک جوشش هم نگشتی ای قدید
دیدهٔ عمری تو داد و داوری | وانکه از نادیدگان ناشی‌تری
هر که شاگردیش کرد استاد شد | تو سپس‌تر رفته‌ای ای کور لد
خود نبود از والدینت اعتبار | هم نبودت عبرت از لیل و نهار

مثل [illegible]

عارفی پرسید از آن پیر کشیش | که توی خواجه مسن‌تر یا که ریش
گفت نی من پیش از او زاییده‌ام | بی ز ریشی بس جهان را دیده‌ام
گفت ریشت شد سپید از حال گشت | خوی زشت تو نگردیده‌ست وشت
او پس از تو زاد و از تو بگذرید | تو چنین خشکی ز سودای ثرید
تو بر آن رنگی که اول زاده‌ای | یک قدم زان پیشتر ننهاده‌ای
همچنان دوغی ترش در معدنی | خود نگردی زو مخلّص روغنی
هم خمیری خمّر الطینه دری | گرچه عمری در تنور آذری
چون حشیشی پا به گل بر پشته‌ای | گرچه از باد هوس سرگشته‌ای

حاملان و بچگانشان بر کنار | شد دلیل عشقبازی با بهار
هر درختی در رضاع کودکان | همچو مریم حامل از شاهی نهان
گرچه در آب آتشی پوشیده شد | صدهزاران کف برو جوشیده شد
گرچه آتش سخت پنهان می‌تند | کف به ده انگشت اشارت می‌کند
همچنین اجزای مستان وصال | حامل از تمثالهای حال و قال
در جمال حال وامانده دهان | چشم غائب گشته از نقش جهان
آن موالید از ره این چار نیست | لاجرم منظور این ابصار نیست
آن موالید از تجلی زاده‌اند | لاجرم مستور پردهٔ ساده‌اند
زاده گفتیم و حقیقت زاد نیست | وین عبارت جز پی ارشاد نیست
هین خمش کن تا بگوید شاه قل | بلبلی مفروش با این جنس گل
این گل گویاست پر جوش و خروش | بلبلا ترک زبان کن باش گوش
هر دو گون تمثال پاکیزه مثال | شاهد عدلند بر سرّ وصال
هر دو گون حسن لطیف مرتضی | شاهد احبال و حشر ما مضی
همچو یخ کاندر تموز مستجد | هر دم افسانهٔ زمستان می‌کند
ذکر آن اریاح سرد و زمهریر | اندر آن ایام و ازمان عسیر
همچو آن میوه که در وقت شتا | می‌کند افسانهٔ لطف خدا
قصهٔ دور تبسمهای شمس | وآن عروسان چمن را لمس و طمس

همچو آن شخصی که روزی حلال ‏— از خدا می‌خواست بی کسب و کلال
گاو آوردش سعادت عاقبت ‏— عهد داود لدنی معدلت
این متیّم نیز زاریها نمود ‏— هم ز میدان اجابت گو ربود
گاه بدظن می‌شدی اندر دعا ‏— از پی تأخیر پاداش و جزا
باز ارجای خداوند کریم ‏— در دلش بشّار گشتی و زعیم
چون شدی نومید در جهد از کلال ‏— از جناب حق شنیدی که تعال
خافض است و رافع است این کردگار ‏— بی ازین دو بر نیاید هیچ کار
خفض ارضی بین و رفع آسمان ‏— بی ازین دو نیست دورانش ای فلان
خفض و رفع این زمین نوعی دگر ‏— نیم سالی شوره نیمی سبز و تر
خفض و رفع روزگار با کرب ‏— نوع دیگر نیم روز و نیم شب
خفض و رفع این مزاج ممتزج ‏— گاه صحت گاه بیماری مضج
همچنین دان جمله احوال جهان ‏— قحط و جدب و صلح و جنگ از افتتان
این جهان با این دو پر اندر هواست ‏— زین دو جانها موطن خوف و رجاست
تا جهان لرزان بود مانند برگ ‏— در شمال و در سموم بعث و مرگ
تا خم یکرنگی عیسی ما ‏— بشکند نرخ خم صد رنگ را
کان جهان همچون نمکسار آمدست ‏— هرچه آنجا رفت بی تلوین شدست
خاک را بین خلق رنگارنگ را ‏— میکند یکرنگ اندر گور ها

روز نحر رستخیز سهمناک ‏— مؤمنان را عید و گاوان را هلاک
جملهٔ مرغان آب آن روز نحر ‏— همچو کشتیها روان بر روی بحر
تا که یهلک من هلک عن بیّنه ‏— تا که ینجو من نجا واستیقنه
تا که بازان جانب سلطان روند ‏— تا که زاغان سوی گورستان روند
کاستخوان و اجزای سرگین همچو نان ‏— نقل زاغان آمدست اندر جهان
قند حکمت از کجا زاغ از کجا ‏— کرم سرگین از کجا باغ از کجا
نیست لایق غزو نفس و مرد غر ‏— نیست لایق عود و مشک و کون خر
چون غزا ندهد زنان را هیچ دست ‏— کی دهد آنکه جهاد اکبرست
جز بنادر در تن زن رستمی ‏— گشته باشد خفیه همچون مریمی
آنچنانکه در تن مردان زنان ‏— خفیه اند و ماده از ضعف جنان
آن جهان صورت شود آن مادگی ‏— هر که در مردی ندید آمادگی
روز عدل و عدل داد درخورست ‏— کفش آن پا کلاه آن سرست
تا بمطلب در رسد هر طالبی ‏— تا بغرب خود رود هر غاربی
نیست هر مطلوب از طالب دریغ ‏— جفت تابش شمس و جفت آب میغ
هست دنیا قهرخانهٔ کردگار ‏— قهر بین چون قهر کردی اختیار
استخوان و موی مقهوران نگر ‏— تیغ قهر افکنده اندر بحر و بر
پرّ و بال مرغ بین برگرد دام (پای) ‏— شرح قهر حق کننده بی کلام

خفیه زان وراق کت همسایه است سوی کاغذ پاره‌هاش آور تو دست
رقعهٔ شکلش چنین رنگش چنین پس بخوان آنرا بخلوت ای حزین
چون بدزدی آن ز وراق ای پسر پس برون رو ز انبهی و شور و شر
تو بخوان آنرا بخود در خلوتی هین مجو در خواندن آن شرکتی
ور شود آن فاش هم غمگین مشو که نیابد غیر تو زان نیم جو
ور کشد آن دیر هین زنهار تو ورد خود کن دمبدم لا تقنطوا
این بگفت و دست خود آن مژده‌ور بر دل او زد که رو زحمت ببر
چون بخویش آمد ز غیبت آن جوان می نگنجید از فرح اندر جهان
زهرهٔ او بر دریدی از قلق گر نبودی رفق و حفظ و لطف حق
یک فرح آن کز پس ششصد حجاب گوش او بشنید از حضرت جواب
از حجب چون حس سمعش در گذشت شد سرافراز و ز گردون برگذشت
که بود کان حس چشمش ز اعتبار زان حجاب غیب هم یابد گذار
چون گذاره شد حواسش از حجاب پس پیاپی گرددش دید و خطاب
جانب دکان وراق آمد او دست می برد او بمشقش سو بسو
پیش چشمش آمد آن مکتوب زود با علاماتی که هاتف گفته بود
در بغل زد گفت خواجه خیر باد این زمان وا میرسم ای اوستاد
رفت کنج خلوتی و آنرا بخواند وز تحیر واله و حیران بماند

کند شد هم ادوم بیل و تبر خود ندید از گنج پنهانی اثر
همچنین هر روز تیر انداختی لیک جای گنج را نشناختی
چونک این را پیشه کرد او بر دوام فجفجی افتاد در شهر و عوام
پس خبر کردند سلطان را ازین آن گروهی که بدند اندر کمین
عرضه کردند آن سخن را زیر دست که فلانی گنج نامه یافتست
چون شنید آن شخص کین با شه رسید جز که تسلیم و رضا چاره ندید
پیش از آن کاشکنجه بیند زان قباد رقعه را آن شخص پیش او نهاد
گفت تا این رقعه را یابیده‌ام گنج نی و رنج بیحد دیده‌ام
خود نشد یک حبه از گنج آشکار لیک پیچیدم بسی من همچو مار
مدت ماهی چنینم تلخ کام که زیان و سود این بر من حرام
بو که بختت بر کند زین کان غطا ای شه پیروز جنگ و دز گشا
مدت شش ماه و افزون پادشاه تیر می انداخت و بر می کند چاه
هر کجا سخته کمانی بود چست تیر داد انداخت و هر سو گنج جست
غیر تشویش و غم و طامات نی همچو عنقا نام فاش و ذات نی

نومید شدن آن پادشاه از یافتن گنج و ملول شدن او از طلب آن

چونک تعویق آمد اندر عرض و طول شاه شد زان گنج دل سیر و ملول
دشتها را گز گز آن شه چاه کند رقعه را از خشم پیش او فکند

عشق را در پیچش خود یار نیست / محرمش در ده یکی دیار نیست

نیست از عاشق کسی دیوانه‌تر / عقل از سودای او کورست و کر

زانک این دیوانگی عام نیست / طب را ارشاد این احکام نیست

گر طبیبی را رسد زین گون جنون / دفتر طب را فرو شوید بخون

طب جملهٔ عقلها منقوش اوست / روی جمله دلبران روپوش اوست

روی در روی خود آر ای عشق کیش / نیست ای مفتون ترا جز خویش خویش

قبله از دل ساخت آمد در دعا / لیس للانسان الا ما سعی

پیش ازان کو پاسخی بشنیده بود / سالها اندر دعا پیچیده بود

بی اجابت بر دعاها می‌تنید / از کرم لبیک پنهان می‌شنید

چونک بی دف رقص می‌کرد آن علیل / زاعتماد جود خلاق جلیل

سوی او نی هاتف و نی پیک بود / گوش امیدش پر از لبیک بود

بی زبان میگفت امیدش تعال / از دلش می‌رفت آن عوت ملال

آن کبوتر را که بام آموختست / تو مخوان می‌رانش کان بر دوختست

ای ضیاء الحق حسام الدین برانش / کز ملاقات تو بر رستست جانش

گر برانی مرغ جانش از گزاف / هم بگرد بام تو آرد طواف

چینه و نقلش همه بر بام تست / پر زنان بر اوج مست دام تست

گر دمی منکر شود دزدانه روح / در ادای شکرت ای فتح و فتوح

محرم مردیت را کو رستمی / تا ز صد خرمن یکی جو گفتمی

چون بخواهم کز سرت آهی کنم / چون علی سر را فرو چاهی کنم

چونک اخوان را دل کینه‌ورست / یوسفم را قعر چه اولیترست

مست گشتم خویش بر غوغا زنم / چه چه باشد خیمه بر صحرا زنم

بر کف من نه شراب آتشین / وانگهان کر و فر مستانه بین

منتظر گو باش بی گنج آن فقیر / زانک ما غرقیم این دم در عصیر

از خدا خواه ای فقیر این دم پناه / از من غرقه شده یاری مخواه

که مرا پروای آن اسناد نیست / از خود و از ریش خویشم یاد نیست

باد سبلت کی بگنجد و آب رو / در شرابی که نگنجد تار مو

در ده ای ساقی یکی رطلی گران / خواجه را از ریش و سبلت وا رهان

نخوتش بر ما سبالی می‌زند / لیک ریش از رشک ما بر می‌کند

مات او و مات او و مات او / که همی دانیم تزویرات او

از پس صد سال آنچ آید ازو / پیر می‌بیند معین مو بمو

اندر آیینه چه بیند مرد عام / که نبیند پیر اندر خشت خام

آنچ لحیانی بخانهٔ خود ندید / هست بر کوسه یکایک آن پدید

رو بدریایی که ماهی زاده‌ای / همچو خس در ریش چون افتاده‌ای

خس نه‌ای دور از تو رشک گوهری / در میان موج و بحر اولیتری

چون بمقصد آمد از ره آن جوان / خانهٔ آن شاه را جست او نشان
چون بقصد حرمت بزد حلقهٔ درش / زن برون کرد از در خانه سرش
که چه می خواهی بگو ای ذوالکرم / گفت بر قصد زیارت آمدم
خنده‌ای زد زن که خه خه ریش بین / این سفرگیری و این تشویش بین
خود ترا کاری نبود آنجایگاه / که به بیهوده کنی این عزم راه
اشتهای گول گردی آمدت / یا ملولی وطن غالب شدت
یا مگر دیوت دوشاخه بر نهاد / بر تو وسواس سفر را برگشاد
گفت نافرجام و فحش و دمدمه / من نتانم بازگفتن آن همه
از مثل وز ریشخند بی حسیب / آن مرید افتاد از غم در نشیب

طلب کردن آن مرید شیخ را بعد از نافرجام شنیدن از زن شیخ و جواب گفتن حرم ویرا

اشکش از دیده بجست و گفت او / با همه آن شاه شیرین نام کو
گفت آن سالوس زراق تهی / دام گولان و کمند گمرهی
صد هزاران خام ریشان همچو تو / او فتاده از وی اندر صد عتو
گر نبینیش و سلامت وا روی / خیر تو باشد نگردی زو غوی
لاف کیشی کاسه لیسی طبل خوار / بانگ طبلش رفته اطراف دیار
جیفة اللیل است و بطال النهار / هر که او شد غرهٔ این طبل خوار
قبطیند این قوم و گوساله پرست / بر چنین گاوی چه می مالند دست

حکم بر ظاهر اگر هم می کنی / چیست ظاهر تر بگو زین روشنی
جمله ظاهرها به پیش این ظهور / باشد اندر غایت نقص و قصور
هر که بر شمع خدا آرد پف او / شمع کی میرد بسوزد پوز او
چون تو خفاشان بسی بینند خواب / کین جهان ماند یتیم از آفتاب
موجهای تیز دریاهای روح / هست صد چندانکه بد طوفان نوح
لیک اندر چشم کنعان موی رست / نوح و کشتی را بهشت و کوه جست
کوه و کنعان را فرو برد آن زمان / نیم موجی تا بقعر امتهان
مه فشاند نور و سگ وع وع کند / سگ ز نور ماه کی مرتع کند
شب روان و همرهان مه بتگ / ترک رفتن کی کنند از بانگ سگ
جزو سوی کل دوان مانند تیر / کی کند وقف از پی هر گنده پیر
جان شرع و جان تقوی عارفست / معرفت محصول زهد سالفست
زهد اندر کاشتن کوشیدنست / معرفت آن کشت را روییدنست
پس چو تن باشد جهاد و اعتقاد / جان این کشتن نبات است و حصاد
امر معروف او و هم معروف اوست / کاشف اسرار و هم مکشوف اوست
شاه امروزینه و فردای ماست / پوست بنده مغز نغزش دایماست
چون انا الحق گفت شیخ و پیش برد / پس گلوی جمله کوران را فشرد
چون انای بنده لا شد از وجود / پس چه ماند تو بیندیش ای جحود

و پرسیدن از مردم و نشان دادن ایشان که شیخ به جنگلان هیمه رفت

~~باز~~ گشتن مرید از وثاق شیخ ~~...~~

بعد از آن پرسان شد او از هر کسی	شیخ را می‌جست از هر سو بسی
پس کسی گفتش که آن قطب دیار	رفت تا هیزم کشد از کوهسار
آن مرید ذوالفقار اندیش تفت	در هوای شیخ سوی بیشه رفت
دیو می‌آورد پیش هوش مرد	وسوسه تا خفیه گردد مه ز گرد
کین چنین زن را چرا این شیخ دین	دارد اندر خانه یار و همنشین
ضد را با ضد ایناس از کجا	با امام الناس نسناس از کجا
باز او لاحول میکرد آتشین	کاعتراض من برو کفرست و کین
من که باشم با تصرفهای حق	که برآرد نفس من اشکال و دق
باز نفسش حمله می‌آورد زود	زین تعرف در دلش چون گاه دود
که چه نسبت دیو را با جبرئیل	که بود با او بصحبت هم مقیل
چون تواند ساخت آزر با خلیل	چون تواند ساخت با ره‌زن دلیل

یافتن مرید مراد را و ملاقات او با شیخ نزدیک آن بیشه

اندرین بود او که شیخ نامدار	زود پیش افتاد بر شیری سوار
شیر غران هیزمش را می‌کشید	بر سر هیزم نشسته آن سعید
تازیانه‌ش مار نر بود از شرف	مار را بگرفته چون خرزن بکف
تو یقین میدان که هر شیخی که هست	هم سواری میکند بر شیر مست

تا کشی خذلان و خوش بادرج	از پی الصبر مفتاح الفرج
چون بسازی با خسی این خسان	گردی اندر نور سنتها رسان
کانبیا رنج خسان بس دیده‌اند	از چنین ماران بسی پیچیده‌اند
چون مراد و حکم یزدان غفور	بود در قدمت تجلی و ظهور
بی ز ضدی ضد را نتوان نمود	وان شه بی مثل را ضدی نبود

~~...~~ حکمت در انی جاعل فی الارض خلیفة الآیه

پس خلیفه ساخت صاحب سینه‌ای	تا بود شاهیش را آیینه‌ای
پس صفای بی حدودش داد او	وانگه از ظلمت ضدش بنهاد او
دو علم برساخت اسپید و سیاه	آن یکی آدم دگر ابلیس راه
در میان آن دو لشکرگاه زفت	چالش و پیکار آنچه رفت رفت
همچنان دور دوم هابیل شد	ضد نور پاک او قابیل شد
همچنان این دو علم از عدل و جور	تا بنمرود آمد اندر دور دور
ضد ابراهیم گشت و خصم او	وان دو لشکر کین گزار و جنگ جو
چون درازی جنگ آمد ناخوشش	فیصل آن هر دو آمد آتشش
پس حکم کرد آتشی را و نگر	تا شود حل مشکل آن دو نفر
دور دور و قرن قرن این دو فریق	تا بفرعون و بموسی شفیق
سالها اندر میانشان حرب بود	چون ز حد رفت و ملولی می‌فزود

آن نمی خواهد که آهن کوب سرد … لیک ای پولاد بر داود گرد
تن بمردت سوی اسرافیل ران … دل فسردت رو بخورشید روان
در خیال از بس که گشتی مکتسی … نک بسوفسطائیی بدظن رسی
او خود از لب خرد معزول بود … شد ز حس محروم و معزول از وجود
هین سخن خا نوبت لب خاییست … گر بگویی خلق را رسواییست
چیست امعان چشم را کردن روان … چون ز تن جان رست گویندش روان
آن حکیمی را که جان از بند تن … باز رست و شد روان اندر چمن
دو لقب را او برین هر دو نهاد … بهر فرق ای آفرین بر جانش باد
در بیان آنک بر فرمان رود … گر کلی را خار خواهد آن شود

معجزهٔ هود علیه السلام در تخلیص مؤمنان امت

مؤمنان از دست باد ضایره … جمله بنشستند اندر دایره
باد طوفان بود و کشتی لطف هو … بس چنین کشتی و طوفان دارد او
پادشاهی را خدا کشتی کند … تا بحرص خویش بر صفها زند
قصد شه آن نی که خلق ایمن شوند … قصدش آنک ملک گردد پای بند
آن خراسی می دود قصدش خلاص … تا بیابد او ز زخم آن دم مناص
قصد او آن نی که آبی بر کشد … یا که کنجد را بدان روغن کند
گاو بشتابد ز زخم چوب سخت … نی برای بردن گردون و رخت

ز بیم زخم

این نبود و آن نبود و آن نبود … آنک او ترس آفرید اینها نمود
ترس و لرزه باشد از غیری یقین … هیچکس از خود نترسد ای حزین
آن حکیمک وهم خواند ترس را … فهم کژ کردست او این درس را
هیچ وهمی بی حقیقت کی بود … هیچ قلبی بی صحیحی کی رود
کی دروغی قیمت آرد بی ز راست … در دو عالم هر دروغ از راست خاست
راست را دید او رواجی و فروغ … بر امید آن روان کرد او دروغ
ای دروغی که ز صدقت این نواست … شکر نعمت گو مکن انکار راست
از مفلسف گویم و سودای او … یا ز کشتیها و دریاهای او
بل ز کشتیهاش کان بند دلست … گویم از کل جزو در کل داخلست
هر ولی را نوح و کشتیبان شناس … صحبت این خلق را طوفان شناس
کم گریز از شیر و اژدرهای نر … ز آشنایان و ز خویشان کن حذر
در تلاقی روزگارت می برند … یادهاشان غایبیات می چرند
چون خر تشنه خیال هر یکی … از قف تن فکر را شربت مکی
نشف کرد از تو خیال آن وشات … شبنمی که داری از بحر الحیات
پس نشان نشف آب اندر غصون … آن بود کان می نجنبد در رکون
عضو حر شاخ تر و تازه بود … می کشی هر سو کشیده می شود
گر سبد خواهی توانی کردنش … هم توانی کرد چنبر گردنش

چون نماند بیشه و سر درکشد — بیشها از عین دریا سر کشد
بهر این گفت آن خداوند فرج — حدثوا عن بحرنا اذ لا حرج
باز گرد از بحر و رو در خشک نه — هم ز لعبت گو که کودک راست به
تا ز لعبت اندک اندک در صبا — جانش گردد با یم عقل آشنا
عقل زان بازی همی یابد صبی — گرچه با عقلست در ظاهر ابی
کودک دیوانه بازی کی کند — جزو باید تا که کل را فی کند

رجوع کردن بقصهٔ آن فقیر

نک خیالی آن فقیرم بی ریا — عاجز آورد از بیا و از بیا
بانگ او تو نشنوی من بشنوم — زانک در اسرار همراز ویم
طالب گنجش مبین خود گنج اوست — دوست کی باشد بمعنی غیر دوست
سجده خود را می کند هر لحظه او — سجده پیش آینه است از بهر رو
گر بدیدی ز آینه او یک پشیز — بی خیالی زو نماندی هیچ چیز
هم خیالاتش هم او فانی شدی — دانش او محو نادانی شدی
دانشی دیگر ز نادانی ما — سر برآوردی عیانا کانی انا
اسجدوا لآدم ندا آمد همی — کادمید و خویش بینیدش دمی
احولی از چشم ایشان دور کرد — تا زمین شد عین چرخ لاژورد
لا اله گفت و الا الله گفت — گشت لا الا الله و وحدت شکفت

آرد سازد ریگ را بهر خلیل — کوه با داود گردد هم رسیل
کوه با وحشت در آن ابر ظلم — برگشاید با تک چنگی زیر و بم
خیز ای داود از خلقان نفیر — ترک آن کردی عوض از ما بگیر

انابت آن طالب گنج بحق تعالی از طلب بسیار و عجز و اضطرار که ای ولی الاظهار تو کن این پنهان را آشکار

گفت آن درویش ای دانای راز — از پی این گنج کردم یاوه تاز
دیو حرص و آز و مستعجلی — نی تانی جست و نی آهستگی
من ز دیگی لقمه نندوختم — کف سیه کردم دهان را سوختم
خود نگفتم چون درین ناموقنم — زان گره زن این گره را حل کنم
قول حق را هم ز حق تفسیر جو — هین مگو ژاژ از گمان ای سخت رو
آن گره کو زد همو بگشایدش — مهره کو انداخت او بربایدش
گرچه آسان بنمود آن سان سخن — کی بود آسان رموز من لدن
گفت یا رب توبه کردم زین شتاب — چون تو در بستی تو کن هم فتح باب
بر سر خرقه شدم بار دگر — در دعا کردن بدم هم بی هنر
کو هنر کو من کجا دل مستوی — این همه عکس تو است و خود توی
هر شبی تدبیر و فرهنگم بخواب — همچو کشتی غرقه می گردد در آب
خود نه من می مانم و نی آن هنر — تن چو مرداری فتاده بی خبر

خاک ما را ثانیا پالیز کن / هیچ نی را بار دیگر چیز کن
این دعا تو امر کردی ز ابتدا / ور نی خاکی را چه زهرهٔ این بدی
چون دعامان امر کردی ای عجاب / این دعای خویش را کن مستجاب
شب شکسته کشتی فهم و حواس / نی امیدی مانده نی خوف و نه پاس
برده در دریای رحمت ایزدم / تا ز چه فن پر کند بفرستدم
آن یکی را کرده پر نور جلال / وآن دگر را کرده پر وهم و خیال
گر بخویشم هیچ رای و فن بدی / رای و تدبیرم بحکم من بدی
شب نرفتی هوش بی فرمان من / زیر دام من بدی مرغان من
بودمی آگه ز منزلهای جان / وقت خواب و بیهشی و امتحان
چون کفم زین حل و عقد او تهیست / ای عجب این معجبی من ز کیست
دیده را نادیده خود انگاشتم / باز زنبیل دعا بر داشتم
چون الف چیزی ندارم ای کریم / جز دلی دلتنگتر از چشم میم
این الف وین میم ام بود ماست / میم ام تنگست الف زو نر گداست
آن الف چیزی ندارد غافلیست / میم دلتنگ آن زمان عاقلیست
در زمان بیهشی خود هیچ من / در زمان هوش اندر پیچ من
هیچ دیگر بر چنین هیچی منه / نام دولت بر چنین پیچی منه
خود ندارم هیچ به سازد مرا / که ز وهم دارم صد عنا

چون بیفتد بر کن آنجا می طلب / زور بگذار و بزاری جو ذهب
آنچه گفتست اقرب از حبل الورید / تو فکنده تیر فکرت را بعید
ای کمان و تیرها بر ساخته / صید نزدیک و تو دور انداخته
هر که دور اندازتر او دورتر / وز چنین گنجست او مهجورتر
فلسفی خود را ز اندیشه بکشت / گو بدو کوراست سوی گنج پشت
گو بدو چندانک افزون می دود / از مراد دل جداتر می شود
جاهدوا فینا بگفت آن شهریار / جاهدوا عنا نگفت ای بی قرار
همچو کنعان کو ز ننگ نوح رفت / بر فراز قلهٔ آن کوه زفت
هر چه افزونتر همی جست او خلاص / سوی که می شد جداتر از مناص
همچو این درویش بهر گنج و کان / هر صباحی سخت‌تر جستی کمان
هر کمانی کو کشیدی سخت‌تر / بود از گنج و نشان بدبخت‌تر
این مثل اندر زمانه جانیست / جان نادانان برنج ارزانیست
زانک جاهل ننگ دارد ز اوستاد / لاجرم رفت و دکانی نو گشاد
آن دکان بالای استاد ای نگار / گنده و پر کزدمست و پر ز مار
زود ویران کن دکان و باز گرد / سوی سبزه و گلستان و آب خورد
نی چو کنعان کو ز کبر و ناشناخت / از که عاصم سفینهٔ فوز ساخت
علم تیراندازیش آمد حجیب / وآن مراد او را بُده حاضر بجیب

چون قفس را بشکند شاه خرد / جمع مرغان هریکی سویی پرد

پرگشاده پیش ازین پر شوق و یاد / در هوای جنس خود سوی معاد

پر گشاید هر دمی با اشک و آه / لیک پریدن ندارد روی و راه

چونک وا یابد پر و هر یک چو باد / سوی آن کز یاد آن پر می‌گشاد

آن طرف که بود اشک و آه او / چونک فرصت یافت باشد راه او

در تن خود بنگر این اجزای تن / از کجا گرد آمده در یک بدن

آبی و خاکی و بادی و آتشی / عرشی و فرشی و رومی و کشی

از امید عود هر یک بسته طرف / اندرین کاروان‌سرا از بیم برف

برف گوناگون جمود هر جماد / در شتای بعد آن خورشید داد

چون بتابد تف آن خورشید چشم / کوه گردد گاه ریگ و گاه پشم

در گداز آید جمادات گران / چون گداز تن بوقت نقل جان

چون رسیدند این سه همره منزلی / هدیه‌شان آورد حلوا مقبلی

برد حلوا پیش آن هر سه غریب / محسنی از مطبخ انی قریب

نان گرم و صحن حلوای عسل / برد آنکه در ثوابش بود امل

الکیاسة والادب لاهل المدر / الضیافة والقری لاهل الوبر

الضیافة للغریب والقری / اودع الرحمن فی اهل القری

کل یوم فی القری ضیف حدیث / ما له غیر الاله من مغیث

مؤمن و ترسا جهود و گبر و مغ / جمله را رو سوی آن سلطان الغ

بلکه سنگ و خاک و کوه و آب را / هست واگشت نهانی با خدا

این سخن پایان ندارد هر سه یار / رو بهم کردند آندم یار وار

متفق کردن ترسا و جهود که هر که خواب بهتر بیند درین شب گذشته این طعام و مایده حلوای عسل را تنها بخورد و هیچکس را با او مضایقه و نزاع نباشد و واقعه گزاردن هر یک پیش همدیگر آنچه دیده بود بنوید امید مایده که حلوای عسل خوردن

آن یکی گفتا که هر یک خواب خویش / آنچه دید او دوش گو آور به پیش

هر که خوابش بهتر این را او خورد / قسم هر مفضول را افضل برد

آنک اندر عقل بالاتر رود / خوردن او خوردن جمله بود

فوق آمد جان پر انوار او / باقیان را بس بود تیمار او

عاقلان را چون بقا آمد ابد / پس بمعنی اینجهان باقی بود

پس جهود آورد آنچه دیده بود / تا کجا شب روح او گردیده بود

گفت در ره موسی‌ام آمد به پیش / گربه بیند دنبه اندر خواب خویش

در پی موسی شدم تا کوه طور / هر سه‌مان گشتیم ناپیدا ز نور

هر سه سایه محو شد زان آفتاب / بعد از آن زان نور شد یک فتح باب

نور دیگر از دل آن نور رست / پس ترقی جست آن تابشش چست

هم من و هم موسی و هم کوه طور / هر سه گم گشتیم زان اشراق نور

اگر گشاده قلعهای آسمان | تو نهاده بختهای فاکران
داند این را هر که اصحاب نهاست | که نهادم من فزونتر از شماست
جملگان دانند کین چرخ بلند | هست صد چندانک این خاک نژند

جواب گفتن مسلمان و پیش نهادن جهود و ترسا خوردن ایشان بریان

پس مسلمان گفت ای یاران من | پیشم آمد مصطفی سلطان من
پس مرا گفت آن یکی بر طور تاخت | با کلیم حق نرد عشق باخت
وان دگر را عیسی صاحب قران | برد بر اوج چهارم آسمان
خیز ای پس مانده دیده ضرر | باری آن حلوا و یخنی را بخور
آن هنرمندان پرفن راندند | نامهٔ اقبال و منصب خواندند
آن دو فاضل فضل خود دریافتند | با ملائک از هنر در بافتند
ای سلیم گول وا پس مانده هین | بر جه و بر کاسهٔ حلوا نشین
پس بگفتندش که آنگه تو حریص | ای عجب خوردی ز حلوا و خبیص
گفت چون فرمود آن شاه مطاع | من که بودم تا کنم زان امتناع
تو جهود از امر موسی سر کشی | گر بخواند در خوشی یا ناخوشی
تو مسیحی هیچ از امر مسیح | سر توانی تافت در خیر و قبیح
من ز فخر انبیا سر چون کشم | خورده‌ام حلوا و این دم سرخوشم
پس بگفتندش که والله خواب راست | تو بدیدی از صد خواب ماست

منادی کردن سید ملک ترمد که هر که در سه یا چهار روز بسمرقند رود ... خلعت و اسپ و غلام و کنیزک و چندین زر دهم و شنیدن دلقک خبر این منادی در ده

هیچ کافر را بخواری منگرید | که مسلمان مردنش باشد امید
چه خبر داری ز ختم عمر او | تا بگردانی ازو یکباره رو
بعد از آن ترسا در آمد در کلام | که مسیحم رو نمود اندر منام
من شدم با او بچارم آسمان | مرکز و مثوای خورشید جهان
خود عجبهای قلاع آسمان | نسبتش نبود با آیات جهان
هر کسی داند ای فخر البنین | که فزون باشد فن چرخ از زمین

حکایت اشتر و گاو و قچ که در راه بند گیاه یافتند هر یکی گفت من خورم

اشتر و گاو و قچی در پیش راه | یافتند اندر روش بند گیاه
گفت قچ گر قسمت کنیم این را یقین | هیچکس از ما نگردد سیر ازین
لیک عمر هر که باشد بیشتر | این علف او راست اولی گو بخور
که اکابر را مقدم داشتن | آمدست از مصطفی اندر سنن
گرچه پیران را درین دور لئام | در دو موضع پیش میدارند عام
یا در آن لوتی که آن سوزان بود | یا بر آن پل کز خلل ویران بود
خدمت شیخی بزرگی قائدی | عام نارد بی قرینهٔ فاسدی
خیرشان اینست چه بود شرشان | قبحشان را باز دان از فخرشان

مثل درین معنی قصهٔ آن پادشاه که بوقت خیر روز جمعه بمسجد جامع میرفت و در میان عام مردم را از راه دور میکردند ملازمان پادشاه بضرب چوب

واآمدن دلقک ... نزد شاه که

... من باری نتوانم ... کار من نیست

سید ترمد که آنجا شاه بود / مسخرهٔ او دلقک آگاه بود
داشت کاری در سمرقند او مهم / جست الاقی تا شود آن مستتم
زد منادی هر که اندر پنج روز / آرد از آنجا خبر بدهم کنوز
دلقک اندر ده بد و آن را شنید / بر نشست و تا بترمد می‌دوید
مرکبی دو اندران ره شد سقط / از دوانیدن فرس را زان نمط
پس بدیوان در دوید از گرد راه / وقت ناهنگام ره جست او بشاه
فجفجی در جملهٔ دیوان فتاد / شورشی در وهم آن سلطان فتاد
خاص و عام شهر را دل از دست شد / تا چه تشویش و بلا حادث شدست
یا عدوی قاهری در قصد ماست / یا بلای مهلکی از غیب خاست
که ز ده دلقک بسیران درشت / چند اسپ تازی اندر راه کشت
جمع گشته بر سرای شاه خلق / تا چرا آمد چنین اشتاب دلق
از شتاب او و فحش اجتهاد / غلغل و تشویش در ترمد فتاد
آن یکی دو دست بر زانو زنان / وان یکی از وهم واویلی کنان
از نفیر و فتنه و خوف نکال / هر دلی رفته بصد کوی خیال
هر یکی فالی همی زد از قیاس / تا چه آتش اوفتاد اندر پلاس
راه جست و راه دادش شاه زود / چون زمین بوسید گفتش هی چه بود

من شتابیدم بر تو بهر آن / تا بگویم که ندارم آن توان
اینچنین جستی نیاید از چو من / باری این امید را بر من متن
گفت شه لعنت برین زودیت باد / که دوصد تشویش در شهر اوفتاد
از برای این قدر ای خام ریش / آتش افکندی درین مرج و حشیش
همچو این خامان با طبل و علم / که الاقانیم در فقر و عدم
لاف شیخی در جهان انداخته / خویشتن را بایزیدی ساخته
هم ز خود سالک شده واصل شده / محفلی واکرده در دعوی کده
خانهٔ داماد پر آشوب و شر / قوم دختر را نبوده زین خبر
ولوله که آمد نیمی راست شد / شرطهایی که ز سوی ماست شد
خانه‌ها را روفتیم آراستیم / زین هوس سرمست و خوش برخاستیم
زان طرف آمد یکی پیغام نی / مرغی آمد این طرف زان بام نی
زین رسالات مزید اندر مزید / یک جوابی زان حوالیتان رسید
نی ولیکن یار ما زین آگهست / زانک از دل جانب دل راه هست
پس از آن یاری که اومید شماست / از جواب نامه ره خالی چراست
صد نشانست از سرار و از جهار / لیک بس کن پرده زین در برمدار
باز رو تا قصهٔ آن دلق گول / که بلا بر خویش آورد از فضول
پس وزیرش گفت ای حق را ستون / بشنو از بندهٔ کمینه یک سخن

تا در و باشد زبانی می زند ... تا بدانش از دهان بیرون کند
خاصه که در چشم افتد خس ز باد ... چشم افتد در نم و بند و کشد
ما پس این خس را زنیم اکنون لکد ... تا دهان و چشم ازین خس وارهد
گفت دلقک ای ملک آهسته باش ... روی حلم و مغفرت را کم خراش
تا بدین حد چیست تعجیل نقم ... من نمی پرّم بدست تو درم
آن ادب که باشد از بهر خدا ... اندر آن مستعجلی نبود روا
وآنچه باشد طبع و قهر عارضی ... می شتابد تا نگردد مُرتقی
ترس دار آید رضا خشمش رود ... انتقام و ذوق آن فایت شود
شهوت کاذب شتابد در طعام ... خوف فوت ذوق هست آن سقام
اشتها صادق بود تأخیر به ... تا گواریده شود آن بی گره
تو پی دفع بلایم می زنی ... تا ببینی رخنه را بندش کنی
تا از آن رخنه برون ناید بلا ... غیر آن رخنه بسی دارد قضا
چارهٔ دفع بلا نبود ستم ... چاره احسان باشد و عفو و کرم
گفت الصدقة مرد للبلا ... داو مرضاک بصدقه یا فتی
صدقه نبود سوختن درویش را ... کور گردن چشم حلم اندیش را
گفت شه نیکوست خیر و موقعش ... لیک چون خیری کنی در موضعش
موضع رخ شه نهی ویرانی است ... موضع شه اسپ هم نادانی است

ویرانیست ... نادانیست

روشنترست

این خردها چون مصابیح انورست ... بیست مصباح از یکی روشن ترست
تو که مصباحی فتد اندر میان ... مشتعل گشته ز نور آسمان
غیرت حق پردهٔ انگیخته است ... سفلی و علوی بهم آمیخته است
گفت پیغمبر که می طلب اندر جهان ... بخت و روزی را همی کن امتحان
در مجالس می طلب اندر عقول ... آنچنان عقلی که بود اندر رسول
زانکه میراث از رسول آنست و بس ... که ببیند غیبها از پیش و پس
در بهر جا می طلب هم آن بصبر ... کز نیابد شرح آن این مختصر
بهر این کردست منع آن باشکوه ... از ترهّب و ز شدن خلوت بکوه
تا نگردد غوث این نوع التقا ... کان نظر بخت است و اکسیر بقا
در میان صالحان یک اصلحیست ... بر سر توقیعش از سلطان صحیست
کان دعا شد با اجابت مقترن ... کفو او نبود کبار انس و جن
در مری ماش آنک حلو و حامضست ... حجّت ایشان بر حق داحضست
که چو ما او را بخود افراشتیم ... عذر و حجّت از میان برداشتیم
قبله را چون کرد دست حق عیان ... پس تحرّی بعد ازین مردود دان
هین بگردان از تحرّی رو و سر ... که پدید آید معاد و مستقر
یک زمان زین قبله گر ذاهل شوی ... سخرهٔ هر قبلهٔ باطل شوی
چون شوی تمییزده را ناسپاس ... بجهد از تو خطرت قبله شناس

زانک گردد نجم پنهان زان غبار / چشم بهتر از زبان با عثار

تا بگوید او که و چیستش شعار / کان نشاند گرد و ننگیزد غبار

چون شد آدم مظهر وحی و وداد / ناطقهٔ او علم الاسما گشاد

نام هر چیزی چنانک هست آن / از صحیفهٔ دل روی گشتش زبان

فاش می گفتی زبان از رؤیتش / جمله را خاصیت ماهیتش

آنچنان نامی که اشیا را سزد / نی چنانک حیز را خواند اسد

نوح نهصد سال در راه سوی / بود هر روزیش تذکیر نوی

لعل او گویا ز یاقوت القلوب / نی رساله خوانده نی قوت القلوب

وعظ را ناموخته هیچ از شروح / بلک ینبوع کشوف و شرح روح

زان میی کان می چو نوشیده شود / آب نطق از گنگ جوشیده شود

طفل نوزاده شود حبر و فصیح / حکمت بالغ بخواند چون مسیح

از کهی که یافت زان می خوش لبی / صد غزل آموخت داود نبی

چه عجب که مرغ گردد مست او / چون شنید آهن ندای دست او

صرصری بر عاد قتالی شده / مر سلیمان را چو حمالی شده

صرصری می برد بر سر تخت شاه / هر صباح و هر مسا یکماهه راه

هم شده حمال و هم جاسوس او / گفت غایب را کنان محسوس او

باد دم که گفت غایب یافتی / سوی گوش آن ملک بشتافتی

هم زبان و یار داود ملیک

در دل معشوق جمله عاشقست / در دل عذرا همیشه وامقست

در دل عاشق بجز معشوق نیست / در میانشان فارق و فاروق نیست

بر یکی اشتر بود این دو درا / پس چه زر غبا بگنجد این دو را

هیچکس با خویش زرغبا نمود / هیچکس با خود بنوبت یار بود

آن یکیی نی که عقلش فهم کرد / فهم این موقوف شد بر مرگ مرد

گر بعقل ادراک این ممکن بدی / قهر نفس از بهر چه واجب شدی

با چنان رحمت که دارد شاه هش / بی ضرورت چون بگوید نفس کش

مبالغه کردن موش در لابه و زاری و وصلت جستن

گفت کای یار عزیز مهرکار / من ندارم بی رخت یکدم قرار

روز نور و مکسب و تابم توی / شب قرار و سلوت و خوابم توی

از مروت باشد ار شادم کنی / وقت و بی وقت از کرم یادم کنی

در شبانروزی وظیفهٔ چاشتگاه / راتبه کردی وصال ای نیکخواه

من بدین یکبار قانع نیستم / در هوایت طرفه انسانیستم

پانصد استسقاستم اندر جگر / با هر استسقا قرین جوع البقر

بی نیازی از غم من ای امیر / ده زکات جاه و بنگر در فقیر

این فقیر بی ادب نادرخورست / لیک لطف عام تو زان برترست

می نجوید لطف عام تو سند / آفتابی بر حدثها می زند

حاجت این بی نیازان ... تو بر آرای حسرت سرو سهی

یک سر رشته گره بر پای من / زان سر دیگر تو پا برعقده زن

تا توانم من درین خشکی کشید / مر ترا آنگه شد سر رشته پدید

تلخ آمد بر دل چغز این حدیث / که مرا در عقده آرد این خبیث

هر کراهت در دل مرد بهی / چون درآید از فنی نبود تهی

وصف حق دان آن فراست را و وهم / نور دل از لوح کل کردست فهم

امتناع پیل از سیران به بیت / با جد آن پیلبانان و بانگ هیت

جانب کعبه نرفتی پای پیل / با همه لت نی کثیر و نی قلیل

گفتیی خود خشک شد پاهای او / یا بمرد آن جان صول افزای او

چونک کردندی سرش سوی یمن / پیل نر صد اسپه کشتی گام زن

حس پیل از زخم غیب آگاه بود / چون بود حس ولی با ورود

نی که یعقوب نبی آن پاک خو / بهر یوسف با همه اخوان او

از پدر چون خواستندش داوران / تا برندش سوی صحرا یکزمان

[illegible] / یوسف خود را بسر با خاصگین [illegible]

جمله گفتندش میندیش از ضرر / یک دو روزش مهلتی ده ای پدر

تا بهم در مرجها بازی کنیم / ما درین دعوت امین و محسنیم

گفت این دانم که نقلش از برم / می فروزد در دلم درد و سقم

بر سر گورم بسی خواهد نشست / خواهد از چشم لطیفش اشک جست

نوحه خواهد کرد بر محرومیم / چشم خواهد بست از مظلومیم

اندکی زان لطفها اکنون بکن / حلقه در گوش من کن زان سخن

آنک خواهی گفت تو با خاک من / برفشان بر مدرک غمناک من

لابه کردن موش مر چغز را که بهانه میندیش و در نسیه مینداز انجاح این حاجت مرا که فی التأخیر آفات والصوفی ابن الوقت و ابن دست از دامن پدر باز ندارد و آب مشفق صوفی که وقت است [illegible]

صوفیی را گفت خواجه سیم پاش / ای قدمهای ترا جانم فراش

یک درم خواهی تو امروز ای شهم / یا که فردا چاشتگاهی سه درم

گفت دی نیم درم راضی ترم / زانک امروز این و فردا صد درم

سیلیی نقد از عطای نسیه به / نک قفا پیشت کشیدم نقد ده

خاصه آن سیلی که از دست تو است / که قفا و سیلیش مست تو است

هین بیا ای جان جان و جان جان / خوش غنیمت دار نقد این زمان

درمدزد آن روی مه از شب روان / سر مکش زین جوی‌های آب روان

اندر آمیزیم چون جان با بدن

کاروان بر کاروان زین بادیه / می رسد در هر مساء و غادیه

آید و گیرد وثاق ما گرو / که رسیدم نوبت ما شد تو رو

چون پسر چشم خرد را بر گشاد / زود بابا رخت بر گردون نهاد

جادهٔ شاهست آن زین سو روان / و آن از آن سو صادران و واردان

نیک بنگر ما نشسته می رویم / می نبینی قاصد جای نویم

بهر حالی می نگیری رأس مال / بلک از بهر غرضها در مآل

پس مسافر این بود ای ره‌پرست / که مسیر و روش در مستقبلست

همچنان کز پردهٔ دل بی کلال / دمبدم در می رسد خیل خیال

گر نه تصویرات از یک مغرسند / در پی هم سوی دل چون می رسند

جوق جوق اسپاه تصویرات ما / سوی چشمهٔ دل شتابان از ظما

جرّه‌ها پر میکنند و میروند / دایما پیدا و پنهان می شوند

فکرها را اختران چرخ دان / دایر اندر چرخ دیگر آسمان

سعد دیدی شکر کن ایثار کن / نحس دیدی صدقه و استغفار کن

ما کییم این را بیا ای شاه من / طالعم مقبل کن و چرخی بزن

روح را تابان کن از انوار ماه / که ز آسیب ذنب شد جان سیاه

از خیال و وهم و ظن بازش رهان / از چه و جور رسن بازش رهان

تا ز دلداری خوب تو دلی / پر برآرد بر پرد ز آب و گلی

۲۹۷

چشم شه بر چشم باز دل زدست / چشم بازش سخت با همت شدست

تا ز بس همت که یابید از نظر / می نگیرد باز شه جز شیر نر

شیر چه کان شاهباز معنوی / هم شکارتست و هم صیدش توی

شد صفیر باز جان در مرج دین / نعره‌های لا احب الآفلین

باز دل را که پی تو می پرید / از عطای بیحدت چشمی رسید

یافت بینی بوی و گوش از تو سماع / هر حسی را قسمتی آمد مشاع

هر حسی را چون دهی ره سوی غیب / نبود آن حس را فتور مرگ و شیب

مالک الملکی بحس چیزی دهی / تا که بر حسها کند آن حس شهی

حکایت سلطان محمود که شبی در میان دزدان افتاد و گفت من یکی از شمایم و پرسیدن دزدان از یکدیگر که هر یکی در فن دزدی چه عمل کمال دارید یکی گفت خاصیت من اندر دو گوشست که بدانم سگ بانگ چه می گوید دیگری گفت خاصیت من در چشمست که هر کرا شب ببینم روز بشناسم آن دیگری گفت خاصیت من در بازوست که نقب می زنم دیگری گفت خاصیت من در بینی است که خاکرا بوی کنم و بدانم که در کدام خاک زر و نقره است بعد از آن روی بسلطان آوردند گفت مرا خاصیت در ریش است اگر شما گرفتار شوید من ریش بجنبانم خلاص شوید

شب چو شه محمود بر می گشت فرد / با گروهی قوم دزدان باز خورد

پس بگفتندش کیی ای بوالوفا / گفت شه من هم یکی ام از شما

و بر احوال ایشان مطلع شدن الی آخر

پس بپرسیدند زان شه کای سند / مر ترا خاصیت اندر چه بود

گفت در ریشم بود خاصیتم / که رهانم مجرمان را از نقم

مجرمان را چون بجلادان دهند / چون بجنبد ریش من ایشان رهند

چون بجنبانم برحمت ریش را / طی کنند آن قتل و آن تشویش را

قوم گفتندش که قطب ما توی / که خلاص روز محنتمان شوی

بعد از آن جمله بهم بیرون شدند / سوی قصر آن شه میمون شدند

چون سگی بانگی بزد از سوی راست / گفت می گوید که سلطان با شماست

خاک بو کرد آن دگر از ربوه / گفت هست این از وثاق بیوه

پس کمند انداخت استاد کمند / تا شدند آن سوی دیوار بلند

جای دیگر خاک را چون بوی کرد / گفت خاک مخزن شاهیست فرد

نقب زن زد نقب در مخزن رسید / هر یکی از مخزن اسبابی کشید

بس زر و زربفت و گوهرهای زفت / قوم بردند و نهان کردند تفت

شه معین دید منزلگاهشان / حیله و نام و پناه و راهشان

خویش را دزدید از ایشان بازگشت / روز در دیوان بگفت آن سرگذشت

پس روان گشتند سرهنگان مست / تا که دزدان را گرفتند و ببست

دست بسته سوی دیوان آمدند / وز نهیب جان خود لرزان بدند

چونک استادند پیش تخت شاه / یار شبشان بود آن شاه چو ماه

مدعی دیدست اما با غرض / پرده باشد دیدهٔ دل را غرض

~~هر غرض در دیده را آرد مرض~~

حق همی خواهد که تو زاهد شوی / تا غرض بگذاری و شاهد شوی

کین غرضها پردهٔ دیده بود / بر نظر چون پرده پیچیده بود

پس نبیند جمله را با طم و رم / حبک الاشیاء یعمی و یصم

در دلش خورشید چون نوری نشاند / پیشش اختر را مقادیری نماند

پس بدید او بی حجاب اسرار را / سیر روح مؤمن و کفار را

در زمین حق را و در چرخ سمی / نیست پنهان تر ز روح آدمی

باز کرد از رطب و یابس حق نورد / روح را من امر ربی مهر کرد

پس چو دید آن روح را چشم عزیز / پس برو پنهان نماند هیچ چیز

شاهد مطلق بود در هر نزاع / بشکند گفتش خمار هر صداع

نام حق عدلست و شاهد آن اوست / شاهد عدلست زین رو چشم دوست

منظر حق دل بود در دو سرا / که نظر در شاهد آید شاه را

عشق حق و سر شاهد بازیش / بود مایهٔ جمله پرده سازیش

پس از آن لولاک گفت اندر لقا / در شب معراج شاهد باز ما

این قضا بر نیک و بد حاکم بود / بر قضا شاهد نه حاکم می شود

شد اسیر آن قضا میر قضا / شاد باش ای چشم تیز مرتضا

عارف از معروف بس درخواست کرد / کای رقیبا تو اندر گرم و سرد

وان دلی کز رشک حق نوری نیافت / صحبت کلبهای پر در برنتافت

رجوع کردن بقصهٔ طلب کردن موش آن چغز را لب جو و کشیدن سر رشته تا چغز را در آب خبر شود از طلب او

این سخن پایان ندارد موش ما / هست بر لبهای جو بر گوش ما

آن سر رشتهٔ عشق رشته می‌کشد / بر امید وصل چغز با رشد

می‌تند بر رشتهٔ دل دمبدم / که سر رشته بدست آورده‌ام

همچو تاری شد دل و جان در شهود / تا سر رشته بمن رویی نمود

خود غراب البین آمد ناگهان / در شکار موش و بردش زان مکان

چون برآمد بر هوا موش از غراب / منسحب شد چغز نیز از قعر آب

موش در منقار زاغ و چغز هم / در هوا آویخته پا در رقم

خلق می‌گفتند زاغ از مکر و کید / چغز آبی را چگونه کرد صید

چون شد اندر آب و چونش در ربود / چغز آبی کی شکار زاغ بود

چغز گفتا این سزای آن کسی / کو چو بی‌آبان شود جفت خسی

ای فغان از یار ناجنس ای فغان / همنشین نیک جویید ای مهان

عقل را افغان ز نفس پر عیوب / همچو بینی بدی بر روی خوب

عقل می‌گفتش که جنسیت یقین / از ره معنیست نی از آب و طین

هین مشو صورت‌پرست این مگو / سر جنسیت بصورت در مجو

رو بشه آورد چون تشنه با بر / آنک بود اندر شب قدر آن بدر

چون لسان و جان او بد آن او / آن او با او بود گستاخ گو

گفت ما گشتیم چون جان بند طین / آفتاب جان توی در یوم دین

وقت آن شد ای شه مکتوم سیر / کز کرم ریشی بجنبانی بخیر

هر یکی خاصیت خود را نمود / آن هنرها جمله بدبختی فزود

آن هنرها گردن ما را ببست / زان مناصب سرنگوساریم و پست

آن هنر فی جیدنا حبل مسد / روز مردن نیست زان فنها مدد

جز همان خاصیت آن خوش حواس / که بشب بد چشم او سلطان‌شناس

آن هنرها جمله غول راه بود / غیر چشمی کو ز شه آگاه بود

شاه را شرم از وی آمد روز بار / که بشب بر روی شه بودش نظار

وان سگ آگاه از شاه وداد / خود سگ کهفش لقب باید نهاد

خاصیت در گوش هم نیکو بود / کو ببانگ سگ ز شیر آگه شود

سگ چو بیدارست شب چون پاسبان / بیخبر نبود ز شب‌خیز شهان

هین ز بدنامان نباید ننگ داشت / هوش بر اسرارشان باید گماشت

هر که او یکبار خود بدنام شد / خود نباید نام جست و خام شد

ای بسا زر که سیه تابش کنند / تا شود ایمن ز تاراج و گزند

قصهٔ آن گاو بحری که ~~گوهر از بحر بیرون آورد و بر ساحل بنهد و بشب~~

گوهر گاویان از قعر دریا برآورد شب بساحل دریا نهد تا

نیست جنسیت بصورت لی ولک / عیسی آمد در بشر جنس ملک
بر کشیدش فوق این نیلی حصار / مرغ گردونی چو چغزش زاغ وار

قصهٔ عبد الغوث و ربودن پریان او را ... سالها میان پریان ساکن شدن او و بعد از سالها آمدن او بشهر ...

بود عبد الغوث هم جنس پری / چون پری نه سال در پنهان پری
شد زنش را نسل از شوی دگر / وان یتیمانش ز مرگش در سمر
که مر او را گرگ زد یا ره زنی / یا فتاد اندر چهی یا مکمنی
جمله فرزندانش در اشغال مست / خود نگفتندی که بابایی بدست
بعد نه سال آمد او هم عاریه / گشت پیدا باز شد متواریه
یک مهی مهمان فرزندان خویش / بود وزان پس کس ندیدش رنگ بیش
برد هم جنسی پریانش چنان / که رباید روح را زخم سنان
چون بهشتی جنس جنت آمدست / هم ز جنسیت شود یزدان پرست
نی نبی فرمود جود و محمده / شاخ جنت دان بدنیا آمده
مهرها را جمله جنس مهر خوان / قهرها را جمله جنس قهر دان
لاابالی لاابالی آورد / زانک جنسش هم بود اندر خورد
بود جنسیت در ادریس از نجوم / هشت سال او با زحل بد در قدوم
در مشارق در مغارب یار او / هم حدیث و محرم آثار او

... با ایشان

پر همان و سر همان هیکل همان / موسیی بر عرش و فرعونی مهان
در پی خو باش و با خوش خو نشین / خو پذیری روغن گل را ببین
خاک گور از مرد هم یابد شرف / تا نهد بر گور او دل روی و کف
خاک از همسایگی جسم پاک / چون مشرف آمد و اقبالناک
پس تو هم الجار ثم الدار گو / گر دلی داری برو دلدار جو
خاک او هم سیرت جان می شود / سرمهٔ چشم عزیزان می شود
ای بسا در گور خفته خاک وار / به ز صد احیا بنفع و انتشار
سایه برده او و خاکش سایه مند / صد هزاران زنده در سایهٔ وی اند

داستان آن مرد که وظیفه داشت از محتسب تبریز و وامها کرده بود بر امید آن وظیفه و او را خبر نی از وفات ... حال ... از هیچ زنده وام گزارده نشد الا از محتسب متوفی چنانک گفته اند لیس من مات فاستراح بمیت انما المیت میت الاحیاء

آن یکی درویش ز اطراف دیار / جانب تبریز آمد وام دار
نه هزارش وام بود از زر مگر / بود در تبریز بدر الدین عمر
محتسب بود او بدل بحر آمده / هر سر مویش یکی حاتم کده
حاتم ار بودی گدای او شدی / سر نهادی خاک پای او شدی
گر بدادی تشنه را بحر زلال / در کرم شرمنده بودی زان نوال
ور بکردی ذره را مشرقی / بودی آن در همتش نالایقی

[illegible]

بر سر زمین | پی است | کوهی | دی است

شکسته در زمین آنچنان محکم پیست | کوهیا شرقی و غربی با دیست
چند کس همچون فدایی تاختند | خویشتن را پیش او انداختند
هر یکی را او بگرزی می فکند | سرنگوسار اندر اقدام بند
داده بودش صنع حق جمعیتی | که همی زد یکتنه بر امتی
چشم من چون دید روی آن قباد | کثرت اعداد از چشمم فتاد
اختران بسیار و خورشید ار یکیست | پیش او بنیاد ایشان مندکیست
گر هزاران موش پیش آرند سر | گربه را نی ترس باشد نی حذر
کی به پیشش آیند موشان ای فلان | نیست جمعیت درون جانشان
هست جمعیت بصورتها فشار | جمع معنی خواه هین از کردگار
نیست جمعیت ز بسیاری جسم | جسم را بر باد دان قایم چو اسم
در دل موش ار بدی جمعیتی | جمع گشتی چند موش از حمیتی
بر زدندی چون فدایی حمله | خویشتن بر گربه بی مهله
آن یکی چشمش بکندی از ضراب | وآن دگر گوشش دریدی هم بناب
وآن دگر سوراخ کردی پهلوش | از جماعت گم شدی بیرون شوش
لیک جمعیت ندارد جان موش | بجهد از جانش ببانگ گربه هوش
خشک گردد موش زان گربه عیار | گر بود اعداد موشان صدهزار
از رمه انبه چه غم قصاب را | انبهی هش چه بندد خواب را

[illegible]

[illegible]

زین حکایت کرد آن ختم رسل | از ملیک لایزال و لم یزل
که نگنجیدم در افلاک و خلا | در عقول و در نفوس با علا
در دل مؤمن بگنجیدم چو ضیف | بی ز چون و بی چگونه بی ز کیف
تا بدلالی آن دل فوق و تحت | یابد از من پادشاهیها و بخت
بی چنین آیینه از خوبی من | بر نتابد نی زمین و نی زمن
بر دو کون اسپ ترحم تاختیم | بس عریض آیینه بر ساختیم
هر دمی زین آینه پنجاه عرس | بشنو آیینه ولی شرحش مپرس
حاصل این کز لبس خویشش پرده ساخت | که نفوذ آن قمر را می شناخت
گر بدی پرده ز غیر لبس او | پاره گشتی گر بدی کوه دو تو
زآهنین دیوارها نافذ شدی | تو بره با نور حق چه فن زدی
کشته بود آن تو بره صاحب تفی | بود وقت شور خرقه عارفی
زان شود آتش رهین سوخته | کوست با آتش ز پیش آموخته
وز هوا و عشق آن نور رشاد | خود صفورا هر دو دیده باد داد
اولا بربست یک چشم و بدید | نور روی او و آن چشمش پرید
بعد از آن صبرش نماند و آن دگر | برگشاد و کرد خرج آن قمر
همچنان مرد مجاهد نان دهد | چون برو زد نور طاعت جان دهد
پس زنی گفتش ز چشم عبهری | که ز دستت رفت حسرت می خوری

[illegible]

رجوع بحکایت آن شخص وام کرده و آمدن او بامید عنایت آن محتسب سوی تبریز

آن غریب ممتحن از بیم وام / در ره آمد سوی دار السلام

شد سوی تبریز و کوی گلستان / خفته اومیدش فراز گلستان

زد ز دار الملک تبریز سنی / بر امیدش روشنی بر روشنی

جانش خندان شد از آن روضهٔ رجال / از نسیم یوسف و مصر وصال

گفت یا حادی انخ لی ناقتی / جاء اسعادی و طارت فاقتی

ابرکی یا ناقتی طاب الامور / ان تبریزا مناخات الصدور

اسرحی یا ناقتی حول الریاض / ان تبریزا لنا نعم المفاض

ساربانا بار بگشا ز اشتران / شهر تبریزست و کوی گلستان

فر فردوسیست این پالیز را / شعشعهٔ عرشیست این تبریز را

هر زمانی فوج روح انگیز جان / از فراز عرش بر تبریزیان

چون وثاق محتسب جست آن غریب / خلق گفتندش که بگذشت آن حبیب

او پریر از دار دنیا نقل کرد / مرد و زن از واقعهٔ او روی زرد

رفت آن طاوس عرشی سوی عرش / چون رسید از هاتفانش بوی عرش

سایه‌اش گرچه پناه خلق بود / در نوردید آفتابش زود زود

راند او کشتی ازین ساحل پریر / گشته بود آن خواجه زین غمخانه سیر

نعره‌ای زد مرد و بیهوش اوفتاد / گوییا او نیز در پی جان بداد

آدم اصطرلاب اوصاف علوست / وصف آدم مظهر آیات اوست

هرچه در وی می‌نماید عکس اوست / همچو عکس ماه اندر آب جوست

بر صطرلابش نقوش عنکبوت / بهر اوصاف ازل دارد ثبوت

تا ز چرخ غیب و ز خورشید روح / عنکبوتش درس گوید از شروح

عنکبوت و این صطرلاب رشاد / بی منجم در کف عام اوفتاد

انبیا را داد حق تنجیم این / غیب را چشمی بباید غیب‌بین

در چه دنیا فتادند این قرون / عکس خود را دید هر یک چه درون

عکس در چه دید و از بیرون ندید / همچو شیر گول اندر چه دوید

از برون دان آنچه در چاهت نمود / ورنه آن شیری که در چه شد فرود

برد خرگوشیش از ره کای فلان / در تک چاهست آن شیر ژیان

در رو اندر چاه کین از وی بکش / چون ازو غالب‌تری سر برکنش

آن مقلد سخرهٔ خرگوش شد / از خیال خویشتن پرجوش شد

او نگفت این نقش داد آب نیست / این بجز تقلیب آن قلاب نیست

تو هم از دشمن چو کینی می‌کشی / ای زبون شش غلط در هر ششی

آن عداوت اندرو عکس حق است / کز صفات قهر آنجا مشتق است

و آن گنه در وی ز جنس جرم تست / باید آن خو را ز طبع خویش شست

خلق زشتت اندرو رویت نمود / که ترا او صفحهٔ آیینه بود

خلق را چون آب دان صاف و زلال ‌ ‌ ‌ اندر آن تابان صفات ذو الجلال
علمشان و عدلشان و لطفشان ‌ ‌ ‌ چون ستارهٔ چرخ در آب روان
پادشاهان مظهر شاهی حق ‌ ‌ ‌ فاضلان مرآت آگاهی حق
قرنها بگذشت و این قرن نویست ‌ ‌ ‌ ماه آن ماهست و آب آن آب نیست
عدل آن عدلست و فضل آن فضل هم ‌ ‌ ‌ لیک مستبدل شد آن قرن و امم
قرنها بر قرنها رفت ای همام ‌ ‌ ‌ وین معانی برقرار و بر دوام
آب مبدل شد درین جو چند بار ‌ ‌ ‌ عکس ماه و عکس اختر برقرار
پس بنااش نیست بر آب روان ‌ ‌ ‌ بلک بر اقطار عرض آسمان
این صفتها چون نجوم معنویست ‌ ‌ ‌ دانک بر چرخ معانی مستویست
خوب رویان آینهٔ خوبی او ‌ ‌ ‌ عشق ایشان عکس مطلوبی او
هم باصل خود رود این خد و خال ‌ ‌ ‌ دایما در آب کی ماند خیال
جمله تصویرات عکس آب جوست ‌ ‌ ‌ چون بمالی چشم خود خود جمله اوست
باز عقلش گفت بگذار این حول ‌ ‌ ‌ خل دوشابست و دوشابست خل
خواجه را چون غیر گفتی از قصور ‌ ‌ ‌ شرم دار ای احول از شاه غیور
خواجه را که در گذشتست از اثیر ‌ ‌ ‌ جنس این موشان تاریکی مگیر
خواجه را جان بین مبین جسم گران ‌ ‌ ‌ مغز بین او را مبینش استخوان
خواجه را از چشم ابلیس لعین ‌ ‌ ‌ منکر و نسبت مکن او را بطین

مثل دویا این همچون آن غریب شهر کاش عمر نام که از یکی دکانش بسبب این نام دکان دیگر حواله کرد و او فهم نکرد که همه دکانها یکیست درین معنی که بعمر نان نفروشند هم اینجا تدارک کنم که من غلط کردم نام عمر نیست چون بدین دکان توبه و تدارک کنم نان یابم از همه دکانهای این شهر و اگر بی تدارک همچنین عمر نام باشم ازین دکان در گذرم محروم و احولم و این دکانها را از هم جدا دانسته ام

آنچ روید از درخت بارور ‌ ‌ ‌ زین سپید روید همان نوع از ثمر
پس سپید را تو درخت بخت بین ‌ ‌ ‌ زیر سایهٔ این سپید خوش می نشین
نان چو اطلاق آورد ای مهربان ‌ ‌ ‌ نان چرا می خوانیش محموده خوان
خاک ره چون چشم روشن کرد و جان ‌ ‌ ‌ خاک او را سرمه بین و سرمه دان
چون ز روی این زمین تابد شروق ‌ ‌ ‌ من چرا بالا کنم رو در عیوق
شد فنا هستش مخوان ای چشم شوخ ‌ ‌ ‌ در چنین جو خشک کی ماند کلوخ
پیش این خورشید کی تابد هلال ‌ ‌ ‌ با چنان رستم چه باشد زور زال
طالبست و غالبست آن کردگار ‌ ‌ ‌ تا ز هستیها بر آرد او دمار
دو مگو و دو مدان و دو مخوان ‌ ‌ ‌ بنده را در خواجهٔ خود محو دان
خواجه هم در نور خواجه آفرین ‌ ‌ ‌ فانیست و مرده و مات و دفین
چون جدا بینی ز حق این خواجه را ‌ ‌ ‌ گم کنی هم متن و هم دیباچه را
چشم و دل را هین گذاره کن ز طین ‌ ‌ ‌ این یکی قبلهست دو قبله مبین
چون دو دیدی ماندی از هر دو طرف ‌ ‌ ‌ آتشی در خف فتاد و رفت خف

مثل آن غریب عمر نام و شهر کاشان که از بهر نان از دوکان بدوکان حواله کردند و او فهم نکرد که همه دکان یکیست در معنی که به عمر نان مفروشید هم ازینجا تدبیر کار خود باید کرد و گفتن که نام من عمر نیست من غلط کردم چون بدر یک دکان تدارک کنم نان یابم از همه دوکانها و اگر عمر نام باشم از همه محرومم که این همه دوکانها یکیست در معنی

چشم ازین آب از حول حُر می‌شود / عکس مه بیند سپید پر می‌شود
پس بمعنی باغ باشد این نی آب / پس مشو عریان چو بلقیس از حباب
بار گونا گونست بر پشت خران / هین بیک چوب این خرانرا تو مران
بر یکی خر بار لعل و گوهرست / بر یکی خر بار سنگ و مرمرست
بر همه جوها تو این حکمت مران / اندرین جو ماه بین عکسش مخوان
آب خضرست این نی آب ام ود / هر چه اندر وی نماید حق بود
زین تک جو ماه گوید من مهم / من نه عکسم هم حدیث و هم دهم
اندرین جو آنچه بر بالاست هست / خواه بالا خواه در وی دار دست
از دگر جوها مگیر این جوی را / ماه دان این پرتو مه روی را
این سخن پایان ندارد آن غریب / پس گریست از درد خواجه شد کئیب

~~مشهور شدن آن واقعه و توزیع کردن پای مرد از بهر آن غریب اندک چیزی ... بر سر گور محتسب ... با حسرت هر چه تلختر ...~~

واقعهٔ آن وام او مشهور شد / پای مرد از درد او رنجور شد
از پی توزیع گرد شهر گشت / از طمع می‌گفت هر جا سرگذشت
هیچ ناورد از ره کدیه بدست / غیر صد دینار آن کدیه پرست
پای مرد آمد بدو دستش گرفت / ~~شد بگور خواجه ... شگفت~~
گفت چون توفیق یابد بنده / که کند مهمانیء فرخنده

اندک چیز و رفتن آن غریب بتربت محتسب بزیارت و این قصه را بر سر گور او گفتن

یاد ناورده که از مالم چه رفت / سقف سمت همتت هرگز نکفت
ای من و صد همچو من در ماه و سال / مر ترا چون نسل تو گشته عیال
نقد ما و جنس ما و رخت ما / نام ما و فخر ما و بخت ما
تو نمردی ناز و بخت ما بمرد / عیش ما و رزق مستوفی بمرد
واحدٌ کالالف در رزم و کرم / صد چو حاتم گاه ایثار نعم
حاتم ار مرده بمرده می‌دهد / گردگانهای شمرده می‌دهد
تو حیاتی میدهی در هر نفس / کز نفیسی می نگنجد در نفس
تو حیاتی میدهی بس پایدار / نقد زر بی کساد و بی شمار
وارثی نابوده یک خوی ترا / ای فلک سجده کنان کوی ترا
خلق را از گرگ غم لطفت شبان / چون کلیم الله شبان مهربان
گوسفندی از کلیم الله گریخت / پای موسی آبله شد نعل ریخت
در پی او تا بشب در جست و جو / وآن رمه غایب شده از چشم او
گوسفند از ماندگی شد سست و ماند / پس کلیم الله گرد از وی فشاند
کف همی مالید بر پشت و سرش / می‌نواخت از مهر همچون مادرش
نیم ذره طیرگی و خشم نی / غیر مهر و رحم و آب چشم نی
گفت گیرم بر منت رحمی نبود / طبع تو بر خود چرا استم نمود
با ملایک گفت یزدان آن زمان / که نبوت را همی زیبد فلان

در هوای غیب مرغی می‌پرد / سایهٔ او بر زمینی می‌زند
جسم سایهٔ سایهٔ سایهٔ دلست / جسم کی اندر خور پایهٔ دلست
مرد خفته روح او چون آفتاب / در فلک تابان و تن در جامه‌خواب
جان نهان اندر خلا همچون سجاف / تن تقلب می‌کند زیر لحاف
روح چون من امر ربی مختفیست / هر مثالی که بگویم منتفیست
ای عجب کو لعل شکربار تو / وآن جوابات خوش و اسرار تو
ای عجب کو آن عقیق قندخا / آن کلید قفل مشکلهای ما
ای عجب کو آدم چون ذوالفقار / آنک کردی عقلها را بی‌قرار
چند همچون فاخته کاشانه جو / کو و کو و کو و کو و کو و کو
کو همانجا که صفات رحمتست / قدرتست و نزهتست و فطنتست
کو همانجا که دل و اندیشه‌اش / دایم آنجا بد چو شیر و بیشه‌اش
کو همانجا که امید مرد و زن / میرود در وقت اندوه و حزن
کو همانجا که بوقت علتی / چشم پر دارد امید صحتی
آن طرف که بهر دفع زشتیی / باد جویی بهر کشت و کشتیی
آن طرف که دل اشارت میکند / چون زبان یا هو عبارت میکند
او مع اللهست بی کو کو همی / کاش جولاهانه ماکو گفتمی
عقل ما کو تا ببیند غرب و شرق / روحها می‌زند صد گونه برق

آن اسپ را سرد کردن عماد الملک آن اسپ را در دل شاه و گزیدن شاه گفت او را بر دیدهٔ خویش چنانک حکیم در الهی نامه فرمود
چون زبان حسد شود نخاس / یوسفی یابی از گزی کرباس
از دلالی برادران یوسف حسودانه در دل مشتریان آن چندان حسن پوشیده شد و زشت نمودن گرفت وکانوا فیه من الزاهدین

چشم بند از چشم روزی که رود / صنع از صانع چه سان شیدا شود
چشم داری تو بچشم خود نگر / منگر از چشم سفیهی بی‌خبر
گوش داری تو بگوش خود شنو / گوش گولانرا چرا باشی گرو
بی ز تقلیدی نظر را پیشه کن / هم برای عقل خود اندیشه کن

دیدن خوارزمشاه در موکب اسپی و تعلق شاه بآن اسپ و سرد کردن عماد الملک آن اسپ را بر دل شاه چنانک در الهی نامه فرمود حکیم سنایی رحمة الله علیه
چون زبان حسد شود نخاس / یوسفی یابی از گزی کرباس
ز دلالی برادران یوسف حسودانه در دل آن چندان حسن یوسف در نظر ایشان پوشیده شد و زشت نمودن گرفت وکانوا فیه من الزاهدین

بود امیری را یکی اسپی گزین / در گلهٔ سلطان نبودش یک قرین
او سواره گشت در موکب پگاه / ناگهان دید اسپ را خوارزمشاه
چشم شه را فر و رنگ او ربود / تا برجعت چشم شه با اسپ بود
بر هر آن عضوش که افکندی نظر / هر یکش خوشتر نمودی زان دگر
غیر چستی و گشی و روحنت / حق برو افکنده بد نادر صفت
پس تجسس کرد عقل پادشاه / کین چه باشد که زند بر عقل راه
چشم من سیرست و پرست و غنی / از دو صد خورشید دارد روشنی
ای رخ شاهان بر من بیدقی / نیم اسپم در رباید بی حقی

در امیری او غریب و محتبس / در صفات فقر و خلت ملتبس
بود هر محتاج را همچون پدر / پیش سلطان شافع و دفع ضرر
مر بدان را ستر چون حلم خدا / خلق او بر عکس خلقان وجدا
بارها می شد بسوی کوه فرد / شاه با صد لابه او را منع کرد
هر دم ار صد جرم را شافع شدی / چشم سلطان زو از او شرم آمدی
رفت او پیش عماد الملک راد / سر برهنه کرد و بر خاک اوفتاد
که حرم با هر چه دارم گو بگیر / تا بگیرد حاصلم را هر مغیر
آن یکی اسپ است جانم رهن اوست / گر برد مردم یقین ای خیر دوست
گر برد این اسپ را از دست من / من یقین دانم نخواهم زیستن
چون خدا پیوستگی داده است / بر سرم مال ای مسیحا زود دست
از زن و زر و عقادم صبر هست / این تکلف نیست بی تزویر نیست
اندرین گر می نداری باورم / امتحان کن امتحان ای ذو الکرم
آن عماد الملک گریان چشم مال / پیش سلطان در دوید آشفته حال
لب ببست و پیش سلطان ایستاد / راز گویان با خدا رب العباد
ایستاده راز سلطان می شنید / واندرون اندیشه‌اش این می تنید
کای خدا گر آن جوان کژ رفت راه / که نشاید ساختن جز تو پناه
تو از آن خود بکن از وی مگیر / گرچه او خواهد خلاص از هر اسیر

جز مگر نادر یکی فردانیی / تن بزندان جان او کیوانیی
پس جزای آن که دید او را معین / ماند یوسف حبس در بضع سنین
یاد یوسف دیو از عقلش سترد / وز دلش دیو آن سخن از یاد برد
زین گنه کامد از آن نیکو خصال / ماند در زندان ز داور چند سال
که چه تقصیر آمد از خورشید داد / تا تو چون خفاش افتی در سواد
هین چه تقصیر آمد از بحر و سحاب / تا تو یاری خواهی از ریگ و سراب
عام اگر خفاش طبعند و مجاز / یوسفا آخر تو داری چشم باز
گر خفاشی رفت در کور و کبود / باز سلطان دیده را باری چه بود
پس ادب کردش بدین جرم اوستاد / که مساز از چوب پوسیده عماد
لیک یوسف را بخود مشغول کرد / تا نیاید در دلش زان حبس درد
آنچنانش انس و مستی داد حق / که نه زندان ماندش پیدا نه غسق
نیست زندانی وحشتر از رحم / ناخوش و تاریک و پر خون و وخم
چون گشادت حق دریچه سوی خویش / در رحم هر دم فزاید تنت بیش
اندر آن زندان ز ذوق بی قیاس / خوش شکفت از غرس جسم تو حواس
زان رحم بیرون شدن بر تو درشت / می گریزی از زهارش سوی پشت
راه لذت از درون دان نز برون / ابلهی دان جستن قصر و حصون
آن یکی در کنج مسجد مست و شاد / وان دگر در باغ ترش و بی مراد

الحق اندر زیر این چرخ کبود
آنچنان اسپی بتند و تنگ نبود

می ربودی رنگ او مه دیده را
از برق و مه زاییده را

همچو مه همچون عطارد تیز رو
گوییا صرصر علف بودش نه جو

ماه عرصهٔ آسمان را هر شبی
می برد اندر مسیر و مذهبی

چون بیک شب مه برید ابراج را
از چه منکر می شوی معراج را

صد چو ماهست آن عجب در یتیم
که بیک ایمای او شد مه دو نیم

آن عجب کو در شکاف مه نمود
هم بقدر ضعف حس خلق بود

کار و بار انبیا و مرسلون
هست از افلاک و اختر ها برون

تو برون رو هم ز افلاک و دوار
وانگهان نظاره کن آن کار و بار

در میان بیضهٔ چون فرخها
نشنوی تسبیح مرغان هوا

معجزات اینجا نخواهد شرح گشت
زاب و خوار شاه کو هر گشت

آفتاب لطف حق بر هر چه تافت
از سگ و از اسپ فر کهف یافت

تاب لطفش را تو یکسان مدان
سنگ را و لعل را داد او نشان

لعل را زان هست گنج مقتبس
سنگ را گرمی و تابانی و بس

آنک بر دیوار افتد آفتاب
آنچنان نبود که آب و اضطراب

چون همی حیران شد از وی شاه فرد
روی خود سوی عماد الملک کرد

گاه گاهی ... خوب اسپی نیست این
از بهشت است این مگر نی از زمین

چشم مهتر چون بآخر بود جفت
پس بدان دیده جهان را جفت گفت

زین یکی ذمش که بشنود او حسب
پس فرود اندر دل شه مهر اسب

چشم خود بگذاشت چشم او گزید
هوش خود بگذاشت قول او شنید

این بهانه بود و آن دیان فرد
از نیاز آن در دل شه سرد کرد

در بست از حس او پیش بصر
آن سخن بد درمیان چون بانگ در

پرده کرد آن نکته را بر چشم شاه
که ازین پرده نماید مه سقیم

پاک سبحانی که برسازد حصون
در جهان غیب از گفت و فسون

بانگ مردان لعنت را از قعر راز
تا که بانگ آشدست این یا فراز

بانگ در محسوس و در از حس برون
تبصرون این بانگ در لا تبصرون

چنگ حکمت چونک خوش آواز شد
تا چه در از روضهٔ جنت باز شد

بانگ لعنت بد چو در وا می شود
از سقر تا خود چه در وا می شود

بانگ در بشنو چو دوری از درش
ای خنک او را که وا شد منظرش

چون تو می بینی که نیکی می کنی
بر حیات و راحتی بر می زنی

چونک تقصیر و فسادی می رود
آن حیات ذوق پنهان می شود

دید خود مگذار از دید خسان
که بر دارت کشند این گرکسان

چشم چون نرگس فرو بندی که چی
هین عصا ام کش که کورم ای اچی

وان عصاکش که گزیدی در سفر
چون نبینی باشد از تو کورتر

وز درونشان عالم بی منتها — در میان فرّخی چندین فضا
گه چو کابوسی نماید ماه را — که نماید روضه قعر چاه را
قبض و بسط چشم دل از ذوالجلال — دمبدم چون می‌کند سحر حلال
زین سبب درخواست از حق مصطفی — زشت را هم زشت و حق را حق نما
تا بآخر چون بگردانی ورق — از پشیمانی نیفتم در قلق
مکر که کرد آن عماد الملک فرد — مالک الملکش بدان ارشاد کرد
مکر حق سرچشمهٔ این مکرهاست — قلب بین اصبعین کبریاست
آنک سازد در دلت مکر و قیاس — آتشی داند زدن اندر پلاس

رجوع کردن بقصهٔ آن پای مرد و آن غریب وامدار و بازگشتن ایشان از گور خواجه و خواب دیدن پای مرد خواجه را الی آخره

بی نهایت آمد این خوش سرگذشت — چون غریب از گور خواجه بازگشت
پای مردش سوی خانهٔ خویش برد — مهر صد دینار را فا او سپرد
لوتش آورد و حکایتهاش گفت — کز امید اندر دلش صد گل شکفت
آنچه بعد العسر یسرا دیده بود — با غریب از قصهٔ آن لب گشود
نیمشب بگذشت و افسانه کنان — خوابشان انداخت تا مرعای جان
دید پامرد آن همایون خواجه را — اندر آن شب خواب بر صدر سرا
خواجه گفت ای پای مرد با نمک — آنچه گفتی من شنیدم یک بیک

خود اجل مهلت ندادم تا که من — خفیه بسپارم بدو دُرِّ عدن
لعل و یاقوتست بهر وام او — در خنوری و نبشته نام او
در فلان طاقیش مدفون کرده‌ام — من غم آن یار پیشین خورده‌ام
قیمت آنرا نداند جز ملوک — فاجتهد بالبیع أن لا تخدعوک
در بیوع آن کن تو از خوف غرار — که رسول آموخت سه روز اختیار
از کساد آن مترس و در مفت — که رواج آن نخواهد هیچ خفت
وارثانم را سلام من بگو — این وصیت را بگو هم مو بمو
تا ز بسیاری آن زر نشکهند — بی گرانی پیش آن مهمان نهند
ور بگوید او نخواهم این فره — گو بگیر و هر کرا خواهی بده
زانچ دادم باز نستانم نقیر — سوی پستان باز ناید هیچ شیر
کشته باشد همچو سگ فی رای گول — مسترد نحله بر قول رسول
ور بیفتد در نیاید آن زرش — تا بریزد آن عطا را بر درش
هر که آنجا بگذرد زر می‌برد — نیست هدیهٔ مخلصان را مسترد
بهر او بنهاده‌ام آن از دو سال — کرده‌ام من نذرها با ذوالجلال
ور روا دارند چیزی زان ستد — بیست چندان خود زیانشان اوفتد
کز روانم را بژولانند زود — صد در محنت بر ایشان بر گشود
از خدا امید دارم من بحق — که رساند حق را با مستحق

حبذا کاریز اصل چیزها	فارغت آرد ازین کاریزها
تو ز صد ینبوع شربت می‌کشی	هرچه زان صد کم شود کاهد خوشی
چون بجوشید از درون چشمهٔ سنی	زاستراق چشمها گردی غنی
قرة العینت چو ز آب و گل بود	رابطهٔ این قره درد دل بود
قلعه را چون آب آید از برون	در زمان امن باشد بر فزون
چونکه دشمن گرد آن حلقه کند	تا که اندر خونشان غرقه کند
آب بیرون را ببرند آن سپاه	تا نباشد قلعه را زانها پناه
آن زمان یک چاه شوری از درون	به ز صد جیحون شیرین از برون
قاطع الاسباب لشکرهای مرگ	همچو دی آید بقطع شاخ و برگ
در جهان نبود مددشان از بهار	جز مگر در جان بهار روی یار
زان لقب شد خاک را دار الغرور	کو کشد پا را پس یوم العبور
پیش ازان بر راست و بر چپ می‌دوید	که بچینم در تو چیزی نچید
او بگفتی مر ترا وقت غمان	دور از تو رنج و دَه که در میان
چون سپاه رنج آمد بست دم	خود نمی‌گوید ترا من دیده ام
حق پی شیطان بدین سان زد مثل	که ترا در رزم آرد با حیل
که ترا یاری دهم من با توم	در خطرها پیش پیشت می‌دوم
اسپرت باشم گه تیر خدنگ	مخلص تو باشم اندر ~~روز جنگ~~ وقت تنگ

روان شدن شهزادگان در ممالک پدر بعد از وداع کردن ایشان شاه را و اعادت کردن شاه وقت وداع وصیت را الی آخره

جوشش و افزونی زر در زکات	عصمت از فحشا و منکر در صلات
آن زکاتت کیسه‌ات را پاسبان	و آن صلاتت هم ز گرگانت شبان
میوهٔ شیرین نهان در شاخ و برگ	زندگی جاودان در زیر مرگ
زبل گشته قوت خاک از شیوه‌ای	زان غذا ازاده زمین را میوه‌ای
در عدم پنهان شده موجودیی	در سرشت ساجدی مسجودیی
آهن و سنگ از برونش مظلمی	اندرون نوری و شمع عالمی
درج در خوفی هزاران ایمنی	در سواد چشم چندان روشنی
اندرون گاو تن شهزاده‌ای	گنج در ویرانهٔ بنهاده‌ای
تا خری پیری گریزد زان نفیس	گاو بیند شاه نی یعنی بلیس

حکایت آن پادشاه و وصیت کردن او سه پسر خویش را که درین سفر در ممالک من فلان جا چنین ترتیب نهید و فلان جا چنین نواب نصب کنید اما الله الله بفلان قلعه مروید و گرد آن مگردید

بود شاهی شاه را بد سه پسر	هر سه صاحب فطنت و صاحب نظر
هر یکی از دیگری استوده‌تر	در سخا و در وغا و کر و فر
پیش شه شهزادگان استاده جمع	قرة العینان شه همچون سه شمع
از ره پنهان ز عینین پسر	می‌کشید آبی نخیل آن پدر
تا ز فرزند آب این چشمه شتاب	میرود سوی ریاض مام و باب

عزم ره کردند آن هر سه پسر / سوی املاک پدر رسم سفر
در طواف شهرها و قلعهاش / از پی تدبیر دیوان و معاش
دستبوس شاه کردند و وداع / پس بدیشان گفت آن شاه مطاع
هر کجاتان دل کشد عازم شوید / فی امان الله دست افشان روید
غیر آن یک قلعه نامش هش ربا / تنگ آرد بر کلهداران قبا
الله الله زان دژ ذات الصور / دور باشید و بترسید از خطر
رو و پشت برجهاش و سقف و پست / جمله تمثال و نگار و صورتست
همچو آن حجرهٔ زلیخا پر صور / تا کند یوسف بناکامش نظر
چونک یوسف سوی او می‌ننگرید / خانه را پر نقش خود کرد از مکید
تا بهر سو که نگرد آن خوش عذار / روی او را بیند او بی اختیار
بهر دیده روشنان یزدان فرد / شش جهت را مظهر آیات کرد
تا بهر حیوان و نامی که نگرند / از ریاض حسن ربانی چرند
بهر این فرمود با آن اسپه او / حَیثُ وَلَّیتُم فَثَمَّ وَجهُهُ
از قدح گر در عطش آبی خورید / در درون آب حق را ناظرید
آنک عاشق نیست او در آب در / صورت خود بیند ای صاحب نظر
صورت عاشق چو فانی شد درو / پس در آب اکنون کرا بیند بگو
حسن حق بینند اندر روی حور / همچو مه در آب از صنع غیور

لیک استثنا و تسبیح خدا / ز اعتماد خود بد از ایشان جدا
ذکر استثنا و حزم ملتوی / گفته شد در ابتدای مثنوی
صد کتاب ار هست جز یک باب نیست / صد جهت را قصد جز محراب نیست
این طرق را مخلصش یک خانه است / این هزاران سنبل از یک دانه است
گونه گونه خوردنیها صد هزار / جمله یک چیزست اندر اعتبار
از یکی چون سیر گشتی تو تمام / سرد شد اندر دلت پنجه طعام
در مجاعت پس تو احول بوده‌ای / که یکی را صد هزاران دیده‌ای
گفته بودیم از سقام آن کنیز / وز طبیبان و قصور فهم نیز
کان طبیبان همچو اسب بی عذار / غافل و بی بهره بودند از سوار
کامشان پر زخم از قرع لگام / سمشان مجروح از تحویل گام
ناشده واقف که نک بر پشت ما / رائض چستی استادی نما
نیست سرگردانی ما زین لگام / جز ز تصریف سوار دوستکام
ما پی گل سوی بستانها شده / گل نموده آن و آن خاری بده
هیچشان این نی که گویند از خرد / بر گلوی ما که می‌کوبد لگد
آن طبیبان آنچنان بندهٔ سبب / گشته‌اند از مکر یزدان محتجب
گر ببندی در صطبلی گاو نر / باز یابی در مقام گاو خر
از خری باشد تغافل خفته‌وار / که نجویی تا کیست این خفیه کار

رفتن پسران سلطان بحکم الانسان حریص علی ما منع

بیت

ما بندگی خویش نمودیم ولیکن خوی بد تو بنده نتانست حزین

بسوی آن قلعه ممنوع عنه راندند و آن همه وصیتها و اندرزهای پدر را زیر پا نهادند تا در چاه بلا افتادند و می‌گفتند ایشان النفوس لوامه الم یأتکم نذیر می‌گفتند گریان و پشیمان لو کنا نسمع او نعقل ما کنا فی اصحاب السعیر

این سخن پایان ندارد آن فریق / بر گرفتند از پی آن دز طریق

بر درخت گندم منهی زدند / از طویلهٔ مخلصان بیرون شدند

چون شدند از نهی ~~و منعش~~ گرم تر / سوی آن قلعه بر آوردند سر

بر ستیز قول شاه مجتبی / تا بقلعهٔ صبر سوز هش ربا

آمدند از رغم عقل پندتوز / در شب تاریک برگشته ز روز

اندر آن قلعهٔ خوش ذات الصور / پنج در در بحر و پنجی سوی بر

پنج از آن چون حس بسوی رنگ و بو / پنج از آن چون حس باطن رازجو

زان هزاران صورت و نقش و نگار / می‌شدند از سو بسو خوش بی‌قرار

زین قدحهای صور کم باش مست / تا نگردی بت تراش و بت پرست

از قدحهای صور بگذر مه ایست / باده در جامست لیک از جام نیست

سوی باده‌بخش بگشا پهن فم / چون رسد باده نیاید جام کم

آدما معنی دلبندم بجوی / ترک قشر و صورت گندم بگوی

بر لب بام ایستاده قوم خوش / هر یکی را بر زمین بین سایه‌اش

صورت فکرست بر بام مشید / وآن عمل چون سایه بر ارکان پدید

فعل بر ارکان و فکرت مکتتم / لیک در تأثیر و وصلت دو بهم

آن صور در بزم کز جام خوشیست / فایدهٔ او بیخودی و بیهشیست

صورت مرد و زن و لعب و جماع / فایده‌اش بیهوشی وقت وقاع

صورت نان و نمک کان نعمتست / فایده‌اش آن قوت بی صورتست

در مصاف آن صورت تیغ و سپر / فایده‌اش بی صورتی یعنی ظفر

مدرسه و تعلیق و صورتهای وی / چون بدانش متصل گشت طی

این صور چون بندهٔ بی صورتند / پس چرا در نفی صاحب نعمتند

این صور دارد ز بی صورت وجود / چیست پس بر موجد خویشش جحود

خود ازو یابد ظهور انکار او / نیست غیر عکس خود این کار او

صورت دیوار و سقف هر مکان / سایهٔ اندیشهٔ معمار دان

گرچه خود اندر محل افتکار / نیست سنگ و چوب و خشتی آشکار

فاعل مطلق یقین بی صورتست / صورت اندر دست او چون آلتست

گه گه آن بی صورت از کتم عدم / مر صور را رو نماید از کرم

تا مدد گیرد ازو هر صورتی / از کمال و از جمال و ~~آلتی~~

~~تا چه صورت باشد این و فوق خود~~ / ~~اندر آرد جسم را از خاک...~~

زانک افیونشان درین کاسه رسید / کاسها محسوس و افیون ناپدید
کرد فعل خویش قلعهٔ هش ربا / هر سه را انداخت در چاه بلا
تیر غمزه دوخت دل را بی کمان / الامان و الامان ای بی امان
قرنها را صورت سنگین بسوخت / آتشی در دین و دلشان برفروخت
چونک روحانی بود خود چون بود / فتنه‌اش هر لحظه دیگرگون بود
عشق صورت در دل شهزادگان / چون خلش میکرد مانند سنان
اشک می‌بارید هر یک همچو میغ / دست می‌خایید و میگفت ای دریغ
ما کنون دیدیم شه ز آغاز دید / چندمان سوگند داد آن بی ندید
انبیا را حق بسیارست از آن / که خبر کردند از پایانمان
کاینچه می‌کاری نروید جز که خار / وین طرف پری نیابی زو مطار
تخم از من گیر تا ریعی دهد / با پر من پر که تیر آن سو جهد
تو ندانی واجبی آن وهست / هم تو گویی آخر آن واجب بدست
او توست اما نه این تو آن تو / آن توی که بر تو از جا و مکنت
این تو ظاهر که پنداری تویی / هست اندر سود تو از بی سویی
بر صدف لرزان چرایی ای گهر / توی خود را نی همان می دان شکر
توی بیگانه نیست با تو این توی / توی خود را یاب و بگذار از دوی
توی آخر سوی توی اولت / آمدست از بهر تنبیه و صلت

این سزای آنکه تخم جهل کاشت / وان نصیحت را کساد و سهل داشت
اعتمادی کرد بر تدبیر خویش / که برم من کار خود با عقل پیش
نیم ذره زان عنایت به بود / که ز تدبیر خرد سیصد رصد
ترک مکر خویشتن گیر ای امیر / پا بکش پیش عنایت خوش بمیر
این بقدر حیلهٔ معدود نیست / زین حیل تا تو نمیری سود نیست

حکایت صدر جهان بخارا که هر سائلی که بزبان بخواستی از صدقهٔ عام بی دریغ او محروم شدی و آن دانشمند درویش بزبان بخواست و فرط حرص و بیچیل در موکب صدر جهان روی از وی بگردانید و او هر روز حیله نو ساختی و خود را گاه زن کردی زیر چادر و گاه نابینا کردی و چشم و روی خود بسته شناختی

در بخارا خوی آن خواجه اجل / بود با خواهندگان حسن عمل
داد بسیار و عطای بی شمار / تا بشب بودی ز جودش زر نثار
زر بکاغذ پاره‌ها پیچیده بود / تا وجودش بود می‌افشاند جود
همچو خورشید و چو ماه پاکباز / آنچه گیرند از ضیا بدهند باز
خاک را زر بخش که بود آفتاب / زر ازو در کان و گنج اندر خراب
هر صباحی یک گره را راتبه / تا نماند امتی زو خایبه
مبتلایان را بدی روزی عطا / روز دیگر بیوگان را آن سخا

چونک عاجز شد ز صد گونه مکید	چون زنان او چادری بر سر کشید
در میان بیوگان رفت و نشست	سر فرو افکند و پنهان کرد دست
هم شناسیدش نداد او صدقه	در دلش آمد ز حرمان حرقه
رفت او پیش کفن‌خواهی پگاه	که بپیچم در نمد نه پیش راه
هیچ مگشا لب نشین و می‌نگر	تا کند صدر جهان اینجا گذر
بو که بیند مرده پندارد بظن	زر در اندازد پی وجه کفن
هر چه بدهد نیم آن بدهم بتو	همچنان کرد آن فقیر صله‌جو
در نمد پیچید و بر راهش نهاد	معبر صدر جهان آنجا فتاد
زر در اندازید بر روی نمد	دست بیرون کرد از تعجیل خود
تا نگیرد آن کفن‌خواه از صله	تا نهان نکند ازو آن ده‌دله
مرده از زیر نمد بر کرد دست	سر برون آمد پی دستش ز پست
گفت با صدر جهان چون بستدم	ای ببسته بر من ابواب کرم
گفت لیکن تا نمردی ای عنود	از جناب من نبردی هیچ جود
سر موتوا قبل موت این بود	کز پس مردن غنیمتها رسد
غیر مردن هیچ فرهنگی دگر	در نگیرد با خدا ای حیله‌گر
یک عنایت به ز صد گون اجتهاد	جهد را خوفست از صد گون فساد
وان عنایت هست موقوف ممات	تجربه کردند این ره را ثقات

رو بمن آرند مستی حمزه‌خوار	چشمها پر نطفه کف خایه‌فشار
زانک ناموسیست خود از زیر زیر	غمزه می‌دزدند و [illegible]
خانقه چون این بود بازار عام	چون بود خرکله و دیوان خام
خر کجا تقوی و ناموس از کجا	خر چه داند خشیت و خوف و رجا
عقل باشد ایمنی و عدل جو	بر زن و بر مرد اما عقل کو
ور گریزم من ز روم سوی زنان	همچو یوسف افتم اندر افتتان
یوسف از زن یافت زندان و فشار	من شوم توزیع با پنجاه دار
آن زنان از جاهلی بر من تنند	اولیاشان قصد جان من کنند
نی ز مردان چاره دارم نه ز زنان	چون کنم که نی ازینم نی از ان
بعد از آن کودک بکوسه بنگریست	گفت او با آن دو مو از غم بریست
فارغست از خشت و از پیکار خشت	وز چو تو مادر فروش گنگ زشت
بر زنخ سه چار مو بهر نمون	بهتر از سی خشت گرداگرد کون
ذره سایه عنایت بهترست	از هزاران کوشش طاعت‌پرست
زانک شیطان خشت طاعت بر کند	گر دو صد خشتست خود را ره کند
خشت اگر پرست بنهاده تو است	آن دو سه مو از عطای آن سو است
در حقیقت هر یکی مو زان کهیست	کان امان‌نامه صله‌ی شاهنشهیست
تو اگر صد قفل بنهی بر دری	بر کند آن جمله را خیره سری

در خموشی هر سه را خطرت یکی | در سخن هم هر سه را حجت یکی
یکزمانی اشک ریزان جمله شان | بر سر خوان مصیبت خون فشان
یکزمان از آتش دل هر سه کس | برزده با سوز چون مجمر نفس
آن بزرگین گفت ای اخوان خیر | ما نذیر بودیم اندر نصح غیر
از حشم هر که بما کردی گله | از بلا و فقر و خوف زلزله
ما همی گفتیم کم نال از حرج | صبر کن کالصبر مفتاح الفرج
این کلید صبر را اکنون چه شد | ای عجب منسوخ شد قانون چه شد
ما نمی گفتیم کاندر کش مکش | اندر آتش همچو زر خندید خوش
مر سپه را وقت تنگاتنگ جنگ | گفته ما که هین مگردانید رنگ
آن زمان که بود اسبان را وطا | جمله سرهای بریده زیر پا
ما سپاه خویش را هی هی کنان | که بپیش آیید قاهر چون سنان
جمله عالم را نشان داده بصبر | زانکه صبر آمد چراغ و نور صدر
نوبت ما شد چه خیره سر شدیم | چون زنان زشت در چادر شدیم
ای دلی که جمله را کردی تو گرم | گرم کن خود را و از خود دار شرم
ای زبان که جمله را ناصح بدی | نوبت تو گشت از چه تن زدی
ای خرد کو پند شکرخای تو | دور تست این دم چه شد هیهای تو
ای ز دلها برده صد تشویش را | نوبت تو شد بجنبان ریش را

حق ندارد خاصگان را در کمون | از می ابرار جز در پیش بون
عرضه میدارد بر محجوب جام | حس نمی یابد از آن غیر کلام
رو همی گرداند از ارشادشان | که نمی بیند بدیده دادشان
گر ز گوشش تا بحلقش ره بدی | سر نصح اندر درونشان در شدی
چون همه نارست جانش نیست نور | که افکند در نار سوزان جز قشور
مغز بیرون ماند و قشر گوز رفت | کی شود از قشر معده گرم و زفت
نار دوزخ جز که قشر افشار نیست | مغز را با هیچ ناری کار نیست
ور بود بر مغز ناری شعله زن | بهر پختن دان نه بهر سوختن
تا که باشد حق حکیم این قاعده | مستمر دان در گذشته و قاعده
مغز نغز و قشرها مغفور ازو | مغز را پس چون بسوزد دور ازو
از عنایت گر بکوبد بر سرش | اشتها آید شراب احمرش
ور نکوبد ماند او بسته دهان | چون فقیه از شرب و بزم این شهان
گفت شه با ساقی ای شنگ پی | چه خموشی ده بطبعش آر هی
هست پنهان حاکمی بر هر خرد | هر کرا خواهد بفن از سر برد
آفتاب مشرق و تنویر او | چون اسیران بسته در زنجیر او
چرخ را در چرخ آرد در زمن | چون بخواند در دماغش نیم فن
عقل کو عقل دگر را سخره کرد | مهره زو دارد وی است استاد نرد

حاصل اینجا این فقیه از بیخودی | نی عفیفی ماندش نی زاهدی
آن فقیه افتاد بر آن خورزاد | آتشش او اندر آن پنبه فتاد
جان بجان پیوست و قالبها چخید | چون دو مرغ سربریده می‌طپید
چه سقایه چه ملک چه ارسلان | چه حیا چه دین چه بیم و خوف جان
چشمشان افتاده اندر عین و غین | نی حسن پیداست اینجا نی حسین
شد دراز و کو طریق بازگشت | انتظار شاه هم از حد گذشت
شاه آمد تا ببیند واقعه | دید آنجا زلزله القارعه
آن فقیه از بیم برجست و برفت | سوی مجلس جام را بربود تفت
شه چو دوزخ پر شرار و پر نکال | تشنهٔ خون دو جفت بدفعال
چون فقیهش دید رخ پر خشم و قهر | تلخ و خونی گشته همچون جام زهر
بانگ زد بر ساقیش کای گرم دار | چه نشستی خیره ده در طبعش آر
خنده آمد شاه را گفت ای کیا | آمدم با طبع آن دختر ترا
پادشاهم کار من عدلست و داد | زان خورم که یار را جودم بداد
آنچ آن را من ننوشم همچو نوش | کی دهم در خورد یار خویش و توش
زان خورانم من غلامانرا که من | می‌خورم بر خوان خاص خویشتن
زان خورانم بندگانرا از طعام | که خورم من خوش پخته یا زخام
من چو پوشم از خز و اطلس لباس | زان بپوشانم حشم را نی پلاس

... از ملک و فرزند گریخت و خود را در ولایتی پنهان کرد و از آن اقلیم باقلیم دیگر رفت در طلب آنک از اقلیم منزه است یختص برحمته من یشاء

امرء القیس از ممالک خشک لب | هم کشیدش عشق از خطهٔ عرب
تا بیامد نیمشب میزد در تبوک | با ملک گفتند شاهی از ملوک
امرء القیس آمدست اینجا بکد | در شکار عشق خشتی می‌زند
آن ملک برخاست شب شد پیش او | گفت او را ای ملیک خوب رو
یوسف وقتی دو ملکت شد کمال | مر ترا رام از بلاد و از جمال
گشته مردان بندگان از تیغ تو | و آن زنانت مملکه بی تیغ تو
پیش ما باشی تو بخت ما بود | جان ما از وصل تو صد جان شود
هم من و هم ملک من مملوک تو | ای بهمت ملکها متروک تو
فلسفه گفتش بسی و او خموش | ناگهان برداشت از سر روی پوش
تا چه گفتش او بگوشش از عشق و درد | همچو خود در حال سرگردانش کرد
دست او بگرفت و با او یار شد | او هم از تخت و کمر بیزار شد
تا بلاد دور رفتند این دو شاه | عشق یک کرت نکردست این گناه
بر بزرگان شهد و بر طفلان شیر | او بهر کشتی بود منج الاخیر
غیر این دو بس ملوک بی‌شمار | عشقشان از ملک بربود و تبار
جان این سه شه بچه هم گرد چین | همچو مرغان گشته هر سو دانه‌چین

بهر استبقای آن روحی جسد
آفتاب از برف یکدم درکشد

بهر جان خویش جو زیشان صلاح
همین مدزد از حرف ایشان اصطلاح

آن زلیخا از سپندان تا بعود
نام جمله چیز یوسف کرده بود

نام او در نامها مکتوم کرد
محرمان را سر آن معلوم کرد

چون بگفتی موم از آتش نرم شد
آن بدی کان یار با ما گرم شد

ور بگفتی گل به بلبل راز گفت
ور بگفتی شه بسر شهشان گفت

ور بگفتی مه برآمد بنگرید
ور بگفتی سبز شد آن شاخ بید

ور بگفتی برگها خوش می طپند
ور بگفتی خوش همی سوزد سپند

ور بگفتی چه همایونست بخت
ور بگفتی که برافشانید رخت

ور بگفتی که سقا آورد آب
ور بگفتی که برآمد آفتاب

ور بگفتی دوش دیگی پخته اند
یا حوایج از پزش یک لخته اند

ور بگفتی هست نانها بی نمک
ور بگفتی عکس می گردد فلک

ور بگفتی که بدرد آمد سرم
ور بگفتی درد سر شد خوشترم

گر ستودی اعتناق او بدی
ور نکوهیدی فراق او بدی

صد هزاران نام گر برهم زدی
قصد او و خواه او یوسف بدی

گرسنه بودی چو گفتی نام او
می شدی او سیر و مست جام او

تشنگیش از نام او ساکن شدی
نام یوسف شربت باطن شدی

در شهر تختگاه و بعد دراز شدن صبر ایشان

بعد مکث متواری در بلاد چین بی صبر شدن آن بزرگین که من رفتم الوداع خود را بر شاه عرضه کنم اما قدمی بنیلنی مقصودی او القی رأسی کنوادی

یا بپای رسانندم بمقصود و مراد
یا سر بنهم همچو دل از دست آنجا

یا عاذل العاشقین دع فئة
اضلها الله کیف ترشدها

آن بزرگین گفت ای اخوان من
ز انتظار آمد بلب این جان من

لاابالی گشته ام صبرم نماند
مر مرا این صبر در آتش نشاند

طاقت من زین صبوری طاق شد
واقعهٔ من عبرت عشاق شد

من ز جان سیر آمدم اندر فراق
زنده بودن در فراق آمد نفاق

چند درد فرقتش بکشد مرا
سر ببر تا عشق سر بخشد مرا

دین من از عشق زنده بودنست
زندگی زین جان و سر ننگ منست

تیغ هست از جان عاشق گرد روب
زانک سیف افتاد محّاء الذنوب

چون غبار تن بشد ماهم بتافت
ماه جان من هوای صاف یافت

عمرها بر طبل عشقت ای صنم
انّ فی موتی حیاتی می زنم

دعوی مرغابیی کردست جان
کی ز طوفان بلا دارد فغان

بطّ را ز اشکستن کشتی چه غم
کشتی اش بر آب بس باشد قدم

زنده زین دعوی بود جان و تنم
من ازین دعوی چگونه تن زنم

خواب می بینم ولی در خواب نی
مدعی هستم ولی کذّاب نی

چون دهان پر شد ز مرغ او ناگهان / درکشدشان و فرو بندد دهان
این جهان پر ز نقل و پر ز نان / چون دهان باز آن تمساح دان
بهر کرم و طعمه ای روزی تراش / از فن تمساح دهر ایمن مباش
روبه افتد پهن اندر زیر خاک / بر سر خاکش حبوب مکرناک
تا بیاید زاغ غافل سوی آن / پای او گیرد بمکر آن مکردان
صد هزاران مکر در حیوان چو هست / چون بود مکر بشر کو مهترست
مصحفی در کف چو زین العابدین / خنجری پر قهر اندر آستین
گویدت خندان که ای مولای من / در دل او بابلی پر سحر و فن
زهر قاتل صورتش شهدست و شیر / هین مرو بی صحبت پیر خبیر
جمله لذات هوا مکرست و زرق / سوز و تاریکیست گرد نور برق
برق نوری کوته و کذب و مجاز / گرد او ظلمات و راه تو دراز
نی بنورش نامه شاید خواندن / نی بمنزل اسب دانی راندن
لیک جرم آنک باشی رهن برق / از تو رو اندر کشد انوار شرق
می کشاند مکر برقت بی دلیل / در مفازهٔ مظلمی شب میل میل
بر کُه افتی گاه و در جوی اوفتی / گه بدین سو گه بدان سو اوفتی
خود نبینی تو دلیل ای جاه جو / ور ببینی رو بگردانی از او
که سفر کردم درین ره شصت میل / مرمرا گمراه گوید این دلیل

کاروباری که رسد بعد شکست / اندران اقبال و منهاج درست
کاروباری که ندارد پا و سر / ترک کن هی پیره خر
غیر پیر استاد و سرلشکر مباد / پیر گردون نی ولی پیر رشاد
در زمان چون پیر را شد زیردست / روشنایی دید آن ظلمت‌پرست
شرط تسلیمست نی کار دراز / سود نبود در ضلالت ترکتاز
من نجویم زین سپس راه اثیر / پیر جویم پیر جویم پیر پیر
پیر باشد نردبان آسمان / تیر پران از که گردد از کمان
نی ز ابراهیم نمرود گران / کرد با کرکس سفر بر آسمان
از هوا شد سوی بالا او بسی / لیک بر گردون نپرد کرکسی
گفتش ابراهیم ای مرد سفر / کرکست من باشم اینت خوبتر
چون ز من سازی به بالا نردبان / بی پریدن بر روی بر آسمان
آنچنانک میرود تا شرق و غرب / بی زن و زاد و راحله دل همچو برق
آنچنانک میرود شب ز اغتراب / حس مردم شهرها در وقت خواب
آنچنانک عارف از راه نهان / خوش نشسته میرود در صد جهان
گر ندادستش چنین رفتار دست / این خبرها زان ولایت از کی است
این خبرها وین روایات محق / صد هزاران پیر بر وی متفق
یک خلافی نی میان این عیون / آنچنانک هست در علم ظنون

جمله اندر کار این دعوی شدند / گردن خود را بدین دعوی زدند
تان ببین این را بچشم اعتبار / اینچنین دعوی میندیش و میار
تلخ خواهی کرد بر ما عمر ما / که برین می داردای دادگر ترا
کرد و صد سال آنک آگاه نیست / بر عمل آن از جواب راه نیست
ی سلاحی در مرو در معرکه / همچو لی باکان مرو در تهلکه
این همه گفتند و گفت آن ناصبور / که مرا زین گفتها آید نفور
سینه پر آتش مرا چون منقلست / گشت کامل گشت وقت منجلست
صد ره با صبری بد اکنون آن نماند / بر مقام صبر عشق آتش نشاند
صبر من مرد آن شبی کین عشق زاد / درگذشت آن حاضران را عمر باد
ای محدث از خطاب و از خطوب / زان گذشتم آهن سردی مکوب
سر نگونم هی رها کن پای من / فهم کو در جمله اجزای من
اشترم من تا توانم می کشم / چون فتادم زار با کشتن خوشم
پر شر مقطوع اگر صد خندقست / پیش درد من مزاح مطلقست
من نخواهم زد دگر از خوف بیم / اینچنین طبل هوا زیر گلیم
من علم اکنون بصحرا می زنم / یا سر اندازی و یا روی صنم
حلق کو نبود سزای آن شراب / آن بریده به بشمشیر ضراب
دیده کو نبود ز وصلش در فره / آنچنان دیده سپید و کور به

رومی صاحب المحیط استاده هم

بعد از آن گوید اگر دانستمی / این معیت را کی او را حیثمی
دانشش آن بود موقوف سفر / ناید آن دانش بتیزی فکر
آنچنانک وجه وام شیخ بود / بسته در موقوف گریه آن وجود
کودک حلوایی بگریست زار / توخته شد وام آن شیخ کبار
گفته شد آن داستان معنوی / پیش ازین اندر خلال مثنوی
در دلت خوف افکند از موضعی / تا نباشد غیر آنت مطمعی
در طمع فایده دیگر نهد / وآن مرادت از کسی دیگر دهد
ای طمع دربسته در یکجای سخت / کآیدم میوه از آن عالی درخت
آن طمع زآنجا نخواهد شد وفا / بل زجای دیگر آید آن عطا
آن طمع را پس چرا در تو نهاد / چون نخواهد زان طرف آن چیز داد
از برای حکمتی و صنعتی / نیز تا باشد دلت در حیرتی
تا دلت حیران بود ای مستفید / که مرادم از کجا خواهد رسید
تا بدانی عجز خویش و جهل خویش / تا شود ایقان تو در غیب بیش
هم دلت حیران بود در منتجع / که چه رویاند مصرف زین طمع
طمع داری روزیی در درزیی / تا ز خیاطی بری زر تا زیی
رزق تو در زرگری آرد پدید / که نه وهمت بود آن مکسب بعید
پس طمع در درزیی بهر چه بود / چون نخواهست آن رزق زان جانب گشود

چون پیمبر گفت مؤمن مزهرست — در زمان خالیی ناله گرست
چون شود پر مطربش بنهد ز دست — پر مشو کآسیب دست او خوشست
تی شو و خوش باش بین اصبعین — کز می لا اینی سرمستست این
رفت طغیان آب از چشمش گشاد — ابر چشمش کشت دین را آب داد

سبب تأخیر اجابت [illegible]

ای بسا مخلص که نالد در دعا — تا رود دود خلوصش بر سما
تا رود بالای این سقف برین — بوی مجمر از انین المذنبین
پس ملایک با خدا نالند زار — کای مجیب هر دعا وی مستجار
بندهٔ مؤمن تضرع می‌کند — او نمی‌داند بجز تو مستند
تو عطا بیگانگان را می‌دهی — از تو دارد آرزو هر مشتهی
حق بفرماید که نه از خواری اوست — عین تأخیر عطا یاری اوست
حاجت آوردش ز غفلت سوی من — آن کشیدش مو کشان در کوی من
گر بر آرم حاجتش او وا رود — هم در آن بازیچه مستغرق شود
گرچه می‌نالد بجان یا مستجار — دل شکسته سینه خسته گو بزار
خوشم می‌آید مرا آواز او — وان خدایا گفتن و آن راز او
وانک اندر لابه و در ماجرا — می فریباند بهر نوعی مرا
طوطیان و بلبلان را از پسند — از خوش آوازی قفس در می‌کنند

لیک نقدش بیش و کم چیزی نماند — خواست دقی بر عوام الناس اند
لیک شرم و همتش دامن گرفت — خویش را در صبر افشردن گرفت
باز نفسش از مجاعت بر طپید — ز احتجاج و خواستن چاره ندید
گفت شب بیرون روم من نرم نرم — تا ز ظلمت ناید در کدیه شرم
همچو شبکوکی کنم شب ذکر و بانگ — تا رسد از بامهام نیم دانگ

[illegible] سیجعل الله بعد عسر یسرا وقوله علیه الصلوة [illegible] من التحیات [illegible]

اندرین اندیشه بیرون شد بکوی — واندرین فکرت همی شد سو بسو
یکزمان مانع همی شد شرم و جاه — یکزمانی جوع می‌گفتش بخواه
پای پیش و پای پس تا ثلث شب — که بخواهم یا بخسپم خشک لب
ناگهانی خود عسس او را گرفت — مشت و چوبش زد ز صفرا و ز شکفت
اتفاقا اندران شبهای تار — دیده بد مردم ز شبدزدان ضرار
بود شبهای مخوف و منتحس — پس بجد می‌جست دزدان را عسس
تا خلیفه گفت که ببرید دست — هر که شب گردد اگر خویش منست
بر عسس کرده ملک تهدید و بیم — که چرا باشید بر دزدان رحیم

جز دل محجوب کو را علتیست / از نبی اش تا غبی تمییز نیست

ورنه آن پیغام کز موضع بود / بر زند بر مه شکافیده شود

مه شکافد وآن دل محجوب نی / زانک مردودست او محبوب نی

چشمه شد چشم عسس ز اشک مُبِل / نی ز گفت خشک بل از بوی دل

یک سخن از دوزخ آید سوی لب / یک سخن از شهر جان در کوی لب

بحر جان افزا و بحر پر حرج / در میان هر دو بحر این لب مرج

چون پنیلو در میان شهرها / از نواحی آید آنجا بهرها

کالهٔ معیوب و قلب و کیسه بر / کالهٔ پر سود و مستشرف چو در

زین پنیلو هر که بازرگان ترست / بر سره و بر قلبها دیده ورست

شد پنیلو مر ورا دار الرباح / وآن دگر را از عمی دار الجناح

هر یکی ز اجزای عالم یک بیک / بر غبی بندست و بر استا فک

بر یکی قندست و بر دیگر چو زهر / بر یکی لطفست و بر دیگر چو قهر

هر جمادی با نبی افسانه گو / کعبه با حاجی گواه و نطق جو

بر مصلی مسجد آمد هم گواه / کو همی آمد بمن از دور راه

با خلیل آتش گل و ریحان و ورد / باز بر نمرودیان مرگست و درد

بارها گفتیم این را ای حسن / می نگردم از بیانش سیر من

بارها خوردی تو نان بهر ذبول / این همان نانست چون نبوی ملول

گفت نی دزدی تو و نی فاسقی / مرد نیکی لیک گول و احمقی

بر خیال و خواب چندین ره کنی / نیست عقلت را تسوّی روشنی

بارها من خواب دیدم مستمر / که ببغدادست گنجی مستتر

در فلان سوی و فلان کویی دفین / بود آن خود نام کوی این حزین

هست در خانهٔ فلانی رو بجو / نام خانه و نام او گفت آن عدو

دیده ام خود بارها این خواب من / که ببغدادست گنجی در وطن

هیچ من از جا نرفتم زین خیال / تو بیک خوابی بیایی بی ملال

خواب احمق لایق عقل ویست / همچو او بی قیمتست و لاشیست

خواب زن کمتر ز خواب مردان / از پی نقصان عقل و ضعف جان

خواب ناقص عقل و گول آید کساد / پس ز بی عقلی چه باشد خواب باد

گفت با خود گنج در خانهٔ منست / پس مرا آنجا چه فقر و شیونست

بر سر گنج از گدایی مرده ام / زانک اندر غفلت و در پرده ام

زین بشارت مست شد دردش نماند / صد هزار الحمد بی لب بخواند

گفت بد موقوف این لت لوت من / آب حیوان بود در حانوت من

رو که بر لوت شگرفی بر زدم / کوری آن وهم که مفلس بُدم

خواه احمق دان مرا خواهی فرو / آن من شد هرچه می خواهی بگو

من مراد خویش دیدم بی گمان / هرچه خواهی گو مرا ای بد دهان

اندرون زهر تریاق آن حفی / کرد تا گوید ذو اللطف الخفی

نیست مخفی در نماز آن مکرمت / در که خلعت داد آن مغفرت

منکر ار زا قصد اذلال ثقات / ذل شده عز و ظهور معجزات

قصدشان ز انکار ذل دین بده / عین ذل عز رسولان آمده

گر نه انکار آمدی از هر بدی / معجزه و برهان چرا نازل شدی

خصم منکر تا نشد مصداق خواه / کی کند قاضی تقاضای گواه

معجزه همچون گواه آمد زکی / بهر صدق مدعی در بی شکی

طعن چون می آمد از هر ناشناخت / معجزه می داد حق و می نواخت

مکر آن فرعون سیصد تو بده / جمله ذل او و قمع او شده

ساحران آورده حاضر نیک و بد / تا که جرح معجزهٔ موسی شود

تا عصا را باطل و رسوا کنند / اعتبارش را ز دلها بر کنند

عین آن مکر آیت موسی شود / اعتبار آن عصا بالا رود

لشکر آرد او بگه تا حول نیل / تا زند بر موسی و قومش سبیل

ایمنی امت موسی شود / او بتحت الارض و هامون در رود

گر بمصر اندر بدی او ناحدی / وهم از سبطی کجا زایل شدی

آمد و در سبط افکند او گداز / که بدان که امن در خوفست راز

آن بود لطف خفی کو را صمد / نار بنماید خود آن نوری بود

عین سعیش عزت کعبه شده / موجب اعزاز آن بیت آمده

مکیان را عز یکی بد صد شده / تا قیامت عزشان ممتد شده

او و کعبهٔ او شده مخسوف تر / از چیست این از عنایات قدر

از جهاز ابرهه همچون ددره / آن فقیران عرب تونگر شده

او گمان برده که لشکر می کشید / بهر اهل بیت او زر می کشید

اندرین فسخ عزایم وین همم / در تماشا بود در ره هر قدم

خانه آمد گنج را او باز یافت / کار ازش از لطف خدایی ساز یافت

مکر کردن برادران [illegible] تا بیرون آوردن او آن پند را و دررسیدن او از [illegible] شیدا و بیخود رفتن و خود را در بارگاه [illegible] انداختن بی دستوری از فرط عشق از گستاخی [illegible] و لاابالی

آن دو گفتندش که اندر جان ما / هست پاسخها چو نجم اندر سما

گر نگوییم آن نیاید راست نرد / ور بگوییم آن دلت آید بدرد

همچو چغزیم اندر آب از گفت الم / ور خموشی اختناقست و سقم

گر نگوییم آشتی را نور نیست / ور بگوییم آن سخن دستور نیست

در زمان در جست کای خویشان وداع / انما الدنیا و ما فیها متاع

پس برون جست او چو تیری از کمان / که مجال گفت کم بود آن زمان

اندر آمد پیش شاه مست چنین / زود مستانه ببوسید او زمین

نیست چندان ملک کوشد زاین ری / بخششش اینجا و ما خود بر سری
گفت تا شاهیت در وی عشق کاشت / جز هوای تو هوایی کی گذاشت
بندگی تو چنان درخورد شد / که شهی اندر دل او سرد شد
شاهی و شهزادگی در باختست / از پی تو در غریبی ساختست
صوفیست انداخت خرقه وجد در / کی رود او بر سر خرقه دگر
میل سوی خرقهٔ داده و ندم / آنچنان باشد که من مغبون شدم
باز ده آن خرقه این سوای قرین / که نمی ارزید آن یعنی بدین
دور از عاشق که این فکر آیدش / ور بیاید خاک بر سر بایدش
عشق ارزد صد چو خرقهٔ کالبد / که خیالی دارد و حس و خرد
خاصه خرقهٔ ملک دنیا کابترست / پنج دانگ مستیش دردسرست
ملک دنیا تن پرستان را حلال / ما غلام ملک عشق بی زوال
عامل عشقست معزولش مکن / جز بعشق خویش مشغولش مکن
منصبی کانم ز رویت محجبست / عین معزولیست و نامش منصبست
موجب تاخیر اینجا آمدن / فقد استعداد بود و ضعف تن
بی ز استعداد در کانی روی / بر یکی حبه نگردی محتوی
همچو عنینی که بکری را خرد / گرچه سیمین بر بود کی برخورد
چون چراغی بی ز زیت و بی فتیل / نی کثیرستش ز شمع و نی قلیل

مدتی رو ترک جان من بگو / رو حریف دیگری جز من بجو
نوبت من شد مرا آزاد کن / دیگری را غیر من داماد کن
ای تن صد کاره ترک من بگو / عمر من بردی کسی دیگر بجو

~~مفتون شدن قاضی بر زن جوحی و بخانهٔ جوحی رفتن او و آمدن جوحی بر در خانه و رفتن قاضی در صندوق و بردن جوحی صندوق را بازار بحیله و رفتن و آمدن نایب قاضی و خریدن صندوق [illegible] جوحی~~

جوحی هر سالی ز درویشی بفن / رو بزن کردی که ای دلخواه زن
چون سلاحت هست رو صیدی بگیر / تا بدوشانیم از صید تو شیر
قوس ابرو تیر غمزه دام کید / بهر چه دادت خدا از بهر صید
رو پی مرغ شگرفی دام نه / دانه بنما لیک در خوردش مده
کام بنما و کن او را تلخ کام / کی خورد دانه چو شد در حبس دام
شد زن او نزد قاضی در گله / که مرا افغان ز شوی ده دله
قصه کوته کن که قاضی شد شکار / از مقال و از جمال آن نگار
گفت اندر محکمه‌ست این غلغله / من نتانم فهم کردن این گله
گر بخلوت آیی ای سروسهی / از ستمکاری شو شرح دهی
گفت خانهٔ تو ز هر نیک و بدی / باشد از بهر گله آمد شدی
خانهٔ سر جمله پر سودا بود / صدر ~~پر غوغا پر وسواس~~ بود

پر وسواس و پر غوغا

اندران دم جوحی آمد در بزد / جست قاضی مهربی تا در خزد

غیر صندوقی ندید او خلوتی / رفت در صندوق از خوف آن فتی

اندر آمد جوحی و گفت ای حریف / ای وبالم در ربیع و در خریف

من چه دارم که فداات نیست آن / که ز من فریاد داری هر زمان

بر لب خشکم گشادستی زبان / گاه مفلس خوانیم که قلتبان

این دو علت گر بود ای جان مرا / آن یکی از تست و دیگر از خدا

من چه دارم غیر آن صندوق کان / هست مایهٔ تهمت و پایهٔ گمان

خلق پندارند زر دارم درون / صله وا گیرند از من زین ظنون

صورت صندوق بس زیباست لیک / از عروض و سیم و زر خالیست نیک

چون تن زراق خوب و با وقار / اندران سله نیابی غیر مار

من برم صندوق را فردا بکو / پس بسوزم در میان چارسو

تا ببیند مؤمن و گبر و جهود / که درین صندوق جز لعنت نبود

گفت زن هی درگذر ای مرد ازین / خورد سوگندان که نکنم جز چنین

از پگه حمال آورد او چو باد / زود آن صندوق بر پشتش نهاد

اندران صندوق قاضی از نکال / بانگ میزد کای حمال و ای حمال

کرد آن حمال راست و چپ نظر / که چه سو در میرسد بانگ و خبر

هاتفست این داعی من ای عجب / یا پری ام میکند پنهان طلب

منفذش نی از قفص سوی علا / در قفصها می رود از جا بجا

در نبی ان استطعتم فانفذوا / این سخن با جن و انس آمد ز هو

گفت منفذ نیست از گردونتان / جز بسلطان و بوحی آسمان

گر ز صندوقی بصندوقی رود / او سمایی نیست صندوقی بود

فرجهٔ صندوق نو نو مسکرست / در نیابد کو بصندوق اندرست

گر نشد غره بدین صندوقها / همچو قاضی جوید اطلاق و رها

آنکه داند این نشانش آن شناس / گو نباشد بی فغان و بی هراس

همچو قاضی باشد او در ارتعاد / کی بر آید یکدمی از جان نفس شاد

آمدن نایب قاضی میان بازار و خریداری کردن صندوق را از جوحی

نایب آمد گفت صندوقت بچند / گفت نهصد بیشتر زر می دهند

من نمی آیم فروتر از هزار / گر خریداری گشا کیسه بیار

گفت شرمی دار ای کوته نمد / قیمت صندوق خود پیدا بود

گفت بی رویت شری خود فاسدست / بیع ما زیر گلیم این راست نیست

برگشایم گر نمی ارزد مخر / تا نباشد بر تو حیفی ای پدر

گفت ای ستار بر مگشای راز / سر ببسته می خرم با من بساز

ستر کن تا بر تو ستاری کنند / تا ببینی ایمنی بر کس مخند

بس درین صندوق چون تو مانده اند / خویش را اندر بلا بنشانده اند

بی زبان گویند سرو و سبزه زار / شکر آب و شکر عدل نوبهار

حلّه‌ها پوشیده و دامن‌کشان / مست و رقّاص و خوش و عنبرفشان

جزو جزو آبستن از شاه بهار / جسمشان چون درج پر درّ ثمار

مریمان بی شوی آبست از مسیح / خامشان بی لاف و گفتاری فصیح

ماه ما بی نطق خوش بر تافتست / هر زبان نطق از فر ما یافتست

نطق عیسی از فر مریم بود / نطق آدم پرتو آن دم بود

تا زیادت گردد از شکر ای ثقات / پس نبات دیگرست اندر نبات

عکس آن اینجاست ذلّ من قنع / اندرین طورست عزّ من طمع

در جوال نفس خود چندین مرو / از خریداران خود غافل مشو

باز آمدن زن جوحی بمحکمهٔ قاضی سال دوم بر امید وظیفهٔ پارسال

بعد سالی باز جوحی از محن / رو بزن کرد و بگفت ای چست زن

آن وظیفهٔ پار را تجدید کن / پیش قاضی از گلهٔ من گو سخن

زن بر قاضی در آمد با زنان / مر زنی را کرد آن زن ترجمان

تا بنشناسد ز گفتن قاضیش / یاد ناید از بلای ماضیش

هست فتنه غمزهٔ غماز زن / لیک آن صد تو شود ز آواز زن

چون نمی‌تانست آوازی فراشت / غمزهٔ تنهای زن سودی نداشت

گفت قاضی رو تو خصمت را بیار / تا دهم کار ترا با او قرار

صد هزاران مرد پنهان در یکی / صد کمان و تیر درج ناوکی

ما رمیت اذ رمیتی فتنه‌ای / ~~صد هزار اقلیم اندر خانه~~ صد هزاران خرمن اندر حفنه‌ای

آفتابی در یکی ذره نهان / ناگهان آن ذره بگشاید دهان

ذره ذره گردد افلاک و زمین / پیش آن خورشید چون جست از کمین

اینچنین جانی چه درخورد تنست / هین بشو ای تن ازین جان هر دو دست

ای تن گشته وثاق جان بس است / چند تاند بحر در مشکی نشست

ای هزاران جبرئیل اندر بشر / ای مسیحان نهان در جوف خر

ای هزاران کعبه پنهان در کنیس / ای غلط انداز عفریت و بلیس

سجده‌گاه لامکانی در مکان / مر بلیسان را ز تو ویران دکان

که چرا من خدمت این طین کنم / صورتی را من لقب چون دین کنم

نیست صورت چشم را نیکو بمال / تا ببینی شعشعهٔ نور جلال

باز آمدن قصهٔ شاهزاده و ملازمت او در حضرت شاه

شاهزاده پیش شه حیران این / هفت گردون دیده در یک مشت طین

هیچ ممکن نی ببحثی لب گشود / لیک جان با جان دمی خامش نبود

آمده در خاطرش کین بس خفیست / این همه معنیست پس صورت ز چیست

صورتی از صورتت بیزار کن / خفته‌ای هر خفته را بیدار کن

آن کلامت می‌رهاند از کلام / وآن سقامت می‌جهاند از سقام

کفر که کبریت دوزخ اوست بس | بین که می بخشاند او را این نفس
زود کبریتت بدین سودا سپار | تا نه دوزخ بر تو تازد نی شرار
گویدش جنت گذر کن همچو باد | ورنه گردد هرچه من دارم کساد
که تو صاحب خرمنی من خوشه چین | من بتی ام تو ولایتهای چین
هست لرزان زو جحیم و هم جنان | نی مر این را نی مر آن را زو امان
رفت عمرش چاره را فرصت نیافت | صبر بس سوزان بد و جان برنتافت
مدتی دندان کنان این می کشید | نارسیده عمر او آخر رسید
صورت معشوق زو شد در نهفت | رفت و شد با معنی معشوق جفت
گفت لبسش گر ز شعر و ششتریست | اعتناق بی حجابش خوشتریست
من شدم عریان ز تن او از خیال | می خرامم در نهایات الوصال
این مباحث تا بدینجا گفتنیست | هرچه آید زین سپس بنهفتنیست
ور بگویی ور بکوشی صد هزار | هست بیگار و نگردد آشکار
تا بدریا سیر اسب و زین بود | بعد از اینت مرکب چوبین بود
مرکب چوبین بخشکی ابترست | خاص آن دریاییان را رهبرست
این خموشی مرکب چوبین بود | بحریان را خامشی تلقین بود
هر خموشی که ملولت می کند | نعره های عشق آن سو می زند
تو همی گویی عجب خامش چراست | او همی گوید عجب گوشش کجاست

در نظر ما چرخ بس کهنه و قدید | پیش چشمش هر دمی خلق جدید
روح زیبا چونکه وارست از جسد | از قضا بی شک چنین چشمش رسد
صد هزاران غیب پیشش شد پدید | آنچه چشم محرمان بیند بدید
آنچه او اندر کتب برخوانده بود | چشم را در صورت آن برگشود
از غبار مرکب آن شاه نر | یافت او کحل عزیزی در بصر
بر چنین گلزار دامن می کشید | جزو جزوش نعره زن هل من مزید
گلشنی کز بقل روید یکدمست | گلشنی کز عقل روید خرمست
گلشنی کز گل دمد گردد تباه | گلشنی کز دل دمد وا فرحتاه
علمهای با مزه دانسته مان | زان گلستان یک دو سه گلدسته دان
زان زبون این دو سه گلدسته ایم | که در گلزار بر خود بسته ایم
آنچنان مفتاحها هر دم بنان | می فتد ای جان دریغا از بنان
ور دمی هم فارغ آیند از زنان | گرد چادر گردی و عشق زنان
باز استسقات چون شد موج زن | ملک شهری بایدت پر نان و زن
مار بودی اژدها گشتی مگر | یک سرت بود این زمانی هفت سر
اژدهای هفت سر دوزخ بود | حرص تو دانه ست و دوزخ فخ بود
دام را بدران بسوزان دانه را | باز کن درهای نو این خانه را
چون تو عاشق نیستی ای نر گدا | همچو کوهی بی خبر داری صدا

عاد را باد از ستکبار بود — یار خود پنداشتند اغیار بود
چون بگردانید ناگه پوستین — خردشان بشکست آن بئس القرین
باد را بشکن که بس فتنه است باد — پیش از ان کت بشکند او همچو عاد
هود دادی پند کای پر کبر خیل — بر کند از دستتان این باد ذیل
لشکر حقست باد از نفاق — چند روزی با شما کرد اعتناق
او بسر با خالق خود راستست — چون اجل آید برآرد باد دست
باد را اندر دهان بین ره گذر — هر نفس آیان روان در کر و فر
حلق و دندانها ازو ایمن بود — حق چو فرماید بدندان در فتد
کوه گردد ذره باد و ثقیل — درد دندان داردش زار و علیل
این همانی باد است کایمن می‌گذشت — بود جان کشت و گشت او مرگ کشت
دست آنکس که بکردت دست بوس — وقت خشم آن دست میگردد دبوس
یارب و یارب برآرد او ز جان — کی ببر این باد را ای مستعان
ای دهان غافل بدی زین باد رو — از بن دندان در استغفار شو
چشم سختش اشکها باران کند — منکرانرا درد الله خوان کند
چون دم مردان نپذرفتی ز مرد — وحی حق را هین پذیرا شو ز درد
باد گوید پیکم از شاه بشر — که خبر خیر آورم که شوم و شر
زانکه مامورم امیر خود نیم — من چو تو غافل ز شاه خود کیم

رنگ صدق و رنگ تقوی و یقین — تا ابد باقی بود بر عابدین
رنگ شک و رنگ کفران و نفاق — تا ابد باقی بود بر جان عاق
چون سیه رویی فرعون دغا — رنگ آن باقی و جسم او فنا
برق و فر روی خوب صادقین — تن فنا شد و آن بجا تا یوم دین
زشت آن زشتست و خوب آن خوب و بس — دائم آن ضحاک و این اندر عبس
خاک را رنگ و فن و سنگی دهد — طفل خویانرا بران جنگی دهد
از خمیری اشتر و شیری پزند — کودکان از حرص آن کف می‌گزند
شیر و اشتر نان شود اندر دهان — در نگیرد این سخن با کودکان
کودک اندر جهل و پندار و شکیست — شکر باری قوت او اندکیست
طفل را استیزه و صد آفتست — شکر این که بی فن و بی قوتست
وای ازین پیران طفل ادیب — گشته از قوت بلای هر رقیب
چون سلاح و جهل جمع آید بهم — گشت فرعونی جهان سوز از ستم
شکر کن ای مرد درویش از قصور — که ز فرعونی رهیدی وز کفور
شکر که مظلومی و ظالم نه‌ئی — ایمنی از فرعونی و هر فتنه‌ئی
اشکم تی لاف اللهی نزند — کاتشش را نیست از هیزم مدد
اشکم خالی بود زندان دیو — کش غم نان مانعست از کفر و ریو
اشکم پر لوت دان بازار دیو — تاجران دیو را در وی غریو

هست صورت سایه معنی آفتاب / نور بی سایه بود اندر خراب
چونک آنجا خشت بر خشتی نماند / نور مه را سایهٔ زشتی نماند
خشت اگر زرین بود بر کندنیست / چون بهای خشت وحی و روشنیست
کوه بهر دفع سایه مندکست / پاره گشتن بهر این نور اندکست
بر برون که چو زد نور صمد / پاره شد تا در درونش هم زند
گرسنه چون بر کفش زد قرص نان / واشکافد از هوس چشم و دهان
صد هزاران پاره گشتن ارزد این / از میان چرخ برخیز ای زمین
تا که نور چرخ گردد سایه سوز / شب ز سایه‌ست ای یاغی روز
بهر طفلان حق زمین را مهد خواند / در گهواره شیر بر طفلان فشاند
این زمین چون گاهوارهٔ طفلکان / بالغان را تنگ می دارد مکان
خانه تنگ آمد ازین گهوارها / طفلکان را زود بالغ کن شها
ای گواره خانه را ضیق مدار / تا تواند کرد بالغ انتشار

وسوسه که پادشاهزاده را از سبب استغنایی و کشفی که از پادشاه دل او را حاصل شده بود و قصد ناشکری و سرکشی می کرد از شاه

چون مسلم گشت بی بیع و شری / از درون شاه در جانش جری
قوت می خوردی ز نور جان شاه / ماه جانش همچو از خورشید ماه

جان شاه

مرغ دولت در عتابش برطپید / پردهٔ آن گوشه گشته بر درید
چون درون خود بدید آن خوش پسر / از وسیه کاری خود گرد و اثر
آن وظیفهٔ لطف و نعمت کم شده / خانهٔ شادی او پر غم شده
با خود آمد او ز مستی عقار / زان گنه گشته سرش خانهٔ خمار
خورده گندم حله زو بیرون شده / خلد بر وی بادیه و هامون شده
دید کان شربت ورا بیمار کرد / زهر آن ما و منیها کار کرد
جان چون طاوس در گلزار ناز / همچو جغدی شد بویرانهٔ مجاز
همچو آدم دور ماند او از بهشت / در زمین میراند گاوی بهر کشت
اشک میراند که ای هندوی زاو / شیر را کردی اسیر دم گاو
کردی ای نفس بد بارد نفس / بی حفاظی با شه فریادرس
دام بگزیدی ز حرص گندمی / بر تو شد هر گندم او کژدمی
در سرت آمد هوای ما و من / قید بین بر پای خود پنجاه من
نوحه می کرد این نمط بر جان خویش / که چرا گشتم ضد سلطان خویش
آمد او با خویش و استغفار کرد / با انابت چیز دیگر یار کرد
درد کان از وحشت ایمان بود / رحم کن کان درد بی درمان بود
مر بشر را خود مبا جامهٔ درشت / چون رهید از صبر در حین صدر جست
مر بشر را پنجه و ناخن مباد / که نه دین اندیشد آنکه نی سداد

گفته من خورشید را کو را مگز / باد را گفته برو آهسته وز
ابر را گفته برو باران مریز / برق را گفته برو منگرای تیز
زین چمن ای دی مبر آن اعتدال / یخ ای بهمن برین روضه ممال

کرامات شیخ شیبان راعی قدس الله سره

همچو شیبان راعی از گرگ عنید / وقت جمعه بر رعا خطی کشید
تا برون ناید ازان خط گوسفند / نی درآید گرگ و دزد با گزند
بر مثال دایرهٔ تعویذ هود / کاندران صرصر امان آل بود
هشت روزی اندرین خط تن زنید / وز برون مثله تماشا می‌کنید
بر هوا بردی فکندی بر حجر / تا دریدی لحم و عظم از همدگر
یک گره را بر هوا بر هم زدی / تا چو خشخاش استخوان ریزان شدی
آن سیاست را که لرزید آسمان / مثنوی اندر نگنجد شرح آن
گر بطبع این میکنی ای باد سرد / گرد خط و دایرهٔ آن هود گرد
ای طبیعی فوق طبع این ملک بین / یا بیا و محو کن از مصحف این
عاجزی و خیره کین عجز از کجاست / عجز تو تابی از آن روز جزاست
مقریان را منع کن بندی بنه / یا معلم را بمال و سهم ده
عجز نادری تو در پیش ای لجوج / وقت شد پنهانیان را نک خروج
خرم آن کس عجز و حیرت قوت اوست / در دو عالم خفته اندر ظل دوست

خفته

ورنه خود تا بیخ عذری نبودش
شکوتی نبود ز هر یار بدش

گر چرا من تابع غیری شوم / چونک صاحب ملک و اقبال نوم
لطفهای شه که ذکر آن گذشت / از تجبر بر دلش پوشیده گشت
همچنان نمرود آن الطاف را / زیر پا بنهاد از جهل و عمی
این زمان کافر شد و ره میزند / کبر و دعوی خدایی میکند
رفته سوی آسمان با جلال / با سه کرکس تا کند با من قتال
صد هزاران طفل بی تلویم را / کشته تا یابد ابراهیم را
که منجم گفت کاندر حکم سال / زاد خواهد دشمنی بهر قتال
هین بکن در دفع آن خصم احتیاط / هر که می زایید می کشت از خباط
کوری او رست طفل وحی کش / ماند خونهای دگر در گردنش
از پدر یابید آن ملک ای عجب / تا غرورش داد ظلمات نسب
دیگرانرا گر ام و اب شد حجیب / او ورا یابید گوهرها بجیب
گرگ درنده ست نفس بد یقین / چه بهانه می نهی بر هر قرین
در ضلالت هست صد کل را کله / نفس زشت کفرناک پر سفه
زین سبب می گویم ای بندهٔ فقیر / سلسله از گردن سگ بر مگیر
گر معلم گشت آن سگ هم سگست / باش ذلت نفسه کو بد رگست
فرض می آری بجا گر طاعتی / بر سهیلی چون ادیم طائفی
تا سهیلت وا رهد از شر پوست / تا شوی چون موزه هم پای دوست

وصیت کردن آن شخص بعد از وفات من او برد مال مرا که کاهلتر باشد از این سه فرزند

آن یکی شخصی بوقت مرگ خویش | گفته بود اندر وصیت پیش پیش
سه پسر بودش چو سه سرو روان | وقف ایشان کرده او جان و روان
گفت هرچه در کفم کاله و زرست | او برد زین هر سه کو کاهلترست
گفت با قاضی و بس اندرز کرد | بعد از ان جام شراب مرگ خورد
گفته فرزندان بقاضی کای کریم | نگذریم از حکم او ما سه یتیم
سمع و طاعه می کنیم او راست دست | هرچه او فرمود بر ما نافذست
ما چو اسمعیل ز ابرهیم خود | سر نپیچیم ارچه قربان میکند
گفت قاضی هر یکی با عاقلیش | تا بگوید قصهٔ از کاهلیش
تا ببینم کاهلی هر یکی | تا بدانم حال هر یک بی شکی
عارفان از دو جهان کاهلترند | زانک بی شدیار خرمن می برند
کاهلی را کرده اند ایشان سند | کار ایشان را چو یزدان می کند
کار یزدان را نمی بینند عام | می نیاسایند از کد صبح و شام
هین ز حد کاهلی گویید باز | تا بدانم حد آن از کشف راز
بی گمان که هر زبان پردهٔ دلست | چون بجنبد پرده سرها واصلست
پردهٔ کوچک چو یک شرحهٔ کباب | می بپوشد صورت صد آفتاب
گر بیان نطق کاذب نیز هست | لیک بوی از صدق و کذبش مخبرست
آن نسیمی که بیاید از چمن | هست پیدا از سموم گولخن

گفت اگر از مکر ناید در کلام | حیله را دانسته باشد آن همام
سر او را چون شناسی راست گو | گفت من خامش نشینم پیش او
صبر را سلم کنم سوی درج | تا بر آیم صبر مفتاح الفرج
ور بجوشد در حضورش از دلم | منطقی بیرون ازین شادی و غم
من بدانم کو فرستاد آن بمن | از ضمیر چون سهیل اندر یمن
در دل من آن سخن زان میمنه ست | زانک از دل جانب دل روزنه ست

هست باقی شرح این لیکن درون | بسته شد دیگر نمی آید برون
مدتی زین مثنوی چون والدم | شد خمش گفتش ولد ای زنده دم
قصه شهزاده کان ناید بسر | ماند بنهفته سر آن یک پسر
از چه رو دیگر نمی گویی سخن | بهر چه بستی در علم لدن
گفت نطقم چون شتر زین پس نخفت | نیستش با هیچکس تا حشر گفت
وقت رحلت آمد و جستن ز جو | کل شیء هالک الا وجهه
باقی این گفته آید بی زبان | در دل آنکس که دارد زنده جان
گفت و گو آخر رسید و عمر هم | مژده گامد وقت آن کز غم رهم
در جهان جان کنم جولان همی | بگذرم زین تن در آیم در یمی
زانک این عالم ز نم زنده است و خوش | از یمی نم یافت زان خوبست و کش

حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا سفيان عن الأعمش
عن عمارة عن ابي عطية عن عائشة قالت اني لاعلم
كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك
عن البخاري

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك

يتشبث باستار الكعبة ويبتهل ويدعو بما احب
ثم ينصرف عنه ووجهه الى الكعبة يتوارى
عنه وهو يقول

اللهم لا تجعله آخر العهد ببيتك انك
على كل شيء قدير

اذا شاهد المدينة كبر وهلل وصلى
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال اللهم بلغ روح محمد افضل تحية
واطيب سلام

ثم يأتي قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مع السكينة والوقار ويقول السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا ابا بكر الصديق
السلام عليك يا عمر الفاروق جزاكم الله
عن المسلمين خيرا اشهد يا رسول الله
انك رسول الله وانك بلغت رسالات
وجاهدت في سبيل الله بالحكمة والموعظة
الحسنة وعبدت ربك حتى اتاك
اليقين

این خودی را خرج کن اندر خدا
آب جان را ریز اندر بحر جان
قصه کوته کن که رفتم در حجاب

تا نمانی همچو ابلیسی جدا
تا شوی دریای بی حد و کران
مین ختمش والله اعلم بالصواب

رسول الله

فصل فيمن اولى بالامامة فقال عليه السلام صلى الله عليه وسلم اقرأهم قال المالكية والشافعية
افقههم لا اقرأهم فهذه مسألة خلاف بين رسول الله وبين المالكية والشافعية وبقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقول لا سيما والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم
بالسنة فوق بين الفقيه والقاري واعطى الامامة للقاري ما لم يستويا في القراءة فان استويا ولم يكن احدهما
اولى من الآخر فوجب تقديم العالم بالسنة وهو الافقه ثم قال عليه السلام فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم اسلاما ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه

وهو حديث متفق على صحته
وبه قال ابو حنيفة وهو الصحيح
الذي يعول عليه واما تأويل
المخالف للنص بان الاقرأ
في ذلك الزمان كان الافقه
فقد رد هذا التأويل قوله
عليه السلام فاعلمهم بالسنة
من الفتوحات

ورد في الحجرات النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا سيد ولد آدم ولا فخر
بالراء في رواية بالزاي وهو
التبجح بالباطل من الفتوحات

در تن همچو سبو هستی چو آب
چون حبابست این نقوش و این صور
یا چو کفی بر سر آب درون
از کف و از نف و از بوی قذور
یا که شیرینی و یا ترشیت آن
همچنین از فعل و قول مرد جان
جان او در مرتبه چون نیست و علیست
آب را اندر سبو بی هم مدان
کاب ساکن بی مدد ناخوش شود
گفت احمد هر که دو روزش یکیست
بی یقینی می زید در ابلهی
مردمی پس می رود از پیش ضعف
رنج او هر لحظه بدتر می شود
سوی دوزخ می رود آن زد باب
پیش از آن که کار تو اینجا رسد
رو بسوی اصل خود همچون خلیل
پای همت بر خور و بر ماه نه

صلح و جنگت
گفت و گو و جنگ و صلح چون حباب
بر سر آب درون ای نامور
تا شود سر درون پیدا برون
می نماید خورد و نیها در تنور
می شود ظاهر به پیر و جوان
می شود پیدا که چه سازست جان
مؤمنست او یا که کافر یا ولیست
تا نگردد آب شیرین ناگوار
رنگ و بوی و طعم خوب از وی رود
هست مغبون و گرفتار شکست
پر ز بادی همچو انبان تهی
می شود صافیش دردی همچو کف
مردمی او زشت و ابتر می شود
بی عذاب بحر در نار و عذاب
مردی غفلت ترا واپس برد
بگذر از استاره و چرخ و زحل
سر بر آن ایوان آن درگاه نه

لقضاء الحوائج مما نقلت من خط بعض العارفين نقله عن جعفر الصادق رضي الله
انه قال من كانت له حاجة مهمة فليكتب رقعة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم من عبده الذليل الى ربه الجليل رب انی
مسنی الضر وانت ارحم الراحمين ثم يرمی الرقعة فی ماء جار و يقول
اللهم بمحمد وآله الطيبين وصحبه المرتضين اقض حاجتی يا اكرم الاكرمين
ويذكر حاجته فانها تقضی ان شاء الله تعالى من الدر النظيم للامام اليافعی

عراقی
گر نه پرتو عشق بر تو می طپید
هم احتشام تو در کونها قفا عشق
ز ان سر وقت کار عاشق شو دست گرنا گه
نظر بر کون انداز و گره و کهسار در جنبید
شیخ نجم قدس سره اللطیف

تنگ آمدست جان عدو در حصار تن
بیرون شورش کم کند بسی نشان نبود
مولانا قدس سره اللطیف

از درویشی بدو رسیده م
وین بنده ز درویشی رفیق درویش
شیخ عطار قدس سره اللطیف

گفتش آخر یک وصل چند نتردون بازگرد
گفت آری من قصابم نتردون بازگرد
کفتند کیمان ان لیت بالعلم الحکیم الفرض
فلتمانا غند

شیخ ابو بکر شبلی با اصحابنا شیخ بر فر بود
زبان با جبلای آنجا

چو وقت آمد نماند آن پادشاهی بکاری نامد آن کار
بگرد اگرد تخت طاق بیش